NURUOSMANIYE
328
459

209 ½ - 64

تفسیر فرا

ق ۲۸۷

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ

Kısmı :	N.O.
Yeri	328
Eski kayıt no.	459
Tasnif no.	297.1 = 927

٤٥٩ NO

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وقف السلطان السعيد الاعظم ومخلد الخاقان الاكرم الافخم
معين العدل والاحسان ومصحح اعمال الامور بالرشد والعرفان
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المحاسن والمكارم عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان سلمه الله سبحانه ودولته الطاهرة
وخلد خلافته الباهرة وانا الداعي لدولته الحاج ابراهيم حنيف
المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
غفر له

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو منصور نصر مولى احمد بن رسته قال حدثنا ابو الفضل يعقوب بن يوسف بن معقل النيسابوري سنة احدى وسبعين ومائتين قال سمعت ابى عبد الله محمد بن الجهم بن هارون السمدى سنة ثمان وستين ومائتين قال الحمد لله رب العالمين وصلى الله وبارك وسلم على محمد خاتم النبيين وعلى اله وعلى جميع الانبيا والمرسلين واياه نسئل التوفيق والصواب وحسن الثواب والعصمة من الخطا والزلل في القول والعمل • قال هذا كتاب فيه معاني القران املاه علينا ابو زكريا يحيى بن زياد الفرا رحمه الله عن حفظه من غير نسخة في مجالسه اول النهار من ايام الثلاثاوات والجمع في شهر رمضان وما بعده من سنة اثنتين وفي شهور سنة ثلاث وشهور من سنة اربع ومائتين قال حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفرا قال تفسير مشكل اعراب القران ومعانيه قال فاول ذلك اجتماع القرا وكتاب المصاحف على حذف الالف من بسم الله الرحمن الرحيم فسبح باسم ربك لانها وقعت في موضع معروف لا يجهل القارى معناه ولا يحتاج الى قرائته فاستخف طرحها لان من شان العرب الايجاز وتقليل الكثير اذا عرف معناه واثبتت في قوله فسبح باسم ربك لانها لا تلزم هذا الاسم ولا تكثر معه ككثرتها مع الله تبارك وتعالى الا ترى انك تقول بسم الله عند ابتدا كل فعل تاخذ فيه من ماكل او مشرب او ذبيحة فخف عليهم الحذف لمعرفتهم به وقد رايت بعض الكتاب تدعوه معرفته بهذا الموضع الى ان يحذف الالف والسين من اسم لمعرفته بذلك ولعلمه بان القارى لا يحتاج الى علم ذلك فلا تحذفن الف اسم اذا اضفته الى غير الله تبارك وتعالى ولا تحذفها مع غير البا من الصفات وان كانت تلك الصفة حرفا واحدا مثل اللام والكاف فتقول لاسم الله حلاوة في القلوب وليس اسم كاسم الله فتثبت الالف واللام وفي الكاف لانهما لم يستعملا كما استعملت البا في اسم الله ومما كثر في كلام العرب فحذفوا منه اكثر من ذا قولهم ايش عندك فحذفوا اعراب اى واحدى يائيه وحذفت الهمزة من شي وكسرت

الشين

الشين وكانت مفتوحة في كثير من الكلام لا احصيه فان قال قايل انما حذفنا الالف من بسم لان البا لا يسكت عليها فيجوز ابتدا الاسم بعدها قيل له فقد كتبت العرب في المصاحف واضرب لهم مثلا بالالف والواو لا يسكت عليها في كثير من اشباهه فهذا يبطيل ما ادعا اتم الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم قوله الحمد لله اجتمع القرا على رفع الحمد واما اهل البدو فمنهم من يقول الحمدَ لله ومنهم من يقول الحمدُ لُله فيرفع الدال واللام واما من نصب فانه يقول الحمد ليس باسم انما هو مصدر يجوز لقايله ان يقول احمد الله فاذا صلح مكان المصدر فعل او يفعل جاز فيه النصب من ذلك قول الله تبارك وتعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب يصلح مكانها في مثله من الكلام ان يقول فاضربوا الرقاب ومن ذلك قوله معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده يصلح ان تقول في مثله من الكلام نعوذ بالله ومنه قول العرب سقيا لك ورعيا لك يجوز مكانه سقاك الله ورعاك الله واما من خفض الدال من الحمد فانه قال هذه كلمة كثرت على السن العرب حتى صارت كالاسم الواحد فثقل عليهم ان يجتمع في اسم واحد من كلامهم ضمة بعدها كسرة او كسرة بعدها ضمة ووجدوا الكسرتين قد تجتمعان في الاسم الواحد مثل ابل فكسروا الدال ليكون على المثال من اسمائهم واما الذين رفعوا اللام فانهم ارادوا المثال الاكثر من اسما العرب الذى يجتمع فيه الضمتان مثل الحُلُم والعُقُب ولا تنكرن ان يجعل الكلمتان كالواحدة اذا كثر بهما الكلام ومن ذلك قول العرب بابا انما هو بابى اليا من المتكلم ليست من الاب فلما كثر بها الكلام توهموا انها حرف واحد فصيروها الفا لتكون على مثال حبلى وسكرى وما اشبهه من كلام العرب انشدني ابو ثروان ❁ قال الجوادى ماذهبت مذهبا • وعبنى ولم اكن معيبا • هل انت الا ذاهب لتلعبا • ارايت ان اعطيت نهدا كعثبا • اذاك ام نعطيك هيدا هيدبا • ابرد في الظلما من مس الصبا • فقلت لا بل ذاكما يا بيبا • احذران لا تفضحا وتحربا • هل انت الا ذاهب لتلعبا • ذهب بهل الى معنى ما عليهم وعليهم وهما لغتان لكل لغة مذهب في العربية فاما من رفع الها فانه يقول اصلها رفع في نصبها وخفضها ورفعها فاما الرفع فقولهم هم قالوا ذاك في الابتدا الا ترى انها مرفوعة لا يجوز فتحها ولا كسرها والنصب في قولك ضربهم مرفوعة لا يجوز فتحها ولا كسرها فتركت في عليهم على جهتها الاولى واما من قال عليهم فانه استثقل الضمه في الها وقبلها يا ساكنة فقال عليهم لكثرة دور المكنى في الكلام وكذلك يفعلون بها اذا اتصلت بحرف مكسور مثل بهم وبهم يجوز فيه الوجهان مع الكسرة واليا الساكنة ولا تبالي ان تكون اليا مفتوحا ما قبلها ومكسورا فاذا انفتح ما قبل اليا فصارت الفا في اللفظ لم يجز في هم الا الرفع مثل قوله تبارك وتعالى وردوا الى الله مولاهم الحق ولا يجوز مولاهم الحق وقوله فبهداهم اقتده لا يجوز فبهداهم اقتد ومثله مما قالوا فيه بالوجهين اذا وليته يا ساكنة او كسرة قوله وانه في ام الكتاب وحتى يبعث في امها رسولا يجوز رفع الالف من ام وامها وكسرها في الحرفين جميعا لمكان اليا والكسرة مثل قوله تبارك وتعالى فلامه السدس وقول من روا عن النبي صلى الله عليه وسلم اوصى امرا بامه فمن رفع قال الرفع هو الاصل في الام والامهات ومن كسر قال هي كثيرة المجرى في الكلام فاستثقل ضمه قبلها يا ساكنة او كسرة وانما يجوز كسر الالف ام اذا وليها كسرة او يا فاذا انفتح ما قبلها فقلت فلان عند امه لم يجز ان يقول عند امه وكذلك اذا كان ما قبلها مضموما لم يجز كسرها فتقول اتبعت امه ولا يجوز الكسر وكذلك اذا كان ما قبلها حرفا مجزوما لم يكن في الام الا الضم الالف كقوله من امه وعن امه الا ترى انك تقول عنهم ومنهم ولا تقول عنهم ولا منهم ولا اضربهم فكل موضع حسن فيه كسر الها مثل قولهم فيهم واشباهها جاز فيه كسر الالف من ام وهي قياسها ولا يجوز ان يقول كتب الى امه ولا على امه لان الذى قبلها الف في اللفظ وانما هي يا في الكتاب الى وعلى وكذلك

ومنهم من يقول الحمدِ لله صح

قد طالت يداامه بالخير ولايجوز ان تقول يداامه فان قلت جلس بين يدى امه جاز كسرها وضمها لان الذى
قبلها يا ومن ذلك ان تقول هم ضاربوا امهاتهم برفع الالف لاتكون غيره وتقول ماهم بضاربى امهاتهم وامهاتهم
يجوز الوجهان جميعا لمكان اليا ولا يقال ان يكون ما قبل الف ام موصولا بها او منقطعا منها الوجهان يجوز فيه
تقول هذه ام زيد وام زيد واذا ابتدا تها لم تكن الا مرفوعة كما كانت هم لاتكون الا مرفوعة فى الابتدا فاما هم فلا تكسر
الا مع حرف تتصل بها لا يفرق بينه وبينها مثل بهم وقوله غير المغضوب عليهم بخفض غيره لانها نعت للذين
لا للهاء والميم من عليهم وانما جاز ان يكون غير نعتا المعرفة لانها قد اضيفت الى اسم فيه ولام وليس بمعمود له
ولا الاول ايضا بمعمود له وهو فى الكلام بمنزلة قولك لا امر الا بالصادق غير الكاذب كانك تريد بمن يصدق
ولا يكذب ولايجوز ان تقول مررت بعبد الله غير الظريف الا على التكرير لان عبد الله موقت وغير فى مذهب
نكره غير موقته ولاتكون نعتا الا المعرفة غير موقته والنصب جايز فى غير تجعله قطعا من عليهم وقد يجوز
ان تجعل الذين قبلها فى موضع توقيت وتخفض غير على التكرير صراط غير المغضوب عليهم واما قوله ولا الضالين
فان معنى غير معنى لا فلذلك ردت عليها ولا هذا كما تقول فلان غير محسن ولا مجمل فاذا كانت غير معنى سوى
لم يجز ان تكر عليها الا الا ترى انه لا يجوز عندى سوى عبد الله ولا زيد وقد قال بعض من لا يعرف العربية ان
معنى غير فى الحمد معنى سوى وان لا صله فى الكلام واحتج بقول الشاعر فى بير لا حور سرى وما شعر وهذا
جايز لان المعنى وقع على ما لا يتبين فيه عمله فهو جحد محض وانما يجوز ان تجعل لا صله اذا اتصلت بجحد قبلها
مثل قوله ما كان يرضى رسول الله دينهم والطيبان ابو بكر ولا عمر فجعل لا صله لمكان الجحد الذى فى اول كلام
هذا التفسير اوضح اراد فى بير لا حور لا الصحيحه فى الجحد لانه اراد فى بير ما لا يخبر عليه شيا كانك قلت الى
غير رشد توجه والعرب تقول طحنت الطاحنة فما احارت شيا لم يتبين لها اثر عمل فاتحة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الم ذلك الكتاب الهجا موقوف فى كل القران وليس بجزم يسمى جزما انما هو كلام جزمه نية الوقوف على كل حرف
منه فافعل ذلك بجميع الهجا فيما قل او كثر وانما قرات القرا الم الله فى ال عمران ففتحوا الميم لان الميم كانت
مجزومه لنية الوقفة عليها واذا كان الحرف ينوا به الوقوف نوى بما بعده الاستيناف فكانت القراة الم
الله فتركت العرب همزة الالف من الله فصارت فى الميم لسكونها ولو كانت الميم جزما مستحقا للجزم لكسرت
كما قيل ادخل الجنة وقد قراها رجل من النحويين وهو ابو حفص الرواسى وكان رجلا صالحا الم الله بقطع
الالف والقراة بطرح الهمزة قال الفرا وبلغنى عن عاصم انه قرا بقطع الالف واذا كان الهجا اول سورة فكان
حرفا واحدا من قوله ص ون وق كان فيه وجهان فى العربية ان نويت به الهجا تركته جزما وكتبته حرفا واحدا
وان جعلته اسما للسورة او فى مذهب قسم كتبته على هجايه نون وصاد وقاف وكسرت الدال من صاد والفا
من قاف ونصبت النون الاخرة من نون فقلت نون والقلم وصاد والقران وقاف لانه قد صار كانه اداة كما
قالوا رجلان فخفضوا النون من رجلان لان قبلها الفا ونصبوا النون فى المسلمون والمسلمين لان قبلها ياء وواوا
وكذلك فافعل بياسين والقران فتنصب النون من ياسين وتجزمها وكذلك حم وطس ولا يجوز ذلك فى غير
طاسين ميم لانها لا تشبه الاسما وطسين تشبه قابيل ولا يجوز ذلك فى شى من القران مثل الم والمر ونحوهما
وقوله ذلك الكتاب يصلح فيه ذلك من جهتين وتصلح فيه هذا من جهة فاما احد الوجهين من ذلك فعلى معنى
هذا الحروف يا محمد ذلك الكتاب الذى وعدتك ان اوحيه اليك والاخر ان يكون ذلك على معنى فيه هذا لان

قوله هذا وذلك يصلحان فى كل كلام اذا ذكر ثم اتبعته باحدهما بالاخبار عنه الا ترى انك تقول قد قدم فلان
فيقول السامع قد بلغنا ذلك وقد بلغنا هذا الخبر فصلحت فيه هذا لانه قد قرب من جوابه فصار كالحاضر الذى تشير اليه
وصلحت فيه ذلك لانقضايه والمنقضى كالغايب ولو كان شيا قايما يرى لم يجز مكان ذلك هذا ولا مكان
هذا ذلك وقد قال واذكر عبادنا ابرهيم واسحق الى قوله وكل من الاخيار ثم قال هذا ذكر وقال فى موضع
اخر وعندهم قاصرات الطرف اتراب ثم قال هذا ما توعدون ليوم الحساب وفى قراة عبد الله بن مسعود
هذا فذوقوه وفى قراتنا ذلكم فذوقوه هذا او فاما ما لا يجوز فيه هذا فى موضع ذلك ولا ذلك فى موضع هذا فلو رايت
رجلين تنكر احدهما لقلت للذى تعرف من هذا الذى معك ولا يجوز ها هنا من ذلك لانك تراه بعينه واما
قوله هدى للمتقين فانه رفع من وجهين اذا اردت بالكتاب ان يكون نعتا ان لذلك كان الهدى فى موضع
رفع لانه خبر لذلك كانك قلت ذلك هدى لا شك فيه وان جعلت لا ريب فيه خبره رفعت ايضا هدى
تجعله تابعا للموضع لا ريب فيه كما قال الله عز وجل وهذا كتاب انزلناه مبارك كانه قال وهذا كتاب وهذا مبارك
وهذا من صفته كذا وكذا وفيه وجه ثالث فى الرفع ان شيت رفعته على الاستيناف لتمام ما قبله كما قرات
القرا الم تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين بالرفع والنصب وكقوله فى حرف عبد الله االدو
انا عجوز وهذا بعلى شيخ وهى فى قراتنا شيخا فاما النصب فى احد الوجهين فان تجعل الكتاب خبر الذلك
فتنصب هدى على القطع لان هدى نكره اتصلت بمعرفة قد تم خبرها فنصبتها لان النكرة لاتكون دليلا
على معرفة وان شيت نصبت هدى على القطع من الها التى فى فيه كانك قلت لا شك فيه هاديا واعلم ان
هذا اذا كان بعده اسم فيه الالف واللام جرى على ثلاثة معانى احدها ان ترى الاسم الذى بعد هذا كما ترى
هذا ففعله حينيذ مرفوع كقولك هذا الحمار فاره جعلت الحمار نعتا لهذا اذا كانا حاضرين ولا يجوز ها هنا النصب
والوجه الاخر ان يكون ما بعد هذا واحدا يودى عن جميع جنسه فالفعل حينيذ منصوب كقولك ما كان من السباع
غير مخوف فهذا الاسد مخوفا الا ترى انك تخبر عن الاسد كلها بالخوف والمعنى الثالث ان يكون ما بعد هذا واحدا
لا نظير له فالفعل حينيذ ايضا منصوب وانما نصبت الفعل لان هذا ليس بصفة للاسد انما دخلت تقريبا وكان
الخبر يطرح هذا اجود الا ترى انك لو قلت ما لا يضر من السباع فالاسد ضار كان ابين واما معنى التقريب فهذا
اول ما اخبركم عنه فلم يجد وابدا من ان يرفعوا هنا بالاسد وخبره منتظر فلما شغل الاسد بمرافعه هذا نصب فعله
الذى كان يرافعه لخلوته ومثله الله غفور رحيم فاذا ادخلت عليه كان ارتفع بهذا والخبر منتظر يتم به الكلام فنصبته
لخلوته واما نصبهم فعل الواحد الذى لا نظير له مثل قولك هذه الشمس ضيا للعباد وهذا القمر نورا فان القمر واحد
لا نظير له فكان ايضا عن قولك هذا مستغنيا الا ترى انك اذا قلت طلع القمر لم يذهب الوهم الى غايب فتحتاج
ان يقول هذا لحضوره فارتفع بهذا ولم يكن نعتا ونصبت خبره للحاجة اليه وقوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
انقطع معنى الختم عند قوله وعلى سمعهم ورفعت الغشاوة بعلى ولو نصبتها باضمار جعل لكان صوابا وزعم المفضل ان
عاصم بن ابى النجود كان ينصبها على مثل قوله فى الجاثية ارايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة ومعناهما واحد والله اعلم وانما يحسن الاضمار فى الكلام الذى يجتمع ويدل اوله على
اخره كقولك قد اصاب فلان المال فبنا الدور والعبيد والاما واللباس الحسن فقد ترى البنا لا يقع على العبيد
والاما ولا على الدواب ولكنه من صفات اليسار فحسن الاضمار لما عرف ومثله فى سورة الواقعة يطوف عليهم

ذلك وقد بلغنا

ونصب من وجهين

ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس من معين ثم قال وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين فخفض
بعض القرا ورفع بعضهم الحور العين وقال الذين رفعوا الحور العين لا يطاف بهن فرفعوا على قولهم وعندهم حور عين
ومع ذلك حور عين فقبل الفاكهة واللحم لا يطاف بهما ولا بالفاكهة انما يطاف بالخمر وحدها والله اعلم ثم اتبع اخر الكلام
اوله وهو كثير في كلام العرب واشعارها وانشدني بعض بني اسد يصف فرسه علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة
عيناها والكتاب اعرب واقوى في الحجة من الشعر واما ما لا يحسن فيه الضمير لقلة اجتماعه فقولك اعتقت مبارك امس
واخر اليوم وانت تريد واشتريت اخر اليوم لان هذا مختلف لا يعرف انك اردت ابتعت ولا يجوز ان تقول ضربت
فلانا وفلانا وانت تريد بالاخر وقتلت فلانا لانه ليس ها هنا دليل ففي هاذين الوجهين ما تعرف به ما ورد عليك
ان شاء الله وقوله فما ربحت تجارتهم ربما قال القايل كيف تربح التجارة وانما يربح الرجل التاجر وذلك من كلام العرب
ربح بيعك وخسر بيعك وحسن القول بذلك لان الربح والخسران انما يكونان في التجارة فعلم معناه ومثله من كلام العرب
هذا ليل نايم ومثله من كتاب الله فاذا عزم الامر وانما العزيمة للرجال ولا يجوز الضمير الا في مثل هذا فلو قال قايل قد خسر
عبدك لم يجز ذلك وان كنت تريد ان تجعل العبد تجارة يربح فيه او توضع لانه قد يكون العبد تاجرا فيربح ويوضع فلا
يعلم معناه اذا ربح هو من معناه اذا كان متجورا فيه فلو قال قايل قد ربحت دراهمك ودنانيرك وخسر بزك ورقيقك
كان جايزا لدلالة بعضه على بعض قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فانما ضرب المثل والله اعلم للفعل لا لاعيان
الرجال وانما هو مثل للنفاق فقال مثلهم كمثل الذي استوقد ولم يقل الذين استوقدوا وهو كما قال الله تدور اعينهم
كالذي يغشى وقوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فالمعنى والله اعلم الا كبعث نفس واحدة ولو كانت التشبيه للرجال
اراه لكان مجموعا كما قال كانهم خشب مسندة اراد القيم والاجسام وقال كانهم اعجاز نخل خاوية فكان مجموعا
اذا اراد اعيان الرجال فاجر الكلام على هذا وان جاك تشبيه جمع الرجال موحدا في شعر فاجزه وان جاك التشبيه
للواحد مجموعا في شعر فهو ايضا يراد به الفعل فاجزه كقولك ما فعلك الا كفعل الحمير وما افعالكم الا كفعل الذيب فابن
على هذين ثم تلقي الفعل فتقول ما فعلك الا كالحمير وكالذيب وانما قال ذهب الله بنورهم لان المعنى ذهب الى المنافقين
فجمع ذلك ولو وحد لكان صوابا كقوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل تغلي في البطون ويغلي فمن انث ذهب
الى الشجرة ومن ذكر ذهب الى المهل ومثله امنة نعاسا تغشى للامنة ويغشى للنعاس وقوله صم بكم عمي فهم لا يرجعون
رفعن واسماوهن في اول الكلام منصوبة لان الكلام تم وانقضت به اية ثم استونف صم بكم في اية اخرى فكان
اقوى للاستيناف ولو تم الكلام ولم تكن اية لجاز ايضا الاستيناف قال الله تبارك وتعالى جزا من ربك عطا حسابا
رب السموات والارض وما بينهما الرحمن يرفع ويخفض وليس الذي قبله باخر اية فاما ما جا في روس الايات مستانفا
فكثير من ذلك قول ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم الى قوله وذلك هو الفوز العظيم ثم قال التايبون
العابدون الحامدون بالرفع في قراتنا وفي قراة عبد الله التايبين العابدين الحامدين وقال اتدعون بعلا وتذرون
احسن الخالقين الله ربكم يقرا بالرفع والنصب على ما فسرت لك وفي قراة عبد الله صما بكما عميا بالنصب ونصبه على
جهتين ان شيت تركهم صما بكما عميا وان شيت اكتفيت بان توقع الترك عليهم في الظلمات ثم تستانف صما بالذم لهم
والعرب تنصب بالذم وبالمدح لانه فيه مع الاسما مثل معنى قولهم ويلا له وثوابا له وبعدا وسقيا ورعيا وقوله او كصيب
من السما مردود على قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا او كصيب او كمثل صيب فاستغنى بذكر الذي استوقد
فطرح ما كان ينبغي ان يكون مع الصيب من الاسما ودل عليه المعنى لان المثل ضرب للنفاق فقال فيه ظلمات

ورعد وبرق فشبه الظلمات بكفرهم والبرق اذا اضا لهم فمشوا فيه بايمانهم والرعد ما اتى في القران من التخويف وقد
قيل فيه وجه اخر قيل ان الرعد انما ذكر مثلا من القتال اذا دعوا اليه الا ترى انه قد قال في موضع اخر يحسبون كل صيحة
عليهم اي يظنون انهم مغلوبون ثم قال يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت فنصب حذر الموت
على غير وقوع من الفعل لم ترد يجعلونها حذرا انما هو كقولك اعطيتك خوفا وفرقا فانت لا تعطيه الخوف انما تعطيه
من اجل الخوف فنصبه على التفسير ليس الفعل كقوله يدعوننا رغبا ورهبا وكقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية
والمعرفة والنكرة يفسران في هذا الموضع وليس نصبه على طرح من هو مما يستدل به المبتدي لتعليمه وقوله
يكاد البرق يخطف ابصارهم والقرا تقرا يخطف بنصب اليا والخا والتخفيف وبعضهم ينصب اليا ويخفض الخا و
يشدد الطا فيقول يخطف وبعضهم يكسر اليا والخا ويشدد فيقول يخطف وبعض قرا اهل المدينة يسكن الخا
والطا فيجمع بين ساكنين فيقول يخطف فاما من قال يخطف فانه نقل اعراب التا المدغمة الى الخا اذ كانت منجزمة
واما من كسر الخا فانه طلب كسرة الالف التي في اختطف والاختطاف وقد قال فيه بعض النحويين انما كسرت الخا
لانها سكنت واسكنت التا بعدها فالتقا ساكنان فخفضت الاول كما قال اضرب الرجل فخفضت البا لاستقبالها
اللام وليس الذي قالوا بشي لان ذلك لو كان على ما قالوا لقالت العرب في يمد يمد لان الميم كانت ساكنة وسكنت
الاولى من الدالين ولقالوا في يعض يعض واما من خفض اليا والخا فانه ايضا من طلبة كسرة الالف لانها كانت في ابتدا
الحرف مكسورة واما من جمع بين الساكنين فانه كمن بنا على التبيان الا انه ادغام خفي وفي قوله امن لا يهدي الا ان يهدى
وفي قوله تاخذهم وهم يخصمون بتسكين الخا مثل ذلك التفسير وقوله كلما اضا لهم مشوا فيه لغتان يقال اضا القمر
وضا القمر فمن قال ضا القمر قال يضو ضوا والضو فيه لغتان ضم الضاد وفتحها واذا اظلم عليهم فيه لغتان
اظلم وظلم وقوله ولو شا الله لذهب بسمعهم ومعناه والله اعلم ولو شا الله لاذهب سمعهم ومن شان العرب ان يقولوا
اذهبت بصره بالالف اذا اسقطوا اليا فاذا اظهروا اليا اسقطوا الالف من اذهبت وقد قرا بعض القرا يكاد سنا برقه
يذهب بالابصار بضم اليا واليا في الكلام وقرا بعضهم وشجرة تخرج من طور سينا تنبت بالدهن فترى والله اعلم ان الذين
ضموا على معنى الالف شبهوا دخول اليا وخروجها من هذين الحرفين بقولهم خذ بالخطام وخذ الخطام وتعلقت بزيد وتعلقت
زيدا فهو كثير في الكلام والشعر ولست استحب ذلك لقلته ومنه قوله اتنا غدانا المعنى والله اعلم ايتنا بغدانا فلما
اسقطت البا زاد الفا في فعلت ومنه قوله قال اتوني افرغ عليه قطرا المعنى ايتوني بقطر افرغ عليه ومنه قوله
فاجاها المخاض الى جذع النخلة المعنى والله اعلم فجاء بها المخاض الى جذع النخلة وقوله فاتوا بسورة من مثله الهاء كناية عن
القران فاتوا بسورة من مثل القران وادعوا شهداكم يريد الهتهم يقول استغيثوا بهم وهو كقولك للرجال اذا لقيت العدو
خاليا فادع المسلمين ومعناه فاستغث بالمسلمين التي وقودها الناس والحجارة النار وقودها والحجارة وقودها
وزعموا انه كبريت يحمى وانه اشد الحجارة حرا اذا احمي واتوا به متشابها اشتبه عليهم يريد على
اهل الجنة في لونه فاذا ذاقوه عرفوا انه غير الذي كان قبله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فان قال
قايل اين الكلام الذي هذا جوابه فانا لا نراه في سورة البقرة ان اليهود لما قال الله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل
العنكبوت اتخذت بيتا قال اعدا الله وما هذا من الامثال وقالوا مثل ذلك عند انزاله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له
الى قوله ضعف الطالب والمطلوب لذكر الذباب والعنكبوت فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها
فالذي فوقها يريد اكبر منها وهو العنكبوت والذباب ولو جعلت في مثله من الكلام فما فوقها تريد اصغر منها لجاز ذلك

ولست استحيه لان البعوضة كانها غاية فى الصغر فاحب الى ان اجعل مافوقها اكبر منها الاترى انك تقول يعطامى
الزكاة الخمسون فمادونها والدرهم فما فوقه فيضيق الكلام هاهنا ان تقول فوقه فيهما اودونه فيهما واما موضع حسنها
فى الكلام فان يقول القايل ان فلانا الشريف فيقول السامع وفوق ذاك يريد المدح او يقول انه لبخيل فيقول الاخر
وفوق ذاك ويريد بكلامهما معنى اكبر فاذا عرفت انت الرجل فقلت دون ذلك فكانك تحطه عن غاية الشرف وغاية
البخل الاترى انك اذا قلت انه لبخيل وفوق ذاك تريد فوق البخل وفوق ذاك وفوق الشرف واذا قلت دون ذاك فانت
رجل عرفته فانزلته قليلا عن درجته فلا تقولن وفوق ذاك الا فى مدح اوذم واما نصبهم بعوضة فيكون من ثلاثة
اوجه اولها ان توقع الضرب على البعوضة وتجعل ماصلة كقوله عما قليل ليصبحن يريد عن قليل فمعناه ان الله لايستحى
ان يضرب بعوضة فما فوقها مثلا والوجه الاخر ان تجعل ما اسما والبعوضة صلة لها بتعريب ما وذلك جايز فيمن وما
لانهما يكونان معرفة فى حال ونكرة فى حال كما قال حسان ❊ فكفى بنا فضلا على من غيرنا ❊ حب النبى محمد صلى الله عليه وسلم ايانا ❊ والرفع فى بعوضة هاهنا
جايز لان الصلة ترفع واسمها منصوب ومخفوض واما الوجه الثالث وهو احبها الى فان تجعل المعنى على ان الله لايستحى
ان يضرب مثلا مابين بعوضة الى ما فوقها والعرب اذا القت بين من كلام يصلح الى فى اخره نصبوا الحرفين المخفوضين
اللذين خفض احدهما ببين والاخر بالى فيقولون مطرنا ما زباله فالثعلبيه وله عشرون ناقة فجملا وهى احسن
الناس ماقرنا فقدما مايراد به مابين قرنها الى قدمها ويجوز ان تجعل القرن والقدم معرفة فتقول هى حسنة مافوقها
فقدمها فاذا لم تصلح الى فى اخر الكلام لم يجز سقوط بين من ذلك ان تقول دارى مابين الكوفة والمدينة فلا يجوز ان
يقول دارى ما الكوفة فالمدينة لان الى انما تصلح اذا كان مابين المدينة والكوفة كله من دارك كما كان المطر اخذا
مابين زباله الى الثعلبية قال الكسائى وسمعت اعرابيا ورأى الهلال الحمد لله ما اهلالك الى سرارك يريد مابين اهلالك
الى سرارك فجعلوا النصب الذى كان يكون فى بين فيما بعده اذا سقطت ليعلم ان معنى بين يراد وحكى الكسائى عن بعض
العرب الشنق ما خمسا الى خمس وعشرين والشنق مالم تجد فيه الفريضة من الابل والاوقاص فى البقر يريد مابين
خمس الى خمس وعشرين ولا تصلح الفا مكان الواو فيما لم تصلح فيه الى كقولك دار فلان بين الجيزة فالكوفة محال وجلست
عبدالله فزيد محال الا ان يكون مقعدك اخذ الفضا الذى بينهما وانما امتنعت الفا الذى لاتصلح فيه الى لان الفعل
فيه لاياتى فيتصل والى يحتاج الى اسمين يكون الفعل بينهما كطرفة عين وان قصر قدر الذى بينهما فصلحت الفا
فى الى لانك تقول اخذ المطر اوله فكذا الى اخره فلما كان الفعل كثيرا شيا بعد شئ فى المعنى كان فيه تاويل من
الجزا ومثله انهم قالوا ان تاتنى فانت محسن ومحال ان تقول ان تاتنى وانت محسن فرضوا بالفا جوابا فى الجزا
ولم تصلح الواو وقوله ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا كانه قال ماذا اراد الله بمثل لايعرفه
كل احد يضل به هذا ويهدى به هذا قال الله وما يضل به الا الفاسقين وقوله كيف تكفرون بالله على وجه التعجب
والتوبيخ لا على الاستفهام المحض وهو كقوله فاين اى ويحكم كيف تذهبون وقوله كيف تكفرون وكنتم المعنى وقد
كنتم ولولا اضمار قد لم يجز مثله فى الكلام الاترى انه قد قال فى سورة يوسف ان كان قميصه قد من دبر فكذبت
فالمعنى فقد كذبت وقولك للرجل اصبحت كثر مالك لايجوز الا وانت تريد قد كثر مالك لانهما جميعا قد كانا فالثانى
حال للاول والحال لاتكون الا بقد باضمار قد او اظهارها ومثله فى كتاب الله او جاوكم حصرت صدورهم يريد والله
اعلم جاوكم قد حصرت صدورهم وقد قرا بعض القرا وهو الحسن البصرى حصرت صدورهم والله كانه لم يعرف
اجازه اصبح عبدالله قام او اقبل اخذ شاة واذا كان الاول لم يمض لم يجز الثانى بعد ولا بغير قد مثل قولك كاد قام

ولا اراد قام لان الارادة شئ يكون ولا يكون الفعل ولذلك كان محالا قولك عسى قام لان عسى وان كان لفظها
على فعل فانها لمستقبل فلا يجوز عسى قد قام ولا عسى قام ولا كاد قد قام ولا كاد قام لان مابعدهما لايكون ماضيا
فان جيت بيكون مع عسى وكاد صلح ذلك فقلت عسى ان يكون قد ذهب كما قال الله قل عسى ان يكون ردف لكم
بعض الذى تستعجلون وكنتم امواتا فاحياكم يعنى النطف وكل ما فارق الجسد من شعر او نطفة فهو ميتة والله اعلم
يقول فاحياكم من النطف ثم يميتكم بعد الحيوة ثم يحييكم المبعث وقوله ثم استوى الى السما الاستواء فى كلام
العرب على جهتين احديهما ان يستوى الرجل او ينتهى شبابه او يستوى من اعوجاج فهذان وجهان ووجه
ثالث ان تقول كان مقبلا على فلان ثم استوى لى والى يشاتمنى على معنى اقبل الى وعلى فهذا معنى قوله ثم
استوى الى السما والله اعلم وقال ابن عباس ثم استوى الى السماء صعد وهذا كقولك للرجل كان قايما فاستوى
قاعدا وكان قاعدا فاستوى قايما وكل فى كلام العرب جايز واما قوله ثم استوى الى السما فسواهن فان السماء
فى معنى جمع قال فسويهن للمعنى المعروف انهن سبع سموات وكذلك الارض يقع عليها وهى واحدة الجمع ويقع
عليهما التوحيد وهما مجموعتان قال الله رب السموات والارض ثم قال ومابينهما ولم يقل بينهن فهذا دليل
على ماقلت لك وقوله وعلم ادم الاسما كلها ثم عرضهم على مذهب تشخيص العالمين وساير العالم ولو قصد قصد
الاسما بلا تشخيص جاز فيه عرضهن وعرضها وهى فى حرف عبدالله ثم عرضهن وفى حرف ابى عرضها فاذا قلت عرضها
جاز ان يكون للاسما دون التشخيص وللتشخيص دون الاسما يا ادم انبئهم باسمائهم ان همزة قلت انبئهم ولم تجز كسر
الها والميم لانها همزة وليست بيا فتصير مثل عليهم وان القيت الهمزة فاثبت اليا او لم تثبتها جاز رفع هم وكسرها
على ماوصفت لك عليهم وعليهم ولاتقربا هذه الشجرة فتكونا ان شيت جعلت فتكونا جوابا نصبا وان شيت
عطفته على اول الكلام فكان جزما مثل قول امرى القيس

فقلت له صوب ولا تجهدنه ❊ فيذرك من اخرى القطاة فتزلق

تجزم فمعنى الجزم كانه تكرير النهى كقول القايل ❊ لا تذهب ولا تعرض لاحد ❊ ومعنى الجواب والنصب لا تفعل
هذا فيفعل بك مجازاه فلما عطف حرف على غير مايشاكله وكان فى اوله حادث لا يصلح فى الثانى نصب ومثله
قوله ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى ولا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة
وماكان من نفى ففيه مافى هذا ولا يجوز الرفع فى واحد من الوجهين الا ان تريد الاستيناف بخلاف المعنيين
كقولك للرجل لا تركب الى فلان فيركب اليك تريد لا تركب اليه فانه سيركب اليك فهذا مخالف للمعنيين لانه
استيناف وقد قال الشاعر

الم تسل الربع القديم فينطق ❊ وهل تخبرنك اليوم بيدا

سملق اراد لم تسل الربع فانه يخبرك عن اهله ثم رجع الى نفسه فاكذبها كما قال الاخر

قف بالديار التى لم يعفها القدم ❊ بلى وقد غيرها الارواح والديم

فاكذب نفسه واما قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى فانه جوابه قوله فتكون من الظالمين
والفا التى فى قوله فتطردهم جواب لقوله ما عليك من حسابهم من شئ فتطردهم ففى قوله فتكون من الظالمين
الجزم والنصب على ما فسرت لك وليس فى قوله فتطردهم الا النصب لان الفا فيه مردودة على قوله محلا ما
عليك وعليك لا تشاكل الفعل فاذا كان ماقبل الفا اسما لا فعل فيه او محلا مثل قوله عبدك وعليك

وخلقك وكان فعلا ماضيا مثل قام وقعد لم يكن في الجواب بالفا الا بالنصب وجاز في قوله فيدركه من اخوة
القطاة لان الذى قبل الفا يفعل والذى بعدها وهذا مشاكل بعضه لبعض لانه فعل مستقبل فيصلح ان
ان يقع على اخره ما يقع على اوله ما يقع على اخره. فتلقى ادم من ربه كلمات فادم مرفوع والكلمات في موضع
نصب وقد قرا بعض القرا فتلقى ادم من ربه كلمات يجعل للكلمات والمعنى والله اعلم واحد لان ما لقيك فقد
لقيته وما نالك فقد نلته وفى قراتنا لا ينال عهدى الظالمين وفى حرف عبد الله لا ينال عهدى الظالمون وقوله
اذكروا نعمتى المعنى لا تنسوا نعمتى ليكن منكم على ذكر وكذلك كل ما جا من ذكر النعمة فان معناه والله اعلم على هذا
فاحفظوا ولا تنسوا وفى حرف عبد الله واذكروا ما فيه وتذكروا ما فيه ومثله فى الكلام ان تقول اذكر مكانى
من ابيك واما نصب اليا من نعمتى فان كل يا كانت من المتكلم ففيها لغتان الارسال والسكون والفتح فاذا
لقيتها الف ولام اختارت العرب اللغة التى حركت فيها اليا وكرهوا الاخرى لان اللام ساكنة فتسقط اليا
عندها لسكونها فاستقبحوا ان يقولوا نعمتى التى فتكون كانها مخفوضة على غير اضافة فاخذوا بأوثق الوجهين
وابينهما وقد جوزوا اسكانها عند الالف واللام قد قال الله يا عبادى الذين اسرفوا فقريت بارسال اليا ونصبها
وكذلك ما كان فى القران مما فيه يا ثابتة ففيه الوجهان وما لم تكن فيه اليا لم تنصب واما قوله فبشر عباد الذين
فان هذه بغير يا فلا تنصبن ياها وهى محذوفة فعلى هذا يقاس كل ما فى القران منه وقوله ما اتانى الله خير
مما اتاكم زعم الكسائى ان العرب تستحب نصب اليا عند كل الف مهموزة سوى الالف واللام مثل قوله ان اجرى
الا على الله وانى اخاف الله ولم ار ذلك عند العرب رايتهم يرسلون اليا فيقولون عندى ابوك ولا تقولون
عندى ابوك بتحريك اليا الا ان يتركوا الهمزة فيجعلوا الفتحة فى اليا فى هذا ومثله واما قولهم لى الفان ولى
اخوال كثيلان وانهم ينصبون فى هذين لقلتهما فيقولون بى اخوال ولى الفان لقلتهما والقياس فيهما وفيما
قبلهما واحد وفى قوله ولا تشتروا باياتى ثمنا قليلا وكل ما فى القران من هذا قد نصب فيه الثمن وادخلت البا
فى المبيوع او المشترى فان ذلك اكثر ما ياتى فى الشيئين لا يكونان ثمنا معلوما مثل الدنانير والدراهم فمن ذلك
اشتريت ثوبا بكسا ايهما شيت تجعله ثمنا لصاحبه لانه ليس من الاثمان وما كان ليس من الاثمان مثل الرقيق والدور
وجميع العروض فهو على هذا فان جيت الى الدراهم والدنانير وضعت البا فى الثمن كما قال فى سورة يوسف
وشروه بثمن بخس دراهم لان الدراهم ثمن ابدا والبا انما تدخل فى الاثمان فذلك قوله اشتروا بايات الله ثمنا قليلا
اى اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة او العذاب بالمغفرة فادخل البا فى اى هذين شيت حتى تصير الى الدنانير
والدراهم فانك تدخل البا فيهن مع العروض فاذا اشتريت احد هذين يعنى الدنانير والدراهم بصاحبه ادخلت
البا فى ايهما شيت لان كل واحد منهما فى هذا الموضع بيع وثمن فان يعرف فرق ما بين العروض وبين الدراهم
فانك تعلم ان من اشترى عبدا بالف درهم معلومة ثم وجد به عيبا فرده لم يكن له على المشترى ان ياخذ الفه
بعينه بالفا ولو اشترى عبدا بجارية ثم وجد به عيبا لم يرجع بجارية اخرى مثلها فذلك دليل على ان العروض
ليست باثمان وقوله قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو فانه خاطب ادم وامراته ويقال ادم وابليس فقال
اهبطوا بعينه ويعنى ذريته فكان خاطبهم وهو كقوله فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طايعين المعنى اتينا بما فينا من الخلق طايعين ومثله قول ابرهيم ربنا واجعلنا مسلمين لك ثم قال وارنا
مناسكنا وفى قراة عبد الله وارهم مناسكهم فجمع قبل ان تكون ذريته ومثله فى الكلام مما تبين به المعنى

ان يقول للرجل قد تزوجت وولد لك فكثرتم وعززتم وقوله واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيا فانه قد يعود على
اليوم والليلة ذكرهما مرة بالها وحدها ومرة بالصفة فيجوز ذلك كقولك لا تجزى نفس عن نفس شيا وتضمر الصفة
ثم تظهرها فتقول لا تجزى فيه نفس عن نفس شيا وكان الكسائى لا يجيز اضمار الصفة فى الصلات وتقول لو اجزت
اضمار الصفة هاهنا لاجزت انت الذى كلمت وانا اريد الذى كلمت فيه وقال غيره من اهل البصرة لا نجيز الها انما يضمر
فى مثل هذا الموضع الصفة وقد انشدنى بعض العرب • يا رب يوم لو تنذراه حول • الفيتنى ذا عتر وذا طول •
وانشدنى اخر قد صبحت صبحها السلام بكبد خالطها سنام فى ساعة يحبها الطعام ولم يقل يحب فيها وليس يدخل
على الكسائى ما ادخل على نفسه لان الصفة فى هذا الموضع والها متفق معناها الا ترى انك تقول اتيك يوم الخميس
وفى يوم الخميس فترى المعنى واحدا واذا قلت كلمتك كان غير كلمت فيك فلما اختلف المعنى لم يجز اضمار الها فى مكان فى
ولا اضمار فى مكان الها واما قوله ولا تكونوا اول كافر به فوحد الكافر وقبله جمع وذلك من كلام العرب فصيح جيد فى
الاسم اذا كان مشتقا من فعل مثل الفاعل والمفعول يراد به ولا تكونوا اول من يكفر فتحذف من ويقوم الفعل
مقامها فيودى الفعل عن مثل ما اردت من عنه من التانيث والجمع وهو فى لفظ توحيد ولا يجوز فى مثله من الكلام
ان تقول انتم افضل رجل ولا انتما خير رجل لان الرجل يثنى ويجمع ويفرد فيعرف واحده من جمعه والقايم قد يكون
لشى ولمن فيودى عنهما وهو موحد الا ترى انك تقول الجيش مقبل والجند منهزم فيوحد الفعل لتوحيده فاذا صرت
الى الاسما قلت الجيش رجال ففى هذا تبيان وقد قال الشاعر

واذا هم طعموا فالأم طاعم ❁ واذا هم جاعوا فشر جياع

فجمعه وتوحيده جايز حسن ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون ان شيت جعلت وتكتموا فى موضع
جزم تريد به ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تكتموا الحق فتلقى لا لمجيها فى اول الكلام وفى قراة ابى ولا تكونوا اول كافر به
وتشتروا فهذا دليل على ان الجزم فى قوله وتكتموا الحق مستقيم صواب ومثله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل و
تدلوا بها الى الحكام وكذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وان شيت جعلت هذه
الاحرف المعطوفة بالواو نصبا على ما يقول النحويون من الصرف فان قلت وما الصرف قلت ان تاتى الواو
معطوفة على الكلام فى اوله حادثة لا يستقيم اعادتها على ما عطف عليها فاذا كان كذلك فهو الصرف كقول الشاعر

لا تنه عن خلق وتاتى مثله ❁ عار عليك اذا فعلت عظيم

الا ترى انه لا يجوز اعادة لا فى تاتى مثله فلذلك سمى صرفا اذ كان معطوفا ولم يستقم ان يعاد فيه الحادث الذى قبله
ومثله من الاسما التى نصبتها العرب وهى معطوفة على مرفوع قولهم لو تركت والاسد لاكلك ولو خليت ورايك
لضللت لما لم يحسن فى الثانى ان تقول لو تركت وترك رايك لضللت تهيبوا ان يعطفوا حرفا لا يستقيم فيه ما حدث
فى الذى قبله قال فان العرب تجيز الرفع لو ترك عبد الله والاسد لاكله وهل يجوز ان يكون الافاعيل التى نصبت بالواو
على الصرف مردودة على ما قبلها وفيها معنى الصرف قلت نعم العرب تقول لست لابى ان لم اقتلك او تذهب
نفسى ويقولون والله لاضربنك او تسبقنى فى الارض فهذا مردود على اول الكلام ومعناه الصرف لانه لا يجوز على
الثانى اعادة الجزم بلم ولا اعادة اليمين على والله لتسبقنى فيجد ذلك اذا امتحنت الكلام والصرف فى غير لا كثير الا
انا اخرنا ذكره حتى تاتى مواضعه وقوله واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وقوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة واذ فرقنا
بكم البحر يقول القايل واين جواب اذ وعلام عطفت ومنها فى القران كثير بالواو ولا جواب معها ظاهر والمعنى والله اعلم على

اضمار واذكروا اذ انتم واذكنتم فاجتزى بقوله اذكروا فى اول الكلام ثم جاءت اذ بالواو مردودة على ذلك ومثله من
غيراذ قول الله والى ثمود اخاهم صالحا وليس قبله شى تراه ناصبا لصالح فعلم بذكر النبى صلى الله عليه وسلم والمرسل اليه ان
فيه اضمار ارسلنا ومثله ونوحا اذ نادى من قبل وذا النون اذ ذهب مغاضبا وابرهيم اذ قال لقومه يجرى هذا على مثل
ما قال فى صاد واذكر عبادنا ابرهيم واسحق ثم ذكر الانبيا من بعدهم بغير واذكر لان معناهم متفق معروف فجاز
ذلك ويستدل على ان اذكروا مضمرة مع اذ انه قال واذكروا اذ كنتم قليلا مستضعفون فى الارض واذكروا اذ كنتم
قليلا فكثركم فلو لم تكن ههنا واذكروا الاستدللت على انها تزاد لانها قد ذكرت قبل ذلك ولا يجوز مثل فى الكلام
الواو لان يكون معه جوابه متقدما او متاخرا كقوله ذكرتك اذا احتجت او اذا احتجت ذكرتك وقوله فانجيناكم واغرقنا
آل فرعون وانتم تنظرون فقال قد كانوا فى شغل من ان ينظروا مستورين بما اكتنفهم من البحران يروا فرعون وغرقه
فى الكلام كقولك قد ضربت واهلك ينظرون فما اتوك ولا اعانوك تقول وهم قريب براء ومسمع ومثله فى القران
الم تر الى ربك كيف مد الظل وليس ههنا روية انما هو علم فرايت يكون على مذهبين روية العلم وروية العين كما تقول
رايت فرعون اعتا الخلق واخبثه ولم تره ونظرت هذا بيان وقوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم قال فى موضع اخر
وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فيقول القايل كيف ذكر الثلثين واتمها بالعشر والاربعون قد تكمل بعشرين
وعشرين او بخمسة وعشرين وخمسة عشر قيل كان ذلك والله اعلم ان الثلاثين كانت عدد شهر فذكرت الثلاثون
لكان الشهر وانها ذو القعدة واتممناها بعشرة من ذى الحجة كذلك قال المفسرون ولهذه القصة خصت العشر والثلا
بالانفصال واما قوله واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ففيه وجهان احدهما ان يكون اراد واذ اتينا
موسى الكتاب يعنى التورية ومحمدا صلى الله عليه وسلم الفرقان لعلكم تهتدون وقوله واذ اتينا موسى الكتاب كما ان حا
فقال فاتيناكم علم موسى ومحمد عليهما السلام لعلكم تهتدون لان التورية انزلت جملة ولم تنزل مفرقة كما فرق القران
فهذا وجه والوجه الاخر ان تجعل التورية هدى والفرقان كمثله فيكون ولقد اتينا موسى الهدى كما اتينا محمدا صلى الله عليه
وسلم الهدى وكلما جاءت به الانبيا فهو هدى ونور وان العرب لتجمع بين الحرفين وانهما لواحد اذا اختلف لفظهما كقول
عدى بن زيد وقدمت الاديم لراهشيه والفا قولها كذبا ومينا وقولهم بعدا وسحقا والبعد والسحق واحد فهذا وجه اخر
وقال بعض المفسرين الكتاب التورية والفرقان انفراق البحر لبنى اسرائيل وقال بعضهم الفرقان الحلال والحرام
الذى فى التورية وقوله المن والسلوى بلغنا ان المن هذا الذى يسقط على الثمام والعشر وهو حلو كالعسل وكان
بعض المفسرين يسميه الترنجبين الذى نعرف وبلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الكماة من المن وماوها شفا
للعين واما السلوى فطاير كان يسقط عليهم لما اجموا المن شبيها بهذه السمانا ولا واحد للسلوى وقوله حطة يقول
والله اعلم وقوله ما امرتم به حطة اى هى حطة لخالفوا الى كلام بالنبطية فذلك قوله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى
قيل لهم وبلغنى ان ابن عباس قال امروا ان تقولوا نستغفر الله فان يك كذلك فينبغى ان يكون حطة منصوبة فى
القراة لانك تقول قلت لا اله الا الله فيقول القايل قلت كلمة صالحة انما يكون الحكاية اذا صلح قبلها اضمار ما يرفع او يخفض
بنصب فاذا ضممت ذلك كله فجعلته كلمة كان منصوبا بالقول كقولك سررت بزيد ثم تجعل هذا كلمة فتقول قلت
كلاما حسنا وتقول قلت زيد قايم فيقول قلت كلاما وتقول قد ضربت عمرا فيقول ايضا قلت كلمة صالحة فاما قول
الله تبارك وتعالى سيقولون ثلاثة الى اخر ما ذكر من العدد فهو رفع لان قبله ضميرا سماءهم سيقولون هم ثلاثة الى
اخر الاية وقوله لا تقولوا ثلاثة انتهوا رفع اى قولوا الله واحد ولا تقولوا الالهة ثلاثة وقوله قالوا معذرة الى ربكم ففيها

وجهان

وجهان ان اردت ذلك الذى قلنا معذرة الى ربكم رفعت وهو الوجه وان اردت قلنا ما قلنا معذرة الى الله فهذا
وجه النصب واما قوله ويقولون طاعة فان العرب لا تقوله الا رفعا وذلك ان القوم يومرون بالامر يكرهونه
فيقول احدهم سمع وطاعة اى قد دخلنا اول هذا الدين على ان نسمع ونطيع فيقولون علينا ما ابتدانا كم به ثم يخرجون
فيخالفون كما قال الله فاذا خرجوا من عندك بدلوا ولو اردت فى مثله من الكلام اى نطيع فتكون الطاعة جوابا للامر
بعينه جاز النصب لان كل مصدر وقع موقع فعل ويفعل جاز نصبه كما قال الله تبارك وتعالى معاذ الله ان ناخذ
معناه والله اعلم نعوذ بالله ان ناخذ ومثله فى النور قل لا تقسموا طاعة معروفة الرفع على ليكن منكم ما يقوله
اهل السمع والطاعة وقوله فى النحل واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين فهذا قول اهل الجحد لانهم قالوا
لم ينزل شيا انما هذا اساطير الاولين واما الذين امنوا فانهم اقروا فقالوا انزل ربنا خيرا ولو رفع خير على الذى انزله
خير لكان صوابا فيكون بمنزلة قوله يسالونك ماذا ينفقون قل العفو وقل العفو نصبا على ينفقون العفو ورفع
على الذى ينفقون عفو الاموال وقوله قالوا سلاما قال سلام فاما السلام فنسليمهم فنصب برفع الفعل عليه
كانك قلت كلاما واما قوله قال سلام فانه جاء عن سلام وانتم قوم منكرون وبعض المفسرين يقول قالوا سلاما
قال سلام يريد سلموا عليه فرد عليهم فيقول القايل الا كان السلم رفعا كله او نصبا كله قلت السلام على معنيين اذا
اردت به الكلام نصبته واذا اضمرت معه عليكم رفعته فان شيت طرحت الاضمار من احد الحرفين واضمرته فى
احدهما وان شيت رفعتهما معا وان شيت نصبتهما جميعا والعرب تقول اذا التقوا فقالوا سلام سلام على معنى
قالوا السلام عليكم فرد عليهم الاخرون والنصب يجوز وفى احدى القراتين قالوا سلاما قال سلاما وانشد بعض بنى عقيل

فقلنا السلام فاتقت من اميرها ۞ فما كان الا وماها بالحواجب

فرفع السلام لانه اراد سلمنا عليها فاتقت ان ترد علينا ويجوز ان تنصب السلام على مثل قولك قلنا السلام ومثله قراة
الحمد لله والحمد اذا نصبته اوقعت عليه الفعل واذا رفعت جعلته حكاية على قراة الحمد لله وقوله ان اضرب بعصاك
الحجر فانفجرت فضرب فانفجرت فعرف بقوله فانفجرت انه قد ضرب فاكتفى بالجواب لانه قد ادى عن المعنى فكذلك
قوله ان اضرب بعصاك البحر فانفلق ومثله فى الكلام ان تقول انا الذى امرتك بالتجارة فاكتسبت الاموال فالمعنى
فتجرت فاكتسبت واما قوله قد علم كل اناس مشربهم فان القايل يقول وما حاجة القوم الى ان يعلموا مشاربهم ونحن
نرى الانهار قد اجريت لقوم بالمن من الله والتفضل على عباده ولم يقل قد علم كل اناس مشربهم لغيرهم وانما كان
ذلك والله اعلم لانه حجر انفجرت منه اثنتا عشرة عينا على عدد الاسباط لكل سبط عين فاذا ارتحل القوم او شربوا
ما يكفيهم عاد الحجر كما كان وذهبت العيون فاذا احتاجوا انفجرت العيون من تلك المواضع فياتى كل سبط عينهم الذى
كانوا يشربون منها واما قوله وفومها وعدسها فان الفوم فيما يذكر قديمه والفوم لغة قديمة وهى الحنطة والخبز جميعا
قد ذكرا قال بعضهم سمعنا العرب من اهل هذه اللغة يقولون فوموا لنا بالتشديد يريدون اختبزوا وهى فى قراة عبد الله
وثومها بالثا فكانه اشبه المعنيين بالصواب لانه مع ما يشاكله من العدس والبصل وشبهه والعرب تبدل الفا بالثا
فيقولون جدث وجدف ووقعوا فى عاثور شر وعافور شر والاثافى والاثاثى وسمعت كثيرا من بنى اسد يسمى
المغافير المغاثير وقوله اتستبدلون الذى هو ادنى اى الذى هو اقرب من الدنو ويقال من الدناءة والعرب تقول انه
لدنى ولا يهمزون يدنى فى الامور يتبع خسيسها واصاغرها وقد كان زهير الفرقبى يهمز اتستبدلون الذى هو ادنى
بالذى ولم نر العرب تهمز ادنا اذا كان من الخسة وهم فى ذلك يقولون انه لدانى خبيث اذا كان ماجنا فيهمزون

واانشدنی بعض بنی کلاب باسله الوقع سرابلها بیض الی دانیها الظاهر وفسد فقال یعنی الدروع فی حاصتها یعنی
الکتیبة الی الحسیس منها فقال دانیها یرید الخسیس فقد کنا نسمع المشیخة یقولون ماکنت دانیا ولقد دنات والعرب
تترك الهمز ولادووه الاوقد سمعوه وقوله اهبطو مصرا کتبت بالف واسما البلدان لاتنصرف حفت اونقلت واسما
الناس اذاخف منهاشی جرا اذاکان علی ثلاثة احرف واوسطها ساکن مثل دَعْدٍ وَهِنْدٍ وجُمْلٍ وانما انصرفت اذا سمی بها
النسا لانها تکثربها التسمیة فتخف لکثرتها واسم البلدان لاتکاد یعود فان شیت جعلت الالف التی فی مصر الفا یوقف
علیها فاذا وصلت لم تنون فیها کما کتبوا سلاسلا وقواریرا بالالف واکثر القرا علی ترك الاجرا فیها وان شیت جعلت
مصر غیر مصر التی تعرف یرید اهبطوا مصرا من الامصار فان الذی سالتم لایکون الا فی القری والامصار والوجه
الاول احب الی لانها فی قراه عبدالله اهبطوا مصر بغیر الف وفی قراه ابی اهبطوا فان لکم ما سالتم واسکنوا مصر
وتصدیق ذلك انها فی سورة یوسف بغیر الف ادخلوا مصر ان شا الله امنین وقال الاعمش وسیل عنها فقال هی
مصر الذی علیها صالح بن علی وقوله خذوا ما اتیناکم بقوة یقول بجد وبتادیه ما افترض علیکم فیه فجعلناها نکالا
لما بین یدیها وما خلفها یعنی المسخة التی مسخوها جعلت نکالا لما مضا من الذنوب ولما یعمل بعدها لیخافوا ان یعملوا
بما عمل الذین مسخوا فیمسخوا وقوله اتتخذنا هزوا قال وهذا فی القران کثیر بغیر الفا وذلك لانه جواب یستغنی اوله
عن اخره بالوقفة علیه فیقال ما ذا قال لك فیقول القایل قال کذا وکذا فلما حسن السکوت یجوز به طرح الفا وانت
تراه فی روس الایات لانها فصول حسنه من ذلك فما خطبکم ایها المرسلون قالوا انا ارسلنا والفا حسنه مثل قوله
فقال الملا الذین کفروا ولو کان علی کلمة واحدة لم تسقط العرب منه الفا من ذلك قمت فعقلت لایقولون قمت فعلت
ولا قات حتی یقولوا قلت وقمت وقال لانها نسق ولیست باستفهام یوقف علیه الاتری انه قال لمن حوله الا
تستمعون قال ربکم ورب ابایکم الاولین فیما الا احصیه ومثله من غیر الفعل کثیر فی کتاب الله بالواو وبغیر الواو
فاما الذی بالواو فقوله اؤنبیکم بخیر من ذلك للذین اتقوا عند ربهم ثم قال بعد ذا الصابرین والصادقین و
القانتین والمنفقین والمستغفرین بالاسحار وقال فی موضع اخر التایبون العابدون وقال فی غیر هذا ان الذین
فتنوا المؤمنین ثم قال فی الایة بعدها ان الذین امنوا ولم یقل وان فاعرف بما جری تفسیر ما بقی فانه لا یاتی الا علی
الذی انباتك به من الفصول او الکلام المکتفی یاتی له جواب وانشدنی بعض العرب لما رایت نبطا انصارا
شمرت عن رکبتی الازارا کنت لها من النصاری جارا وقوله لا فارض ولا بکر عوان والعوان لیست بنعت
للبکر لانها لیست بهرمه ولا شابة انقطع الکلام عند قوله ولا بکر ثم استانف فقال عوان بین ذلك والعوان
یقال منها قد عونت والفارض قد فرضت وبعضهم فرضت ولم نسمع فیها بفعل والبکر بکسر اولها اذا کانت بکرا
من الجواری والبکر مفتوح اوله من بکاره الابل ثم قال بین ذلك وبین تصلح الا مع اسمین فما زادوا وانما صلحت مع ذلك
وحده لانه فی مذهب اثنین والفعلان قد یجمعان بذلك وذاك الاتری انك تقول اظن زیدا اخاك وکان زیدا اخاك
فلابد لکان من شیین ولابد لاظن بین هاتین من شیین ثم یجوز ان تقول قد کان ذاك واظن ذاك وانما المعنی فی
فی الاسمین اللذین ضمهما ذاك بین الهرم والشباب ولو قال فی کلام بین هاتین او بین تینك یرید الفارض والبکر
کان صوابا ولو اعید ذکرهما لم تکن الا بتثنیة لانهما اسمان لیسا بفعلین وانت تقول فی الافعال فتوحد فعلها
بعدها فتقول اقبالك وادبارك یشق علی ولا تقول اخوك وابوك یزورنی ومما یجوز ان یقع علیه بین وهو
واحد فی اللفظ مما یودی الاثنین فما زاد قوله لا نفرق بین احد منهم ولا یجوز لا نفرق بین رجل منهم لان احدا لا یثنی

کما یثنی الرجل ویجمع فان شیت جعلت احدا فی تاویل اثنین وان شیت فی تاویل اکثر من ذلك قال الله فما منکم من
احد عنه حاجزین وتقول بین ایهم المال وبین من قسم المال فتجری من وای علی مجری احد لانهما قد یکونان لواحد
وللجمع وقوله ادع لنا ربك یبین لنا ما لونها ولو قرا به قاری کان صوابا ولکنه وانما علم ادع لنا ربك یبین لنا ای شی
لونها ولم یصلح للفعل الوقوع علی ای لان اصل ای تفرق جمع من الاستفهام ویقول القایل بین لنا اسود اهی
ام صفرا فلما لم یصلح للتبیین ان یقع علی الاستفهام فی تفرقه لم تقع علی ای لانها جمع ذلك المتفرق وکذلك ما کان
فی القران مثله فاعمل فی ما وای الفعل الذی بعدها ولا تعمل الذی قبلهما اذا کان مشتقا من العلم کقولك ما اعلم
ایهم قال ذاك ولا اعلمن ایهم قال ذاك وادری ایهم ضربت فهو العلم والاخبار والانبا وما اشبههما علی ما وصفت
لك منه قول الله تبارك وتعا وما ادراك ماهی وما ادراك ما یوم الدین وموضع ما الثانیة رفع فرفعتها بیوم کذلك
ما ادراك ای شی یوم الدین وکذلك قول الله تبارك وتعالی لنعلم ای الحزبین احصی رفعته باحصی وتقول اذا کان
الفعل واقعا علی ای قلت ما ادری ایهم ضربت وانما امتنعت من ان توقع علی ای الفعل الذی قبلها من العلم
واشباهه لانك تجد الفعل غیر واقع علی ای فی المعنی الاتری انك اذا قلت اذهب فاعلم ایهما قام انك تسل غیرهما
عن حالهما فتجد الفعل واقعا علی الذی اعلمك کانك تقول اسل ایهم قام والمعنی سل الناس ایهم قام ولو
اوقعت الفعل علی ای فقلت اسل ایهم قام لکنت کانك تضمر ایا مرة اخری لانك تقول سل زیدا ایهم قام
فاذا اوقعت الفعل علی زید فقد جات ای بعده فکذلك ای اذا اوقعت علیها الفعل خرجت من معنی
الاستفهام وکذلك ان اردته جایز تقول لاضربن ایهم یقول ذاك لان الضرب لا یقع علی اسم ثم یاتی بعد
ذلك استفهام وذلك لان الضرب لا یقع علی اثنین وانت تقول فی المسلة سل عبدالله عن کذا کانك
قلت سله کذا وکذا ولا یجوز عبدالله کذا وکذا الا ان ترید صفة الضرب فاما الاسما فلا وقول الله ثم لننزعن من
کل شیعة ایهم من نصب ایا اوقع علیها النزع ولیس باستفهام کانه قال لنستخرجن العاتی الذی هو اشد
وفیها وجهان من الرفع احدهما ان تجعل الفعل مکتفیا بمن فی الوقوع علیها کما تقول قد قتلنا من کل قوم
واکلنا من کل طعام ثم تستانف ایا فترفعها بالذی بعدها کما قال یبتغون الی ربهم الوسیلة ایهم اقرب ای
ینظرون ایهم اقرب ومثله یلقون اقلامهم ایهم یکفل مریم واما الوجه الاخر فان فی قوله ثم لننزعن من کل شیعة
لننزعن من الذین تشایعوا علی هذا ینظرون بالتشایع ایهم اشد اخبث وایهم اشد علی الله عتیا والتشیعه
ویتشایعون سوا فی المعنی وفیها وجه ثالث من الرفع ان تجعل ثم لننزعن من کل شیعة بالندا ای لننادین
ایهم اشد علی الرحمن عتیا ولیس هذا الوجه یریدون ومثله مما نعرفه به قوله افلم ییاس الذین امنوا ان لو یشا الله
لهدی الناس جمیعا فقال بعض المفسرین افلم ییاس الذین امنوا الم تعلم والمعنی والله اعلم افلم ییاسوا
علما بان الله لو شا لهدی الناس جمیعا فکذلك لننزعن ننزعهم بالندا وقوله مسلمة لاشیة فیها غیر مهموز
یقال لیس فیها لون غیر الصفره وقال بعضهم هی صفرا حتی ظلفها وقرنها اصفران وقوله فقلنا اضربوه
ببعضها یقال انه ضرب بالفخذ الیمنی وبعضهم یقول ضرب بالذنب ثم قال کذلك یحیی الله الموتی فالمعنی
والله اعلم اضربوه ببعضها فیحیی کذلك یحیی الله الموتی ای اعتبروا ولا تجحدوا بالبعث واضمر فیحیی کما قال ان
اضرب بعصاك البحر فانفلق والمعنی فضرب البحر فانفلق قوله وان من الحجارة لما یتفجر منه الانهار تذکیر
منه علی وجهین ان شیت ذهبت به الی ان البعض حجر وذلك مذکر وان شیت جعلت البعض جمعا فی المعنی

تذكرته بتذكير بعض كما تقول للنسوة ضرب بعضهن بعضهن وان شيت انثته هاهنا ثبات المعنى كما قرات القرا
ومن يقنت منكن لله ومن تقنت بالتا والياعلى المعنى وهي في قراة ابي وان من الحجارة لما يتفجر منها الانهار وقوله
لايعلمون الكتاب الاماني والاماني على وجهين في المعنى ووجهين في العربية فاما في العربية فان من العرب
من يخفف اليا فيقول الاماني ومنهم من يشدد وهو اجود الوجهين وكذلك ماكان مثل امنيه ففي جمعه وجهان
التخفيف والتشديد وانما تشدد لانك تريد الافاعيل فتكون مشددة لاجتماع اليا من جمع الفعل واليا الاصلية
واذا خففت حذفت يا الجمع فخففت اليا الاصلية وكما يقال القراقير والقراقر فمن قال الاماني بالتخفيف فهو الذي
يقول القراقر ومن شدد فهو الذي يقول القراقير والامنية في المعنى التلاوة وكقول الله الا اذا تمنا القا الشيطان
في امنيته في تلاوته والاماني ايضا قال بعض العرب لابن داب وهو يحدث اهذا شي رويته ام شي تمنيته يريد
افتعلته وكانت احاديث يسمعونها من كبرائهم ليست من كتب الله وهذا ابين الوجهين وقوله الا اياما معدودة
يقال كيف جاز في الكلام لا يمسنك اياما معدودة ولم يبين عددها وذلك انهم نووا الايام التي عبدوا فيها
العجل فقالوا لن ندب في النار الا تلك الاربعين الليلة التي عبدنا فيها العجل فلما كان المعنى معلوما عندهم
وصفوه بمعدودة ومعدودات فقال الله قل يا محمد هل عندكم من الله عهد بهذا الذي قلتم ام تقولون على الله
ما لا تعلمون وقوله اتحدثونهم بما فتح الله عليكم هذا من قول اليهود لبعضهم اي لا تحدثوا المسلمين بانكم تجدون
صفة محمد صلى الله عليه وسلم في التورية وانتم لا تومنون به فيكون لهم الحجة عليكم افلا تعقلون قال الله
اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون فهذا من قول الله جوابه وقوله وهو محرم عليكم اخراجهم
ان شيت جعلت هو كناية عن الاخراج اي وهو محرم عليكم يريد اخراجهم محرم عليكم ثم اعاد الاخراج مرة
اخرى تكريرا على هو اما حال بينهما كلام فكان رفع الاخراج بالتكرير على هو وان شيت جعلت هو عمادا ورفعت
الاخراج بمحرم كما قال الله وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر فالمعنى والله اعلم وليس بمزحزحه من العذاب التعمير
فان قلت ان العذاب انما يجعل العماد في الظن لانه ناصب وفي كان وليس لانهما يرفعان وفي ان واخواتها لانهن
ينصبن ولا ينبغي للواو وهي لا تنصب ولا ترفع ولا تخفض ان يكون لها عماد قلت لم يوضع العماد على ان يكون
لنصب او لرفع او لخفض انما وضع في كل موضع يبدا فيه بالاسم قبل الفعل فاذا رايت الواو في موضع تطلب
الاسم دون الفعل صلح في ذلك العماد كقولك اتيت زيدا وابوه قايم وقبيح ان تقول اتيت زيدا وقايم ابوه او
اتيت زيدا ويقوم ابوه لان الواو تطلب الاب فلما بدات بالفعل وانما تطلب الواو الاسم ادخلوا لها هو لانه
اسم قال الفرا سمعت بعض العرب يقول كان مرة وهو ينفع الناس احسابهم وانشدني بعض العرب

فابلغ ابي يحيى اذا ما لقيته ٭ على العيس في اباطها عرق يبس

بان السلامي الذي يضربه امير الحما قد باع حقي بني عبس بثوب ودينار وشاة ودرهم فهل هو مرفوع بنا هاهنا
راس فجعل مع هل العماد وهي لا ترفع ولا تنصب لان هل تطلب الاسما اكثر من طلبها فاعل قال وكذلك ما واما
يقول ما هو بذاهب احد واما هو فذاهب زيد لقبح اما ذاهب فزيد وقوله بلى من كسب سيية بلى وضعت
لكل اقرار في اوله جحد ووضعت نعم للاستفهام الذي لا جحد فيه فبلى بمنزلة نعم الا انها لا تكون الا لما في
اوله جحد قال الله هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فبلى لا يصلح في هذا الموضع واما الجحد فقوله
الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جانا نذير ولا يصلح هاهنا نعم وذلك ان الاستفهام يحتاج الى جواب بنعم ولا ما لم يكن

فيه

فيه جحد فاذا دخل الجحد في الاستفهام لم يستقم فيه نعم فتكون كانك مقر بالجحد وبالفعل الذي بعده الا ترى انك لو قلت
لقايل قال لك اما لك مال فلو قلت نعم كنت مقرا بالكلمة بطرح الاستفهام وحده كانك قلت نعم ما لي مال فارادوا
ان يرجعوا عن الجحد ويقروا بما بعده فاختاروا بلى لان اصلها كان رجوعا محضا عن الجحد اذ قالوا ما قام عبد الله
بل زيد فكانت بل كلمة عطف ورجوع لا يصلح الوقوف عليها فزادوا فيها الفا يصلح فيها الوقف ويكون رجوعا
عن الجحد فقط واقرار بالفعل الذي بعد الجحد فقالوا بلى فدلت اليا على معنى الاقرار والانعام ودل لفظ بل على الرجوع
عن الجحد فقط وقوله اخذنا ميثاق بني اسرايل لا تعبدون الا الله رفعت يعبدون لان دخول ان يصلح فيها فلما حذف
الناصب رفعت كما قال الله افغير الله تامروني اعبد وكما قال ولا تمنن تستكثر وفي قراة عبد الله ولا تمنن ان تستكثر
فهذا وجه من الرفع فلما لم يات بالناصب رفعت وفي قراة ابي واذ اخذنا ميثاق بني اسرايل لا تعبدوا ومعناها الجزم
بالنهي وليست بجواب لليمين الا ترى انه قال واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم فامروا
الامر لا يكون جوابا لليمين لا يكون في الكلام ان تقول والله قم ولا ان تقول والله لا تقم ويدل على انه نهي وجزم
انه قال وقولوا للناس حسنا كما تقول افعلوا ولا تفعلوا ولا تفعلوا وافعلوا وان شيت جعلت لا يعبدون جوابا
لليمين لان اخذ الميثاق يمين فتقول لا يعبدون ولا تعبدون والمعنى واحد وانما جاز ان تقول لا يعبدون
ولا تعبدون وهم غيب كما قال قل للذين كفروا سيغلبون وستغلبون باليا والتا سيغلبون باليا على لفظ الغيب
والتا على المعنى لانه اذا اتاهم او لقيهم صاروا مخاطبين وكذلك قولك استحلفت عبد الله ليقومن لغيبته واستحلفته
لتقومن لاني قد كنت خاطبته ويجوز في هذا استحلفت عبد الله لاقومن اي قلت له احلف لاقومن كقولك قل لاقومن
فاذا ذكرت فقلت استحلفت فاوقعت فعلك على مستحلف جاز فعله ان يكون باليا والتا والالف واذا كان هو
حالفا وليس معه مستحلف كان باليا وبالالف ولم يكن بالتا من ذلك حلف عبد الله ليقومن فلم يقم وحلف
عبد الله لاقومن لانه كقولك قال لاقومن ولم يجز بالتا لانه يكون مخاطبا لنفسه لان التا لا تكون الا لرجل يخاطبه
فلما لم يكن مستحلف سقط الخطاب وقوله قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه ولتبيتنه سقط الخطاب وقوله قالوا تقاسموا
بالله لتبيتنه وليبيتنه ولنبيتنه باليا والتا والنون اذا جعلت تقاسموا على وجه فعلوا فاذا جعلتها في موضع جزم
قلت تقاسموا لنبيتنه ولتبيتنه ولم يجز اليا الا ترى انك تقول للرجل احلف لتقومن او احلف لاقومن كما تقول
قل لاقومن ولا يجوز ان تقول للرجل احلف ليقومن فيصير كانه لاخر فهذا ما في اليمين قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله
مصدق رفعت المصدق ونويت ان يكون نعتا للكتاب لانه نكرة ولو نصبته على ان تجعل المصدق فعلا للكتاب ولما
جميعا نكرتان كان صوابا وفي قراة عبد الله في ال عمران ثم جاكم رسول مصدقا فجعله فعلا واذا كانت النكرة قد وصلت
بشي سوى نعتها ثم جا النعت فالنصب على الفعل امكن منه اذا كانت نكرة غير موصولة وذلك ان صلة النكرة تصير
كالموقتة لها الا ترى انك اذا قلت مررت برجل في دارك او بعبد لك في دارك فكانك قلت بعبدك او بسايس
دابتك فقس على ذا وقال بعض الشعرا

لو كان حيي ناجيا لنجا ٭ من يومه المزلم الاعصم

فنصب ولم يصل النكرة بشي وهو جايز فاما قوله وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا فان نصب اللسان على وجهين
احدهما ان تضمر شيا يقع عليه المصدق كانك قلت وهذا يصدق التورية والانجيل لسانا عربيا لان التورية والانجيل
لم يكونا عربيين فصار اللسان العربي مفسرا واما الوجه الاخر فعلى ما وصفت لك لما وصلت الكتاب بالمصدق

لانه نعت للكتاب م

اخرجت لسانا تماما فى مصدق من الراجع من ذكره ولو كان اللسان مرفوعا لكان صوابا على انه نعت وان طال وقوله بيس ما اشتروا به انفسهم معناه والله اعلم باعوا به انفسهم وللعرب فى شروا واشتروا مذهبان فالاكثر منهما ان يكون شروا باعوا واشتروا ابتاعوا وربما جعلوهما جميعا فى معنى باعوا وكذلك البيع يقال بعت الثوب على اخرجته من يدى وبعته اشتريته وهذه اللغة فى تميم وربيعة سمعت ابا ثروان يقول لرجل بع لى تمرا بدرهم يريد اشتر لى فانشدنى بعض ربيعة فى قولك

وياتيك بالاخبار من لم تبع له ❊ بتاتا ولم يضرب وقت موعد

على معنى لم تشتر له بتاتا قال الفرا والبتات الزاد وقوله بيسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا ان فى موضع خفض ورفع فاما الخفض فان ترده على الها التى فى به على التكرير على كلامين كانك قلت اشتروا انفسهم بالكفر واما الرفع فان يكون مكرورا ايضا على موضع ما التى تلى بيس ولا يجوز ان يكون رفعا على قولك بيس الرجل عبد الله وكان الكساى يقول ذلك وبيس لا يليها مرفوع موقت ولها وجهان فاذا وصلتها بنكرة قد تكون معرفة بحدوث الف ولام فيها نصبت تلك فى النكرة كقولك بيس رجلا عمرو ونعم رجلا عمرو واذا وليتها معرفة فلتكن غير موقتة فى سبيل النكرة الا انك ترفع فتقول نعم الرجل عمرو وبيس الرجل عمرو فان اضفت النكرة رفعت ونصبت كقولك نعم غلام سفر زيد وغلام سفر زيد وان اضفت الى المعرفة شيا رفعت فقلت نعم سايس الخيل زيد ولا يجوز النصب الا ان يضطر اليه شاعر لانهم حين اضافوا الى النكرة رفعوا فهم اذا اضافوا الى المعرفة احرى الا ينصبوا واذا وليت نعم وبيس من النكرات ما لا يكون معرفة مثل مثل واى كان الكلام فاسدا خطا ان تقول نعم مثلك زيد ونعم اى رجل زيد لان هذين لا يكونان مفسرين الا ترى انك لا تقول درك من اى رجل كما تقول لله درك من رجل ولا يصلح ان تولى نعم وبيس الذى ولا من ولا ما الا ان تنوى بهما الاكتفاء دون ان ياتى بعد ذلك اسم مرفوع من ذلك قولك بيسما صنعت فهذه مكتفية شاما صنعت ولا يجوز شاما صنيعك وقد اجازه الكساى فى كتابه على هذا المذهب ولا اعرف جهته وقال ارادت العرب ان تجعل ما بمنزلة رجل حرفا تاما ثم اضمر والصنعت ما كانه قال بيسما ما صنعت فهذا قوله ولا يجيزه الفرا فاذا جعلت نعم صلة لما بمنزلة كقولك كلما وانما كانت بمنزلة حبذا فرفعت بها الاسما من ذلك قول الله ان تبدوا الصدقات فنعما هى رفعت هى بنعما ولا تانيث فى نعم ولا تثنية اذا جعلت ما صلة لها فتصير ما نعم بمنزلة ذا مع حبذا الا ترى ان حبذا لا يدخلها تانيث ولا جمع ولو جعلت ما على جهة الحشو كما تقول عما قليل اتيك جاز فيه التانيث والجمع فقلت بيسما رجلين انتما وبيست ما جارتاك والعرب تقول فى نعم المكتفية بما بيسما تزويج ولا مهر فيرفعون التزويج بيسما وقوله بغيا ان ينزل الله من فضله موضع ان جزا وكان الكساى يقول هى فى موضع خفض وانما هى جزا فى قول الفرا اذا كان الجزا لم يقع عليه شى قبله وكان ينوى بها الاستقبال كسرت ان وجزمت بها فقلت اكرمك ان تاتينى فان كانت ماضية قلت اكرمك ان تاتينى وابين من ذلك ان تقول اكرمك ان اتيتنى كذلك قال الشاعر

اتجزع ان بان الخليط المودع ❊ وحبل الصفا من عزة المنقطع

يريد اتجزع بان لان ذلك ولو اراد الاستقبال ومحض الجزا لكسر ان وجزم بها كقوله فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يومنوا قرات القرا بالكسر ولو قريت بفتح ان على معنى اذ لم يومنوا ولان لم يومنوا ومن ان لم يومنوا وتاويل ان فى موضع نصب لانها انما اداة بمنزلة اذ فهى فى موضع نصب اذا القيت الخافض وتم ما قبلها فاذا جعلت لها

الفعل او اوقعته عليها او احدثت لها خافضا فهى موضع ما يصيبها من الرفع والنصب والخفض وقوله فلما جاهم ما عرفوا كفروا به وقبلها ولما وليس للاولى جواب فان الاولى صار جوابها كانه فى الفا التى فى الثانية وصارت كفروا به كافية من جوابهما جميعا ومثله فى الكلام ما هو الا ان اتانى عبد الله فلما قعد اوسعت له واكرمته ومثله قوله فاما ياتينكم منى هدى فمن تبع هداى فى البقرة فمن اتبع هداى فى طه اكتفى بجواب واحد لهما فلا خوف عليهم فى البقرة فلا يضل ولا يشقى فى طه وصارت الفا فى قوله فمن تبع كانها جواب لاما الا ترى ان الواو لا تصلح فى موضع الفا فذلك دليل على ان الفا جواب وليست بنسق فقليلا ما يومنون لقول القايل هل كان قليل من الايمان او كثير ففيه وجهان من العربية احدهما الا يكونوا آمنوا قليلا ولا كثيرا ومثله مما تقوله العرب بالقلة على ان ينفوا الفعل كله قولهم قل ما رايت هذا قط وحكى الكساى عن العرب مررت ببلاد قل ما تنبت الا البصل والكراث اى ما تنبت الا هاذين وكذلك قول العرب

ماكاد ابرح منزلى وليس يبرحه ❊ وقد يكون ان يبرحه قليلا

والوجه الاخر ان يكونوا يصدقوا بالشى قليلا ويكفرون بما سواه فيكونون كافرين وذلك انه يقال من خلقكم ومن رزقكم فيقولون الله والوجه الاخر ويكفرون بالنبى صلى الله عليه وسلم وبايات الله فذلك فقليلا ما يومنون وكذلك قال المفسرون وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون على هذا التفسير وقوله فباوا بغضب على غضب لا تكون باوا مفردة حتى توصل باليا فيقال بابا ثم وبا بغضب من الله وقوله بغضب على غضب ان الله غضب على اليهود فى قولهم يد الله مغلولة ثم غضب عليهم فى تكذيب النبى صلى الله عليه وسلم حتى دخل المدينة فذلك قوله غضب على غضب وقوله ويكفرون بما وراه يريد سواه وذلك كثير فى العربية ان يتكلم الرجل بالكلام الحسن فيقول السامع ليس وراء هذا الكلام شى اى ليس عنده شى سواه وقوله فلم تقتلون انبيا الله من قبل يقول القايل انما تقتلون للمستقبل فكيف قال من قبل ونحن لا نجيز فى الكلام ان اضربك اصبر وذلك جايز اذا اردت بتفعلون الماضى الا ترى انك تعنف الرجل بما سلف من فعله فتقول ويحك لم تكذب لم تبغض نفسك الى الناس ومثله قول الله واتبعوا ما تتلوا الشيطان على ملك سليمن ولم يقل ما تلت الشياطين وذلك عدى كثير فى الكلام انشدنى بعض العرب

اذا ما انتسبنا لم تلدنى لييمة ❊ ولم تجدى من ان تقرى بها بدا

فالجزا للمستقبل والولاده كلها قد مضت وذلك ان المعنى معروف ومثله فى الكلام اذا نظرت فى سيرة عمر لم يسى المعنى لم تجده اسا فلما كان امر عمر لا يشك فى مضيه لم يقع فى الوهم انه مستقبل فلذلك صلحت من قبل مع قوله فلم تقتلون انبيا الله من قبل وليس الذين خوطبوا بالقتل هم القتلة انما قتل الانبيا اسلافهم الذين مضوا فتولوهم على ذلك ورضوا به فنسب القتل اليهم وقوله سمعنا وعصينا معناه سمعنا قولك ولكن عصينا امرك واما قوله واشربوا فى قلوبهم العجل فانه اراد حب العجل ومثل هذا مما تحذفه العرب كثير قال الله وسل القرية التى كنا فيها والعير والمعنى سل اهل القرية واهل العير وانشدنى المفضل

حسبت بغام راحلتى عناقا ❊ وما هى ويب غيرك بالعناق

اراد بغام راحلتى بغام عناق ومثله من كتاب الله ولكن البر من امن بالله بر من فعل هذه الافاعيل التى وصفها الله وان كانت العرب قد تقول

اذا سولك ان تنظر الى السخا ❊ فانظر الى حاتم او الى هرم

وانشدنى بعض العرب

يقولون جاهد يا جميل بغزوة   وان جهادا طى وقتالها

يجزى ذكر الاسم من فعله اذا كان معروفا بسخا او بشجاعة واشباه ذلك وقوله قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة فتمنوا الموت يقول ان كان الامر على ما تقولون من ان الجنة لا يدخلها الا من يهوديا او نصرانيا فتمنوا الموت فابوا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يقوله احد الا غص بريقه ثم انه وصفهم فقال ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا معناه واحرص من الذين اشركوا على الحياة ومثله ان تقول هذا اسخا الناس ومن هرم لان التاويل الاول هو اسخا من الناس ثم وصف المجوس فقال يود احدهم لو يعمر الف سنة وذلك ان تحيتهم فيما بينهم زه هزار سال فهذا تفسير عش الف سنة واما قوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله يعنى القران على قلبك هذا امر امر الله به محمدا صلى الله عليه وسلم فقال لهم لما قالوا عدونا جبريل واخبره الله بذلك فقال قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك يعنى قلب محمد صلى الله عليه وسلم فلو كان فى هذا الموضع على قلبى وهو يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم لكان صوابا ومثله فى الكلام لا تقل للقوم ان الخبر عندى وعندك اما عندك فجاز لانه كالخطاب واما عندى فهو قول المتكلم بعينه يأتى هذا من تاويل قوله سيغلبون وستغلبون بالتاء والياء واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن كما تقول فى ملك سليمن تصلح فى وعلى فى مثل هذا الموضع اتيته فى عهد سليمن وعلى عهده سوا وقوله وما انزل على الملكين القراء يقراون الملكين من الملئكة وكان ابن عباس يقول الملكين من الملوك وقوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به اما السحر فمن عمل الشياطين فيتعلمون من الملكين كلاما اذا قيل اخذ به الرجل عن امراته ثم قال ومن قول الملكين اذا تعلم منهما ذلك لا تكفر انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون ليست بجواب لقوله وما يعلمان انما هى مردودة على قوله يعلمون الناس فيتعلمون ما يضرهم فهذا وجه ويكون فيتعلمون متصلة بقوله انما نحن فتنة فيابون فيتعلمون ما يضرهم وكانه اجود الوجهين فى العربية والله اعلم وقوله ما ننسخ من اية او ننسها عامة القراء يجعلونه من النسيان وفى قراة عبد الله ما ننسك من اية او ننسخها نجى بمثلها او خير منها وفى قراة سالم مولى ابى حذيفة ما ننسخ من اية او ننسكها فهذا يقوى النسيان والنسخ ان يعمل بالاية ثم تنزل الاخرى فيعمل بها وتترك الاولى والنسيان ها هنا على وجهين احدهما على الترك نتركها فلا ننسخها كما قال الله جل ذكره نسوا الله فنسيهم يريد تركوه فتركهم والوجه الاخر من النسيان الذى ينسى كما قال الله واذكر ربك اذا نسيت وكان بعضهم يقرا او ننسأها يهمز يريد نؤخرها من النسيئة وكل حسن قال حدثنا قيس عن هشام بن عروه باسناد يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقرا فقال يرحم الله هذا هذا اذكرنى ايات قد كنت انسيتهن قوله ولقد علموا لمن اشتراه من فى موضع رفع وهى جزا لان العرب اذا احدثت على الجزا هذه اللام صيروا فعله على جهة فعل ولا يكادون يجعلونه على يفعل كراهة على ان يحدث على الجزا حادث وهو مجزوم الا ترى انهم يقولون سل عما شيت وتقول لا اتيك ما عشت ولا يقولون ما تعش لان ما فى تاويل جزا وقد وقع ما قبلها عليها فصرفوا الفعل الى فعل لان الجزم لا يستبين فى فعل فصيروا حدوث اللام وان كانت لا تعرب شيا كالذى يعرب ثم صيروا جواب الجزا بما تلقى به اليمين اما بلام واما بلا واما بان واما بما فيقول فى ما لين اتيتنى ما ذلك لك بضايع وفى ان لين اتيتنى ان ذلك لمشكور لك وفى لا لين اخرجوا لا يخرجون معهم وفى اللام ولين نصروهم ليولن الادبار وانما صيروا

واما بلا

جواب الجزا كجواب اليمين لان اللام التى دخلت فى قوله ولقد علموا لمن اشتراه وفى قوله لما اتيتكم من كتاب وفى قوله لين اخرجوا انما هى لام اليمين كان موضعها فى اخر الكلام فلما صارت فى اوله صارت كاليمين فلقيت بما يلقى به اليمين وان اظهرت الفعل بعدها على يفعل جاز ذلك وجزمته فقلت لين تقم لا يقم اليك وقال الشاعر

لين تك قد ضاقت عليكم بيوتكم   ليعلم ربى ان بيتى واسع

وانشدنى بعض عقيل

لين كان ما حدثته اليوم صادقا   اصم فى نهار القيظ للشمس باديا

واركب حمارا بين سرج وفروة   واعر من الخاتام صغرى شماليا

فالقا جواب اليمين من الفعل وكان الوجه فى الكلام ان يقول لين كان كذا لا تينك وتوهم الغا اللام كما قال الاخر

فلا يدعنى قومى صريحا لحرة   لين كنت مقتولا وتسلم عامر

فاللام فى لين ملغاه ولكنها كثرت فى الكلام حتى صارت كانها ان الا ترى ان الشاعر قد قال

فلين قوم اصابوا غرة   واصبنا من زمان رققا

للقد كانوا لدا ازماننا   لصنيعين لباس وتقا

فادخل على لقد لاما اخرى لكثرة ما يلزم العرب اللام فى لقد حتى صارت كانها منها وانشدنى بعض بنى اسد

لددتهم النصيحة كل لد   فمجوا النصح ثم ثنوا فقاوا

فلا والله لا يلفى لما بى   ولا للما بهم ابدا دوا

ومثله قول الشاعر

كما امرؤ فى معشر غير رهطه   ضعيف الكلام شخصه متضايل

قال كما ثم زاد معها ما اخرى لكثرة كا فى الكلام فصارت كانها منها وقال الاعشى

لين منيت بنا عن غب معركة   لا تلفنا من دماء القوم ننتفل

فجزم الوجه الرفع كما قال الله لين اخرجوا لا يخرجون معهم ولكنه لما جا بعد حرف الجزم صير مجزوما جوابا للمجزوم وهو فى معنى رفع وانشد القسم بن معن عن العرب

حلفت له ان تدلج الليل لا يزل   امامك بيت من بيوتى ساير

والمعنى حلفت له لا يزال امامك بيت فلما جا بعد المجزوم صير جوابا للجزم ومثله فى العربية اتيتك كى ان تحدثنى بحديث اسمعه منك فلما جا بعد الجزم جزم وقوله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا وهو من الارعا والمراعاة وهو فى قراة عبد الله راعونا وكذلك انها كلمة باليهودية شتم فلما سمعت اليهود اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون يا محمد راعنا اغتنموها فقالوا قد كنا نسبه فى انفسنا فقد امكننا ان نظهر له السب فجعلوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم راعنا ويضحك بعضهم الى بعض ففطن لهم رجل من الانصار فقال والله لا يتكلم بها رجل الا ضربت عنقه وانزل الله ينهى المسلمين لا تقولوا راعنا ينهى المسلمين عنها اذ كانت سبا عند اليهود وقد قراها الحسن البصرى لا تقولوا راعنا بالتنوين تقول لا تقولوا حمقا وينصب بالقول كما تقول قالوا خيرا شرا وقوله انظرنا انتظرنا وانظرنا اخرنا قال الله انظرنى الى يوم يبعثون يقول اخرنى وفى الحديد للذين امنوا انظرونا نقتبس حقيقة الالف على معنى الانتظار وقراها حمزة للذين امنوا انظرونا على معنى التاخير ما يود الذين

كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين معناه ولو كانت المشركون رفعا مردودة على الذين كفروا تريد ما يود الذين
كفروا ولا المشركين ومثلها فى المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم والكفار اولياء قريب بالوجهين والكفار وهى فى قراة عبد الله ومن الكفار اولياء وكذلك قوله
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى موضع خفض على قوله من اهل الكتاب ومن المشركين ولو كان
رفعا كان صوابا ترد على الذين كفروا وقوله ام تريدون ام فى معنى يكون ردا على الاستفهام على جهتين احدهما
ان يفرق بمعنى اى والاخريان يستفهم بها فيكون على جهة النسق والذى ينوى بها الابتدا الا انه ابتدا متصل
بكلام فلو ابتدات كلاما ليس قبله كلام ثم استفهمت لم يكن الا بالالف او بهل ومن ذلك قول الله الم تنزيل
الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه فجاءت ام وليس قبلها استفهام فهذه دليل على
انه استفهام مبتدا على كلام قد سبقه واما قوله ام تريدون فان شيت جعلته على مثل هذا وان شيت
قلت قبله استفهام ترد عليه وهو قول الله الم يعلم ان الله على كل شى قدير وكذلك قوله ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار فان شيت جعلته استفهاما مبتدا قد سبقه كلام وان
شيت جعلته مردودا على قوله ما لنا لا نرى وقد قرا بعض القرا اتخذناهم يستفهم فى اتخذناهم ويقطع الالف
لينسق عليه ام لان اكثر ما تجى مع الالف وكل صواب ومثله اليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من
تحتى ثم قال ام انا خير فالتفسير فيهما واحد وربما جعلت العرب ام اذا سبقها استفهام لا تصلح اى فيه على جهة
بل فيقولون هل لك قبلنا حق ام انت رجل معروف بالظلم يريدون بل انت رجل معروف بالظلم قال الشاعر

واللّه ما ادرى اسلمى تغولت ❁ ام النوم ام كل الى حبيب

معناه وكذلك تفعل العرب فى او فيجعلونها نسقا مفرقة لمعنى ما صلحت فيه احد كقولك اضرب احدهما
زيدا او عمرا فاذا وقعت فى كلام لا يراد به احد وان صلحت جعلوها على جهة بل كقولك فى الكلام اذهب الى
فلان او دع ذلك فلا تبرح اليوم فقد دلك هذا على ان الرجل قد رجع عن امره الاول وجعل او فى معنى بل ومنه
قول الله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وانشدنى بعض العرب

بدت مثل قرن الشمس فى رونق الضحى ❁ وصورتها او انت فى العين املح

وقوله فقد ضل سوا السبيل وسوا السبيل فى هذا الموضع قصد وقد تكون سوا على مذهب غير كقول الرجل انت
سوال وقوله كفارا حسدا ها هنا انقطع الكلام والحسد كالمفسر لم ينصب على انه نعت للكفار انما هو كقولك
للرجل وهو يريد بك الشر حسدا او بغيا من عند انفسهم من قبل يومروا به فى كتبهم وقوله وقالوا لن تدخل
الجنة الا من كان هودا يريد يهوديا فحذف اليا الزايدة ورجع الى الفعل من اليهودية وهى فى قراة ابى
او عبد الله الا من كان يهوديا او نصرانيا وقد يكون ان تجعل اليهود جمعا واحده هايد ممدود وهم مثل حايل
ممدود من النوق وحول وعايط وعوط وعيط وعوطط وقوله اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خايفين
فهذه الروم كانوا غزوا بيت المقدس فقتلوا وحرقوا وخربوا المسجد وانما اظهر الله عليه المسلمين فى زمن عمر
فبنوه فلم تكن الروم تدخله الا مستخفين لو علم بهم لقتلوا ثم قال لهم فى الدنيا خزى يقال ان مدينتهم الاولى
اظهر الله عليها المسلمين فقتلوا مقاتلتهم وسبوا الذرارى والنسا فذلك الخزى ولهم فى الاخرة عذاب عظيم
يقول فيما وعد الله المسلمين من فتح الروم ولما يكن بعد قوله كل له قانتون يريد مطيعون وهذه خاصة

لاهل الطاعة ليست لعامة وقوله فانما يقول له كن فيكون رفع لا يكون نصبا انها مردودة على يقول فانما يقول
فيكون وكذلك قوله ويوم يقول كن فيكون قوله الحق رفع لا غير واما التى فى النحل انما قولنا لشى اذا اردناه ان نقول له
كن فيكون فانها نصب وكذلك التى فى ياسين نصب لانه مردود على فعل قد نصب بان واكثر القرا على رفعهما
والرفع صواب وذلك ان تجعل الكلام مكتفيا عند قوله اذا اردناه ان نقول له كن فقد تم الكلام فسيكون
ما اراد الله وانه لاحب بالوجهين الى وكان الكساى لا يجيز الرفع ويذهب الى النسق وقوله تشابهت قلوبهم يقول
تشابهت قلوبهم فى اتفاقهم على الكفر فجعله اشتباها ولا يجوز تشابهت بالتثقيل لانه لا يستقيم دخول تايين
زايدين فى تفاعلت ولا فى اشباهها وانما يجوز الادغام اذا قلت فى الاستقبال تتشابه عن قليل فتدغم التا الثانية
عند الشين وقوله ولا يسئل عن اصحاب الجحيم قراها ابن عباس وابو جعفر محمد بن على بن الحسين جزما وقراها بعض اهل
المدينة جزما وجا التفسير بذلك الا ان التفسير على فتح التا على النهى والقرا بعد على رفعها على الخبر ولست تسل
وهى فى قراة ابى وما تسل وفى قراة عبد الله ولن تسئل وكلاهما يشهد للرفع وقوله ولا يقبل منها عدل يقال فديه
وقوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات يقال امره بخلال عشر من السنة خمس فى الراس وخمس فى الجسد فاما اللاتى فى
الراس فالفرق وقص الشارب والاستنشاق والمضمضة والسواك واما اللاتى فى الجسد فالختان وحلق العانة
وتقليم الاظفار ونتف الرفغين والاستنجا فاتمهن عمل بهن فقال الله تبارك وتعالى انى جاعلك للناس اماما يهتدى
بهديك ويستن بك فقال رب ومن ذريتى على المسيلة قال الله لا ينال عهدى الظالمين يقول لا يكون للمسلمين امام
مشرك وفى قراة عبد الله لا ينال عهدى الظالمون وقد فسر هذا لان ما نالك وقد فسر هذا لان ما نالك فقد
نلته كما تقول نلت خيرك ونالنى خيرك وقوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس يثوبون اليه والمثابة والمثاب
اداه من كل مكان والمثابة فى كلام العرب كالواحد مثل المقام والمقامة وامنا يقال ان من جنى جناية
او اصاب كاحداث عاد بالحرم لم يقم عليه حده حتى يخرج من الحرم ويوسر بان لا يخالط ولا يبايع ولكن
يضيق عليه فيخرج ليقام عليه الحد فذلك امنه ومن جنى من اهل الحرم جناية او اصاب حدا اقيم عليه
فى الحرم وقوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقد قرات القرا بعد بالجزم والتفسير مع اصحاب الجزم ومن
قال واتخذوا ففتح الخا كان خبرا يقول جعلناه مثابة لهم واتخذوه مصلى وكل صواب ان شا الله وقوله
ان طهرا بيتى يريد من الاصنام الا تعلق فيه للطايفين والعاكفين يعنى اهله والركع السجود يعنى اهل الاسلام
قوله ومن كفر من قول الله تبارك وتعالى فامتعه على الخبر وفى قراة ابى ومن كفر فنمتعه قليلا ثم نضطره فهذا
وجه وكان ابن عباس جعلها متصلة بمسيلة ابرهيم على معنى رب ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره منصوب
موصوله يريد ثم اضطره فاذا تركت التضعيف نصبت وجاز فى هذا المذهب كسر الرا فى لغة الذين يقولون مد
وقد قرا يحيى بن وثاب فامتعه قليلا ثم اضطره بكسر الالف كما تقول انا اعلم ذاك وقوله واذ يرفع ابرهيم
القواعد من البيت واسمعيل يقال هى اساس البيت واحدتها قاعدة ومن النسا اللاتى قد قعدت عن
المحيض قاعد بغيرها ويقال لامراة الرجل قعيدته وقوله واسمعيل ربنا تقبل منا يريد يقولان ربنا وهى فى
قراة عبد الله ويقولان ربنا وارنا مناسكنا وفى قراة عبد الله وارهم مناسكهم ذهب الى الذرية وارنا
ضمهم الى نفسه فصاروا كالمتكلمين عن انفسهم بذلك على ذلك قوله وابعث فيهم رسولا رجع الى الذرية
خاصة وقوله الا من سفه نفسه العرب توقع وهى معرفة وكذلك قوله بطرت معيشتها وهو من المعرفة

كالنكرة لانه مفسر والمفسر فى اكثر الكلام نكرة كقولك ضقت به درعا وقوله فان طبن لكم عن شئ منه
نفسا فالفعل للذرع لانك تقول ضاق ذرعى به فلما جعلت الضيق مسندا اليك فقلت ضقت جاء
الذرع مفسرا لان الضيق فيه كما تقول هو اوسعكم دارا دخلت الدار لتدل على ان السعة فيها لا فى الرجل
وكذلك قولهم قد وجعت بطنك ووثقت رايك او وفقت انما الفعل للامر فلما اسند الفعل الى الرجل
صلح النصب فيما عاد بذكره على التفسير ولذلك لا يجوز تقديمه فلا يقال رايه سفه زيد كما لا يجوز دارا انت
اوسعهم لانه وان كان معرفة فانه فى تاويل نكرة ويصيبه النصب فى موضع نصب النكرة ولا يجاوزه
وقوله ووصى بها ابرهيم بنيه فى مصاحف اهل المدينة واوصى وكلاهما صواب كثير فى الكلام وقوله و يعقوب
اى ويعقوب وصى بهذا ايضا فى احدى القراتين قراة عبدالله او قراة ابى ان يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين
يوقع وصى على ان يريد وصاهم بان وليس فى قراتنا ان وكل صواب فمن القاها قال الوصية قول وكل كلام
رجع الى القول جاز فيه دخول ان وجاز القاان كما قال الله عز وجل يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ
الانثيين لان الوصية كالقول وانشدنى الكسائى   انى شابدى لك فيما ابدى   لى سجبان سجن
وسجن لى ببلاد السند   لان الابدا فى المعنى بلسانه ومثله قوله الله عز وجل وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم مغفرة لان العدة قول فعلى هذا يبنى ما ورد من نحوه وقول النحويين انما اراد
ان فالقيت ليس فى شى لان هذا لو كان لجاز القاوها مما يكون فى معنى القول وغيره واذا كان الموضع
فيه ما يكون معناه معنى القول ثم ظهرت فيه ان فهى منصوبة الالف واذا لم يكن ذلك الحرف يرجع
الى معنى القول سقطت ان من الكلام فاما الذين ياتى بمعنى القول فتظهر فيه ان مفتوحة فقول الله
تبارك وتعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر جاءت ان مفتوحة لان الرسالة قول وكذلك قوله
فانطلقوا وهم يتخافتون ان لا يدخلنها والتخافت قول وكذلك كل ما كان فى القران وهو كثير منه
قول الله واخر دعواهم ان الحمد لله ومثله فاذن موذن بينهم ان لعنة الله الاذان قول والدعوى قول فى
الاصل واما ما ليس فيه معنى القول فلم تدخله ان فقول الله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا روسهم عند
ربهم ربنا ابصرنا فلما لم يكن فى ابصرنا كلام يدل على القول اضمرت القول فاسقطت ان لان ما بعد
القول حكاية لا تحدث معها ان ومنه قول الله والملايكة باسطوا ايديهم اخرجوا معناه يقولون اخرجوا
ومنه قول الله تبارك وتعالى واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا معناه يقولان
ربنا تقبل منا وهو كثير فقس بهذا ما ورد عليك قرات القرا نعبد الهك واله ابايك وبعضهم قراء
واله ابيك واحدا وكان الذى قال ابيك ظن ان العم لا يجوز الا فى الا با فقال واله ابيك ابرهيم ثم عدد
بعد الاب العم والعرب تجعل الاعمام كالا با واهل الام كالاخوال وذلك كثير فى كلامهم وقوله بل ملة ابرهيم
حنيفا امر الله محمدا صلى الله عليه وسلم فان نصبتها بيكون كان صوابا وان نصبتها بفعل مضمر كان صوابا
كقولك بل نتبع ملة ابرهيم وانما امر الله النبى محمدا صلى الله عليه وسلم فقال قل بل ملة ابرهيم وقوله لا نفرق
بين احد منهم يقول لا نومن ببعض الانبيا ونكفر ببعض كما فعلت اليهود والنصارى وقوله صبغة الله
نصب مردودة على الملة وانما قيل صبغة الله لان بعض النصارى كانوا اذا ولد المولود جعلوه فى ماء لهم يجعلون
ذلك تطهيرا له كالختانه وكذلك هى فى احدى القراتين قل صبغة الله وهى الختانة اختتن ابرهيم صلى الله

عليه وسلم فقال قل صبغة الله يامر بها محمدا صلى الله عليه وسلم فجرت الصبغة على الختانة لصبغهم
الغلمان فى الما ولو رفعت الصبغة والملة كان صوابا كما تقول العرب جدل لا كدل وجدل لا كدل فمن
رفع اراد هى ملة ابرهيم هى صبغة الله هو جدل ومن نصب اضمر مثل الذى قلت لك من الفعل وقوله وكذلك
جعلناكم امة وسطا يعنى عدلا لتكونوا شهدا على الناس يقال ان كل نبى ياتى يوم القيمة فيقول بلغت
فتقول امته لا فيكذبون الانبيا ثم يجا بامة محمد صلى الله عليه وسلم فيصدقون الانبيا ونبيهم ثم ياتى النبى
صلى الله عليه وسلم فيصدق امته فذلك قوله تبارك وتعالى لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا ومنه قول الله فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وقوله وما كان الله ليضيع ايمانكم
اسند الايمان الى الاحيا من المومنين والمعنى فمن مات من المسلمين قبل ان تحول القبلة فقالوا للنبى صلى
الله عليه وسلم كيف بصلاة اخواننا الذين ماتوا على القبلة الاولى فانزل الله تبارك وتعالى وما كان
الله ليضيع ايمانكم يريد ايمانهم لانهم داخلون معهم فى الملة وهو كقولك للقوم قد قتلناكم وهزمناكم
تريد قتلنا منكم فتواجههم بالقتل وهم احيا وقوله فولوا وجوهكم شطره يريد نحوه وتلقاه ومثله
فى الكلام ول وجهك شطره وتلقاه وتجاهه وقوله ولين اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا
قبلتك اجيبت لين بما يجاب به لو ولو فى المعنى ماضية ولين مستقبلة ولكن الفعل ظهر فيهما بفعل
فاجيبتا بجواب واحد وشبهت كل واحدة بصاحبتها والجواب فى الكلام فى لين بالمستقبل مثل قولك
لين قمت لاقومن ولين احسنت لتكرمن ولين اسات لا تحسن اليك وتجيب لو بالماضى فتقول لو قمت لقمت م
ولا تقول لو قمت لاقومن فهذا الذى عليه يعمل فاذا اجيبت لو بجواب لين فالذى قلت لك من لفظ
فعليهما بالمضى الا ترى انك تقول لو قمت ولين قمت ولا تكاد ترى تفعل تاتى بعدهما وهى جايزة
فلذلك قال ولين ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا فاجاب لين بجواب لو واجاب لو بجواب لين فقال
ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير الاية وقوله وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون
الحق من ربك المعنى انهم لا يومنون بان القبلة التى صرف اليها محمد صلى الله عليه وسلم قبلة ابرهيم
صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبيا ثم استانف الحق فقال يا محمد هو الحق من ربك انها قبلة ابرهيم فلا تكونن
من الممترين فلا تشكن فى ذلك والممترى الشاك وقوله ولكل وجهة يعنى قبلة هو موليها مستقبلها الفعل
لكل يريد مول وجهه اليها والتولية فى هذا الموضع اقبال وفى يولوكم الادبار ثم وليتم مدبرين انصراف
وهو كقولك فى الكلام انصرف الى اى اقبل الى وانصرف الى اهلك اى اذهب الى اهلك وقد قرا ابن عباس
وغيره هو مولاها وكذلك قرا ابو جعفر محمد بن على فجعل الفعل واقعا عليه والمعنى واحد والله اعلم وقوله
ايما تكونوا اذا رايت حروف الاستفهام قد وصلت بما مثل قوله ايما ومتى ما واى ما وحيث ما
وكيف ما وايا ما تدعوا كانت جزا ولم تكن استفهاما فاذا لم توصل بما كان الاغلب عليها الاستفهام
وجاز فيها الجزا فاذا كانت جزا جزمت الفعلين الفعل الذى مع ايما واخواتها وجوابه كقوله ايما تكونوا
يات بكم الله فان ادخلت الفا فى الجواب رفعت الجواب فقلت فى مثله من الكلام ايما تكن فاتيك
كذلك قول الله تبارك وتعالى ومن كفر فامتعه فاذا كانت استفهاما رفعت الفعل الذى يلى ا ين
وكيف ثم تجزم الفعل الثانى ليكون جوابا للاستفهام بمعنى الجزا كما قال الله تبارك وتعالى هل ادلكم على

تجارة تنجيكم من عذاب اليم ثم اجاب الاستفهام بالجزم فقال تبارك وتعالى يغفر لكم ذنوبكم فاذا ادخلت فى جواب الاستفهام فانصبت كما قال الله تبارك وتعالى لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق فنصب فاذا جيت الى العطوف التى تكون فى الجزا وقد اجبته فى الفا كان لك فى العطف ثلاثه اوجه ان شيت رفعت العطف مثل قولك ان تاتنى فانى اهل ذاك وتوجر وتحمد وهو وجه الكلام وان شيت جزمت وتجعله كالمردود على موقع الفا والرفع على ما بعد الفا قد قرات القرا من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم رفع وجزم وكذلك ان تبدوا الصدقات فنعما هى وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم ونكفر جزم ورفع ولو نصبت على ما تنصب عليه عطوف الجزا اذا استغنى لاصبت كما قال الشاعر

فان يهلك النعمن تعر مطية ❁ وتخبا فى جوف العياب قطوعها

وان جزمت عطفا بعد ما نصبت ترده على الاول كان صوابا كما قال بعد هذا البيت

وتنحط حصان اخر الليل نحطه ❁ تقصم منها او تكاد ضلوعها

وهو كثير فى الشعر والكلام واكثر ما يكون النصب فى العطوف اذا لم تكن فى جواب الجزا الفا فاذا كانت الفا فهو الرفع والجزم واذا اجبت الاستفهام بالفا فنصبت فانصب العطوف واجزمها فصواب من ذلك قوله فى المنافقين لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق واكن رددت واكن على موضع الفا لانها فى محل جزم اذ كان الفعل اذا وقع موقعها بغير الفا جزم والنصب على ان ترده على ما بعدها فتقول واكون وهى فى قراة عبد الله بن مسعود واكون بالواو وقد قراها بعض القرا قال وارى ذلك صوابا لان الواو ربما حذفت من الكتاب وهى تراد لكثرة ما تنقص وتزاد فى الكلام الا ترى انهم قد يكتبون الرحمن وسليمن بطرح الالف والقراة باثباتها فلهذا جازت وقد اسقطت الواو من قوله سندع الزبانية ومن قوله ويدع الانسان بالشر الاية والقراة على نية اثبات الواو واسقطوا من الايكة الغيضة فكتبوها فى موضع ليكة وهى فى موضع اخر الايكة والقراة على التمام فهذا شاهد على جواز واكون من الصالحين وقال بعض الشعرا فابلونى بليتكم لعلى اصالحكم واستدرج نويا فجزم واستدرج فان شيت رددته الى موضع الفا المضمرة فى لعلى وان شيت جعلته فى موضع رفع فسكنت الجيم لكثرة توالى الحركات وقد قرا بعض القرا لا يحزنهم الفزع الاكبر بالجزم وهم ينوون الرفع وقراوا انلزمكموها وانتم لها كارهون والرفع احب الى من الجزم وقوله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم يقول القايل كيف استثنى الذين ظلموا فى هذا الموضع ولعلهم توهموا ان ما بعد الا يخالف ما قبلها فان كان ما قبل الا فاعلا كان الذى بعدها خارجا من الفعل الذى ذكروان كان قد نفى عن ما قبلها الفعل ثبت الا كما تقول ذهب الناس الا زيدا فزيد خارج من الذهاب ولم يذهب الناس الا زيد فزيد ذاهب والذهاب مثبت لزيد فقوله الا الذين ظلموا فلا حجة لهم فلا تخشوهم وهو كما تقول فى الكلام الناس كلهم حامدون الا الظالم لك المعتدى عليك فان ذلك لا يعتد بعداوته وبتركه الحمد لموضع العداوة وكذلك الظالم لا حجة له وقد سمى ظالما وقد قال بعض النحويين الا فى هذا الموضع بمنزلة الواو كانه قال لئلا يكون للناس عليكم حجة ولا للذين ظلموا فهذا صواب فى التفسير خطا فى العربية انما يكون الا بمنزلة الواو اذا عطفتها على استثنا قبلها فهنالك تصير بمنزلة الواو وكقولك على فلان الف الا عشرة الا ماية تريد بالا الثانية ان ترجع على الالف كانك اغفلت الماية فاستدركتها فقلت اللهم الا ماية فالمعنى له

على الف وماية وان يقول ذهب الناس الا اخاك اللهم الا اباك فتستثنى الثانى تريد الا اباك والا اخاك كما قال الشاعر

ما بالمدينة دار غير واحدة ❁ دار الخليفة الا دار مروان

كانه قال اراد ما بالمدينة دار الا دار الخليفة ودار مروان وقوله ولكل وجهة العرب تقول هذا امر ليس له وجهة وسمعتهم يقولون وجه الحجر جهة ماله ووجهه ماله ويقولون ضعه غير هذه الوضعه والوضعه ومعناه وجه الحجر فله جهة وهو مثل اصله فى البنا يقول اذا رايت الحجر فى البنا لم يقع موقعه فادره فانك ستقع على جهته ولو نصبوا على قوله وجهة جهته لكان صوابا وقوله واخشونى اثبتت فيها اليا ولم تثبت فى غيرها وكل ذلك صواب وانما استجاز واحذف اليا لان كسرة النون تدل عليها وليست تهيب العرب حذف اليا من اخر الكلام اذا كان ما قبلها مكسورا من ذلك اكرمن واهانن فى سورة الفجر وقوله اتمدونن بمال ومن غير النون المناد والداع وهو كثير يكتفى من اليا بكسرة ما قبلها ومن الواو بضمة ما قبلها مثل قوله سندع الزبانيه ويدع الانسان وما اشبهه وقد تسقط العرب الواو وهى واو جماع اكتفى بالضمة قبلها فقالوا فى ضربوا قد ضرب وفى قالوا قد قال ذلك وهى فى هوازن وعليا قيس انشدنى بعضهم

اذا ما شا ضروا من ارادوا ❁ ولا يالوا لهم احد ضرارا

وانشدنى الكساى

متى تقول خلت من اهلها الدار ❁ كانهم بجناحى طاير طاروا

وانشدنى بعضهم • فلو ان الاطبا كان عندى • وكان مع الاطبا الاسات • وتفعل ذلك فى يا التانيث كقول عنترة • ان العدو لهم اليك وسيلة • بان ياخذوك تكحلى وتخضب • يحذفون اليا وهى دليل على الانثى اكتفا بالكسرة وقوله كما ارسلنا فيكم جواب قوله فاذكرونى اذكركم كما ارسلنا فهذا جواب مقدم وموخر وفيها وجه اخر تجعلها من صلة ما قبلها لقوله اذكركم الا ترى انه قد جعل كقوله اذكرونى جوابا مجزوما فكان ذلك دليلا على ان الكاف التى فى كما لما قبلها لانك تقول فى الكلام كما احسنت فاحسن ولا تحتاج الى ان يشترط لاحسن لان الكاف شرط معناه افعل كما فعلت وهو فى العربية ابعد من الوجه الاول مما جا به التفسير وهو صواب بمنزلة جزا يكون له جوابان مثل قولك اذا اتاك فلان فاته ترضه فقد صارت فاته وترضه جوابين وقوله والشكرو الى العرب لا تكاد تقول شكرت لك ونصحت لك ولا يقولون نصحتك وربما قيلتا قال بعض الشعرا

هم جمعوا بوسى ونعمى عليكم ❁ فهلا شكرت القوم اذا لم تقاتلا

وقال النابغه •

نصحت بنى عوف فلم يتقبلوا ❁ رسولى ولم تنجح لديهم رسايلى

وقوله تبارك وتعالى ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات رفع باضمار مكنى من اسمايهم كقولك لا تقولوا هم اموات بل هم احيا ولا يجوز فى الاموات النصب لان القول لا يقع على الاسما اذا اضمرت وصوفها او اظهرت كما لا يجوز قلت عبد الله قايما فكذلك لا يجوز نصب الاموات لانك مضمر لاسمايهم وانما يجوز النصب فيما قبله القول اذا كان الاسم فى معنى قول من ذلك قلت خيرا وقلت شرا فترى الخير والشر منصوبين لانهما قول فكانك قلت كلاما حسنا او قبيحا وتقول قلت لك خيرا وقلت لك خير فيجوز ان جعلت الخير قولا نصبته كانك قلت قلت لك كلاما فاذا رفعته فليس بالقول انما هو بمنزلة قولك قلت لك مال فابن على ذا ما ورد

عليك من المرفوع قوله سيقولون ثلاثة رابعهم وخمسة وسبعة لا يكون نصبا لانه اخبار عنهم فيه اسما
مضمرة كقولك هم ثلاثة هم خمسة واما قوله تبارك وتعالى ويقولون طاعة فانه رفع على غير هذا المذهب
وذلك ان العرب كانوا يقال لهم لابد لكم من الغزو في الشتا والصيف فيقولون سمع وطاعة معناه منا
السمع وطاعة فجرى الكلام على الرفع ولو نصب على نسمع سمعا ونطيع طاعة كان صوابا وكذلك قوله تبارك
وتعالى في سوره محمد صلى الله عليه وسلم فاولى لهم طاعة وقول معروف غيرهم وتهددهم بقوله فاولى لهم
ثم ذكر ما يقولون فقال يقولون اذا امروا طاعة فاذا عزم الامر نكلوا وكذبوا فلم يفعلوا فقال الله تبارك وتعالى
فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم وربما قال بعضهم انما رفعت الطاعة بقوله لهم طاعة وليس ذلك بشي والله
اعلم ويقال ايضا وذكر فيها القتال وطاعة فاضمر الواو وليس ذلك عند نا من مذاهب العرب فان يك موافقا
للتفسير فهو صواب وقوله ولنبلونكم بشي من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس ولم يقل باشيا
لاختلافها وذلك ان من تدل على ان لكل صنف منها شيا مضمرا بشي من الخوف وشي من كذا ولو كان باشيا
لكان صوابا وقوله قالوا انا لله لم تكسر العرب انا الا في هذا الموضع مع اللام في التوجيع خاصة فاذا لم يقولوا لله
فتحوا فقالوا انا لزيد محبون وانا لربنا حامدون عابدون وانما كسرت في انا لله لانها استعملت فصارت كالحرف
الواحد فاشير الى النون بالكسر لكسرة اللام التي في لله كما قالوا هالك وكافر كسرت الكاف من كافر لكسرة
الالف لانه حرف واحد فصارت انا لله كالحرف الواحد لكثرة استعمالهم اياها كما قالوا الحمد لله وقوله فمن
حج البيت او اعتمر البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما كان المسلمون قد كرهوا الطواف بين الصفا
والمروة لصنمين كان عليهما فكرهوا ان يكون ذلك تعظيما للصنمين فانزل الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة
من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا اثم عليه ان يطوف بهما وقد قراها بعضهم الا يطوف وهذا يكون
على وجهين احدهما ان تجعل لا مع ان صلة على معنى الالغا كما قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك والمعنى
ما منعك ان تسجد والوجه الاخر ان تجعل الطواف بينهما برخص في تركه والاول المعمول به وقوله ومن تطوع
خيرا تنصب على جهة فعل واصحاب عبد الله وحمزة ومن يطوع لانها في مصاحف عبد الله يتطوع وقوله اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال بن عباس اللاعنون كل شي على وجه الارض الا الثقلين قال عبد الله بن مسعود
اذا تلاعن الرجلان فلعن احدهما صاحبه وليس احدهما مستحق للعن رجعت اللعنة على المستحق لها فان لم
يستحقها واحد منهما رجعت على اليهود الذين كتموا ما انزل الله تبارك وتعالى فجعل اللعنة من الناس على ما فسر
وقوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين فالملئكة والناس
في موضع خفض تضاف اللعنة اليهم على معنى عليهم لعنة الله ولعنة الملايكة ولعنة الناس وقراها الحسن لعنة
الله والملئكة والناس اجمعين وهو جايز في العربية وان كان مخالفا للكتاب وكذلك ان قولك عليهم لعنة الله كقولك
يلعنهم الله ويلعنهم الملئكه والناس والعرب تقول عجبت من ظلمك نفسك فينصبون النفس لان تاويل
الكاف رفع ويقولون عجبت من غلبتك نفسك فيرفعون النفس لان تاويل الكاف نصب فابن على ذا ما ورد
عليك ومن ذلك قول العرب عجبت من تساقط البيوت بعضها عن بعض فمن رفع رد البعض الى تاويل
البيوت لانها رفع الا ترى ان المعنى عجبت من ان تساقطت بعضها على بعض ومن خفض اجراه على لفظ
البيوت كانه قال من تساقط بعضها على بعض واجود ما يكون فيه الرفع ان يكون الاول الذي في تاويل رفع

اونصب

اونصب قد كني عنه مثل قولك عجبت من تساقطها فتقول ها هنا عجبت من تساقطها بعضها على بعض لان الخفض
اذا كنيت عنه قبح ان ينعت بظاهر فرد الى المعنى الذي يكون رفعا في الظاهر والخفض جايز وتعمل فيما تاويله النصب
في بعضهم ويجوز الخفض وقوله تبارك وتعالى وتصريف الريح تاتي مرة جنوبا ومرة شمالا وقبولا ودبورا فذلك
تصريفها وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله يريد والله اعلم يحبون الانداد كما يحب
المؤمنون الله ثم قال والذين امنوا اشد حبا لله من اولئك لاندادهم وقوله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب
يوقع يرى على ان القوة لله وان الله وجوابه متروك والله اعلم ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت وترك
الجواب في القران كثير لان معاني الجنه والنار مكرر معروف وان شيت كسرت ان وان واوقعت يرى على
اذ في المعنى وفتح ان وان مع اليا احسن من كسرها ومن قرا ولو ترى الذين ظلموا بالتا كان وجه الكلام ان
يقول ان القوة بالكسر وان لان ترى قد وقعت على الذين ظلموا فاستونفت ان وان ولو فتحتا على تكرير
الروية من ترى ومن يرى لكان صوابا كانه قال ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب يرون ان القوة
لله جميعا وقوله اولو كان اباوهم تنصب هذه الوا ولانها واو عطف ادخلت عليها الالف الاستفهام وليست
باو التي واوها ساكنة لان الالف من او لا يجوز اسقاطها والف الاستفهام تسقط فتقول ولو كان اولو
كان اذا استفهمت وانما غيرهم الله بهذا قالوا اتبع ما الفينا عليه ابانا قال الله تبارك وتعالى يا محمد قل
اولو كان اباوهم فقال اباوهم لغيبتهم ولو كانت اباوكم الامر بالقول يقع مخاطبا مثل قولك قل لزيد
يقم وقل له قم ومثله اولو كان الشيطان يدعوهم اولم يسيروا ومن سكن الواو من قوله اواباونا الاولون
في الواقعه واشباه ذلك في القران جعلها او التي تثبت الواحد من الاثنين وهذه الواو في فتحها بمنزلة قوله
اثم اذا ما وقع دخلت الف الاستفهام على ثم وكذلك افلم يسيروا وقوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي
ينعق اضاف المثل الى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم والمعنى والله اعلم مثل الذين كفروا
كمثل البهايم التي لا تفقه ما يقول الراعي اكثر من الصوت فلو قال لها ارعى او اشربي لم تدر ما يقول لها
فكذلك مثل الذين كفروا فيما ياتيهم من القران وانذار الرسول فاضيف التشبيه الى الراعي والمعنى والله
اعلم في المرعى وهو ظاهر في كلام العرب ان يقولوا فلان يخافك كخوف الاسد والمعنى كخوفه الاسد
لان الاسد هو المعروف بانه المخوف وقال الشاعر

لقد خفت حتى ما تزيد مخافتي ❁ على وعل في ذي المكاره عاقل

والمعنى حتى ما تزيد مخافة وعل على مخافتي وقال الاخر كانت فريضة ما تقول كما كان الزنا فريضة الرجم
والمعنى كما كان الرجم فريضة الزنا فيتهاون الشاعر بوضع الكلمة على صحتها لاتضاح المعنى عند العرب
وانشدني بعضهم

ان سراجا لكريم مفخره ❁ تحلا به العين اذا ما تجهره

والعين لا تحلا به انما يحلا هو بها وفيها معنى اخر تضيف المثل الى الذين كفروا واضافته في المعنى الى الوعظ
كقولك مثل وعظ الذين كفروا وواعظهم كمثل الناعق كما تقول اذا لقيت فلانا فسلم عليه تسليم الامير
وانما تريد به كما تسلم على الامير وقال الشاعر

فلست مسلما ما دمت حيا ❁ على زيد بتسليم الامير

وكل صواب وقوله تبارك وتعالى صم بكم عمى فهم لا يعقلون رفع وهو وجه الكلام لانه مستانف خبر يدل
عليه قوله فهم لا يعقلون كما تقول فى الكلام هو اصم فلا يسمع وهو اخرس فلا يتكلم ولو نصب على الشتم
مثل الحرف فى اول سورة فى قراة عبد الله وتركهم فى ظلمات لا يبصرون صما بكما عميا لجاز وقوله انما
حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير نصب لوقوع حرم عليهما وذلك ان قولك انما على وجهين احدهما
ان تجعل انما حرفا واحدا ثم تعمل الافعال التى تكون بعدها الاسما فان كانت ناصبة نصبت فقلت انما
دخلت دارك وانما اعجبتنى دارك وانما مالى مالك فهذا حرف واحد واما الوجه الاخر فان تجعل
ما منفصلة من ان فيكون ما على معنى الذى فاذا كانت كذلك وصلتها بما يوصل به الذى ثم يرفع الاسم
الذى ياتى بعد الصلة كقولك ان ما احذت مالك ان ما ركبت دابتك تريد ان الذى ركبت دابتك
وان الذى اخذت مالك فاجرهما على هذا وهو فى التنزيل فى غير موضع من ذلك قول الله تبارك
وتعالى انما الله اله واحد انما انت نذير فهذه حرف واحد هى وان لان الذى لا يحسن فى موضع ما واما
التى فى مذهب الذى فقوله ان ما صنعوا كيد سحر معناه ان الذى صنعوا كيد سحر ولو قرا قارئ انما
صنعوا كيد سحر نصبا كان صوابا اذا جعل ان وما حرفا واحدا وقوله انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة
بينكم وقد نصب المودة ورفعها اخرون على الوجهين الذين فسرت لك وفى قراة عبد الله انما مودة
بينهم فى الحيوة الدنيا فهذه حجة لمن رفع المودة لانها مستانفة لمن يوقع الاتخاذ عليها فهو بمنزلة قولك
ان الذى صنعتموه ليس بنافع مودة بينكم ثم تنقطع بعد فان شئت رفعت المودة ببين وان شئت اضمرت
لها اسما قبلها يرفعها كقوله سورة انزلناها وكقوله لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك فاذا رايت
انما فى اخرها اسم من الناس واشباههم مما يقع عليه من فلا تجعلن ما فيه على جهة الذى لان العرب
لا تكاد تجعل ما للناس من ذلك انما ضربت اخاك ولا تقل اخوك لان ما لا تكون للناس فاذا
كان الاسم بعد انما وصلتها من غير الناس جاز فيه لك الوجهان فقلت انما سكنت دارك وان شئت
دارك قد تجعل العرب ما فى بعض الكلام للناس وليس بالكثير وفى قراة عبد الله والنهار اذا تجلى
والذكر والانثى وفى قراتنا وما خلق الذكر والانثى فمن جعل ما خلق الذكر والانثى جاز ان يخفض
والذكر والانثى جاز ان يخفض والذكر والانثى كانه قال والذى خلق الذكر والانثى ومن نصب الذكر جعل
ما وخلق كقوله وخلقه الذكر والانثى يوقع خلق عليه والخفض فيه على معنى قراة عبد الله حسن والنصب
اكثر ولو رفعت انما حرم عليكم الميتة ولا يجوز ها هنا الا رفع الميتة والدم لانك ان جعلت انما حرفا
واحدا رفعت الميتة والدم لانه فعل لم يسم فاعله وان جعلت ما على جهة الذى رفعت الميتة والدم
لانه خبر لما وقوله وما اهل به لغير الله الاهلال ما نودى به لغير الله على الذبايح فمن اضطر غير باغ
ولا عاد غير فى هذا الموضع حلال للمضطر كانك قلت فمن اضطر لا باغيا ولا عاديا فهو له حلال والنصب
ها هنا بمنزلة احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد ومثله الا ان يوذن لكم الى طعام
غير ناظرين اناه وغيرها هنا لا تصلح لا فى موضعها لان لا تصلح فى موضع غير واذا رايت غير يصلح لا فى
موضعها فهى مخالفة لغير التى لا تصلح لا فى موضعها ولا تحل الميتة لمضطر اذا عدا على الناس بسيفه
او كان فى سبيل من سبل المعاصى ويقال انه لا ينبغى لاكلها ان يشبع منها ولا ان يتزود منها شيا انما

رخص له فيما يمسك نفسه وقوله فما اصبرهم على النار فيه وجهان احدهما معناه فما الذى صبرهم على النار
والوجه الاخر فما اجراهم على النار قال الكسائى سالنى قاضى اليمين وهو بمكة فقال اختصم الى رجلان من
العرب فحلف احدهما على حق صاحبه فقال له ما اصبرك على الله وفى هذه ان يراد بها ما اصبرك على عذاب
الله ثم تلقى العذاب فيكون كلاما كما تقول ما اشبه سخاءك بحاتم وقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم
ان شئت رفعت البر وجعلت ان تولوا فى موضع نصب وان شئت نصبته وجعلت ان فى موضع
رفع كما قال فكان عاقبتهما انهما فى كثير من القران وفى احدى القرائتين ليس البر بان فلذلك اخترنا
الرفع فى البر والمعنى فى قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب اى ليس البر كله فى
توجهكم الى الصلوة واختلاف القبلتين ولكن البر من امن بالله ثم وصف ما وصف الى اخر الاية وهى من
صفات الانبيا لا غيرهم واما قوله ولكن البر من امن بالله فانه من كلام العرب ان يقولوا انما البر الصادق
الذى يصل رحمه ويخفى صدقته فيجعل الاسم خبرا للفعل والفعل خبرا للاسم لانه امر معروف المعنى
فاما الفعل الذى جعل خبرا للاسم فقوله ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم
فهو كناية عن البخل فهذا لمن جعل الذين فى موضع نصب وقراها تحسبن بالتاء ومن قرا بالياء جعل
الذين فى موضع رفع وجعل هو عمادا للبخل المضمر فاكتفى بما ظهر فى يبخلون من ذكر البخل ومثله فى الكلام

هم الملوك وابنا الملوك لهم ٭ والاخذون به وساسة الاولى

قوله به يريد بالملك وقال اخر ٭ اذا نهى السفيه جرا اليه ٭ وخالف والسفيه الى خلاف ٭
يريد الى السفه واما الافعال التى جعلت اخبار الناس فقول الشاعر ٭

لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحا ٭ ولكنما الفتيان كل فتى ندى

وجعل ان خبرا للفتيان وقوله من امن بالله من فى موضع رفع وما بعدها صلة لها حتى ينتهى
الى قوله والموفون بعهدهم فترد الموفون على من والموفون من صفة من كانه من امن ومن فعل واوفى ونصب
الصابرين لانها من صفة من وانما نصبت لانها من صفة اسم واحد فكانه ذهب به الى المدح والعرب يعترض
من صفات الواحد اذا تطاولت بالمدح او الذم فيرفعون اذا كان الاسم رفعا وينصبون بعض المدح فكانهم
ينوون اخراج المنصوب بمدح مجدد غير متبع لاول الكلام من ذلك قول الشاعر ٭

٭ لا يبعدن قومى الذين هم سم العداة وافة الجزر ٭ النازلين بكل معترك والطيبين معاقد الازر ٭

وربما رفعوا النازلون والطيبون وربما نصبوهما على المدح والرفع على ان يتبع اخر الكلام اوله وقال بعض الشعرا
الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة فى المزدحم ٭ وذا الراى حين تغم الامور بذات الصليل وذات اللجم فنصب
ليث الكتيبة وذا الراى على المدح والاسم قبلهما مخفوض لانه من صفة واحد فلو كان الليث غير الملك لم يكن
الا تابعا كما يقول مررت بالرجل والمراة واشباهه قال وانشدنى بعضهم ٭

فليت التى فيها النجوم تواضعت ٭ على كل غث منهم وسمين

غيوث الحيا فى كل محل ولزبة ٭ اسود الشرى يحمين كل عرين

فنصب ونرى ان قوله لكن الراسخون فى العلم منهم والمومنون يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين
الصلوة والموتون الزكاة ان نصب المقيمين على انه نعت للراسخين فطال نعته ونصب على ما فسرت لك وفى قراة

عبدالله والمقيمون والموتون وفى قراة ابى والمقيمين ولم يجتمع فى قراتنا وفى قراة ابى الا على صواب والله اعلم قال
حدثنا الفرا قال وقد حدثنى ابومعوية الضرير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة انها سيلت عن قوله (ان)
هذان لساحران وعن قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون وعن قوله والمقيمين الصلاة والمو(تون)
الزكاة فقالت يابن اخى هذا كان خطا من الكاتب وقال فيه الكساى والمقيمين موضعه خفض يرد على قوله بما
انزل اليك وما انزل من قبلك ويومنون بالمقيمين الصلاة هم والموتون الزكاة قال وهو بمنزلة وقوله (يو)من
بالله ويومن للمومنين وكان النحويون يقولون المقيمين مردودة على بما انزل اليك وما انزل من الى المقيمين و(بعضهم)
لكن الراسخون فى العلم منهم ومن المقيمين وبعضهم من قبلك ومن قبل المقيمين وانما امتنع من مذهب المدح
يعنى الكساى الذى فسرت لك لانه قال لا ينصب الممدوح الا عند تمام الكلام ولم يتم الكلام فى النسا الاترى انك
حين قلت لكن الراسخون فى العلم منهم الى قوله والمقيمين والموتون كانك منتظر لخبرهم فى قوله اولئك سنو(تيهم)
اجرا عظيما والكلام اكثره على ما وصف الكساى ولكن العرب اذا تطاولت الصفة جعلوا الكلام فى الناقص
وفى التام كالواحد الاترى انهم قالوا فى الشعر

حتى اذا قملت بطونكم ورايتم ابناكم شبوا ۞ وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم لعاجز جب

فجعل جواب حتى اذا بالواو وكان ينبغى الا يكون فيه واو فاجتزئ بالاتباع ولا خبر بعد ذلك وهذا اشد مما وصفت
لك ومثله فى قوله حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها ومثله فى قوله فلما اسلما وتله للجبين وناديناه
ان يا ابرهيم جعل بالواو وفى قراة عبدالله فلما جهزهم بجهازهم وجعل السقاية وفى قراتنا بغير واو وكل عربى حسن
وقد قال بعضهم واتى المال على حبه ذوى القربى والصابرين على ايقاع الفعل عليهم والوجه ان يكون نصبا
على نية المدح لانه من صفة شى واحد والعرب تقول فى النكرات كما يقولونه فى المعرفة فيقولون مررت برجل
جميل وشابا بعد ومررت برجل عاقل وشر محاطوالا وينشدون قوله

وياوى الى نسوة بايسات ۞ وشعثا مراضيع مثل السعال

وشعث فيجعلونها خفضا باتباعها اول الكلام ونصبا على نية ذم فى هذا الموضع وقوله كتب عليكم القصا(ص)
فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فانه نزل فى حيين من العرب كان لاحدهما طول على الاخر
فى الكثرة والشرف فكانوا يتزوجون نساهم بغير مهور فقتل الاوضع من الحيين من الشريف قتلى فاقسم الشريف
ليقتلن الذكر بالانثى والحر بالعبد وان يضاعفوا الجراحات فانزل الله تبارك وتعالى هذا على نبيه ثم نسخه قوله
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى اخر الاية فالاولى منسوخة لا يحكم بها واما قوله فاتباع بالمعروف
واداء اليه باحسان فانه رفع وهو بمنزلة الامر فى الظاهر كما تقول من لقى العدو فصبرا واحتسابا فهذا نصب
ورفعه جايز وقوله تبارك وتعالى فاتباع بالمعروف رفع ونصبه جايز وانما كان الرفع فيه وجه الكلام لانها
عامة فيمن فعل ويراد بها من لم يفعل فكانه قال فالامر فيها على هذا فيرفع وينصب الفعل اذا كان امرا عند الشى
يقع ليس بدايم مثل قولك للرجل اذا اخذت فى عملك فجدا جدا وسيرا سيرا انصبت لانك لم تنو به العموم فيصير
كالشى الواجب على من اتاه وفعله ومثله قوله ومن قتله منكم متعمدا فجزا مثله فامساك بمعروف او تسريح
باحسان ومثله فى القران كثير رفع كله لانها عامة فكانه قال من فعل هذا فعليه هذا واما قوله فضرب الرقاب
فانه حثهم على القتل اذا لقوا العدو ولم يكن الحث كالشى والذى يجب بفعل قبله فلذلك نصب وهو بمنزلة قولك

اذا لقيتم العدو فتهليلا وتكبيرا وصدقا عند تلك قال الفرا ذلك وتلك لغة قريش وتميم تقول ذاك وتلك الوقعه
كانه حث لهم وليس بالمفروض عليهم ان يكبروا وليس شى من هذا الا نصبه جايز على ان توقع عليه الامر فليصم
ثلاثة ايام فليمسك امساكا بالمعروف او يسرح تسريحا باحسان وقوله ولكم فى القصاص حياة يقول اذا علم الجانى
انه يقتص منه انه قتل قتل انتهى عن القتل فحيى فذلك قوله حياة وقوله كتب عليكم معناه فى كل القران فرض
عليكم وقوله الوصية للوالدين والاقربين كان الرجل يوصى بما احب من ماله لمن شا من وارث او غيره فنسختها
اية المواريث فلا وصية لوارث والوصية فى الثلث لا يجاوز وكانوا قبل هذا يوصى بماله كله وبما احب
منه الوصية مرفوعة بكتب وان شيت جعلت كتب فى مذهب قيل فترفع الوصية باللام فى الوالدين كقو(له)
قال الله تبارك وتعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قوله فمن خاف من موص جنفا والعرب
تقول وصيتك واوصيتك وفى احدى القراتين واوصى بها ابرهيم بالالف والجنف الجور فاصلح بينهم
وانما ذكر الموصى وحده فانه انما قال بينهم يريد اهل المواريث واهل الوصايا فلذلك قال بينهم ولم يذكرهم
لان المعنى يدل على ان الصلح انما يكون فى الورثة والموصا لهم وقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم يقال ما كتب على الذين قبلنا ونحن نرى النصارى يصومون اكثر من صيامنا وفى غير شهرنا قال
حدثنا الفرا قال وحدثنى محمد بن ابان القرشى عن ابى امية الطنافسى عن الشعبى انه قال لو صمت السنة
كلها لافطرت اليوم الذى يشك فيه فيقال من شعبان ويقال من رمضان وذلك ان النصارى فرض
عليهم شهر رمضان كما فرض علينا فحولوه الى الفصل وذلك انهم كانوا ربما صاموه فى القيظ فعدوه
ثلاثين يوما ثم جا بعدهم قرن منهم فاخذوا بالثقة فى انفسهم فصاموا قبل الثلثين يوما وبعدها يوما
ثم لم يزل الاخر يستن الاول حتى صارت الى خمسين فذلك قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم وقوله اياما معدودات نصبت على ان كل من لم تسمى فاعله اذا كان فيها اسمان احدهما غير صاحبه
رفعت واحدا ونصبت الاخر كما يقول اعطى عبدالله المال ولا يبالى اكان المنصوب معرفة او نكرة فان
كان الاخر نعتا للاول وكانا ظاهرين رفعتهما جميعا فقلت ضرب عبدالله الظريف رفعته لانه عبدالله
وان كان نكرة نصبته فقلت ضرب عبدالله راكبا ومظلوما ماشيا وراكبا وقوله فعدة من ايام اخر رفع
على ما فسرت لك فى قوله فاتباع ولو كانت نصبا كان صوابا وقوله وعلى الذين يطيقونه فدية يقال وعلى
الذين يطيقون الصوم ولا يصومون ان يطعم مسكينا مكان كل يوم يفطره ويقال على الذين يطيقونه
الفدية يريد الفدا ثم نسخ هذا فقال تبارك وتعالى وان تصوموا خير لكم من الاطعام وقوله شهر رمضا(ن)
رفع مستانف اى ولكم شهر رمضان الذى انزل فيه القران وقرا الحسن نصبا على التكرير وان تصوموا شهر
رمضان خير لكم والرفع اجود وقد تكون نصبا من قوله كتب عليكم الصيام شهر رمضان توقع الصيام عليه
ان تصوموا شهر رمضان وقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه دليل على نسخ الاطعام يقول من كان سالما
ليس بمريض او مقيما ليس بمسافر فليصم ومن كان مريضا او على سفر قضا ذلك يريد الله بكم اليسر
فى الافطار فى السفر ولا يريد بكم العسر الصوم فيه وقوله ولتكملوا العدة فى قضا ما افطرتم وهذه اللام
فى قوله ولتكملوا الامر كى لو القيت كان صوابا والعرب تدخلها فى كلامها على اضمار فعل بعدها ولا (تكون)
شرطا للفعل الذى قبلها وفيها الواو الاترى انك تقول جيتك لتحسن الى ولا تقول جيتك ولتحسن

افاذا قلته فانت تريد ولتحسن الى جنبك وهو فى القران كثير منه قوله وليصغى اليه افيدة الذين ومنه
قوله وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين لو لم نكن فيه الواو كان شرطا
على قولك ارنياه ملكوت السموات لنكون فاذا كانت الواو فيها فلها فعل مضمر بعدها وليكون من الموقنين
اريناه ومنه فى غير اللام قوله انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب ثم قال وحفظا لو لم نكن الواو كان
الحفظ منصوبا بزينا فاذا كانت فيه الواو وليس قبله شى ينسق عليه فهو دليل على انه منصوب بفعل
مضمر بعد الحفظ كقولك فى الكلام قد اتاك اخوك ومكرما لك فانما ينصب المكرم على ان يضمر
اتاك بعده وقوله واذا سالك عبادى عنى فانى قريب قال المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم كيف
يكون ربنا قريبا يسمع دعانا وانت تخبرنا ان بيننا وبينه سبع سموات غلظ كل سما سيرة خمس مائة
عام وبينهما مثل ذلك فانزل الله تبارك وتعالى واذا سالك عبادى عنى فانى قريب اسمع ما يدعون
فليستجيبوا لى يقال انها التلبية وقوله احل لكم ليلة الصيام الرفث وفى قراة عبد الله فلا رفوث
ولا فسوق وهو الجماع فيما ذكروا رفعته باحل لكم لانك لم تسم فاعله وقوله فالان باشروهن يقول
عند الرخصة التى نزلت ولم تكن قبل ذلك لهم وقوله وابتغوا ما كتب الله لكم يقال الولد ويقال ابتغوا
بالعين وسيل عنهما ابن عباس فقال سوا وقوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
فقال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم اهو الخيط الابيض والخيط الاسود فقال له النبى صلى الله عليه
وسلم انك لعريض القفا هو الليل من النهار وقوله وتدلوا بها الى الحكام وفى قراة ابى ولا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل ولا تدلوا بها الى الحكام فهذا مثل قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق معناه
ولا تكتموا وان شيت جعلته اذا القيت منه لا نصبا على الصرف كما تقول لا تشرف معناه لا تجمع بين
هذين كذا وكذا وقال الشاعر

لا تنه عن خلق وتاتى مثله ❁ عار عليك اذا فعلت عظيم

والجزم فى هذا البيت جايز اى لا تفعلن واحدا من هذين وقوله يسئلونك عن الاهلة سيل النبى
صلى الله عليه وسلم عن نقصان القمر وزيادته ما هو فانزل الله تبارك وتعالى ذلك لمواقيت حجكم
وعمرتكم وحل ديونكم وانقضا عدد نسائكم وقوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن
البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وذلك ان اهل الجاهلية الا قريشا ومن ولدته قريش من العرب
كان الرجل منهم اذا احرم فى غير اشهر الحج فى بيت مدر اشعرا وخبا نقب فى بيته نقبا من موخره
فخرج منه ودخل ولم يخرج من اهل الاجنبة او الفساد طيط خرج من موخره ودخل منه فبينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو محرم ورجل محرم يراه دخل من باب حايط فاتبعه ذلك الرجل فقال له تنح عنى
قال ولم قال دخلت من الباب وانت محرم قال انى رضيت بسنتك وهديك قال له النبى صلى الله عليه
وسلم انى احمس قال فان كنت احمس فانى احمس فوفقا الله الرجل فانزل الله تبارك وتعالى واتوا البيوت
من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون وقوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان
قاتلوكم فاقتلوهم فهذا وجه قد قرات به العامة وقرا اصحاب عبد الله ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى
يقتلوكم فاقتلوهم والمعنى هاهنا فان بدوكم بالقتل فاقتلوهم والعرب تقول قد قتل بنو فلان اذا قتل منهم

الواحد

الواحد فعلى هذا قراه اصحاب عبد الله وكل حسن وقوله فان انتهوا فلم يبدؤكم فلا عدوان على الذين انتهوا انما
العدوان على من ظلم على من بداكم ولم ينته فان قال قايل ارايت قوله فلا عدوان الا على الظالمين اعدوان هو
وقد اباحه الله لهم قلنا ليس بعدوان فى المعنى انما هو لفظ على مثل ما سبق قبله الا ترى انه قال فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فالعدوان من المشركين فى اللفظ ظلم فى المعنى والعدوان الذى
اباحه الله وامر به المسلمين انما هو قصاص فلا يكون القصاص ظلما وان كان لفظه واحدا ومثله قول الله
تبارك وتعالى وجزا سيئة سيئة مثلها وليست من الله على مثل معناها من المسى لانها جزا وقوله واتموا الحج
والعمرة لله وفى قراة عبد الله واتموا الحج والعمرة للبيت فلو قرا قارى والعمرة لله فرفع العمرة لان المعتمر اذا اتى
البيت فطاف به وبين الصفا والمروة حل من عمرته والحج ياتى فيه عرفات وجميع المناسك وذلك قوله واتموا
الحج والعمرة لله يقول اتموا العمرة الى البيت فى الحج الى اقصى مناسكه فان احصرتم العرب تقول للذى يمنعه
من الوصول الى اتمام حجه او عمرته خوف او مرض وكل ما لم يكن مقهورا كالحبس والسجن يقال للمريض قد
احصر وفى الحبس والقهر قد حصر فهذا فرق بينهما ولو نويت فى قهر السلطان انها علة مانعة ولم يذهب الى
فعل الفاعل جاز لك ان تقول قد احصر الرجل ولو قلت فى المرض وشبهه بان المرض قد حصره او الخوف
جاز ان تقول حصرتم وقوله وسيدا وحصورا انه المحصر عن النسا لانها علة وليس بمحبوس فعلى هذا فابن
فما استيسر من الهدى ما فى موضع رفع لان اكثر ما جا من اشباهه فى القران مرفوع ولو نصبت على قولك
اهدوا ما تيسر واستيسر وتفسير الهدى فى هذا الموضع بدنة او بقرة او شاة فمن لم يجد الهدى صام ثلاثة ايام
يكون اخرها يوم عرفة واليومان فى العشر فاما السبعة فيصومها اذا رجع فى طريقه وان شا اذا وصل الى
اهله والسبعة فيها الخفض على الاتباع للثلاثة وان نصبتها فجايز على فعل مجدد كما تقول فى الكلام لابد من
لقا اخيك وزيد وزيدا وقوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضرى المسجد الحرام تقول ذلك لمن كان من الغربا من
غير اهل مكة فاما اهل مكة فليس ذلك عليهم وذلك فى موضع رفع وعلى تصلح فى موضع اللام اى ذلك على
الغربا وقوله الحج اشهر معلومات معناه وقت الحج هذه الاشهر فهى وان كانت فى تصلح فيها فلا يقال الا بالرفع
كذلك كلام العرب يقولون البرد شهران والحر شهران لا ينصبون لانه مقدار الحج ومثله قوله ولسليمان الريح
غدوها شهر ورواحها شهر ولو كانت الاشهر او الشهر معروفة على هذا المعنى لصلح فيه النصب ووجه الكلام
الرفع لان الاسم اذا كان فى معنى صفة او محل قوى اذا اسند الى شى الا ترى ان العرب يقولون هو رجل دونك
وهو رجل دونك وهو رجل دون فيرفعون اذا افردوا وينصبون اذا اضافوا ومن كلامهم المسلمون جانب
والكفار جانب فاذا قالوا المسلمون جانب صاحبهم نصبوا وذلك ان الصاحب يدل على محل كما تقول
نحو صاحبهم وقرب صاحبهم فاذا سقط الصاحب لم تجده محلا تقيده قرب شى او بعده والاشهر المعلومات
شوال وذو القعده وعشر من ذى والاشهر الحرم المحرم ورجب وذو القعده وذو الحجه وانما جاز ان يقال له
اشهر وانما هما شهران وعشر من ثالث لان العرب اذا كان الوقت لشى يكون فيه الحج وشبهه جعلوه فى
التسمية للثلاثة والاثنين كما قال الله تبارك وتعالى واذكروا الله فى ايام معدودات فمن تعجل فى يومين وانما يتعجل
فى يوم ونصف وكذلك هو فى اليوم الثالث من ايام التشريق وليس منها شى تام وكذلك تقول العرب له
اليوم يومان منذ لم اره وانما هو يوم وبعض اخر وهذا ليس بجايز فى غير المواقيت لان العرب قد تفعل الفعل

فى اقل من الساعة يوقعونه على اليوم وعلى العام والليالى والايام فيقال زدته العام واتيتك اليوم وقتل
فلان ليالى الحجاج اميرلانه لايراد اول الوقت واخره فلم يذهب به على معنى العدد كله وانما يراد به اذ ذاك
الحين واما قوله فلارفث ولافسوق يقال ان الرفث الجماع والفسوق والسباب والجدال المماراه فى الحج فالقرا
على نصب ذلك كله بالتبريه الامجاهدا فانه رفع الرفث والفسوق ونصب الجدال وكل ذلك جايز فمن نصب اتبع
اخرالكلام اوله ومن رفع بعضا ونصب بعضا فلان التبريه فيها وجهان الرفع بالنون والنصب بحذف
النون ولو نصب الفسوق والجدال بالنون لجاز ذلك فى غيرالقران لان العرب اذا بدات بالتبريه فنصبوها
لم تنصب بنون فاذا عطفوا عليها بلا كان فيها وجهان ان شيت جعلت لا معلقه يجوز حذفها فنصبت على هذه
النية بالنون لان لا فى معنى صلة وان نويت بها الابتدا كانت كصاحبتها ولم تكن معلقه فتنصب بلا نون قال
فى ذلك الشاعر • رابت ابلى برمك جدودا لامقيل لها ولاشربا نقوعا • فنون فى الشرب ونوى بلا الحذف
كما قال الاخر •

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ❀ اذا هو بالمجد ارتدا دتا زرا

وهو فى مذهبه بمنزله المدعو تقول ياعمرو والصلت اقبلا فتجعل الصلة تابعا لعمرو وفيه الالف واللام
لانك نويت به ان يتبعه بلا نية يا فى الالف واللام فان نويتها قلت يا زيد ويايها الصلة اقبلا فان حذفت
يايها وانت تريدها نصبت كقول الله عزوجل ياجبال اوبى معه والطير نصب الطير على جهتين على نية
النداالمحدد له اذلم يستقم دعاوه بما دعيت به الجبال وان شيت اوقعت عليه فعلا وسخرنا له الطير فتكون
النية على سخرنا فهو فى ذلك متبع كقول الشاعر • ورايت زوجك فى الوغا متقلدا سيفا ورمحا • وان شيت
دفعت بعض التبريه ونصبت بعضا وليس من قراة القرا ولكنه ياتى فى الاشعار قال امية •

فلا لغو ولا تاثيم فيها ❀ وما فاهوا به لهم مقيم

وقال الاخر •

ذاكم وحدكم الصغار بعينه ❀ لا ام لى ان كان ذاك ولا اب

وقبله • واذا تكون شديدة ادعى لها • واذا يحاس الحيس يدعى جندب • وقوله فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد
ذكرا كانت العرب اذا حجوا فى جاهليتهم وقفوا بين المسجد بمنى وبين الجبل فذكر احد اباه باحسن افاعيله
اللهم كان يصل الرحم ويقرى الضيف فانزل الله تبارك وتعالى فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا فانا
الذى فعلت ذلك بكم وبهم وقوله فمن الناس من يقول ربنا اتنا فى الدنيا كان اهل الجاهلية يسئلون المال
والابل والغنم فانزل الله منهم من يسئل الدنيا فليس له فى الاخرة خلاق يعنى نصيبا وقوله واذكروا الله فى
ايام معدودات هى العشر المعلومات ايام التشريق فمن المفسرين من يجعل المعدودات ايام التشريق ايضا
واما المعلومات فانهم يجعلونها يوم النحر ويومين من ايام التشريق لان الذبح انما يكون فى هذه الثلاثة
الايام ومنهم من يجعل الذبح فى اخر ايام التشريق فيقع عليها المعدودات والمعلومات فلا تدخل فيها
العشر وقوله لمن اتقى يقول قتل الصيد فى الحرم وقوله ويشهد الله على ما فى قلبه كان ذلك رجلا يعجب بالنبى
صلى الله عليه وسلم حديثه ويعلمه انه معه ويحلف على ذلك فيقول الله يعلم فذلك قوله ويشهد الله اى ويستشهد
الله وقد قرا ويشهد الله رفع على ما فى قلبه وقوله وهو الد الخصام يقال للرجل هو الد من قوم لد والمراة لدا ونسوة لد

كلها يوم النحر وثلثة ايام التشريق م

وقال الشاعر •

اللدا قران الرجال اللد ❀ ثم اردى بهم من يردى

ويقال ما كنت الد فقد لددت وانت تلد فاذا غلبت الرجل فى الخصومة قد لددته فانا الده لدا وقول الله تبارك
وتعالى ويهلك الحرث والنسل نصبت ومنهم من يرفع ويهلك دفع لا يرده على ليفسد ولكنه يجعله مردودا
على قوله ومن الناس من يعجبك قوله ويهلك والوجه الاول احسن وقوله والله لا يحب الفساد من العرب
من يقول فسد الشى فسودا مثل قولهم ذهب ذهوبا وذهابا وكسد كسودا وكسادا وقوله ولا تتبعوا خطوات
الشيطان اى لا تتبعوا اثاره فانها معصية وقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملئكة رفع
مردود على الله تبارك وتعالى وقد خفضها بعض اهل المدينة يريد فى ظلل من الغمام والملئكة والرفع اجود
لانها فى قراة عبد الله هل ينظرون الا ان ياتيهم او الملئكة فى ظلل من الغمام وقوله سل بنى اسرايل لا تهمز فى شى
من القران لانها لو همزت كانت اسئل بالف وانما ترك همزها فى الامر خاصة لانها كثيرة الدور فى الكلام فلذلك
ترك همزة كما قالوا كل وخذ فلم يهمزوا فى الامر وهمزوه فى النهى وما سواه وقد تهمزه العرب فاما فى القران
فقد جا بترك الهمز وكان حمزة الزيات يهمز الامر اذا كانت فيه الفا والوا ومثل قوله واسيل القرية التى
كنا فيها ومثل قوله فاسيل الذين يقرون الكتاب ولست اشتهى ذلك لانها لو كانت مهموزة لكتبت فيها الالف
كما كتبوها فى قوله فاضرب لهم طريقا واضرب لهم مثلا بالالف وقوله كم اتيناهم معناه جيناهم به والعرب
تقول اتيتك باية فاذا القوا البا قالوا اتيتك اية كما جا فى الكهف اتنا غدانا والمعنى ايتنا بغدائنا وقوله زين
للذين كفروا الحياة الدنيا ولم يقل زينت وذلك جايز وانما ذكر الفعل والاسم مونث لانه مشتق من فعل فى
مذهب مصدر فمن انث اخرج الكلام على اللفظ ومن ذكر ذهب الى تذكير المصدر ومثله فمن جاه موعظة
من ربه فانتهى وقد جاكم بصاير من ربكم واخذ الذين ظلموا الصيحة على ما فسرت لك فاما فى الاسما الموضوعة
فلا تكاد العرب تذكر فعل مونث الا فى الشعر لضرورته وقد يكون الاسم غير مخلوق من فعل ويكون فيه معنى
تانيث وهو مذكر فيجوز فيه تانيث الفعل وتذكيره على اللفظ مرة وعلى مرة ذلك قوله عزوجل وكذب به قومك
وهو الحق ولم يقل كذبت ولو قيلت لكان صوابا كما قال كذبت قوم نوح كذبت قوم لوط ذهب الى تانيث الامه
ومثله من الكلام فى الشعر كثير منه قول الشاعر •

فان كلابا هذه عشر ابطن ❀ وانت برى من قبايلها العشر

وكان ينبغى ان يقول عشرة ابطن لان البطن ذكر ولكنه فى هذا الموضع فى معنى قبيلة فانث لتانيث القبيلة
فى المعنى وكذلك قول الاخر •

وقايع فى مضر تسعة ❀ وفى وايل كانت العاشره

فقال تسعة وكان ينبغى له ان يقول تسع لان الوقعة انثى ولكنه ذهب الى الايام لان العرب تقول فى معنى
الوقايع الايام فيقال هو عالم بايام العرب يريد وقايعها فاما قول الله تبارك وتعالى وجمع الشمس والقمر
فانه اريد به والله اعلم جمع الضيا ان وليس قولهم انما ذكر فعل الشمس لان الوقوف لا يحسن فى الشمس حتى
يكون معها القمر بشى ولو كان هذا على ما قيل لقالوا الشمس جمع والقمر ومثل هذا غير جايز وان شيت
ذكرته لان الشمس اسم مونث ليس فيها ما يدل على التانيث والعرب ربما ذكرت فعل المونث اذا سقطت منه علامات

التانيث قال الفرا انشدنى بعضهم

فهى احوى من الربعى خاذلة ٭ والعين بالاثمد الحارى مكحول

ولم يقل مكحولة والعين انثى للعلة التى انباتك بها قال ـــــ وانشدنى بعضهم

فلا مزنة ودقت ودقها ٭ ولا ارض ابقلوا بقالها

قال وانشدنى يونس يعنى النحوى البصرى عن العرب قول الاعشى

الى رجل منهم اسيف كانما ٭ يضم الى كشحيه كفا مخضبا

واما قوله السما منفطر به فان شيت جعلت السما مونثه بمنزلة العين فلما لم يكن فيها ما يدل على التانيث ذكر فعلها كما فعل بالعين والارض فى البيتين ومن العرب من يذكر السما لانه جمع كان واحدته سماوة او سماة قال وانشدنى بعضهم

فلو رفع السما اليه قوما ٭ لحقنا بالسما مع السحاب

فان قال قايل ارايت الفعل اذا جا بعد المصادر المونثه ايجوز تذكيره بعد الاسما كما جاز قبلها قلت ذلك قبيح وهو جايز وانما قبح لان الفعل اذا اتى بعد الاسم كان فيه مكنى من الاسم فاستقبحوا ان يضمروا مذكرا قبله مونث والذين استجازوا ذلك قالوا يذهب به الى المعنى وهو فى التقديم والتاخير سوا قال الشاعر

ان تعهدى لامرى لمة ٭ فان الحوادث ازرى بها

ولم يقل ازرين بها ولا ازرت بها والحوادث جمع ولكنه ذهب بها الى معنى الحدثان وكذلك قال الاخر

هنيا لسعد ما اقتضى بعد وقعتى ٭ بناقة سعد والعشية بارد

لان العشية فى معنى العشى الا ترى قول الله ان سبحوا بكرة وعشيا وقال الاخر

ان السماحة والشجاعة ضمنا ٭ قبرا بمرو على الطريق الواضح

ولم يقل ضمننا والسماحه والشجاعة مونثتان للها التى فيهما قال فهل يجوز ان تذهب بالحدثان الى الحوادث فتونث فعله قبله فتقول اهلكتنا الحدثان قلت نعم انشدنى الكساى

الا هلك الشهاب المستنير ٭ ومدرهنا الكمى اذا نغير

وحمال المبين اذا المت بنا ٭ الحدثان والانف النصور

فهذا كاف مما يحتاج اليه من هذا النوع واما قوله وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه ولم يقل بطونها والانعام هى مونثة لانه ذهب به الى النعم والنعم ذكر وانما جاز ان تذهب به الى واحدها لان الواحد يانى فى المعنى الجميع كما قال ـــــ الشاعر

اذا رايت انجما من الاسد ٭ جبهته او الخراة والكتد

بال سهيل فى الفضيخ ففسد ٭ وطاب البان اللقاح وبرد

الا ترى ان اللبن جمع يكفى من الالبان وقد كان الكساى يذهب بتذكير الانعام الى مثل قول ـــــ الشاعر

ولا يذهبن عيناك فى كل شرمح ٭ طوال فان الاقصرين امازره

ولم يقل امازرهم فذكر وهو يريد امازر ما ذكرنا ولو كان كذلك لجاز ان تقول هو احسنكم واجمله ولكنه ذهب الى ان هذا الجنس يظهر مع نكرة غير موقتة يضمر فيها مثل معنى النكرة فلذلك قالت العرب هو احسن

الرجلين واجمله لان ضمير الواحد يصلح فى معنى الكلام ان تقول هو احسن رجل فى الاثنين واجمله وكذلك قولك هى احسن النسا واجمله من قال واجمله قال احمل شى فى البنا ومن قال واجملهن اخرجه على اللفظ واحتج بقول الشاعر مثل الفراخ نتفت حواصله ولم يقل حواصلها وانما ذكر لان الفراخ جمع لم يبن جمعه على واحدة فجاز ان يذهب بالجمع الى الواحد قال الفرا انشدنى المفضل

الا ان جيران العشية رايح ٭ دعتهم دواعى من هوى ومنازح

فقال رايح ولم يقل رايحون لان الجيران قد خرج بخروج الواحد من الجمع اذ لم يبن جمعه على واحده فلو قلت الصالحون قال ذلك لم يجز لان الجمع منه قد بنى على صورة واحده وكذلك الصالحات تقول ذلك غير جايز لان صورة الواحده فى الجمع قد ذهب عنه توهم الواحده الا ترى ان العرب تقول عندى عشرون صالحون فيرفعون ويقولون عندى عشرون جيادا فينصبون الجياد لانها لم تبن على واحدها فذهب بها الى الواحد ولم يفعل ذلك بالصالحين قال عنترة

فيها اثنتان واربعون حلوبة ٭ سودا كخافيه الغراب الاسحم

فقال سودا ولم يقل سود وهى من نعت الاثنتين والاربعون للعلة التى اخبرتك بها وقد قرا بعض القرا زين للذين كفروا الحيوة الدنيا ويقال انه مجاهد فقط وقوله وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات الى قوله فهدا الله الذين امنوا لما اختلفوا فيها معنيان احدهما ان تجعل اختلافهم كفر بعضهم بكتاب بعض فهدى الله الذين امنوا للايمان بما انزل كله وهو حق والوجه الاخر ان تذهب باختلافهم الى التبديل كما بدلت التورية ثم قال فهدى الله الذين امنوا به للحق مما اختلفوا فيه وجاز ان تكون اللام فى الاختلاف ومن فى الحق كما قال الله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق والله اعلم كمثل المنعوق به لانه وصفهم فقال تبارك وتعالى صم بكم عمى كمثل البهايم وقال ـــــ الشاعر

كانت فريضة ما تقول كما ٭ كان الزنا فريضة الرجم

وانما الرجم فريضة الزنا وقال ـــــ

ان سراجا لكريم مفخره ٭ تحلا به العين اذا ما تجهره

والعين لا تحلا انما يحلا بها سراج لانك تقول حليت بعينى ولا تقول حليت عينى بك الا فى الشعر وقوله ام حسبتم استفهم بام فى ابتدا ليس قبله الف فيكون ام ردا عليه فهذا مما اعلمتك انه يجوز اذا كان قبله كلام يتصل به ولو كان ابتدا ليس قبله كلام كقولك للرجل اعندك خير لم يجز هاهنا ان تقول ام عندك خير ولو قلت انت رجل لا تنصف ام لك سلطان تدل به لجاز ذلك اذ تقدمه كلام فاتصل به وقوله ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم فتختبروا ومثله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وكذلك فى التوبة ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الذين جاهدوا منكم وقوله وزلزلوا حتى يقول الرسول قراها القرا بالنصب الا مجاهدا وبعض اهل المدينة فانهما دفعاها ولها وجهان فى العربية نصب ورفع فاما النصب فلان الفعل الذى قبلها مما يتطاول كالترداد فاذا كان الفعل على ذلك المعنى نصب بعده بحتى وهو فى المعنى ماض فاذا كان الفعل الذى قبل حتى لا يتطاول وهو ماض رفع الفعل بعد حتى اذا كان ماضيا فاما الفعل الذى يتطاول وهو ماض فقولك جعل

فلان يديم النظر حتى يعرفك الا ترى ان ادامة النظر تطول فاذا طال ما قبل حتى ذهب بما بعدها
الى النصب وان كان ماضيا يتطاوله قال وانشدني المفضل

سطوت بهم حتى تكل غزاتهم ❀ وحتى الجياد ما يقدن بارسان

فنصب تكل والفعل الذي قبل حتى ماض لان المطو بالابل يتطاول حتى تكل عنه ويدلك على انه ماض
انك تقول سطوت بهم حتى كلت غزاتهم فيحسن فعل مكان يفعل تعرف الماضي من المستقبل ولا
يحسن مكان المستقبل فعل الا ترى انك لا تقول اضرب زيدا حتى اقر لانك تريد حتى يكون ذلك
منه وانما رفع مجاهد لان فعل يحسن في مثله من الكلام كقولك زلزلوا حتى قال الرسول ﷺ وقد كان الكسائي
قرا بالرفع دهرا ثم رجع الى النصب وهي في قراة عبد الله وزلزلوا ثم زلزلوا ويقول الرسول وهو دليل على
معنى النصب ولحتى ثلاثة معان في يفعل وثلاثة معان في الاسما فاذا رايت قبلها فعل ماضيا وبعدها
يفعل في معنى مضى وليس ما قبل حتى يفعل يطول فارفع يفعل بعدها كقولك جيت حتى اكون معك قريبا
وكان اكثر اهل النحويين ينصبون الفعل بعد حتى وان كان ماضيا اذا كان لغير الاول فيقولون سرت
حتى يدخلها زيد فزعم الكسائي انه سمع العرب تقول سرنا حتى تطلع لنا الشمس بزبالة فرفع والفعل
للشمس وسمع انا الجلوس فما نشعر حتى يسقط حجر بيننا رفعا قال وانشدني الكسائي

وقد خضن الهجير وعمن ❀ حتى يفرج ذاك عنهن المسا
وانشد
وتنكر يوم الروع الوان خيلنا ❀ من الطعن حتى تحسب الجون اشقرا

فنصب هاهنا لان الانكار يتطاول وهو الوجه الثاني من باب حتى وذلك ان يكون ما قبل حتى وما بعدها
ماضيين وهما مما يتطاول فيكون يفعل فيه وهو ماض في المعنى احسن من فعل فنصب وهو ماض لحسن
يفعل فيه قال الكسائي سمعت العرب تقول ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه وهو امر قد مضى ويجعل
فيه احسن من جعل وانما حسنت لانها صفة تكون في الواحد على معنى الجمع معناه ان هذا ليكون كثيرا
في الابل ومثله ان الرجل ليتعظم حتى يمر فلا يسلم على الناس فتنصب يمر لحسن يفعل فيه وهو ماض
وانشد ابو ثروان

احب لحبها السودان حتى ❀ احب لحبها سود الكلاب

ولو رفع لمضيه في المعنى لكان صوابا وقد انشدنيه بعض بني اسد رفعا فاذا دخلت فيه لا اعتدل فيه
الرفع والنصب كقولك ان الرجل ليصادقك حتى لا يكتمك سرا ترفع لدخول لا اذا كان المعنى ماضيا
والنصب مع دخول لا جائز ومثله ما يرفع وينصب اذا دخلت لا قول الله تبارك وتعالى وحسبوا
الا تكون فتنة رفعا ونصبا ومثله افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ينصبان ويرفعان
واذا القيت منه لا لم يقولوه الا نصبا وذلك ان ليس تصلح مكان لا في من رفع بان الا ترى انك تقول انه
ليواخيك حتى ليس يكتمك شيئا ويقول في احسبت ان لست تذهب فتخالف وكل موضع حسنت
فيه ليس مكان لا فافعل به هذا الرفع مرة والنصب مرة ولو رفع الفعل في ان بغير لا لكان صوابا كقولك
حسبت ان تقول ذاك لان الها يحسن في ان فتقول حسبت انه يقول ذاك وانشدني القسم بن معن
اني زعيم يا نويقة ان نجوت من الزواح اي الموت وسلمت من عرض الحتوف مع العدو الى الرواح ان تهبطين

حتى وفيمن رفع م

بلاد

بلاد قوم يرتعون من الطلاح فرفع ان تهبطين ولم يقل ان تهبطي فاذا كانت لا لا يصلح مكانها ليس في
حتى ولا في ان فليس الا النصب مثل قولك لا ابرح حتى لا احكم امرك ومثله في ان اردت ان لا تقول ذاك لا يجوز
هاهنا الرفع والوجه الثالث في يفعل من حتى ان يكون ما بعد حتى مستقبلا ولا تبال كيف كان الذي قبلها فتنصب
كقول الله عز وجل لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع ولن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي وهو كثير في القران واما
الوجه الثلاثة في الاسما فان ترى بعد حتى اسما وليس قبلها شي يشاكله يصلح عطف ما بعد حتى عليه فالحرف
بعد حتى مخفوض في الوجهين من ذلك قول الله تبارك وتعالى تمتعوا حتى حين وهي حتى مطلع الفجر لا يكونان الا خفضا
لانه ليس قبلهما اسما يعطف عليها ما بعد حتى فذهب بحتى الى معنى الى والعرب تقول اضمنه حتى الاربعا او الخميس
او الخميس خفضا لا غير واضمن القوم حتى الاربعا لان الاربعا يوم من الايام وليس بمشاكل للقوم فيعطف
عليهم والوجه الثاني ان يكون ما قبل حتى من الاسما عددا يكثر ثم ياتي بعد ذلك الاسم الواحد والقليل
من الاسما فاذا كان كذلك فانظر الى ما بعد حتى فان كانت الاسما التي بعدها قد وقع عليها من الخفض والرفع
والنصب ما قد وقع على ما قبل حتى ففيها وجهان الخفض والاتباع لما قبل حتى من ذلك قد ضرب القوم
حتى كبيرهم وحتى كبيرهم وهو مفعول به في الوجهين قد اصابه الضرب وذلك ان الى قد يحسن فيما قد
اصابه الفعل وفيما لم يصبه من ذلك ان تقول اعتق عبيدك حتى اكرمهم عليك تريد واعتق اكرمهم
عليك فهذا مما يحسن فيه الى وقد اصابه الفعل وتقول فيما لا يحسن فيه ان يصيب الفعل ما بعد حتى
الايام تصام كلها حتى يوم الفطر وايام التشريق معناه يمسك عن هذه الايام فلا تصام وقد حسنت
فيها الى والوجه الثالث ان يكون ما بعد حتى لم يصبه شي مما اصاب ما قبل حتى فذلك خفض لا يجوز غيره
كقولك هو يصوم النهار حتى الليل الا خفضا واكلت السمكة حتى راسها اذا لم يوكل الراس لم يكن الا خفضا
واما قول الشاعر

فيا عجبا حتى كليب تسبني ❀ كان اباها نهشل او مجاشع

فان الرفع فيه جيد وان لم يكن قبله اسم لان الاسما التي تصلح بعد حتى منفردة انما تاتي من المواقيت كقولك اقم
حتى الليل ولا تقول اضرب حتى زيد لانه ليس بوقت فلذلك لم يحسن افراد زيد واشباهه فرفع بفعله فكانه قال
يا عجبا اتسبني اللئام حتى يسبني كليبي فكانه عطفه على نية اسما قبله والذين خفضوا توهموا في كليب ما توهموا
في المواقيت وجعلوا الفعل كانه مستانف بعد كليب فسكت ثم قال تسبني وقوله ويسالونك ماذا ينفقون
تجعل ما في موضع نصب وتوقع عليها ينفقون ولا تنصبها بيسالونك لان المعنى يسالونك اي شي ينفقون وان شيت
رفعتها من وجهين احدهما ان تجعل ذا اسما يرفع ما كانك قلت ما الذي ينفقون والعرب قد تذهب بهذا وذا الى
معنى الذي فيقولون ومن ذا يقول ذاك في معنى من الذي يقول ذاك وانشدوا

عدس ما لعباد عليك امارة ❀ امنت وهذا تحملين طليق

كانه قال والذي تحملين طليق والوجه الاخر ان تجعل كل استفهام اوقعت عليه فعلا بعده رفعا لان الفعل
لا يجوز تقديمه قبل الاستفهام فجعلوه بمنزلة الذي اذ لم يعمل فيها الفعل الذي يكون بعدها الا ترى انك
تقول الذي ضربت اخوك فيكون الذي في موضع رفع بالاخ ولا يقع الفعل الذي يليها عليها فاذا نويت
ذلك رفعت قوله قل العفو كذلك كما قال الشاعر

ولا يكون الليل م

كانه قال قد انتهى في الامر الى كليب م

الا سلان المرء ماذا يحاول ٭ انحب فيقضا ام ضلال وباطل

دفع النحب لانه نوى ان يجعل ما فى موضع دفع ولو قال انحبا فيقضى ام ضلالا وباطلا كان ابين فى كلام العرب واكثر والعرب واكثر والعرب تقول وايهم لم اضرب وايهم الا قد ضربت رفعا للعلة من الاستيناق من حروف الاستفهام وان لا يسبقها شى ومما يشبه الاستفهام مما يرفع اذا تاخر عنه الفعل الذى يقع عليه قولهم كل الناس ضربت وذلك ان فى كل مثل معنى هل احد ضربت ومثل معنى اى رجل لم اضرب اى بلده اجل لم اضرب باى بلده لم احل الا ترى انك اذا قلت كل الناس ضربت كان فيها معنى ما منهم احد الا قد ضربت ومعنى ايهم لم اضرب وانشدنى ابو ثروان ٭

وقالوا تعرفها المنازل من منا ٭ وما كل من يغشى منا انا عارف

دفعا ولم اسمع احدا نصب كل قال وانشدونا ٭

وما كل من يظبنى انا معتب ٭ وما كل ما يروى على اقول

ولا تتوهم انهم رفعوه بالفعل الذى سبق اليه لانهم قد انشدونا ٭

قد علقت ام الخيار تدعى ٭ على ذنبا كله لم اصنع

رفعا وانشدنى ابو الجراح ٭

ارجزا تريد ام قريضا ٭ ام هكذا بينهما تعريضا ٭ كلاهما اجد مستريضا ٭

نرفع كلا وبعدها اجد لان المعنى ما منهما واحد الا اجده هينا مستريضا ويدلك على ان فيه ضمير جحد قول الشاعر

فكلهم حاشاك الا وجدته ٭ كعين الكذوب جهدها واحتفالها

وقوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وهى قراءة عبد الله عن قتال فيه فخفضته على نية عن مضمرة قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله ففى الصد وجهان ان شيت جعلته مردودا الكبير يريد قل القتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به وان شيت جعلت الصد كبيرا تريد قل القتال فيه كبير وكبير الصد عن سبيل الله والكفر به والمسجد الحرام مخفوض لقوله يسئلونك عن القتال وعن المسجد فقال الله تبارك وتعالى اخراج اهل المسجد منه اكبر عند الله من القتال فى الشهر الحرام ثم فسر فقال تبارك وتعالى والفتنة يريد الشرك اشد من القتال فيه وقوله قل العفو وجه الكلام فيه النصب يريد قل ينفقون العفو وهو فضل المال نسخته الزكاة ويسئلونك عن اليتامى يقال للغلام يتم ييتم يتما ويتما قال وحكى ابى يتم ييتم وان تخالطوهم فاخوانكم ترفع الاخوان على الضمير فهم كانك قلت فهم اخوانكم ولو نصبته كان صوابا يريد فاخوانكم تخالطون ومثله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم ولو نصبت هاهنا على اضمار فعل ادعوهم اخوانكم ومواليكم وفى قراءة عبد الله ان تعذبهم فعبادك وفى قراءتنا فانهم عبادك وانما يرفع من ذا ما كان اسما يحسن فيه هو مع المرفوع فاذا لم يحسن فيه هو اجريته على ما قبله فقلت ان اشتريت طعاما فجيدا اى فاشتر الجيد وان لبست ثيابا فالبياض نصب لان هولاء يحسن هاهنا والمعنى فى هاذين هاهنا مخالف للاول الا ترى انك تجد القوم اخوانا وان جحدوا ولا تجد كل ما يلبس بياضا ولا كل ما يشترى جيدا فان نويت ان ما ولى شراه فجيد رفعت اذا كان الرجل قد عرف بجوده الشرا وبلبوس البياض وكذلك قول الله فان خفتم فرجالا نصب لانه شى ليس بدايم ولا يصلح فيه هو الا ترى ان المعنى ان خفتم ان تصلوا قياما فصلوا رجالا او ركبانا رجالا فنصبا لانهما حالا

للفعل لا صلحا ان خيرا والله يعلم المفسد من المصلح المعنى فى مثله من الكلام الله يعلم ايهم يفسد وايهم يصلح فلو وضعت ايا او من مكان الاول رفعته فقلت انا اعلم ايهم قام من القاعد قال سمعت العرب تقول ما يعرف باى من اى وذلك ان اى ومن استفهامان والمفسد خبر ومثله ما ابالى قيامك او قعودك ولو جعلت فى الكلام استفهاما بطل الفعل عنه فقلت ما ابالى اقايم انت ام قاعد ولو القيت الاستفهام اتصل الفعل بما قبله فانتصب والاستفهام كله منقطع مما قبله لخلقه الابتدا به وقوله ولو شا الله لاعنتكم يقال قد عنت الرجل عنتا واعنته الله اعناتا وقوله ولا تنكحوا المشركات يريد لا تزوجوا والقرا على هذا ولو كانت ولا تنكحوا المشركات اى لا تزوجوهن المسلمين كان صوابا ويقال نكحها نكحا ونكاحا وقوله ولو اعجبتكم ولو وان متقاربتان فى المعنى ولذلك جازان لجاز لو بجواب ان وان بجواب لو فى قوله ولبن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا وقوله فراوه يعنى بالها الزرع وقوله حتى يطهرن باليا وهى فى قراءة عبد الله ان شا الله يتطهرن بالتا والقرا بعد يقرون حتى يطهرن ويطهرن ينقطع عنهن الدم ويتطهرن يغتسلون بالما وهو احب الوجهين الينا يطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ولم يقل فى حيث وهو الفرج وانما قال من حيث كما تقول للرجل ايت زيدا من ما اتاه من الوجه الذى يوتا منه فلو ظهر الفرج ولم يكن عنه قلت فى الكلام ايت المراة فى فرجها فاتوهن من حيث امركم الله يقال ايت الفرج من حيث شيت وهو قوله فاتوا حرثكم انى شيتم كيف شيتم حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفرا قال حدثنى شيخ عن ميمون بن مهران قال قلت لابن عباس ان اليهود تزعم ان الرجل اذا اتى امراته من ورايها فى قبلها خرج الولد احول قال فقال بن عباس كذبت يهود نسايكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم يقول ايت الفرج من حيث شيت ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا يقول ولا تجعلوا الحلف بالله مانعا معترضا ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس يقول لا يمتنعن احدكم ان يبر ليمين ان حلف عليها ولكن ليكفر يمينه ويات الذى هو خير وقوله لا يواخذكم الله باللغو فى ايمانكم فيه قولان يقال وهو مما جرى فى الكلام من قولهم لا والله وبلى والله والقول الاخر الايمان اربع فيمينان فيهما الكفارة والاستغفار وهو قولك والله لا افعل ثم تفعل ووالله لافعلن ثم لا تفعل ففى هاتين الكفارة والاستغفار لان الفعل فيهما مستقبل واللتان فيهما الاستغفار ولا كفارة فيهما قولك والله ما فعلت وقد فعلت وقولك والله لقد فعلت ولم تفعل فيقال هاتان لغو اذ لم تكن فيهما كفارة وكان القول الاول وهو قول عايشة ان اللغو ما يجرى فى الكلام على غير عقد اشبه بكلام العرب تربص اربعة اشهر التربص الى الاربعة وعليه القرا ولو قيل فى مثله من الكلام تربص اربعة اشهر كان صوابا كما قرا او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة وكما قال الم نجعل الارض كفاتا احيا وامواتا والمعنى تكفتهم احيا وامواتا ولو قيل فى مثله من الكلام كفات احيا واموات كان صوابا ولو قيل تربص اربعة اشهر كما يقال فى الكلام بينى وبينك سير طويل شهر او شهران تجعل السير هو الشهر والتربص هو الاربعة ومثله فشهادة احدهم اربع شهادات واربع شهادات ومثله فجزا مثل ما قتل فمن رفع مثل فانه اراد فجزاوه مثل ما قتل قال وكذلك رايتها فى مصحف عبد الله فجزاوه بالها ومن نصب مثل اراد فعليه ان يجزى مثل ما قتل من النعم فان فاوا يقال قد فاوا يفيون فيا وفيوا والفى ان يرجع الى اهله فيجامع وبعولتهن احق بردهن وفى قراءة عبد الله بردتهن الا ان يخافا الا يقيما وفى قراءة عبد الله الا ان يخافوا فقراها حمزة على هذا المعنى الا ان يخافا ولا يعجبنى ذلك وقراها بعض اهل المدينة كما قرا حمزة وهى فى قراءة ابى الا ان يظنا والخوف والظن متقاربان فى كلام العرب

كقوله وان اعجبتكم

عقد

فى ذلك ان الرجل يقول قدخرج عبدك بغير اذنك فتقول انت قدطننت ذاك وخفت ذاك والمعنى
واحد وقال الشاعر

اتانى كلام عن نصيب يقوله ❀ وماخفت ياسلام انك عايبى

وقال الاخر

اذامت فادفنى الى جنب كرمة ❀ تروى عظامى بعد موتى عروقها

والخوف فى هذا الموضع كالظن لذلك رفع اذوقها كما رفعوا وحسبوا الاتكون فتنة وقدروى عنه صلى الله
عليه وسلم امرت بالسواك حتى خفت لادردن كما تقول ظن ليذهبن واما ما قال حمزة فانه ان كان اراداعتبار
قراة عبدالله فلم يصبه والله اعلم لان الخوف انما وقع على ان وحدها اذ قال الايخافوا ان لا وحمزة قد اوقع الخوف
على الرجل والمراة وعلى ان لا ترى ان اسمهما فى الخوف مرفوع بمالم يسم فاعله فلو اراد الايخافا على هذا
اويخافابذا ومن ذا فيكون على غير اعتبار قول عبدالله جايزا كما تقول للرجل يخاف لانك خبيث وبانك
وعلى انك وقوله فان خفتم الايقيما حدود الله فلاجناح عليهما يقال كيف قال فلاجناح عليهما وانما الجناح
فيما يذهب اليه الناس على الزوج لانه اخذها اعطى ففى ذلك وجهان ان يراد الزوج دون المراة وان كانا
قد ذكرا جميعا فى سورة الرحمن يخرج منهما اللولو والمرجان وانما يخرج اللولو والمرجان من الملح لا من العذب
ومنه نسيا حوتهما وانما الناسى صاحب موسى وحده ومثله فى الكلام ان تقول عندى دابتان
اركبهما واستقى عليهما وانما يركب احداهما ويستقى على الاخرى وقد يمكن ان يكونا جميعا تركبان ويستقا
عليهما وهذا من سعة العربية الذى يحتج بسعتها ومثله من كتاب الله هو الذى جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فيستقيم فى الكلام ان تقول قد جعل الله لنا ليلا ونهارا نتعيش فيهما
وننام فيهما وان شيت ذهبت النوم الى الليل وبالتعيش الى النهار والوجه الاخر ان يشتركا جميعا فى
ان لايكون عليهما جناح اذ كانت تعطى ما قد نفا عن الزوج فيه الاثم اشركت فيه لانها اذا اعطت ما يطرح
فيه المااحتاجت هى الى مثل ذلك ومثله قول الله تبارك وتعالى فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن
تاخر فلا اثم عليه وانما موضع طرح الاثم فى المتعجل فجعل للمتاخر وهو الذى لم يقصر مثل ما جعل على المقصر
ومثله فى الكلام قولك ان تصدقت سرا فحسن وفى قوله ومن تاخر فلا اثم عليه وجه الاخر وذلك ان يريد
لا يقولن هذا المتعجل للمتاخر انت مقصر ولا المتاخر للمتعجل مثل ذلك فيكون قوله فلا اثم عليه اى فلا
يوثمن احدهما صاحبه وقوله فلاجناح عليهما ان يتراجعا يريد فلاجناح عليهما فى ان يتراجعا ان فى موضع
نصب اذا نزعت الصفة كانك قلت فلاجناح عليهما ان يراجعها قال وكان الكساى يقول موضعه خفض
قال الفرا ولا اعرف ذلك وقوله ان ظنا ان يقيما ان فى موضع نصب لوقوع الظن عليها وقوله ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا كان الرجل منهم اذا طلق امراته فهو احق برجعتها مالم تغتسل من الحيضة الثانية فكان
اذا اراد ان يضربها تركها تحيض الحيضة الثالثة ثم يراجعها ويفعل ذلك فى التطليقة الثانية فتطويله
لرجعتها هو الضرار بها وقوله فلا تعضلوهن يقول فلا تضيقوا عليهن ان يراجعن ازواجهن بمهر
جديد اذا بانت احداهن من زوجها وكانت هذه اخت معقل ارادت ان يزوج زوجها الاول بعد ما انقضت
عدتها فقال معقل لها وجهى من وجهك حرام ان راجعته فانزل الله عز وجل ولا تعضلوهن ان ينكحن

ازواجهن وقوله ذلك يوعظ به ولم يقل ذلكم وكلاهما صواب وانما جاز ان يخاطب القوم بذلك لانه
حرف قد كثر فى الكلام حتى توهم بالكاف انها من الحرف وليست بخطاب ومن قال ذلك جعل الكاف منصوبة
وان خاطب امراة او امراتين او نسوة ومن قال ذلكم اسقط التوهم فقال اذا خاطب الواحدة ما فعل
ذلك الرجل وذانك الرجلان واولئك الرجال يقاس على هذا ما ورد ولا يجوز ان تقول فى ساير الاسما
اذا خاطبت الا باخراج المخاطب فى الاثنين والجميع والمونث كقولك للمراة علامك فعل ذلك لا يجوز نصب
الكاف ولا توحيدها فى الغلام لان الكاف هاهنا لا يتوهم انها من الغلام ويجوز ان تقول غلامك فعل ذاك وذلك
على ما فسرت لك من الذهاب بالكاف الى انها من الاسم وقوله الرضاعة القرا نقرا بفتح الرا وزعم الكساى ان من العرب
من يقول الرضاعة بالكسر فان كانت فهى بمنزلة الوكاله والوكالة والدلالة والدلالة ومهرت الشى مهارة ومهارة
والرضاع والرضاع فيه مثل ذلك الا ان فتح الرا اكثر ومثله الحصاد والحصاد وقوله لا تضار والده بولدها يريد
لا تضاروهم فى موضع جزم والكسر فيه جايز لا تضار والدة ولا يجوز رفع الرا على نية الجزم ولكن ترفعه على الخبر
واما قوله وان تصبروا وتتقوا لا يضركم فقد يجوز ان يكون رفعا على نية الجزم لان الرا الاول مرفوعة فى الاصل
فجاز رفع الثانية عليها ولم يجز لا تضار الرفع لان الرا ان كانت تفاعل فهى مفتوحة وان كانت تفاعل فهى
مكسورة فليس يا بها الرفع الا ان تكون فى معنى دفع فقد قرا عمر بن الخطاب ولا يضارر كاتب ولا شهيد ومعنى
ومعنى لا تضار والدة بولدها يقول لا ينزع ولدها منها وهى صحيحة لها لبن فيدفع الى غيرها ولا يضار مولود له
بولده يعنى الزوج يقول اذا ارضعت صبيها والفها وعرفها فلا تضار الزوج فى دفع ولده اليه وقوله والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن يقال كيف صار الخبر عن النسا ولا خبر للازواج وكان ينبغى ان يكون
الخبر عن الذين فذلك جايز اذا ذكرت اسما ثم ذكرت اسما مضافة اليها فيها معنى الخبر ان تترك الاول ويكون الخبر
عن المضاف اليه فهذا من ذلك لان المعنى والله اعلم انما اريد به ومن مات عنها زوجها تربصت فترك الاول
بلا خبر وقصد الثانى لان فيه الخبر والمعنى قال وانشد نى بعضهم

بنى اسدان ابن قيس وقتله ❀ بغير دم دار المذلة حلت

فالقى ابن قيس واخبر عن قتله انه ذل ومثله

لعلى ان مالت بى الريح ميلة ❀ على ابن ابى ذبان ان يتندما

فقال لعلى ثم قال ان يتندما لان المعنى لعل ابن ابى ذبان ان يتندم ان مالت بى الريح ومثله وقوله والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الا ان الها من قوله وصية لازواجهم رجعت على الذين فكان
الاعراب فيها ابين لان العايد من الذكر قد يكون خبرا كقولك عبدالله ضربته وقال عشرا ولم يقل عشرة وذلك ان العرب
اذا ابهمت العدد من الليالى والايام غلبوا عليه الليالى حتى انهم ليقولون قد صمنا عشرا من شهر رمضان لكثرة
تغليبهم الليالى على الايام فاذا اظهروا مع العدد تفسيره كانت الاناث بطرح الها والذكران بالها كما قال الله تبارك
وتعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فادخل الها فى الايام حين ظهرت ولم تدخل الليالى حين ظهرن
وان جعلت العدد غير متصل بالايام كما يتصل الخافض بما بعده غلبت الليالى ايضا على الايام فان اختلطا
فكانت ليالى واياما غلبت التانيث فقلت مضاله سبع ثم تقول بعد ايام فيها برد شديد واما المختلط فقول الشاعر

اقامت ثلثا بين يوم وليلة ❀ وكان النكير ان يضيف وتجارا

فقال ثلاثا وفيها ايام وانت تقول عندى ثلاثة بين غلام وجارية ولا يجوز هاهنا ثلاث لان الليالى من الايام
تغلب الايام ومثل ذلك فى الكلام ان تقول عندى عشر من الابل وان عنيت اجمالا وعشر من الغنم والبقر
وكل جمع كان واحدته بالها وجمعه بطرح الها مثل البقر واحدته بقره فتقول عندى عشر من البقر وان نويت
ذكوانا فاذا اختلطا وكان المفسر من النوعين قبل صاحبه اجريت العدد فقلت عندى خمس عشرة ناقه وجملا
فانثت لانك بدات بالناقه فغلبتها وان بدات بالجمل قلت عندى خمسة عشر جملا وناقه فان قلت بين ناقة وجمل
فلم تكن مفسرة غلبت التانيث ولم تبال ابدات بالجمل او بالناقة فقلت عندى خمس عشرة بين جمل وناقة ولا يجوز
ان تقول عندى خمس عشرة امة وعبدا ولا بين امة وعبد الا بالتذكير لان الذكران من غير ما ذكرت لك لا يجتزا منها
بالاناث ولان الذكر منها موسوم بغير سمة الانثى والغنم والبقر يقع على ذكرها وانثاها شاة وبقره فيجوز تانيث
المذكر لهذه الها التى لزمت المذكر والمونث وقوله من خطبة النسا الخطبة مصدر بمنزلة الخطب وهو مثل قولك
انه لحسن القعدة والجلسة يريد القعود والجلوس والخطبة مثل الرسالة التى لها اول واخر قال سمعت بعض
العرب اللهم ارفع عنا هذه الضغطة كانه ذهب الى ان لها اولا واخرا ولو اراد مرة لقال الضغطة ولو اراد
الفعل لقال الضغطه كما قال المشية وسمعت اخر يقول غلبنى على قطعه لى من ارضى يريد ارضا مفروزة
مثل القطعه لم تقسم فاذا اردت انها قطعة من شى قلت قطعة وقوله او اكننتم للعرب فى اكننت الشى لغتان
اذا استرته كننته واكننته قال وانشدنى قول الشاعر

ثلاث من ثلاث قداسات ؞ من اللانى تكن من الصقيع

وبعضهم يكن من اكننت وما قوله لولو مكنون وبيض مكنون فكانه مذهب للشى يصان واحدهما قريبة
من الاخرى وقوله ولكن لا تواعدوهن سرا يقول لا يصفن احدكم نفسه فى عدتها بالرغبة فى النكاح
والاكثار منه حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفرا قال حدثنى حبان عن الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس
انه قال السر فى هذا الموضع النكاح وانشد عنه بيت امرى القيس

الا زعمت بسباسة اليوم اننى ؞ كبرت والا يشهد السر امثالى

قال الفرا ويرى انه مما كنى الله عنه قال وجا احد منكم من الغايط وقوله ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر
قدره بالرفع ولو نصب كان صوابا على تكرير الفعل على النية اى ليعطى الموسع قدره والمقتر قدره وهو
مثل قول العرب اخذت صدقاتهم لكل اربعين شاة شاة ولو نصبت الشاة الاخرة كان صوابا وقوله
متاعا بالمعروف منصوب خارجا من القدر لانه نكرة والقدر معرفه وان شيت كان خارجا من قوله
متعوهن متاعا ومتعه فاما حقا فانه نصب من نية الخبر لانه من نعت المتاع وهو كقولك فى الكلام عبد الله
فى الدار حقا انما نصب الحق من نية كلام المخبر كانه قال اخبركم خبرا حقا وبذلك حقا وقبيح ان تجعله تابعا
للمعرفات او للنكرات لان الحق والباطل لا يكونان فى انفس الاسما انما ياتى باخبار من ذلك ان تقول لى عليك
المال حقا وقبيح ان تقول لى عليك المال الحق او لى عليك مال حق الا ان تذهب به الى انه حق لى عليك فتخرجه
مخرج المال لا على مذهب الخبر وكل ما كان فى القران مما فيه من نكرات الحق او معرفته او ما كان فى معنى الحق فوجه
الكلام فيه النصب مثل قوله وعد الحق ووعد الصدق ومثله قوله اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا هذا على
تفسير الاول واما قوله هنالك الولاية لله الحق فالنصب فى الحق جايز يريد حقا اى اخبركم ان ذلك حق وان شيت

حفضت الحق تجعله من صفة الله تبارك وتعالى وان شيت رفعته فتجعله من صفة الولاية وكذلك قوله وردوا
الى الله مولاهم الحق تجعله من صفة الله عز وجل ولو نصبت كان صوابا ولو رفع على نية الاستيناف كان صوابا كما قال
الحق من ربك فلا تكونن من الممترين وانت قايل اذا سمعت رجلا يحدث قلت حقا والحق اى ذلك الحق واما قوله
فى ص قال فالحق والحق اقول فان القرا قد رفعت الاول ونصبته وروى عن مجاهد وابن عباس انهما رفعا
الاول وقالا تفسيره الحق منى واقول الحق فينصبان الثانى باقول ونصبهما جميعا كثير منهم فجعلوا الاول على
معنى الحق لان جهنم وينصب الثانى بوقوع القول عليه وقوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق رفعه حمزة والكسائى
وجعلا الحق هو الله تبارك وتعالى لانها فى حرف عبد الله ذلك عيسى بن مريم قال الله قولك كلمة الله فيجعلون قال
بمنزلة القول كما قالوا العاب والعيب وقد نصبه قوم يريدون ذلك عيسى بن مريم قولا حقا تماسوهن وتمسوهن
واحد وهو الجماع المماسة والمس وانما قال الا ان يعفون بالنون لانه فعل للنسوة وفعل النسوة بالنون فى كل
حال يقال هن يضربن ولم يضربن ولن يضربن لانك لو اسقطت النون منهن النصب او الجزم لم تستبن لهن تانيث
وانما قالت العرب لن يعفو القوم ولن يعفو الرجلين لانهم زادوا للاثنين فى الفعل الفا ونونا فاذا اسقطوا
نون الاثنين للجزم او للنصب دلت الالف على الاثنين وكذلك واو يفعلون تدل على الجمع اذا اسقطت النون
جزم او نصب او يعفو الذى بيده عقدة النكاح وهو الزوج حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فى قراة
عبد الله وعلى الصلوة الوسطى فلذلك اثرت القرا الخفض ولو نصب على الحث عليها بفعل مضمر لكان وجها
حسنا وهو كقولك فى الكلام عليك بقرابتك والام فخصها بالبر وقوله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية وهى فى قراة عبد الله كتب عليكم الوصية لازواجكم وفى قراة ابى يتوفون منكم ويذرون ازواجا
فتاع لازواجهم فهذه حجة لرفع الوصية وقد نصبها قوم منهم حمزة على اضمار فعل كانه امر اى ليوصوا لازواجهم
وصية ولا يكون نصبا فى ايقاع ويذرون عليه غير اخراج يقول من غير ان تخرجوهن ومثله فى الكلام اتيتك
رغبة اليك ومثله ادخل يدك فى جيبك تخرج بيضا من غير سوء لو القيت من لقلت غير سوء والسوء هاهنا
البرص حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفرا قال حدثنا شريك عن يزيد بن ابى زياد عن مقسم عن بن عباس انه
قال من غير برص قال الفرا كانه قال تخرج بيضا غير برصا من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
تقرا بالرفع والنصب فمن رفع جعل الفا منسوقه على صلة الذى ومن نصب اخرجها من الصلة وجعلها
جوابا لمن لانها استفهام والذى فى الحديد مثلها وقوله ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله نقاتل مجزومة لا يجوز
رفعها فان قريت باليا يقاتل جاز رفعها وجزمها فاما الجزم فعلى المجازاة بالامر واما الرفع فان تجعل يقاتل
صلة للملك كانك قلت ابعث لنا الذى يقاتل فاذا رايت بعد الامر اسما نكرة بعده فعل يرجع بذكره او يصلح
فى ذلك الفعل اضمار الاسم جاز فيه الرفع والجزم تقول فى الكلام علمنى علما انتفع به كانك قلت علمنى الذى
انتفع به وان جزمت انتفع على ان تجعلها شرطا للامر وكانك لم تذكر العلم جاز ذلك فاذا القيت به لم يكن الا جزما
لان الضمير لا يجوز فى انتفع الا ترى انك لا تقول علمنى علما انتفعه فان قلت فهلا رفعت وانت تريد اضماره
قلت لا يجوز اضمار حرفين فلذلك لم يجز فى قوله نقاتل الا الجزم ومثله اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم
لا يجوز الا الجزم لان يخل لم يعد بذكر الارض ولو كان ارضا تخل لكم لجاز الرفع والجزم كما قال ربنا وابعث فيهم
رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم وكما قال تبارك وتعالى خذ من اموالهم

صدقه تطهرهم وتزكيهم ولوكانا جزما كان صوابا لان فى قراة عبدالله انزل علينا مايدة من السما تكون لنا
عيدا وفى قراتنا بالواو تكون ومنه مايكون الجزم فيه احسن وذلك بان يكون الفعل الذى قد يجزم ويرفع فى ايه
والاسم الذى يكون الفعل صلة له فى الاية التى قبله فيحسن الجزم لانقطاع الاسم من صلته من ذلك فهب لى
من لدنك وليا يرثنى جزمه يحيى بن وثاب والاعمش ورفعه حمزة يرثنى لهذه العلة وبعض القرا رفعه ايضا لما
كانت وليا راس اية انقطع منها قوله يرثنى فحسن الجزم ومن ذلك قوله ابعث فى المداين حاشرين ياتوك على الجزم
ولوكانت رفعا على صلة الحاشرين وقلت ياتوك فاذا كان الاسم الذى بعده فعل معرفة يرجع بذكره مما جاز فى
نكرته وجهان جزمت فقلت ابعث الى اخاك يصب خيرا لم يكن الا جزما لان الاخ معرفة والمعرفة لا توصل ومنه
قوله ارسله معنا غدا يرتع ويلعب الها معرفة وغدا معرفة فليس فيه الا الجزم ومثله قوله قاتلوهم يعذبهم الله
جزم لا غير ومن هذا نوع اذا كان بعد معرفته فعل لها جاز فيه الرفع والجزم مثل قوله فذروها تاكل وقوله
ذرهم ياكلوا ولوكان رفعا كان صوابا كما قال تبارك وتعالى ذرهم فى خوضهم يلعبون ولم يقل يلعبوا فاما رفعه فان
يلعبون فى موضع نصب كانك قلت فى الكلام ذرهم لاعبين وكذلك دعهم وخلهم واتركهم وكل فعل صلح ان يقع
على اسم معرفة وعلى فعله ففيه هذان الوجهان والجزم فيه وجه الكلام لان الشرط يحسن فيه ولان الامر
فيه سهل الا ترى انك تقول قل له فليقم معك فاذا رايت الفعل الثانى يحسن فيه محنة الامر ففيه الوجهان
بمذهب كالواحد وفى احدى القراتين ذرهم ياكلو ويتمتعوا ويلههم الامل ومنه وجه اخر يحسن فى الفعل
الاول من ذلك اوصه يات زيدا او مره فارسل اليه فهذا يذهب الى مذهب القول ويكون جزمه على شبيه
بامر ينواله محدا وانما يجزم على انه شرط لاوله من ذلك قولك مر عبدالله يذهب معنا الا ترى ان القول
ان القول يصلح ان يوضع فى موضع مروا قال وقال الله تبارك وتعالى قل للذين امنوا يغفروا الذين
فى موضع جزم والتاويل والله اعلم قل للذين امنوا اغفروا فجزم على انه شرط للامر وفيه تاويل الحكاية و
قل لعبادى يقولوا التى هى احسن فيجزمه بالشرط وقد قال قوم هو مجزوم بنية الامر فى هذه الحروف من
القول والامر والوصية قيل لهم ان كان جزم على الحكاية فينبغى لكم ان تقولوا للرجل فى وجهه قلت لك
تقم وينبغى ان تقول امرتك تذهب معنا فهذا دليل على انه شرط للامر فان قلت فقد قال الشاعر

فلا تستطل منى بقاى ومدتى ۞ ولكن يكن للخير فيك نصيب

قلت هذا مجزوم بنية الامر لان اول الكلام نهى وقوله ولكن نسق بجواب فاراد ولكن ليكن للخير فيك نصيب
ومثله قول الاخر

من كان لا يزعم انى شاعر ۞ فيدن منى تنهه المزاجر

فجعل الفا جوابا للجزا واضمن ليدن لاما يجزم وقال الاخر فقلت ادعى وادع فان اندا الصوت ان ينادى
داعيان اراد ولادع وقوله وادع طرف من الجزا وان كان امرا قد نسق اوله على اخره وهو مثل قول الله
عزوجل اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم والله اعلم واما قوله ذرونى اقتل موسى وليدع ربه تاويل جزا
انما هو امر محض لان الفا والواو رده الى الجزا لا يحسن فليس الى الجزا لا يحسن الا ترى انه لا يحسن ان تقول
ذرونى اقتله يدع كما حسن اتبعوا سبيلنا نحمل خطاياكم والعرب لا تجازى بالنهى كما تجازى بالامر و
ان النهى ياتى بالجحد ولم تجاز العرب بشى من الجحود وانما يجيبونه بالفا والحقوا النهى اذا كان بلا وبليس

وما

وما واخواتهن من الجحود فاذا رايت نهيا بعد اسمه فعل فارفع ذلك الفعل فتقول لا تدعنه يضربه ولا
تتركه يضربك جعلوه رفعا اذ لم يكن اخره يشاكل اوله اذ كان فى اوله جحد وليس فى اخره فلو قلت لا تدعه
لا يوذك جاز الجزم والرفع اذ كان اوله كاخره كما تقول فى الامر دعه ينام دعه نيم اذ كان لا جحد فيهما فاذا امرت
ثم جعلت فى الفعل لا رفعت لاختلافهما ايضا فقلت ايتنا لا نسى اليك كقول الله تبارك وتعالى وامر اهلك
بالصلاة واصطبر عليها لا نسيلك اول الكلام امر واخره نهيا فيه لا فاختلفا جعلت لا على معنى ليس فرفعت
ومن ذلك قوله تبارك وتعالى فقاتل فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك وقوله يايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم دفع ومنه قوله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه ترفع ولو نويت الجزا لجاز فى قياس النحو وقد قرا
يحيى بن وثاب وحمزة فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخف دركا ولا تخشى بالجزا المحض فان قلت فكيف
اثبتت اليا فى تخشى قلت فى ذلك ثلاثة اوجه ان شيت استانفت ولا تخشى بعد الجزم وان شيت جعلت تخشى
فى موضع جزم وان كانت فيها اليا لان من العرب من يفعل ذلك قال بعض بنى عبس

الم ياتيك والانبا تنمى ۞ بما لاقت لبون بنى زياد

فاثبتت اليا فى ياتيك وهى فى موضع جزم لانه راها ساكنة فتركها على سكونها كما تفعل بساير الحروف
وانشدنى بعض بنى حنيفه

قال لها من تحتها وما استوى ۞ هزى اليك الجذع يجنيك الجنا

وكان ينبغى ان تقول يجنيك وانشدنى بعضهم فى الواو

هجوت زبان ثم جيت معتذرا ۞ من سب زبان لم تهجوا ولم تدع

والوجه الثالث ان يكون اليا صلة لفتحة الشين كما قال امرؤ القيس الا ايها الليل الطويل الا انجلى فهذه
اليا ليست بلام الفعل هى صلة لكسرة اللام كما يوصل القوافى باعرابه دونها مثل قول الاعشى بانت
سعاد وامسا حبلها انقطعا وقول الاخر امن ام اوفى دمنة لم تكلم وقد يكون جزم الثانى اذا كانت
فيه لا على نية النهى وفيه معنا من الجزا كما كان فى قوله ولنحمل خطاياكم طرف من الجزا وهو امر فمن ذلك
قول الله تبارك وتعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم المعنى والله اعلم ان لم تدخلن حطمتن وهو
نهى محض لانه لوكان جزا لم تدخله النون الشديده ولا الخفيفة الا ترى انك لا تقول ان تضربنى
اضربنك الا فى ضرورة شعر كقوله

فمهما تشا منه فزارة تعطكم ۞ ومهما تشا منه فزارة تمنعا

وقوله وما لنا الا نقاتل جاءت ان فى موضع واسقطت من اخر فقال فى موضع اخر وما لكم لا تومنون
بالله والرسول يدعوكم وقال فى موضع اخر وما لنا الا نتوكل على الله فمن القا ان فالكلمة على جهة العربية
التى لا علة فيها والفعل فى موضع نصب كقول الله عزوجل فما للذين كفروا مهطعين وكقوله فما لكم
فى المنافقين فيتين فهذا وجه الكلام فى قولك مالك وما بالك وما شانك ان تنصب فعلها اذا كان اسما
وترفعه اذا كان فعلا اوله اليا والتا والنون والالف كقول الشاعر

مالك ترغين ولا ترغو الخلف ۞ الخلفه التى فى بطنها ولدها

واما اذا قال ان فانه مما ذهب الى المعنى الذى يحتمل دخول ان الا ترى ان قولك للرجل مالك لا تصلى فى

الجماعة بمعنى ما يمنعك ان تصلى فادخلت ان فى مالك اذ وافق معناها معنى المنع والدليل على
ذلك قول الله عزوجل ما منعك ان تسجد اذ امرتك وفى موضع اخر مالك ان لاتكون وقصة
ابليس واحدة فقال فيها بلفظين مختلفين ومعناهما واحد وان اختلفا ومثله ما حمل على معنى هو
مخالف لصاحبه فى اللفظ قول الشاعر

يقول اذا اقلولا عليها ٭ واقردت الاهل اخو عيش لذيذ بدايم

فادخل البا فى هل وهى استفهام وانما تدخل البا فى ما الجحد كقولك ما انت بقايل فلما كانت النية فى هل
يراد بها الجحد ادخلت لها البا ومثله قوله فى قراة عبدالله كيف يكون ليس للمشركين رد عليه بلا وكذلك
قول الشاعر

فاذهب فاى فتى فى الناس احرزه ٭ من يومه ظلم دعج ولاجبل

كان معنى اى فتى فى الناس احرزه معناه ليس يحرز الفتى من يومه ظلم دعج ولاجبل وقال الكساى سمعت
العرب تقول اين كنت لتنجو امنى لان المعنى ماكنت لتنجو امنى فادخل اللام فى اين لان معناها جحد ماكنت
لتنجو امنى وقال الشاعر

فهذى سيوف يا صدى بن مالك كثير ٭ ولكن اين بالسيف ضارب

اراد ليس بالسيف ضارب ولو لم يرد ليس لم يجز الكلمة لان اليا من صلة ضارب ولا تقدم صلة اسم
قبله الا ترى انك لا تقول ضربت بالجارية كفيلا حتى تقول ضربت كفيلا بالجارية وجاز ان تقول ليس
بالجارية كفيل لان ليس نظيره لما لانها لا ينبغى لها ان يرفع الاسم كما ان ما لا ترفعه وقال الكساى فى ادخالهم
ان فى مالك هو بمنزلة قوله مالكم فى ان لا تقاتلوا ولو كان ذلك على ما قال لجاز فى الكلام ان تقول مالك
ان قمت ومالك انك قايم لانك تقول فى قيامك ماضيا ومستقبلا وذلك غير جايز لان المنع انما ياتى
بالاستقبال تقول منعتك ان تقوم ولا تقول منعتك ان قمت فلذلك جات فى مالك فى المستقبل
ولم يات فى دايم ولا ماض فلذلك شاهد على اتفاق معنى مالك وما منعك وقد قال بعض النحويين
هى مما اضمرت فيه الواو وحذفت من نحو قولك فى الكلام مالك ولان تذهب الى فلان فالقا الواو ومنها
لان ان حرف ليس بمتمكن فى الاسما فيقال ايجيز ان اقول مالك ان تقوم ولا اجيز مالك القيام لان القيام
اسم صحيح وان اسم ليس بالصحيح واحتج بقول العرب اياك ان تتكلم وذعم ان المعنى اياك وان تتكلم فرد
ذلك عليه ان العرب تقول اياك بالباطل ان تنطق فلو كانت الواو مضمرة فى ان لم يجز لما بعد الواو
من الافاعيل ان تقع على ما قبلها الا ترى انه غير جايز ان تقول ضربتك بالجارية وانت كفيل تريد
وانت كفيل بالجارية وانك تقول رايتك واباناتريد ولا يجوز رايتك ابانا وتريد قال الشاعر

فبح بالسراير فى اهلها ٭ واياك فى غيرهم ان تبوحا

فجاز ان يقع الفعل بعد ان على قوله فى غيرهم فدل ذلك على ان اضمار الواو فى ان لا يجوز واما قول
الشاعر ٭ فاياك المحاين ان تحينا ٭ فانه حذره فقال اياك يريد الوقعة ثم استانف المحاين بامر اخر
كانه قال احذر المحاين ولو اراد مثل قوله اياك والباطل لم يجز القا الواو ولانه اسم اتبع اسما فى نصبه
فكان بمنزلة قوله فى الامر انت ورايك وكل ثوب وثمنه فكما لم يجز انت رايك او كل ثوب ثمنه تمنعه

فكذلك لا يجوز اياك الباطل وانت تريد اياك والباطل قوله فشربوا منه الا قليلا وفى احدى القرايتين الا
قليل منهم والوجه فى الا ان ينصب ما بعدها اذ كان ما قبلها لا جحد فيه فاذا كان ما قبل الا فيه جحد جعلت
ما بعدها تابعا لما قبلها معرفة كان او نكرة فاما المعرفه فقولك ما ذهب الناس الا زيد واما النكرة فقولك
ما فيها احد الا غلامك لم يات هذا عن العرب الا باتباع ما بعد الا ما قبلها وقال الله تبارك وتعالى ما فعلوه
الا قليل منهم لان فى فعلوه اسما معرفة فكان الرفع الوجه فى الجحد الذى ينفى الفعل عنهم ويثبته لما بعد
الا وهى فى قراة ابى ما فعلوه الا قليلا كانه نفا الفعل وجعل ما بعد الا كالمنقطع عن اول الكلام كقولك
ما قام القوم اللهم الا رجلا او رجلين فاذا نويت الانقطاع نصبت واذا نويت الاتصال رفعت ومثله قوله
فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس فهذا على هذا المعنى ومثله فلولا كان من القرون من
قبلكم اولو بقية ثم قال الا قليلا فاول الكلام وان كان استفهاما جحد لان لولا بمنزلة هلا الا ترى انك اذا
قلت للرجل هلا قمت ان معناه لم تقم ولو كان ما بعد الا فى هاتين رفعا على نية الوصل لكان صوابا مثل قوله
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فهذا نية وصل لانه غير جايز ان يوقف على ما قبله الا واذا
لم تر قبل الا اسما فاعمل ما قبلها فيما بعدها فيقول ما قام الا زيد فرفعت زيد الاعمالك قام اذ لم تجد قام اسما
بعدها وكذلك ما ضربت الا اخاك وما مررت الا باخيك واذا كان الذى قبل الا نكرة مع جحد فانك تتبع
ما بعد الا ما قبلها كقولك ما عندى احد الا اخوك فان قدمت الا نصبت الذى كنت ترفعه فقلت ما اتانى
الا اخاك احد وذلك ان الا كانت مفسوقه على ما قبلها فاتبعه فلما قدمت فمع ان يتبع شيا هو بعدها
فاختاروا الاستثنا ومثله قول الشاعر لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل المعنى لمية طلل موحش فصلح رفعه
لانه اتبع الطلل فلما قدم لم يجز ان يتبع الطلل وهو قبله وقد يجوز رفعه ان تجعله على ان تجعله كالاسم يكون
للطلل ترجمه عنه كما تقول عندى خراسانية جارية والوجه النصب فى خراسانية ومن العرب من يرفع
ما تقدم فى الا على هذا التفسير قال وانشدونا ٭ بالبيتى اسفل من جماليس له ٭ الا بنية والا عرسه شبع
ويتشد الا بنوه والا عرسه وانشد ابو ثروان ٭

ما كان منذ تركنا اهل اسمنة ٭ الا الوجيف لها دعى ولها علف

ورفع غيره وقال ذو الرمة ٭

مقزع اطلس الاطمار ليس له ٭ الا الضرا والا صيدها نشب ٭

ورفعه على انه بنى كلامه على انه ليس له الا الضرا والا صيدها ثم ذكر فى اخر الكلام نشب وبينه ان يجعل موضعه
فى اول الكلام وقوله كم من فية قليلة غلبت فية كثيرة وفى قراة ابى كاين من فية قليلة غلبت وهما لغتان
وكذلك وكاى من نبى هى لغات كانها معاهن معنى كم فاذا القيت من كان فى الاسم النكرة النصب والخفض
من ذلك قول العرب كم رجل كريم قد رايت وكم جيشا جرارا قد هزمت فهذان وجهان ينصبان ويخفضان
والفعل فى المعنى واقع فان كان الفعل ليس بواقع وكان للاسم جاز النصب ايضا والخفض وجاز ان تعمل الفعل
فترفع به النكرة فتقول كم رجل كريم قد اتانى ترفعه بفعله وتعمل فيه الفعل ان كان واقعا عليه فتقول كم
جيشا جرارا قد هزمت تنصبه بهزمت وانشد واقول الشاعر

كم عمة لك يا جرير وخالة ٭ فدعا قد حلبت على عشارى

رفعا ونصبًا وخفضا ومن نصب قال كان اصل كم الاستفهام ومابعدها من النكرة مفسر كمفسر العدد فتركناها
في الخبر على جهتها وماكانت عد في الاستفهام فنكتبا سابعد كم من النكرات كما تقول عندى كذا وكذا درهما ومن
خفض قال طالت صحبة من للنكرة في كم فلما خذفناها اعملنا ارادتها فخفضنا كما قالت العرب اذا قيل لاحدهم
كيف اصبحت قال خيرا عافاك الله فخفض يريد بخير واما من رفع فاعمل الفعل الاخرى نوى تقديم الفعل
كانه قال كم قد اتانى رجل كريم وقال امرؤ القيس • بنوص وكم دونها من مفازه • وكم ارض جذب دونها
وصوص • فرفع على نية تقديم الفعل وانما جعلت الفعل مقدما في النية لان النكرات لا تسبق افعالها
الاترى انك تقول ما عندى شى ولا تقول ما شى عندى وقوله المر تر الى الذى حاج ابرهيم وادخال العرب
الى في هذا الموضع على جهة التعجب كما تقول للرجل اماترى الى هذا والمعنى والله اعلم هل رايت مثل هذا
اورايت هكذا والدليل على ذلك انه قال اوكالذى مر على قرية فكانه قال هل رايت كمثل الذى حاج ابرهيم
في ربه اوكالذى على قرية وهى حاوية وهذا في جهته بمنزلة ما اخبرتك به في مالك وما منعك ومثله قول الله
تبارك وتعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله ثم قال تبارك وتعالى قل من رب السموات
السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله فجعل اللام جوابا وليست في اول الكلام وذلك انك اذا قلت من صاحب
هذه الدار فقال لك القايل هى لزيد فقد اجابك بما تريد فقوله زيد ولزيد سوا في المعنى فقال انشدنى بعض بنى عامر

فاعلم اننى ساكون رمسا •• اذا سار النواجع لا يسير

فقال السايلون لمن حفرتم فقال المخبرون لهم وزير ومثله في الكلام ان يقول لك الرجل كيف اصبحت فتقول
انت صالح بالرفع ولواجبته على نفس كلمته لقلت صالحا فكفاك اخبارك عن حالك من ان يلزم كلمته ومثله
قول الله تبارك وتعالى ماكان محمدا ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله واذا نصبت اردت ولكن كان رسول الله
واذا رفعت اخبرت فكفاك الخبر مما قبله وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا رفع وهو
اوجه من النصب لانه لو نصب لكان على ولكن احسبهم احيا فطرح الشك من هذا الموضع اجود ولو كان نصبا
كان صوابا كما تقول لا اظننه كاذبا بل اظننه صادقا وقال الله تبارك وتعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
بلى قادرين ان شيت جعلت نصب قادرين من هذا التاويل كانه في مثله من الكلام قول القايل اتحسب
ان لن ازورك بل سريعا ان شا الله كانه قال بلى فاحسبنى زايرك وان كان الفعل قد وقع على الن نجمع
فانه في التاويل واقع على الاسما وانشدنى بعض بنى فقعس •

• احدك لن ترى بثعيلبات ولا بيدان ناجية ذمولا •• ولا متدارك والشمس طفل ببعض نواشع الوادى حمولا •

فقال ولا متدارك فدل ذلك على انه اراد ما انت براى بثعيلبات كذا ولا بمتدارك وقد يقول بعض النحويين
انا نصبنا قادرين على انها صرفت عن نقدر وليس ذلك بشى ولكنه قد يكون فيه وجه اخر سوى ما فسرت
لك يكون خارجا من نجمع كانه في الكلام قول القايل اتحسب ان لن اضربك بلى قادرًا على قتلك كانه قال بلى
اضربك قادرًا على اكثر من ضربك وقوله لم لبثت وقد جرى الكلام بالادغام للثا لقيت التا وهى مجزومة وفي
قراة عبدالله اتخذتم العجل وانى عذت بربى وربكم فادغمت الذال ايضا عند التا وذلك انهما متناسبتان في
قرب المخرج والتا والذال مخرجهما ثقيل فانزل الادغام بهما لثقلهما الاترى ان مخرجهما من طرف اللسان وكذلك
الظا تشاركهن في الثقل فما اتاك من هذه الثلاثة الاحرى فادغم وليس تركك الادغام بخطا انما هو استثقال

والطا والدال يدغمان عند التا ايضا اذا سكنتا كقوله احطت بما لم تحط به تخرج الطا في اللفظ تا وهو اقرب
الى التا من الاحرف الاول تجد ذلك اذا امتحنت مخرجيهما وقوله يتسنه جا التفسير لم يتغير وتكون الها من اصله
وتكون زايدة صلة بمنزلة قوله فبهداهم اقتده فمن جعل الها زايدة جعل فعلت منه تسنيت الاترى انك تجمع
السنه سنوات فيكون تفعلت على صحة ومن قال في السنه سنيهة وان كان ذلك قليلا جاز ان يكون تسنيت
تفعلت بدلت النون بالما كثرت النونات كما قالوا تظنيت واصله الظن وقد قالوا هو ماخوذ من قوله من حما
مسنون يريد متغير فان يكن كذلك هو ايضا مما بدلت نونه يا ونرى ان معناه ماخوذ من السنة اى لم
يغيره السنون والله اعلم حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفرا قال حدثنى سفين بن عيينة رفعه الى زيد بن ثابت
قال كتب في حجر كيف ننشزها ولم نتسنه ونغيب الى زيد بن ثابت فنقط على الشين والزاى اربعا وكتب يتسنه
بالها وان شيت قراتها في الوصل على وجهين تثبت الها وتجزمها وان شيت حذفتها انشدنى بعضهم •
ليست بسنها ولا رجبية • ولكن عرايا في السنين الجوايح • والرجبية التى تكاد تسقط فيعمد حولها بالحجارة
السنها النخله القديمه فهذه قوة لمن اظهر الها اذا وصل وقوله ولنجعلك اية انما ادخلت فيه الواو لنية
فعل بعدها مضمر لانه لو قال ولنجعلك فعلنا ذلك وهو كثير في القران وهو قوله اية للناس حين
بعث اسود اللحية والراس وبنو ابنيه شيب فكان اية لذلك وقوله كيف ننشزها قراها زيد بن ثابت
كذلك والانشاز نقلها الى مواضعها وقرا ابن عباس ننشرها وانشارها احياوها واحتج بقوله ثم اذا شا
انشره وقرا الحسن فيما بلغنا ننشرها ذهب الى النشر والطى والوجه ان تقول انشر الله الموتى فنشروا
اذا احيوا كما قال الاعشى • يا عجبا للميت الناشر • وسمعت بعض بنى الحارث يقول كان به جرب فنشر اى عاد
وحيى وقوله فلما تبين له قال اعلم جزمها ابن عباس وهى في قراة ابى وعبدالله جميعا قيل له اعلم واحتج بن
فقال اهو خير من ابرهيم وافقه فقد قيل له واعلم ان الله عزيز حكيم والعامة بعد والله اعلم ان الله وهو وجه
حسن لان المعنى كقول الرجل عند القدرة يتبين له من امر الله اشهد ان لا اله الا الله والوجه الاخر ايضا
بين وقوله فصرهن اليك ضم الصاد العامة وكان اصحاب عبدالله يكسرون الصاد وهما لغتان فاما
الضم فكثير واما الكسر ففي هذيل وسليم وانشدنى الكساى عن بعض بنى سليم •

وفرع يصير الجيد وحف كانه •• على الليت قنوان الكروم الدوالح

ويفسر معناه قطعهن ويقال وجههن ولم نجد قطعهن معروفة من هذين الوجهين ولكنى ارى والله اعلم
انها ان كانت من ذلك انها من صربت يصرى قدمت ياوها كما قالوا عثت وعثيت وقال الشاعر •

صرت نظرة لو صادفت جوز دارع •• غدا والعواصى من دم الجوف تنعر

والعرب تقول بات يصرى في حوضه اذا استقا ثم قطع واستقا فلعله من ذلك وقال الشاعر يقولون ان الشام
يقتل اهله فمن لى ان لم اته بخلود تعرب اباى فهلا صرام من الموت ان لم يذهبوا وجدود وقوله ايود احدكم
ان تكون له جنة من نخيل واعناب ثم قال بعد ذلك واصابه الكبر ثم قال فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت
فيقول القايل فهل يجوز في الكلام ان يقول اتود ان تصيب مالا فضاع والمعنى فيضيع قلت نعم ذلك
جايز في وددت لان العرب تلقاها مرة بان ومرة بلو فيقولون وددت لو ذهبت عنا وددت ان تذهب
عنا فلما صلحت بلو وبان ومعناهما جميعا الاستقبال استجازوا ان يردوا فعل بتاويل لو على يفعل مع ان

فلذلك قال فاصابها وهي في مذهبه بمنزله لو اذ ضارعت ان بمعنى الجزا فوضعت في مواضعها واجيبت
ان بجاب لو ولو بجواب ان قال الله تبارك وتعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة
ولو اعجبتكم والمعنى والله اعلم وان اعجبتكم ثم قال ولين ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا فاجيبت لين بالجا
لو ومعنا هما مستقبل ولذلك قال في قراة ابي ودوا لو تغفلون عن اسلحتكم فيميلون رددت على تاويل
لو كما قال الله تبارك وتعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وقال ايضا وتودون ان غير ذات الشوكة تكون
لكم وربما جمعت العرب بينهما جميعا قال الله تبارك وتعالى وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا وهو مثل جمع العرب بين ما وان هما جحد قال الشاعر

قد تكسب المال الهدان الجافي ** بغير لا عصف ولا اصطراف

وقال اخر

ما ان راينا مثلهن لمعشر ** وسود الروس فوالج وفيول

وكذلك لاختلاف اللفظين يجعل احدهما لغوا ومثله قول الشاعر

من النفر اللا الذين اذا هم نهاب ** اللييام حلقة الباب قعقعوا

الا ترى انه قال اللا الذين ومعناهما الذين استجيز جمعها لاختلاف لفظها ولو اتفقا لم يجز لا يجوز ما قام
زيد ولا مررت بالذين يطوفون واما قول الشاعر

كما امرو في معشر غير رهطه ** ضعيف الكلام شخصه متضايل

فان ما استجازوا الجمع بين ما وبين لا من الاولى وصلت بالكاف كانها كانت هي والكاف اسم واحد ولم
توصل الثانية واستحسن الجمع بينهما وهو في قول الله كلا لا وزر كانت لا موصولة وجات الاخرى مفردة
فحسن اقترابهما فاذا قال القايل ما ما قلت بحسن جاز ذلك على غير عيب لانه يجعل ما الاولى جحدا والثانية
في مذهب الذي وكذلك لو قال من من عندك جاز لانه جعل من الاولى استفهاما والثاني على مذهب
الذي فاذا اختلف معنى الحرفين جاز الجمع بينهما واما قول الشاعر كم نعمة كانت لها كم وكم انما هذا تكرير
حرف لو وقعت على الاول واجزاك من الثاني وهو كقولك للرجل نعم نعم تكررها او كقولك اعجل اعجل
تشديدا للمعنى وليس هذا من الباب الاولين في شي وقال الشاعر هلا سالت جموع كنده يوم ولوا
اين اينا واما قوله لم اره مذ يوم يوم فانه ينوي بالثاني غير اليوم الاول انما هو في المعنى لم اره مذ يوم
واما قوله نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا فانه اراد يسقط هولا بين هولا وهولا بين هولا
فكان اجتماعهما في هذا الموضع بمنزلة قولهم هو جاري بيت بيت كفه كفه لان الكفتين واحدة منك
وواحدة منه وكذلك هو جاري بيت بيت معناه بيتي وبينه لصيقان قال كيف قال قوله فان لم يصبها
وابل فطل وهذا الامر قد مضى قبل اضمرت كان فصلح الكلام ومثله ان تقول قد اعتقت عبدين فان
لم اعتق اثنين فواحدا بقيمتهما والمعنى ان لا اكن لانه ماض فلا بد من اضمار كان لان الكلام جزا
ومثله وقول الشاعر اذا ما انتسبنا لم تلدني لييمة ** ولم تجدي من ان تقري بها ابدا وقوله ولسلم
باخذيه الا ان تغمضوا فيه فتحت ان بعد الا وهي في مذهب جزا وانما فتحتها لان الا قد وقعت عليها بمعنى
خفض يصلح فاذا رايت ان في الجزا قد اصابها معنى خفض او نصب او رفع انفتحت فهذا من ذلك والمعنى

والله

والله اعلم ولستم باخذيه الا على اغماض وباغماض او عن اغماض صفة غير معلومة وبذلك على انه
جزا انك تجد المعنى ان اغمضتم بعض الاغماض اخذتموه ومثله قوله الا ان يخافا الا يقيما حدود الله
ومثله الا ان يعفون هذا كله جزا وقوله ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان شا الله الا ترى ان
المعنى لا تقل اني فاعل الا ومعها ان شا الله فلما قطعتها الا عن معنى الابتدا مع ما فيها من نية الخافض
فتحت ولو لم تكن فيها الا تركت على كسرتها من ذلك ان تقول احسن ان قيل منك فان ادخلت الا قلت
احسن الا ان لا يقبل منك فمثله قوله وان تعفوا اقرب للتقوى وان تصوموا خير لكم هو جزا المعنى
ان تصوموا فهو خير لكم فلما ان صارت ان مرفوعة بخير صار لها ما يرى فعلها ان فتحت وخرجت
من حد الجزا والناصب كذلك ومثله من الجزا الذي اذا وقع عليه خافض او رافع او ناصب ذهب
عنه الجزم قولك اضرب من كان ولا اتيك ما عشت فمن وما في موضع جزا والفعل فيهما موقوع
في المعنى لان كان والفعل الذي قبله قد وقعا على من وما فتغير عن الجزم ولم يخرج من تاويل الجزا
قال الشاعر

فلست مقاتلا ابدا قريشا ** مصيبان غم ذلك من اصابا

في تاويل رفع لوقوع مصيب على من مثله قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع
ان جعلت من مردودة على خفض الناس فهو من هذا واستطاع في موضع رفع وان نويت الاستيناف
بمن كانت جزا وكان الفعل بعدها جزما واكتفيت بما جا قبله من جوابه وكذلك تقول في الكلام ايهم
نعم فاضرب فان قدمت الضرب فاوقعته على اي قلت اضرب ايهم يقوم قال بعض العرب
فايهم ما اخذها ركب على ايهم يريد ومنه قول الشاعر

فاني لاتيكم تشكر ما مضى ** من الامر واستيجاب ما كان في غد

لانه لا يجوز لو لم يكن جزا ان تقول كان في غد لان كان انما خلقت للماضي الا في الجزا فانها تصلح للمستقبل
كانه قال استيجاب اي شي كان في غد ومثله ان في الجزا في انصرافها عن الكسر الى الفتح اذا اصابها
رافع قول العرب قلت انك قايم فان مكسورة بعد القول في كل صرفة فاذا وضعت مكان القول
شيا في معناه مما قد يجدث خفضا او رفعا او نصبا فتحت ان فقلت ناديت انك قايم ودعوت وصحت
وهتفت وذلك انك تقول ناديت زيدا ودعوت زيدا وناديت بزيد فتجد هذه الحروف تنفرد بزيد وحده
والقول لا يصلح فيه ان تقول قلت زيدا ولا قلت بزيد فنفذت الحكاية في القول ولم تنفذ في النداء الا كتعاية
بالاسما الا ان يضطر شاعر الى كسر ان في النداء واشباهه فيجوز له كقوله اني شاهدي لك فيما
ابدى لي شجنان شجن بنجد وشجن لي ببلاد الهند لو ظهرت ان في هذا الموضع لكان الوجه فتحها
وفي القياس ان تكسر لان رفع الشجنين دليل على ارادة القول ويلزم من فتح ان لو ظهرت ان تقول
شجنين شجنا بنجد فاذا رايت القول قد وقع على شي في المعنى كانه ان مفتوحة من ذلك ان تقول
قلت لك انك ظالم لان ما في موضع نصب وكذلك قلت زيد صالح انه صلح لان قولك قلت زيد
قايم في موضع نصب فلو اردت ان يكون ان مردودة على الكلمة التي قبلها كسرت فقلت قلت
ما قلت ان اباك قايم والكلمة هي التي قبلها واذا فتحت فهي سواها قول الله تبارك وتعالى فلينظر
الانسان الى طعامه انا وانا قد قري بهما فمن فتح نوى ان يجعل ان في موضع خفض ويجعلها تفسيرا

للطعام وسببه كانه قال الى صببنا الما وانبا تنا ما ابتنا ومن كسر نوى بالانقطاع من النظر عن
اناكانه قال فلينظر الانسان الى طعامه ثم اخبر بالاستيناف وقوله لايسئلون الناس الحافا ولاغير
الحاف ومثله قولك فى الكلام قل ما رايت مثل هذا الرجل ولعلك لم تر قليلا ولاكثيرا من اشباهه
وقوله الذين ياكلون الربى اى فى الدنيا لايقومون فى الاخرة الاكما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من
المس والمس الجنون يقال رجل ممسوس وقوله وذروا ما بقى من الربى يقول القايل ما هذا الربى
الذى له بقية فان البقية لاتكون الامن شى قد مضى وذلك ان ثقيفا كانت ترى على قوم قريش فصولحوا
على ان يكون لهم ما على قريش من الربا لايحط وما على ثقيف من الربا موضوع عنهم فلما حل الاجل
على قريش وطلب منهم الحق نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وذروا ما بقى الربا
فهذه تفسير البقية وامروا باخذ روس الاموال فلم يجدوها متيسرة فابوا ان يحطوا الربا ويوخروا
روس الاموال فانزل الله تبارك وتعالى وان كان ذو اعسرة من من قريش فنظرة يا ثقيف الى ميسرة
وكانوا محتاجين فقال تبارك وتعالى وان تصدقوا بروس الاموال خير لكم وقوله واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله حدثنا محمد بن الجهم عن الفرا قال حدثنى ابو بكر بن عياش عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
قال اخر اية نزل بها جبريل صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله هذه ثم قال ضعها
فى راس الثمانين والمايتين من البقرة وقوله اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه هذا الامر
ليس بفريضة انما هو ادب ورحمة من الله تبارك وتعالى فان كتب فحسن وان لم يكتب فلا باس وهو
مثل قوله واذا حللتم فاصطادوا اى فقد ابيح لكم الصيد وكذلك قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا
ليس الانتشار والابتغا بفريضة بعد الجمعة انما هو اذن وقوله ولاياب كاتب امر الكاتب ان لاياباه
لقلة الكتاب كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله فليكتب وليملل فامر الذى عليه الدين بان
يمل لانه المشهود عليه ثم قال فان كان الذى عليه الحق سفيها يعنى جاهلا او ضعيفا صغيرا او امراة
او لايستطيع ان يمل يكون عييا بالاملا فليملل وليه يعنى صاحب الدين فان شيت جعلت الها للذى ولى
الدين وان شيت جعلتها للمطلوب كل ذلك جايز ثم قال تبارك وتعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان
اى فليكن رجل وامراتان فرفع بالرد على الكون وان شيت قلت فهو رجل وامراتان ولو كانا نصبا اى فان
لم يكونا رجلين فاستشهدوا رجلا وامراتين واكثر ما اتى فى القران من هذا بالرفع فجرى هذا معه وقوله ممن
الشهدا ان تضل احداهما بفتح ان وتكسر فمن كسرها نوى بها الابتدا فجعلها منقطعة مما قبلها ومن فتحها
فهو ايضا على سبيل الجزا الا انه نوى ان يكون فيه تقديم وتاخير فصار الجزا وجوابه كلمة الواحدة ومعناه
والله اعلم استشهدوا امراتين مكان الرجل كيما تذكر الذاكرة الناسية ان نسيت فلما تقدم الجزا اتصل بما قبله
وصار جوابه مردودا عليه ومثله فى الكلام قولك انه ليعجبنى ان يسئل السايل فيعطى فالذى يعجبك الاعطا
ان سال ولا يعجبك المسالة ولا الافتار ومثله استظهرت بخمسة احمال ان يسقط مسلم فاجله انما استظهرت
بها لتحمل الساقط لا لان يسقط مسلم فهذا دليل على التقديم والتاخير ومثله فى كتاب الله ولولا ان تصيبهم
مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الاترى ان المعنى لولا ان تقولوا ان اصابتهم مصيبة
بما قدمت ايديهم هلا ارسلت الينا رسولا فهذا مذهب بين وقوله ولاياب الشهدا اذا ما دعوا الى الحاكم الا ان تكون

بجارة حاضرة ترفع وتنصب فان شيت جعلت تديرونها فى موضع نصب فيكون لكان مرفوع ومنصوب
وان شيت جعلت تديرونها فى موضع رفع وذلك جايز فى النكرات ان يكون افعالها تابعة لاسمايها لانك
تقول اكان احد صالح ففلان ثم تلقى احدا فتقول ان كان صالح ففلان وهو غير موقت فصلح نعته مكان
اسمه اذا كانا جميعا غير معلومين ولم يصلح ذلك فى المعرفة لان المعرفة موقتة معلومة وفعلها غير موافق للفظها
ولا لمعناها فان قلت فهل يجوز ان تقول كان اخوك العاقل فترفع لان الفعل معرفة والاسم معرفة
فترتفعا للاتفاق اذا كان معرفة كما ارتفعا للاتفاق النكرة قلت لايجوز ذلك من قبل ان نعت المعرفة
دليل عليها اذا جعلت ونعت النكرة متصل بها كصلة الذى وقد انشد فى المفضل الصبى افاطم انى هالك
فتبينى ولا تجزعى كل النسا ييم ❊ ولا انبان بان وجهك شانه ❊ خموش وان كان الحميم الحميم ❊ فرفعها وانما رفع
الحميم الثانى لانه تشديد للاول ولو لم يكن فى الكلام الحميم لرفع الاول ومثله فى الكلام ما كنا بشى حتى كنت تريد
حتى صرت وجبت فتكتفى كان بالاسم ومما رفع من النكرات قوله وان كان ذو اعسرة وفى قراة عبد الله او ابى
وان كان ذا عسرة فهما جايزان اذا نصبت اضمرت فى كان اسما كقول الشاعر ❊ لله قومى اى قوم لحرة ❊
اذا كان يوما ذا كواكب اشنعا ❊ وقال اخر ❊ لعينى هلا تبكيان عفاقا ❊ اذا كان طعنا بينهم وعناقا ❊
وانما احتاجوا الى الضمير الاسم فى كان مع المنصوب لان بنية كان على ان يكون لها مرفوع ومنصوب فوجدوا
كان يحتمل صاحبا مرفوعا فاضمروه مجهولا وقوله فان كن نسا فوق اثنتين فقد اظهرت الاسما فلو قال فان كان
نسا جاز الرفع والنصب ومثله الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ومثله الا ان تكون ميتة او دما مسفوحا
ومن قال تكون ميتة جاز فيه الرفع والنصب وقلت تكون لتانيث الميتة وقوله انها ان تك مثقال حبة من خردل
فان قلت ان المثقال ذكر فكيف قال تكن قلت لان المثقال اضيف الى الحبة وفيها المعنى كانه قال انها ان تك
حبة وقال الشاعر ❊

على قبضة موجودة اطهر كفه ❊ فلا مرء مسبخ ولا هو طاعم

لانه ذهب الى الكف ومثله قول الاخر ❊

وتشرق بالقول الذى قد اذعته ❊ كما شرقت صدر القناة من الدم

وقوله ❊ ابا عروة لا تبعد فكل ابن حرة ❊ سيدعوه داعى موته فيجيب ❊ فانث فعل الداعى وهو ذكر لانه
ذهب الى الموته وقال الاخر ❊

قد صرح عن كتمان وابتذلت ❊ وقع المحاجن بالمهرية الذقن

فانث فعل الوقع وهو ذكر لانه ذهب الى المحاجن وقوله ولا يضار كاتب ولا شهيد اى لايدع وهو مشغول
ولا شهيد وقوله فرهان مقبوضة وقرا مجاهد فرهن على جميع الرهان كما قال كلوا من ثمره لجمع الثمار وقوله فانه
اثم قلبه فان بك حقا فهو من جهة قولك سفهت رايك واثمت قلبك وقوله غفرانك ربنا مصدر وقع فى
ضع امر فنصب ومثله الصلوة الصلوة وجميع الاسما من المصادر وغيرها اذا نويت الامر نصبت فاما الاسما
فقولك الله الله يا قوم ولو رفع على قولك هو الله فيكون خبرا وفيه تاويل الامر لجاز انشدنى بعضهم ❊

ان قوما منهم عمير واشباه ❊ عمير ومنهم السفاح

لجديرون بالوفا اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح ومثله ان تقول يا هولاء الليل فبادروا وانت تريد

هذا الليل فبادروا ومن نصب الليل اعمل فيه فعلا اضمرا قبله ولو قيل غفرانك ربنا الجاز وقوله لا يكلف الله
نفسا الا وسعها الوسع اسم في مثل معنى الوجد والجهد ومن قال الوجد الوجد والجهد قال في مثله من الكلام
لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولو قيل لكان جايزا ولم نسمعه وقوله علينا اصرا العهد كذلك قال في ال عمران
واخذتم على ذلكم اصرى والاصر هاهنا الاثم اثم العقد اذا ضيعوا كما شدد على بني اسرايل وقد قرات القرا فاذنوا
بحرب من الله يقول فاعلموا انتم به وقرا قوم فاذنوا اى فاعلموا وقال بن عباس فان لم يجد فرهان مقبوضة
وقال قد يوجد الصحيفة ولا الدواة **ومن سورة ال عمران** بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا محمد بن الجهم عن
الفرا الحي القيوم قراة العامة وقراها عمر بن الخطاب وابن مسعود القيام وصورة القيوم الفيعول والقيام
الفيعال وهما جميعا مدح اهل الحجاز اكثر شي قولا الفيعال من ذوات الثلاثة فيقولون للصواغ الصياغ وقوله
منه ايات محكمات يعنى مبينات للحلال والحرام ولم ينسخن وهن الثلاث في الانعام اولها قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم والايتان بعدها وقوله هن ام الكتاب يقول هن الاصل واخر متشابهات وهن المص والر والمر
اشتبهت على اليهود لانهم التمسوا مدة اكل هذه الامة من حساب الجهل فلما لم ياتهم على ما يريدون قالوا
خلط محمد صلى الله عليه وسلم وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال الله فيتبعون ما تشابه منه ابتغا الفتنة
وابتغاء تاويله يعنى تفسير المدة ثم قال وما يعلم تاويله الا الله ثم استانف الراسخون ثم رفعهم بيقولون لا بايبا عهم
اعراب الله وفي قراة ابي ويقول الراسخون وفي قراة عبد الله ان تاويله الا عند الله والراسخون في العلم يقولون
وقوله كداب ال فرعون يقول كفرت اليهود ككفر ال فرعون وشانهم وقوله قل للذين كفروا ستغلبون تقرا
بالتا واليا فمن جعلها باليا فانه ذهب الى مخاطبة اليهود والى ان الغلبة على المشركين يوم احد وذلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما هزم المشركين يوم بدر وهم ثلثماية ونيف والمشركون الفا الا شيا قالت اليهود هذا النبي
الذي لا ترد له راية فصدقوا فقال بعضهم لا تعجلوا بتصديقه حتى تكون وقعة اخرى فلما نكب المسلمون يوم احد
كذبوا ورجعوا فانزل الله قل لليهود سيغلب المشركون ويحشرون فليس يجوز في هذا المعنى الا اليا ومن قرا بالتا
جعل اليهود والمشركين داخلين في الخطاب فيجوز في هذا المعنى سيغلبون وستغلبون كما تقول في الكلام قل لعبد الله
انه قايم وانك قايم وفي حرف عبد الله قل للذين كفروا ان تنتهوا يغفر لكم ما قد سلف وفي قراتنا يغفر لهم
ما قد سلف وفي الانعام هذا لله بزعمهم وهذا لشركايهم وفي قراتنا لشركاينا وقوله قد كان لكم اية في فيتين
التقتا يعنى النبي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم والمشركين يوم بدر فية تقاتل بالرفع وهو وجه كلام
على معنى احداهما تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة على الاستيناف كما قال الشاعر

فكنت كذا رجلين رجل صحيحة ٭ ورجل رما فيها الزمان فشلت

ولو خفضت لكان جيدا ترده على الخفض الاول كانك قلت كذا رجلين كذا رجل صحيحة ورجل سقيمة وكذلك
يجوز خفض الفية والاخرى على اول الكلام ولو قلت فية تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة كان صوابا على قولك
التقتا مختلفين وقال الشاعر في مثل ذلك مما يستانف

اذا مت كان الناس نصفين شامت ٭ واخر مثن بالذي كنت افعل

ابتدا الكلام بعد النصفين ففسره واراد بعض شامت وبعض غير شامت والنصب فيهما جايز يردهما
على النصفين وقال الاخر

حتى اذا ما استقل النجم في غلس ٭ وغودر البقل ملوى ومحصود

ففسر بعض البقل كذا وبعضه كذا والنصب جايز وكل فعل وقعت على اسمايها افاعيل تنصب على الحال الذي ليس
بشرط ففيه الرفع على الابتدا والنصب على الاتصال بما قبله من ذلك رايت القوم قايما وقاعدا وقايم وقاعد لانك
نويت بالنصب القطع والاستيناف في القطع حسن وهو ايضا فيما ينصب بالفعل جايز فتقول اظن القوم
قياما وقعودا وقيا وقعود وكان القوم بتلك المنزلة وكذلك القوم في الدار قياما وقعودا وقيام وقعود وقايما
وقاعدا وقايم وقاعد فتفسر بالواحد والجمع قال الشاعر

وكتيبة شعواء ذات اشلة ٭ فيها الفوارس حاسر ومقنع

فاذا نصبت على الحال لم يجز ان تفسر الجمع بالاثنين ولكن تجمع فتقول فيها القوم قياما وقعودا واما الذي على
الشرط مما لا يجوز رفعه فقوله اضرب اخاك ظالما او مسيا تريد اضربه في ظلمه وفي اسائته ولا يجوز هاهنا
الرفع في حاليه لانهما متعلقتان بالشرط وكذلك الجمع تقول ضربت القوم مجردين او لابسين ولا يجوز مجردون ولا
لابسون الا ان تستانف فتخبر وليس بشرط للفعل الا ترى انك لو امرت بضربهم في هاتين الحالين لم يكن فعلهم
الا نصبا فتقول اضرب القوم مجردين او لابسين لان الشرط في الامر لازم وفيما قد مضى يجوز ان تجعله خبرا وشرطا
فلذلك جاز الوجهان في الماضي وقوله يرونهم مثليهم زعم بعض من روى عن بن عباس انه قال راى المسلمون
المشركين في الحزر ستماية وكان المشركون تسع ماية وخمسين فهذا وجه وروى قول اخر كانه اشبه بالصواب
ان المسلمين راوا المشركين على تسع ماية وخمسين والمسلمون قليل ثلثماية واربعة عشر فلذلك قال قد كان لكم
يعني اليهود اية في قلة المسلمين وكثرة المشركين فان قلت فكيف جاز ان يقال مثليهم يريد ثلاثة امثالهم قلت
كما تقول وعندك عبد احتاج الى مثله فانت محتاج اليه والى مثله وتقول احتاج الى مثلي عبدي فانت الى ثلاثة
محتاج وتقول الرجل معي الف واحتاج الى مثليه فهو يحتاج الى ثلاثة فلما نوى ان يكون الالف داخلا في معنى
المثل صار المثل اثنين والمثلان ثلاثة ومثله في الكلام ان تقول اراكم مثلكم كانك قلت اراكم ضعفكم واراكم
مثليكم تريد ضعفيكم فهذا معنى الثلاثة فان قلت فقد قال في سورة الانفال واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم
قليلا ويقللكم في اعينهم فكيف كان هذا هاهنا تقليلا وفي الاية الاولى تكثيرا قلت هذه اية المسلمين
اخبرهم بها وتلك الاية لاهل الكفر مع انك تقول في الكلام اني لارى كثيركم قليلا اي قد هون علي لا اني
ارى الثلاثة اثنين ومن قرا ترونهم ذهب الى اليهود لانه خاطبهم ومن قال يرونهم فعلى ذلك كما قال حتى اذا
كنتم في الفلك وجرين بهم وان شيت جعلت يرونهم للمسلمين دون اليهود وقوله والقناطير المقنطرة واحد
القناطير قنطار ويقال انه ملء مسك ثور ذهبا او فضة ويجوز القناطير ثلاثة والمقنطرة تسعة كذلك
سمعت وهو المضاعف وقوله قل اونبيكم بخير من ذلكم ثم قال للذين اتقوا عند ربهم جنات فرفع الجنات
باللام ولم يجز ردها على اول الكلام لانك حلت بينهما باللام فلم ان يضمر خافض وقد حالت اللام بينهما وقد
يجوز ان تحول باللام ومثلها بين الرافع وما رفع والناصب وما نصب فتقول رايت لاخيك مالا ولابيك
ابلا وترفع باللام اذا لم تعمل الفعل وفي الرفع قد كان لاخيك مال ولابيك ابل ولم يجز ان تقول في الخفض
قد امرت لك بالف ولاخيك الفين وانت تريد بالفين لان اضمار الخفض غير جايز الا ترى انك تقول من
ضربت فتقول زيدا ومن اتاك فيقول زيد فيضمر الرافع والناصب ولو قال بمن مررت لم تقل زيد لان الخفض

مع ما خفض بمنزلة الحرف الواحد فاذا قدمت الذى اخرته بعد اللام جاز فيه الخفض لانه كالمنسوق على ما قبله
اذ لم تحل بينهما بشى فلو قدمت الجنان قبل اللام فقيل بخير من ذلكم جنات للذين اتقوا الجار الخفض والنصب على
معنى تكرير الفعل باسقاط البا كما قال الشاعر

ابت بعبد الله فى القد موثقا ❊ فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر

كذلك تفعل بالفعل اذا اكتسب البا ثم اضمر اجيما نصب كقولك اخاك وانت تريد امرر باخيك وقال
الشاعر فى استجازة العطف اذا قدمته ولم تحل بينهما بشى

الا بالقوم كل ماحم وافع ❊ وللطير مجرى والجنوب مصارع

اراد وللجنوب مصارع فاستجاز حذف اللام وبها ترتفع المصارع اذ لم تحل بينهما بشى فلو قلت ومصارع
الجنوب لم يجز وانت تريد اضمار اللام وقال الاخر

اوعدنى بالسجن والاداهم ❊ رجلى ورجلى شثنه المناسم

اراد واوعد رجلى بالاداهم وقوله فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب والوجه رفع يعقوب ومن
نصب نوى به النصب ولم يجز الخفض الا باعادة البا ومن وراء اسحاق وبيعقوب وكل شيين اجتمعا قد
تقدم قبل المخفوض الذى نرى ان الاضمار فيه يجوز على هذا ولا تبالى ان تفرق بينهما بفاعل او مفعول به او
بصفة فمن ذلك ان تقول مررت بزيد وبعمرو ومحمد ويجوز وعمرو ومحمد ولا يجوز مررت بزيد وعمرو ومحمد
حتى تقول بمحمد وكذلك امررت لاخيك بالعبيد ولابيك بالورق ولا يجوز لابيك الورق وكذلك مر بعبد الله
موثقا ومطلقا زيد وانت تريد ومطلقا بزيد وان قلت وزيد مطلقا جاز ذلك على شبيه بالنسق اذا لم
تحل بينهما بشى وقوله قل افانبيكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا فيها ثلاثة اوجه اجودها الرفع
والنصب من جهتين من وعدها اذ لم تكن النار مبتداة والنصب الاخر بايقاع الانبا عليها بسقوط الخفض
والخفض جايز لانك لم تحل بينهما بمانع والرفع على الابتدا فان قلت فما تقول فى قول الشاعر

الان بعد لجاجتى تلحوننى ❊ هلا التقدم والقلوب صحاح

ثم رفع التقديم قلت بمعنى الواو فى قوله والقلوب صحاح كانه قال العظه والقلوب فارغة والرطب و
الحر شديد ثم ادخلت عليها هلا وهى على ما رفعتها ولو نصبت التقدم بنية فعل كما تقول ايتنا باحاديث
معروفة ولو جعلت اللام فى قوله للذين اتقوا عند ربهم من صلة الانبا جاز خفض الجنات والازواج
والرضوان وقوله الذين يقولون ان شيت جعلته خفضا نعتا للذين اتقوا وان شيت استانفتها فرفعتها
اذا كانت فى اية وما هى نعت له فى اية قبلها ومثله قول الله تبارك وتعالى ان الله اشترى فلما انقضت الاية
قال التايبون وهى فى قراة عبد الله التايبين العابدين وكذلك الصابرين والصادقين موضعها خفض
ولو كانت رفعا كان صوابا وقوله والمستغفرين بالاسحار المصلون بالاسحار ويقال الصلاه بالسحر افضل
مواقيت الصلاة اخبرنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفرا قال حدثنى شريك عن السدى فى قوله سوف استغفر لكم
ربى قال اخرهم الى السحر وقوله شهد الله انه لا اله الا هو قد فتحت القرا الالف من انه ومن قوله ان الدين عند الله
الاسلام على الواو تراد فى قوله ان الدين كانه قال شهد الله انه لا اله الا هو وان الدين عند الله الاسلام وان شيت
جعلت انه على الشرط وجعلت الشهادة واقعه على قوله ان الدين عند الله الاسلام وتكون ان الاولى يصلح فيها

الخفض

الخفض كقولك شهد الله بتوحيده ان الدين عند الله الاسلام وان شيت استانفت ان الدين بكسرتها
واوقعت الشهادة على انه لا اله الا هو وكذلك قراها حمزة وهو احب الوجهين الى وهى فى قراة عبد الله ان
الدين عند الله الاسلام وكان الكساى يفتحها كلتيهما وقرا ابن عباس بكسر الاولى وفتح ان الدين عند الله
الاسلام وهو وجه جيد جعل انه لا اله الا هو مستانفة معترضة كان الفا يراد فيها واوقع الشهادة
على ان الدين عند الله ومثله فى الكلام قولك للرجل اشهد انى اعلم الناس بهذا انك عالم كانك قلت اشهد
انى اعلم بهذا من غيرى انك عالم واذا جيت بان قد وقع عليها العلم والشهادة والظن وما اشبه ذلك
كسرت احداهما ونصبت التى يقع عليها الظن والعلم وما اشبه ذلك تقول للرجل لا تحسبن انك عاقل
انك جاهل لانك تريد فانك جاهل وان صلحت الفا فى ان السابقه كسرتها وفتحت الثانية يقاس على
هذه ما ورد وقوله واولوا العلم قايما بالقسط منصوب على القطع لانه نكرة نعت به معرفة وهو فى
قراة عبد الله القايم بالقسط رفع لانه معرفة نعت لمعرفة وقوله ومن اتبعن للعرب فى اليا ات التى
فى اواخر الحروف مثل اتبعن واكرمن واهانن ومثل قوله دعوة الداع اذا دعان وقد ان يحذفوا اليا
مرة ويثبتوها مرة فمن حذفها اكتفى بالكسرة التى قبلها دليلا عليها وذلك انها كالصلة اذ سكنت وهى
فى اخر الحرف واستثقلت فحذفت ومن اتمها فهو على البنا والاصل ويفعلون ذلك فى اليا وان لم يكن
قبلها نون فيقولون هذا غلامى جا وغلام قد جا قال الله تبارك وتعالى فبشر عباد الذين فى غير ندا
بحذف اليا واكثر ما تحذف بالاضافة فى الندا مستعمل كثير فى الكلام فحذف فى غير ندا وقال فى ابرهيم
ربنا وتقبل دعا بغير يا وقال فى سورة الملك كيف كان نكير ونذير وذلك انهن رؤس الايات لم يكن فى الايات
قبلهن باثباتة فاجرين على ما قبلهن اذ كان ذلك من كلام العرب ويفعلون ذلك فى اليا الاصلية فيقولون
هذا قاض ورام وداع بغير يا لا يثبتون اليا فى شى من فاعل فاذا ادخلوا فيه الالف واللام قالوا بالوجهين فاثبتوا
اليا وحذفوها وقال الله من يهدى الله فهو المهتد فى كل القران بغير يا وقال فى الاعراف فهو المهتدى وكذلك
قال يوم ينادى المناد ودعوة الداع واحب ذلك الى ان اثبت اليا فى الالف واللام لان طرحها فى قاض
ومفتر وما اشبهه بما اتاها من مقارنة نون الاعراب وهى ساكنة واليا ساكنة فلم يستقم جمع بين ساكنين
فحذفت اليا لسكونها فاذا ادخلت الالف واللام لم يجز ادخال النون فلذلك احببت اثبات اليا ومن حذفها
فهو يرى هذه العلة قال وجدت الحرف بغير يا قبل ان تكون فيه الالف واللام فكرهت اذ دخلتا ان ازيد فيه
ما لم يكن وكل صواب وقوله وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين االسلمتم وهو استفهام ومعناه امر ومثله قول
الله فهل انتم منتهون استفهام وتاويله انتهوا وكذلك قوله هل يستطيع ربك وهل يستطيع ربك انما
مسالة اولا ترى انك تقول للرجل هل انت كاف عنا معناه اكفف تقول للرجل اين اين معناه اولا تبرح
فلذلك جوزى فى الاستفهام كما جوزى فى الامر وفى قراة عبد الله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم امنوا ففسر هل ادلكم بالامر وفى قراتنا على الخبر فالمجازاة فى قراتنا على قوله هل ادلكم والمجازاة فى قراة
على الامر لانه هو التفسير وقوله ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقاتلون تقرا
ويقتلون وهى فى قراة عبد الله وقاتلوا فلذلك قراها من قراها يقاتلون وقد قرا بها الكساى دهرا يقاتلون
ثم رجع واحسبه راها فى بعض مصاحف عبد الله وقتلوا بغير الف فتركها ورجع الى قراة العامة اذ وافق

الكتاب فى معنى قراة العامة وقوله فكيف اذا جمعناهم ليوم لاريب فيه قبلت باللام وفى قد تصلح فى موضعها
تقول فى الكلام جمعوا ليوم الخميس وفى يوم الخميس وكان اللام الفعل مضمر فى الخميس كانهم جمعوا لما يكون
يوم الخميس واذا قلت جمعوا فى يوم الخميس لم تضمر فعلا وفى قوله جمعناهم ليوم لاريب فيه اى للحساب والجزا
وقوله قل اللهم مالك الملك اللهم كلمة تنصبها العرب وقد قال بعض النحويين انما نصبت اذ زيدت فيها
الميمان لانها لا تنادى بيا كما تقول يا زيد ويا عبد الله فجعلت الميم فيها خلفا من يا وقد انشدنى بعضهم
وما عليك ان تقولى كلما ٭ صليت او سبحت يا اللهم ما ٭ اردد علينا شيخنا مسلما ٭ ولم نجد العرب
زادت مثل هذه الميم فى نواقص الاسما الا مخففة مثل الفم وابنم وهم ونرى انها كانت كلمة ضم اليها ام تريد
يا الله امنا بخير فكثرت فى الكلام فاختلطت فالرفعة التى فى الها من همزة ام لما تركت انتقلت الى ما قبلها
ونرى ان قول العرب هلم الينا مثلها انما كانت هل فضم اليها ام فتركت على نصبها ومن العرب من
يقول اذا طرح الميم يا الله اغفر لى ويا الله اغفر لى فيهمزون الفها ويحذفونها فمن حذفها فهو على السبيل
لانها الف ولام مثل الحارث من الاسما ومن همزها توهم انها من الحرف اذ كانت لا يسقط منه انشدنى
بعضهم مبارك هو ومن سماه على اسمك اللهم يا الله وقد كثر اللهم فى الكلام حتى خففت ميمها فى بعض اللغات
انشدنى بعضهم بحلفة من ابى رباح يسمعها اللهم الكبار وانشاد العامة لاهه الكبار وانشدنى الكسائى ٭
يسمعها الله والله كبار ٭ وقوله تبارك وتعالى تؤتى الملك من تشا اذا رايت من تشا مع من تريد من تشا ان
تنزعه منه والعرب يكتفى بما ظهر فى اول الكلام من ما ينبغى ان تظهر بعد شيت فيقولون خذ ما شيت
وكن فى ما شيت ومعناه فى ما شيت ان تكون فيه فيحذف الفعل بعدها قال اعلموا ما شيتم وقال تبارك
وتعالى فى اى صورة ما شا ركبك والمعنى والله اعلم فى اى صورة شا ان يركبك ركبك ومنه قوله ولولا اذ
دخلت جنتك قلت ما شا الله وكذلك الجزا كله ان شيت فقم وان شيت فلا تقم المعنى ان تقوم فقم وان شيت
ان لا تقوم فلا تقم وقال الله فمن شا فليومن ومن شا فليكفر فهذا بين ان المشية واقعة على الايمان والكفر
وهما متروكان ولذلك قالت العرب ايها شيت فلك فرفعوا ايا لانهم ارادوا ايها شيت ان يكون لك فهو لك
وقالوا بايهم شيت فمروهم يريدون بايهم شيت ان تمر فمر وقوله يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل جا التفسير
انه نقصان الليل يولج فيه النهار وكذلك النهار يولج فيه الليل حتى يتناهى طول هذا وقصر هذا
وقوله يخرج الحى من الميت ذكر عن ابن عباس انها البيضة ميتة يخرج منها الفرخ حيا والنطفة ميتة يخرج منها
الولد وقوله لا يتخذ المومنون نهى ويجزم فى ذلك ولو رفع على الخبر كما قرا من قرا لا تضار والدة بولدها وقوله
الا ان تتقوا منهم تقاة هى اكثر كلام العرب وقراه الفرا وذكر عن الحسن ومجاهد انهما قرا تقية وكل صواب
وقوله يعلم الله جزم على الجزا ويعلم سارفع على الاستيناف كما قال الله سورة براة قاتلوهم يعذبهم الله فجزم الا
فاعيل ثم قال ويتوب الله رفعا على الايتناف وكذلك قوله فان يشا الله يختم على قلبك ثم قال ويمح الله
الباطل ويمح فى نية رفع مستانفة وان لم تكن فيها واو وحذفت منها الواو كما حذفت فى له سندع الزبانية واذا
عطفت على جواب الجزا جاز الرفع والنصب والجزم واما قوله وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله فيغفر وتقرا جزما على العطف ومسكنة تشبه الجزم وهى فى نية رفع تدغم الرا من يغفر عند اللام
والبا من يعذب عند الميم كما يقال ارايت الذى يكذب بالدين وكما قرا الحسن شهر رمضان وقوله يوم تجد كل

نفس ما عملت من خير محضرا اما فى مذهب الذى ولا يكون جزا لان تجد قد وقعت على ما وما عملت من سوء فانك
ترده ايضا على ما فتجعل عملت صلة لها فى مذهب رفع لقوله تود لو ان بينها ولو استانفتها فلم توقع عليها
تجد جاز الجزا تجعل عملت مجزومة ويقول فى تودّ تودَّ بالنصب وتودِّ ولو كان التضعيف ظاهرا لجاز تودد
وهى فى قراة عبد الله وما عملت من سوء ودّت فهذا دليل على الجزم ولم اسمع احدا من القرا قراها جزما وقوله
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين يقال اصطفى دينهم على جميع الاديان لانهم كانوا
مسلمين ومثله مما اضمر فيه شى فالقى قوله وسل القرية التى كنا فيها ثم قال ذرية بعضها من بعض فنصب الذرية
على جهتين احدهما ان تجعل الذرية قطعا من الاسما قبلها لانهن معرفة وان شيت نصب على التكرير اصطفى
ذرية بعضها من بعض ولو استانف فرفعت كان صوابا وقوله ما فى بطنى محررا لبيت المقدس لا اشغله بغيره
وقوله والله اعلم بما وضعت قد يكون من اخبار مريم فيكون والله اعلم بما وضعت بسكون العين وقراها بعض
القرا ويكون من قول الله تبارك وتعالى فيجزم التا لانه خبر عن انثى غايبة وكفلها زكريا من شدد جعل زكريا فى
موضع نصب كقولك ضمنها زكريا فى موضع رفع وفى زكريا ثلاث لغات القصر فى الف فلا يستبين فيها
رفع ولا نصب ولا خفض وتمد الف فتنصب وترفع بلا نون لانه لا يجرى وكثير من كلام العرب ان تحذف
المدة واليا الساكنة فيقال هذا ذكرى قد جا فيجرى لانه يشبه المنسوب من اسما العرب وقوله هب لى من لدنك
ذرية طيبة الذرية جمع وقد تكون فى معنى واحد فهذا من ذلك لانه قد قال فهب لى وليا ولم يقل اوليا
وانما قيل طيبة ولم يقل طيبا لان الطيبة اخرجت على لفظ الذرية فانثت لتانيثها ولو قيل ذرية طيبا كان صوابا
ومثله من كلام العرب قول الشاعر ٭

ابوك خليفة ولدته اخرى ٭٭ وانت خليفة ذاك الكمال

فقال اخرى لتانيث اسم الخليفة والوجه ان تقول ولده اخر وقال اخر ٭

فما تزدرى من حية جبلية ٭٭ سكاة اذا ما عض ليس بادردا

فقال جبلية فانث لتانيث اسم الحية ثم ذكر اذ قال اذا ما عض ولم يقل عضت فذهب الى تذكير المعنى
وقال الاخر ٭ تجوب بنا الفلاة ٭ الى سعيد اذا ما الشاة ٭ فى الارطاة قالا ٭ ولا يجوز هذا النحو الا فى الاسم
الذى لا يقع عليه فلان من الدابة والذرية والخليفة فاذا سميت رجلا بشى من ذلك فكان فى معنى فلان
لم يجز تانيث فعله ولا نعته فتقول فى ذلك حدثنا المغيرة الضبى ولا يجوز الضبية ولا يجوز ان تقول
حدثتنا لانه فى معنى فلان وليس فى معنى فلانة واما قوله ٭ وعنترة الفلحا جا ملاما ٭ كانك فند من عما
اسود ٭ فانه قال الفلحا لنعته بشقبه قال وسمعت ابا ثروان يقول لرجل من ضبة وكان عظيم العينين هذا
عينان قد جا جعله كالنعت له وقال بعض الاعراب لرجل اقصم الثنية قد جاتكم القصما ذهب الى سنه
وقوله فنادته الملايكة يقرا بالتذكير والتانيث وكذلك فعل الملايكة وما اشبههم من الجمع يونث ويذكر
وقرات القرا تعرج الملايكة وتعرج وتتوفاهم ويتوفاهم الملايكة وكل صواب فمن ذكر ذهب الى معنى التذكير
ومن انث فلتانيث الاسم وان الجماعة من الرجال والنسا وغيرهم يقع عليه التانيث والملايكة فى هذا الموضع
جبريل صلى الله عليه وسلم وحده وذلك جايز فى العربية ان يخبر عن الواحد بمذهب الجمع كما تقول فى الكلام
خرج فلان فى السفن وانما خرج فى السفينة واحدة وخرج على البغال وانما ركب بغلا واحدا وتقول ممن سمعت

هذا الخبر فيقول من الناس وانما سمعه من رجل واحد وقد قال الله تبارك وتعالى واذا مس الناس ضر والانسان
ضر ومعناهما والله اعلم واحد وذلك جايز فيما لم يقصد فيه قصد واحد بعينه وقوله وهو قايم يصلي في
المحراب ان الله تقرا بالكسر والنصب فيها اجود في العربية فمن فتح ان اوقع النداء عليها كانه قال ناده بذلك
ان الله ومن كسر قال في النداء في مذهب القول والقول حكاية فاكسر ان بمعنى الحكاية وفي قراة عبد الله فناداه
الملايكة يا زكريا ان الله يبشرك فاذا اوقع النداء على منادى ظاهر مثل يا زكريا واشباهه كسرت ان لان
الحكاية تخلص اذا كان ما فيه يا ينادى بها لا يخلص اليها رفع ولا نصب الا ترى انك تقول يا زيد انك قايم ولا
يا زيد انك قايم واذا قلت ناديت زيدا انه قايم فنصبت زيدا بالندا جاز ان توقع الندا على ان كما اوقعته على
زيد ولم يجز ان تجعل ان مفتوحة اذا قلت يا زيد لم يقع عليه نصب معروف وقال في طه فلما اتاها نودي
يا موسى اني انا ربك فكسرت اني ولو فتحت كان صوابا من الوجهين احدهما ان تجعل الندا واقعا على ان خاصة
لا اضمار فيها فتكون ان في موضع رفع وان شيت جعلت في نودي اسم موسى مضمرا وكانت ان في موضع نصب
تريد باني انا ربك فاذا خلعت البا نصبته فلو قيل في الكلام نودي ان يا زيد فجعلت ان يا زيد كان صوابا
كما قال الله تبارك وتعالى وناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت الرويا فهذا ما في الندا اذا اوقعت ان قبل
يا زيد كانك قلت نودي بهذا الندا اذا اوقعته على اسم بالفعل فتحت ان وكسرتها واذا ضممت الى الندا الذي
قد اصابه الفعل اسما منادى فلك ان تحدث ان معه فتقول ناديت ان يا زيد فلك ان تحذفها من يا زيد
فتجعلها في الفعل بعده ثم تنصبها ويجوز الكسر على الحكاية ومما يقوى مذهب من اجاز ان الله يبشرك
بالكسر على الحكاية قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ولم يقل ان ليقض علينا ربك فهذا مذهب
الحكاية وقال في موضع اخر ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا ولم يقل افيضوا وهذا امر وذلك
امر لتعلم ان الوجهين صواب ويبشرك قراها اصحاب عبد الله في خمسة مواضع من القران في ال عمران حرفان
وفي بني اسرايل وفي كهف وفي والتخفيف والتشديد صواب وكان المشدد على بشارات البشر وكان التخفيف
من جهة الافراح والسرور وهذا شي كان المشيخة يقولونه وانشد في بعض العرب ؞

بشرت عيالي اذا رايت صحيفة ؞ اتتك من الحجاج يتلى كتابها

وقد قال بعضهم ابشرت ولعلها لغة حجازية وسمعت سفين بن عيينه يذكرها يبشر وبشرت لغة سمعتها من
عكل ورواها الكساى عن غيرهم وقال ابو ثروان بشرني بوجه حسن وانشدني الكساى ؞ واذا رايت الباهشين
الى العلى ؞ غبرا اكفهم بقاع ممحل ؞ فاعنهم وابشر بما بشروا به واذا هم نزلوا بضنك فانزل وسائر القران
يشدد في قول اصحاب عبد الله وغيرهم وقوله يبشرك بيحيى نصبت مصدقا لانه نكرة ويحيى معرفة وقوله
بكلمة يعني مصدقا بعيسى وسيدا وحصورا ونبيا مردودات على قوله مصدقا ويقال ان الحصور الذي
لا ياتي النسا وقوله ان لا تكلم الناس اذا اردت الاستقبال المحض نصبت تكلم وجعلت لا على غير معنا
ليس واذا اردت اتيك انك على هذه الحال ثلاثة ايام رفعت فقلت ان لا تكلم الناس الا ترى انه يحسن
ان يقول اتيك انك لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا والرمز يكون بالشفتين والحاجبين والعينين
واكثره في الشفتين كل ذلك رمز وقوله بكلمة منه اسمه مما ذكرت لك في قوله ذرية طيبة قيل فيها
اسمه في التذكير للمعنى ولو انث كما قال ذرية طيبة كان صوابا وقوله وجيها قطعا من عيسى ولو خفضت

على

على ان تكون نعتا للكلمة لانها هي عيسى كان صوابا والكهل مردود على الوجيه ويكلم الناس ولو كان في موضع
ويكلم مكلما كان نصبا والعرب تجعل يفعل وفاعل اذا كانا في عطوف مجتمعين في الكلام قال الشاعر ؞

بت اعشيها بعضب باتر ؞ يقصد في اسوقها وجاير

وقال اخر ؞

من الدريجات جعدا اتكا ؞ يقصر يمشي ويطول باركا

كانه قال يقصر ماشيا فيطول باركا فكذلك فعل اذا كانت في موضع صلة لنكرة اتبعها فاعل واتبعته تقول
في الكلام مررت بفتى ابن عشرين او قد قارب ذلك ومررت بغلام قد احتلم او يحتلم قال الشاعر يا ليتني علقت
غير خارج ؞ قبل الصباح ذات خلق بارج ؞ ام الصبي قد حبا او دارج ؞ وقوله كهيئة الطير فانفخ فيه يذهب
الى الطين وفي المايدة فتنفخ فيها ذهب الى الهيئة فانت لنا بيتها وفي احدى القرايتين فانفخها وفي قراة عبد الله
فانفخها بغير في وهو مما يقوله العرب رب ليلة قد بت فيها وبتها ؞ ويقال في الفعل ايضا ولقد ابيت على الطوى
واظله تلتقي ؞ الصفات وان اختلفت في الاسما والافاعيل ؞ وقال الشاعر ؞

اذا قالت حذام فانصتوها ؞ فان القول ما قالت حذام

وقال الله تبارك وتعالى وهو اصدق قيلا واذا كالوهم او وزنوهم يريد كالوا لهم وقال الشاعر ؞

ما شق جيب ولا قامتك نايحة ؞ ولا بكتك جياد عند اسلاب

وقوله وما تدخرون هي تفتعلون من دخرت وتقرا وما تدخرون خفيفة على تفعلون وبعض العرب تدخرون
فيجعل الدال والذال يعتقبان في تفتعلون من دخرت وظلمت تقول مظلم ومظلم ومذكر ومدكر وسمعت
بعض بني اسد تقول قد اتغر وهذه اللغة كثيرة فيهم خاصة وغيرهم قد اثغر فاما الذين يقولون يدخر
يذكر ومذكر فانهم وجدوا التا اذا سكنت واستقبلتها ذال دخلت التا في الذال فصارت ذالا فكرهوا ان
تصير التا ذالا فلا يعرف الافتعال من ذلك فنظروا الى حرف يكون عدلا بينهما في المقاربة فجعلوه مكان
التا ومكان الذال واما الذين غلبوا الذال فامضوا القياس ولم يلتفتوا الى انه حرف واحد فادغموا تا الافتعال
عند الذال والتا والطا ولا تنكرن اختيارهم الحرف بين الحرفين فقد قالوا ازدجر ومعناها ازتجر
فجعلوا الدال عدلا بين التا والزاي ولقد قال بعضهم مزجر فغلب الزاي كما غلب التا وسمعت بعض بني
عقيل يقول عليك بابوال الظبا فاصعطها فانها شفا للطحل فغلبت الصاد على التا وتا الافتعال تصير مع
الصاد والضاد طا كذلك الفصيح من كلام كما قال الله عز وجل فمن اضطر في مخمصة ومعناها افتعل من
الضرر وقال الله تبارك وتعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها فجعلوا التا طا في الافتعال ومصدقا
نصبت مصدقا على فعل جيت كانه قال وجيتكم مصدقا لما بين يدي وليس نصبه بتابع لقوله وجيها
لانه لو كان كذلك لكان ومصدقا لما بين يديه وقوله ولاحل لكم الواو فيها بمنزلة قوله وكذلك نري
ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون وقوله فلما احس عيسى منهم الكفر يقول وجد عيسى الاحساس
الوجود تقول في الكلام هل احسست احدا وكذلك قوله هل تحس منهم من احد فاذا قلت حسست
بغير الف فهي معنى الافنا والقتل من ذلك قول الله عز وجل اذ تحسونهم باذنه والحس ايضا العطف والرقة
كقول الكميت ؞

هل من بكى الدار راج ان تحس له ؞ او يبكي الدار ماء العبرة الخضل

وسمعت بعض العرب تقول ❁ ما رايت عقيليا الا حسست له وحسست لغة والعرب تقول من اين حسيت هذا الخبر ❁ يريدون من اين تخبرته كقول ابي زبيد ❁ حسين به فهن اليه شوس ❁ وقد تقول العرب ❁ ما احست منهم احدا فيحذفون السين الاولى وكذلك في وددت ومسست هممت قال انشدني بعضهم ❁

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم ❁❁ كثرة ما تاتي وتعقاد الرتم

وقوله من انصاري الى الله المفسرون يقولون من انصاري مع الله وهو وجه حسن وانما يجوزان تجعل الى موضع مع اذا ضممت الشي الى الشي مما لم يكن معه كقول العرب ❁ ان الذود الى الذود ابل ❁ اي اذا ضممت الذود الى الذود صارت ابلا فاذا كان الشي مع الشي لم تصلح مكان مع الى الا ترى انك تقول قدم فلان ومعه مال كثير ولا تقول في هذا الموضع قدم فلان واليه مال كثير وكذلك تقول قدم فلان الى اهله ولا يقول مع اهله ومنه قوله ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم معناه ولا تضيفوا اموالهم الى اموالكم والحواريون كانوا خاصة عيسى وكذلك خاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع عليهم الحواريون وكان الزبير يقال له حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما جا في الحديث لابي بكر وعمر واشباههما حواري وجا في التفسير انهم سموا حواريين لبياض ثيابهم ومعنى قوله ومكروا ومكر الله نزل هذا في شان عيسى اذ ارادوا قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد ايده الله تبارك وتعالى بجبريل صلى الله عليه وسلم فرفعه الى السما من الكوة ودخل عليه رجل منهم ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى بن مريم فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم ويقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله والمكر من الله استدراج لا على مكر المخلوقين وقوله واذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي يقال ان هذا مقدم موخر والمعنى فيه اني رافعك الي ومطهرك من الذين كفروا ومتوفيك بعد انزالي اياك في الدنيا فهذا وجه وقد يكون الكلام غير مقدم ولا موخر فتكون معنى متوفيك قابضك كما تقول توفيت مالي من فلان قبضته من فلان فيكون التوفي على اخذه ورفعه اليه من غير موت وقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم هذا القول النصارى انه ابنه اذ لم يكن له اب فانزل الله تبارك وتعالى علوا كبيرا مثل عيسى عند الله كمثل ادم لا اب له ولا ام فهو باعجب امرا من عيسى ثم قال خلقه لان قوله خلقه صلة لادم انما تكون الصلات للنكرات كقولك رجل خلقه من تراب وانما فسر امر ادم حين ضرب به المثل فقال خلقه على الانقطاع والتفسير ومثله قوله مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار ثم قال يحمل اسفارا كتب العلم يحملها ولا يدري ما فيها وان شيت جعلت يحمل صلة للحمار كانك قلت كمثل حمار يحمل اسفارا لان ما فيه الالف واللام قد يوصل فيقال لا امر الا بالرجل يقول ذاك كقولك بالذي يقول ذاك ولا يجوز في زيد ولا عمرو ان يوصلا كما يوصل الحرف فيه الالف واللام وقوله الحق من ربك رفعته باضمار هو ومثله في البقرة الحق من ربك اي هو الحق وذلك الحق فلا تمترو وقوله تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم وهي في قراة عبد الله الى كلمة عدل بيننا وبينكم وقد يقال في معنى عدل سوى وسوى قال الله تبارك وتعالى في سورة طه نحن ولا انت مكانا سوى وسوى يراد به عدل ونصف بيننا وبينك ثم قال ان لا نعبد الا الله فان في موضع خفض على معنى تعالوا الى ان لا نعبد الا الله ولو انك رفعت ما نعبد من العطوف عليها على نية تعالوا انتفا قد الا نعبد الا نعبد الا الله لان معنى الكلمة القول كانك حكيت تعالوا نقول

لا نعبد الا الله ولو جزمت العطوف لصلح على التوهم لان الكلام مجزوم ولو لم تكن فيه ان كما تقول تعالوا لا نقل الا خيرا ومثله مما يرد على التاويل قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن فصير ولا تكونن نهيا في موضع جزم والاول منصوب ومثله وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلوة فرد ان على لام كي لان ان تصلح في موقع اللام فرد ان على ان مثلها يصلح في موقع اللام الا ترى انه قال في موضع يريدون ليطفؤا وفي موضع يريدون ان يطفيوا وقوله لم تحاجون في ابرهيم فان اهل نجران قالوا كان ابرهيم نصرانيا على ديننا وقالت اليهود يا على ديننا فاكذبهم الله فقال وما انزلت التورية والانجيل الا من بعد ابرهيم بدهر طويل ثم عيرهم ايضا فقال ها انتم هولاء حاججتم الى اخر الاية ثم بين ذلك فقال ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما الى اخر الاخر الاية وقوله لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون يقول يشهدون ان محمدا صلى الله عليه وسلم بصفاته في كتابكم فذلك قوله تشهدون وقوله لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق لو انك قلت في الكلام لم تقوم وتقعد يا رجل على الصرف لجاز فلو نصبت وتكتموا كان صوابا وقوله وقالت طايفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار يعني صلاة الصبح واكفروا اخره يعني صلوة الظهر هذا قالته اليهود لما صرفت القبلة عن بيت المقدس الى الكعبة فقالت اليهود صلوا مع محمد صلى الله عليه وعلى اصحابه وسلم الصبح فاذا كانت الظهر فصلوا الى قبلتكم لتشككوا اصحاب محمد في قبلتهم لانكم عندهم اعلم منهم فيرجعوا الى قبلتكم فاما قوله ولا يومنوا الا لمن تبع دينكم فانه يقال انها من قول اليهود يقول ولا تصدقوا الا من تبع دينكم واللام بمنزلة قوله عسى ان يكون ردف لكم المعنى ردفكم وقوله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم يقول لا تصدقوا ان يوتى احد مثل ما اوتيتم او فعت تومنوا على ان يوتى كانه قال ولا يومنوا ان يعطا احد مثل ما اعطيتم فهذا وجه ويقال قد انقطع كلام اليهود عند قوله ولا يومنوا الا لمن تبع دينكم ثم صار الكلام من قوله قل يا محمد ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتي اهل الاسلام وجاءت ان لان في قوله قل ان الهدى مثل قوله ان بيان الله فقد بين انه لا يوتى احد مثل ما اوتي اهل الاسلام وصلحت احد لان معنى ان معنى كما قال تبارك وتعالى يبين الله ان تضلوا معناه لا تضلون وقال تبارك وتعالى كذلك سلكناه في قلوب المجرمين لا يومنون به ان تصلح في موضع لا وقوله او يحاجوكم عند ربكم في معنى حتى وفي معنى الا كما تقول في الكلام تعلق به ابدا او يعطيك حقك فتصلح حتى والا في موضع او وقوله ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يوده اليك كان الاعمش وعاصم يجزمان الها في يوده وتوله ما تولى وارجه واخاه وخيرا يره وشرا يره وفيه لهما مذهبان اما احدهما فان القوم ظنوا ان الجزم في الها وانما هو فيما قبل الها فهذا وان كان توهما خطا واما الاخر فان من العرب من يجزم الها اذا تحرك ما قبلها فيقول ضربته ضربا شديدا او يترك الها اذ سكنها واصلها الرفع بمنزلة رايتهم وانتم الا ترى ان الميم سكنت واصلها الرفع ومن العرب من يحرك الها حركة بلا واو فيقول ضربته بلا واو وضربا شديدا والوجه الاكثر ان توصل بواو فيقال كلمته كلاما على هذا البنا وقد قال الشاعر في حذف الواو ❁

انا ابن كلاب وابن اوس فمن يكن ❁❁ قناعه مغطيا فاني لمجتلي

واما اذا سكن ما قبل الها فانهم يختارون حذف الواو من الها فيقولون دعه يذهب وسنه وعنه ولا يكادون يقولون منهو ولاعنهو فيصلون بواو اذا سكن ما قبلها وذلك انهم لا يدرون على تسكين الها وقبلها حرف ساكن فلما صارت متحركة لا يجوز تسكينها اكتفوا بحركتها من الواو وقوله الا ما دمت عليه قايما يقول مادمت له متقاضيا والتفسير في ذلك ان اهل الكتاب كانوا اذا بايعهم اهل الاسلام ادى بعضهم الامانة وقال بعضهم ليس للاميين وهم العرب حرمة كحرمة اهل ديننا فاخبر الله تبارك وتعالى ان فيهم امانة وخيانة فقال تبارك وتعالى ويقولون على الكذب في استحلالهم الذهاب بحقوق المسلمين وقوله بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون نقرا تعلمون وبعلمون وجا في التفسير بقراتكم الكتب وعلمكم بها فكان الوجه تعلمون وقرا الكساى وحمزة تعلمون لان العالم يقع عليه يعلم ويعلم وقوله ولا يامركم اكثر القرا على نصبها يردونها على ان يوتيه الله ولا ان يامركم وهي في قراة عبد الله ولن يامركم فهذا دليل على انقطاعها من النسق وانها مستانفة فلما وقعت لا في موقع لن رفعت كما قال تبارك وتعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسيل عن اصحاب الجحيم وهي في قراة عبد الله وان تسيل في قراة ابي وما تسيل عن اصحاب الجحيم وقوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم ولما اتيتكم قراها يحيى بن وثاب بكسر اللام يريد اخذ الميثاق للذي اتاهم ثم جعل قوله لتومنن به من الاخذ كما تقول اخذت ميثاقكم لتفعلن لان اخذ الميثاق بمنزلة الاستحلاف ومن نصب اللام لما جعل اللام لاما زايدة اذا وقعت على جزا صير على جهة فعل وصير جواب الجزا باللام وبان وبلا وبما فكان اللام بمنزلة اذ صارت تلقى بجواب اليمين وهو وجه الكلام وقوله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها اسلم اهل السموات طوعا واما اهل الارض فانهم لما كانت السنة فيهم ان يقاتلوا ان لم يسلموا اسلموا طوعا وكرها وقوله فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا نصبت الذهب لانه مفسر لا ياتي مثله الا نكرة فخرج نصبه كنصب قولك عندي عشرون درهما ولك خيرهما كبشا ومثله قوله او عدل ذلك صياما وانما ينصب على خروجه من المقدار الذي تراه قد ذكر قبله مثل ملء الارض او عدل ذلك فالعدل مقدار معروف وملء الارض مقدار معروف فانصب ما اتاك على هذا المثال ما اضيف الى شيء له قدر كقولك عندي قدر قفيز دقيقا وقدر حملة تبنا وقدر رطلين عسلا فهذه مقادير معروفة يخرج الذي بعدها مفسرا لانك ترى التفسير خارجا من الوصف يدل على جنس المقدار من اي شيء هو كما انك اذا قلت عندي عشرون فقد اخبرت عن عدد مجهول قد تم خبره وجهل جنسه وبقي تفسيره فصار هذا مفسرا عنه فلذلك نصب ولو رفعته على الايتناف لجاز كما تقول عندي عشرون ثم تقول بعد رجال كذلك لو قلت ملء الارض ثم قلت ذهب يخبر على غير اتصال وقوله ولو افتدى به الواو هاهنا قد يستغنى عنها فلو قيل ملء الارض ذهبا لو افتدى به كان صوابا وهو بمنزلة قوله وليكون من الموقنين فالواو هاهنا كان لها فعلا مضمرا بعدها وقوله الا ما حرم اسرايل على نفسه يذكر في التفسير انه اصابه عرق النسا فجعل على نفسه ان برا ان يحرم احب الطعام والشراب اليه فلما برا حرم على نفسه لحوم الابل والبانها وكان احب الطعام والشراب اليه وقوله ان اول بيت وضع للناس يقول ان اول مسجد وضع للناس للذي ببكة وانما سميت بكة لازدحام الناس بها يقال بك الناس بعضهم بعضا اذا ازدحموا وهدى في موضع نصب متبعه للمبارك لانه مغفرة للذنوب وقوله فيه ايات بينات يقال الايات المقام والحجر والحطيم وقرا ابن عباس فيه اية بينة جعل المقام هو الاية لا غير وقوله ومن كفر يقول من قال ليس علي حج فانما يجحد بالكفر فرضه لا بتركه وقوله من امن تبغونها يريد السبيل فانها والمعنى تبغون لها وكذلك يبغونكم الفتنة يبغون لكم الفتنة والعرب يقولون

ابغني خادما فارها يريدون ابتغه لي فاذا ارادوا ابتغ معي واعني على طلبه قالوا ابغني ففتحوا الالف الاولى من بغيت والثانية من ابغيت وكذلك يقولون المسني واحلبني واحملني واعكمني فقوله احلبني يريد احلب لي اي اكفني الحلب اعني عليه وبغيته على مثل هذا وقوله واعتصموا بحبل الله جميعا الكلام العربي هكذا بالباء وربما طرحت العرب الباء فقالوا اعتصمت بك واعتصمتك قال بعضهم

اذا انت جاذبت الاخا بمثله ❁ واسببتني ثم اعتصمت حباليا

فالقى الباء وهو كقولك تعلقت زيدا وتعلقت بزيد وانشد بعضهم

تعلقت هندا ناشيا ذات ميزر ❁ وانت وقد فارقت لم تدر ما الحلم

وقوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يذكر الفعل احد من القرا كما قيل لن ينال الله لحومها ولا دماوها وقوله لا يحل لك النسا من بعد وانما سهل التذكير في هذين لان معهما جحدا والمعنى فيه لا يحل لك احد من النسا ولن ينال الله شيء من لحومها فذهب بالتذكير الى المعنى والوجوه ليس ذلك فيها ولو ذكر فعل الوجوه كما تقول قام القوم لجاز ذلك وقوله فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم يقال اما لا بد لها من الفا جوابا فاين هي فيقال انها كانت مع قول مضمر فلما سقط القول سقطت الفا معه والمعنى والله اعلم فاما الذين اسودت وجوههم فيقال اكفرتم فسقطت الفا مع فيقال والقول قد يضمر ومنه في كتاب الله شيء كثير من ذلك قوله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رووسهم عند ربهم ربنا وقوله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا وفي قراة عبد الله ويقولان ربنا وقوله تلك ايات الله يريد هذه ايات الله وقد فسر شانها في اول البقرة وقوله كنتم خير امة في التاويل واللوح المحفوظ ومعناه انتم خير امة كقوله واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذ انتم قليل مستضعفون اضمار كان في مثل هذا واظهارها سوا وقوله يولوكم الادبار مجزوم لانه جواب للجزا ثم لا ينصرون مرفوع على الايتناف ولان رووس الايات بالنون فذلك مما يقوي الرفع كما قال ولا يوذن لهم فيعتذرون فرفع وقال تبارك وتعالى ولا يقضى عليهم فيموتوا وقوله الا بحبل من الله يقول الا ان يعتصموا بحبل من الله فاضمر ذلك وقال الشاعر

راتني بحبليها فصدت مخافة ❁ وفي الحبل روعا الفواد فروق

اراد قبلت بحبليها وقال الاخر

حنتني حانيات الدهر حتى كاني خاتل ادنو لصيد ❁ قريب الخطو يحسب من راني ولست مقيدا اني بقيد

يريد مقيدا بقيد وقوله ليسوا سوا من اهل الكتاب امة قايمة ذكر امة ولم يذكر بعدها اخرى والكلام مبني على اخرى يراد لان سوا لا بد لها من اثنين فما زاد ورفع الامة على وجهين احدهما ان تكرره على سوا كانك قلت لا تستوي امة صالحة واخرى كافرة منهما امة كذا وامة كذا وقد تستجيز العرب اضمار احد الشيين اذا كان في الكلام دليل عليه قال الشاعر

عصيت اليها القلب اني لامرها ❁ سميع فما ادري ارشد طلابها

ولم يقل ام غي ولا ام لا لان الكلام معروف المعنى وقال اخر

اراك فلا ادري اهم هممته ❁ وذو الهم قدما خاشع متضايل

وقال اخر

وما ادري اذا يممت وجها ❁ اريد الخير ايهما يليني

الخير الذى انا ابتغيه ** ام الشر الذى لا يا يلبنى

ومنه قول الله تبارك وتعالى امن هو قانت انا الليل ساجدا وقايما ولم يذكر الذى هو ضده لان قوله فل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون دليل على ما اضمر من ذلك وقوله يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون السجود فى هذا الموضع اسم للصلاة لا للسجود لان التلاوة لاتكون فى السجود ولا فى الركوع وفى قراة عبد الله وقد بدا البغضا من افواههم ذكر لان البغضا مصدر والمصدر اذا كان مونثا جاز تذكير فعله اذا تقدم مثل واخذ الذين ظلموا الصيحة وقد جاكم بينة من ربكم واشباه ذلك وقوله ها نتم اولا العرب اذا جات الى اسم مكنى قد وصف بهذا وهذان وهولاء فرقوا بين ها وبين ذا وجعلوا المكنى بينهما وذلك فى جهة التقريب لا فى غيرها فيقولون اين انت فيقول القايل ها انا ذا ولا يكادون يقولون هذا انا وكذلك التثنية والجمع ومنه ها نتم اولا تحبونهم وربما اعادوا ها فوصلوها بذا وهذان وهولاء فيقولون ها انت هذا وها انتم هولاء وقال الله تبارك وتعالى فى النسا ها انتم هولاء جادلتم فاذا كان الكلام على غير تقريب او كان مع اسم ظاهر جعلوها موصولة بذا فيقولون هذا هو وهذا هما اذا كان على خبر يكتفى كل واحد بصاحبه بلا فعل والتقريب لابد فيه من فعل لنقصانه واحبوا ان يفرقوا بذلك بين معنى الاسم الصحيح وقوله وان تصبروا وتتقوا لايضركم ان شيت جعلتها جزما وان كانت مرفوعة تكون كقولك للرجل مد يا هذا ولو نصبتها واخفضتها كان صوابا لان من العرب من يقول مد يا هذا والنصب فى العربيه اهيا وها وان شيت جعلته رفعا وجعلت لا على مذهب ليس فرفعت وانت مضمر للفا كما قال الشاعر

فان كان لا يرضيك حتى تردنى ** الى قطرى لا اخالك راضيا

وقد قرا بعض القرا لا يضركم بجعله من الضير وزعم الكساى انه سمع بعض اهل العالية يقول لا ينفعنى ذلك وما يضرنى فلو قريت لا يضركم على هذه اللغة كان صوابا وقوله واذ غدوت من اهلك تبوى المومنين مقاعد للقتال وفى قراة عبد الله تبوى للمومنين مقاعد للقتال والعرب تفعل ذلك فيقولون ردفك وردف لك قال الفرا قال الكساى سمعت بعض العرب تقول نقدت لها ماية يريدون نقدتها ماية لامراة تزوجها وانشدنى الكساى

استغفر الله ذنبا لست محصيه ** رب العباد اليه الوجه والعمل

والكلام باللام كما قال الله تبارك وتعالى واستغفرى لذنبك واستغفروا لذنوبهم وانشدنى الكساى

استغفر الله من جدى ومن لعبى ** وزرى وكل امرى لا بد متزر

يريد لوزرى ووزرى حين القيت اللام فى موضع نصب وانشدنى الكساى

ان اجز علقمه بن سعد سعيه ** لا تلقنى اجزى بسعى واحد

لاحبنى حب الصبى وضمنى ** ضم الهدى الى الكريم الماجد

وانما قال لاحبنى لانه جعل جواب ان اذ كانت جزا كجواب لو وقوله والله وليهما وفى قراة عبد الله والله وليهم رجع بهما الى الجمع كما قال الله عز وجل هذان خصمان اختصموا وكما قال وان طايفتان من المومنين اقتتلوا وقوله ليس لك من الامر شى او يتوب عليهم او يعذبهم فى نصبه وجهان ان شيت جعلته معطوفا على قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم او يتوب عليهم او يعذبهم وان شيت جعلت نصبه

علی

على مذهب حتى كما تقول لا ازالك ما لازا فك او تعطينى والا ان تعطينى وقوله ومن يغفر الذنوب الا الله بقال معرفة وانما يرفع ما بعد الا باتباعه ما قبله اذا كان نكره ومعه جحد كقولك ما عندى احد الا ابوك فان معنى قوله ومن يغفر الذنوب الا الله ما يغفر الذنوب احد الا الله فجعل على المعنى وهو فى القران فى غير موضع وقوله ان يمسسكم قرح وقرح واكثر القرا على فتح القاف وقد قرا اصحاب عبد الله قرح وكان القرح الم الجراحات وكان القرح الجراح باعيانها وهو فى ذاته مثل قوله اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ووجدكم والذين لا يجدون الا جهدهم ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله وليعلم الله الذين امنوا يعلم المومن من غيره والصابر من غيره وهذا فى مذهب اى ومن كما قال لنعلم اى الحزبين احصى فاذا جعلت مكان اى ومن الذى او الفا ولام نصبت بما يقع عليه كما قال الله تبارك وتعالى فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وجاز ذلك لان فى الذى وفى الالف واللام تاويل من واى اذ كانا فى معنى انفصال من الفعل فاذا وضعت مكانهما اسما لا فعل فيه لم يحتمل هذا المعنى فلا يجوز ان تقول قد سالت فعلمت عبد الله الا ان تريد علمت ما هو ولو جعلت مع عبد الله اسما فيه دلاله على اى جاز ذلك كقولك انما سالت لاعلم عبد الله من زيد اى لاعرف ذا من ذا وقول الله تبارك وتعالى لم تعلموهم ان تطوهم يكون لم يعلموا مكانهم ويكون لم تعلموا ماهم كفار ام مسلمون والله اعلم بتاويله وقوله وليمحص الله يريد ليمحص الله الذنوب عن الذين امنوا ويمحق الكافرين ينقصهم يفنيهم وقوله ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين خفض الحسن ويعلم الصابرين يريد الجزم والفرا بعد تنصبه وهو الذى يسميه النحويون الصرف كقولك لم اته واكرمه الا استخف بى والصرف ان يجتمع الفعلان بالواو او ثم او الفا او او وفى اوله جحد او استفهام ثم ترى ذلك الجحد او الاستفهام ممتنعا ان يكر فى العطف فذلك الصرف يجوز فيه الاتباع لانه نسق فى اللفظ وينصب اذ كان ممتنعا ان يحدث فيهما ما احدث فى اوله الا ترى انك تقول لست لابى ان لم اقتلك او ان لم تسبقنى فى الارض وكذلك يقولون لا يسعنى شى ويضيق عنك ولا تكر الا فى يضيق فهذا تفسير الصرف وقوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه معناه رايتم اسباب الموت وهذا يوم احد يعنى السيف واشباهه من السلاح وقوله افان مات او قتل انقلبتم كل استفهام دخل على جزا فمعناه ان يكون فى جوابه خبر يقوم بنفسه والجزا شرط لذلك الخبر فهو على هذا وانما جزمته ومعناه الرفع لمجيه بعد الجزا كقول الشاعر

حلفت له ان تدلج الليل لا يزل ** امامك بيت من بيوتى ساير

فلا يزل فى موضع رفع الا انه جزم لمجيه بعد الجزا وصار كالجواب له فلو كان افاين مات او قتل تنقلبون جاز فيه الجزم والرفع ومثله افان مت فهم الخالدون المعنى افهم الخالدون ان مت وقوله فكيف تتقون ان كفرتم تتقون جاز الرفع والجزم فى تتقون وقوله وكاين من نبى قاتل معه ربيون كثير والربيون الالوف تقرا قتل وقاتل فى اراد قتل جعل قوله فما وهنوا لما اصابهم للباقين ومن قال قاتل جعل الوهن للقاتلين وانما ذكر هذا لانهم قالوا يوم احد قتل محمد صلى الله عليه وسلم ففشلوا ونافق بعضهم فانزل الله تبارك وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وانزل وكاين من نبى قاتل معه ربيون كثير ومعنى وكاين وكم وقد قال بعض المفسرين وكاين من نبى قتل يريد ومعه ربيون والفعل واقع على النبى صلى الله عليه وسلم يقول فلم يرجعوا عن دينهم ولم يهنوا بعد قتله وهو وجه حسن وقوله وما كان قولهم الا ان قالوا انصبت القول بكان وجعلت ان فى موضع رفع ومثله فى القران كثير والوجه ان تجعل ان فى موضع الرفع ولو رفع القول واشباهه وجعل النصب

فى ان كان صوابا وقوله بل الله مولاكم رفع على الخبر ولو نصبته بل اطيعوا الله موليكم كان وجها حسنا وقوله
حتى اذا فشلتم يقال انه مقدم ومؤخر معناه حتى اذا تنازعتم فى الامر فشلتم وهذه الواو معناها السقوط كما
قال فلما اسلما وتله للجبين وناديناه معناه ناديناه وهو فى حتى اذا وفلما ان مقول لم يات فى غير هذين قال الله
تبارك وتعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون ثم قال واقترب معناه اقترب وقال تبارك
وتعالى حتى اذا جاوها فتحت وفى موضع اخر فتحت وقال الشاعر

حتى اذا قملت بطونكم ٭ ورايتم ابناكم شبوا
وقلبتم ظهر المجن لنا ٭ ان اللئيم العاجز الخب

الخب الغدار والخب الغدر واما قوله اذا السما انشقت واذنت لربها وحقت وقوله واذا الارض مدت والقت
فانه كلام واحد جوابه فيما بعده كانه قال فيومئذ يلاقى حسابه وقد قال بعض من روى عن قتادة من البصريين
اذا السماء انشقت اذنت لربها وحقت ولست اشتهى ذلك لانها فى مذهب اذا الشمس كورت واذا السما انفطرت
فجواب هذا بعده علمت نفس ما احضرت علمت نفس ما قدمت واخرت وقوله اذ تصعدون ولا تلوون على احد
الاصعاد فى ابتدا الاسفار والمخارج تقول اصعدنا من مكة ومن بغداد الى خراسان وسبيه ذلك فاذا صعدت
على السلم او الدرجة ونحوهما قلت صعدت ولم تقل اصعدت وقرا الحسن البصرى اذ تصعدون ولا تلوون جعل
الصعود فى الجبل كالصعود فى السلم وقوله والرسول يدعوكم فى اخراكم ومن العرب من يقول اخراتكم ولا
يجوز فى القراة لزيادة التا فيها على كتاب المصاحف وقال الشاعر

ويتقى السيف باخراته ٭ من دون كف الجار والمعصم

وقوله فاثابكم غما بغم الاثابة ههنا معنى عقاب ولكنه كما قال الشاعر

اخاف زيادا ان يكون عطاوه ٭ اداهم سودا او محدرجة سمرا

وقد يقول الرجل الذى قد اجترم اليك لين اتيتنى لاثيبنك ثوابك معناه لاعاقبنك وربما انكره من لا
يعرف مذاهب العربية وقد قال الله تبارك وتعالى فبشرهم بعذاب اليم والبشارة انما تكون فى الخير فقد
قيل ذلك فى الشر ومعنى قوله غما بغم ما اصابهم يوم احد من الهزيمة والقتل ثم اشرق عليهم خالد بن الوليد
بخيله فخافوه وغمهم ذلك وقوله ولا ما اصابكم ما فى موضع خفض على ما فاتكم ولا على ما اصابكم وقوله
ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا تغشى نقرا بالتا فيكون للنعاس مثل قوله يغلى فى البطون وتغلى اذا كانت
تغلى فهى الشجرة واذا كانت يغلى فهو للمهل وقوله تغشى طايفة منكم وطايفة قد اهمتهم ترفع الطايفة بقوله
اهمتهم بما رجع من ذكرها وان شيت رفعتها بقوله يظنون بالله غير الحق ولو كانت نصبا لكان صوابا مثل
قوله فى الاعراف فريقا هدا وفريقا حق عليهم الضلالة واذا رايت اسما فى اوله كلام وفى اخره فعل قد وقع على
راجع ذكره جاز فى الاسم الرفع والنصب فمن ذلك قوله والسما بنيناها بايد وقوله والارض فرشناها فنعم
الماهدون يكون نصبا ورفعا فمن نصب جعل الواو كانها ظرف للفعل متصلة بالفعل ومن رفع جعل الواو
للاسم ورفعه بعايد ذكره كما قال الشاعر

ان لم اشف النفوس من حى بكر ٭ وعدى تطاه جرب الجمال

فلا تكاد العرب تنصب مثل عدى فى معناه لان الواو لا يصلح نقلها الى الفعل الا ترى انك لا تقول وتطا عدا

غدا جرب الجمال فاذا رايت الواو تحسن فى الاسم جعلت الرفع وجه الكلام واذا رايت الواو تحسن فى الفعل جعلت
النصب وجه الكلام واذا رايت ما قبل الفعل يحسن للفعل والاسم جعلت الرفع والنصب سوا ولم تغلب واحدا
على صاحبه مثل قول الشاعر

اذا ابن ابى موسى بلالا بلغته ٭ فقام بفاس بين وصليك جازر

فالرفع والنصب فى هذا سوا واما قول الله عز وجل واما ثمود فهديناهم فوجه الكلام فيه الرفع لان ما تحسن فى
الاسم ولا تكون مع الفعل واما قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فوجه الكلام فيه الرفع لانه غير موقت
فرفع كما يرفع الجزا كقولك من سرق فاقطعوا يده وكذلك قوله والشعرا يتبعهم الغاوون معناه والله اعلم من
قال الشعر اتبعه الغاوون ولو نصب قوله والسارق والسارقة بالفعل كان صوابا وقوله وكل انسان الزمناه
طايره العرب فى كل تختار الرفع الفعل على راجع الذكر ولم يقع وسمعت العرب تقول وكل شى احصيناه فى امام
مبين بالرفع وقد رجع ذكره وانشدونى فيما لم يقع الفعل على راجع ذكره

فقالوا تعرفها المنازل من منى ٭ وما كل من يغشى منى انا عارف
الفنادبا لم تكن من ديارنا ٭ ومن يتالف بالكرامة يالف

فلم يقع عارف على كل وذلك ان فى كل تاويل وما من احد يغشى منى انا عارف ولو نصبت لكان صوابا وما
سمعته الا رفعا وقال الاخر

قد علقت ام الخيار تدعى ٭ على ذنبا كله لم اصنع

رفعا وانشدنيه بعض بنى اسد نصبا وقوله قل ان الامر كله لله وكله فمن رفع جعل كل اسما فرفعه باللام فى لله
كقولك ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ومن نصب كله جعله من نعت الامر وقوله
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا فى الارض كان ينبغى فى العربية ان يقال
وقالوا لاخوانهم اذ ضربوا فى الارض لانه ماض كما تقول ضربتك اذ قمت وذلك جايز والذى فى كتاب الله عز وجل
حسن لان القول وان كان ماضيا فى اللفظ فهو فى معنى الاستقبال لان الذين يذهب بها الى معنى الجزا من من
وما فانت تقول للرجل اجيب من احبك واجيب كل رجل احبك فيكون الفعل ماضيا وهو يصلح للمستقبل
اذ كان اصحابه غير موقتين فلو وقتة لم يجز من ذلك ان تقول لاضربن هذا الذى ضربك اذ سلمت عليك لانك
قد وقته فسقط عنه مذهب الجزا وتقول لا تضرب الا الذى ضربك اذا سلمت عليه فتقول باذا لانك
لم توقته وكذلك قوله ان الذين كفروا ويصدون فقال ويصدون فردها على كفروا لانها غير موقتة وكذلك الا
الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم المعنى الا الذين يتوبون من قبل ان تقدروا عليهم والله اعلم وكذلك قوله
الا من تاب وامن وعمل صالحا معناه الا من يتوب ويعمل صالحا وقال الشاعر

فانى لاتيكم تشكر ما مضى ٭ من الامر واستيجاب ما كان فى غد

يريد به المستقبل لذلك قال كان فى غد ولو كان ماضيا لقال ما كان فى امس ولم يجز ما كان فى غد واما
قول الكميت

ماذاق بوس معيشة ونعيمها ٭ فيما مضى احد اذا لم يعشق

فمن ذلك انما اراد لم يذقهما فيما مضى ولن يذوقهما فيما يستقبل اذا كان لم يعشق وتقول ما هلك امرو

عرف قدره فلو ادخلت فی هذا اذا كانت اجود من اذ لانك لم تخبر بذلك عن واحد فيكون باذ وانما جعلته
كالادب فجرى على الماضی والمستقبل ومن ذلك ان يقول الرجل للرجل كنت صابرا اذا ضربت لان المعنی
كنت كلما ضربت تصبر فاذا قلت كنت صابرا اذ ضربت فانما اخبرت عن صبره فی ضرب واحد وقوله فبما
رحمة لنت لهم العرب تجعل ما صلة فی المعرفة والنكرة واحدا قال الله فبما نقضهم ميثاقهم والمعنی فبنقضهم
وعما قليل ليصبحن والمعنی عن قليل والله اعلم وربما جعلوها اسما وهی فی مذهب الصلة فيجوز فيما بعدها
الرفع علی انه صلة والخفض علی اتباع الصلة بما قبلها كقول الشاعر

فكفی بنا فضلا علی من غيرنا ❁ حب النبی محمد ايانا

وترفع غيرا اذا جعلت صلة باضمار هو وتخفض علی الاتباع لمن وقال الفرزدق

انا واياك ان بلغن ارحلنا ❁ كمن بواديه بعد المحل ممطور

فهذا مع النكرات فاذا كانت الصلة معرفة اثروا الرفع من ذلك فبما نقضهم لم يقراه احد برفع ولم نسمعه ولو
قيل جاز انشدونا بيت عدی

لم ار مثل الفتيان فی غير ❁ الايام ينسون ما عواقبها

والمعنی ينسون عواقبها صلة لما وهو مما اكرهه لان قايله يلزمه ان يقول ايما الاجلان قضيت فاكرهه
لذلك ولا ارده وقد جاء وقد وجهه بعض النحويين الی ينسون ای شی عواقبها وهو جايز والوجه الاول احب
الی والقراء لا تقرا بكل ما يجوز فی العربية فلا يقبحن عندك تشنيع مشنع مما لم يقراه القراء مما يجوز وقوله
وما كان لنبی ان يغل يقراه بعض اهل المدينة ان يغل يريدون ان يخان وقراه اصحاب عبد الله كذلك
ان يغل يريدون ان يسرق او يخون وذلك جايز وان لم يقل يغلل فيكون مثل قوله فانهم لا يكذبونك
ويكذبونك وقرا ابن عباس وابو عبد الرحمن السلمی ان يغل وذلك انهم ظنوا يوم احد ان لن تقسم لهم الغنايم
كما فعل يوم بدر ومعناه ان يتهم ويقال قد غل وقوله هم درجات عند الله يقول هم فی الفضل مختلفون بعضهم
ارفع من بعض وقوله ويزكيهم ياخذ منهم الزكاة كما قال الله تبارك وتعالی خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها وقوله قل هو من عند انفسكم يقول تركتم ما امرتم به وطلبتم الغنيمة وتركتم مراكزكم فمن قبلكم
جاءكم الشر وقوله قاتلوا فی سبيل الله او ادفعوا يقول كثروا فانكم اذا اكثرتم دفعتم القوم بكثرتكم وقوله يرزقون
فرحين لو كانت رفعا علی بل احياء فرحون لجاز ونصبها علی الانقطاع من الهاء فی ربهم وان شيت يرزقون فرحين
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم الذين يرجون لهم الشهادة للذی راوا من ثواب الله
فهم يستبشرون بهم وقوله ان لا خوف عليهم يستبشرون لهم بانهم لا خوف عليهم ولا يحزنون وقوله وفضل
وان الله تقرا بالفتح والكسر من فتحها جعلها خفضا متبعة للنعمة ومن كسرها استانف وهی فی قراة عبد الله
والله لا يضيع فهذه حجة لمن كسر وقوله الذين قال لهم الناس والناس فی هذا الموضع واحد وهو نعيم بن
مسعود الاشجعی بعثه ابو سفين واصحابه فقالوا ثبط محمدا صلی الله عليه وسلم او خوفه حتی لا يلقانا ببدر
الصغری وكانت ميعادا بينهم يوم احد فاتاهم نعيم فقال قد اتوكم فی بلدكم فصنعوا بكم ما صنعوا فكيف بكم
اذا وردتم عليهم فی بلدهم وهم اكثر وانتم اقل فانزل تبارك وتعالی انما ذلكم الشيطان يخوفكم باوليايه
فلا تخافوهم ومثل ذلك قوله لينذر يوم التلاق معناه لينذركم يوم التلاق وقوله لينذر باسا شديدا

المعنی

المعنی لينذركم باسا شديدا الباس لا ينذر انما ينذر به وقوله ولا يحسبن الذين كفروا انما ومن قرا ولا تحسبن
قال انما وقد قراها بعضهم ولا تحسبن الذين كفروا انما بالتاء والفتح علی التكرير لا يحسبنهم لا تحسبن انما نملی لهم
وهو كقوله هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم علی التكرير هل ينظرون الا ان تاتيهم وقوله ما كان الله ليذر
المومنين علی ما انتم عليه قال المشركون للنبی صلی الله عليه وسلم ما لك تزعم ان الرجل منا فی النار فاذا صار
اليك واسلم قلت فهو فی الجنة فاعلمنا من ذا ياتيك منا قبل ان ياتيك حتی نعرفهم فانزل الله تبارك
وتعالی ما كان الله ليذر المومنين علی ما تقولون ايها المشركون حتی يميز الخبيث من الطيب ثم قال لم يكن
الله ليطلعكم ذلك فيطلعكم علی غيبه وقوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم
يقال انما هو هاهنا عماد فاين اسم هذا العماد قيل هو مضمر معناه فلا يحسبن الباخلون البخل هو خيرا لهم
فاكتفی بذكر يبخلون من البخل كما تقول فی الكلام قدم فلان فسررت به وانت تريد سررت بقدومه
وقال الشاعر

اذا نهی السفيه جری اليه ❁ وخالف والسفيه الی خلاف

يريد الی السفه وهو كثير فی الكلام وقوله سيطوقون ما بخلوا به يقال هی الزكاة تاتی الذين منعوها
يوم القيامة قد طوق شجاعا اقرع بفيه زبيبتان يلدغ خديه يقول انا الزكاة التی منعتنی وقوله
ولله ميراث السموات والارض المعنی يميت الله اهل السموات واهل الارض ويبقی وحده فذلك ميراثه
تبارك وتعالی انه يبقی ويفنی كل شی وقوله سنكتب ما قالوا ويقراء سيكتب ما قالوا قراها حمزة
اعتبارا لانها فی مصحف عبد الله ويقال وقوله حتی ياتينا بقربان تاكله النار كان هذا والقربان نارا لها
حفيف وصوت شديد كانت تنزل علی بعض الانبيا فلما قالوا ذلك للنبی صلی الله عليه
وسلم قال الله تبارك وتعالی قل يا محمد قد جاءكم رسل من قبلی بالبينات وبالقربان الذی قلتم فلم قتلتموهم
وقوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يقول بما فعلوا كما قال لقد جيت
فريا وكقوله والله ان ياتيانها منكم وفی قراة عبد الله فمن اتی فاحشة فعليه وقوله ويحبون ان يحمدوا
بما لم يفعلوا قالوا نحن اهل العلم الاول والصلاة الاولی فيقولون ذلك ولا يقرون بمحمد صلی الله عليه
وسلم فذلك قوله يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا وقوله فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب يقول ببعيد
من العذاب قال قال الفراء من زعم ان او فی هذه الاية علی غير معنی بل فقد افتری علی الله لان الله تبارك
وتعالی لا يشك ومنه قول الله تبارك وتعالی وارسلناه الی ماية الف او يزيدون وقوله يذكرون
الله قياما وقعودا وعلی جنوبهم يقول القايل كيف عطف بعلی علی الاسما فيقال انها فی معنی الاسما
الا تری ان قوله وعلی جنوبهم وقياما وكذلك عطف الاسما علی مثلها فی موضع اخر فقال
دعانا لجنبه يقول مضطجعا او قاعدا او قايما فلجنبه وعلی جنبه سوا وقوله ينادی للايمان معناه ينادی
الی الايمان كما قال الذی هدانا لهذا واوحی لها يريد اليها وهدانا الی هذا وقوله لا يغرنك تقلب الذين
كفروا فی البلاد كانت اليهود تضرب فی الارض فتصيب الاموال الاموال فقال الله عز وجل لا يغرنك
ذلك متاع قليل فی الدنيا وقوله نزلا من عند الله وثوابا خارجان من المعنی لهم ذلك نزلا وثوابا مفسرا كما تقول
هو لك هبة وبيعا وصدقة وقوله خاشعين لله معناه يومنون به خاشعين وقوله يا ايها الذين امنوا اصبروا

مع نبيكم على الجهاد وصابروا عدوكم فلا يكونن اصبر منكم ومن سورة النسا قوله تبارك وتعالى الذى خلقكم من نفس واحدة قال واحده لان النفس مونثه فقال واحده لتانيث النفس وهو يعنى ادم ولو كانت من نفس واحد لكان صوابا يذهب الى تذكير الرجل وقوله وبث منهما العرب تقول بث الله الخلق اى نشرهم وقال في موضع اخر كالفراش المبثوث ومن العرب من يقول ابث الله الخلق ويقولون لوم بثثتك ما فى نفسى وابثثتك وقوله الذى تسالون به والارحام فنصب الارحام يريد واتقوا الارحام ان تقطعوها قال حدثنا الفرا قال وحدثنى شريك بن عبد الله عن الاعمش عن ابرهيم انه خفض الارحام وقال هو كقولهم بالله والرحم وفيه قبح لان العرب لا ترد مخفوضا على مخفوض وقد كنى عنه وقد قال الشاعر فى جوازه

نعلق فى مثل السوارى سيوفنا   وما بينها والكعب غوط نفانف

وانما يجوز هذا فى الشعر لضيقه وقرا بعضهم تسالون به يريد تتسالون به فادغم التا عند السين وقوله ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب يقول لا تاكلوا اموال اليتامى بدل اموالكم واموالهم عليكم حرام واموالكم حلال وقوله حوبا كبيرا الحوب الاثم العظيم ورايت بنى اسد يقولون الحايب القاتل وقد حاب يحوب وقرا الحسن انه كان حوبا كبيرا وقوله فان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم واليتامى فى هذا الموضع اصحاب الاموال فيقول القايل ما عدل الكلام من اموال اليتامى الى النكاح فيقال انهم كانوا تركوا مخالطة اليتامى تحرجا فانزل الله تبارك وتعالى فاذ كنتم تتحرجون من مواكلة اليتامى فاحرجوا من جمعكم بين النسا ثم لا تعدلون بينهن فانكحوا ما طاب لكم يعنى الواحدة الى الاربع فقال تبارك وتعالى ما طاب لكم ولم يقل من طاب وذلك انه ذهب الى الفعل كما قال او ما ملكت ايمانكم يريد او ملك ايمانكم ولو قيل فى هذين من كان صوابا ولكن الوجه ما جابه الكتاب وانت تقول فى الكلام من عبدى ما شيت اذا اردت شيتك فان قلت من شيت فمعناه خذ الذى شيت واما قوله مثنى وثلاث ورباع فانها حروف لا تجرى وذلك انهن مصروفات عن جهاتهن الا ترى انهن للثلاث والثلاثة وانهن لا يضفن الى ما يضاف اليه الثلاثة والثلاث فكان لامتناعه من الاضافه كان فيه الالف واللام وامتنع من الالف واللام لان فيه تاويل الاضافه كما كان بنا الثلاثه ان تضاف الى جنسها فيقال ثلاث نسوة وثلاثة رجال وربما جعلوا مكان ثلاث ورباع مثلث ومربع فلا يجرى ايضا كما لم يجر ثلاث ورباع لانه مصروف فيه من العلة ما فى ثلاث ورباع ومن جعلها نكرة وذهب بها الى الاسما اجراها العرب تقول ادخلوا ثلاث ثلاث وثلاثا ثلاثا وقال الشاعر

قتلنا به من بين مثنى   وموحد باربعة منكم

واخر خامس وسادس   الا ظلام فى رمح معبد

فوجه الكلام ان لا تجرى وان تجعل معرفة لانها مصروفه والمصروف خلقته ان يترك على هيئة مثل لكع ولكاع وكذلك قوله اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع والواحد يقال فيه موحد واحاد ووحاد ومثنا وثنا وانشد بعضهم

ترى النعرات الزرق تحت لبانه   احاد ومثنى اصعقتها صواهله

وقوله فواحدة تنصب على فان خفتم الا تعدلوا على فان خفتم الا تعدلوا على الاربع فى الحب والجماع فانكحوا واحدة او ما ملكت ايمانكم لا وقت عليكم فيه ولو قال فواحدة بالرفع كان كما قال فان لم يكونا رجلين فرجل

وامراتان كان صوابا على قولك فواحدة مقنع فواحدة رضا وقوله ذلك ادنى الا تعولوا الا تميلوا وهو ايضا فى كلام العرب قد عال يعول وفى قراة عبد الله ولا يعل ان ياتينى بهم جميعا كانه فى المعنى ولا يشق عليه ان ياتينى بهم جميعا والفقر يقال منه عال يعيل عيلة وقال الشاعر

ولا يدرى الفقير متى غناه   ولا يدرى الغنى متى يعيل

وقوله واتوا النسا صدقاتهن نحلة يعنى اوليا النسا لا الازواج وذلك انهم كانوا فى الجاهلية لا يعطون النسا من مهورهن شيا فانزل الله تبارك وتعالى اعطوهن صدقاتهن نحلة يقول هبة وعطية وقوله فان طبن لكم عن شى منه نفسا ولم يقل طبن وذلك ان المعنى والله اعلم فان طابت انفسهن لكم عن شى فنقل الفعل من الانفس اليهن فخرجت النفس مفسرة كما قالوا انت حسن وجها والفعل فى الاصل للوجه فلما حول الى صاحب الوجه خرج الوجه مفسرا لموقع الفعل ووحد النفس ولو جمعت لكان صوابا ومثله ضاق ذرعا ثم تحول الفعل من الذراع اليك فقرت به عينا قال الله تبارك وتعالى فكلى واشربى وقرى عينا وقال سئ بهم وضاق بهم ذرعا وقال الشاعر

اذا التيان ذو العضلات قلنا   اليك اليك ضاق بها ذراعا

وانما قيل ذرعا وذراعا لان المصدر والاسم فى هذا الموضع يدلان على معنى واحد فلذلك كفى المصدر من الاسم وقوله ولا توتوا السفها اموالكم السفها النسا والصبيان التى جعل الله لكم قياما يقول التى بها تقومون قواما وقياما وقرا نافع المدنى قيما والمعنى والله اعلم واحد والعرب تقول فى جمع النسا اللاتى اكثر مما يقولون التى ويقولون فى جمع الاموال وساير الاشيا سوى النسا التى اكثر مما يقولون فى اللاتى وقوله فان انستم منهم رشدا يريد فان وجدتم وفى قراة عبد الله فان احستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم يعنى الاوصيا واليتامى وقوله وبدارا ان يكبروا ان فى موضع نصب يقول لا تبادروا اكبرهم وقوله فليأكل بالمعروف هذا الوصى يقول ياكل قرضا وقوله للرجال نصيب ثم قال الله تبارك وتعالى نصيبا مفروضا وانما نصب النصيب المفروض وهو نعت للنكرة لانه اخرجه مخرج المصدر ولو كان اسما صحيحا لم ينصب ولكنه بمنزلة قولك على حق حقا ولا تقول لك على حق درهما ومثله عندى درهما هبة مقبوضة فالمفروض فى هذا الموضع بمنزلة قولك فريضة وفرضا وقوله يورث كلالة ما خلا الولد والوالد وقوله له اخ او اخت ولم يقل ولهما وهذا جايز اذا جا حرفان فى معنى واحد باو اسندت التفسير الى ايهما شيت وان شيت ذكرتهما فيه جميعا تقول فى الكلام من كان له اخ او اخت فليصله تذهب الى الاخ وفليصلها تذهب الى الاخت وان قلت فليصلهما فذلك جايز وفى قراتنا ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما وفى احدى القراتين فالله اولى بهم ذهب الى الجماع لانهما اثنان غير موقتين وفى قراة عبد الله والذين يفعلونه منكم فاذوهما فذهب الى الجمع لانهما اثنان غير موقتين وكذلك فى قرائه والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهما وقوله غير مضار يقول يوصى بذلك غير مضار ونصب قوله وصية من قوله لكل واحد منهما السدس وصية من الله مثل قولك لك درهمان نفقة الى اهلك وهو مثل قوله نصيبا مفروضا وقوله تلك حدود الله معناه هذه حدود الله وقوله واللاتى ياتين الفاحشة وفى قراة عبد الله واللاتى ياتين الفاحشة والعرب تقول اتيت امرا عظيما واتيت بامر عظيم وتكلمت كلاما قبيحا وبكلام قبيح وقال فى مريم لقد جئت شيا

قربا وجيتم شيا ادا ولو كانت فيه البا لكان صوابا وقوله فامسكوهن في البيوت كن يحبسن في بيوت

لهن اذا اتين الفاحشة حتى انزل الله تبارك وتعالى واللذان ياتيانها منكم فاذوهما فنسخت هذه الاولى

وقوله ثم يتوبون من قريب يقول قبل الموت ممن تاب في صحته او في مرضه قبل ان ينزل به الموت فتوبته

مقبولة وقوله السوء بجهالة لا يجهلون انه ذنب ولكن لا يعلمون كنه ما فيه كعلم العالم وقوله والذين يموتون

وهم كفار الذين في موضع خفض يقول ان اسلم الكافر في مرضه قبل ان ينزل به الموت كان مقبولا فاذا

نزل به الموت فلا توبة وقوله لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها كان الرجل اذا مات عن امراته وله ولد من غيرها

وثب الولد فالقى ثوبه عليها فتزوجها بغير مهر الا مهر الاول ثم اضربها ليرثها ما ورثت من ابيه فانزل الله

تبارك وتعالى لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها ولا تعضلوهن تعضلوهن في موضع نصب بان وهي في

قراة عبد الله ولا ان تعضلوهن ولو كانت جزما على النهي كان صوابا وقوله وقد افضى بعضكم الى بعض

الافضا ان يخلو بها وان لم يجامعها وقوله ميثاقا غليظا الغليظ الذي اخذنه قول الله تبارك وتعالى

فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقوله وان تجمعوا بين الاختين ان في موضع رفع كقولك والجمع بين

الاختين وقوله والمحصنات من النسا المحصنات العفايف والمحصنات ذوات الازواج التي احصنهن

ازواجهن والنصب في المحصنات اكثر وقد روى علقمة والمحصنات بالكسر في القران كله الا قوله والمحصنات

من النسا هذا الحرف الواحد لانها ذات الزوج من سبايا المشركين يقول اذا كان لها زوج في ارضها استبريت

بحيضة وحلت لك وقوله كتاب الله عليكم كقولك كتابا من الله عليكم وقد قال بعض اهل النحو معناه كتاب

الله والاول اشبه بالصواب وقل ما تقول العرب زيد اعليك او زيدا دونك وهو جايز كانه منصوب

بشي مضمر قبله وقال الشاعر

يا ايها المايح دلوي دونكا ** اني رايت الناس يحمدونكا

الدلو رفع كقولك زيد فاضربوه هذا زيد فاضربوه والعرب تقول الليل فبادروا والليل فبادروا وتنصب

الدلو بمضمر في الخلقة كانك قلت دونك دلوي دونك وقوله واحل لكم ما ورا ذلكم يقول ما سوى ذلكم وقوله

ويكفرون بما وراه يريد سواه وقوله ان تبتغوا يكون موضعها رفعا يكون تفسيرا لما وان شيت كانت

خفضا يريد احل الله لكم ما ورا ذلكم لان تبتغوا اذا فقدت الخافض كانت نصبا وقوله محصنين يقول ان تبتغوا

الحلال غير الزنا والمسافحة الزنا وقوله ذلك لمن خشي العنت منكم يقول انما يرخص لكم في تزويج الاما اذا

خاف احدكم ان يفجر ثم قال وان تتركوا تزويجهن افضل وقوله يريد الله ليبين لكم وقال في موضع اخر والله

يريد ان يتوب عليكم والعرب تجعل اللام التي على معنى كي في موضع ان في اردت وامرت فتقول اردت

ان تذهب واردت لتذهب وامرتك ان تقوم وامرتك لتقوم قال الله تبارك وتعالى وامرنا لنسلم لرب

العالمين وقال في موضع اخر قل اني امرت ان اكون اول من اسلم وقال يريدون ليطفؤوا وانما صلحت اللام

في موضع ان في امرتك واردت لانهما يطلبان المستقبل ولا تصلحان مع الماضي الا ترى انك تقول

امرتك ان تقوم ولا يصلح امرتك ان قمت وكذلك اردت ان تقوم ولا يصلح اردت ان قمت فلما راوا

ان في غير هذين يكون للماضي والمستقبل استوثقوا لمعنى الاستقبال بكي وباللام التي في معنى كي

وربما جمعوا بين اللام وكي وربما جمعوا بين ثلاثهن انشدني ابو ثروان

اردت

اردت لكيما لا ترى لي عثرة ** ومن ذا الذي يعطا الكمال فيكمل

فجمع بين اللام وبين كي وقال الله تبارك وتعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم وقال الاخر في الجمع بينهن

اردت لكيما ان تطير بقربتي ** فتتركها شنا ببيدا بلقع

انما جمعوا بينهن لاتفاقهن في المعنى واختلاف لفظهن كما قال راويه بغير لا عصف ولا اصطراف وربما

جمعوا بين ما ولا وان التي على معنى الجحد انشدني الكسائي في بعض البيوت لا ما ان رايت مثلك فجمع بين

ثلاثة احرف وربما جعلت العرب اللام مكان ان فيما اشبه اردت مما يطلب المستقبل انشدني الانبقي

من بني انف الناقة من بني سعد

الم تسل الانفي يوم يسوقني ** ويزعم اني مبطل القول كاذبه

احاول اعناتي بما قال ام رجا ** ليضحك مني او ليضحك صاحبه

والكلام رجا ان يضحك مني ولا يجوز ظننت لتقوم وذلك ان ان التي تدخل مع الظن تكون مع الماضي

من الفعل فيقول اظن ان تقدم قام زيد ومع المستقبل فتقول اظن ان سيقوم زيد ومع الاسما فتقول اظن

انك قايم فلم تجعل اللام في موضعها ولا كي في موضعها اذ لم تطلب المستقبل وحده وكلما رايت ان تصلح مع

المستقبل والماضي فلا تدخلن عليها كي ولا اللام وقوله فسوف نصليه نارا ونقرا نصليه وهما لغتان وقد

قريتا من صليت واصليت وكان صليت نصليه على النار وكان اصليت جعلته يصلاها وقوله وندخلكم

مدخلا كريما ومدخلا وكذلك ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق وقل رب انزلني منزلا مباركا

ومنزلا فمن ضم اوله جعله في مذهب انزال صدق واخراج صدق وادخال صدق ومن قال مدخلا ومخرجا

ومنزلا فكانه بنا على ادخلني دخول صدق واخرجني خروج صدق وقد يكون اذا كان مفتوحا ان يراد به المنزل

بعينه كما قال رب انزلني منزلا مباركا ولو فتحت الميم كانت كالدار والبيت وربما فتحت العرب الميم منه ولا يقال

في الفعل منه الا افعلت من ذلك قوله بمصبح الحمد وحيث يمسي وقال اخر

الحمد لله ممسانا ومصبحنا ** بالخير صبحنا ربي ومسانا

وانشدني المفضل ** واعددت للحرب وثابة ** جواد المحثة والمردود ** فهذا مما لا يبنى على فعلت

وانما بني على اردت فلما ظهرت الواو في المردود ظهرت في المرود كما قالوا مصبح وبناوه اصبحت لا غير وقوله

ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ليس هذا بنهي محرم انما هو من الله ادب انما قالت ام سلمة وغيرها

ليتنا كنا رجالا فجاهدنا وغزونا وكان لنا مثل اجر الرجال فانزل الله تبارك وتعالى ولا تتمنوا ما فضل الله

وقد جا لا يتمنين احدكم مال اخيه ولكن ليقل اللهم ارزقني اللهم اعطني وقوله فالصالحات وفي قراة

عبد الله فالصوالح قوانت تصلح فواعل وفاعلات في جمع فاعله وقوله بما حفظ الله القراة بالرفع ومعناه

حافظات لغيب ازواجهن بما حفظهن الله حين اوصى بهن الازواج وبعضهم يقرا بما حفظ الله فنصبه على

ان يجعل الفعل واقعا كانك قلت حافظات للغيب بالذي يحفظ الله كما تقول بما ارضى الله فتجعل الفعل

لفاعل معروف انما هو كالمصدر وقوله فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول لا تبغوا عليهن عللا وقوله واللاتي

تخافون جا التفسير ان معنى تخافون تعلمون وهي كالظن لان الظان كالشاك والخايف قد يرجوا فلذلك

ضارع الخوف الظن والعلم الا ترى انك تقول للخبر يبلغك اما والله لقد خفت ذاك وتقول ظننت ذاك

فيكون معناهما واحدا ولذلك قال الشاعر

ولا تدفنني بالفلاه فانني ❁ اخاف اذا مامت الا اذوقها

وقال الاخر

اتاني كلام عن نصيب بقوله ❁ وما خفت يا سلام انك عايبي

كانه قال وما ظننت انك عايبي وبلغنا في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرت بالسوال حتى خفت لادردن كقولك حتى ظننت لادردن وقوله فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها يقول حكما من اهل الرجل وحكما من اهل المراة ليعلما من ايهما جا النشوز فينبغي للحكم ان ياتي الرجل فينظر ما عنده هل يهوى المراة فان قال لا والله مالي فيها حاجة علم ان النشوز جا من قبله وتقول حكم المراة لها مثل ذلك ثم يعملا جميعا على قدر ذلك فياتيا الزوج فيقولا انت ظالم انت ظالم اتق الله ان كان ظالما فذلك قوله ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما اذا فعلا هذا الفعل وقوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا امرهم بالاحسان الى الوالدين ومثله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ولو رفع الاحسان بالبا اذ لم يظهر الفعل كان صوابا كما تقول في الكلام احسن الى اخيك والى المسئ الاساة والجار ذى القربى بالخفض وفي بعض مصاحف اهل الكوفة وعتق المصاحف ذا القربى مكتوبة بالالف فينبغي لمن قراها على الالف ان ينصب والجار ذى القربى فيكون مثل قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى يضمر فعلا يكون النصب به والجار الذى ليس بينك وبينه قرابة والصاحب الجنب الرفيق وابن السبيل الضعيف وقوله فساء قرينا بمنزلة قولك نعم رجلا وبيس رجلا وكذلك وساءت مصيرا وكبر مقتا بنا نعم وبئس ونحوهما ان ينصبا ما وليهما من النكرات وان ترفعا ما يليهما من معرفة غير موقتة وما اضيف الى تلك المعرفة وما اضيف الى نكرة كان فيه الرفع والنصب فاذا مضى الكلام بمذكر قد جعل خبره مونثا مثل الدار منزل صدق قلت نعمة منزلا كما قال وساءت مصيرا وقال حسنت مرتفقا ولو قيل وسا مصيرا وحسن مرتفقا كان صوابا كما تقول بيس المنزل النار ونعم المنزل الجنة فالتذكير والتانيث على هذا ويجوز نعمة المنزل دارك وتونث فعل المنزل لمكان وصفالله اذ كذلك تقول نعم الدار منزلك فتذكر فعل الدار اذ كانت وصفا للمنزل وقال ذو الرمة

او حرة عيطل ثبجا والمجفرة ❁ دعايم الزور نعمة زورق البلد

ويجوز ان تذكر الرجلين فيقول بيسا رجلين وبيس رجلين وللقوم نعم قوما ونعموا قوما وكذلك الجمع من المونث وانما وحدوا الفعل وقد جا بعد الاسما لان بيس ونعم دلالة على مدح او ذم لم يرد منهما مذهب الفعل مثل قاما وقعدا فهذا في بيس ونعم مطرد كثير وربما قيل في غيرهما مما هو في معنى بيس ونعم وقال بعض العرب قلت ابياتا جاد ابياتا فوجد فعل البيوت وكان الكسائي يقول اضمر جادهن ابياتا وليس هاهنا مضمر انما هو الفعل وما فيه وقوله وحسن اولئك رفيقا انما وحد الرفيق وهو صفة لجمع لان الرفيق والبريد والرسول تذهب به العرب الى الواحد والى الجمع فلذلك قال وحسن اولئك رفيقا ولا يجوز في مثله من الكلام ان تقول حسن اولئك رجلا ولا نعم

اولئك

اولئك رجلا انما يجوز ان توحد صفة الجمع اذا كان اسما ماخوذا من فعل ولم يكن اسما مصرحا مثل رجل وامراة الا ترى ان الشاعر قال

واذا هم طعموا فالام طاعم ❁ واذا هم جاعوا فشر جياع

وقوله كبرت كلمة تخرج من افواههم كذلك وقد رفعها بعضهم ولم يجعل قبلها ضميرا تكون الكلمة خارجة من ذلك المضمر فاذا نصبت فهي خارجة من قوله وسدد الذين قالوا اتخذ الله ولدا كبرت هذه كلمة وقوله وان تك حسنة يضاعفها ينصب الحسنة ويضمر في تك اسم مرفوع وان شئت رفعت الحسنة ولم يضمر شيا وهو مثل قوله وان كان ذو عسرة فنظرة وقوله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول تسوى بهم الارض ومعناه لو يسوون بالتراب وانما تمنوا ذلك لان الوحوش وساير الدواب يوم القيامة يقال لها كوني ترابا ثم يحيا اهل الجنة فاذا راى ذلك الكافرون قال بعضهم لبعض تعالوا فلنقل اذا سئلنا والله ما كنا مشركين فاذا سئلوا فقالوا ها ختم على افواههم واذن لجوارحهم فشهدت عليهم فهنالك يودون انهم كانوا ترابا ولم يكتموا الله حديثا فكتمان الحديث هاهنا في التمني ويقال انما المعنى يومئذ لا يكتمون الله حديثا يودون لو تسوى بهم الارض وقوله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى نزلت في نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم شربوا وحضروا وحضروا الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل تحريم الخمر فانزل الله تبارك وتعالى لا تقربوا الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن صلوها في رحالكم ثم قال ولا جنبا اى لا تقربوها جنبا حتى تغتسلوا ثم استثنا فقال الا عابري سبيل تقول الا ان تكونوا مسافرين لا تقدرون على الماء ثم قال فتيمموا والتيمم ان تقصد الصعيد الطيب حيث كان وليس التيمم الا ضربة للوجه وضربة لليدين للجنب وغير الجنب وقوله الم تر الى الذين اوتوا الم تر في عامة القران الم تخبر وقد يكون في العربية اما ترى اما تعلم وقوله من الذين هادوا يحرفون الكلم ان شئت جعلتها متصلة بقوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب من الذين هادوا يحرفون الكلم وان شئت كانت منقطعة منها مستانفة ويكون المعنى من الذين هادوا من يحرفون الكلم وذلك من كلام العرب يضمرون من في مبتدا الكلام بمن فيقولون منا يقول ذلك ومنا لا يقوله وذلك ان من بعض لما هي منه فلذلك ادت عن المعنى المتروك قال الله تبارك وتعالى وما منا الا له مقام معلوم وقال وان منكم الا واردها وقال ذو الرمة

فظلوا ومنهم دمعه سابق له ❁ واخر يثني دمعه العين بالمهل

يريد منهم من دمعه سابق ولا يجوز اضمار من في شي من الصفات الا على هذا الذى نبانك به وقد قالها الشاعر في في ولست اشتهيها قال

لو قلت ما في قومها لم تاثم ❁ يفضلها في حسب وميسم

ويروا يضا بغيم لغة وانما جاز ذلك في في لانك تجد معنى من انه بعض ما اضيفت اليه الا ترى انك تقول فينا صالحون وفينا دون ذلك وكانك قلت منا ولا يجوز ان تقول في الدار يقول ذلك وانت تريد في الدار من يقول ذلك انما يجوز اذا اضفت في الى جنس المتروك وقوله ليا بالسنتهم يعني ويقولون وراعنا يوجهونها الى شتم محمد صلى الله عليه وسلم فذلك اللي وقوله واقوم اى اعدل وقوله من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها فيه قولان احدهما ان يحول الوجه الى القفا والاخر ان يجعل الوجه

منبتا للشعر كما كان وجه القرد كذلك فهو رده على دبره لان منابت شعر الادميين في ادبارهم وهذا اشبه
بالصواب لقوله او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت بقول او نسلخهم قردة وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به فان شيت
جعلتها في مذهب خفض ثم تلقي الخافض فتنصبها يكون في مذهب جزا كانك قلت ان الله لا يغفر ذنبا مع شرك
ولا عن شرك وقوله وقوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم جات اليهود باولادها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
اهل لهولا ذنوب قال لا قالوا فانا مثلهم ما عملناه بالليل كفر عنا بالنهار وما عملناه بالنهار كفر عنا بالليل
فذلك تزكيتهم انفسهم وقوله ولا يظلمون فتيلا الفتيل هو ما فتلت بين اصبعيك من الوسخ ويقال هو الذي
في بطن النواه وقوله يومنون بالجبت والطاغوت فاما الجبت فحيي بن احطب والطاغوت كعب بن الاشرف
وقوله ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يوتون الناس نقيرا النقير النقطة في ظهر النواه واذا استونف بها الكلام
نصبت الفعل الذي في اوله اليا والنون والالف فيقال اذا اضربك اذا اجزيك فاذا كان فيها فا او واو
او او او حرف من حروف النسق فان شيت كان معناها معنى الاستيناف فنصبت بها ايضا وان شيت جعلت
الفا او الواو اذا كانتا منها منقولتين عنها الى غيرها والمعنى في قوله فاذا لا يوتون على فلا يوتون الناس
نقيرا اذا ويدلك على ذلك انه في المعنى والله اعلم جواب لجزا مضمر كانك قلت ولين كان لهم او ولو كان لهم
لا يوتون الناس اذا نقيرا وهي في قراة عبد الله منصوبة فاذا لا يوتون الناس نقيرا واذا رايت الكلام تاما
مثل قولك هل انت قايم ثم قلت فاذا اضربك نصبت باذا ونصبت بجواب الفا ونويت النقل وكذلك
الامر والنهي يصلح في اذا وجهان النصب بها ونقلها ولو شيت رفعت بالفعل اذا نويت النقل فقلت ايتيه
فاذا يكرمك يريد فهو يكرمك اذا ولا تجعلها جوابا واذا كان قبلها جزا وهي له جواب قلت ان تاتيني اذا اكرمك
وان شيت اذا اكرمك واكرمك فمن جزم اراد اكرمك اذا ومن نصب نوى في اذا فاكون جوابا فنصب
الفعل باذا ومن رفع جعل اذا منقولة الى اخر الكلام كانه قال فاكرمك اذا واذا رايت في جواب اذا اللام
فقد اضمرت لها لين او يمينا او لو من ذلك قوله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب
كل اله بما خلق والمعنى والله اعلم لو كان فيهما اله لذهب كل اله بما خلق ومثله وان كادوا ليفتنونك عن الذي
اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ومعناه لو فعلت لاتخذوك وكذلك قوله كدت
تركن ثم قال اذا لاذقناك معناه لو ركنت لاذقناك اذا واذا وقعت اذا على يفعل وقبله اسم بطلت فلم
تنصب فقلت انا اذا اضربك واذا كانت في اول الكلام ان نصبت بفعل ورفعت اني اذا اوذيك والرفع
جايز انشدني بعض العرب

لا تتركني فيهم شطيرا ۞ اني اذا اهلك او اطيرا

وقوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله هذه اليهود حسدت النبي صلى الله عليه وسلم
كثرة النسا فقالوا هذا يزعم انه نبي وليس له هم الا النسا فانزل الله تبارك وتعالى اتينا ال ابرهيم الكتاب
والحكمة وفي ال ابرهيم سليمن بن داود وكان له تسع مائة امراة ولداود مائة امراة فلما تليت عليهم هذه
الاية كذب بعضهم وصدق بعضهم وهو قوله فمنهم من امن بالنبا عن سليمن وداود ومنهم من صد عنه
بالتكذيب والاعراض وقوله يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا يقول عصبا يقول اذا دعيتم
الى السرايا او دعيتم لتنفروا جميعا وقوله وان منكم لمن ليبطين اللام التي في من دخلت لمكان ان كما تقول

ان فيها لاخاك ودخلت اللام في ليبطين وهي صلة لمن على اضمار شبيه باليمين كما يقول في الكلام هذا الذي ليقومن
وارى رجلا ليفعلن ما يريد واللام في النكرات اذا وصلت اسهل دخولا منها في من وما والذي وذلك ان الرجل
قد يكون تاما فيسهل دخولها الحسن الوقوف عليه ويقبح في من وما والذي لان الوقوف عليهن لا يمكن والمذهب
في الرجل والذي واحد اذا احتاجا الى صله وقوله وان كلا لما ليوفينهم من ذلك دخلت اللام في ما لمكان
ان ودخلت في الصلة كما دخلت في ليبطين ولا يجوز ذلك في عبد الله وزيد ان تقول ان اخاك ليقومن لان
الاخ وزيد لا يحتاجان الى صلة ولا تصلح اللام ان تدخل في خبرهما وهو متاخر لان اليمين اذا وقعت بين الاسم
والخبر بطل جوابها كما يقول زيد والله يكرمك ولا تقول زيد والله ليكرمك وقوله يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما العرب تنصب ما اجابت بالفا في ليت لانها تمني معنى يسرني ان يفعل فافعل فهذا نصب كانه
منسوق كقولك في الكلام وددت ان اقوم فيتبعني الناس وجواب صحيح يكون لجحد ينوي في التمني لان ما قد مضى
فكانه مجحود الا ترى ان قوله يا ليتني كنت معهم فافوز فالمعنى لم اكن معهم فافوز وقوله في الانعام يا ليتنا نرد ولا نكذب
هي في قراة عبد الله بالفا نرد فلا نكذب بايات ربنا فمن قراها كذلك جاز النصب على الجواب والرفع على الاستيناف
اي فلسنا نكذب وفي قراتنا اجود من النصب والنصب جايز على الصرف كقولك لا يسعني شي ويضيق عنك
وقوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين والمستضعفين في موضع خفض وقوله الظالم اهلها
خفض الظالم لانه نعت للاهل فلما اعاد الاهل على القرية كان فعل ما اضيف اليها بمنزله فعلها كما تقول مررت
بالرجل الواسعة داره وكما تقول مررت برجل حسنة عينه وفي قراة عبد الله اخرجنا من القرية التي كانت ظالمة
ومثله مما نسب الظلم الى القرية وانما الظلم لاهلها في غير موضع من التنزيل من ذلك وكم من قرية اهلكناها ومنه
قوله وسل القرية التي كنا فيها معناه سل اهل القرية وقوله في بروج مشيدة يشدد ما كان من جمع مثل قولك
مررت بثياب مصبغة واكبش مذبحة فجاز التشديد لان الفعل متفرق في جمع فاذا افردت الواحد من ذلك
فان كان الفعل يتردد في الواحد ويكثر جاز فيه التشديد والتخفيف مثل قولك مررت برجل مشجج وثوب
محرق جاز التشديد لان الفعل قد تردد فيه وكثر وتقول مررت بكبش مذبوح ونقل مذبح لان الذبح لا يتردد
كتردد التخرق وقوله وبير معطلة وقصر مشيد يجوز فيه التشديد لان التشديد بنا فهو يتطاول ويتردد يقاس
على هذا ما ورد وقوله وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيية يقولوا هذه من عندك
وذلك اليهود لما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة قالوا ما راينا رجلا اعظم شوما من هذا نقصت ثمارنا
وغلت اسعارنا فقال الله تبارك وتعالى ان مطروا واخصبوا قالوا هذا من عند الله وان غلت اسعارهم قالوا
هذا من قبل محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى قل كل من عند الله وقوله فما لهولاء القوم فما لكثرت
في الكلام حتى توهموا ان اللام متصلة بما وانها حرف في بعضه ولاتصال القراة لا يجوز الوقف على اللام لانها
لام خافضة وقوله طاعة الرفع على قولك منا طاعة وكذلك لا تقسموا طاعة معروفة معناه والله اعلم قولوا
سمع وطاعة وكذلك التي في سورة محمد صلى الله عليه وسلم فاولى لهم طاعة معروف ليست بمرتفعة بلهم هي
مرتفعة على الوجه الذي ذكرت لك وذلك انهم انزل عليهم الامر بالقتال فقالوا سمع وطاعة فاذا فارقوا محمدا
صلى الله عليه وسلم غيروا قولهم فقال الله تبارك وتعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم وقد تقول بعض النحويين
ذكر فيها القتال وذكرت طاعة وليست فيها واو فيجوز هذا الوجه ولو وردت الطاعة وجعلت كانها تفسير

للقتال جاز رفعها ونصبها اما النصب فعلى ذكر فيها القتال بالطاعة وعلى الطاعة والرفع على ذكر فيها القتال
ذكر فيها طاعة وقوله بيت طايفة القراة ان تنصب التا لانها على جهة فعل وفى قراة عبد الله بيّت مبيّت منهم
غير الذى تقول ومعناه غيّروا ما قالوا وخالفوا وقد جزمها حمزة وقراها بيت طايفة جزمها لكثرة الحركات فلما
سكنت التا ادغمت فى الطا وقوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف هذا نزل فى سرايا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبعثها فاذا غلبوا او غلبوا بادر المنافقون الى الاستخبار عن حال السرايا ثم افشوه قبل ان يفشيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم او يحدثه فقال اذاعوا به يقول افشوه ولو لم يفعلوا حتى يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذى يخبر به لكان خير الهم او ردوه الى امرا السرايا فذلك قوله ولو ردوه الى الرسول والى اولى
الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقوله لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال المفسرون معناه لعلمه
الذين يستنبطون الا قليلا ويقال اذاعوا به الا قليلا وهو اجود الوجهين لان علم السرايا اذا ظهر علمه المستنبط
وغيره والاذاعه قد تكون فى بعضهم دون بعض فلذلك استحسنت الاستثنا من الاذاعه وقوله يكن له كفل
منها الكفل الحظ ومنه قوله يوتكم كفلين من رحمته معناه نصيبين وقوله وكان الله على كل شئ مقيتا المقيت
المقدر والمقتدر كالذى يعطى كل رجل قوته وجا فى الحديث كفى بالمرء ان يضيع من يقيت ويقوت واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها اى زيدوا عليها كقول القايل السلام عليكم فيقول وعليكم ورحمة الله فهذه الزيادة
او ردوا ما قيل لك هذا للمسلمين فاما اهل الكتاب فلا يزادون على وعليكم وقوله فما لكم فى المنافقين فيتين انما
كانوا تكلموا فى قوم هاجروا الى المدينة من مكة ثم ضجروا منها واستوخموها فرجعوا سرا الى مكة فقال بعض
المسلمين ان لقيناهم قتلناهم وسلبناهم وقال بعض المسلمين اتقتلون قوما على دينكم ان استوخموا
المدينة فجعلهم الله منافقين فقال الله فما لكم مختلفين فى المنافقين فذلك قوله فيتين ثم قال تصديقا لنفاقهم
ودوا لو تكفرون كما كفروا فنصب فيتين بالفعل تقول ما لك قايما كما قال الله تبارك وتعالى فما للذين كفروا
قبلك مهطعين فلا تبال اكان المنصوب معرفة او نكرة يجوز فى الكلام ان تقول ما لك الناظر فى امرنا لانه
كالفعل الذى تنصب بكان واظن وما اشبههما وكل موضع صلحت فيه فعل ويفعل من المنصوب جاز نصب
المعرفة منه والنكرة كما تنصب كان واظن لانهن نواقص فى المعنى وان ظننت انهن تامات ومثل ما لك ما بالك
وما شانك والعمل فى هذه الاحرف بما ذكرت لك سهل كثير ولا تقل ما امرك القايم ولا ما خطبك
القايم قياسا عليهن لانهن قد كثرن فلا يقاس الذى لم يستعمل على ما قد استعمل الا ترى انهم قالوا ايش عندك
ولا يجوز القياس على هذه فى شئ من الكلام وقوله والله اركسهم يقول ردهم الى الكفر وهى فى قراة
عبد الله وابى والله ركسهم وقوله الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا واثق القوم
النبى صلى الله عليه وسلم الا يقاتلوه ولا يعينوا عليه فكتبوا صلحا لم يحل قتالهم ولا من اتصل بهم فكان
رايه فى قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرايهم فلا يحل قتاله فذلك قوله يصلون معناه يتصلون بهم
وقوله او جاوكم حصرت صدورهم يقول ضاقت صدورهم عن قتالكم او قتال قومهم فذلك معنى قوله
حصرت صدورهم اى ضاقت وقد قرا الحسن حصرت صدورهم والعرب تقول اتانى ذهب عقله يريدون
قد ذهب عقله وسمع الكساى بعضهم يقول فاصبحت نظرت الى ذات التنانير فاذا رايت فعل بعد كان
ففيها قد مضمرة الا ان يكون مع كان جحد فلا تضمر فيها قد مع جحد لانها توكيد والجحد لا يوكد الا ترى انك

نقول ما ذهبت ولا يجوز ما قد ذهبت وقوله ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم معناه ان يامنوا
فيكم ويامنوا فى قومهم فهولاء بمنزلة الذين ذكرناهم فى ان قتالهم حلال اذا لم يرجعوا وقوله رقبة مومنة مرفوع
على قولك فعليه تحرير رقبة والمومنة المصليه المدركة فاذا لم يقل رقبة مومنة اجزات الصغيرة الذى
لم تصل ولم تبلغ وقوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مومن كان الرجل يسلم فى قومه وهم كفار فيكتم اسلامه
فمن قتل وهو معلوم اسلامه من هولاء اعتق قاتله تدفع ديته الى الكفار فيقووا بها على اهل الاسلام وذلك
انه لم يكن بين قومه وبين النبى صلى الله عليه وسلم عهد فان كان عهد جرى مجرى المسلم وقوله يا ايها الذين
امنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتثبتوا وهما متقاربتان فى المعنى تقول للرجل لا تعجل باقامة حتى تتبين
وتتثبت وقوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا ذكروا انه رجل سلم على بعض سرايا المسلمين
فظنوا انه عايذ بالاسلام وليس مسلما فقتل وقراه العامة السلم والسلم والاعطا بيده وقوله لا يستوى
القاعدون من المومنين غير اولى الضرر برفع غير لتكون كالنعت للقاعدين كما قال صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب وكما قال والتابعين غير اولى الاربة من الرجال وقد ذكر ان غير نزلت بعد ان ذكر فضل
المجاهد على القاعد فكان الوجه فيه الاستثنا والنصب الا ان اقتران غير بالقاعدين يكاد يوجب
الرفع لان الاستثنا ينبغى ان يكون بعد التمام فيقول فى الكلام لا يستوى المحسنون والمسيون الا فلانا
وفلانا وقد يكون نصبا على انه حال كما قال احلت بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد ولو قريت
خفضا لكان وجها تجعلوا من صفة المومنين وقوله ان الذين توفاهم الملئكة ان شيت جعلت توفاهم
موضع نصب ولم يضمر تا مع التاء فيكون مثل قوله ان البقر تشابه علينا وان شيت جعلتها رفعا تريد
ان الذين تتوفاهم الملئكة وكل موضع اجتمع فيه تاان جاز فيه اضمار احديهما مثل قوله لعلكم تذكرون
ومثل قوله فان تولوا فقد ابلغتكم وقوله الا المستضعفين من الرجال والنسا فى موضع نصب على الاستثنا
من ماويهم جهنم وقوله يجد فى الارض مراغما كثيرا ومراغمة مصدران فالمراغم المضطرب والمذهب فى الارض
وقوله فلتقم وكل لام امر اذا استونفت ولم يكن قبلها واو ولا فا ولا ثم كسرت فاذا كان معها شئ من هذه
الحروف سكنت وقد تكسر مع الواو على الاصل وانما تخفيفها مع الواو كتخفيفهم وهو قال ذاك وهى قالت ذاك
وبنو سليم يفتحون اللام اذا استونفت فيقولون ليقم زيد ويجعلون اللام منصوبة فى كل جهة كما نصبت تميم
لام كى اذا قالوا جيت لاخذ حقى وقوله طايفة اخرى ولم يقل اخرون ثم قال لم يصلوا ولم يقل فلتصل ولو
قيل فلتصل كما قيل اخرى لجاز ذلك وقال فى موضع اخر وان طايفتان من المومنين اقتتلوا ولو قيل اقتتلتا
فى الكلام كان صوابا وكذلك قوله هذان خصمان اختصموا ولم يقل اختصما وقال فريقا هدى وفريقا حق عليهم
الضلالة وفى قراة ابى عليه الضلالة فاذا ذكرت اسما مذكر الجمع جاز جمع فعله وتوحيده كقول الله تبارك
وتعالى وانا لجميع حاذرون وقوله ام يقولون نحن جميع منتصر وكذلك اذا الاسم مونثا وهو لجمع جعلت
فعله كفعل الواحدة الانثى مثل الطايفة والعصبة والرفقة وان شيت جمعته فذكرته على المعنى كل ذلك
قد اتى فى القران وقوله وترجون من الله ما لا يرجون قال بعض المفسرين معنى ترجون تخافون ولم نجد معنى
الخوف يكون رجاء الا ومعه جحد فاذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرجا والخوف وكان الرجا كذلك كقوله
قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله هذه للذين لا يخافون ايام الله وكذلك قوله ما لكم لا ترجون

لله وقالوا لانخافون لله عظمة وهى لغة حجازية وقال الراجز

لا ترتجى حين تلاقى الزايدا ٭ أسبعة لاقت معام واحدا

قال الهذلى

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها ٭ وخالفها فى بيت نوب عوامل

ولا يجوز رجونك وانت تريد خفتك ولا خفتك وانت تريد رجوتك وقوله ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا يقال كيف قال به وقد ذكر الخطيئة والاثم وذلك جايز ان يكنى عن الفعلين واحدهما مونث بالتذكير والتوحيد ولو كثر لجاز الكناية عنه بالتوحيد لان الافاعل يقع عليها فعل واحد فلذلك جاز فان شيت ضممت الخطيئة والاثم فجعلته كالواحد وان شيت جعلت الهاء للاثم خاصة كما قال واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها فجعله للتجارة وفى قراة عبد الله واذا راوا لهوا او تجارة فى تقديمها وتاخيرها ولو اتى بالتذكير فجعلا كالفعل الواحد لجاز ولو ذكر على نية اللهو لجاز وقال ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فثنى فلو اتى فى الخطيئة واللهو والاثم والتجارة وفى قراة ابى ان يكن غنى او فقيرا فالله اولى بهما فاما قول ابى بهم فانه كقوله وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم ذهب الى الجمع كذلك جا فى قراة ابى لانه قد ذكرهم جميعا ثم وحد الغنى والفقير وهما فى مذهب الجمع كما تقول اصبح الناس صايما ومفطرا فاذا اثنان عن معنى الجمع وقوله لهمت طايفة يريد لقد همت طايفة فاضمرت وقوله ان يضلوك يخطيوك فى حكمك وقوله لا خير فى كثير من نجواهم الا من امر بصدقة من فى موضع خفض ونصب الخفض الا فيمن امر بصدقة والنجوى هاهنا رجال كما قال واذ هم نجوى ومن جعل النجوى فعلا كما قال ما يكون من نجوى ثلاثة فمن حينيذ فى موضع رفع واما النصب فان تجعل النجوى فعلا فاذا استثنيت الشى من خلافه كان الوجه النصب كما قال الشاعر

وما بالربع من احد الا اوارى لايا ما ابينها ٭ والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد

وقد تكون من فى موضع رفع وان ردت على خلافها كما قال الشاعر

وبلد ليس به انيس ٭ الا اليعافير والا العيس

وقوله ان يدعون من دونه الا اناثا يقول اللات والعزى واشباههما من الالهة المونثة وقد قرا ابن عباس ان يدعون من دونه الا اثنا جمع الوثن فضم الواو فهمزها كما قال واذا الرسل اقتت وقد قريت ان يدعون من دونه الا انثا جمع الاناث فيكون مثل جمع الثمار والثمر كلوا من ثمره وقوله نصيبا مفروضا ما جعل الله له عليه السبيل فهو كالمفروض وقوله ولاضلنهم وفى قراة ابى واضلهم وامنيهم وقوله واتخذ الله ابرهيم خليلا يقول القايل ما هذه الخلة فذكر ان ابرهيم صلى الله عليه وسلم كان يضيف الضيفان ويطعم الطعام فاصاب الناس سنة جدب فعز الطعام فبعث ابرهيم صلى الله عليه وسلم الى خليل له بمصر كانت الميرة من عنده فبعث غلمانه سعهم الغراير والابل ليميره فردهم وقال ابرهيم لا يريد هذا لنفسه انما يريده لغيره قال فرجع غلمانه فمروا ببطحا لينة فاحتملوا من رملها فملوا الغراير استحياء ان يردوها فارغة فردوا على ابرهيم صلى الله عليه وسلم فاخبروه الخبر وامراته نايمة فوقع عليه النوم هما وانتبهت والناس على الباب يلتمسون الطعام فقالت للخبازين افتحوا هذه الغراير واعجنوا ففتحوها فاذا اطيب طعام فعجنوا واختبزوا وانتبه

ابرهيم صلى الله عليه وسلم فوجد ريح الطعام فقال من اين هذا فقالت امراة ابرهيم صلى الله عليه وسلم هذا من عند خليلك المصرى قال فقال ابرهيم هذا من عند خليلى الله المصرى قال فذلك خلته وقوله قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم فمعناه قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى فموضع ما رفع كانه قال يفتيكم فيهن ما يتلى عليكم وان شيت جعلت ما فى موضع خفض يفتيكم الله فيهن وما يتلى عليكم غيرهن وقوله والمستضعفين فى موضع خفض على قوله يفتيكم فيهن وفى المستضعفين وقوله وان تقوموا ان فى موضع خفض على قوله ويفتيكم فى ان تقوموا لليتامى بالقسط والنشوز يكون من قبل المراة والرجل والنشوز هاهنا من الرجل لا من المراة ونشوزه ان تكون تحته المراة الكبيرة فيريد ان يتزوج عليها شابة فيوثرها فى القسمة والجماع فينبغى له ان يقول للكبيرة انى اريد ان اتزوج عليك شابة واوثرها عليك فان هى رضيت صلح ذلك له ولم ترض فلها من القسمة ما للشابة وقوله واحضرت الانفس الشح انما عنى به الرجل وامراته الكبيرة ضن الرجل بنصيبه من الشابة وضنت الكبيرة بنصيبها منها ثم قال وان رضيت بالامر فلا تميلوا كل الميل الى الشابة فتهجروا الكبيرة كل الهجر فتذروها كالمعلقة وهى فى قراة ابى كالمسجونة وقوله كونوا قوامين بالقسط شهدا لله هذا فى اقامة الشهادة على انفسهم وعلى الوالدين والاقربين ولا تنظروا فى غنا الغنى ولا فقر الفقير فان الله اولى بذلك فلا تتبعوا الهوى فرارا من اقامة الشهادة وقد يقال لا تتبعوا الهوى لتعدلوا كما تقول لا تتبعن هواك لترضى ربك اى انى انهاك عن هذا كيما ترضى ربك وقوله وان تلووا وتلوا قد قريا جميعا ونرى الذين قالوا تلوا ارادوا تلووا فيهمزون الواو لانضمامها ثم يتركون الهمز فيتحول اعراب الهمز الى اللام فتسقط الهمزة الا ان يكون المعنى فيها وان تلوا ذلك يريد تتولوه او تعرضوا عنه وتتركوه فهو وجه وقوله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا وهم الذين امنوا بموسى ثم كفروا من بعده بعزير ثم امنوا بعزير وكفروا بعيسى وامنت اليهود بموسى وكفرت بعيسى ثم قال ازدادوا كفرا يعنى اليهود ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وقوله الم نستحوذ عليكم ونمنعكم جزم ولو نصبت على تاويل الصرف كقولك فى الكلام الم نستحوذ عليكم وقد منعناكم فيكون مثل قوله ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وهى فى قراة ابى ومنعناكم من المومنين فان شيت جعلت ومنعناكم فى تاويل وقد منعناكم وان شيت جعلته مردودا على تاويل الم كانه قال اما استحوذنا عليكم ومنعناكم وفى قراة ابى الم انهكما عن تلكما الشجرة وقيل لكما وقوله فى الدرك الاسفل من النار يقال كدرك والدرك اى اسفل درج فى النار وقوله فاولئك مع المومنين جا فى التفسير من المومنين وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وظلم وقد يكون من فى الوجهين نصبا على الاستثنا على الانقطاع من الاول وان شيت جعلت من رفعا اذا قلت ظلم فيكون المعنى لا يحب الله ان يجهر بالسوء من القول الا المظلوم وهو الضيف اذا اراد النزول على رجل فمنعه فقد ظلمه ورخص له ان يذكر بما فعل لانه منعه حقه ويكون لا يحب الله الجهر بالسوء من القول كلاما تاما ثم يقول الا الظالم فدعوه فيكون مثل قول الله تبارك وتعالى لبلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا فان الظالم لا حجة له وكانه قال الا من ظلم فخلوه وهو مثل قوله فذكر انما انت مذكر ثم استثنا فقال الا من تولى وكفر فالاستثنا من قوله انما انت مذكر وليست فيه اسما وليس استثنا من قوله لست عليهم بمصيطر ومثله مما يجوز ان يستثنى قبلها شى ظاهر قولك انى لاكره الخصومة والمرا اللهم الا رجلا يريد بذلك الله فجاز استثنا الرجل ولم يذكر قبله شى من الاسما لان الخصومة والمرا لا يكونان الا بين الادميين وقوله

قلوبنا غلف اى اوعيه للعلم تفهمه وتعقله فما لنا لا نفهم ما ياتى به محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله تبارك
وتعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يومنون الا قليلا وقوله وما قتلوه وما صلبوه الها هنا لعيسى صلى الله
عليه وسلم وقوله وما قتلوه يقينا الها ها هنا للعلم كما تقول قتلته علما وقتلته يقينا للراى والحديث وقوله
وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته معناه ليومنن به قبل موته فجا التفسير بوجهين احدهما ان تكون
الها فى موته لعيسى تقول يومنون به اذا نزل قبل موته وتكون الملة والدين واحدا ويقال يومن كل يهودى
بعيسى عند موته وتحقيق ذلك فى قراة ابى الا ليومنن به قبل موتهم وقوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح وكما
الى كلهم ورسلا قد قصصناهم عليك نصبه من جهتين يكون من قولك وكما اوحينا الى رسل من قبلك فاذا
القيت الى والارسال اتصلت بالفعل فكانت نصبا كقوله يدخل من يشا فى رحمته والظالمين اعد لهم عذابا
اليما ويكون نصبا من قصصناهم ولو كان صوابا بما عاد من ذكرهم وفى قراة ابى بالرفع ورسل قد قصصناهم
عليك ورسل لم نقصصهم عليك وقوله فامنوا خيرا لكم خير منصوب باتصاله بالامر لانه من صفة
الامر وقد تستدل على ذلك الم ترى الكناية عن الامر تصلح قبل الخبر فتقول للرجل اتق الله هو خير لك اى الاتقا
خير لك فاذا اسقطت هو اتصل بما قبل وهو معرفة فنصب وليس نصبه على اضمار يكن لان ذلك ياتى يقيا
ببطل هذا الا ترى انك تقول اتق الله تكن محسنا ولا يجوز ان تقول اتق الله محسنا وانت تضمر تكن ولا يصلح ان
ان تقول انصرنا اخانا وانت تريد تكن اخانا وقوله ولا تقولوا ثلاثة رابعهم فكل ما رايته بعد القول مرفوعا
ولا رافع معه ففيه اضمار اسم رافع لذلك الاسم وقوله سبحانه ان يكون له ولد يصلح فى ان من ومن فاذا
القيتا كانت ان فى موضع نصب وكان الكساى يقول هى فى موضع خفض فى كثير من اشباهها وقوله ثم
لا يجدون ردت على ما بعد الفا فرفعت ولو جزمت على ان ترد على موضع الفا كان صوابا كما قال من يضلل الله
فلا هادى له ويذرهم وقوله ان امرو هلك هلك فى موضع جزم وكذلك قوله وان احد من المشركين
استجارك لو كان مكانهما يفعل كان جزما كما قال الكميت

فان انت تفعل فللفاعلين ❁ انت المجيزين تلك الغمارا

وانشدنى بعضهم

صعدة نبتت فى حاير ❁ اينما الريح يميلها تمل

الا ان العرب تختار اذا اتى الفعل بعد الاسم فى الجزا ان يجعلوه فعل لان الجزم لا يتبين فى فعل ويكرهون
ان يعترض شى بين الجازم وما جزم وقوله يبين الله لكم ان تضلوا معناه ان لا تضلوا ولذلك صلحت لا فى
موضع ان وهذه محنة لان اذا صلحت فى موضعها لئلا وكيلا صلحت لا ومن سورة المايدة قوله تبارك
وتعالى اوفوا بالعقود يعنى بالعهود والعهود واحد وقوله احلت لكم بهيمة الانعام وهى بقر الوحش
والظبا والحمر الوحشيه وقوله الا ما يتلى عليكم فى موضع نصب بالاستثنا ويجوز الرفع كما يجوز قام الا
زيد والمعنى فيه الا ما نبينه لكم من تحريم ما تحرم وانتم محرمون او فى الحرم فذلك قوله غير محلى الصيد يقول
احلت لكم هذه غير مستحلين للصيد وانتم حرم ومثله الى طعام غير ناظرين اناه هو بمنزلة قولك فى قولك
احل لك هذا الشى لا مفرطا فيه ولا متعديا فاذا جعلت غير مكان لا صار النصب الذى بعد لا فى غير ولو كان
محلين الصيد نصبت كما قال جل وعز ولا امين البيت الحرام وفى قراة عبد الله ولا امى البيت الحرام ان الله يحكم

مايريد يقضى ما يشا وقوله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله كانت عامة العرب لا يرون الصفا والمروة
من شعاير ولا يطوفون بينهما فانزل الله تبارك وتعالى لا تستحلوا ترك ذلك وقوله ولا الشهر الحرام ولا القتال
فى الشهر الحرام ولا الهدى وهو هدى المشركين ان يعرضوا له ولا ان تخيفوا من قلد بعيره وكانت العرب اذا
ارادت ان تسافر فى غير اشهر الحرم قلد احدهم بعيره فيامن بذلك فقال لا تخيفوا من قلد وكان اهل مكة
يقلدون بلحاء الشجر وساير العرب يقلدون بالوبر والشعر وقوله ولا امين يقول ولا تمنعوا من ام البيت الحرام
او اراده من المشركين ثم نسخت هذه الاية التى فى التوبة اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الى اخر الاية وقوله
ولا يجرمنكم قراها يحيى بن وثاب والاعمش ولا يجرمنكم من اجرمت وكلام العرب وقراة القرا يجرمنكم بفتح اليا
جا التفسير ولا يحملنكم بغض قوم قال الفرا وسمعت العرب تقول فلان جريمة اهله يريدون كاسب لاهله وخرج
يجرمهم يكسب لهم والمعنى فيها متقارب لا يكسبنهم بغض قوم ان تفعلوا شرا فان فى موضع نصب فاذا جعلت
فى ان على ذهبت الى معنى لا يحملنكم بغضهم على كذا وكذا على ان لا تعدلوا فيصلح طرح على كما تقول حملتنى ان اسول
وعلى ان اسول ولا يجرمنكم شنان قوم وقد ثقل الشنان بعضهم واكثر القرا على تخفيفه وقد روى تخفيفه
وتثقيله عن الاعمش وهو لا يحملنكم بغض قوم فالوجه اذا كان مصدرا ان يثقل واذا اردت به بغيض قوم قلت
شنان وان صدوكم فى موضع نصب لصلاح الخافض فيها ولو كسرت على معنى الجزا كان صوابا وفى حرف عبد الله
ان يصدوكم فان كسرت جعلت الفعل مستقبلا وان فتحت جعلته ماضيا وان جعلته جزا بالكسر صلح ذلك
كقوله افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم وان تفتح وتكسر وكذلك اوليا ان استحبوا الكفر على الايمان تكسر
ولو فتحت لكان صوابا وقوله باخع نفسك ان لا يكونوا مومنين الفتح والكسر واما قوله بل الله يمن عليكم ان
هداكم للايمان فان مفتوحة لان معناها ماضى كانك قلت من عليكم ان هداكم فلو نويت الاستقبال جاز
الكسر فيها والفتح والوجه لمضى اول الفعلين فاذا قلت اكرمتك ان اتيتنى لم يجز كسر ان لان الفعل ماضى
وقوله تعاونوا هو فى موضع جزم لانها امر وليست بمعطوفة على تعتدوا وقوله وما اهل لغير الله به ما فى موضع
رفع بما لم يسم فاعله والمنخنقة ما اختنقت فماتت ولم تدرك والموقوذة المضروبة حتى تموت ولم تذك والمتردية
ما تردى من فوق جبل او بير فلم تدرك ذكاته والنطيحة ما نطحت حتى تموت كل ذلك محرم اذا لم تدرك ذكاته
وقوله الا ما ذكيتم نصب ورفع وما ذبح على النصب ذبح للاوثان وما ذبح فى موضع رفع لا غير وان تستقسموا
رفع بما لم يسم فاعله والاستقسام ان سهاما كانت تكون فى الكعبة فى بعضها امرنى ربى فكان احدهم اذا
اراد سفرا اخرج سهمين فاجالهما فان خرج الذى فيه امرنى ربى خرج وان خرج الذى فيه نهانى ربى قعد وامسك
عن الخروج قال الله تبارك وتعالى ذلكم فسق اليوم والكلام منقطع عند الفسق واليوم منصوب بيئس لا بالفسق
اليوم احل لكم الطيبات نصب اليوم باحل وقوله غير متجانف لاثم مثل قوله غير محلى الصيد يقول غير
متعمد لاثم نصبت غير لانها حال لمن وهى خارجة من الاسم الذى فى اضطر وقوله وما علمتم من الجوارح يعنى
الكلاب ومكلبين نصب على الحال خارجة من لكم يعنى بمكلبين الرجال اصحاب الكلاب يقال للواحد مكلب
وكلاب وموضع ما رفع وقوله تعلمونهن تودبونهن ان لا ياكلن صيدهن ثم قال تبارك وتعالى فكلوا مما
امسكن عليكم مما لم ياكلن منه فان اكل فليس بحلال لانه انما امسك على نفسه وقوله وارجلكم مردودة على
الوجه قال الفرا وحدثنى قيس بن الربيع عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود انه قرا وارجلكم مقدم ومؤخر

قال الفرا وحدثني محمد بن ابان القرشي عن ابي اسحاق الهمداني عن رجل عن علي انه قال نزل الكتاب بالمسح والسنه
الغسل قال الفرا وحدثني ابو شهاب عن رجل عن الشعبي قال نزل جبريل صلى الله عليه وسلم بالمسح على محمد
صلى الله عليهما وعلى جميع الانبيا قال الفرا السنة الغسل وقوله اوجا احدكم من الغايط كناية عن حلوة الرجل
اذا اراد الحاجة وقوله اعدلوا هو اقرب للتقوى لو لم تكن هو في الكلام كانت اقرب نصبا يكنى عن الفعل في
هذا الموضع بهو وبذلك نصلحان جميعا قال في موضع اخر اذا ناجيتم الرسول فقدموا ذلك خير لكم واطهر
وفي الصف ذلكم خير لكم فلو لم تكن هو ولا ذلك في الكلام كانت نصبا كقوله انتهوا خيرا لكم وقوله يبين الله
لكم على فترة من الرسل ان تقولوا معناه كي لا تقولوا ما جانا من بشير مثل ما قال يبين الله لكم ان تضلوا
اذ جعل فيكم انبيا يعني السبعين الذين اختارهم موسى ليذهبوا معه الى الجبل سماهم انبيا لهذا وجعلكم
ملوكا يقول احدكم في بيته ملك لا يدخل عليه الا باذن واتاكم ما لم يوت احدا من العالمين ظللكم بالغمام
الابيض وانزل عليكم المن والسلوى وقوله ادخلوا الارض المقدسة ذكر ان الارض المقدسة دمشق
وفلسطون وبعض الاردن مشددة النون وقوله فاذهب انت وربك فقاتلا فقال انت ولو القيت
انت فقيل اذهب وربك فقاتلا كان صوابا لانه في احدى القرايتين انه يراكم قبيله بغير هو وهي بهو واذهب
انت وربك اكثر في كلام العرب وذلك ان المردود على الاسم المرفوع خفي في فعل وليس كالمنصوب
كان المنصوب يظهر فيقول ضربته وضربتك وتقول في المرفوع قام وقاما فلا ترى اسما منفصلا في
الاصل من الفعل فلذلك اوثر اظهاره وقد قال الله تبارك وتعالى اذا كنا ترابا وابا ونا ولم يقل نحن وكل صوا
فرقت بين الاسم المعطوف بشي قد وقع عليه الفعل حسن بعض الحسن من ذلك قولك ضربت زيدا
وانت ولو لم يكن زيد لقلت قمت انا وانت وقمت وانت قليل ولو كانت انا هاهنا قاعدين كان صوابا
وقوله اربعين سنة منصوبة بالتحريم ولو قطعت الكلام فنصبتها بقوله يتيهون كان صوابا ومثله في الكلام ان
تقول لاعطينك ثوبا ترضى تنصب الثوب بالاعطا ولو نصبته بالرضا تقطعه من الكلام من لاعطينك
كان صوابا وقوله فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك ولم يقل قال الذي لم يتقبل منه لاقتلنك
لان المعنى يدل على ان الذي لم يتقبل منه هو القايل لحسده لاخيه لاقتلنك ومثله في الكلام ان تقول اذا
اجتمع السفيه والحليم حمد تنوي بالحمد الحليم واذا رايت الظالم والمظلوم اعنت وانت تنوي اعنت المظلوم
للمعنى الذي لا يشكل ولو قلت مر بي رجل وامراة فاعنت وانت تريد احدهما لم يجز حتى يبين لانهما ليس
فيهما علامة تستدل بها على موضع المعونة الا ان تريد فاعنتهما جميعا وقوله فطوعت له نفسه قتل
اخيه يريد فتابعته وقوله من اجل ذلك جواب لقتل ابن ادم صاحبه قوله ومن احياها يقول عفا عنها
والاحيا هاهنا العفو وقوله انما جزا والذين يحاربون الله ورسوله ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ان
في موضع رفع فاذا اصاب الرجل الدم والمال واخاف السبيل صلب واذا اصاب القتل ولم يصب المال
قتل واذا اصاب المال ولم يصب القتل قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى من خلاف ويصلح مكان من على والبا
واللام ونفيه ان يقال من قتله فدمه هدر فهذا النفي وقوله والسارق والسارقه فاقطعوا ايديهما مرفوعان
بما عاد من ذكرهما والنصب فيهما جايز كما يجوز ازيد ضربته وانما تختار العرب الرفع في السارق والسارقة
لانهما غير موقتين فوجها توجيه الجزا كقولك من سرق فقطعوا يده فمن لا يكون الا رفعا ولو اردت سارقا

بعينه

بعينه او سارقة بعينها كان النصب وجه الكلام ومثله واللذان ياتيانها منكم فاذوهما وفي قراة عبد الله
والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهما وانما قال ايديهما لان كل شي موحد من خلق الانسان اذا ذكر
مضافا الى اثنين فصاعدا جمع فقيل قد هشمت روسهما وملئت ظهورهما وبطونهما ضربا ومثله ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما وانما اختير الجمع على التثنية لان اكثر ما تكون عليه الجوارح اثنين في الانسان والرجلين
والعينين فلما جرى اكثره على هذا ذهب بالواحد منه اذا اضيف الى اثنين مذهب التثنية وقد يجوز تثنيتهما
قال ابو ذويب الشاعر

فتخالفا نفسيهما بنوافذ ** كنوافذ العبط التي لا ترقع

وقد يجوز هذا فيما ليس من خلق الانسان وذلك ان تقول للرجلين خليتما نساكما وانت تريد امراتين وخرقتما
قمصكما وانما ذكرت ذلك لان من النحويين من كان لا يجيزه الا في خلق الانسان وكل سوا وقد يجوز
ان تقول في الكلام السارق والسارق فاقطعوا يمينهما لان المعنى اليمين من كل واحد منهما
كما قال الشاعر

كلوا في نصف بطنكم تعيشوا ** فان زمانكم زمن خميص

وقال الاخر

الواردون وتيم في ذرى سبا ** قد عض اعناقهم جلد الجواميس

من قال ذرى جعل سبا جبلا ومن قال ذرى اراد موضعا ويجوز في الكلام ان تقول ايتني براس تيس وراس
شاة فاذا قلت راسي شاة فانما اردت راسي هذا الجنس واذا قلت براس شاتين فانك تريد به الراس من كل
شاة قال الشاعر في ذلك

كانه وجه تركيين قد غضبا ** مستهدف لطعان غير تذبيب

وقوله من الذين هادوا سماعون للكذب ان شيت رفعت قوله سماعون للكذب بمن ولم تجعل من في المعنى متصلة
بما قبلها كما قال الله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد وان شيت كان المعنى لا يحزنك الذين يسارعون في
الكفر من هولاء ولا من الذين هادوا فترفع حينيذ سماعون على الاستيناف فيكون مثل قوله ليستاذنكم الذين
ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثم قال تبارك وتعالى طوافون عليكم ولو قيل سماعين وطوافين كان
كان صوابا كما قال ملعونين اينما ثقفوا وكما قال ان المتقين في جنات وعيون ثم قال اخذين وفاكهين ومتكين
والنصب اكثر وقد قال ايضا في الرفع كلا انها لظى نزاعة للشوى فرفع نزاعة على الاستيناف وهي نكرة
من صفة معرفة وكذلك قوله لا تبقي ولا تذر لواحة وفي قراة ابي انها لاحدى الكبر نذير للبشر بغير الف فما
اتاك من مثل هذا في الكلام نصبته ورفعته ونصبه على القطع وعلى الحال واذا حسن فيه المدح او الذم فهو
وجه ثالث ويصلح اذا نصبته على الشتم او المدح ان تنصب معرفته كما نصبت نكرته وكذلك قوله سماعون
للكذب اكالون للسحت على ما ذكرت لك وقوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس تنصب النفس بوقوع
ان عليها وانت في قوله والعين بالعين والانف بالانف الى قوله والجروح قصاص بالخيار ان شيت رفعت
وان شيت نصبت قد نصب حمزة ورفع الكسائي قال الفرا وحدثني ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابان بن ابي
عياش عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا والعين بالعين رفعا قال الفرا فاذا رفعت العين اتبع الكلام

العين وان نصبته بجايز وقد كان بعضهم ينصب كله فاذا انتهى الى والجروح قصاص رفع وكل صواب الا
ان الرفع والنصب فى عطوف ان وان انما يسهلان اذا كان مع الاسم افاعيل مثل قوله واذا ان وعد الله حق
والساعة لاريب فيها كان النصب سهلا لان بعد الساعة خبرها ومثله ان الارض لله يورثها من يشا
من عباده والعاقبة للمتقين ومثله وان الظالمين بعضهم اوليا بعض والله ولى المتقين فاذا لم يكن بعد الاسم
الثانى خبر رفعته كقوله عز وجل الله برى من المشركين ورسوله وكقوله فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
المومنين وكذلك تقول ان اخاك قايم وزيد رفعت زيدا باتباعه الاسم المضمر فى قايم فابن على هذا واما قوله
ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون والنصارى فان رفع الصابيين على انه عطف على الذين والذين
حرف على جهة واحدة فى رفعه ونصبه وخفضه فلما كان اعرابه واحدا وكان نصب ان نصبا ضعيفا وضعفه
انه يقع على خبره جاز رفع الصابيين والا استحب ان اقول ان عبد الله وزيد قايمان لتبين الاعراب فى عبد الله
وقد كان الكساى يجيزه لضعف ان وقد انشدونا هذا البيت رفعا ونصبا

فمن يك امسى بالمدينة رحله ❊ فانى وقيارا بها لغريب

وقيار وليس هذا بحجة للكساى فى اجازته ان عمرا وزيد قايمان لان قيارا قد عطف على اسم مكنى عنه
والمكنى لا اعراب له فسهل ذلك فى الذين اذا عطف عليه الصابيون وهذا اقوى فى الجواز من الصابيون لان
المكنى لا يتبين فيه الرفع فى حال والذين قد يقال اللذون فترفع فى حال وانشدنى بعضهم

والا فاعلموا انا وانتم ❊ بغاة ما حيينا فى شقاق

وقال اخر

ياليتنى وانت يا لميس ❊ ببلد ليس به انيس

وانشدنى بعضهم

ياليتنى وهما نخلوا بمنزلة ❊ حتى يرى بعضنا بعضا ونأتلف

قال الكساى ارفع الصابيون على اتباعه الاسم الذى فى هادوا ويجعله من قوله انا هدنا اليك لا من اليهودية
وجا التفسير بغير ذلك لانه وصف الذين امنوا بافواههم ولم تومن قلوبهم ثم ذكر اليهود والنصارى فقال
من امن منهم فله كذا فجعلهم يهودا والنصارى وقوله فمن تصدق به فهو كفارة له كاعن الها وهى فى الفعل
الذى يجرى منه فعل ويفعل كما تقول قد قدمت القافلة ففرحت به يريد بقدومها وقوله كفارة له يعنى
للجارح والجانى واجر للمجروح وقوله واتيناه الانجيل فيه هدى ثم قال ومصدقا فان شيت جعلت مصدقا
من صفة عيسى شيت من صفة الانجيل وقوله وهدى وموعظة للمتقين متبع المصدق فى نصبه ولو رفعتهما
على ان تتبعهما قوله فيه هدى ونور كان صوابا وليحكم اهل الانجيل قراها حمزة وغيره نصبا وجعلت اللام فى
جهة كى وقريت وليحكم جزما على انها لام امر وقوله وان احكم بينهم دليل على ان قوله وليحكم جزم لانه كلام
معطوف بعضه على بعض وقوله ويقول الذين امنوا مستانفة فهى رفع ولو نصبت على الرد على قوله فعسى الله
ان ياتى بالفتح او امر من عنده كان صوابا وهى فى مصاحف اهل المدينة يقول الذين امنوا بغير واو وقوله
يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين خفض نجعلها نعتا لقوم ولو نصبت على القطع من اسمايهم فى يحبهم
ويحبونه كان وجها فى قراة عبد الله اذلة على المومنين غلظا على الكافرين اذلة اى رحما بهم وقوله والكفار

اوليا وهى فى قراة ابى ومن الكفار ومن نصبها ردها على الذين وقوله فان اكثرهم فاسقون ان فى موضع
نصب على قوله هل تنقمون منا الا ايماننا وفسقكم ان فى موضع مصدر ولو استانفت وان اكثركم فاسقون
فكسرت لكان صوابا وقوله هل انبيكم بشر من ذلك مثوبة نصبت مثوبة لانها مفسرة كقوله انا اكثر منك
مالا واعز نفرا وقوله من لعنه الله من فى موضع خفض تردها على شر وان شيت استانفتها فرفعتها كما قال
انبيكم بشر من ذلكم النار وعدها الله ولو نصبت من على قولك انبيكم من كما تقول انباتك خبرا وانباتك زيدا
قايما والوجه الخفض وقوله وعبد الطاغوت على قوله وجعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت وهى فى
قراة ابى او عبد الله وعبدوا على الجمع وكان اصحاب عبد الله يقرون وعبد الطاغوت على فعل ويضيفونها
الى الطاغوت ويفسرونها خدمة الطاغوت فاراد قوم هذا المعنى فرفعوا العين فقالوا عبد الطاغوت
مثل ثمار وثمر يكون جمع جمع ولو قرا قارى وعبد الطاغوت كان صوابا جيدا يريد عبده الطاغوت فيحذف
الها لمكان الاضافة كما قال الشاعر قام ولاها فسقوه صرخدا يريد ولاتها واما قوله وعبد فان تكن فيه
لغة مثل حَذِرٍ وحَذُرٍ وعَجِلٍ وعَجُلٍ فهو وجه والا فانه اراد والله اعلم قول الشاعر ابنى لبينا ان امكم امة
وان اباكم عبد وهذا فى الشعر يجوز لضرورة القواة فلا وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة ارادوا ممسكة
عن الانفاق والاسباغ علينا وهو كقوله لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فى
الانفاق بل يداه مبسوطتان وفى حرف عبد الله بل يداه بسطان والعرب تقول الق اخاك بوجه مبسوط
وبوجه بسط وقوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم يقول من قطر السما ونبات الارض من ثمارها وغيرها
وقد يقال ان هذا على وجه التوسعة كما تقول هو فى خير من قرنه الى قدمه وقوله فعموا وصموا كثير منهم فقد يكون
رفع الكثير من جهتين احداهما ان تكر الفعل عليها تريد عمى وصم كثير منهم وان شيت جعلت عموا وصموا
فعلا للكثير كما قال الشاعر يلوموننى فى اشتراى النخيل اهلى فكلهم الوم وهذا لمن قال قاموا قومك
وان شيت جعلت الكثير مصدرا فقلت اى ذلك كثير منهم وهذا وجه ثالث ولو نصبت على هذا المعنى كان
صوابا ومثله ومثله قول الشاعر

وسود ماء المرد فاها فلونه ❊ كلون النوور وهى ادما سارها

ومثله قول الله تبارك وتعالى واسروا النجوى الذين ظلموا ان شيت جعلت واسروا فعلا لقوله لاهية
قلوبهم واسروا النجوى ثم تستانف الذين بالرفع وان شيت جعلتها خفضا ان شيت على نعت الناس فى
قوله اقترب للناس حسابهم وان شيت كانت رفعا كما يجوز ذهبوا قومك وقوله لقد كفر الذين قالوا
ان الله ثالث ثلاثة يكون مضافا ولا يجوز التنوين فى ثالث فتنصب الثلاثة وكذلك قلت واحد من اثنين
وواحد من ثلاثة الا ترى انه لا يكون ثانيا لنفسه ولا ثالثا لنفسه فلو قلت انت ثالث اثنين لجاز ان تقول
انت ثالث اثنين بالاضافة وبالتنوين ونصب الاثنين وكذلك لو قلت انت رابع ثلاثة جاز ذلك لانه فعل
واقع وقوله وما من اله الا اله واحد لا يكون قوله واحد الا رفعا لان المعنى ليس اله الا اله واحد فرددت
ما بعد الا الى المعنى الا ترى ان من اذا فقدت من اول الكلام رفعت وقد قال بعض الشعرا

ما من جوى بين بدر وصاحة ❊ ولا شعبة الاشباع نسورها

فرايت الكساى قد اجاز خفضه وهو بعد الا والا نزل الا مع الجحود بمنزلة غير وليس ذلك بشى لانه انزله

بمنزلة قول الشاعر

ابنى لبينا لسنم بيد * الايد ليست لها عضد

وهذا جايز لان البا قد تكون واقعة فى الجحد كالمعرفة والنكرة فيقول ما انت بقايم والقايم نكرة وما
انت باخينا والاخ معرفة ولايجوز ان تقول ما قام من اخيك كما تقول ما قام من رجل وقوله وامه صديقة
وقع عليها التصديق كما وقع على الانبيا وذلك لقول الله تبارك وتعالى فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها
فلما كلمها جبريل صلى الله عليه وسلم وصدقته وقع عليها اسم الرسالة فكانت كالنبى وقوله ذلك بان منهم
قسيسين نزلت فيمن اسلم من النصارى ويقال هو النجاشى واصحابه قال الفرا ويقال النجاشى وقوله لا
تحرموا طيبات ما احل الله لكم هم نفر من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يرفضوا الدنيا ويجبوا
انفسهم فانزل الله تبارك وتعالى لاتحرموا طيبات ما احل الله لكم ولاتعتدوا اى لاتجبوا انفسكم وقوله فصيام
ثلاثة ايام فى حرف عبد الله ثلاثة ايام متتابعات ولو نونت فى الصيام لنصبت الثلاثة كما قال الله تبارك
وتعالى او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما نصبت يتيما بايقاع الاطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما نصبت
يتيما بايقاع الاطعام عليه ومثله قوله الم نجعل الارض كفاتا احيا وامواتا تكفتهم احيا وامواتا وكذلك
قوله فجزا مثل ما قتل لو نصبت مثل كانت صوابا وهى فى قراة عبد الله فجزاوه مثل ما قتل وقراها
بعض اهل المدينة فجزا مثل ما قتل وكل ذلك صواب واما قوله ولانكتم شهادة لو نونت فى الشهادة جاز
النصب فى اعراب الله على ولانكتم الله شهادة واما من استفهم بالله فقال الله فانما يخفض الله فى الاعراب
كما يخفض القسم لا على اضافة الشهادة اليه وقوله الخمر والميسر الميسر القمار كله والانصاب الاوثان والازلام
سهام كانت فى الكعبة يقتسمون بها فى امورهم وواحدها زلم وقوله اذا ما اتقوا اى اتقوا شرب الخمر وامنوا
بتحريمها وقوله تناله ايديكم ورماحكم فما نالته الايدى فهو بيض النعام وفراخها وما نالت الرماح فهو ساير
الوحش وقوله فجزا مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم يقول من اصاب صيدا ناسيا لاحرامه
متعمدا للصيد حكم عليه حاكمان عدلان فقيهان يسالانه اقتلت قبل هذا صيدا فان قال نعم لم يحكما عليه
وقالا ينتقم الله منك وان قال لا حكما عليه فان بلغ قيمة حكمهما ثمن بدنة او شاة حكما بذلك عليه هديا بالغ
الكعبة وان لم يبلغ ثمن شاة حكما عليه بقيمة ما اصاب دراهم ثم قوماه طعاما فاطعمه المساكين لكل مسكين
نصف صاع فان لم يجد حكما عليه ان يصوم يوما مكان كل نصف صاع وقوله او عدل ذلك صياما والعدل
ما عادل الشى من غير جنسه والعدل المثل وذلك ان تقول عندى عدل غلامك وعدل شاتك اذا كان
غلاما يعدل غلاما او شاة تعدل شاة فاذا اردت قيمته من غير جنسه نصبت العين وربما قال بعض
العرب عدله وكانه منهم غلط لتقارب معنى العدل من العدل وقد اجتمعوا على واحد الاعدال انه
عدل ونصبك الصيام على التفسير كما تقول عندى رطلان عسلا وملء بيت قتا وهو مما يفسر للمبتدى
ان ينظر الى من فاذا احسنت فيه ثم القيت نصبت الا ترى انك تقول عليه عدل ذلك من الصيام
وكذلك قول الله تبارك وتعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقوله احل لكم صيد البحر وطعامه الصيد
ما صدته وطعامه ما نضب عنه الما فبقى على وجه الارض لاتسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم خطب النبى
صلى الله عليه وسلم الناس واخبرهم ان الله تبارك وتعالى قد فرض عليهم الحج فقام رجل فقال يا رسول الله

انى كل عام فاعرض عنه ثم عاد فقال انى كل عام فاعرض عنه ثم عاد فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما يومنك
ان اقول نعم فيجب عليكم ثم لا تفعلوا فتكفروا اتركونى ما تركتكم واشيا فى موضع خفض لاتجرى وقد قال فيها بعض
النحويين انها كثرت فى الكلام وهى افعال فاشبهت فعلا فلم تصرف حمرا وجمعها اشاوى كما جمعوا عذرا عذارى وصحرا
صحارى واشياوات كما قيل حمراوات ولو كانت على التوهم لكان املك الوجهين بها ان تجرى لان الحرف اذا كثر به الكلام
خف كما كثرت التسمية بيزيد فاجروه وفيه يا زايدة تمنع من الاجرا ولكنا نرى ان اشيا جمعت على افعلا كما جمع لين ولينا
فحذف من وسط اشيا همزة كان ينبغى لها ان تكون اشيا فحذفت الهمزة لكثرتها وقد قالت العرب هذا من ابناوات
سعد واعيذك باسماوات الله وواحدها اسما وابنا تجرى فلو منعت اشيا الجرى لجمعهم اياها اشياوات لم اجر
اسما ولا ابنا لانهما جمعتا اسماوات وابناوات وقوله ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام قد اختلف
فى السايبة فقيل كان الرجل يسيب من ماله ما شا يذهب به الى الذين يقومون على خدمة الهتهم قال بعضهم السايبة
اذا ولدت الناقة عشرة ابطن كلهن اناث سيبت فلم تركب ولم يجز لها وبر ولم يشرب لبنها الا ولدها او ضيف حتى
تموت فاذا ماتت اكلها الرجال والنسا وبحرت اذن ابنتها يريد خرقت فالبحيرة ابنة السايبة وهى بمنزلة امها
واما الوصيلة فمن الشا اذا ولدت الشاة سبعة ابطن عناقين عناقين فولدت فى سابعها عناقا وجديا قيل وصلت
اخاها فلا يشرب لبنها النسا وكان للرجال وجرت مجرى السايبة واما الحامى فالفحل من الابل كان اذا لقح ولد ولده
حمى ظهره فلا يركب ولا يجز له وبر ولا يمنع من مرعى واى ابل ضرب فيها لم يمنع فقال الله تبارك وتعالى ما جعل الله
من بحيرة هذا انتم جعلتموه كذلك قال الله تبارك وتعالى ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وقوله عليكم
انفسكم هذا امر من الله عز وجل كقولك عليكم انفسكم والعرب تامر من الصفات بعليك وعندك ودونك
واليك يقولون اليك يريدون تاخر كما تقول وراك وراك فهذه الحروف كثيرة وزعم الكسائى انه سمع بينكما
البعير فخذاه فاجاز ذلك فى كل الصفات التى قد تفرد ولم يجزه فى اللام ولا فى البا ولا فى الكاف وسمع بعض العرب
تقول كما انت زيدا ومكانك زيدا قال الفرا وسمعت بنى سليم يقول فى كلامه كما انتنى ومكانكنى يريد انتظرنى
فى مكانك ولا تقدمن ما نصبته هذه الحروف قبلها لانها اسما والاسم لا ينصب شيا قبله يقول ضربا زيدا ولا
تقول زيدا ضربا فان قلته نصبت زيدا بفعل مضمر قبله كذلك قال الشاعر * يا ايها المايح دلوى دونكا * ان شيت
نصبت الدلو بمضمر قبله وان شيت جعلتها رفعا تريد هذه دلوى فدونكا وقوله لا يضركم رفع ولو جزمت كان
صوابا كما قال فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لاتخف ولاتخاف جايزان واما قوله شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
حين الوصية اثنان يقول شاهدان او وصيان قد اختلف فيه ورفع الاثنين بالشهادة اى ليشهدكم اثنان من
المسلمين او اخران من غيركم من غير دينكم هذا فى سفر وله حديث طويل الا ان المعنى فى قوله من الذين استحق عليهم
الاوليان فمن قال الاوليان اراد ولى الموروث يقومان مقام النصرانيين اذا انهما اختانا فيحلفان بعد
ما حلف النصرانيان وظهر على خيانتهما فهذا وجه قد قرا به على وذكر عن ابى بن كعب حدثنا الفرا قال حدثنى قيس
بن الربيع عن عبد الملك عن عطا عن بن عباس انه قال الاولين يجعله نعتا للذين وقال ارايت ان كان الاوليان
صغيرين كيف يقومان مقامهما وقوله استحق عليهم معناه فيهم كما قال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك
سليمان اى فى ملك وكقوله لاصلبنكم فى جذوع النخل جا التفسير على جذوع النخل وقرا الحسن الاولان
يريد استحقا بما حق عليهما من ظهور خيانتهما وقرا عبد الله بن مسعود الاولين كقول بن عباس وقد يكون الاولان

ماهنا النصرانيين والله اعلم فيرفعهما باسحاق ويجعلهما الاوليين باليمين لان اليمين كانت عليهما وكانت البينة
على الطالب فقيل الاوليان بموضع اليمين وهو على معنى قول الحسن وقوله ان ترد ايمان غيرهم على ايمانهم فيبطلها
وقوله قالوا لا علم لنا قالوا فيما ذكر من هول يوم القيامة ثم قالوا الا ما علمتنا فان كانت على ما ذكر فما التى بعد الا
فى موضع نصب لحسن السكوت على قوله لا علم لنا والرفع جايز وقوله اذ ايدتك على نعلتك كما تقول قويتك
وقرا مجاهد ايدتك على افعلتك وقال الكسائى فاعلتك وهى تجوز وهى مثل عاونتك وقوله فى المهد يقول
صبيا وكهلا فرد الكهل على الصفة كقوله دعانا لجنبه او قاعدا او قايما وقوله اوحيت الى الحواريين ان اسوابى
وبرسولى يقول الهمتهم كما قال واوحى ربك الى النحل ان اتخذى اى الهمها وقوله هل تستطيع ربك بالتا
واليا قراها اهل المدينة وعاصم بن ابى النجود والاعمش باليا يستطيع ربك وقد يكون ذلك على قولك هل
يستطيع فلان القيام معنا وانت تعلم انه يستطيعه فهذا وجه وذكر عن على وعايشة رحمهما الله انهما قرا
اهل تستطيع ربك بالتا وذكر عن معاذ انه قال اقرانى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ربك بالتا
وهو وجه حسن اى هل تقدر على ان تسيل ربك ان ينزل علينا وقوله تكون لنا عيدا وتكن لنا وهى فى قراة عبد الله
تكن لنا عيدا بغير واو وما كان من نكرة قد وقع عليها امر جاز فى الفعل بعده الجزم والرفع واما المايدة فذكرا نها
نزلت وكانت خبزا وسمكا نزلت فيما ذكر يوم الاحد مرتين فلذلك اتخذوه عيدا وقال بعض المفسرين لم تنزل لانه
اشترط عليهم انه ان انزلها فلم يومنوا عذبهم فقالوا لا حاجة لنا فيها وقوله يا عيسى بن مريم عيسى فى موضع رفع
وان شيت نصب واما ابن فلا يجوز فيه الا النصب وكذلك تفعل فى كل اسم دعوته باسمه ونسبته الى ابيه كقولك
يا زيد بن عبد الله ويا زيد بن عبد الله والنصب فى زيد فى كلام العرب اكثر فاذا رفعت فالكلام على دعوتين واذا
نصبت فهو دعوة فاذا قلت يا زيد بن الرجل صالح رفعت الاول ونصبت الثانى كقول الشاعر

يا زبرقان اخا بنى خلف ❊ ما انت ويل ابيك والفخر

وقوله قال الله هذا يوم ينفع الصادقين ترفع اليوم بهذا ويجوز ان تنصبه لانه مضاف الى غير اسم كما قالت
العرب مضى يوميذ بما فيه ويفعلون ذلك به فى موضع الخفض قال الشاعر

ردد نا لشعثا الرسول ولا ارى ❊ كيوميذ شيا ترد رسايله

وكذلك وجه القراة فى قوله من عذاب يوميذ ومن خزى يوميذ ويجوز خفضه فى موضع الخفض كما جاز رفعه
فى موضع الرفع وما اضيف الى كلام ليس فيه مخفوض فافعل به ما فعلت فى هذا كقول الشاعر

على حين عاتبت المشيب على الصبى ❊ فقلت ما تصح والمشيب وازع

وتفعل ذلك فى يوم وليلة وحين وغداة وعشية وزمن وازمان وايام وليالى وقد يكون قوله هذا يوم ينفع الصادقين
وكذلك قوله هذا يوم لا ينطقون فيه ما فى قوله يوم ينفع وان قلت هذا يوم ينفع الصادقين كما قال الله واتقوا
يوما لا تجزى نفس تذهب به الى النكرة كان صوابا النصب فى مثل هذا مكروه فى الصفة وهو على ذلك جايز ولا
يصلح فى القراة ومن سورة الانعام قوله تبارك وتعالى من قرن القرن ثمانون سنة وقد قال بعضهم سبعون
وقوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه فى صورة رجل لانهم لا يقدرون على النظر الى صورة الملك وقوله كتب
على نفسه الرحمة ان شيت جعلت الرحمة غاية كلام ثم استانف بعدها ليجمعنكم وان شيت جعلته فى موضع
نصب كما قال كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم والعرب تقول فى الحروف التى يصلح معها جواب

الايمان بان المفتوحة وباللام فيقولون ارسلت اليه ان يقوم وارسلت اليه ليقومن وكذلك قوله ثم بدا لهم
من بعد ما راوا الايات ليسجننه وهو فى القران كثير الا ترى انك لو قلت بدا لهم ان يسجنوه كان صوابا وقوله
اغير الله اتخذ وليا فاطر السموات مخفوض فى الاعراب تجعله صفة من صفات الله تبارك وتعالى ولو نصبته
على المدح كان صوابا وهو معرفة ولو نويت الفاطر الخالق نصبته على القطع اذ لم يكن فيه الف ولام ولو استانفته
فرفعته كان صوابا كما قال رب السموات والارض وما بينهما الرحمن وقوله وقوله وهو القاهر فوق عباده كل شى
قهر شيا فهو مستعل عليه وقوله لانذركم به ومن بلغ يريد ومن بلغه القران من بعدكم وبلغ صلة لمن ونصبت من
بالانذار وقوله الهة اخرى ولم يقل اخر لان الالهة جمع يقع عليه التانيث كما قال الله تبارك وتعالى الاسما الحسنى
وقال الله تبارك وتعالى فما بال القرون الاولى ولم يقل الاول ولا الاولين وكل ذلك صواب وقوله يعرفونه
كما يعرفون ابناهم ذكر ان عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام ما هذه المعرفة التى تعرفون بها محمدا صلى الله عليه
وسلم قال والله لانا به اذا رايته اعرف منى بابنى وهو يلعب مع الصبيان لانى لا اشك فيه انه محمد صلى الله عليه
وسلم ولست ادرى ما صنع النسا فى الابن فهذه المعرفة لصفته فى كتابهم وجا التفسير فى قوله خسروا
انفسهم يقال ليس من مومن ولا كافر الا له منزل فى الجنة واهل وازواج فمن اسلم وسعد صار الى منزله وازواجه
الى من اسلم وسعد فذلك قوله الذين يرثون الفردوس يقول يرثون منازل الكفار وهو قوله الذين خسروا
انفسهم واهليهم وقوله والله ربنا تقرا ربنا وربنا خفضا قال الفرا وحدثنى الحسن بن عياش اخو ابى
بكر بن عياش عن الاعمش عن الشعبى عن علقمة انه قرا والله ربنا قال معناه والله يا ربنا فمن قال ربنا جعله
محلوفا به وللدار الاخرة جعلت الدار ها هنا اسما وجعلت الاخرة من صفتها واضيفت فى غير هذا الموضع
ومثله مما يضاف الى مثله فى المعنى قوله ان هذا لهو حق اليقين والحق هو اليقين كما ان الدار هى الاخرة وكذلك
اتيتك بارحة الاولى والبارحة الاولى ومنه يوم الخميس وليلة الخميس يضاف الشى الى نفسه اذا اختلف
لفظه كما اختلف الحق واليقين والدار الاخرة واليوم والخميس فاذا اتفقا لم تقل العرب هذا حق الحق ولا يقين
اليقين لانهم يتوهمون اذا اختلفا فى اللفظ انهما مختلفان فى المعنى ومثله فى قراة عبد الله وذلك الدين القيمة
وفى قراتنا دين القيمة والقيم والقيمة بمنزلة قولك رجل راوية وهابة للاموال ووهاب وراو وشبهه وقوله
فانهم لا يكذبونك قراها العامة بالتشديد قال حدثنا الفرا قال حدثنى قيس بن الربيع الاسدى عن ابى اسحق
السبيعى عن ناجية بن كعب عن على انه قرا يكذبونك مخففة ومعنى التخفيف والله اعلم لا يجعلونك كذابا وانما
يريدون ان ما جيت به باطل لانهم لم يجربوا عليه صلى الله عليه وسلم كذبا فيكذبوه وانما اكذبوه اى ان
ما جيت به كذب لا يعرفه والتكذيب ان يقال كذبت والله اعلم فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض او سلما
فى السما فتاتيهم باية فافعل مضمرة بذلك جا التفسير وذلك معناه وانما تفعله العرب فى كل موضع يعرف فيه
معنى الجواب الا ترى انك تقول للرجل ان استطعت ان تتصدق ان رايت ان تقوم معنا تترك الجواب لمعرفتك
بمعرفته به فاذا جا ما لا يعرف جوابه الا بظهوره اظهرته كقولك للرجل ان تقم تصب خيرا لا بد فى هذا من
جواب لان معناه لا يعرف اذا طرح وقوله وما من دابة فى الارض ولا طاير يطير بجناحيه الطاير مخفوض
ورفعه جايز من رجل ولا امراة من رفع قال ما عندى من رجل ولا عندى امراة وكذلك قوله وما يعزب
عن ربك من مثقال ذرة ثم قال ولا اصغر من ذلك ولا اصغر ولا اكبر ولا اكبر اذا نصبت اصغر فهو فى

نبه خفض ومن رفع رده على المعنى واما قوله ولا طاير يطير بجناحيه فان الطاير لا يطير الا بجناحيه وهو
فى الكلام بمنزلة قوله له تسع وتسعون نعجة انثى كقولك للرجل كلمته بفى ومشيت اليه على رجلى ابلاغا فى
الكلام يقال ان كل صنف من البهايم امة والعرب تقول صنف ثم الى ربهم يحشرون حشرها موتها ثم يحشر
مع الناس فيقال لها كونى ترابا وعند ذلك يتمنى الكافر انه كان ترابا مثلها وقوله قل ارايتكم العرب لها فى ارايت
لغتان ومعنيان احدهما ان يسيل الرجل الرجل ارايت زيدا بعينك فهذه مهموزة فاذا اوقعتها على الرجل منه
قلت ارايتك على غير هذه الحال تريد هل رايت نفسك على غير هذه الحال ثم تثنى وتجمع فتقول للرجلين ارايتما
كما وللقوم ارايتموكم وللنسوة ارايتكن وللمراة ارايتك تخفض التا والكاف لا يجوز الا ذلك والمعنى الاخر ان
تقول ارايتك وانت تريد اخبرنى وتهمزها وتنصب التا منها وتترك الهمز ان شيت وهو اكثر كلام العرب وتترك
التا موحدة مفتوحة للواحد والواحدة مونثة ومذكرة فتقول للمراة ارايتك زيدا هل خرج وللنسوة ارايتكن
زيدا ما فعل وانما تركت العرب التا واحدة لانهم لم يريدوا ان يكون الفعل منها واقعا على نفسها فاكتفوا بذكرها
فى الكاف ووجهوا التا الى المذكر والتوحيد اذ لم يكن الفعل واقعا وموضع الكاف نصب وتاويله رفع كما انك
اذا قلت للرجل دونك زيدا وجدت الكاف فى اللفظ خفضا وفى المعنى رفعا لانها مامورة والعرب اذا اوقعت
فعل شى على نفسه قد كنى فيه عن الاسم قالوا فى الافعال التامة غير ما يقولون فى الناقصة فيقال للرجل
قتلت نفسك واحسنت الى نفسك ولا يقولون قتلتك والا احسنت اليك كذلك قال الله تبارك وتعالى
فاقتلوا انفسكم فى كثير من القران كقوله وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فاذا كان الفعل ناقصا مثل حسبت
وظننت قالوا اظننى خارجا واحسبنى خارجا ومتى تراك خارجا ولم يقولوا متى ترى نفسك ولا متى تظن
نفسك وذلك انهم ارادوا ان يفرقوا بين الفعل الذى قد يلغا وبين الفعل الذى لا يجوز الغاوه الا ترى
انك تقول انا اظن خارج فتبطل اظن ويعمل فى الاسم فعله وقد قال الله تبارك وتعالى ان الانسان
ليطغى ان راه استغنى ولم يقل راى نفسه وربما جانى الشعر ضربتك او شبهه من التام من ذلك قول الشاعر

حذاحذرا يا جارتى فاننى رايت ❊ جران العود قد كان يصلح

لقد كان لى فى ضرتين عدمتنى ❊ وما كنت القى من رذينة ابرح

والعرب يقولون عدمتنى ووجدتنى وفقدتنى وليس بوجه الكلام وقوله فلولا اذ جاهم باسنا تضرعوا
معنى فلولا فهلا ويكون معناها على معنى لولا كانك قلت لولا عبد الله لضربتك فاذا رايت
بعدها اسما واحدا مرفوعا فهو بمعنى لولا التى جوابها اللام واذا لم تر بعدها اسما فهى استفهام كقوله لولا
اخرتنى الى اجل قريب وكقوله فلولا ان كنتم غير مدينين وكذلك لوما فيها ما فى لولا الاستفهام والخبر
وقوله فتحنا عليهم ابواب كل شى يعنى ابواب الرزق والمر وهو الخير فى الدنيا لنفتنهم فيه وهو مثل قوله
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ومثله وان لو استقاموا على
الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه والطريقة طريقة الشرك اى لو استمروا عليها فعلنا ذلك بهم
وقوله فاذا هم مبلسون المبلس اليايس المنقطع رجاوه وذلك قيل للذى يسكت عند انقطاع حجته ولا
يكون عنده جواب قد ابلس وقد قال الراجز ❊ يا صاح هل تعرف رسما مكرسا ❊ قال نعم اعرفه وابلسا ❊
اى لم يحر اليك جوابا وقوله ياتيكم به كناية عن ذهاب السمع والبصر والختم على الافيده واذا كنيت عن الافاعيل

وان كثرت الكناية كقولك للرجل اقبالك وادبارك يوذينى وقد يقال ان الها التى فى به كناية عن الهدى
وهو كالوجه الاول وقوله وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم يقول يخافون ان يحشروا الى ربهم
علما بانه سيكون وذلك فسر المفسرون يخافون يعلمون وقوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم يقول القايل
وكيف يطرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدعو ربه حتى ينهى عن ذلك فانه بلغنا ان عيينه بن حصين
الفزارى دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده سلمان وبلال وصهيب واشباههم فقال عيينه
يا رسول الله لو نحيت هولاء عنك لاتاك اشراف قومك فاسلموا فانزل الله تبارك وتعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشى وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم ان تكسر الالف من ان والتى
بعدها فى جوابها على الاستيناف وهى قراة القرا وان شيت فتحت الالف من تريد كتب ربكم على نفسه انه من عمل
ولك فى ان التى بعد الفا الكسر والفتح فاما فتح فانه يقول انما يحتاج الكتاب الى ان مرة واحده ولكن الخبر
هو موضعها فلما دخلت فى ابتدا الكلام اعيدت الى موضعها كما قال ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون فلما كان موقع ان ايعدكم انكم مخرجون اذا متم دخلت فى اول الكلام واخره ومثله كتب عليه انه
من تولاه فانه يضله بالفتح ومثله الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم ولك ان تكسر ان التى
بعد الفا فى هولاء الحروف على الاستيناف الا ترى انك قد تراه حسنا ان تقول كتب انه من تولاه فهو يضله
بالفتح وكذلك واصلح فهو غفور رحيم لو كان لكان صوابا فاذا احسن دخول هو حسن الكسر وقوله وليستبين
سبيل المجرمين ترفع السبيل بقوله وليستبين لان الفعل له ومن انث السبيل قال ولتستبين سبيل المجرمين
وقد جعل الفعل للنبى صلى الله عليه سلم فنصب السبيل يراد به ولتستبين يا محمد سبيل المجرمين وقوله ان الحكم
الا لله يقضى الحق كتبت بطرح اليا لاستقبالها الالف واللام كما كتب سندع الزبانية بغير واو وكما كتبت فما
تغن النذر بغير يا على اللفظ فهذه قراة اصحاب عبد الله وذكر عن على انه قال يقص الحق بالصاد قال حدثنا
الفرا قال وحدثنى سفين بن عيينه عن عمرو بن دينار عن رجل عن بن عباس انه قرا يقضى بالحق قال الفرا وكذلك
هى فى قراة عبد الله وقوله ولا حبة فى ظلمات الارض يجوز رفعها يقال خفية وخفية وفيها لغة بالواو ولا تصلح
فى القراة يقال خفوه وخفوه كما قيل قد حل حبوته حبيته وقوله لين انجانا من هذه قراة اهل الكوفة وكذلك
هى فى مصاحفهم انج ى ن الف وبعضهم بالالف انجانا وقراة الناس انجيتنا بالت وقوله هو القادر على ان
يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما فعل بقوم نوح المطر والحجاره والطوفان او من تحت ارجلكم الخسف او يلبسكم
شيعا يخلطكم شيعا ذوى اهوا وقوله ولكن ذكرى فى موضع نصب ورفع النصب بفعل مضمر ولكن نذكرهم
ذكرى والرفع على قوله ولكن هو ذكرى وقوله وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا يقال ليس من قوم الا ولهم عيد
فهم يلهون فى اعيادهم الا امة محمد صلى الله عليه وسلم فان اعيادهم بر وصلاة وتكبير وخير وقوله وذكر به ان تبسل
نفس اى ترتهن والعرب تقول هذا عليك بسل اى حرام ولذلك قيل اسد باسل اى لا يقرب والعرب يقول
اعطى الواقى بسلته وهو اجر الرقيه وقوله يدعونه الى الهدى ايتنا كان ابو بكر الصديق وامراته يدعوان عبد الرحمن
ابنهما الى الاسلام فهو قوله الى الهدى ايتنا اى اطعنا ولو كانت الى الهدى ان ايتنا لكان صوابا كما قال انا ارسلنا
نوحا الى قومه ان انذر قومك فى كثير من اشباهه يجى بان ويطرحها وقوله وان اقيموا الصلاة مردودة على اللام
التى فى قوله وامرنا لنسلم والعرب تقول امرتك لتذهب فان فى موضع نصب بالرد على الامر ومثله فى القران كثير

وقوله كن فيكون يقال ان قوله فيكون للصور خاصة اى يوم يقول للصور كن فيكون ويقال ان قوله كن فيكون
لقوله هو الحق من نعت القول ثم تجعل فعله يوم ينفخ فى الصور يريد يكون قوله الحق يومئذ وقد يكون ان تقول
ويوم يقول كن فيكون لكل شئ فتكون كلمة مكتفية وترفع القول بالحق وتنصب اليوم لانه محل لقوله الحق والعرب
تقول نفخ فى الصور وفى قراة عبد الله كهيئة الطير فانفخها فتكون طيرا باذنى وقال الشاعر

لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم   ولا خراسان حتى ينفخ الصور

ويقال ان الصور قرن ويقال هو جمع للصور ينفخ فى الصور فى الموتى والله اعلم بصواب ذلك وقوله واذ قال ابرهيم لابيه ازر يقال
ازر فى موضع خفض ولا يجرى لانه اعجمى وقد اجمع اهل النسب على انه بن تارح فكان ازر لقب له وقد بلغنى ان معنى
ازر فى كلامهم معوج كانه عابه بزيغه وبعوجه عن الحق وقد قرا بعضهم لابيه ازر بالرفع على النداء وهو وجه حسن
وقوله اتتخذ اصناما الهة نصبت الاصنام بايقاع الفعل عليها وكذلك الالهة يقال جن عليه الليل واجن واجنه
الليل وجنه الليل وبالالف اجود اذا القيت على وهى اكثر من جنه الليل يقال فى قوله فلما جن عليه الليل راى كوكبا
قال هذا ربى قولان انما قال هذا ربى استدراجا للحجة على قومه ليعيب الهتهم انها ليست بشئ وان الكوكب والقمر والشمس
اكبر منها وليست بالهة ويقال انه قاله على الوجه الاخر كما قال الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم الم يجدك يتيما
فاوى ووجدك ضالا فهدى واحتجوا ها هنا بقول ابرهيم لئن لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين وقوله وتلك
حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه وذلك انهم قالوا له اما تخاف ان تخبلك لسبك اياها فقال لهم افلا تخافون انتم ذلك
منها اذ سويتم بين الصغير والكبير والذكر والانثى ان يغضب الكبير اذ سويتم به الصغير ثم قال لهم امن يعبد الها
واحدا احق ان يامن امن يعبد الهة شتى قالوا من يعبد الها واحدا فقضوا على انفسهم فذلك قوله وتلك حجتنا
اتيناها ابرهيم على قومه وقوله ومن ذريته هذه الهاء لنوح وهدينا من ذريته داود سليمان ولو رفع داود وسليمن
على هذا المعنى اذ لم يظهر الفعل كان صوابا كما تقول اخذت صدقاتهم لكل مائة وشاة وقوله واليسع يشدد اصحاب
عبد الله اللام وهى اشبه باسماء العجم من الذين يقولون واليسع لا تكاد العرب تدخل الالف واللام فيما لا يجرى
مثل يزيد ويعمر الا فى شعر انشد بعضهم

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا   شديدا باحناء الخلافة كاهله

وانما ادخل فى يزيد الالف واللام لما ادخلها فى الوليد والعرب اذا فعلت ذلك فقد امست الحرف مدحا وقوله
فان يكفر بها هولاء يعنى اهل مكة فقد وكلنا بها قوما يعنى اهل المدينة ليسوا بها بكافرين بها بالاية وقوله وما
قدروا الله حق قدره ما عظموه حق تعظيمه وقوله تجعلونه قراطيس يقول كيف قلتم لم ينزل الله على بشر من شئ
وقد انزلت التورية على موسى تجعلونه قراطيس والقرطاس فى هذا الموضع صحيفة وكذلك قوله ولو نزلنا
عليك كتابا فى قرطاس يعنى فى صحيفة تبدونها وتخفون كثيرا يقول تبدون ما تحبون وتكتمون صفة محمد صلى
الله عليه وسلم وقوله قل الله ثم ذرهم امر محمد صلى الله عليه وسلم ان يقول قل الله اى الله عليكم وان شئت قلت
قل هو الله وقد يكون قوله قل الله جوابا لقوله من انزل الكتاب الذى جاء به موسى قل الله انزله وانما اخترت
رفع الله انزله وانما اخترت رفع الله بغير الجواب لان الله تبارك وتعالى الذى امر محمدا صلى الله عليه وسلم
ان يسئلهم من انزل الكتاب وليست بمسئلة منهم فيجابوا ولكنه جاز لانه استفهام والاستفهام يكون له جواب
وقوله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون لو كانت جزما لكان صوابا كما قال ذرهم ياكلوا ويتمتعوا وقوله ولتنذر ام القرى

يقال

يقال فى التفسير ان ام القرى مكة وقوله والذين يومنون بالاخرة يومنون به الهاء تكون لمحمد صلى الله عليه
وسلم وللتنزيل وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا يقال انها نزلت فى مسيلمة الكذاب وذلك انه ادعا النبوة
ومن قال سانزل ومن فى موضع خفض يريد ومن اظلم من هذا ومن هذا الذى قال سانزل مثل ما انزل الله نزلت
فى عبد الله بن سعد بن ابى سرح وذلك انه كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قال النبى صلى الله عليه وسلم
والله غفور رحيم كتب سميع عليم او عزيز حكيم فيقول له النبى صلى الله عليه وسلم سواء حتى امل عليه قوله ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر فقال بن ابى سرح فتبارك الله احسن الخالقين تعجبا من
تفصيل خلق الانسان قال فقال له النبى صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت على فشك وارتد وقال لئن كان محمد صلى الله
عليه وسلم صادقا لقد اوحى الى كما اوحى اليه ولئن كان كاذبا لقد قلت مثل قال فانزل الله تبارك وتعالى فيه ومن
قال سانزل مثل ما انزل الله وقوله والملئكة باسطوا ايديهم ويقال باسطوا ايديهم باخراج انفس الكفار وهو مثل
يضربون وجوههم وادبارهم ولو كانت باسطون كانت ايديهم ولو كانت باسطوا ايديهم ان اخرجوا كان صوابا
ومثله مما نزل فيه ان قوله يدعونه الى الهدى ائتنا واذا طرحت من مثل هذا الكلام ان ففيه القول مضمر كقوله
ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا روسهم عند ربهم يقولون ربنا وقوله ولقد جئتمونا فرادى وهو جمع العرب يقول
فرادى وفراد يا هذا فلا يجرونها شبهت بثلاث ورباع وفرادى واحدها فرد وفرد وفريد وفراد للجمع ولا يجوز فرد فى
هذا المعنى وانشدنى بعضهم

ترى النعرات الزرق تحت لبانه   فرادى ومثنى اصعقتها صواهله

وقوله لقد تقطع بينكم قرا حمزة ومجاهد بينكم يريد وصلكم وفى قراة عبد الله لقد تقطع ما بينكم وهو وجه الكلام
اذا جعل الفعل لبين ترك نصبا كما قالوا اتانى دونك من الرجال فترك نصبا وهو فى موضع رفع لانه صفة واذا قالوا
هذا دون من الرجال رفعوه فى موضع الرفع وكذلك تقول بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد اذا افردته اجريته فى
العربية واعطيته الاعراب وقوله فالق الاصباح مصدر اصبحنا اصباحا والاصباح صبح كل يوم بمجوع وقوله وجاعل
الليل سكنا والشمس والقمر الليل فى موضع نصب فى المعنى فرد الشمس والقمر على معناه لما فرق بينهما بقوله سكنا
فاذا لم تفرق بينهما بشئ اثر والخفض وقد يجوز ان ينصب وان لم يحل بينهما بشئ انشد بعضهم

بينا نحن ننظره اتانا   معلق شكوة وزناد راعى

وتقول انت اخذ حقك وحق غيرك فتضيف فى الثانى وقد نونت فى الاول لان المعنى فى قولك انت ضارب زيد
او ضارب زيد سواء واحسن ذلك ان تحول بينهما بشئ كما قال امرؤ القيس

فظل طهاة اللحم من بين منضج   صفيف شواء او قدير معجل

فنصب الصفيف وخفض القدير على ما قلت لك وقوله وهو الذى انشاكم من نفس واحدة فمستقر يعنى فى الرحم
والمستودع فى صلب الرجل ويقرا فمستقر يعنى الولد فى الرحم ومستودع فى صلب الرجل ورفعها على اضمار الصفة
كقولك رايت الرجلين عاقل واحمق يريد منهما كذا وكذا وقوله فاخرجنا به نبات كل شئ يقول رزق كل شئ
يريد ما ينبت ويصلح غذا لكل شئ وكذا جا التفسير وهو وجه الكلام وقد يجوز فى العربية ان تضيف النبات
الى كل شئ وانت تريد بكل شئ النبات ايضا فيكون مثل قوله ان هذا لهو حق اليقين واليقين هو الحق وقوله ومن
النخل من طلعها قنوان دانية الوجه الرفع فى القنوان لان المعنى ومن النخل ما قنوانه دانية ولو نصب واخرج

من النخل من طلعها قنوانا دانية لجاز فى الكلام ولا يقرا بها لمكان الكتاب وقوله وجنات من اعناب نصب
الا ان جمع المونث بالتا يخفض فى موضع النصب ولو رفعت الجنات تتبع القنوان كان صوابا وقوله وفى الارض
قطع متجاورات وجنات الوجه فيه الرفع تجعلها تابعة للقطع ولو نصبتها وجعلتها تابعة للرواسى والانهار
كان صوابا وقوله والزيتون والرمان يريد شجر الزيتون وشجر الرمان كما قال وسل القرية يريد اهل القرية وقوله
انظروا الى ثمره اذا اثمر يقول انظروا اليه اول ما يعقد وينعه بلوغه وقد قرئت وينعه ويانعه فاما قوله وينعه
فمثل ناضجه وبالغه وقوله وجعلوا لله شركاء الجن ان شيت جعلت الجن تفسير الشركا وان شيت جعلت نصبه
على جعلوا الجن شركا لله تبارك وتعالى وخرقوا واخترقوا وخلقوا واختلقوا يريد افتروا وقوله ذلكم الله ربكم لا اله
الا هو خالق كل شى يرفع خالق على الابتدا وعلى ان يكون خبرا ولو نصبته اذ لم يكن فيه الالف واللام على القطع
كان صوابا وهو مثل قوله غافر الذنب وقابل التوب وكذلك فاطر السموات والارض لو نصبته اذا كان قبله معرفة
تامة جاز ذلك لانك قد تقول الفاطر السموات الخالق كل شى القابل التوب الشديد العقاب وقد يجوز ان
تقول مررت بعبد الله محدث زيد تجعله معرفة وان حسنت فيه الالف واللام اذا كان قد عرف بذلك فيكون
مثل قولك مررت بوحشى قاتل حمزة وبابن ملجم قاتل على عرف به حتى صار كالاسم له وقوله وكذلك نصرف
الايات وليقولوا درست يقولون تعلمت من يهود وفى قراة عبد الله وليقولوا درس يعنون محمدا صلى الله عليه
وسلم وهو كما تقول فى الكلام قالوا لى اساوا قالوا لى اساءت ومثله قل للذين كفروا سيغلبون وستغلبون وقرا
بعضهم دارست يريد جادلت اليهود وجادلوك وكذلك قال ابن عباس وقراها مجاهد دارست وفسرها قرات
على اليهود وقروا عليك وقد قريت درست اى قريت وتليت وقروا درست يريد تقادمت اى هذا
الذى يتلوه علينا شى قد تطاول ومر بنا وقوله واقسموا بالله جهد ايمانهم المقسمون الكفار سالوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ياتيهم بالاية التى نزلت فى الشعرا ان نشا ننزل عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين
فسالوا رسول الله عليه السلام ان ينزلها وحلفوا ليومنن فقال المومنون يا رسول الله سل ربك ينزلها عليهم
حتى يومنوا فانزل الله تبارك وتعالى قل للذين امنوا وما يشعركم انهم يومنون فهذا وجه النصب فى ان وما
يشعركم انهم يومنون ونحن نقلب افيدتهم وابصارهم كما لم يومنوا وقرا بعضهم انها مكسورة الالف اذا جات
مستانفة ويجعل قوله وما يشعركم كلاما مكتفيا وهى فى قراة عبد الله وما يشعرهم اذا جاتهم انهم لا يومنون
ولا فى هذا الموضع صلة كقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون المعنى حرام عليهم ان يرجعوا ومثله
ما منعك ان لا تسجد معناه ان تسجد وهى فى قراة ابى لعلها اذا جاتهم لا يومنون وللعرب فى لعل لغة بان يقولوا
ما ادرى انك صاحبها يريدون لعلك صاحبها ويقولون ما ادرى لو انك صاحبها وهو وجه جيد ان تجعل
ان فى موضع لعل وقوله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى هذا امر قد كانوا سالوه فقال تبارك وتعالى
لو فعلنا بهم ذلك لم يومنوا الا ان يشا الله وقوله قبلا جمع قبيل والقبيل الكفيل وانما اخترها هنا ان يكون
القبل فى معنى الكفالة لقولهم او تاتى بالله والملائكة قبيلا يضمنون ذلك وقد يكون قبلا من قبل وجوههم
كما تقول اتيتك قبلا ولم اتك دبرا وقد يكون القبيل جمعا للقبيلة كانك قلت او تاتينا بالله والملائكة قبيلة قبيلة
وجماعة جماعة ولو قريت قبلا على معنى معاينة صوابا كما تقول انا لقيته قبلا وقوله جعلنا لكل نبى عدوا
شياطين الانس والجن نصبت العدو والشياطين بقوله جعلنا وقوله يوحى بعضهم الى بعض فان ابليس

فيما

فيما ذكر جعل فرقة من شياطينه مع الانس وفرقة مع الجن فاذا التقى شيطان الانسى وشيطان الجنى
قال اضللت صاحبى بكذا وكذا فاضلل به صاحبك وتقول له شيطان الجنى مثل ذلك فهذا وحى بعضهم
الى بعض قال الفرا حدثنى بذلك حيان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس وقوله وليقترفوا ما هم مقترفون
الاقتراف الكسب تقول العرب خرج فلان يقترف اهله وقوله منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين
من الشاكين انهم يعلمون انه منزل من ربك وقوله وان تطع اكثر من فى الارض فى اكل الميتة يضلوك لان
اكثرهم كانوا ضلالا وذلك انهم قالوا للمسلمين اتاكلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتل ربكم فانزلت هذه الاية
وان تطع اكثر من فى الارض وقوله هو اعلم من يضل من فى موضع رفع كقوله لنعلم اى الحزبين احصى اذا
كانت من بعد العلم والنظر والدراية مثل نظرت وعلمت ودريت كانت فى مذهب اى فان كان بعدها
فعل لها رفعتها به وان كان بعدها فعل يقع عليها نصبها كقولك ما ادرى من قام ترفع من يقام وما ادرى
من ضربت تنصبها بضربت وقوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه فاما ظاهره فالفجور والزنا واما باطنه
فالمخالة ان يتخذ المراة الخليل وان يتخذها وقوله وانه لفسق يقول اكلكم ما لم يذكر اسم الله عليه فسق
اى كفر وكنا عن الاكل كما قال فزادهم ايمانا يريد فزادهم قول الناس ايمانا وقوله او من كان ميتا
فاحييناه اى كان ضالا فهديناه وقوله نورا يمشى به فى الناس يعنى ايمانه وقوله الذين اجرموا صغار
عند الله اى من عند الله كذلك قال المفسرون وهو فى العربية كما تقول سياتينى رزق عندك كقولك
سياتينى الذى عند الله سيصيبهم الصغار الذى عنده ولمحمد صلى الله عليه وسلم ان ينزله بهم ولا يجوز
فى العربية ان تقول جيت عند زيد من عند زيد وقد يكون قوله صغار عند الله انهم اختاروا الكفر تعززا
وانفة من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فجعل الله ذلك صغارا عنده وقوله ومن يرد ان يهديه من ومن فى موضع
رفع بالها التى عادت عليهما من ذكرهما وقوله يجعل صدره ضيقا حرجا قراها ابن عباس وعمر حرجا وقراها
الناس حرجا والحرج فيما فسر ابن عباس الموضع الكثير الشجر الذى لا تصل اليه الراعية قال فكذلك صدر الكافر
لا تصل اليه الحكمة وهو فى كسرة وفتحة بمنزلة الواحد والوحد والفرد والفرد والدنف والدنف تقوله العرب
فى معنى واحد وقوله كانما يصعد فى السما يقول ضاق عليه المذهب فلم يجد الا ان يصعد فى السماء وليس
يقدر وتقرا كانما يصاعد يريد يتصاعد ويصعد مخففة وقوله يا معشر الجن قد استكثرتم يقول قد اضللتم كثيرا
وقوله وقال اولياوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض فالاستمتاع من الانسى بالجنى ان الرجل كان اذا
مر فاستوحش او قتل صيدا من صيدهم فخاف قال اعوذ بسيد هذا الوادى فيبيت امنا فى نفسه واما استمتاع
الجن بالانس فما نالوا بهم من تعظيم الانس اياهم فكان الجن يقولون سدنا الجن والانس وقوله يا معشر الجن
والانس منكم قيل هذا كقوله مرج البحرين يلتقيان ثم قال يخرج منهما اللولو والمرجان وانما يخرج اللولو والمرجان
من الملح دون العذب فكانك قلت يخرج من بعضهما ومن احدهما وقوله ذلك ان لم يكن ربك ان شيت جعلت
ذلك فى موضع نصب وجعلت ان مما يصلح فيه الخافض فاذا حذفته كانت نصبا يريد فعل ذلك ان لم يكن مهلك
القرى وان شيت جعلت ذلك رفعا على الاستيناف ان لم يظهر الفعل ومثله ذلك بما قدمت يداك وذلك
بما قدمت ايديكم ومثله ذلك ليعلم انى لم اخنه بالغيب وذلكم وان الله موهن كيد الكافرين الرفع والنصب فيه
كله جايز وقوله مهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يقول لم يكن ليهلكهم بظلمهم وهم غافلون لم ياتهم رسول

ولاحجة وفى قوله فى هود وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يقول لم يكن ليهلكهم بظلمهم يقول
بشركهم واهلها مصلحون يتعاطون الحق فيما بينهم هكذا جا التفسير وفيها وجه وهو احب الى من ذا لان الشرك
اعظم الذنوب والمعنى والله اعلم لم يكن ليهلكهم بظلم منه وهم مصلحون وقوله فسوف تعلمون من تكون له من فى
موضع رفع ولو نصبتها كان صوابا كما قال الله تبارك وتعالى والله يعلم المفسد من المصلح وقوله من تكون له عاقبة
الدار اذا كان الفعل فى مذهب مصدر مونثا مثل العاقبة والموعظة والعافية فانك اذا قدمت فعله قبله
انثته وذكرته كما قال الله عز وجل فمن جاءه موعظة من ربه بالتذكير وقال قد جاتكم موعظة من ربكم بالتانيث
وكذلك واخذ الذين ظلموا الصيحة واخذت فلا تهابن من هذا تذكيرا ولا تانيثا وقوله هذا لله بزعمهم وبزعمهم
وزعمهم ثلاث لغات ولم يقرا بكسر الزاى احد نعلمه والعرب قد تجعل الحرف فى مثل هذا فيقولون الفتل والفتل
والفتل والود والود والود فى اشباه لها واجود ذلك ما اختارته القرا الذين يوثر عنهم القراة وفى قراة
عبد الله وهذا لشركايهم وهو كما تقول فى الكلام قال عبد الله ان له مالا وان لى مالا وهو يريد نفسه وقد
قال الشاعر

رجلان من ضبه اخبرانا ⁂ انا راينا رجلا عريانا

ولو قال اخبرانا انهما رايا كان صوابا وقوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم وهم قوم
كانوا يخدمون الهتهم فزينوا الهم دفن البنات ومن احيا وكان ايضا احدهم يقول لين ولد لى كذا وكذا من الذكور
لانحرن واحدا فذلك قتل اولادهم والشركا رفع لانهم الذين زينوا وكان بعضهم يقرا وكذلك زين لكثير من
المشركين قتل اولادهم فيرفع القتل اذ لم يسم فاعله ويرفع الشركا بفعل ينويه كانه قال زينه لهم شركاؤهم ومثله
قوله يسبح له فيها بالغدو والاصال ثم قال رجال لا تلهيهم تجارة وفى بعض مصاحف اهل الشام شركايهم باليا
فان تكن مثبتة عن الاولين فينبغى ان يقرا زين وتكون الشركا هم الاولاد لانهم منهم فى النسب والميراث فان
كانوا يقرون زين فلست اعرف جهتها الا ان يكونوا فيها اخذين بلغة قوم يقولون اتيتها عشايا ثم يقولون
فى تثنية الحمرا حمرايان فهذا وجه ان يكونوا قالوا زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركايهم وان شيت جعلت
زين اذا فتحته فعلا لابليس ثم تخفض الشركا باتباع الاولاد وليس قول من قال انما ارادوا مثل قول الشاعر

فزججتها متمكنا زج القلوص ⁂ اى مراده بشى وهذا مما كان يقوله نحويوا اهل الحجاز ولم نجد مثله فى العربية
وقوله ما فى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وفى قراة عبد الله خالص لذكورنا وتانيثه لتانيث الانعام
لان ما فى بطونها مثلها فانث لتانيثها ومن ذكره فلتذكير ما وقد قرا بعضهم خالصه لذكورنا يضيفه الى
الها وتكون الها لما ولو نصبت الخالص والخالصة على القطع وجعلت خبر ما فى اللام التى فى قوله لذكورنا
كانك قلت ما فى بطون هذه الانعام لذكورنا خالصا وخالصة كما قال وله الدين واصبا والنصب فى هذا
الموضع قليل لا يكادون يقولون عبد الله قايما فيها ولكنه قياس وقوله وان يكن ميتة فهم فيه شركا ان
شيت رفعت الميتة وان شيت نصبتها فقلت ميتة ولك ان تقول تكن ويكن بالتا واليا وقد تكون
الخالصة مصدرا لتانيثها كما تقول العاقبة والعافيه وهو مثل قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وقوله
وهو الذى انشا جنات معروشات وغير معروشات هذه الكروم ثم قال والزيتون والرمان متشابها فى لونه
وهو غير متشابه فى طعمه منه حلو ومنه حامض وقوله واتوا حقه يوم حصاده هذا لمن حضره من اليتامى

والمساكين وقوله ولا تسرفوا فى ان تعطوا كله وذلك ان ثابت بن قيس خلا بين الناس وبين نخله فذهب به كله
ولم يبق لاهله منه شى فقال الله تبارك وتعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وقوله ومن الانعام حمولة وفرشا
يقول وانشا لكم من الانعام حموله يريد ما اطاق الحمل والعمل والفرش الصغار ثم قال ثمانية ازواج فان شيت
جعلت الثمانية مردودة على الحمولة وان شيت اضمرت لها فعلا وقوله ثمانية ازواج الذكر زوج ولو رفعت
اثنين واثنين لدخول من كان صوابا كما تقول رايت القوم منهم قاعد ومنهم قايم وقاعدا وقايما والمعنى فى
قوله الذكرين حرم تقول اجاكم التحريم فيما حرمتم من السايبة والبحيرة والوصيلة والحام من الذكرين ام
من الانثيين فلو قالوا من قبل الذكر حرم عليهم كل ذكر ولو قالوا من قبل الانثى حرمت عليهم كل انثى ثم قال اما
اشتملت عليه يقول ام حرم عليكم اشتمال الرحم فلو قالوا ذلك لحرم عليهم الذكر والانثى لان الرحم يشتمل على
الذكر والانثى وما فى قوله اما اشتملت فى موضع نصب نصبته باتباعه الذكرين والانثيين وقوله ام كنتم
شهدا اذ وصاكم الله بهذا يقول اوصاكم الله بهذا معاينة وقوله قل لا اجد فيما اوحى الى محرما ثم قال جل وجهه
الا ان يكون ميتة وان شيت يكون وفى الميتة وجهان الرفع والنصب ولا يصلح الرفع فى القراة لان الدم
منصوب بالرد على الميتة وفيه الف تمنع من جواز الرفع ويجوز ان تكون لتانيث الميتة ثم ترد ما بعدها
عليها ومن رفع الميتة جعل يكون فعلا لها اكتفى بيكون بلا فعل وكذلك يكون فى كل الاستثنا لا يحتاج
الى فعل الا ترى انك تقول ذهب الناس الا ان يكون اخاك واخوك وانما استغنت كان ويكون عن الفعل
كما استغنى ما بعد الا عن فعل يكون للاسم فلما قيل قام الناس الا زيدا والا زيد فنصب بلا فعل ورفع
بلا فعل صلحت كان تامة ومن نصب قال كان من عادة كان عند العرب مرفوع ومنصوب فاضمر وافى كان اسما
مجهولا وصيروا الذى بعده فعلا لذلك المجهول وذلك جايز فى كان وليس ولم يزل وفى اظن واخواتها ان تقول
اظنه فيها زيد ويجوز فى ان واخواتها كقول الله تبارك وتعالى يا بنى انها ان تك مثقال حبة وكقوله انه
انا الله العزيز الحكيم فتذكر الها وتوحدها ولا يجوز تثنيتها ولا جمعها مع جمع ولا غيره ولا تانيثها مع المونث وتذكيرها
مع المونث جايز فتقول انها ذاهبة جاريتك وانه ذاهبة جاريتك فان قلت كيف جاز التانيث مع الانثى ولم
تجز التثنية مع الاثنين قلت لان العرب انما ذهبت الى تانيث الفعل وتذكيره فلما جاز اخذ الذين ظلموا
الصيحة واخذت جاز التانيث والتذكير ولما لم يجز قاما اخواك ولا قاموا قومك لم يجز تثنيتها ولا جمعها
فان قلت افتجيز تثنيتها فى قول من قال ذهبا اخواك قلت لا من قبل ان الفعل واحد والالف التى فيها كانها
تدل على صاحبى الفعل والواو فى الجمع تدل على اصحاب الفعل فلم يستقم ان يكنى عن فعل واسم فى عقدة
فالفعل واحد ابدا لان الذى فيه من الزيادات اسما ويقول فى مسيلين منه تستدل بهما على غيرهما
انها اسد جاريتك فانثت لان الاسد فعل للجارية ولو جعلت الجارية فعلا للاسد ولمثله من المذكر لم يجز
الا تذكيرها وكذلك كل اسم مذكر شبهته بمونث فذكر فيه الها وكل مونث شبهته بمذكر ففيه تذكير الها وتانيثها
فهذه واحدة ومتى ما ذكرت فعل مونث فقلت قام جاريتك او طال صلاتك ذكرتها لتذكير الفعل لا يجوز
ان تونث وقد ذكر الفعل واذا رايت الاسم مرفوعا بالمحال مثل عندك وفوقك وفيها فانث وذكر فى المونث
ولا تونث فى المذكر وذلك ان الصفة لا يقدر فيها على التانيث كما يقدر فى قام جاريتك على ان تقول قامت
جاريتك على ان تقول قامت جاريتك فلذلك كان فى الصفات الاجرا على الاصل واذا اخليت كان باسم

واحد جاز ان ترفعه وتجعل له الفعل وان شيت اضمرت فيه مجهولا ونصبت ما بعده فقلت اذا كان غدا
فاتنا وتقول اذهب فليس الا اباك وابوك فمن رفع اضمر احدا كانه قال ليس احد الا ابوك ومن نصب
اضمر الاسم المجهول فنصب لان المجهول معرفة فلذلك نصبت ومن قال اذا كان عدوه فاتنا لم يجز له ان
يقول اذا عدوه كان فاتنا كذلك الاسم المجهول لا يقدمه منصوبه واذا قرنت بالنكرة في كان صفة فقلت ان
كان بينهم شر فلا نقربهم رفعت وان بدات بالشر واخرت الصفة كان الوجه الرفع فقلت ان كان شر بينهم
فلا نقربهم ويجوز النصب قال واشد في بعضهم •

فعيني هلا تبكيان عفاقا ؞ اذا كان طعنا بينهم وعناقا

فاذا افردت النكرة بكان اعتدل النصب والرفع واذا افردت المعرفة بكان كان الوجه النصب يقولون
لو كان الاظلة لحطاب ظله فهذا على ما وصفت لك وقوله ومن البقر والغنم حرمنا عليهما شحومهما حرم
عليهم الشرب وشحوم الكلى ثم قال الا ما حملت ظهورهما وما في موضع نصب بالفعل بالاستثنا
او الحوايا في موضع رفع تردها على الظهور الا ما حملت ظهورهما او حملت الحوايا وهي المباعر وبنات اللبن
والنصب على ان تريد او شحوم الحوايا فتحذف الشحوم وتكتفي بالحوايا كما قال وسل القرية يريد وسل اهل
القرية او ما اختلط بعظم وهي الالية وما في موضع نصب وقوله قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا
تشركوا به شيا ان شيت جعلت الا تشركوا نهيا ادخلت عليه ان وان شيت جعلته خبرا وتشركوا في موضع
نصب كقولك امرتك ان لا تذهب نصب الى زيد وان لا تذهب جزم وان شيت جعلت ما نسقته على الا
تشركوا به بعضه جزما ونصبا بعضه كما قال قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن فنصب اوله
ونهى عن اخره كما قال الشاعر • حج واوصى بسليمى الاعبدا • ان لا ترى ولا تكلم احدا • ولا تمش بفضا بعدا •
فنوى الخبر في اوله ونهى في اخره قال والجزم في هذه الاية احب الى لقوله واوفوا الكيل فجعلت اوله نهيا لقوله
واوفوا الكيل وقوله وان هذا صراطي مستقيما تكسر ان اذا نويت الاستيناف وتفتحها من وقوع اتل عليها
وان شيت جعلتها خفضا تريد ذلكم وصاكم به وبان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وقوله ولا تتبعوا السبل
يعني اليهودية والنصرانية يقول لا تتبعوها فتضلوا وقوله ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن
تماما على المحسن ويكون المحسن في مذهب جمع كما قال ان الانسان لفي خسر وفي قراة عبد الله تماما على الذين
احسنوا تصديقا لذلك وان شيت جعلت الذي على معنى ما تريد تماما على ما احسن موسى فتكون
المعنى تماما على احسانه ويكون احسن مرفوعا تريد تماما على الذي هو احسن وتنصب احسن ها هنا تنوي
بها الخفض لان العرب تقول مررت بالذي هو خير منك وشر منك ولا يقولون مررت بالذي قايم لان
خيرا منك كالمعرفة اذ لم تدخل فيه الالف واللام وكذلك يقولون مررت بالذي اخيك وبالذي مثلك
اذا جعلوا صلة الذي معرفة او نكرة لا تدخلها الالف واللام جعلوها تابعة للذي انشدني الكسائي

وان الزبيري الذي مثل الحلم ؞ مشا باسلابك في اهل العلم

وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك جعلت مباركا من نعت الكتاب فرفعته ولو نصبته على الخروج من
الها في انزلناه كان صوابا وقوله ان تقولوا انما انزل الكتاب في موضع نصب من مكانين احدهما انزلناه
لان لا تقولوا انما انزل والاخر من قوله واتقوا ان تقولوا الا تصلح في موضع ان ها هنا كقوله يبين الله لكم

ان تضلوا يصلح فيه لا تضلون كما قال سلكناه في قلوب المجرمين لا يومنون به وقوله هل ينظرون
الا ان تاتيهم الملكة لقبض ارواحهم او ياتي ربك القيمة او ياتي بعض ايات ربك طلوع الشمس من مغربها
وقوله ان الذين فارقوا دينهم قراها علي فارقوا وقال والله ما فرقوه ولكن فارقوه وهم اليهود والنصارى
وقراها الناس فرقوا دينهم وكل وجه وقوله لست منهم في شي يقول من قتالهم في شي ثم نسختها فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم وقوله فله عشر امثالها من خفض يريد فله عشر حسنات امثالها ولو قال
ها هنا فله عشر مثلها يريد عشر حسنات مثلها كان صوابا ومن قال عشر امثالها جعلهن من نعت العشر
ومثل يجوز توحيده ان تقول في مثله من الكلام هم مثلكم وامثالكم قال الله تبارك وتعالى انكم اذا مثلهم
فوحد وقال ثم لا يكونوا امثالكم فجمع ولو قلت عشر امثالها تقول عندي خمسة اثوابا لجاز وقوله من جاء
بالحسنة بلا اله الا الله والسيئة الشرك دينا قيما حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني عمرو بن ابي
المقدام عن رجل عمران بن حذيفة قال راني ابي حذيفة راكعا قد صوبت راسي قال ارفع راسك دينا
قيما منصوب على المصدر وملة ابرهيم كذلك قوله وهو الذي جعلكم خلايف الارض جعلنا امة محمد صلى
الله عليه وسلم خلايف كل الامم ورفع بعضكم فوق بعض درجات في الرزق ليبلوكم بذلك فيما اتاكم •

ومن سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم قلت ارايت ما ياتي بعد حروف الهجا مرفوعا مثل قوله
المص كتاب انزل اليك ومثل قوله الم تنزيل الكتاب وقوله الر كتاب احكمت اياته واشباه ذلك ثم رفعت الكتاب
في هولاء الاحرف قلت رفعته بحروف الهجا التي قبله كانك قلت الالف واللام والميم والصاد من حروف
المقطع كتاب انزل اليك مجموعا فان قلت كانك قد جعلت الالف واللام والميم والصاد يودين عن جميع حروف
المعجم وهو ثلاثة احرف او اربعة قلت نعم كما انك يقول اب ت ث ثمانية وعشرون حرفا فتكتفي باربعة
احرف من ثمانية وعشرين فان قلت ان الف ب ت ث قد صارت كالاسم لحروف الهجا كما تقول قرات الحمد
فصارت اسما لفاتحة الكتاب قلت ان الذي يقول ليقع في الوهم ولكنك قد تقول ابني في اب ت ث ولو
قلت في خاء لجاز ولعلمت انه يريد ابني في الحروف المقطعة فلما اكتفي بغير اولها علمنا ان اولها باسم
وان كان اولها اثر في الذكر من سايرها فان قلت فكيف جات حروف الم وكهيعص مختلفة ثم اتت لا تنزل
باتاتا وهي متواليات قلت اذا ذكرن متواليات دللن على اب ت ث بعينها مقطعة واذا لم يأتين متواليات
دللن على الكلام المتصل لا على المقطع انشدني الحارثي •

تعلمت باجاد وال مرامر ؞ وسودت اثوابي ولست بكاتب

وانشدني بعض بني اسد • لما رايت امرها في حطي • فنك في كذب ولط • اخذت منها بقرون شمط •
ولم يزل ضربي لها ومعطي • حتى علي الراس دم يغطي • فاكتفي بحطي من ابي جاد ولو قال قايل الصبي في
هوز او كلمن لكفى ذلك من ابي جاد وقد قال الكسائي رفعت كتاب انزل اليك واشباهه من المرفوع بعد
الهجا باضمار هذا او ذلك وهو وجه وكانه اذا اضمر هذا او ذلك اضمر لحروف الهجا ما يرفعها قبلها لانها
لا تكون الا ولها موضع قال افرايت ما جا منها ليس قبله ما يرافعه مثل قوله حم عسق ويس وق وص
مما يقل ويكثر ما موضعه اذ لم يكن بعده مدافع قلت قبله ضمير يرفعه بمنزلة قول الله تبارك وتعالى
براة من الله ورسوله المعنى والله اعلم هذه براة من الله وكذلك سورة انزلناه وكذلك كل حرف مرفوع

مع القول ما ترى معه ما يرفعه فقبله اسم مضمر يرفعه مثل قوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا المعنى والله اعلم لا تقولوا
هم ثلاثة يعني الالهة وكذلك قوله سيقولون ثلاثة رابعهم المعنى والله اعلم سيقولون هم ثلاثة وقد قيل في
كهيعص انه مفسر لاسما الله فقيل الكاف من كريم والها من هاد والعين والبا من عليم والصاد من صدوق
فان يك كذلك فالذكر مرفوع بضمير لا بكهيعص وقد قيل في طه انه يا رجل فان يك كذلك فليس يحتاج الى رافع
لان المنادى يرفع بالندا وكذلك يس جا فيها يا انسان وبعضهم يا رجل والتفسير فيهما كالتفسير في طه وقوله
فلا يكن في صدرك حرج منه يقول لا يضيق صدرك بالقران بان يكذبوك وكما قال الله تبارك وتعالى
فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يومنوا وقد قيل فلا يكون في صدرك حرج شك لتنذر به موخر ومعناه
المص كتاب انزل اليك لتنذر به فلا يكن في صدرك حرج وذكرى للمومنين في موضع نصب ورفع ان شيت
رفعتها على الرد على الكتاب كانك قلت كتاب حق وذكرى والنصب يراد به لتنذر به وتذكر به المومنين وقوله
اتبعوا ما انزل اليكم وانما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم وحده لان ما انذر به فقد انذرت به امته كما قال
يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فخاطبه ثم جعل الفعل للجميع وانت قد تقول للرجل ويحك اما تتقون الله تذهب
اليه والى اهل بيته او عشيرته وقد يكون قوله اتبعوا محكيا من قوله لتنذر به لان الانذار قول فكانه قيل له لتقول
لهم اتبعوا كما قال الله تبارك وتعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين لان الوصية قول
ومثله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ثم قال قد فرض الله لكم فجمع وقوله وكم من قرية اهلكناها فجاها
يقال انما اتاها الباس من قبل الاهلاك فكيف تقدم الهلاك قلت لان الهلاك والباس يقعان معا
كما تقول اعطيتني فاحسنت فلم يكن الاحسان بعد الاعطا ولا قبله انما وقعا معا فاستجيز ذلك وان
شيت كان المعنى وكم من قرية اهلكناها فكان مجي الباس قبل الاهلاك فاضمرت كان وانما جاز ذلك على
شبيه بهذا المعنى ولا يكون في الشروط التي خلقتها بمقدم معروف وموخر معروف ان يقدم الموخر
او يوخر المقدم مثل قولك ضربته فبكى او اعطيته فاستغنى الا ان تدع الحروف في مواضعها وقوله اهلكناها
فجاها قد يكون ان خبرا بالوا واهلكناها وجاها الباس بياتا وقوله او هم قايلون رد الفعل الى اهل القرية وقد
قال في اولها اهلكناها ولم يقل اهلكناهم فجاهم ولو قيل كان صوابا ولم يقل قايله ولو قيل لكان صوابا وقوله
او هم قايلون واو مضمرة المعنى اهلكناها فجاها باسنا بياتا او هم قايلون فاستثقلوا نسقا على نسق
ولو قيل لكان جايزا كما تقول في الكلام اتيتني واليا او وانا معزول وان قلت او انا معزول فانت مضمر للواو
وقوله فما كان دعواهم الدعوى في موضع نصب بكان ومرفوع كان قوله الا ان قالوا فان في موضع رفع
هو الوجه في اكثر القران ان تكون ان اذا كان معها فعل ان تجعل مرفوعة والفعل منصوبا مثل قوله فكان
عاقبتهما انهما في النار وما كان حجتهم الا ان قالوا ولو جعلت الدعوى مرفوعة وان في موضع نصب كان
صوابا كما قال الله تبارك وتعالى ليس البر ان تولوا وهي في احدى القرائتين ليس البر بان تولوا وقوله والوزن
يوميذ الحق وان شيت دفعت الوزن بالحق وهو وجه الكلام وان شيت رفعت الوزن بيوميذ كانك قلت
الوزن في يوم القيمة حقا فتنصب الحق وان كانت فيه الف ولام كما قال فالحق والحق اقول الاولى منصوبة
بغير اقول والثانية باقول وقوله فمن ثقلت موازينه فاوليك ولم يقل فذلك فيوحد لتوحيد من ولو وحد
لكان صوابا ومن تذهب بها الى الواحد والى الجمع وهو كثير وقوله وجعلنا لكم فيها معايش لانهم لانها يعني

الواحدة مفعلة اليا من الفعل فلذلك لم تهمز انما يهمز من هذا ما كانت اليا فيه زايدة مثل مدينة ومداين
وقبيلة وقبايل لما كانت اليا لا يعرف لها اصل ثم قارفتها الف مجهولة ايضا همزت ومثل معايش من الواو مما لا يهمز
لو جمعت معونة قلت معاون او منارة قلت مناور وذلك ان الواو ترجع الى اصلها لسكون الالف قبلها وربما
همزت العرب هذا وشبهه يتوهمون انها فعيلة لشبهها بوزنها في اللفظ وعده الحروف كما جمعوا مسيل الما اسيلة
شبهه بفعيل وهو مفعل وقد همزت العرب المصايب وواحدتها مصيبة شبهت بفعيلة لكثرتها في الكلام
وقوله ما منعك الا تسجد المعنى والله اعلم ما منعك ان تسجد وان في هذا الموضع تصحبها لا وتكون لا صلة
كذلك تفعل بما كان في اوله جحد وربما اعادوا على خبره جحد للاستيثاق من الجحد والتوكيد له كما قالوا

ما ان راينا مثلهن لمعشر ** سود الروس فوالج وفيول

وما جحدوا ان جحد فجمعتا للتوكيد ومثله وما يشعركم انها اذا جات لا يومنون ومثله وحرام على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون ومثله ليلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون الان معنى الجحد الساقط في ليلا من اولها لا من اخرها
المعنى ليعلم اهل الكتاب الا يقدرون وقوله ما منعك ما في موضع رفع ولو وضع لمثلها من الكلام جواب
مصحح كان رفعا وقلت منعني منك انك بخيل وهو مما ذكر جوابه على غير بنا اوله فقال انا خير منه ولم يقل
منعني من السجود اني خير منه كما تقول في الكلام كيف بت البارحه فيقول صالح فترفع او تقول انا بخير
فتستدل به على معنى الجواب ولو صحح الجواب لقال صالحا اي بت صالحا وقوله لاقعدن لهم صراطك المعنى والله
اعلم لاقعدن لهم على طريقهم وفي طريقهم والقا الصفة من هذا جايز كما قال قعدت لك وجه الطريق وعلى
وجه الطريق لان الطريق صفة في المعنى فاحتمل ما يحتمله اليوم والليلة والعام اذ قيل اتيك غدا واتيك في غد
وقوله يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وريشا فان شيت جعلت الرياش جميعا واحده
الريش وان شيت جعلت الرياش مصدرا في معنى الريش كما قالوا لبس ولباس قال الشاعر

فلما كشفن اللبس عنه مسحنه ** باطراف طفل زان غيلا موشما

وقوله وريشا ولباس التقوى ولباس التقوى يرفع بقوله ولباس التقوى خير ويجعل ذلك من نعته وهي في قراة
ابي وعبد الله جميعا ولباس التقوى خير وفي قراتنا ذلك خير فنصب اللباس احب الي لانه تابع الرياش ذلك خير
فرفع خير بذلك وقوله كما بداكم تعودون يقول بداكم في الخلق شقيا وسعيدا فكذلك تعودون على الشقا والسعادة
ونصب الفريق بتعودون وهي في قراة ابي تعودون فريقين فريقا حق عليه الضلالة ولو كانا رفعا كان صوابا
كما قال تبارك وتعالى قد كان لكم اية في فيتين التقتا فية تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة وفيه ومثله وتنذر
يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير وقد يكون الفريق منصوبا بوقوع هدى عليه ويكون الثاني
منصوبا بما وقع على عايد ذكره من الفعل كقوله يدخل من يشا في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما وقوله
واقيموا وجوهكم عند كل مسجد يقول اذا ادركتك الصلاة وانت عند مسجد فصل فيه ولا تقولن اتي مسجد
قومي فان كان في غير وقت الصلاة صليت حيث شيت وقوله قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة
يوم القيامة نصبت خالصة على القطع وجعلت الخبر في اللام التي في الذين والخالصة ليست بقطع
من اللام ولكنها قطع من لام اخرى مضمرة والمعنى والله اعلم قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا يقول
مشتركة وهي لهم في الاخرة خالصة ولو رفعتها كان صوابا تردها على موضع الصفة التي رفعت لان تلك في

موضع رفع ومثله فى الكلام قوله انا نخبر وكثير صيدنا ومثله قول الله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا المعنى خلق هلوعا ثم فسر حال الهلوع بلا نصب لانه نصب فى اول الكلام ولو رفع لجاز الا ان رفعه على الاستيناف لانه ليس معه صفة ترفعه وانما نزلت هذه الاية ان قبايل من العرب فى الجاهلية كانوا لا ياكلون ايام حجهم الا القوت ولا ياكلون اللحم والدسم فكانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال نهارا والنسا ليلا وكانت المراة تلبس شيا شبيها بالحوف ليواريها بعض المواراة ولذلك قالت العامرية

اليوم يبدو بعضه اوكله ❁ وما بدا منه فلا احله

قال المسلمون يا رسول الله نحن احق بالاجتهاد لربنا فاراد وا ان يفعلوا كفعل اهل الجاهلية فانزل الله تبارك وتعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد يعنى اللباس وكلوا واشربوا ولا تسرفوا حتى يبلغ بكم ذلك تحريم ما احللت لكم والاسراف هاهنا العلو فى الذين والاثم ما دون الحد والبغى والاستطالة على الناس وقوله اوليك ينالهم نصيبهم من الكتاب يقال ينالهم ما قضى الله عليهم فى الكتاب من سواد الوجوه وزرقة الاعين وهو قوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ويقال هو ما ينالهم فى الدنيا من العذاب دون عذاب الاخرة فيكون من قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها يقول التى سبقتها وهى اختها فى دينها لا فى النسب ومثله من قوله والى مدين اخاهم شعيبا فليس باخيهم فى دينهم ولكنه منهم وقوله لا يفتح لهم ولا تفتح وتفتح وانما يجوز التذكير والتانيث فى الجمع لانه يقع عليه التانيث فيجوز فيه الوجهان كما قال يوم يشهد عليهم السنتهم وتشهد فى ذكر قال واحد الالسنة ذكر فانثى على الواحد اذ كان الفعل يتوحد اذا تقدم الاسما المجموعة كما تقول ذهب القوم وربما اثرت القرا احد الوجهين او يا تى ذلك فى الكتاب بوجه فيرى من لا يعلم انه لا يجوز غيره وهو جايز ومما اثروا من التانيث قوله يوم تبيض وجوه فاثروا التانيث ومما اثروا فيه التذكير قوله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها والذى اتى فى الكتاب باحد الوجهين قوله فتحت ابوابها ولو اتى بالتذكير كان صوابا ومعنى قوله لا يفتح لهم ابواب السما يقول لا تصعد اعمالهم ويقال ان اعمال الفجار لا تصعد ولكنها مكتوبة فى صخرة تحت الارض وهى التى قال الله تبارك وتعالى كلا ان كتاب الفجار لفى سجين وقوله حتى يلج الجمل فى سم الخياط الجمل هو زوج الناقة وقد ذكر عن بن عباس الجمل يعنى الحبال المجموعة ويقال الخياط والمخيط ويراد الابرة وفى قراة عبد الله المخيط ومثله ياتى على هذين المثالين يقال ازار ومئزر ولحاف وملحف وقناع ومقنع وقرام ومقرم وقوله ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم وذلك انهم على سور بين الجنة والنار يقال له الاعراف يرون اهل الجنة فيعرفونهم ببياض وجوههم ويعرفون اهل النار بسواد وجوههم فذلك قوله يعرفون كلا بسيماهم واصحاب الاعراف اقوام اعتدلت حسناتهم وسياتهم فقصرت بهم الحسنات عن الجنة ولم تبلغ بهم سياتهم النار كانوا موقوفين ثم ادخلهم الله الجنة بفضل رحمته وقوله ولقد جيناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة تنصب الهدى والرحمة على القطع من الهاء فى فصلناه وقد تنصبهما على الفعل ولو خفضته على الاتباع للكتاب كان صوابا كما قال تبارك وتعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فجعله رفعا باتباعه الكتاب وقوله هل ينظرون الا تاويله الهاء فى تاويله للكتاب يريد عاقبته وما وعد الله فيه وقوله فهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا او نرد ليس بمعطوف على فيشفعوا

انما المعنى والله اعلم او هل نرد فنعمل غير الذى كنا نعمل ولو نصبت نرد على ان تجعل او بمنزلة حتى كانه قال فيشفعوا ابدا حتى نرد فنعمل ولا نعلم قاريا قرا به وقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ذكرت قريب لانه ليس بقرابة فى النسب قال ورايت العرب تونث القريبة فى النسب لا يختلفون فيها فاذا قالوا دارك منا قريب او فلانة منك قريب فى القرب والبعد ذكروا وانثوا وذلك ان القريب فى المعنى وان كان مرفوعا فكانه فى تاويل هى من مكان قريب فجعل القريب خلفا من المكان كما قال الله تبارك وتعالى وما هى من الظالمين ببعيد قال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا ولو انث ذلك فبنى على بعدت منك فهى بعيدة وقربت فهى قريبة كان صوابا حسنا وقال عروة

عشية لا عفرا منك قريبة ❁ فتدنو ولا عفرا منك بعيد

ومن قال بالرفع وذكر لم يجمع قريبا ولم يثنه ومن قال ان عفرا منك قريبة او بعيدة ثنى وجمع وقوله وهو الذى يرسل الريح بشرا والنشر من الرياح الطيبة اللينة التى تنشى السحاب فقرا بذلك اصحاب عبد الله وقرا غيرهم نشرا حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى قيس بن الربيع الاسدى عن ابى اسحق الهمدانى عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على انه قرا بشرا يريد بشيرة وبشر كقول الله تبارك وتعالى يرسل الرياح مبشرات وقوله فانزلنا به الما فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى جواب لانزلنا فاخرجنا به يقال ان الناس يموتون وجميع الخلق فى النفخة الاولى وبينها وبين الاخرة اربعون سنة ويبعث الله المطر فيمطر اربعين يوما كمنى الرجال فينبتون فى قبورهم كما ينبتون فى بطون امهاتهم فذلك قوله كذلك نخرج الموتى كما اخرجنا الثمار من الارض الميتة وقوله لا يخرج الا نكدا قراة العامة وقرا بعض اهل المدينة نكدا يريد لا يخرج الا فى نكد والنكد والنكد مثل الدنف والدنف قال وما ابعد ان يكون فيها نكد ولم اسمعها ولكنى سمعت حذر وحذر واشر واشر وعجل وعجل وقوله ما لكم من اله غيره تجعل غير نعتا للاله وقد يرفع يجعل تابعا للتاويل فى اله الا ترى ان الاله لو نزعت منه من كان رفعا وقد قرا بالوجهين جميعا وبعض بنى اسد وقضاعة اذا كانت غير فى معنى الا نصبوها تم الكلام قبلها او لم يتم فيقولون ما جانى غيرك وما اتانى احد غيرك قال وانشدنى المفضل

لم يمنع الشرب منها غير ان هتفت ❁ حمامة من سحوق ذات اوقال

فهذا نصب وله الفعل والكلام ناقص وقال الاخر

لا عيب فيها غير شهلة عينها ❁ كذاك عتاق الطير شهلا عيونها

فهذا نصب والكلام تام قبله وقوله او عجبتم هذه واو نسق دخلت عليه الف الاستفهام كما تدخلها على الفا فتقول افعجبتم وليست باو ولو اريد بها او لسكنت الواو وقوله ان جاكم ذكر من ربكم على رجل يقال فى التفسير مع رجل وهو فى الكلام كقولك جانا الخير على وجهك وهدينا الخير على لسانك ومع وجهك يجوزان جميعا وقوله قال الملأ الرجال لا يكون فيهم امراة وكذلك القوم والنفر والرهط وقوله والى عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم صالحا منصوب بضمير ارسلنا ولو رفع اذ فقد الفعل كان صوابا كما قال فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحق يعقوب وقال ايضا فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ثم قال ومن الجبال جدد بيض فالوجه هاهنا الرفع لان الجبال لا تتبع النبات ولا الثمار ولو نصبتها على اضمار وجعلنا لكم من الجبال جددا بيضا كما قال الله تبارك وتعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة اضمر لها جعل اذا نصبت كما قال فى ختم

على سمعه وقلبه وجعل على بصره عشاوة والرفع فى عشاوة الوجه وقوله ومن الناس والدواب والانعام
مختلف الوانه ولم يقل الوانهم ولاالوانها وذلك لمكان من والعرب تضمر من فتكتفى بمن بمن مَن فيقولون
منا من يقول ذلك ومنا لايقوله ولوجمع على التاويل كان صوابا مثل قول ذى الرمه

فظلوا ومنهم دمعه سابق له ٭ واخر يثنى دمعه العين بالمهل

وقوله وزادكم فى الخلق بسطة كان اطولهم مائة ذراع واقصرهم ستين ذراعا وقوله وانا لكم ناصح امين يقول
قدكنت فيكم امينا قبل ان ابعث ويقال امين على الرساله فاخذتهم الرجفة والرجفة هى الزلزلة والصاعقة
هى النار ويقال احرقتهم وقوله فاصبحوا جاثمين يقول رمادا جاثما وقوله فتولى عنهم يقال انه لم يعذب امة
ونبيها فيها حتى يخرج عنها وقوله اخرجوا ال لوط يعنى لوطا اخرجوه وابنتيه وقوله اناس يتطهرون يقولون
يرغبون عن اعمال قوم لوط ويتنزهون عنها وقوله ولاتفسدوا فى الارض بعد اصلاحها واصلاحها بعثه
النبى صلى الله عليه وسلم يامر بالحلال وينهى عن الحرام فذلك صلاحها وفسادها العمل قبل ان يبعث النبى
بالمعاصى وقول شعيب قدجيتكم باية لم تكن له اية الا النبوة وكان لثمود الناقة ولعيسى احيا الموتى وشبهه
وقوله ولاتقعدوا بكل صراط توعدون كانوا يقعدون لمن امن بالنبى على طرقهم يتوعدونهم بالقتل وهو
الايعاد والوعيد اذا كان منهما فهو بالف فاذا اوقعته فقلت وعدتك خيرا اوشرا كان بغير الف كما قال الله
تبارك وتعالى النار وعدها الله الذين كفروا وقوله افتح بيننا يريد اقض بيننا واهل عمان يسمون القاضى
الفاتح الفتاح وقوله ان لو اصبناهم بذنوبهم ثم قال ونطبع ولم يقل وطبعنا ونطبع منقطعة عن جواب
لو يدلك على ذلك قوله فهم لايسمعون الاترى انه لايجوز فى الكلام لوسالتنى لاعطيتك فانت غنى حتى يقول
لوسالتنى لاعطيتك فاستغنيت ولو استقام المعنى فى قوله فهم لايسمعون ان يتصل بما قبله جازان ترد يفعل
على فعل فى جواب لو كما قال الله عز وجل ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى اليهم اجلهم فنذر
الذين لايرجون فنذر مردودة على لقضى وفيها النون وسهل ذلك ان العرب لاتقول وذرت ولاودعت
انما يقال فى البا والالف والنون والتا فاوثرت على فعلت اذ جازت قال الله تبارك وتعالى تبارك الذى
ان شا جعل لك خيرا من ذلك ثم قال ويجعل لك قصورا فاذا اتاك جواب لو اوثرت فيه فعل وان قلته بيفعل
جاز وعطف فعل على يفعل ويفعل على فعل جايز لان التاويل كتاويل الجزا وقوله حقيق على ان لااقول وبقرا
حقيق على ان لااقول وفى قراة عبدالله حقيق بان لااقول على الله فهذه حجة من قرا على ولم يضف والعرب
تجعل البا فى موضع على رميت على القوس وبالقوس وجيت على حال حسنة وبحال حسنة وقوله فاذا هى ثعبان
هو الذكر وهو اعظم الحيات وقوله يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تامرون فقوله يريد ان يخرجكم من ارضكم
من الملا فماذا تامرون من كلام فرعون جاز ذلك على كلامهم اياه كانه لم يحك وهو حكاية فلو صرحت
بالحكاية لقلت يريد ان يخرجكم من ارضكم فقال فماذا تامرون من كلام فرعون جاز ذلك على كلامهم اياه
كانه لم يحك وهو حكاية فلو صرحت بالحكاية لقلت يريد ان يخرجكم من ارضكم فقال فماذا تامرون ويحتمل
القياس ان يقول على هذا المذهب قلت لجاريتك قومى فانى قايمة وقل ما اتى مثله فى شعر او غيره قال
عنترة الشاتمى عرضى ولم اشتمهما والناذرين اذا لقيتهما دمى فهذا شبيه بذلك لانه حكاية وقد صار كالمثل
على غير حكاية الاترى انه اراد الناذرين اذا لقينا عنتره لنقتلنه فقال اذا لقيتهما فاخبر عن نفسه وانما ذكراه

غايبا ومعنى لقيتهما القيانى وقوله ارجيه واخاه جا التفسير احبسهما عندك ولاتقتلهما والارجا تاخير الامر
وقد جزم الها حمزة والاعمش وهى لغة للعرب يقفون على الها المكنى عنها فى الوصل اذا تحرك ما قبلها انشدنى
بعضهم ٭ انحا على الدهر رجلا ويدا ٭ يقسم لايصلح الا افسدا ٭ فيصلح اليوم ويفسده غدا ٭ وكذلك بها
التانيث فيقولون هذه طلحة قد اقبلت جزم انشدنى بعضهم ٭

لما راى ان لادعه ولاشبع ٭ مال الى ابطاة حقف فاضطجع

وانشدنى القنانى ٭

لست اذا لزعبله ان لم اغير ٭ بكلتى ان لم اساو بالطول

بكلتى طريقتى كانه قال ان لم اغير بكلتى حتى اساوى هذه لامراة امراة طولى وطول وقوله اما ان تلقى واما
ان نكون نحن الملقين ادخل ان فى اما لانها فى موضع امر بالاختيار فهى فى موضع نصب كقول القايل اختر ذا
اوذا الاترى ان الامر بالاختيار قد صلح فى موضع اما فان قلت ان او فى المعنى بمنزلة اما واما فهل يجوز ان
يقول يازيد ان تقوم او تقعد قلت لايجوز ذلك لان اول الاسمين فى او يكون خبرا يجوز السكوت عليه ثم
تستدرك الشك فى الاسم الاخر فتمضى الكلام على الخبر الاترى انك تقول قام اخوك وتسكت وان بدالك
قلت او ابوك فادخلت الشك والاسم الاول مكتفى يصلح السكوت عليه وليس يجوز ان تقول ضربت اما
عبدالله وتسكت فلما ادنت اما بالتخيير من اول الكلام احدثت الها ان ولو وقعت اما واما مع فعلين قد وصلا
باسم معرفة او نكرة ولم يصلح الامر بالتخيير فى موقع اما لم يحدث فيها ان كقول الله تبارك وتعالى واخرون
مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم الاترى ان الامر لايصلح ها هنا فلذلك لم يكن فيه ان ولو جعلت
ان فى مذهب كى وصيرتها صلة لمرجون يريد ارجيوا الان يعذبوا او يتاب عليهم صلح ذلك فى كل فعل قام ولا
يصلح فى كان واخواتها ولا فى ظننت واخواتها من ذلك ان تقول اينك اما ان تعطى واما ان تمنع وخطا
ان تقول اظنك اما ان تعطى واما ان تمنع ولااصبحت اما ان تعطى واما ان تمنع ولايدخلن او على اما ولا
اما على او وربما فعلت العرب ذلك لتاخيهما فى المعنى على التوهم فيقولون عبدالله اما جالس او ناهض ويقولون
عبدالله يقوم واما يقعد وفى قراة ابى وانا او اياكم لاما على هدى او فى ضلال او فى موضع اما
وقال الشاعر ٭

فقلت لهن امشين اما نلاقه ٭ كما قال او نشف النفوس فنعذرا

وقال اخر ٭

فكيف بنفس كلما قلت اشرفت ٭ على البرء من دهما هيض اندمالها
تهاض بدار قد تقادم عهدها ٭ واما باموات الم خيالها

فوضع اما فى موضع او وهو على التوهم اذا طالت الكلمة بعض الطول او فرقت بينهما بشى هنالك يجوز التوهم
كما تقول انت ضارب زيد ظالما واخاه حين فرقت بينهما بظالم جاز نصب الاخ وما قبله مخفوض ومثله
ياذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا وكذلك قوله اما ان تلقى واما ان نكون اول من القى
وقوله تلقف ما يافكون وتلقف يقال لقفت الشى فانا القفه لقفا يجعلون مصدره لقفانا وهى فى التفسير
تبتلع وقوله فوقع الحق معناه ان السحرة قالوا لو كان ما صنع موسى سحرا لعادت حبالنا وعصينا الى حالها

الاولى ولكنها فقدت فذلك قوله فوقع الحق فتبين الحق من السحر وقوله امنتم به بقول صدقتموه ومن قال امنتم
له يقول جعلتم له الذى اراد ولاصلبنكم مشددة ولاصلبنكم بالتخفيف قراها بعض اهل مكة وهو مثل قولك
قتلت القوم وقتلتهم اذا فشا القتل جاز التشديد وقوله ويذرك والهتك لك فى ويذرك النصب على الصرف
لانها فى قراة ابى اتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الارض وقد تركوك ان يعبدوك فهذا معنى الصرف والرفع
لمن اتبع اخر الكلام اوله كما قال الله عز وجل من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه بالرفع وقرا ابن عباس
والاهتك وفسرها ويذرك وعبادتك وقال كان فرعون يعبد ولا يعبد وقوله اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد
ما جئتنا قال فاما الاذى الاول فقتله الابنا واستحياوه النسا ثم لما قالوا له اتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الارض
قال اعيد على ابنايهم القتل واستحى النسا كما كان فعل وهو اذى بعد مجى موسى وقوله ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين
اخذهم بالسنين والقحط والجدوبة عاما بعد عام فاذا جاتهم الحسنة قالوا لنا هذه والحسنة هاهنا الخصب وقوله
لنا هذه تقول نستحقها وان تصبهم سيية يعنى الجدوبة يطيروا بموسى كما تشامت اليهود بالنبى
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا غلت اسعارنا وقلت امطارنا مذ اتانا وقوله فارسلنا عليهم الطوفان
ارسل الله عليهم السما سبتا فلم تقلع ليلا ولا نهارا فضاقت بهم الارض من تهدم بيوتهم وشغلهم عن ضياعهم
فسالوه ان يرفع عنهم فرفع فلم يتوبوا فارسل الله عليهم الجراد فاكل ما انبتت الارض فى تلك السنة وذلك
انهم راوا من غب ذلك المطر خصبا لم يروا مثله قط فقالوا انما كان هذا رحمة لنا ولم يك عذابا وضاقوا به
بالجراد فكان قدر ذراع فى الارض فسالوه ان يكشف عنهم ويومنوا فكشفه الله عنهم وبقى لهم ما ياكلون فطغوا
ثم قالوا لن نومن لك فارسل الله عليهم القمل وهو الدبا الذى لا اجنحة له فاكل كل ما كان ابقى الجراد فلم يؤمنوا
فارسل الله الضفادع فكان احدهم يصبح وهو على فراشه متراكب فضاقوا بذلك فلما كشف عنهم لم يومنوا فارسل
الله عليهم الدم فتحولت عيونهم وانهارهم وما حتى موتت الابكار فضاقوا بذلك وسالوه ان يكشفه عنهم فيومنوا
فلم يفعلوا وكان العذاب يمكث عليهم سبتا وبين العذاب الى العذاب شهر فذلك قوله ايات مفصلات ثم وعد الله
موسى ان يغرق فرعون فسار موسى من مصر ليلا وبلغ ذلك فرعون فاتبعه يقال فى الف الف ومائة الف سوى كتيبته
التى هو فيها ومجنبتيه فادركهم هو واصحابه مع طلوع الشمس فضرب موسى البحر بعصاه فانفرج له فيه اثنا عشر
طريقا فلما خرجوا تبعه فرعون واصحابه فى طرقه فلما كان اولهم يهم بالخروج واخرهم فى البحر اطبقه الله تبارك
وتعالى عليهم فغرقهم ثم سال موسى اصحابه ان يخرج فرعون ليعاينوه فاخرج هو واصحابه فاخذوا من الا
منعه والسلاح ما اتخذوا به العجل وقوله عجلا جسدا كان جسدا مجوفا وجا فى التفسير انه خار مرة واحدة
وقوله ولما سقط فى ايديهم من الندامة ويقال اسقط لغة وسقط فى ايديهم اكثر واجود قالوا لين لم يرحمنا
ربنا نصب بالدعا لين لم ترحمنا يا ربنا ويقرا لين لم يرحمنا ربنا والنصب احب الى لانها فى مصحف عبد الله
قالوا ربنا لين لم ترحمنا وقوله اعجلتم امر ربكم تقول عجلت الشئ سبقته واعجلته استحثثته وقوله والقى الالواح
ذكر انهما كانا لوحين وجاز ان يقال الالواح للاثنين كما قال فان كان له اخوة وهما اخوان وكما قال ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما وهما قلبان وقوله تبارك وتعالى قال ابنؤم يقرا ابنؤم وام بالنصب والخفض
وذلك انه كثر فى الكلام فحذفت العرب منه اليا ولا يكادون يحذفون اليا الا من الاسم المنادى يضيفه المنادى
الى نفسه الا قولهم يا ابن عم ويا ابن ام وذلك انه يكثر استعمالهما فى كلامهم فاذا جاما لا يستعمل اثبتوا اليا فقالوا

يابن امى ويابن خالتى فاثبتوا اليا ولذلك قالوا يا ابنؤم ويا ابن عم فنصبوا كما ينصب المفرد فى بعض الحالات
فقال يا حسرتا ويا ويلتا فكانهم قالوا يا اماه ويا عماه ولم يقولوا ذلك فى اخ ولو قيل لكان صوابا وكان هارون
اخاه لابيه وامه وانما قال له يا ابن ام ليستعطفه عليه وقوله فلا تشمت بى الاعدا من اشمت حدثنا محمد
قال حدثنا الفرا قال حدثنا سفيون عيينة عن رجل اظنه الاعرج عن مجاهد انه قرا فلا تشمت ولم يسمعها
من العرب فقال الكساى ما ادرى لعلهم ارادوا فلا تشمت بى الاعدا فان تكن صحيحة فلها نظاير العرب تقول
فرغت وفرغت فمن قال فرغت قال انا افرغ ومن قال فرغت قال انا افرغ وركنت وشملهم شر وشملهم فى كثير من
الكلام والاعدا رفع لان الفعل لهم لمن قال تشمت او تشمت وقوله واختار موسى قومه سبعين رجلا وجا
التفسير اختار منهم سبعين رجلا وانما استجيز وقوع الفعل عليهم اذ طرحت من لانه ماخوذ من قولك هولا
خير القوم وخير من القوم فلما جازت الاضافة مكان من ولم تغير المعنى استجازوا ان يقولوا اخترتكم رجلا
واخترت منكم رجلا وقد قال الشاعر

فقلت له اخترها قلوصا سمينة ... ونابا علينا مثل نابك فى الحيا
فقام اليها حبتر بسلاحه ... فلله عينا حبتر ايما فتى

وقال الراجز تحت الذى اختار له الله الشجر وقوله اتهلكنا بما فعل السفها منا وذلك ان الله تبارك
وتعالى ارسل على الذين معه وهم سبعون الرجفة فاحترقوا فظن موسى انهم اهلكوا باتخاذ اصحابهم العجل
فقال اتهلكنا بما فعل السفها منا وانما اهلكوا بمسلتهم موسى ارنا الله جهرة وقوله ثم اتخذتم العجل ليس
بمردود على قوله فاخذتهم الصاعقة ثم اتخذوا وهذا مردود على فعلهم الاول وفيه وجه اخر ان تجعل ثم
خبرا مستانفا وقد يستانف العرب بثم والفعل الذى بعدها قد مضى قبل الفعل الاول من ذلك ان تقول
للرجل قد اعطيتك الفا ثم اعطيتك قبل ذلك مالا فتكون ثم عطفا على خبر المخبر كانه قال اخبرك انى
زرتك اليوم ثم اخبرك انى زرتك امس واما قول الله عز وجل خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
فان فى هذا الوجه لان لا يقول القايل كيف قال خلقكم ثم جعل منها زوجها والزوج مخلوق قبل الولد فهذا
الوجه المفسر يدخل فيه هذا المعنى وان شيت جعلت ثم مردودة على الواحدة اراد والله اعلم خلقكم من نفس
واحدها ثم جعل منها زوجها فيكون ثم بعد خلقه ادم وحده فهذا ما فى ثم وخلقه ثم ان يكون اخر وكذلك
الفا فاما الواو فانك ان شيت جعلت الاخر هو الاول والاول الاخر فاذا قلت زرت عبد الله وزيدا فايهما
شيت كان هو المبتدا بالزيادة واذا قلت زرت عبد الله ثم زيدا او زرت عبد الله فزيدا كان الاول قبل الاخر الا
ان تريد بالاخر ان تكون مردودا على الخبر المخبر فتجعله اولا وقوله وقطعناهم اثنتى عشرة فقال اثنتى عشرة
والسبط ذكر لان بعده امم فذهب التانيث الى الامم ولو كان اثنى عشر لتذكير السبط كان جايزا وقوله
واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها فتنصب مشارق ومغارب تريد
فى مشارق الارض وفى مغاربها وترفع واورثنا على قوله التى باركنا فيها ولو جعلت واورثنا واقعة على
المشارق والمغارب لانهم قد اورثوها وتجعل التى من نعت المشارق والمغارب فيكون نصبا وان شيت
جعلت التى نعتا للارض فيكون خفضا وقوله وما ظلمونا يقول وما نقصونا شيا بما فعلوا ولكن نقصوا انفسهم
والعرب تقول ظلمت سقاك اذا سقيته قبل ان يمخض ويخرج زبده ويقال ظلم الوادى اذا بلغ الماء منه موضعا

لم يكن ناله فيما خلا انشدنى بعضهم

يكاد يطلع ظلما ثم يمنعه ∴ عن الشواهق فالوادى به شرق

ويقال انه لا ظلم من حيه لانها تاتى الجحر ولم تحفره فتسكنه ويقولون ما ظلمك ان تفعل يريدون ما منعك ان تفعل والارض المظلومة التى لم ينلها المطر وقال ابو الجراح ما ظلمك ان تفى لرجل شكا كثرة الاكل ويقال صعق الرجل وصعق اذا اخذته الصاعقة وسَعِدَ وسُعِدَ ورهصت الدابة ورهصت والعرب تقول يَسْبُتُونَ ويُسْبِتُونَ ويَسْبَتَ وأَسْبَتَ ومعنى اسبتوا دخلوا فى السبت ومعنى يسبتون يفعلون سبتهم ومثله فى الكلام قد اجمعنا اى مرت بنا جمعة وجمعنا شهدنا الجمعة قال وقال لى بعض العرب اترانا اشهدنا مذ لم نلتق اراد اراد مر بنا شهر ويوم لا يسبتون منصوب بقوله لا تاتيهم وقوله قالوا معذرة اعذار فعلنا ذلك واكثر كلام العرب ان ينصبوا المعذرة وقد آثرت القراء رفعها ونصبها جايز فمن رفع قال هى معذرة كما قال الا ساعةً من نهار بلاغٌ من يسومهم سوء العذاب الجزية الى يوم القيمة وقوله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب وخلف اضاعوا الصلاة اى قرن يجزم اللام والخلف ما استخلفته يقول اعطاك الله خلفا مما ذهب لك وانت خلف سوء سمعته من العرب وقوله والذين يمسكون بالكتاب ويقرا يمسكون بالكتاب ومعناه ياخذون بما فيه وقوله واذ نتقنا الجبل رفع الجبل على عسكرهم فرسخا فى فرسخ نتقنا رفعنا ويقال امراة متناق اذا كانت كثيرة الولد وقوله ولكنه اخلد الى الارض ركن اليها وسكن ولغة يقال خلد الى الارض بغير الف وهى قليلة ويقال للرجل اذا بقى سواد راسه ولحيته انه مخلد واذا لم يسقط اسنانه قيل انه لمخلد وقوله ايان مرساها المرسى فى موضع رفع ثقلت عليها على اهل الارض والسما ان يعلموه وقوله كانك حفى كانك بها مقدم ومؤخر ومعناه يسئلونك عنها كانك حفى بها ويقال فى التفسير كانك حفى اى كانك عالم بها وقوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير يقول لو كنت اعلم الغيب لاعددت للسنة المجدبة من السنة المخصبة ولعرفت الغلا فاستعددت له فى الرخص هذا قول محمد صلى الله عليه وسلم وقوله حملت حملا خفيفا الماء خفيف على المراة اذا حملت فمرت به فاستمرت به قامت به وقعدت فلما اثقلت دنت ولادتها اتاها ابليس فقال ماذا فى بطنك فقالت لا ادرى قال فلعله بهيمة فما تصنعين لى ان دعوت الله لك حتى يجعله انسانا قالت قل قال تسمينه باسمى قالت وما اسمك قال الحرث فسمته عبد الحارث ولم تعرفه انه ابليس وقوله جعلا له شركا اذ قالت عبد الحارث لا ينبغى ان يكون عبدا الا لله ويقرا شركا ما لا يخلق شيئا اراد الالهة بما ولم يقل من ثم جعل فعلهم كفعل الرجال وقال وهم يخلقون ولا يملكون ولا يستطيعون فجعل الفعل للرجال وقوله وان تدعوهم الى الهدى يقول ان تدع المشركين الالهة الى الهدى لا يتبعوهم وقوله سوا عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون ولم يقل ام صمتم وعلى هذا اكثر كلام العرب ان يقولوا سوا على اقمت ام قعدت ويجوز سوا على اقمت ام انت قاعد قال الشاعر

سوا اذا ما اصلح الله امرهم ∴ علينا اوثر مالهم ام اصادم

وانشدنى الكسائى

سوا عليك القفر ام بت ليلة ∴ باهل القباب من نمير بن عامر

وانشده بعضهم او انت بايت وجاز فيها او لقوله القفر لانك تقول سوا عليك الخير والشر ويجوز مكان

الواو او ولان المعنى جزا كما تقول اضربه قام او قعد فاو تذهب الى معنى العموم كذهاب الواو وقوله وتراهم ينظرون اليك تريد الالهة انها صور لا تبصر ولم يقل وتراها لان لها اجساما وعيونا والعرب تقول للرجل القريب من الشى هو ينظر وهو لا يراه والمنازل تتناظر اذا كان بعضها بحذا بعض وقوله اذا مسهم طايف وقرا ابرهيم النخعى طيف وهو اللمم والذنب فاذاهم مبصرون اى منتهون اذا ابصروا واخوان المشركين يمدونهم فى الغى فلا يتذكرون ولا ينتهون فذلك قوله ثم لا يقصرون يعنى المشركين وشياطينهم والعرب تقول قد قصر عن الشى واقصر عنه فلو قريت يقصرون لكان صوابا وقوله واذا لم تاتهم باية قالوا لولا اجتبيتها يقول هلا افتعلتها وهو من كلام جايز ان يقال اختار الشى وهذا اختياره وقوله واذا قرى القران فاستمعوا له وانصتوا قال كان الناس يتكلمون فى الصلاة المكتوبة فياتى الرجل القوم فيقول كم صليتم فيقول كذا وكذا فنهوا عن ذلك فحرم الكلام فى الصلاة لما انزلت هذه الاية ومن سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى يسئلونك عن الانفال نزلت فى انفال اهل بدر وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لما راى قلة الناس وكراهيتهم للقتال قال من قتل قتيلا فله كذا ومن اسر اسيرا فله كذا فلما فرغ من اهل بدر قام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله ان نفلت هولاء ما سميت لهم بقى كثير من المسلمين بغير شى فانزل الله تبارك وتعالى قل الانفال لله والرسول يصنع فيها ما يشا فسكتوا وفى انفسهم من ذلك كراهية وهو قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق على كره منهم فامض لامر الله فى الغنايم كما مضيت على مخرجك وهم كارهون ويقال فيها سالوك عن الانفال كما جادلوك يوم بدر فقالوا اخرجتنا للغنيمة ولم تعلمنا قتالا فنستعد له فذلك قوله يجادلونك فى الحق بعد ما تبين وقوله فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم امر المسلمين ان يتاسوا فى الغنايم بعد ما اسفيت لهم امر ليس بواجب وقوله واذ يعدكم الله احدى الطايفتين ثم قال انها لكم فنصب احدى الطايفتين بيعد ثم كررها على ان يعدكم ان احدى الطايفتين لكم كما قال هل ينظرون الا الساعة ثم قال ان تاتيهم بغتة فان فى موضع نصب كما نصبت الساعة وقوله ولولا رجال مومنون ونسا مومنات رفعهم بلولا ثم قال ان تطوهم فان فى موضع رفع بلولا وقوله بالف من الملئكة مردفين وقرا مردفين فاما مردفين فمتتابعين ومردفين فعل بهم وقوله وما جعله الله هذه الها للارداف ما جعل الله الارداف الا بشرى وقوله اذ يغشاكم النعاس بات المسلمون ليلة بدر على غير ما فاصبحوا مجنبين فوسوس اليهم الشيطان فقال تزعمون انكم على دين الله وانتم على غير الما وعدوكم على الما تصلون مجنبين فارسل الله عليهم الما وشربوا واغتسلوا واذهب الله عنهم رجز الشيطان يعنى وسوسته وكانوا فى رمل تغيب فيه الاقدام فشدده المطر حتى اشتد عليه الرجال فذلك قوله ويثبت به الاقدام وقوله اذ يوحى ربك الى الملئكة انى معكم فثبتوا الذين امنوا كان الملك ياتى الرجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيقول سمعت هولاء القوم يعنى ابا سفين واصحابه يقولون والله لين حملوا علينا لينكشفن فيحدث المسلمون بعضهم بعضا بذلك فتقوى انفسهم فذلك وحيه الى الملئكة وقوله فاضربوا فوق الاعناق علمهم مواضع الضرب فقال اضربوا الرؤس والايدى والارجل فذلك قوله واضربوا منهم كل بنان وقوله ذلكم فذوقوه خاطب المشركين ثم قال وان للكافرين عذاب النار فنصب ان من جهتين اما احداهما وذلك بان للكافرين عذاب النار فالقيت البا فنصبت والنصب الاخر ان تضمر فعلا مثل قول الشاعر

تسمع للاحشاء منه لغطا ∴ وللبدين حساة وبددا

اضمر وترى لليدين كذلك قال ذلكم فذوقوه واعلموا ان للكافرين عذاب النار وان شيت جعلت ان فى موضع
رفع تريد ذلكم فذوقوه وذلكم ان للكافرين عذاب النار ومثله فى كتاب الله تبارك وتعالى ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة قراها عاصم فيما حدثنى المفضل وزعم ان عاصمًا اخذها عليه مرتين بالنصب وكذلك
قوله وحور عين وقوله ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين وموهن فان شيت اضفت وان شيت نونت ونصبت
ومثله ان الله بالغ امره وبالغ امره وكاشفات ضره وكاشفات ضره وقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بكف من تراب فحثاه فى وجوه القوم وقال شاهد الوجوه اى قبحت فكان
ذلك ايضا سبب هزمهم وقوله ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح قال ابو جهل يوميذ اللهم انصر افضل الدينين
واحقه بالنصر فقال الله تبارك وتعالى ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح يعنى النصر وقوله وان الله مع المومنين
قال كسر الفها احب الى من فتحها لانها فى قراة عبد الله وان الله مع المومنين فحسن هذا كسرها بالابتدا ومن
فتحها اراد ولن تغنى عنكم فيتكم شيا ولو كثرت يريد لكثرتها ولان الله مع المومنين فيكون موضعها نصبا لان
الخفض يصلح فيها وقوله لما يحييكم يقول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم الى احيا امركم وقوله واعلموا ان الله
يحول بين المرء وقلبه يحول بين المومن وبين المعصية وبين الكافر وبين الطاعة وانه مردود على واعلموا ولو
استونفت فكسرت لكان صوابا وقوله واتقوا فتنة لا تصيبن امرهم ثم ذهاهم وفيه طرف من الجزا وان كان
نهيا ومثله قوله يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم امرهم ثم نهاهم وفيه تاويل الجزا وقوله واذكروا اذ
انتم مستضعفون نزلت فى المهاجرين خاصة وقوله فاواكم يعنى الى المدينة وايدكم بنصره اى قواكم
وقوله لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم ان شيت جعلتها جزما على النهى وان شيت جعلتها صرفا
ونصبتها كما قال

لا تنه عن خلق وتاتى مثله ؞ عار عليك اذا فعلت عظيم

وفى احدى القرائتين ولا تخونوا اماناتكم فقد تكون ايضا ها هنا جزما ونصبا وقوله ان تتقوا الله يجعل لكم
فرقانا يقول فتحا ونصرًا وكذلك قوله يوم الفرقان يوم التقى الجمعان يوم الفتح والنصر وقوله واذ يمكر بك
الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك اجتمع نفر من قريش فقالوا ما ترون فى امر محمد صلى الله عليه
وسلم ويدخل ابليس عليهم فى صورة رجل من اهل نجد فقال عمرو بن هشام ارى ان يحبسوه فى بيت ويطينوه
عليه تفتحوا له كوة وتضيقوا عليه حتى يموت فابى ذلك ابليس وقال بيس الراى رايك وقال ابو البختري
بن هشام ارى ان يحمل على بعير ثم يطرد به حتى يهم او يكفيكموه بعض العرب فقال ابليس بيس الراى اتخرجون
عنكم رجلا قد افسد عامتكم فيقع الى غيركم فلعله يغزوكم بهم قال الفاسق ابو جهل ارى ان تمشى اليه برجل
من كل فخذ من قريش فيضرب به باسيافنا فقال ابليس الراى ما راى هذا الفتى واتى جبريل عليه السلام الى النبى
صلى الله عليه وسلم بالخبر فخرج من مكة هو وابو بكر فقوله ليثبتوك ليحبسوك فى البيت او يخرجوك على
البعير او يقتلوك وقوله اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فى الحق النصب والرفع ان جعلت هو اسمًا
رفعت الحق بهو وان جعلتها عمادا بمنزلة الصلة نصبت الحق وكذلك فافعل فى اخوات كان واظن واخواتها
كما قال الله تبارك وتعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذى انزل اليك من ربك هو الحق تنصب الحق لان رايت
من اخوات ظننت وكل موضع صلحت فيه يفعل او فعل مكان الفعل المنصوب ففيه العماد وينصب

الفعل فيه وترفعه بهو على ان تجعلها اسما ولا بد من الالف واللام اذا وجدت اليها السبيل فاذا قلت وجدت
عبد الله هو خيرا منك وشرا منك وافضل منك ففى ما اشبه هذا الفعل النصب والرفع الا النصب على
ان تنوى الالف واللام وان لم يكن ادخالهما والرفع على ان تجعل هو اسمًا فتقول ظننت اخاك هو اصغر منك
واذا جيت الى الاسما الموضوعة مثل عمرو ومحمد والمضافة مثل ابيك واخيك رفعتها فقلت اظن زيدا
هو اخوك واظن اخاك هو زيد فرفعت اذ لم تات بعلامة المردود واتيت بهو التى هى علامة الاسم وعلامة
المردود ان يرجع كل فعل لم تكن فيه الف ولام بالف ولام ويرجع على الاسم فيكون هو عمادا للاسم والالف
واللام عماد الفعل فلما لم يقدر على الالف واللام ولم يصلح ان تنونا فى زيد لانه فلان ولا فى الاخ لانه مضاف
اثروا الرفع وصلح فى افضل منك لانك تلقى من فتقول رايتك انت الافضل ولا يصلح ذلك فى زيد
ولا فى الاخ ان تنوى فيهما الفا ولاما وكان الكساى يجيز ذلك فيقول رايت اخاك هو زيدًا ورايت زيدًا
هو اخاك وهو جايز كما جاز فى افضل للنية نية الالف واللام وكذلك جاز فى زيد واخيك واذا امكنتك
الالف واللام ثم لم تات بهما فارفع فتقول رايت زيدا هو قايم ورايت عمرًا هو جالس ورايت عمرا هو
هو جالس وقال الشاعر

اجدك لن تزال نجى هم ؞ تبيت الليل انت له ضجيع

ويجوز النصب فى ليت بالعماد والرفع لمن قال ليتك قايما انشدنى الكساى

ليت الشباب هو الرجيع على الفتى ؞ والشيب كان هو البدى الاول

وهو النصب فى ليت على العماد ورفع فى كان على الاسم والمعرفة والنكرة فى هذا سوا وقوله الا متحرفا لقتال او متحيزا
الى فية هو الاستيناف المتحيز غير من وان شيت جعلته من صفة من وهو على مذهب قولك الا ان يوليهم يريد
الكرة كما تقول فى الكلام عبد الله ياتيك الا ماشيا وياتيك الا ان تمنعه الرجلة ولا يكون الا ها هنا على معنى
قوله الى طعام غير ناظرين اناه لان غير ها هنا فى مذهب لا ليست فى مذهب الا وقوله واعلموا انما غنمتم
من شى فان لله خمسه دخلت ان فى اوله واخره لانه جزا بمنزلة قوله كتب عليه انه من تولاه فانه يضله
وبمنزلة قوله الم يعلموا انه يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم ويجوز فى ان الاخرة ان تكسر الفها سقوطها
يجوز الا ترى انك لو قلت اعلموا ان ما غنمتم من شى فلله خمسة صلح فاذا صلح سقوطها صلح كسرها وقوله
ولذى القربى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واليتامى والمساكين يتامى الناس ومساكينهم ليس فيها
يتامى بنى هاشم ولا مساكينهم وقوله اذ انتم بالعدوة الدنيا والعدوة شاطى الوادى الدنيا مما يلى المدينة
والقصوى مما يلى مكة وقوله والركب اسفل منكم يعنى ابا سفين والعير كانوا على شاطى البحر وقوله اسفل منكم
نصبت يريد مكانا اسفل منكم ولو وصفهم بالتسفل وارادوا الركب اشد تسفلا لجاز ورفع وقوله ويحيا
من حى عن بينة كتابها على الادغام بيا واحدة وهى اكثر قراة القرا وقد قرا بعضهم حيى عن بينة باظهارها وانما
ادغموا اليا مع اليا فكان ينبغى لهم ان لا يفعلوا لان اليا الاخرة لزمها النصب فى فعل فادغموا لما التقى حرفان
متحركان من جنس واحد ويجوز الادغام فى الاثنين بالحركة اللازمة للياء الاخرة فيقول للرجلين قد حيا
وحييا وينبغى للجمع ان لا يدغم لان ياه يصيبها الرفع وما قبلها مكسور فينبغى لها ان تسكن فتسقط بواو
الجمع وربما اظهرت العرب الادغام فى الجمع ارادة تاليف الافعال وان تكون كلها مشددة فقالوا فى حييت حيوا وفى

عبيت عبوا انشد نى بعضهم

تجدن بنا عن كل حى كاننا ٭ اخاريس عيوا بالسلام وبالنسب

يريد النسب وقال الاخر

من الذين اذا قلنا حدثكم عيوا ٭ وان نحن حدثناهم شغبوا

وقد اجتمعت العرب على ادغام التحية والتحيات بحركة اليا الاخيرة فيهما كما استحبوا ادغام عى وحى بالحركة اللازمة فيها وقد يستقيم ان تدغم اليا والباقى يحيى ويعيى وهو اقل من الادغام فى حى لان يحيى يسكن ياوها اذا كانت فى موضع رفع فالحركة فيها ليست لازمة وجواز ذلك اذا نصبتها كقول الله تبارك وتعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى استقام ادغامها هاهنا ثم تولف الكلام فيكون فى رفعه وجزمه بالادغام فتقول هو يحى ويميت انشد نى بعضهم

وكانها من الساسبيله ٭ تمشى بسده بيتها فتعى

وكذلك يحيان ويحيون وقوله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لاغالب لكم اليوم من الناس وانى جاركم هذا ابليس فى صورة رجل من بنى كنانه يقال له سراقه بن جعشم قال الفرا فقوله وانى جار لكم بين قومى بنى كنانه الا يعرضوا لكم وان يكونوا معكم على محمد صلى الله عليه وسلم فلما عاين الملئكة عرفهم فنكص على عقبيه فقال له الحرث بن هشام ياسراق افرارا من غير قيال فقال انى ارى مالا ترون وقوله يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا يريد ويقولون مضمرة كما قال ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا روسهم عند ربهم ربنا يريد يقولون ربنا وفى قراة عبدالله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل يقولان ربنا وقوله وان الله ليس بظلام للعبيد ان فى موضع نصب اذا جعلت ذلك نصبا واردت فعلنا ذلك بما قدمت ايديكم وبان الله وان شيت جعلت ذلك فى موضع رفع فتجعل ان فى موضع رفع كما تقول هذا ذلك وقوله كداب ال فرعون يريد كدب هولاء كما كذب ال فرعون فنزل بهم كما نزل بال فرعون وقوله فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم يريد ان اسرتهم يا محمد فنكل بهم من خلفهم ممن تخاف نقضه للعهد فشرد بهم لعلهم يذكرون فلا ينقضون العهد وربما قريت من خلفهم بكسر من وليس لها معنى استحبه مع التفسير وقوله واما تخافن من قوم خيانة يقول نقض عهد فانبذ اليهم بالنقض على سوا يقول افعل كما يفعلون سوا ويقال فى قوله على سوا جهرا غير سر وقوله تخافن موضع جزم ولا تكاد العرب تدخل النون الشديدة ولا الخفيفة فى الجزا حتى يصلوها بما فاذا وصلوه اثروا التنوين وذلك انهم وجدوا لا اما وهى جزا شبيها باما من التخيير فاحدثوا النون ليعلم بها تفرقه بينهما ثم جعلوا اكثر جوابها بالفا كذلك جا التنزيل قال فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد واما نرينك بعض الذى نعدهم ثم قال فالينا يرجعون فاختيرت الفا لانهم اذا نولوا فى اما جعلوها صدر الكلام ولا يكادون يوخرونها ليس من كلامهم اضربه اما يقومن انما كلامهم ان يقدموها فلما لزمت التقديم صارت كالخارج من الشرط فاستحبوا الفا فيها واثروها كما استحبوها فى قولهم اما اخوك فقاعد حين ضارعتها وقوله ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون بالتا لا اختلاف فيها وقد قراها حمزة باليا ونرى انه اعتبرها بقراة عبدالله وهى فى قراة عبدالله ولا يحسبن الذين كفروا انهم لا يعجزون فاذا لم تكن فيه انهم لم يستقم للظن ان لا يقع على شى ولو اراد ولا يحسب الذين كفروا انهم لا يعجزون لاستقام

ويجعل

ويجعل لا صلة كقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون ولو كان مع سبقوا ان استقام ذلك فيقول ولا يحسب الذين كفروا ان سبقوا فان قال قايل اليس من كلام العرب اعسيت اذهب واريد اقوم معك وان فيهما مضمرة فكيف لا يجوز ان تقول اظن اقوم واظن قمت قلت لو فعل ذلك فى ظننت اذا كان الفعل للمذكور اجزته وان كان اسما مثل قولهم عسى الغوير ابوسا والخلقه لان فاذا قلت ذلك قلته فى اظن فقلت اظن اقوم واظن قمت لان الفعل ذلك ولا يجوز اظن يقوم زيد ولا عسيت يقوم زيد ولا اردت يقوم زيد وجاز والفعل له لانك اذا حولت يفعل الى فاعل اتصلت به وهى منصوبه بصاحبها فيقول اريد قايما والقيام لك ولا تقول اريد قايما زيد ومن قال هذا القول قال مثله فى ظننت وقد انشد نى بعضهم لذى الرومة

لظن ابن طرثوث عيينه ذاهبا ٭ يعادينى تكذابه وجعايله

فهذا مذهب لقراة حمزة يجعل سبقوا فى موضع نصب لا يحسبن الذين كفروا سابقين وما احبها لشذوذها وقوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل يريد اناث الخيل حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنا ابن ابى يحيى رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم انه قال القوة الرمى وقوله ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم ولو جعلتها نصبا من قوله واعدوا لهم ولاخرين من دونهم كان صوابا كقوله والظالمين اعد لهم عذابا اليما وقرا ابو عبد الرحمن السلمى ترهبون به عدو الله وعدوكم كما قرا بعضهم فى الصف كونوا انصارا لله وقوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها ان شيت جعلت لها كناية عن السلم لانها مونثه وان شيت جعلته للفعلة كما قال ان ربك من بعدها لغفور رحيم ولم يذكر قبله الا فعلا فالها للفعلة وقوله والف بين قلوبهم بين قلوب الانصار من الاوس والخزرج كانت بينهم حرب فلما دخل المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلح الله به وبالاسلام ذات بينهم وقوله يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك جا التفسير يكفيك الله ويكفى من اتبعك فموضع الكاف فى حسبك خفض ومن فى موضع نصب على التفسير كما قال الشاعر

اذا كانت الهيجا وانشقت العصا ٭ فحسبك والضحاك سيف مهند

وليس بكثير من كلامهم ان يقولوا حسبك واخاك حتى يقولوا حسبك وحسب اخيك ولكنا اخترناه لان فى حسبك معنى واقع من الفعل رددناه على تاويل الكاف لا على لفظها كقوله انا منجوك واهلك فرد الاهل على تاويل الكاف وان شيت جعلت من فى موضع رفع وهو احب الوجهين الى لان التلاوة تدل على معنى الرفع الا ترى انه قال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين فكان النبى صلى الله عليه وسلم يغزى اصحابه على ان العشرة للماية والواحد للعشرة فكانوا كذلك ثم شق عليهم ان يقرن الواحد للعشرة فنزل الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم ماية صابرة يغلبوا مايتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين فبين الله قوتهم اولا واخرا وقد قال هذا القول الكسائى ورفع من وقوله ما كان لنبى ان يكون له اسرى معناه ما كان ينبغى له يوم بدر ان يقبل فدا الاسرى حتى يثخن فى الارض حتى يغلب على كثير من الارض ثم نزل لولا كتاب من الله سبق فى فدا الاسرى والغنايم وقد قريت اسارى وكل صواب وقوله ان يكون بالتذكير والتانيث كقوله يشهد عليهم السنتهم وتشهد وقوله ان الذين امنوا الى اخر الاية ثم قال اوليك بعضهم اوليا بعض فى المواريث كانوا يتوارثون دون قراباتهم ممن لم يهاجر وذلك قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم يريد من مواريثهم وكسر الواو فى الولاية اعجب الى من فتحها لانها تفتح اكثر من ذلك اذا كانت فى معنى

النصرة وكان الكساى يفتحها ويذهب بها الى النصرة ولا اراه علم التفسير ويختارون فى وليته ولاية الكسر
وقد سمعناهما بالفتح والكسر فى معناهما جميعًا وقال الشاعر

دعيهم فهم البٌ على ولاية ❊ وخفرهم ان يعلموا ذاك دايب

ثم نزلت بعد والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
فتوارثوا ونسخت هذه الاخرة الاية التى قبلها وذكران قوله الا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير الا تتوارثوا
على القرابات تكن فتنة وذكرانه فى النصر الا تتناصروا تكن فتنة ومن سورة براة قوله براة من الله ورسوله مرفوعة
يضموا لها هذه ومثله قوله سورة انزلناها وهاكذا كل ما عاينته من اسم معرفة او نكرة جاز اضمار هذا وهذه
فتقول اذا نظرت الى رجل جميل والله تريد هذا جميل والمعنى فى قوله براة ان العرب كانوا قد اخذوا ينقضون
عهودًا كانت بينهم وبين النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه ايات من اول براه امر فيها بنبذ عهودهم اليهم
وان يجعل الاجل بينه اربعة اشهر فمن كانت مدته اكثر من اربعة اشهر حطه الى اربعة ومن كانت مدته اقل
من اربعة اشهر رفعه الى اربعة وبعث فى ذلك ابا بكر وعليا رحمهما الله فقراها على على الناس وقوله فسيحوا
فى الارض اربعة اشهر يقول تفرقوا اسنين اربعة اشهر مدتكم وقوله واذان من الله ورسوله تابع لقوله
براه وجعل لمن لم يكن له عهد خمسين يوما اجلا وكل ذلك من يوم النحر وقوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم عن الذين
اجلهم خمسون ليلة فاقتلوا المشركون حيث وجدتموهم ومعنى الاشهر الحرم المحرّم وحده وجاز ان يقول الاشهر
الحرم للمحرم وحده لانه متصل بذى الحجة وذى القعدة وهما حرام كانه قال فاذا انسلخت الثلاثة وقوله الا الذين
عاهدتم استثنا فى موضع نصب وهم قوم من بنى كنانه كان قد بقى من اجلهم تسعة اشهر قال الله تبارك وتعالى
فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم يقول لا تحطوهم الى الاربعة وقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فى الاشهر
الحرم وغيرها فى الحل والحرم وقوله واحصروهم وحَصْرُهم ان يمنعوا من البيت الحرام واقعدوا لهم كل مرصد
يقول على طرقهم الى البيت فقام رجل من الناس حين قريت براةٌ فقال يا ابن ابى طالب فمن اراد منا ان يلقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض الامر بعد انقضا الاربعة فليس له عهد قال على بلى لان الله تبارك
وتعالى قد انزل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه يقول ردّه الى
موضعه ومامنه وقوله وان احد من المشركين استجارك فى موضع جزم وان فرق بين الجازم والمجزوم باحد
وذلك سهل فى ان خاصة دون حروف الجزا لانها شرط وليست باسم ولها عودة الى الفتح فتلقى الاسم والفعل
وتدور فى الكلام فلا تعمل فلم يحفلوا ان يفرقوا بينها وبين المجزوم بالمرفوع والمنصوب فاما المنصوب فمثل
قولك ان اخاك ضربت ظلمت والمرفوع مثل قوله ان امرو هلك ليس له ولد ولو حوّلت هلك الى يهلك
لجزمته وقال الشاعر

فان انت تفعل فللفاعلين ❊ انت المجيزين تلك الغمارا

ومن فرق بين الجزا وما جزم بمرفوع او منصوب لم يفرق بين جواب الجزا وبين ما ينصب بتقدمه المنصوب
او المرفوع تقول ان عبدالله يقم ابوه ولا يجوز ابوه يقم ولا ان تجعل مكان الاب منصوبا بجواب الجزا فخطا
ان تقول ان تاتنى زيدًا تضرب وكان الكساى يجيز تقدمه النصب فى جواب الجزا ولا يجوز تقدمه المرفوع
ويحتج بان الفعل اذا كان للاول عاد فى الفعل راجع ذكر الاول فلم يستقم الغا الاول واجازه فى النصب لان

المنصوب

المنصوب لم يعد ذكره فيما نصبه فقال كان المنصوب لم يكن فى الكلام وليس ذلك كما قال لان الجزا له جواب
بالفا فان لم يستقبل بالفا استقبل بجزم مثله ولم يلق باسم الا ان يضمر فى ذلك الاسم الفا فاذا اضمرت الفا ارتفع
الجواب فى منصوب الاسم ومرفوعها لا غير واحتج بقول الشاعر

وللخيل ايام فمن يصطبر لها ❊ ويعرف لها ايامها الخير تعقب

فجعل الخير منصوبًا بتعقب والخير فى هذا الموضع نعت للايام كانه قال ويعرف لها ايامها الصالحه تعقب
ولو اراد ان يجعل الخير منصوبا بتعقب لرفع تعقب لانه يريد فالخير تعقب وقوله كيف يكون للمشركين عهد
عندالله على التعجب كما تقول كيف يستبقى مثلك اى لا ينبغى ان يستبقى وهى فى قراة عبدالله كيف يكون للمشركين
عهد عندالله ولا ذمة فجاز دخول لا مع الواو ولان معنى اول الكلمة جحد واذا استفهمت بشئ من حروف
الاستفهام فلك ان تدعه استفهامًا ولك ان تنوى به الجحد من ذلك قولك هل انت الا كواحد منا ومعناه
ما انت الا واحد منا وكذلك تقول هل انت بذاهب فتدخل البا كما تقول ما انت بذاهب وقال الشاعر

يقول اذا اقلولا عليها واقردت ❊ الا هل اخو عيش لذيذ بدايم

وقال الاخر

فاذهب فاى فتى فى الناس احرزه ❊ من يومه ظلم دعج ولا جبل

فقال ولا جبل للجحد واوله استفهام ونيته الجحد معناه ليس يحرزه من يومه شى وزعم الكساى انه سمع العرب
تقول ان كنت لتنجو منى فهذه اللام انما تدخل لما التى يراد بها الجحد كقوله ما كانوا ليؤمنوا وما كنا لنهتدى لولا
ان هدانا الله ثم قال كيف وان يظهروا عليكم اكتفى بكيف ولا فعل معها لان المعنى فيها قد تقدم فى قوله كيف
يكون للمشركين واذا اعيد الحرف وقد مضى معناه استجازوا حرف الفعل كما قال الشاعر

وخبرتمانى انما الموت فى القرى ❊ فكيف وهذى هضبه وكثيب

وقال الحطيه

فكيف ولم اعلمهم خذلوكم ❊ على معظم ولا اديمكم قدّوا

وقال اخر فهل الى عيش يا نصاب وهل فافرد الثانيه لانه يريد بها مثل معنى الاول وقوله فان تابوا
واقاموا الصلوة ثم قال فاخوانكم فى الدين معناه فهم اخوانكم يرتفع مثل هذا من الكلام بان يضمر له اسمه
مكنيا عنه ومثله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم اى فهم اخوانكم وفى قراة ابى ان تعذبهم فعبادك اى فهم عبادك
وقوله فقاتلوا ايمة الكفر يقول رؤس الكفر انهم لا ايمان لهم لا عهود لهم وقرا الحسن لا ايمان لهم يريد انهم
كفرة لا اسلام لهم وقد يكون معنى الحسن على لا امان لهم اى لا تومنوهم فيكون مصدر قولك امنته ايمانا
تريد امانا وقوله وهم بدءوكم اول مرة وذلك ان خزاعة كانوا حلفا للنبى صلى الله عليه وسلم وكانت الديل
بن بكر حلفا لبنى عبد شمس فاقتتلت الديل وخزاعة فاعانت قريش الديل على خزاعه فذلك قوله بدءوكم اى
قاتلوكم وقوله قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ثم جزم ثلاثة افاعيل بعده يجوز فى كلهن النصب والجزم
والرفع ورفع قوله ويتوب الله لان معناه ليس من شروط الجزا انما هو استيناف كقولك للرجل ايتنى
اعطك واحبك بعد واكرمك استيناف ليس بشرط للجزا ومثله قول الله تبارك وتعالى فان يشا الله
يختم على قلبك ثم الجزا ها هنا ثم استانف فقال ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته وقوله ام حسبتم من

الاستفهام الذى بتوسط الكلام فيجعل بام ليفرق بينه وبين الاستفهام المبتدا الذى لم يتصل بكلام
ولو اريد به الابتدا لكان اما بالالف واما بهل كقوله هل اتى على الانسان حين من الدهر واشباهه وقوله
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة والوليجة البطانة من المشركين يتخذونهم فيفشون
اليهم اسرارهم ويعلمونهم امورهم فنهوا عن ذلك وقوله ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله وهو يعنى
المسجد الحرام وحده وقراها مجاهد وعطا بن ابى رباح مسجد الله وربما ذهبت العرب بالواحد الى الجمع وبالجمع
الى الواحد الا ترى الرجل على البرذون فيقول قد اخذت فى ركوب البراذين وترى الرجل كثير الدراهم فيقول
لكثير الدرهم فادى الجماع عن الواحد والواحد عن الجمع وكذلك قول العرب عليه اخلاق نعلين واخلاق
ثوب انشدنى ابو الجراح العقيلى

جا الشتا وقميصى اخلاق ❊ شراذم يضحك منى التواق

وقوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله ولم يقل سقاة الحاج وعامرى كمن امن فهذا مثل
قوله ولكن البر من امن بالله يكون المصدر يكفى من الاسما والاسما من المصدر اذا كان المعنى مستدلا عليه بهما
انشدنى الكسائى

لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحا ❊ ولكنما الفتيان كل فتى ندى

فجعل خبر الفتيان ان هو كما تقول انما السخا حاتم انما الشعر زهير وقوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
ثم قال اعظم درجة عند الله فوضع الذين رفع بقوله اعظم درجه ولو لم يكن فيه اعظم جاز ان يكون مردودا
بالخفض على قوله كمن امن والعرب ترد الاسم اذا كان معرفة على من يريدون التكرير ولا تكون نعتا لان من
قد يكون معرفة ونكرة ومجهوله ولا تكون نعتا كما ان الذى قد يكون نعتا للاسما فتقول مررت باخيك الذى
قام ولا تقول مررت باخيك من قام فلما لم يكن نعتا لغيرها من المعرفة لم تكن المعرفة نعتا لها كقول الشاعر

لسنا كمن جعلت اياد دارها ❊ تكريت تنظر حبها ان يحصدا

انما اراد تكرير الكاف على اياد كانه قال لسنا كاياد وقوله نصركم الله فى مواطن كثيرة نصبت المواطن لان كل جمع
كانت فيه الف قبلها حرفان وبعدها حرفان فهو لا يجرى مثل صوامع ومساجد وقناديل وتماثيل ومحاريب وهذه
اليا بعد الالف لا يعتد بها لانها قد تدخل فيما ليست هى منه ويخرج مما هى منه فلم يعتدوا بها اذ لم تثبت
كما تثبت غيرها وانما منعهم من اجرايه انه مثال لم يات عليه شى من الاسما المفردة وانه غاية الجماع اذا انتهى
الجماع اليه فينبغى له ان لا يجمع فذلك ايضا منعه من الانصراف الا ترى انك لا تقول دراهمات ولا دنانيرات ولا
مساجدات وربما اضطر اليه الشاعر فجمعه وليس يوجد فى الكلام ما يجوز فى الشعر قال الشاعر

فهن يعجن حدايداتها

فهذا من المرفوض الا فى الشعر ونعت المواطن اذا لم يكن معتلا جرى فلذلك قال كثيرة
وقوله ويوم حنين واد بين مكة والطايف وجرى حنين لانه اسم لمذكر واذا سميت ماءا او واديا او جبلا باسم
مذكر لا علة فيه اجريته من ذلك حنين وبدر واحد وحرا وثبير ودابق وواسط وانما سمى واسطا بالقصر
الذى بناه الحجاج بين الكوفه والبصرة ولو اراد البلدة او اسما مونثا لقال واسطة وربما جعلت العرب واسط
وحنين وبدر اسما للبلدة التى هو بها فلا يجرونه وانشدنى بعضهم

نصروا نبيهم وشدوا ازره ❊ بحنين يوم تواكل الابطال

وقال

وقال الاخر

السنا اكرم الثقلين رجلا ❊ واعظمه ببطن حرا نارا

فجعل حرا اسما للبلدة التى هو بها فكان مذكرا سمى به مونث فلم يجر وقال اخر

لقد ضاع قوم قلدوك امورهم ❊ بدابق اذ قيل العدو قريب

راوا جسدا ضخما فقالوا مقاتل ❊ ولم يعلموا ان الفواد نخيب

ولو اردت ببدر البلدة لجاز ان يقول مررت ببدر يا هذا انما المشركون نجس لا تكاد العرب تقول نجس الا وقبلها
رجس فاذا افردوها قالوا نجس لا يغير ولا يجمع ولا يونث وهو مثل دنف ولو انث هو ومثله كان صوابا كما قالوا
هى ضيفة وضيفه وهى اخته سوغه وسوغته وزوجه وزوجته وقوله اذ اعجبتكم كثرتكم قال يومئذ رجل من
المسلمين والله لا نغلب وكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون يومئذ عشرة الاف وقال
بعض الناس اثنى عشر الفا فهزموا هزيمة شديدة وهو قوله ضاقت عليكم الارض بما رحبت والبا ها هنا بمنزلة
فى كما تقول ضاقت عليكم الارض فى رحبها وبرحبها حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثنى المفضل عن
ابى اسحاق قال قلت للبرا بن عازب يا با عمارة افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال نعم والله حتى
ما بقى معه منا الا رجلان ابو سفيان بن الحرث اخذ بلجامه والعباس بن عبد المطلب عند ركابه احد اسفره
قال فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم كما قال لهم يوم بدر شاهت الوجوه انا النبى لا كذب انا بن عبد المطلب
قال فمنحنا الله اكتافهم وقوله وان خفتم عيلة يعنى فقرا وذلك لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم هذا خاف اهل مكة ان تنقطع عنهم الميرة والتجارة فانزل الله عز وجل وان خفتم عيلة فذكروا
ان تبالة وجرش اخصبتا فاغناهم الله بهما واطعمهم من جوع وامنهم من خوف وقوله وقالت اليهود عزير بن الله
قد قراها الثقات بالتنوين وبطرح التنوين والوجه ان ينون لان الكلام ناقص وابن فى موضع خبر لعزير فوجه
العمل فى ذلك ان تنون ما رايت الكلام محتاجا الى ابن فاذا اكتفى دون ابن فوجه الكلام الا تنون وذلك مع ظهور
اسم ابى الرجل او كنيته فاذا جاوزت ذلك فاضفت ابن الى مكنى عنه مثل ابنك وابنه او قلت ابن الرجل او ابن
الصالح ادخلت النون فى التام منه والناقص وذلك ان حذف النون انما كان فى الموضع الذى يجرى فى
الكلام كثيرا فيستخف طرحها فى الموضع الذى يستعمل وقد ترى الرجل يذكر بالنسب الى ابيه كثيرا فيقال من
فلان بن فلان الى فلان بن فلان فلا يجرى كثيرا بغير ذلك وربما حذفت النون وان لم يتم الكلام لسكون البا من
ابن وتستثقل النون اذ كانت ساكنة لقيته ساكنا فحذفت استثقالا لتحريكها قال من ذلك قراة القرا عزير بن
الله وانشدنى بعضهم

لتجدنى بالامير برا ❊ وبالقناة مدعسا مكرا ❊ اذا غطيف السلمى فرا ❊ وقد سمعت كثيرا من القرا الفصحا
يقرون قل هو الله احد الله الصمد فيحذفون النون من احد وقال اخر

كيف نومى على الفراش ولما ❊ تشمل الشام غارة شعوا

تذهب الشيخ عن بنيه وتبدى ❊ عن خدام العقيلة العذرا

اراد عن خدام فحذف النون للساكن اذ استقبلها وربما ادخلوا النون فى التمام مع ذكر الاب انشدنى بعضهم

جارية من قيس بن ثعلبة ❊ كانها حلية سيف مذهبة

وقال آخر

الايكن مال ثياب فانه ❁ سياتى ثناى زيدا بن مهلهل

وكان سبب قول اليهود عزير بن الله ان بخت نصر قتل كل من كان يقرا التورية فاتى بعزير فاستصغره فتركه فلما
احياه الله اتته اليهود فاملى عليهم التورية عن ظهر لسانه ثم ان رجلا من اليهود قال ان ابى ذكر ان التورية مدفونة
فى بستان له فاستخرجت وقوبل بها ما املى عزير فلم يغادر منها حرفا فقالت اليهود ما جمع الله التورية فى صدر عزير
وهو غلام الا وهو ابنه تعالى الله عما يقولون وقوله وقالت النصارى المسيح بن الله فذكر ان رجلا دخل فى دين النصارى
وكان خبيثا منكرا فلبس عليهم وقال هو هو وقال هو ابنه وقال هو ثالث ثلاثة فقال الله تبارك وتعالى فى قولهم
ثالث ثلاثة يضاهون قول الذين كفروا فى قولهم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى وقوله اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله قال لم يعبدوهم ولكن اطاعوهم فكانت كالربوبية وقوله ويابى الله الا ان يتم نوره
دخلت الا لان فى ابيت طرفا من الجحد الا ترى ان ابيت كقولك لم افعل ولا افعل فكانه بمنزلة قولك ما ذهب
الا زيد ولولا الجحد اذا ظهر واتى الفعل محتملا لضميره لم يجز دخول الا كما انك لا تقول ضربت الا اخاك ولا ذهب
الا اخوك وكذلك قال الشاعر

هل لى ام غيرها ان تركتها ❁ ابى الله الا ان اكون لها ابنما

وقال آخر

ابادوا وانمارها الغالبين ❁ الا صدودا والا ازورارا

اراد غلبوا الا صدودا والا ازورارا • وقال آخر

واعتل الا كل فرع معرق ❁ مثلك لا يعرف بالتلهوق

فادخل الا لان الاعتلال فى المنع كالابا ولو اراد علة صحيحة لم تدخل الا لانها ليس فيها معنى جحد والعرب تقول
اعوذ بالله الا منك ومن مثلك لان الاستعاذة كقولك اللهم لا تفعل ذا بى وقوله الذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها ولم يقل ينفقونهما فان شيت وجهت الذهب والفضة الى الكنوز فكان توحيدها من ذلك وان
شيت اكتفيت بذكر احدهما من صاحبه كما قال واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها فجعله للتجارة وقوله ومن يكسب
خطيئة او اثما ثم يرم به بريا فجعله والله اعلم للاثم وقال الشاعر فى مثل ذلك

نحن بما عندنا وانت بما ❁ عندك راض والراى مختلف

ولم يقل راضون وقال آخر

انى ضمنت لمن اتانى ما جنا ❁ وابى وكان وكنت غير غدور

ولم يقل غدورين وذلك لاتفاق المعنى يكتفى بذكر الواحد وقوله والله ورسوله احق ان يرضوه ان شيت
جعلته من ذلك مما اكتفى ببعضه من بعض وان شيت جعلت الله تبارك وتعالى فى هذا الموضع ذكرا لتعظيم
والمعنى للرسول صلى الله عليه وسلم كما قال واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه الا ترى انك قد تقول
لعبد قد اعتقتك فبدا بالله تبارك وتعالى تفويضا اليه وتعظيما له وانما يقصد قصد نفسه وقوله منها
اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم جا التفسير فى الاثنى عشر وجا فيهن فى الاشهر الحرم وهو اشبه بالصواب
والله اعلم ليتبين بالنهى فيها عظم حرمتها كما قال حافظوا على الصلوات ثم قال والصلاة الوسطى فعظمت

ولم يرخص فى غيرها بترك المحافظة ويدلك على انه للاربعة والله اعلم قوله فيهن وكذلك كلام العرب لما
بين الثلاثة الى العشرة تقول لثلاث ليال خلون وثلاثة ايام خلون العشرة فاذا جزت العشرة قالوا
خلت ومضت ويقولون لما بين الثلاثة الى العشرة هن وهولاء فاذا جزت العشرة قالوا هى وهذه ارادة ان
تعرف سمة القليل من الكثير ويجوز فى كل واحد ما جاز فى صاحبه وابو القمقام الفقعسى

اصبحن فى قرح وفى داراتها ❁ سبع ليال غير معلوفاتها

ولم يقل معلوفاتهن وهى سبع وكل ذلك صواب الا ان المؤثر ما فسرت لك ومثله وقال نسوة فى المدينة فذكر
الفعل لقلة النسوة ووقوع هولاء عليهن كما يقع على الرجال ومنه قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم ولم يقل انسلخت
وكل صواب وقال الله تبارك وتعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك لقلتهن ولم يقل تلك ولو قيلت
كان صوابا وقوله المشركين كافة يقول جميعا والكافة لا تكون مذكرة ولا مجموعة على عدد الرجال فيقول
كافين او كافات للنسوة ولكنها كافة بالهاء والتوحيد فى كل جهة لانها وان كانت على لفظ فاعلة فانها فى
مذهب مصدر مثل الخاصة والعاقبة والعافية ولذلك لم تدخل فيها العرب الالف واللام لانها اخذ
لكلام مع معنى المصدر وهى فى مذهب قولك قاموا معا وقاموا جميعا الا ترى ان الالف واللام قد رفضت
فى قولك قاموا جميعا كما رفضوها فى اجمعين واكتعين وكلهم اذ كانت فى ذلك المعنى فان قلت فان العرب قد
تدخل الالف واللام فى الجميع فينبغى لها ان تدخل فى كافة وما اشبهها قلت لان الجميع على مذهبين احدهما
مصدر والاخر اسم فهو الذى شبهه عليك فاذا اردت الجميع الذى فى معنى اسم جمعته وادخلت فيه الالف
واللام مثل قوله وانا لجميع حاذرون وقوله سيهزم الجمع ويولون الدبر واما الذى فى معنى معا وكافة فقولك
للرجلين قاما جميعا وللقوم قاموا جميعا وللنسوة قمن جميعا فهذا فى معنى كل واجمعين فلا تدخله الالف واللام
كما لم تدخل فى اجمعين وقوله انما النسئ زيادة فى الكفر كانت العرب فى الجاهلية اذا ارادوا الصدر عن منا
قدم رجل من بنى كنانة يقال نعيم بن ثعلبة وكان رئيس الموسم فيقول انا الذى لا اعاب ولا اجاب ولا يرد لى
قضا فيقولون صدقت انسئنا شهرا يريدون اخر عنا حرمة المحرم واجعلها فى صفر واحل المحرم فيفعل ذلك
وانما دعاهم الى ذلك توالى ثلاثة اشهر حرم لا يغيرون فيها وانما كان معاشهم من الاغارة فيفعل ذلك عاما
ثم يرجع الى المحرم فيحرمه ويحل صفرا فذلك الانسا تقول اذا اخرت الرجل بدينه انساته فاذا زدت فى
الاجل زيادة يقع عليها تاخير قلت قد نساته فى ايامك وفى اجلك وكذلك تقول للرجل نسا الله فى اجلك لان
الاجل مزيد فيه ولذلك قيل للبن نساته لزيادة الماء فيه ونسئت المراة اذا حبلت اى جعل زيادة الولد فيها
كزيادة الماء فى اللبن وللناقة نساتها اى زجرتها ليزداد سيرها والنسئ المصدر ويكون المنسو مثل القتيل
والمقتول وقوله يضل به قراها ابن مسعود يُضَلُّ به الذين كفروا وقرا زيد بن ثابت يَضِلُّ يجعل الفعل لهم
وقرا الحسن البصرى يُضِلُّ به الذين كفروا كانه جعل الفعل لهم يُضِلُّون به الناس وينسونه لهم وقوله ليواطئوا
عدة يقول لا يخرجون من تحريم اربعة وقوله فى سبيل الله اثاقلتم معناها والله اعلم تثاقلتم فاذا وصلتها العرب
بكلام ادغموا التا فى الثا لانها مناسبة لها ويحدثون الفا لم يكن ليبنوا الحرف على الادغام فى الابتدا
والوصل وكان احداثهم الالف ليقع بها الابتدا ولو حذف لاظهروا التا لانها مبتداة والمبتدا لا يكون
الا متحركا وكذلك قوله حتى اذا اداركوا فيها جميعا وقوله وازينت المعنى والله اعلم تزينت وقالوا اطيروا

معناه تطيرنا والعرب تقول حتى اذا اداركوا فجمع بين ساكنين بين التا من تداركوا وبين الالف من اذا وبذلك
كان ياخذ ابو عمرو بن العلا ويرد الوجه الاول وانشد في الكساي

تولى الضجيع اذا ما استافها خصرًا ۞ عذب المذاق اذا ما اتابع القبل

وقوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى فاوقع جعل على الكلمة ثم قال وكلمة الله هي العليا على الاينناف ولم ترد
بالفعل وكلمة الذين كفروا الشرك بالله وكلمة الله قول لا اله الا الله ويجوز وكلمة الله هي العليا وليست استحب
ذلك الظهور الله تبارك وتعالى لانه لو نصبها والفعل فعله كان اجود الكلام ان يقال وكلمته هي العليا
الا ترى انك تقول قد اعتق ابوك غلامه ولا يكادون يقولون اعتق ابوك غلام ابيك وقال الشاعر في اجازة ذلك

متى تاتي زيدًا قاعدًا عند حوضه ۞ لتهدم ظلما حوض زيد تقارع

فذكر زيدا مرتين ولم يكن عنه في الثانية والكناية وجه الكلام وقوله انفروا خفافا وثقالا لينفر منكم ذوا
العيال والميسرة فهولا الثقال والخفاف ذوا العسرة وقلة العيال ونقال انفروا خفافا نشاطا وثقالا
وان ثقل عليكم الخروج وقوله ولا اوضعوا خلالكم الايضاع السير بين القوم وكتبت بلام الف والف
بعد ذلك ولم يكتب في القران لها نظير وذلك انهم لا يكادون يستمرون في الكتاب على جهة واحدة الا ترى
انهم كتبوا فما تغن النذر بغير يا وما تغني الايات والنذر باليا وهو من سوء هجا الاولين ولا اوضعوا مجتمع
عليه في المصاحف واما قوله او لا اذبحنه فقد كتبت بالالف وبغير الالف وقد كان ينبغي للالف ان تحذف
من كله لانها لام زيدت على الف كقوله لابوك خير من ابيك الا ترى انه لا ينبغي ان تكتب بالف بعد
لام الف واما قوله لا انفصام لها فكتبت بالالف لان لا في انفصام تبريه والالف من انفصام خفيفة
والعرب تقول اوضع الراكب ووضعت الناقة في سيرها وربما قالوا للراكب وضع قال الشاعر

اني اذا ما كان يوم ذو فزع ۞ الفيتني محتملا نزي اضع

وقوله يبغونكم الفتنة المعنى يبغونها لكم ولو اعانوهم على بغايها لقلت ابغيتك الفتنة وهو مثل قولك
احلبني واحلبني وقوله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجد بن
قيس هل لك في جلاد بني الاصفر يعني الروم وهي غزوة تبوك فقال جد لا بل تاذن لي فاتخلف فاني رجل كلف
بالنسا اخاف فتنة بنات الاصفر وانما سمي الاصفر لان حبشيا غلب على ناحية الروم وكان له بنات قد اخذن
من بياض الروم وسواد الحبشة فكن صفرا لعسا فقال الله تبارك وتعالى الا في الفتنة سقطوا في التخلف عندك
وقد عزل المسلمون في غزوة تبوك وثقل عليهم الخروج لبعد الشقه وكان ايضا زمان عسرة وادرك الثمار وطاب
الظل فاحبوا الاقامة فوبخهم فقال يا ايها الذين امنوا ما لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم ووصف المنافقين فقال لو كان
عرضا قريبا وسفرا قاصدًا لاتبعوك وقوله لا يستاذنك الذين يومنون اي لا يستاذنك بعد غزوة تبوك في جهاد
الذين يومنون ثم قال انما يستاذنك بعدها الذين لا يومنون وقوله قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين
الظفر او الشهادة فهما الحسنيان والعرب تدغم اللام من هل وبل عند التا خاصة وهو في كلامهم عال كثير يقول
هل تدري وهتدري فقراها الفرا على ذلك وكان استحب في القراة خاصة تبيان ذلك لانهما منفصلان ليسا
من حرف واحد وانما بني القران على الترسل والترتيل واشباع الكلام فتبيانه احب الي من ادغامه وقد ادغم
القرا الكبار وكل صواب وقوله انفقوا طوعًا او كرهًا وهو امر في اللفظ وليس بامر في المعنى لانه قد اخبرهم انه

لن يتقبل منهم وهو في الكلام بمنزلة ان في الجزا كانك قلت ان انفقت طوعًا او كرها فليس بمقبول منك ومثله
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ليس بامر انما هو على تاويل الجزا ومثله قول الشاعر

اسئ بنا او احسني لا ملومة ۞ لدينا ولا مقلية ان تقلت

وقوله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا انهم في موضع رفع لانه اسم للمنع كانك قلت ما منعهم ان
تقبل منهم الا ذاك وان الاولى في موضع نصب وليست بمنزلة قوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم
لياكلون هذه فيها واو مضمرة وهي مستانفة ليس لها موضع ولو لم يكن في جوابها اللام لكانت ايضا مكسورة
كما تقول ما رايت منهم رجلا الا انه ليحسن والا انه يحسن تعرف انها مستانفة ان تضع هو في موضعها فتصلح
وذلك قولك ما رايت منهم رجلا الا هو يفعل ذاك فدلت هو على استيناف ان وقوله فلا تعجبك اموالهم ولا
اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا معناه فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحيوة الدنيا هذا معناه
ولكنه اخر ومعناه التقديم والله اعلم لانه انما اراد لا تعجبنك اموالهم في الحيوة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها
في الاخرة وقوله وتزهق انفسهم وهم كافرون اي تخرج انفسهم وهم كفار ولو جعلت الحياة الدنيا موخرة واردت
انما يريد الله ليعذبهم بالانفاق كرها ليعذبهم بذلك في الدنيا لكان وجهًا حسنًا وقوله لو يجدون ملجا او مغارات
وهي الغيران واحدها غار في الجبال او مدخلا يريد سربا في الارض لولوا اليه وهم يجمحون مسرعين الجمح ها هنا الاسراع
وقوله ومنهم من يلمزك في الصدقات يقول يعيبك ويقولون لا يقسم بالسوية فان اعطوا منها رضوا فلم يعيبوا ثم
ان الله تبارك وتعالى بين لهم لمن الصدقات فقال انما الصدقات للفقرا وهم اهل صفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانوا لا عشاير لهم كانوا يلتمسون الفضل بالنهار ثم ياوون الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهولاء الفقرا
والمساكين الطوافين على الابواب والعاملين عليها وهم السعاة والمولفة قلوبهم وهم اشراف العرب كان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يعطيهم ليجيز به اسلام قومهم وفي الرقاب يعني المكاتبين والغارمين اصحاب الدين الذين
ركبهم في غير افساد وفي سبيل الله الجهاد وابن السبيل المنقطع به او الضيف فريضة من الله نصب على القطع
والرفع في فريضة جايز لو قري به وهو في الكلام بمنزلة قولك هو لك هبةً وهبةٌ وهو عليك صدقةً وصدقةٌ والمال
بينكما نصفين ونصفان والمال بينكما شق الشعره وشق وقوله ومنهم الذين يوذون النبي اجتمع قوم على عيب
النبي صلى الله عليه وسلم فيقول رجل منهم ان هذا يبلغ محمدا صلى الله عليه وسلم فيقع بنا فيقولون انما هو اذن
سامعة اذا اتيناه صدقنا فقولوا ما شيتم فانزل الله عز وجل قل اذن خير لكم ان كان كما تقولون ولكنه لا يصدقكم
انما يصدق المومنين وهو قوله يومن بالله يصدق بالله ويومن للمومنين يصدق المومنين وهو كقوله الذين
هم لربهم يرهبون اي يرهبون ربهم واما قوله والذين يوذون رسول الله لهم عذاب اليم فمتصل بما قبله وقوله
ورحمة للذين امنوا ان شيت خفضتها تتبعها بخير وان شيت رفعتها اتبعتها الاذن وقد قرا قل اذن خير لكم كقوله
قل اذن افضل لكم وخيرا اذا خفض فليس على معنى افضل اذا خفضت خير فكانك قلت اذن صلاح لكم واذا قلت
اذن خير لكم فكانك قلت اذن اصلح لكم ولا تكون الرحمة اذا رفعت خيرًا الا رفعًا ولو نصبت الرحمة على غير
هذا الوجه كان صوابا يومن بالله ويومن للمومنين ورحمة يفعل ذلك وهو كقوله انا زينا السما الدنيا بزينة
الكواكب وحفظا وقوله والله ورسوله احق ان يرضوه ولم يقل يرضوهما لان المعنى والله اعلم بمنزلة قولك
ما شا الله وشيت انما يقصد بالمشية قصد الثاني وقوله ما شا الله تعظيم لله مقدم قبل الافاعيل كما تقول لعبدك

قدا عتقك وان شيت اردت يرضوهما فاكتفيت بواحد كقوله

نحن بما عندنا وانت بما ** عندك راض والراى مختلف

ولم يقل راضون وقوله ان يعف عن طايفة منكم تعذب طايفة واحد واثنا ن وانما نزل فى ثلاثة نفر استهزا
رجلان برسول الله صلى الله عليه وسلم والقران وضحك اليهما اخر فنزلت ان يعف عن طايفة يعنى الواحد
الضاحك نعذب طايفة يعنى المستهزين وقد جا وليشهد عذابهما طايفة يعنى واحدا ويقرا ان يعف عن طايفة
وان يعف نعذب طايفة وقوله ويقبضون ايديهم يمسكون عن النفقة على النبى صلى الله عليه وسلم وقوله كالذين
من قبلكم اى فعلتم كافعال الذين من قبلكم وقوله فاستمتعوا بخلاقهم يقول رضوا بنصيبهم فى الدنيا من
انصبايهم فى الاخرة فاستمتعتم اى اردتم ما اراد الذين من قبلكم وخضتم كالذى خاضوا يريد لخوضهم الذى
خاضوا وقوله والموتفكات انتهم نقال انها قريات قوم لوط وهود وصالح ويقال انهم اصحاب لوط خاصة
جمعوا بالتا على قوله والموتفكة اهوى وكان جمعهم اذ قيل الموتفكات انتهم على الشيع والطواف كما قيل قتلت الفديكات
نسبوا الى دبيسهم اى فديك وقوله ورضوان من الله اكبر رفع الاكبر وعدل عن ان ينسق على ما قبله وهو مما قد
وعدهم الله تبارك وتعالى ولكنه اوثر بالرفع لتفضيله وحسن راى خيرلك من ذلك وقوله وما نقموا الا ان
اغناهم الله هذا تعييرلهم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم على اهل المدينة وهم محتاجون فاثروا من الغنايم
فقال ما نقموا الا الغنى فان فى موضع نصب وقوله الذين يلمزون المطوعين يراد بها المتطوعين فادغم التا عند
الطا فصارت طا مشددة وكذلك ومن يطوع خيرا والمطهر ولمزهم اياهم تنقصهم وذلك ان النبى صلى الله عليه
وسلم حث الناس على الصدقة فجا عمر بصدقة وعثمان بن عفان بصدقة عظيمة وبعض اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم ثم جا رجل يقال له ابو عقيل بصاع من تمر فقال المنافقون ما اخرج هولاء صدقاتهم الا ريا واما ابو عقيل
فانما جا بصاعه ليذكر بنفسه فانزل الله تبارك وتعالى الذين يلمزون المطوعين من المومنين فى الصدقات يعنى
يعنى المهاجرين والذين لا يجدون الا جهدهم يعنى ابا عقيل والجهد لغة اهل الحجاز والوجه ولغة غيرهم الجهد
والوجد وقوله مع الخالفين من الرجال خلوف وخلفون والنسا خوالف اللاتى يخلفن فى البيت فلا يبرحن ويقال
عبد خالف وصاحب خالف اذا كان مخالفا وقوله وجا المعذرون وهم الذين لهم عذر وهو فى المعنى المعتذرون
ولكن التا ادغمت عند الذال فصارتا جميعا ذالا مشددة كما قيل يذكرون ويذكر وهو مثل يخصمون لمن فتح الخا
لذلك فتحت العين لان اعراب التا صار فى العين كانت والله اعلم المعتذرون واما المعذر على جهة المفعل فهو
الذى يعتذر بغير عذر حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثنى ابو بكر بن عياش عن الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس
وابو حفص الخراز عن جوبر عن الضحاك عن بن عباس انه قال المعذرون وقال لعن الله المعذرين ذهب الى من
يعتذر بغير عذر والمعذر الذى قد بلغ اقصى العذر والمعتذر قد يكون فى معنى المعذر وقد يكون لا عذر له قال الله
تبارك وتعالى فى الذى لا عذر له يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم ثم قال لا تعتذروا لا عذر لكم وقال لبيد فى
المعنى الاعتذار

وقوما فقولا بالذى قد علمتما ** ولا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ** ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

يريد فقد اعذر وقوله حزنا ان لا يجدوا ان فى موضع نصب بان ولو كانت رفعا على ان يجعل لا فى مذهب ليس كانك

قلت

قلت حزنا ان ليس يجدون ما ينفقون ومثله قوله افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وقوله وحسبوا الا تكون فتنة وكل موضع
صلحت ليس فيه فى موضع لا فلك ان ترفع الفعل الذى بعد لا وتنصبه وقوله الاعراب اشد كفرا ونفاقا نزلت
فى طايفة من اعراب اسد وغطفان وحاضرى المدينة واجدر كقولك اجرى واخلق واجدر ان لا يعلموا موضع
ان نصب وكل موضع دخلت فيه ان والكلام الذى قبلها مكتف بما خفضته او رفعته او نصبته فان فى موضع نصب
كقولك اتيتك انك محسن وقمت انك مسى وثبت عندك انك صديق وصاحب فقد تبين لك ان ان فى موضع
ان المصدر فيكون نصبا الا ترى انك تقول اتيتك احسانك فدل الاحسان بنصبه على نصب ان وكذلك الاخوان
واما قوله واجدر الا يعلموا فان وضعك المصدر فى موضع ان قبيح لان اخلق واجدر يطلبن الاستقبال من
الافاعيل فكانت بان تبين المستقبل واذا وضعت مكان ان مصدرا لم يتبين استقباله فلذلك قبح وان
فى موضع نصب على كل حال الا ترى انك تقول اظن انك قايم فتقضى على ان بالنصب ولا يصلح ان تقول اظن
قيامك فاظن نظير لخليق وعسى واجدر وما يتصرف منهن فى ان وقوله ويتربص بكم الدوائر يعنى الموت والقتل
يقول الله تبارك وتعالى عليهم دايرة السوء وفتح السين من السوء هو وجه الكلام وقراه اكثر القرا وقد رفع
مجاهد السين فى موضعين هاهنا وفى سورة الفتح فمن قال دايرة السوء فانه اراد المصدر من سوته سوا
ومساة ومساية وسواية فهذه مصادر ومن رفع السين جعله اسما كقولك عليهم دايرة البلا والعذاب ولا
يجوز ضم السين فى قوله ما كان ابوك امرا سوء ولا فى قوله وظننتم ظن السوء لانه ضد لقولك هذا رجل صدق
وثوب صدق فليس للسوء هاهنا معنى فى عذاب ولا بلا فيضم وقوله والسابقون الاولون من المهاجرين و
الانصار ان شيت خفضت الانصار تريد من المهاجرين ومن الانصار وان شيت رفعت الانصار فتتبعهم قوله
السابقون وقد قرا بها الحسن البصرى والذين اتبعوهم باحسان من احسن من بعدهم الى يوم القيامة ورفعت
السابقين والذين اتبعوهم بما عاد من ذكرهم فى قوله رضى الله عنهم ورضوا عنه وقوله ومن اهل المدينة مردوا
على النفاق مرنوا عليه وجروا عليه كقولك تمردوا وقوله سيعذبهم مرتين يقال بالقتل وعذاب القبر واما
قوله خلطوا عملا صالحا يقول خرجوا الى بدر فشهدوها ويقال العمل الصالح توبتهم من تخلفهم عن غزوة
تبوك واخر سيئا تخلفهم يوم تبوك عسى الله عسى من الله واجب ان شا الله وكان هولاء قد اوثقوا انفسهم بسوارى
المسجد وحلفوا الايمان قودلك حتى تنزل توبتهم فلما نزلت قالوا يا رسول الله خذ اموالنا شكرا لتوبتنا فقال
لا افعل حتى ينزل بذلك على قران فانزل الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة فاخذ بعضا ثم قال تطهرهم وتزكيهم بها
وصل عليك استغفر لهم فان استغفارك تسكن اليه قلوبهم وتطمين بان قد تاب الله عليهم وقد قريت صلواتك
والصلاة اكثر واخرون لامر الله هم ثلاثة مسمون تخلفوا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فلما رجع
قال ما عذركم قالوا لا عذر لنا الا الخطية فكانوا موقوفين حتى نزلت توبتهم فى قوله لقد تاب الله على النبى
والمهاجرين والانصار وعلى الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة وقوله والذين
اتخذوا مسجدا ضرارا هم بنو عمرو بن عوف من الانصار بنوا مسجدهم ضرارا لمسجد قبا ومسجد قبا اول
مسجد بنى على التقوى فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك امر باحراق مسجد الشقاق وهدمه
ثم قال لا تقم فيه ابدا يعنى مسجد بنى عمرو ثم انقطع الكلام فقال لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق
ان تقوم فيه ثم قال فيه رجال الاولى صلة لقوله تقوم والثانية رفعت الرجال وقوله اسس واسس ويجوز

اساس واساس وبجيل الى انى قد سمعتهما فى القراة وقوله لايزال بنيانهم يعنى مسجد النفاق ريبة يقول
شكا الا ان تقطع وتقطع معناه الا ان يموتوا وقرا الحسن الى ان تقطع بمنزلة حتى اى حتى تقطع وهى فى قراة
عبدالله ولو قطعت قلوبهم حجة لمن قال الا ان تقطع بضم التا فيقتلون ويقتلون قراه اصحاب عبدالله يقدمون
مفعول به قبل الفاعل وقراه العوام فيقتلون ويُقتَلونَ وقوله وعدًا عليه حقا خارج من قوله بان لهم الجنة
وهو قولك على الف درهم عدة صحيحة ويجوز الرفع لو قيل وقوله التايبون العابدون استونفت بالرفع لتمام
الاية قبلها وانقطاع الكلام فحسن الاستيناف وهى فى قراة عبدالله التايبين العابدين فى موضع خفض
لانه نعت للموسنين اشترى من الموسنين التايبين ويجوز ان يكون التايبين فى موضع نصب على المدح
كما قال ؞

لا يبعدن قومى الذين هم ؞ سم العداة وافة الجزر
النازلين بكل معترك ؞ والطيبين معاقد الازر

وقوله وماكان الله ليضل قومًا بعد اذ هداهم سال المسلمون النبى صلى الله عليه وسلم عن من مات من المسلمين
وهو يصلى الى القبلة الاولى ويستحل الخمر قبل تحريمها فقالوا يارسول الله امات اخواننا ضلالا فانزل الله
تبارك وتعالى وماكان الله ليضل قوماً حتى يبين لهم مايتقون يقول ليسوا بضلال ولم يصرفوا عن
القبلة الاولى ولم ينزل عليهم تحريم الخمر وقوله من بعد ماكاد يزيغ وكاد تزيغ قال كاد يزيغ جعل فى كاد يزيغ
اسمًا مثل الذى فى قوله عسى ان يكونوا خيرا منهم وجعل يزيغ به ارتفعت القلوب مذكرا كما قال الله تبارك
وتعالى لن ينال الله لحومها ولا يحل لك النسا من بعد ومن قال تزيغ جعل فعل القلوب مونثا كما قال نريد
ان ناكل منها وتطمين قلوبنا وهو وجه الكلام ولم يقل يطمين وكل فعل كان لجماع مذكر او مونث فان شيت انثت
فعله اذا قدمته وان شيت ذكرته ولا يطاون موطئا يريد بالموطى الارض ولا يقطعون واديًا فى ذهابهم ومجيئهم
الا كتب لهم وقوله وماكان المومنون لينفروا كافة لما عير المسلمون بتخلفهم عن غزوة تبوك جعل النبى صلى الله
عليه وسلم يبعث السرية فينفرون جميعًا فيبقى النبى صلى الله عليه وسلم وحده فانزل الله تبارك وتعالى
وماكان المومنون لينفروا كافة يعنى جميعًا ويتركوك ثم قال فلولا نفر معناه فهلا نفر من كل فرقة طايفة
ليتفقه الباقون الذين تخلفوا ويحفظوا على قومهم مانزل على النبى صلى الله عليه وسلم من القران لينذروا قومهم
يقول ليفقهوهم وقد قيل فيها ان اعراب اسد قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فغلت الاسعار
وملوا الطرق بالعذرات فانزل الله تبارك وتعالى فلولا نفر يقول فلا نفر منهم طايفة ثم رجعوا الى قومهم
فاخبروهم بما تعلموا وقوله يلونكم من الكفار يريد الاقرب فالاقرب واما قوله واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول
يعنى المنافقين يقول بعضهم لبعض هل زادتكم هذه ايمانًا فانزل الله تبارك وتعالى فاما الذين امنوا فزادتهم
ايمانا واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم والمرض هاهنا النفاق وقوله اولا يرون ويرون
بالتا وفى قراة عبدالله اولا ترى انهم والعرب تقول الا ترى للقوم وللواحد كالتعجب وكما قيل ذلك ان كى
لهم وذلكم وكذلك الا ترى والا ترون وقوله واذا ما انزلت سورة فيها ذكرهم وعيبهم قال بعضهم لبعض
هل يراكم من احد ان قمتم فان خفى لهم القيام قاموا فذلك قوله ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم دعا عليهم
وقوله لقد جاكم رسول من انفسكم يقول لمن يبق بطن من العرب الا وقد ولدوه فذلك قوله من انفسكم

وقوله عزيز عليه ماعنتم ما فى موضع رفع معناه عزيز عليه عنتكم ولو كان نصبًا رووفًا رحيمًا كان صوابًا
على قوله قد جاكم كذلك والحريص الشحيح ان يدخلوا النار ومن سورة يونس بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ان كان للناس عجبًا ان اوحينا نصب عجبا بكان ومرفوعها ان اوحينا وكذلك اكثر ماجا فى القران
اذا كانت ان ومعها فعل ان يجعلوا الرفع فى ان ولو جعلوا ان منصوبة ورفعوا الفعل كان صوابًا وقوله اليه
مرجعكم جميعًا وعد الله حقا رفعت المرجع باليه ونصبت قوله وعد الله حقا بخروجه منهما ولو كان رفعا
كما تقول الحق عليك واجب وواجبا كان صوابًا ولو استونف وعد الله حق كان صوابا انه يبدوا الخلق
مكسورة لانها مستانفة وقد فتحها بعض القرا ونرى انه جعلها اسمًا للحق وجعل وعد الله متصلا بقوله
اليه مرجعكم ثم قال حقا انه يبدوا الخلق فانه فى موضع رفع كما قال الشاعر ؞

احقا عباد الله ان لست لاقيًا ؞ بثينة او يلقى الثريا رقيبها

وقال الاخر ؞

احقا عباد الله جراة محلق ؞ على وقد اعييت عادو يبعا

وقوله جعل الشمس ضيا والقمر نورًا وقدره منازل ولم يقل وقدرهما فان شيت تقدير المنازل للقمر
خاصة لان به تعلم الشهور وان شيت جعلت التقدير لهما جميعًا فاكتفى بذكر احدهما من صاحبه
كما قال الشاعر ؞

رمانى بامر كنت منه ووالدى ؞ بريا ومن جول الطوى رمانى

وهو مثل قوله والله ورسوله احق ان يرضوه ولم يقل ان يرضوهما وقوله ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم
بالخير يقول اجيب للناس فى دعا احدهم على ابنه وشبهه بقولهم اماتك الله ولعنك الله واخزاك الله لهلكوا
واستعجالهم منصوب بوقوع الفعل يعجل كما تقول قد ضربت اليوم ضربك والمعنى ضربت كضربك وليس المعنى
هاهنا كقولك ضربت ضربا لان ضربا لا تضمر الكاف فيه لانك لم تشبهه بشى وانما شبهت ضربك بضرب
غيرك فحسنت فيه الكاف وقوله لقضى اليهم اجلهم ويقرا لقضى اليهم اجلهم ومثله فيمسك التى قضى عليها الموت
وقضى عليها الموت وقوله مر كان لم يدعنا الى ضر مسه يقول استمر على طريقته الاولى قبل ان يصيبه البلا وقوله لو شا الله
ماتلوته عليكم ولا ادراكم وقد ذكر عن الحسن انه قال ولا ادراتكم فيه فان يكن فيها لغة سوى دَرَيْتُ وَادْرَيْتُ فلعل
الحسن ذهب اليها واما ان تصلح من دريت او ادريت فلا لان اليا والواو اذا انفتح ما قبلهما وسكنتا صحتا ولم تنقلبا
الى الف مثل قضيت ودعوت ولعل الحسن ذهب الى طبيعته وفصاحته فهمزها لانها تضاع درات الجد وشبهه
وربما غلطت العرب فى الحرف اذا ضارعه اخر من المهموز فيهمزون غير المهموز سمعت امراة من غنى تقول رثات زوجى
بابيات ويقولون لبات بالحج وحلات السويق فيغلطون لان حلات قد يقال فى دفع العطاش من الابل ولبات ذهب
الى اللبا الذى يوكل ورثات زوجى ذهب الى رثية اللبن واذا حلبت الحليب على الرايب وقوله واذا اذقنا الناس رحمة
من بعد ضرا مستهم اذا لهم مكر العرب تجعل اذا تكفى من فعلت وفعلوا وهذا الموضع من ذلك اكتفى باذا من فعلوا
ولو قيل من بعد ضرا مستهم مكروا كان صوابا وهو فى الكلام والقران كثير وتقول خرجت فاذا انا بزيد وكذلك
يفعلون باذ كقول الشاعر ؞

بينماهن بالاراك معًا ؞ اذا اتى راكب على جمله

واكثر الكلام فى هذا الموضع ان تطرح اذ فيقال شاعر

بينا تبغيه العشا وطوفه ❁ وقع العشا به على سرحان

ومعناهما واحد باذ وبطرحها وقوله الذى يسيركم قراه العامة وقد ذكر عن زيد بن ثابت ينشركم قراها ابو جعفر
المدنى كذلك وكل صواب ان شا الله وقوله جاتها ريح عاصف يعنى الفلك فقال جاتها وقد قال الكلام وجرين
بهم ولم يقل وجرت وكل صواب تقول النسا قد ذهبت وذهبن والفلك تونث وتذكر وتكون واحده وتكون جمعًا
وقال فى يس الفلك المشحون فذكر الفلك وقال هاهنا جاتها فانث فان شيت جعلتها هاهنا واحدة وان شيت جماعًا
وان شيت جعلت الها فى جاتها للريح كانك قلت جات الريح الطيبة ريح عاصف والله اعلم بصوابه والعرب تقول
عاصف عاصفة وقد اعصفت الريح وعصفت وبالالف لغة لبنى اسد انشد بعض بنى زبير

حتى اذا اعصفت ريح مزعزعة ❁ فيها قطار ورعد صوته زجل

وقوله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ان شيت جعلت خبر البغى فى قوله على انفسكم ان شيت لم تنصب متاع
الحيوة الدنيا كقولك متعة فى الحياة الدنيا ويصلح الرفع هاهنا على الاستيناف كما قالوا لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ
اى ذلك بلاغ ذلك متاع الحيوة الدنيا وان شيت جعلت الخبر فى المتاع وهو وجه الكلام وقوله للذين احسنوا
الحسنى فى موضع رفع يقال ان الحسنى وزيادة حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى ابو الاحوص سلام بن
سليم عن ابى اسحاق السبيعى عن رجل عن ابى بكر الصديق رحمه الله قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة النظر الى
وجه الرب تبارك وتعالى ويقال للذين احسنوا الحسنى يريد حسنة من حسناتهم وزيادة التضعيف كقوله
فله عشر امثالها وقوله والذين كسبوا السيئات جزا سيئة بمثلها رفعت الجزا باضمار لهم كانك قلت فلهم جزا السيئة
بمثلها كما قال ففدية من صيام وصيام ثلاثة ايام فى الحج والمعنى فعليه صيام ثلاثة ايام وعليه فدية وان
شيت رفعت الجزا بالبا فى قوله فجزاسية بمثلها والاول اعجب الى وقوله كانما اغشيت وجوههم قطعًا وقطعًا
والقطع قراة العامه وهى مصحف ابى كانما يغشى وجوههم قطع من الليل مظلم فهذه حجة لمن قرا بالتخفيف
فان شيت جعلت المظلم وانت تقول قطع قطعًا من الليل وان شيت جعلت المظلم نعتا للقطع فاذا قلت
قطعًا كان قطعًا من الليل خاصة والقطع ظلمة اخر الليل فاسر باهلك بقطع من الليل وقوله فزيلنا بينهم
ليست من زلت انما هى من زلت ذا من ذا اذا فرقت انت ذا من ذا وقال فزيلنا لكثره الفعل ولو قل لقلت
زل ذا من ذا كقولك مز ذا من ذا وقرا بعضهم فزايلنا بينهم وهو مثل قوله يراون ويرون ولا تصعر ولا تصاعر
والعرب تكاد توفق بين فاعلت وفعلت فى كثير من الكلام ما لم يرد بى وفعلت بك فاذا ارادوا هذا لم تكن
الا فاعلت فاذا اردت عاهدتك ورايتك وما يكون فيه الفعل فيه مفردًا فهو الذى يحتمل فعلت وفاعلت
كذلك يقولون كالمت فلانا وكلمته وكانا متصارمين فصارا يتكالمان ويتكلمان وقوله هنالك تبلوا كل نفس
قراها عبد الله بن مسعود تتلوا بالتا ومعناها والله اعلم تتلوا اى تقرا كل نفس عملها فى كتاب كقوله ونخرج له
يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا وقوله فاما من اوتى كتابه بيمينه وقوله اقرا كتابك قوة لقراة عبد الله وقرا
مجاهد تبلوا كل نفس ما اسلفت اى تخبره وتراه وكل حسن حدثنا محمد قال حدثنى الفرا قال حدثنا محمد بن عبد
العزيز التيمى عن مغيره عن مجاهد انه قرا تبلوا بالبا وقال الفرا حدثنى بعض المشيخة عن الكلبى عن ابى صلح عن
بن عباس تبلوا تخبر وكذلك قراها بن عباس وقوله وردوا الى الله موليهم الحق تجعله من صفات الله تبارك

وتعالى

وتعالى وان شيت جعلته نصبًا تريد ردوا الى الله حقا وان شيت مولاهم حقا وكذلك قوله ذلكم الله ربكم
الحق فيه ما فى الاولى وقد قرا كلمة ربك وكلمات ربك قراة اهل المدينة على الجمع وقوله على الذين فسقوا انهم لا
يومنون حقت عليهم لانهم لا يومنون وبانهم لا يومنون فيكون موضعها نصبًا اذا القيت الخافض ولو كسرت
فقلت انهم كان صوابا على الابتدا وكذلك قوله امنت انه لا اله الا الذى امنت به بنوا اسرايل وكسرها اصحاب
عبد الله على الابتدا وقوله امن لا يهدى الا ان يهدى يقول تعبدون ما لا يقدر على النقله من مكانه الا ان يحول
وتنقلوه وقوله وما كان هذا القران ان يفترى المعنى والله اعلم ما كان ينبغى لمثل هذا القران ان يفترى وهو
فى معنى ما كان هذا القران ليفترا ومثله وما كان المومنون لينفروا كافة اى ما كان ينبغى لهم ان ينفروا لانهم
قد كانوا نفروا كافة فدل المعنى على انه لا ينبغى لهم ان يفعلوا مرة اخرى ومثله وما كان لنبى ان يغل اى ما ينبغى
لنبى ان يغل ولا يغل فجاءت ان على معنى ينبغى كما قال ما لك الا تسجد وتكون مع الساجدين منعك فادخلت
ان فى ما لك اذ كان معناها ما منعك ويدل على ان معناها واحد انه قال له فى موضع ما منعك وفى موضع ما لك
وقصة ابليس واحدة وقوله ان الله لا يظلم الناس شيا ولكن الناس للعرب فى لكن لغتان تشديد النون واسكانها
فمن شددها نصب بها الاسما ولم يلها فعل ولا يفعل ومن خفف نونها واسكنها لم يعملها فى شى اسم ولا فعل
وكان الذى يعمل فى الاسم الذى بعدها ما معه ما ينصبه او يرفعه او يخفضه من ذلك قوله ولكن الناس انفسهم
يظلمون ولكن الله رمى ولكن الشياطين كفروا رفعت هذه الاحرف بالافاعيل التى بعدها واما قوله ما كان
محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فانك اضمرت كان بعد لكن فنصبت بها ولو رفعته على ان تضمر هو ولكن
هو رسول الله كان صوابا ومثله وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذى بين يديه
وتصديق ومثله ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتصديق فاذا القيت من لكن الواو
التى فى اولها اثرت العرب تخفيف نونها واذا ادخلوا الواو اثروا تشديدها وانما فعلوا ذلك لانها رجوع
عما اصاب اول الكلام فشبهت ببل اذ كان رجوعًا مثلها الا ترى انك تقول لم يقم اخوك بل ابوك ثم تقول
لم يقم اخوك لكن ابوك فتراهما بمعنى واحد والواو لا تصلح فى بل فاذا قالوا ولكن فادخلوا الواو تباعدت من
بل اذ لم تصلح الواو فى بل فاثروا فيها تشديد النون وجعلوا الواو كانها واو دخلت لعطف لا لمعنى بل وانما
نصبت العرب بها اذا شددت نونها ان اصلها ان عبد الله قايم فزيدت على ان لام وكاف فصارتا جميعًا
حرفا واحدًا الا ترى ان الشاعر قال ولكننى من حبها لكميد فلم تدخل اللام الا لان معناها ان وهى فيما
وصلت به من اولها بمنزلة قول الشاعر

لهنك من عبسية لوسيمة ❁ على هنوات كاذب من يقولها

وصل ان هاهنا بلام وها كما وصلها ثم بلام وكاف والحرف قد يوصل بها من اوله واخره فمما وصل من اوله
هذا وهاذاك وصل بها من اوله ومما وصل من اخره قوله اما ترينى ما يوعدون وقوله لتذهبن ولتجلس وصل
من اخره بنون وبما وترى ان قول العرب كم مالك انها ما ما وصلت من اولها بكاف ثم ان الكلام كثر بكم حتى حذفت
الالف من اخرها فسكنت ميمها كما قالوا لم قلت ذاك ومعناه لم قلت ذاك ولما قلت ذاك قال الشاعر

يا ابا الاسود لم اسلمتنى ❁ لهموم طارقات وذكر

وقال بعض العرب فى كلامه وقيل له منذ كم قعد فلان فقال كمذا خذ فى حديثك فرده الكاف فى مذ يدل

على ان الكاف فى كم زايدة وانهم ليقولون كيف اصبحت فيقول كالخير وكخير وقيل لبعضهم كيف تصنعون الاقط
فقال كهين وقوله الينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون ثم ها هنا عطف ولو قيل ثم الله شهيد على ما يفعلون
يريد هنالك الله شهيد على ما يفعلون وقوله ان اتاكم عذابه بياتا او نهارًا ماذا يستعجل منه المجرمون ان شئت
جعلت ماذا استفهاما محضا على جهة التعجب كقوله ويلهم ماذا ارادوا باستعجال العذاب وان شئت عظمت
امر العذاب فقلت بماذا استعجلوا وموضعه رفع اذا جعلت الها راجعة عليه وان جعلت الها فى منه للعذاب
وجعلته فى موضع نصب اوقعت عليه الاستعمال وقوله الان وقد كنتم به تستعجلون الان حرف بنى على
الالف واللام لم تخلع منه وترك على مذهب الصفة لانه صفة فى المعنى واللفظ كما رايتم فعلوا فى الذى
والذين فتركوهما على مذهب الاداة والالف واللام لهما غير مفارقتين ومثله قول الشاعر

فانّ الاولا يعلمونك منهم ** كعلى مظنونك مادمت اشعرا

فادخل الالف واللام على اولا ثم تركها مخفوضة فى موضع النصب كما كانت قبل ان تدخلها الالف واللام ومثله قوله

وانى حسبت اليوم والامس قبله ** ببابك حتى كادت الشمس تغرب

فادخل الالف واللام على امس ثم تركه مخفوضا على جهته الاولى ومثله قول الاخر

تفقا فوقه القلع السوارى ** وجنّ الخاز بازبه جنونا

فمثل الان بانها كانت منصوبة قبل ان تدخل عليها الالف واللام ثم ادخلتها فلم يغيرها واصل الان انما كان او
ان حذفت الالف وغيرت واوها الى الالف كما قالوا فى الرياح الرياح انشدنى ابو القمقام الفقعسى

كان مكاكى الجواءغدية ** نشاوى تساقوا بالرّياح المفلفل

فجعل الرياح والاوان مرة على جهة فعل ومرة على جهة فعال كما قالوا زمن وزمان وان شئت جعلت الان
اصلها من قولك ان تفعل ادخلت عليها الالف واللام ثم تركتها على مذهب فعل فاتاها النصب من نصب فعل
وهو وجه جيد كما قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وكثرة السوال فكانتا كالاسمين
فهما منصوبتان ولو خفضتا على انهما اخرجتا من نية الفعل كان صوابا سمعت العرب تقول من شيت الى
دبّ بالفتح فمن شبّ الى دبّ يقول مذ كان صغيرًا الى ان دبّ وهو فعل وقوله واسرّوا الندامة لما راوا العذاب
يعنى الروسا من المشركين اسرّوها من سفلتهم الذين اضلوهم فاسرّوها اى اخفوها وقوله قل بفضل الله وبرحمته
فبهذلك فليفرحوا هذه قراة العامة وقد ذكر عن زيد بن ثابت انه قرا فبذلك فليفرحوا باصحاب محمد بالتاهو
خير مما يجمعون يجمع الكفار وقوى قول زيد انها فى قراة ابى فبذلك فافرحوا وهو البنا الذى خلق للامر اذا واجهت
اولم تواجه الا ان العرب حذف اللام من فعل المامور المواجه لكثرة الامر خاصة فى كلامهم فحذوا اللام كما
حذفوا التاء من الفعل وانت تعلم ان الجازم او الناصب لا يقعان الا على الفعل الذى اوله اليا والتا والنون
والالف فلما حذفت التا ذهبت باللام واحدثت الالف فى قولك اضرب وافرح لان الضاد ساكنة فلم
يستقم ان يستانف بحرف ساكن فادخلوا الفاخفيفة يقع بها الابتدا كما قال اداركوا واثاقلتم وكان الكسائى
يعيب قولهم فليفرحوا لانه وحده فليلا فجعله عيبا وهو الاصل ولقد سمعت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
فى بعض المشاهد لتاخذوا مصافكم يريد به خذوا مصافكم وقوله وما تكون فى شان وما تتلوا منه من قران ولا
تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودًا يقول الله تبارك وتعالى شاهد على كل شى وما ها هنا جحد لا موضع لها وهى

كقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم يقول الا هو شاهدهم وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ولا
اصغر من ذلك ولا اكبر واصغر واكبر فى نصبهما فانما يريد الخفض يتبعهما المثقال او الذرة ومن رفعهما اتبعهما
معنى المثقال لانك لو القيت من المثقال من كان رفعا وهو كقولك ما اتانى من احد عاقل وعاقلٌ وكذلك قوله
مالكم من اله غيره وقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا الذين فى موضع لانه نعت جا بعد
خبران كما قال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وكما قال قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب والنصب فى كل ذلك
جايز على الاتباع للاسم الاول وعلى تكرير ان وانما رفعت العرب النعوت اذا جاءت بعد الافاعيل فى ان لانهم راوا
الفعل مرفوعا فتوهموا ان صاحبه مرفوع فى المعنى لانهم لم يجدوا فى تصريف المنصوب اسما منصوبا وفعله
مرفوع فرفعوا النعت وكان الكسائى يقول جعلته يعنى النعت تابعا للاسم المضمر فى الفعل وهو خطا وليس بجايز
لان الظريف وما اشبهه اسما ظاهرة ولا يكون الظاهرة نعتا المكنى الا ما كان مثل نفسه وانفسهم واجمعين وكلهم
لان هذه انما تكون اطرافا لاواخر الكلام لا يقال مررت باجمعين كما يقال مررت بالظريف وان شئت
جعلت قوله الذين امنوا وكانوا يتقون رفعا بقوله لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وذكر ان البشرى فى الحيوة
الدنيا الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له لهم البشرى ما بشرهم به فى كتابه من موعوده فقال ويبشر المومنين
الذين يعملون الصالحات فى كثير من القران ثم قال لا تبديل لكلمات الله اى لا خلف لوعد الله وقوله ولا يحزنك
قولهم ان العزة المعنى الاستيناف ولم يقولوا هم ذلك فيكون حكاية فاما قوله وقولهم انا قتلنا المسيح فانها كسرت
لانها جاءت بعد القول وما كان بعد القول من ان فهو مكسور على الحكاية فى قال ويقولون وما صرف من
القول واما قوله ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ربى فانك فتحت ان لانها مفسرة لما وما قد وقع
عليها القول فنصبها وموضعها نصب ومثله فى الكلام قد قلت لك كلاما حسنا ان اباك شريف وانك
عاقل فتحت ان لانها فسرت الكلام والكلام منصوب ولو اردت تكرير القول عليها كسرتها وقد تكون
ان مفتوحة بعد القول اذا كان القول رافعا لها او واقعة له من ذلك ان تقول قولك مذ اليوم ان الناس
خارجون كما تقول قولك مذ اليوم كلام لا يفهم وقوله لا تقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله المعنى
لا تقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا الا بالاستثنا الا ان تقول ان شاء الله ولو اردت لا تقولن لشىء فاعل ذلك
لا تقل الا ان يشاء الله كان كانه امر ان يقول ان شاء الله وحدها فلا بد من ان مفتوحة بالاستثنا خاصة الا ترى
انك قد تامره اذا حلف فيقول قل ان شاء الله فلما اردت الكلمة وحدها لم تكن الا مكسورة وقوله قل ان الذين
يفترون على الله ثم قال متاع فى الدنيا اى ذلك متاع فى الدنيا والتى فى النحل مثله وهو كقوله لم يلبثوا الا ساعة
من نهار بلاغ كله من رفع بشى مضمر قبله اما هو واما ذلك فاجمعوا امركم وشركاكم والاجماع الاعداد والعزيمة
على الامر ونصبت الشركا بفعل مضمر كانك قلت فاجمعوا امركم وادعوا شركاكم وكذلك هى فى قراة عبد الله
والضمير ها هنا يصلح القاوه لان معناه يشاكل ما اظهرت كما قال الشاعر

ورايت زوجك فى الوغا ** متقلدا سيفا ورمحا

فنصب الرمح بضمير الحمل غير ان الضمير صلح لانهما سلاح يعرف ذا بذا وفعل هذا مع فعل هذا وقد قراها الحسن
وشركاوكم بالرفع وانما الشركا ها هنا الهتهم كانه اراد اجمعوا امركم انتم وشركاوكم ولست اشتهيه لخلافه للكتاب
ولان المعنى فيه ضعيف لان الالهة لا تعمل ولا تجمع وقال الشاعر

يا ليت شعري والمنى لا ينفع ۞ هل اغدون يوما وامري مجمع

فاذا اردت جمع الشي المتفرق قلت جمعت القوم فهم مجموعون كما قال الله تبارك وتعالى ذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود واذا اردت كسب المال قلت جمعت المال كقول الله تبارك وتعالى الذي جمع مالا وعدده
وقد يجوز جمع مالا وعدّده وهذا من نحو قُتِلوا وقُتّلوا وقوله ثم اقضوا الىّ وقد قراها بعضهم ثم افضوا الىّ بالفا فاما
قوله اقضوا الىّ كما يقال قد قضى فلان يراد قد مات ومضى واما الافضا فكانه قال ثم توجهوا الىّ حتى تصلوا
كما تقول قد افضت الىّ الخلافة والوجع وما اشبهه وقوله بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع يقول لم يكذبوا بالبوينا
يا محمد بما كذبوا به في الكتاب الاول يعني اللوح المحفوظ وقوله قال موسى اتقولون للحق لما جاكم اسحر هذا يقول القايل
كيف ادخل الف الاستفهام في قوله اسحر هذا وهم قد قالوا هذا سحر بغير استفهام قلت قد يكون هذا من قولهم على
انه سحر عندهم وان استفهموا كما ترى الرجل تاتيه الجايزة فيقول احق هذا وهو يعلم انه حق لا شك فيه هذا وجه
ويكون ان تزيد الالف في قولهم وان كانوا لا يقولوها فيخرج الكلام على لفظه وان لم يتكلموا به كما يقول الرجل
فلان اعلم منك فيقول المكلم اقلت احد اعلم بذا مني فكانه هو القايل احد اعلم بهذا مني ويكون على ان تجعل
القول بمنزلة الصلة لانه فضل في الكلام الا ترى انك تقول للرجل اتقول عندك مال فيكفيك من
قوله ان تقول الك مال فالمعنى قايم ظهر القول ولم يظهر وقوله اجيتنا لتلفتنا اللفت الصرف تقول
ما لفتك عن فلان اي ما صرفك عنه ويقول القايل كيف قالوا وتكون لكما الكبريا في الارض فان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا صدق صارت مقاليد امته وملكهم اليه فقالوا على ملك ملوكهم من التكبر
وقوله ما جيتم به السحر ما في موضع الذي كما تقول ما جيت به باطل وهي في قراة عبد الله ما جيتم به سحر وانما
قال السحر بالالف واللام لانه جواب لكلام قد سبق الا ترى انهم قالوا لما جاهم به موسى
هذا سحر فقال بل ما جيتم به السحر وكل حرف ذكره متكلم نكرة فرددت عليها لفظها في جواب المتكلم زدت فيها الفا
ولاما كقول الرجل قد وجدت درهما فتقول انت فاين الدرهم او فارني الدرهم ولو قلت فارني درهما
كنت كانك سالته ان يريك غير ما وجده وكان مجاهد واصحابه يقرون ما جيتم به السحر فيستفهم
ويرفع السحر من نية الاستيناف وتكون ما في مذهب اي كانه قال اي شي جيتم به السحر هو وفي حرف ابي
ما اتيتم به سحر قال الفرا واشك فيه وقد يكون ما جيتم به السحر فتجعل السحر منصوبا كما تقول وما جيت به
الباطل والزور ثم تجعل ما في معنى جزا وجيتم في موضع جزم اذا نصبت وتضمر الفا في قوله ان الله سيبطله
فيكون جوابا للجزا والجزا لا بدّ له ان يجاب بجزم مثله او بالفا فان كان ما بعد الفا حرفا من حروف الاستيناف
وكان يرفع او ينصب او يجزم صلح فيه اضمار الفا وان كان فعلا اوله اليا والتا او كان على جهة فعل وفعلوا
لم يصلح فيه اضمار الفا لانه يجزم اذا لم تكن الفا ويرفع اذا دخلت الفا وصلح فيما قد جزم قبل ان تكون الفا
لانها ان دخلت اولم تدخل فما بعدها جازم كقولك للرجل ان شيت فقم الا ترى ان قم مجزومة ولو لم يكن فيها
الفا لانك اذا قلت ان شيت قم جزمتها بالامر فكذلك قول الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها ۞ والشر بالشر عند الله مثلان

الا ترى ان قولك الله يشكرها مرفوع كانت فيه الفا او لم تكن فلذلك صلح ضميرها وقوله فما امن لموسى الا
ذرية من قومه ففسر المفسرون الذرية القليل وكانوا فيما بلغنا سبعين اهل بيت وانما سموا الذرية

لان

لان اباهم كانوا من القبط وامهاتهم كن من بني اسرايل فسموا الذرية كما قيل لاولاد اهل فارس الذين سقطوا الى
اليمن فسمي ذراريهم الابنا لان امهاتهم من غير جنس ابايهم وقوله على خوف من فرعون وملايهم وانما قال وملايهم
وفرعون واحد لان الملك اذا ذكر بخوف او بسفر او قدوم من سفر ذهب الوهم اليه والى من معه الا ترى
انك تقول قدم الخليفة فكثر الناس تريد بمن معه وقدم فغلت الاسعار لانك تنوي بقدومه قدوم من معه
وقد يكون ان تريد بفرعون ال فرعون وتحذف الال فيجوز كما قال وسل القرية تريد اهل القرية والله اعلم ومن
ذلك قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن وقوله واجعلوا بيوتكم قبلة كان فرعون قد امر بتهديم
المساجد فامر موسى واخوه ان يتخذ المساجد في جوف الدور لتخفى من فرعون وقوله واجعلوا بيوتكم قبلة الى الكعبة
وقوله ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحياة الدنيا ثم قال موسى ربنا فعلت ذلك بهم ليضلوا الناس
عن سبيلك وتقرا ليضلوهم عن سبيلك وهذه اللام لام كي ثم استانف موسى بالدعا عليهم فقال ربنا اطمس
على اموالهم يقول غيرها فذكر انها صارت حجارة وهو كقوله من قبل ان نطمس وجوها يقول نمسخها واشدد على
قلوبهم يقول واختم عليها فلا يومنوا كل ذلك دعا كانه قال اللهم فلا يومنوا حتى يروا العذاب الاليم وان شيت
جعلت فلا يومنوا جوابا لمسلة موسى عليه السلام اياه لان المسلة خرجت على لفظ الامر فتجعل فلا يومنوا
في موضع نصب على الجواب فيكون كقول الشاعر

يا ناق سيري عنقا فسيحا ۞ الى سليمن فنستريحا

وليس الجواب بسهل في الدعا لانه ليس بشرط وقوله قد اجيبت دعوتكما نسبت الدعوة اليهما وموسى كان الداعي
وهارون المومّن فالتامين كالدعا ويقرا دعواتكما وقوله فاستقيما امرا بالاستقامة على امرهما والثبات عليه
الى ان ياتيهما تاويل الاجابة ويقال انه كان بينهما اربعون سنة قال امنت انه قراها اصحاب عبد الله بالكسر على
الاستيناف ونقرا انه على وقوع الايمان عليها زعموا ان فرعون قالها حين الجمه الما وقوله فما اختلفوا حتى جاهم العلم
يعني بني انهم كانوا مجتمعين على الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث كذبه بعض وامن به بعض
فذلك اختلافهم والعلم يعنا محمد صلى الله عليه وسلم وصفته وقوله فان كنت في شك قاله تبارك وتعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم وهو يعلم انه غير شاك ولم يشكك عليه السلم فلم يسل ومثله في العربية انك تقول لغلامك
الذي لا شك في ملكك اياه ان كنت عبدي فاسمع واطع وقال الله تبارك وتعالى لنبيه عيسى صلى الله عليه وسلم انت
قلت للناس اتخذوني وامي الهين وهو يعلم انه لم يقله فقال الموفق معتذرا باحسن العذر ان كنت قلته فقد علمته
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقوله فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها وهي في قراة ابي فهلا ومعناها
انهم لم يومنوا ثم استثنا قوم يونس بالنصب على الانقطاع مما قبله الا ترى ان ما بعد الا في الجحد يتبع ما قبلها فيقول
ما قام احد الا ابوك وهل قام احد الا ابوك لان الاب من الاحد فاذا قلت ما فيها احد الا كلبا وحمارا نصب
لانها منقطعة مما قبل الا اذ لم تكن من جنسه كذلك كان قوم يونس منقطعين من قوم غير من الانبيا ولو كان الا مستثنا
ها هنا وقع على طايفة منهم لكان رفعا وقد يجوز الرفع فيها كما ان المختلف في الجنس قد يتبع فيه ما بعد الا ما قبل
الا كما قال الشاعر

وبلد ليس به انيس ۞ الا اليعافير والا العيس

ومذا قوة للرفع والنصب قوله ما لهم به من علم الا اتباع الظن لان اتباع الظن لا ينسب الى العلم وانشدونا

بيت النابغة

وما بالربع من احد ٭ الا اوارى لا ان ما ابينها

قال الفرا جمع فى هذا البيت بين ثلاثة احرف من حروف الجحد لا وان وما والنصب فى هذا النوع والغضب
وهو مضارع لقوله الرجز ولعلها لغتان بدلت السين زايا كما قيل الاسد والازد ومن سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الر كتاب احكمت اياته رفعت الكتاب بالهجا الذى قبله كانك قلت حروفا لهجا هذا القران وان شيت اضمرت له
ما يرفعه كانك قلت الر هذا كتاب وقوله ثم فصلت بالحلال والحرام والامر والنهى لذلك جا قوله الا تعبدوا ثم
قال وان استغفروا ربكم اى فصلت اياته ان لا تعبدوا وان استغفروا فان فى موضع نصب بالقايل الخافض
وقوله الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه نزلت فى بعض من كان يلقى النبى صلى الله عليه وسلم بما يحب
وينطوى له على العداوة والبغض فذلك الثنى وهو الاخفا فقال الله تبارك وتعالى الا حين يستغشون
ثيابهم يعلم الله ما يخفون من عداوة محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثنى الثقة
عبد الله بن المبارك عن بن جريج عن رجل اظنه عطا عن بن عباس انه قرا تثنونى صدورهم وهو فى العربية بمنزلة
تنثنى كما قال عنترة

وقولك للشى الذى لا تناله ٭ اذا ما هو احلولى الا الميت داليا

وهو من الفعل افعوعلت وقوله يعلم مستقرها ومستودعها فمستقرها حيث تاوى ليلا او نهارا ومستودعها
موضعها الذى تموت فيه او تدفن وقوله ليقولن الذين كفروا ان هذا الا ساحر مبين وسحر مبين فمن قال ساحر مبين
ذهب الى النبى صلى الله عليه وسلم من قولهم ومن قال سحر ذهب الى الكلام حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثنى ابو اسرايل
عن الاعمش عن ابى رذين عن عبد الله بن مسعود انه قرا فى ثلاثة مواضع ساحر فى اخر المائدة وفى يونس وفى الصف
قال الفرا ولم يذكر الذى فى هود وكان يحيى بن وثاب يقرا فى اربعة مواضع ويجعل هذا رابعا يعنى فى هود وقوله
الا الذين صبروا فى موضع نصب بالاستثنا من قوله ولين اذقناه يعنى الانسان ثم استثنا من الانسان لانه فى
معنى الناس كما قال تبارك وتعالى والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا فاستثنا كثيرا من لفظ واحد
لانه فى تاويل جماع وقوله عز وجل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضايق به صدرك يقول يضيق صدرك
بما نوحيه اليك فلا تلقيه اليهم مخافة ان يقولوا لولا انزل عليه كنز فان فى قوله ان يقولوا دليل على ذلك وهى
بمنزلة قوله يبين الله لكم ان تضلوا ومن يحسن فيها ثم يلقى فتكون فى موضع نصب كما قال عز وجل يجعلون
اصابعهم فى اذانهم من الصواعق حذر الموت الا ترى ان من يحسن فى الحذر فاذا القيت انتصب بالفعل
لا بالقا من كقول الشاعر

واغفر عورا الكريم اصطناعه ٭ واعرض عن ذات اللييم تكرما

وقوله قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات ثم قال جل ذكره فان لم يستجيبوا لكم يقل لك وقد قال فى اول الكلام قل
ولم يقل قولوا وهو بمنزلة قوله على خوف من فرعون وملايهم وقوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ثم قال
نوف لان المعنى فيها بعد كان وكان كان قد يبطل فى المعنى لان القايل ان كنت تعطينى سالتك فيكون كقولك
ان اعطيتنى سالتك واكثر ما ياتى الجزا على ان يتفق هو وجوابه فان قلت ان تفعل افعل فهذا حسن وان
قلت ان فعلت افعل مستجازا والكلام ان فعلت فعلت وقد قال فى اجازته زهير

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ٭ ولو نال اسباب السما بسلم

وقوله وهم فيها لا يبخسون يقول من اراد بعمله من اهل القبلة ثواب الدنيا عجل له ثوابه ولم يبخس اى لم ينقص فى
الدنيا وقوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه يعنى جبريل عليه السلام يتلو القران الها للقران
وتبيان ذلك ويتلو القران شاهد من الله ومن قبله كتاب موسى رفعت الكتاب بمن ولو نصب على ويتلوا من
قبله كتاب موسى اماما منصوب على القطع من كتاب موسى فى الوجهين وقد قيل فى قوله ويتلوه شاهد منه
يعنى الانجيل يتلو القران وان كان قد انزل قبله يذهب الى انه يتلوه بالتصديق ثم قال ومن قبل الانجيل كتاب
موسى ولم يات لقوله افمن كان على بينة من ربه جواب بين كقوله فى سورة محمد صلى الله عليه وسلم افمن كان على
بينة من ربه كمن زين له سوء عمله وربما تركت العرب جواب الشى المعروف معناه وان ترك الجواب قال الشاعر

فاقسم لو شى اتانا رسوله ٭ سواك ولكن لم يجد لك مدفعا

وقال تبارك وتعالى وهو اصدق من قول الشاعر ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض فلم يوت له
بجواب والله اعلم وقد يفسره بعض النحويين يعنى ان جوابه وهم يكفرون ولو ان قرانا والاول اشبه بالصواب ومثله
ولو ترى اذ المجرمون ولو ترى الذين ظلموا وقوله فى الزمر امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما يحذر الاخرة ويرجو رحمة
ربه ولم يوت له بجواب وكفى قوله قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون من ذلك فهذا مما ترك جوابه وكفى
منه ما بعده كذلك قال فى هود مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا ولم يقل هل
يستوون وذلك الاعمى والاصم من صفة واحد والبصير والسميع من صفة واحد كقول القايل مررت بالعاقل
واللبيب وهو يعنى واحدا وقال الشاعر

وما ادرى اذا يممت وجها ٭ اريد الخير ايهما يلينى

الخير الذى انا ابتغيه ٭ ام الشر الذى لا يا يلينى

قال ايهما وانما ذكر الخير وحده لان المعنى يعرف ان المبتغى للخير متقى للشر وكذلك قول الله جل ذكره سرابيل
تقيكم الحر وتقى البرد وهو كذلك وان لم يذكر وقوله ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فيقال من اصناف ويقال
ان كل كافر حزب وقوله وما كان لهم من دون الله من اوليا يضاعف لهم العذاب هم دون القرة الذين يصلون وقوله
ما كانوا يستطيعون السمع على وجهين فسره بعض المفسرين يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون السمع ولا
يفعلون فالبا حينيذ كان ينبغى لها ان تدخل لانه قال ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فى غير موضع من التنزيل ادخل
فيه البا وسقوطها جايز كقولك فى الكلام باحسن ما كانوا يعملون واحسن ما كانوا يعملون وتقول فى الكلام لاجزينك
بما عملت وما عملت ويقال ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اى اضلهم الله عن ذلك فى اللوح المحفوظ
وقوله لا جرم انهم كلمة كانت فى الاصل بمنزلة لا بد انك قايم ولا محالة انك ذاهب فجرت على ذلك وكثر استعمالهم
اياها حتى صارت بمنزلة حقا الا ترى ان العرب تقول لا جرم لاتينك لا جرم لقد احسنت وكذلك فسرها
المفسرون بمعنى الحق واصلها من جرمت اى كسبت الذنب وجرمته وليس قول من قال ان جرمت كقولك
حققت او حقت بشى انما لبس على قايله قول الشاعر

ولقد طعنت ابا عيينة طعنة ٭ جرمت فزارة بعدها ان تغضبا

فرفعوا فزارة قالوا نجعل الفعل لفزارة كانه بمنزلة حق لها او حق لها ان تغضب وفزارة منصوبة فى قول الفرا

اى حرمتهم الطعنة ان يغضبوا ولكثرتها فى الكلام حذفت منها الميم فبنو افزارة يقولون لاجرم انك قايم وتوصل من اولها بذا انشدنى بعض بنى كلاب ، ان كلابا والذى لاذا جرم ، لاهدرون اليوم هدرا صادقا ، هذا المعنا النشقا شق اللهم وموضع ان مرفوع كقوله ،

احقا عباد الله جزاة محلق ؛ على وقد اعيت عادا وتبعا

وقوله واخبتوا الى ربهم معناه تخشعوا لربهم والى ربهم وربما جعلت العرب الى فى موضع اللام وقد قال الله جل وعز بان ربك اوحى لها وقال الحمد لله الذى هدانا لهذا وقال يهديهم اليه صراطا مستقيما وقال فاوحى اليهم ربهم وقد يجوز فى العربية ان تقول فلان يخبت الى الله يريد يفعل ذلك بوجهه الى الله لان معنى الاخبات الخشوع فيقول يفعله موجهة الى الله ولله وجا فى التفسير واخبتوا فرقا من الله فمن يشاكل معنى اللام ومعنى الى اذا اردت به لمكان هذا ومن اجل هذا وقوله مانراك الا بشرا مثلنا ومانراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا رفعت الاراذل بالاتباع وقع الفعل فى اول الكلام على اسمه ولا تكاد العرب تجعل المردود بالا الا على راجع ذكره وهو جايز فمن البين الذى لا نظر فيه ان تقول ما قام احد الا زيد وان قلت ما احد قام الا زيد فرفعت زيدا بما عاد فى فعل احد فهو قليل وهو جايز وانما بعُدَ على المبتدا لانه كناية والكناية لا يفرق فيها بين احد وبين عبد الله فلما فتحان تقول ما قام هو الا زيد وحسن ما قام احد الا زيد تبين ذلك لان احدا كانه ليس فى الكلام فحسن الرد على الفعل ولا يقال للمعرفة او الكناية احد اذ شاكل المعرفة كانها ليس فى الكلام الا ترى انك تقول ما مررت باحد الا بزيد فكانك قلت ما مررت الا بزيد لان احدا لا يتصور فى الوهم انه معمود له وقبيح ان تقول ليس احد مررت به الا بزيد لان الهاء لها صورة كصورة المعرفة وانت لا تقول ما قمت الا زيد فهذا وجه قبحه كذلك قال ما نريك ثم كانه حذف نريك وقال ما اتبعك الا الذين هم اراذلنا فاين على هذا ما ورد عليك ان شا الله بادى الراى لا تهمز بادى لان المعنى فيما يظهر لنا ويبدوا ولو قرات بادى بابتدا الراى فهمز كان صوابا انشدنى بعضهم ،

اضحى لخالى شبهى بادى بدى ؛ وصار للفحل لسانى ويدى

فليهمز ومثله مما تقول العرب فى معنى ابدا بهذا اول فى يقولون ابدا بهذا اثرا ما واثر ذى اثير وابدا بهذا اول ذات بدى وادنى دنى وانشدونا ،

فقالوا ما تريد فقلنا الهوا ؛ الى الاصباح اثر ذى اثير

وقوله بل نظنكم كاذبين مثل قوله يا ايها النبى اذا طلقتم النسا لانهم كذبوا نوحا وحده وخرج على جهة الجمع وقوله فان لم يستجيبوا لكم فلكم اريد بها النبى صلى الله عليه وسلم وقوله فاعلموا ليست للنبى صلى الله عليه وسلم انما هى لكفار مكه الا ترى انه قال فهل انتم مسلمون وقوله واتانى رحمة من عنده يعنى الرسالة وهى نعمة ورحمة وقوله فعميت عليكم قراها يحيى بن وثاب والاعمش وحمزة وهى فى قراة ابى فعماها عليكم وسمعت العرب تقول قد عمى على الخبر وعمى على بمعنى واحد وهذا مما حولت العرب الفعل اليه وليس له وهو فى الاصل لغيره الا ترى ان الرجل الذى يعمى عن الخبر او يعمى عنه ولكنه فى جوازه مثل قول العرب دخل الخاتم فى يدى والخف فى رجلى وانت تعلم ان الرجل التى تدخل فى الخف والاصبع فى الخاتم فاستخفوا بذلك اذ كان المعنى معروفا لا يكون لذا فى حال ولذا فى حال انما هو لواحد فاستجازوا ذلك لهذا وقراه العامة فعميت وقوله انلزمكموها العرب تسكن الميم التى من اللزوم فيقولون انلزمكموها وذلك ان الحركات قد توالت فسكنت الميم لحركتها وحركتين بعدها وانها مرفوعة فلو كانت منصوبة لم يستثقل

فيخفف انما يستثقلون كسرة بعدها ضمة او ضمة بعدها كسرة او كسرتين متواليتين او ضمتين متواليتين فاما الضمتان فقوله لا يحزنهم جزموا النون لان قبلها ضمة فخففت كما قال رسل واما الكسرتان فمثل قوله الابل اذا خففت واما الضمة والكسرة فمثل قول الشاعر ،

وناع يخبرنا بمهلك سيد ؛ تقطع من وجدٍ عليه الانامل

وان شيت تقطع وقوله فى الكسرتين ، اذا اعوججن قلت صاحب قوم ، ويريد صاحبى فانما يستثقل الضم والكسر لان لمخرجيهما مؤونة على اللسان والشفتين وضم الرفعة بهما فيثقل الضمة ويمال احد الشدقين الى الكسرة فترى ذلك ثقيلا والفتحة تخرج من خرق الفم بلا كلفة وقوله ويا قوم من ينصرنى من الله يقول من يمنعنى من الله وكذلك كل ما كان فى القران منه فالنصر على جهة المنع وقوله فعلى اجرامى يقول فعلى اثمى وجا فى التفسير فعلى اثامى فلو قريت اجرامى على التفسير كان صوابا وانشدنى ابو الجراح ،

لا تجعلونى ككرى الاجرام ؛ الدهمسيين ذوى ضرغام

فجمع الجرم اجراما ومثل ذلك والله يعلم اسرارهم واسرارهم وقد قرى بهما سنه ومن الليل فسبحه وادبار السجود وادبار فمن قال ادبار اراد المصدر ومن قال واسرارا راجع السر وقوله فلا تبتئس بما كانوا يفعلون يقول لا تستكن ولا تحزن وقوله باعيننا ووحينا كقوله رب ارجعون يخرج على الجمع ومعناه واحد على ما فسرت لك من قوله بل نظنكم كاذبين لنوح وحده وعلى خوف من فرعون وملايهم وقوله وفار التنور هو تنور الخابز اذا فار الما من مكان فى دارك فهى اية العذاب فاسر باهلك وقوله من كل زوجين اثنين والذكر والانثى من كل نوع زوجان وقوله واهلك الا من سبق عليه القول حمل معه امراة سوى التى هلكت وثلاثة بنين ونسوتهم وثمانين انسانا سوى ذلك فذلك قوله ومن امن وما امن معه الا قليل فالثمانون هو القليل وقوله وقال اركبوا فيها بسم الله وان شيت جعلت مجريها ومرسيها فى موضع رفع باليا كما تقول اجراؤها وارساؤها بسم الله وبامر الله وان شيت جعلت بسم الله ابتدا مكتفيا بنفسه كقول القايل عند الذبيحة او عند ابتدا الماكل وشبهه بسم الله ويكون مجريها ومرسيها فى موضع نصب يريد بسم الله فى مجريها وفى مرسيها وسمعت العرب تقول الحمد لله سرارك واهلالك وسمع منهم الحمد لله ما اهلالك الى سرارك والمجرى والمرسى ترفع ميميهما قرا بذلك ابرهيم النخعى والحسن واهل المدينة حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق انه قراها مجريها بفتح ومرسيها بضم الميم قال وحدثنا الفرا قال حدثنا ابو معوية وغيره عن الاعمش عن رجل قد سماه عن عرفجه انه سمع عبد الله بن مسعود قراها مجريها بفتح الميم ودفع من مرسيها وقرا مجاهد مجريها ومرسيها يجعله الله من صفات الله عز وجل فيكون فى موضع خفض فى الاعراب لانه معرفة ويكون نصبا لان مثله قد يكون نكرة لحسن الالف واللام فيهما الا ترى انك تقول فى الكلام بسم الله المجريها والمرسيها فاذا انزعت منه الالف واللام نصبته ويدلك على نكرته قوله هذا عارض ممطرنا وقوله فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم فاضافوه الى معرفة وجعلوه نعتا للنكرة وقال الشاعر ،

يارب غابطنا لو كان يا ملكم ؛ لاقا مباعدة منكم وحرمانا

وقال الاخر ،

يارب هاجى منقر يبغى به ؛ ليكرم لما اعوزته المكارم

وسمع الكسائى اعرابيا يقول بعد الفطر رب صايمه لن يصومه وقايمه لن يقومه وقوله ساوى الى جبل يعصمنى

من الما قال نوح عليه السلام لا عاصم اليوم من امر الله قال الا من رحم فمن فى موضع نصب لان المعصوم خلاف للعاصم
والمرحوم معصوم فكانه نصبه بمنزله مالهم به من علم الا اتباع الظن ومن استجاز رفع الاتباع او الرفع فى قوله

وبلد ليس به انيس ٭ الا اليعافير والا العيس

لم يجز له الرفع فى من لان الذى قال الا اليعافير جعل انيس البر اليعافير والوحوش وكذلك قوله الا اتباع الظن
يقول علمهم ظن وانت لا يجوز لك فى وجه ان يقول المعصوم عاصم ولكن لو جعلت العاصم فى تاويل معصوم كانك
قلت لا معصوم اليوم من امر الله لجاز رفع من ولا تنكرن ان يخرج المفعول على فاعل الا ترى قوله من ماء دافق فمعناه
والله اعلم مدفوق وقوله فى عيشة راضية معناها مرضية وقال الشاعر

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ٭ واقعد فانك انت الطاعم الكاسى

معناه المكسو تستدل على ذلك انك تقول رضيت هذه المعيشة ولا تقول رضيت ودفق ولا تقول دفق وتقول
كسى العريان ولا تقول كسا ويقرا الا من رحم ايضا ولو قيل لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فانك قلت لا عاصم
الله اليوم الا من رحم ولو نسمع احدًا قرابه وقوله واستوت على الجودى وهو جبل بحضنين من ارض الموصل ياوه
مشددة وقد حدثت ان بعض القرا قرا على الجودى بارسال اليا فان تكن صحيحة فهى مما كثر به الكلام عند اهله
فخففا او يكون سمى بفعل انثى مثل حطى واصرى وصرى ثم ادخلت عليه الالف واللام انشدنى بعضهم وهو المفضل

وكفوت قومًا ام هدوك لاقدمى ٭ اذ كان جزرا بيك ساسا وادبق

وانشدنى بعض بنى اسد ٭ لما رايت انها فى حطى ٭ وفتكت فى كذبى ولطى ٭ والعرب اذا جعلت مثل حطى
واشباهه اسما فارادوا ان يغيروه عن مذهب الفعل حولوا اليا الفا فقالوا حطا اصرا وصرا وكذلك ما كان من
اسما العجم اخره يا مثل ماهى وشاهى وشنى حولوها الى الف فقالوا ماها وشاها وشنا وانشدنا بعضهم

اناناحاس بان ماها يسوقه ٭ ليبغيه خيرًا وليس بفاعل

وحال بينهما الموج اى حال بين ابن نوح وبين الجبل الما وقوله يا ارض ابلعى يقال بَلِعتُ وبَلَعتُ وقوله يا نوح
انه ليس من اهلك الذى وعدتك ان انجيهم ثم قال عز وجل انه عمل غير صالح وعامة القرا عليه حدثنا محمد قال
حدثنا الفرا وحدثنى حسان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس بذلك يقول سوالك اياى ما ليس لك به
علم عمل غير صالح وعامة القرا عليه قال وحدثنى ابو اسحاق الشيبانى قال حدثنى ابو روق عن محمد بن جحاره
عن ابيه عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا انه عمل غير صالح قال وحدثنى به
ابن ابى يحيى عن رجل قد سماه قال لا اراه الا ثابتا البنانى عن شهر بن حوشب عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله
كيف اقروها قال انه عمل غير صالح وقوله فلا تسيلن ما ليس لك به علم ويقرا تسلنى باثبات اليا وتشديد النون
ويجوز ان تقرا فلا تسيلن ما ليس بنصب النون ولا توقعها الا على ما ولبس فيها يا فى الكتاب والقرا قد اختلفوا
فيما يكون فى اخره اليا وتحذف فى الكتاب فبعضهم يثبتها وبعضهم يلقيها من ذلك اكرمن واهانن فما اتان الله وهو
كثير فى القران وقوله بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك يعنى ذرية من معه من اهل السعادة ثم
قال وامم من اهل الشقا سنمتعهم ولو كانت واما سنمتعهم نصبا لجاز ان توقع سنمتعهم كما قال فريقا هدى
وفريقا حق عليهم الضلالة وقوله تلك من انبا الغيب يصلح مكانها ذلك مثل قوله ذلك من انبا القرى نقصه
عليك والعرب تفعل مثل هذا فى مصادر الفعل اذا لم يذكر مثل قولك قد قدم فلان فيقول الاخر قد فرحت بها

وبه فمن انث ذهب بها الى القدمة ومن ذكر ذهب الى القدوم وهو مثل قوله ثم تابوا من بعدها وامنوا وقوله ما كنت
تعلمها انت ولا قومك يقول لم يكن علم نوح والامم بعده من علمك ولا علم قومك من قبل هذا يعنى القران وقوله يرسل
السما عليكم مدرارًا يقول يجعلها تدر عليكم عند الحاجة الى المطر لا ان تدر ليلا ونهارا وقوله ويزدكم قوة الى قوتكم
ذكروا انه كان انقطع الولد ثلاث سنين وقال قوة لان الولد والمال قوة وقوله الا اعتراك بعض الهتنا بسوء
كذبوه ثم جعلوه مختلطا وادعوا ان الهتهم هى التى خلته لعيبه الهتهم فهنالك قال انى اشهد الله واشهدوا انى برى
منها وقوله ولا تضرونه شيا رفع لانه جا بعد الفا ولو جزم كان كما قال من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم كان
صوابا وفى قراة عبد الله ولا تنقصوه جزما ومعنى لا تضروه يقول هلاككم اذا اهلكم لا ينقصه شيا وعاد يجرى
فى كل القران لم يختلف فيه وقد يترك اجراوه يجعل اسما للامة التى هو منها كما قال الشاعر

احقا عباد الله جراة محلق ٭ على وقد اعييت عاد وتبعا

وسمع الكساى بعض العرب يقول ان عاد وتبع امتان وقوله والى ثمود اخاهم صالحًا نصبت صالحًا وهودًا
وما كان على هذا اللفظ باضمار ارسلنا وقد اختلف القرا فى ثمود فمنهم من اجراه فى كل حال ومنهم من لم يجره فى حال
حدثنا الفرا قال حدثنى قيس عن ابى اسحاق عن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعى عن ابيه انه كان لا يجرى
ثمود فى شى من القران فقرا بذلك حمزة ومنهم من اجرى ثمود فى النصب لانها مكتوبة بالالف فى كل القران الا
فى موضع واحد واتينا ثمود الناقة مبصرة فاخذ بذلك الكساى فاجراها فى النصب ولم يجرها فى الخفض ولا فى
الرفع الا فى حرف واحد قوله الا ان ثمودًا كفروا ربهم الا بعدا لثمود فسالته عن ذلك فقال قربت فى الخفض من
المجرا وقبح ان يجتمع الحرف مرتين فى موضعين ثم يختلف فاجريته لقربه منه وقوله كفروا ربهم جا فى التفسير
كفروا نعمة ربهم والعرب تقول كفرتك وكفرت بك وشكرتك وشكرت بك وشكرت لك وقال الكساى
سمعت العرب تقول شكرت بالله كقولهم كفرت بالله وقوله فما تزيدوننى غير تخسير يقول فما تزيدوننى غير
تخسير لكم وتضليل لكم اى كلما اعتذرتم لشى هو يزيدكم تخسيرًا وليس غير تخسير لى انا وهو كقولك للرجل
ما تزيدنى الا غضبًا اى غضبًا عليك وقوله سلامًا قال سلام قراها يحيى بن وثاب وابرهيم النخعى وذكر عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه قراها وهو فى المعنى سلام كما قالوا حل وحلال وحرم وحرام لان التفسير
جا سلموا عليه فرد عليهم فترى ان معنى سلم وسلام واحد والله اعلم وانشدنى بعض العرب

مررنا فقلنا انه سلم فسلمت ٭ كما اكتل بالبرق الغمام اللوايح

فهذا دليل على انهم سلموا فردت عليهم وقراه العامة قالوا سلامًا قال سلام نصب الاول ورفع الثانى ولو كان
جميعًا رفعًا ونصبًا كان صوابًا فمن رفع اضمر عليكم وان لم يظهرها كما قال الشاعر

فقلنا السلام فاتقت من اميرها ٭ فما كان الا وماها بالحواجب

والعرب تقول التقينا فقلنا سلام سلام وحجة اخرى فى رفعه الاخر ان القوم سلموا فقال حين انكرهم هو
سلام ان شا الله فمن انتم لا نكاره وهو وجه حسن ويقال فى هذا المعنى نحن سلم لان التسليم لا يكون من قوم
عدو وقوله فما لبث ان جا بعجل حنيذ ان فى موضع نصب توقع لبث عليها كانك قلت فما ابطا عن مجيه بعجل
فلما القيت الصفة وقع الفعل عليها وقد تكون رفعا تجعل لبث فعلا لان كانك قلت فما ابطا عن مجيه بعجل
حنيذ والحنيذ ما حفرت له فى الارض ثم غممته وهو من فعل اهل البادية معروف وهو محنوذ فى الارض فقيل

حينذ كما قيل طبيخ للمطبوخ وقتيل للمقتول وقوله فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم اى الى الطعام وذلك
انها كانت سنة فى زمانهم اذ ورد عليهم القوم فاتوا بالطعام فلم يمسوه ظنوا انهم عدوًّا ولصوص فهنالك
اوجس فى نفسه خيفة فرا وذلك فى وجهه فقالوا لا تخف فضحك عند ذلك امرانه وكانت قايمة وهو
قاعد وكذلك هى فى قراة عبد الله وامراته قايمة وهو قايد متبتة فضحكت نتبشرت بعد الضحك وانما
ضحكت سرورًا بالامن فاتبعوها البشرى باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب وقد يقول بعض المفسرين هذا مقدم ومؤخر
والمعنى فيه فبشرناها باسحاق فضحكت بعد البشارة وهو مما قد يحتمله الكلام والله اعلم بصوابه واما قوله فضحكت
حاضت فلم يسمعه من ثقة وقوله يعقوب برفع وبنصب وكان حمزة ينوى به للخفض يريد ومن وراء اسحاق بيعقوب
ولا يجوز الخفض الا باظهار البا ويعقوب هاهنا ولد الولد والنصب فى يعقوب بمنزلة قول الشاعر

جيئنى بمثل بنى بدر لقومهم ⁂ او مثل اسرة منظور بن سيار
او عامر بن الطفيل فى مركبه ⁂ او حارثا يوم نادى القوم يا حار

وانشدنى بعض باهله

لو جيت بالخبز له مبشرا ⁂ والبيض مطبوخا معًا والسكرا

لم يرضه ذلك حتى يسكرا فنصب على قولك وجيت بالسكر فلما لم يظهر الفعل مع الواو نصب كما تامر الرجل بالمرور
على اخيه فيقول اخاك اخاك تريد امر به وقوله هولاء بناتى قال بعضهم بنات نفسه ويقال بنات قومه وذلك جايز فى
العربية لان الله عز وجل قال النبى اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو فى بعض القراة وهو ابوهم
فهذا من ذلك وقوله يا ويلتى أألد وانا عجوز وهذا بعلى شيخا وفى قراة عبد الله شيخ فذكروا انها كانت بنت ثمانى وتسعين
سنة وكان عليه السلام اكبر منها بسنة ويقال فى قوله رحمة الله وبركاته عليكم البركات السعادة وقوله فلما ذهب
عن ابرهيم الروع وجاته البشرى يجادلنا ولم يقل جادلنا ومثله فى الكلام لا ياتى الا بفعل ماضى كقولك فلما اتانى
اتيته وقد يجوز فلما اتانى اثب عليه كانه قال اقبلت اثب عليه وجداله اياهم انه حين ذهب عنه الخوف قال ما خطبكم
ايها المرسلون فلما اخبروه انهم يريدون قوم لوط قال اتهلكون قومًا فيهم لوط قالوا نحن اعلم بمن فيها اواه دعا
ويقال هو الذى يتاوه من الذنوب فاذا كانت من يتاوه من الذنوب فهى من اوله وهى لغة فى بنى عامر انشدنى ابو
الجراح فاوه من الذكرى اذا ما ذكرتها ⁂ ومن بعد ارض بيننا وسما
اوه على فعل يقول فى يفعل يتاوه ويجوز فى الكلام لمن قال اوه مموّرا ان تقول فى يتفعل يتلوى ولا يقولها بالهاء وقوله
لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد يقول الى عشيرة وقوله فاسر باهلك قراتنا من اسريت بنصب الالف وهمزها
وقراه اهل المدينة فاسر باهلك من سريت وقوله بقطع يقول بظلمة من اخر الليل وقوله الا امراتك منصوبة بالاستثنا
فاسر باهلك الا امرتك وقد كان الحسن يرفعها يعطفها على احد اى لا يلتفت منكم احد الا امراتك وليس فى قراة
عبد الله ولا يلتفت منكم احد وقوله ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فلما اتوا لوطا اخبروه ان قومهم هالكون
من غد فى الصبح فقال لهم لوط الان الان فقالت الملئكة اليس الصبح بقريب وقوله من سجيل يقال من طين قد
طبخ حتى صار بمنزلة الارحام منضود يقول يتلو بعضه بعضا عليهم فذلك نضده وقوله مسومة زعموا انها كانت مخططة
بحمرة وسواد فى بياض فذلك تسويمها اى علاماتها ثم قال من الظالمين ببعيد يقول من الظالمى امتك يا محمد ويقال
ما هى من يعنى قوم لوط انها لم تكن تخطيهم وقوله انى اراكم بخير يقول كثيرة اموالكم ولا تنقصوا المكيال واموالكم

كثيرة

كثيرة يقال رخيصة اسعاركم ويقال مدهنين حسنة سحنكم وقوله بقية الله خير لكم يقول ما ابقى لكم من الحلال خير لكم
ويقال بقيت الله خير لكم اى مراقبة الله خير لكم وقوله اصلواتك تامرك ان نترك ويقرا اصلواتك تامرك ما يعبد
اباونا او ان نفعل معناه او تامرك ان نترك ان نفعل فى اموالنا ما نشا فان مردودة على نترك وفيها وجه اخر
تجعل الامر كالنهى كانه قال اصلواتك تامرك بذا وتنهانا عن ذا وهى حينيذ مردودة على ان الاولى لا اضمار فيه
كانك قلت تنهاك ان نفعل فى اموالنا ما نشا كما تقول اضربك ان تسئ كانه قال انهاك بالضرب عن الاساة
ونقرا او ان تفعل فى اموالنا ما تشا وتشا جميعا وقوله انك لانت الحليم الرشيد استهزا منهم به وقوله لا يجرمنكم شقاقى
يقول لا يحملنكم عداوتى ان يصيبكم وقد يكون لا يحسنكم وقوله وما قوم لوط منكم ببعيد يقول انما هلكوا بالامس
قريبا ويقال ان دارهم منكم قريبة وقريب وقوله ارهطى اعز عليكم من الله واتخذتموه وراكم ظهريا رميتم بامر الله وراء
ظهوركم كما تقول تعظمون امر رهطى وتتركون ان تعظموا الله وتخافوه وقوله من ياتيه عذاب يخزيه من فى موضع رفع
اذا جعلتها استفهاما ترفعها بعايد ذكرها وكذلك قوله ومن هو كاذب وانما ادخلت العرب هو فى قوله ومن هو
كاذب لانهم لا يقولون من قايم ولا من قاعد انما كلامهم من يقوم ومن قام او من القايم فلما لم يقولوه لمعرفة او
بفعل او يفعل ادخلوا هو مع قايم ليكونا جميعًا فى مقام فعل ويفعل لانهما يقومان مقام اثنين وقد يجوز فى
الشعر واشباهه من قايم قال الشاعر

من شارب مربح بالكاس نادمنى ⁂ لا بالحصور ولا فيها بسوار

وربما تهيبت العرب ان يستقبلوا من بنكرة فيخفضونها فيقولون من رجل يتصدق فيخفضونه على تاويل هل من
رجل يتصدق وقد انشدونا هذا البيت خفضًا ورفعًا

من رسول الى الثريا باتى ⁂ ضقت ذرعا بهجرها والكتاب

وان جعلتها من ومن فى موضع الذى نصبت كقوله يعلم المفسد من المصلح وكقوله ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين وقوله منها قايم وحصيد فالحصيد كالزرع المحصود ويقال حصدهم بالسيف كما يحصد الزرع
وقوله يوم ياتى لا تكلم كتب بغير اليا وهو فى موضع رفع فان اثبت فيه اليا اذا وصلت القراة كان صوابًا وان
حذفتها فى القطع والوصل كان صوابا قد قرا بذلك القرا فمن حذفها اذا وصل قال اليا ساكنة وكل ياء او واو
تسكنان وما قبل الواو مضموم وما قبل اليا مكسورة فان العرب تحذفهما وتجتزى بالضمة من الواو وبالكسرة
من اليا انشدنى بعضهم

كفاك كف ما تليق درهما ⁂ جودا واخرى تعط بالسيف الدما

ومن وصل باليا وسكت يحذفها قال هى اذا وصلت فى موضع رفع فاثبتها وهى اذا سكت عليها تسكن فحذفتها
كما قيل لم يرم ولم يقض ومثله قوله ما كنا نبغ كتبت بحذف اليا فالوجه فيهما ان يثبت اليا اذا وصلت وتحذفها
اذا وقفت والوجه الاخر ان تحذفها فى القطع والوصل قرا بذلك حمزة وهو جايز وقوله لهم فيها زفير وشهيق
من اخره وقوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك يقول القايل ما هذا الاستثنا وقد وعد الله
اهل النار الخلود واهل الجنة الخلود ففى ذلك معنيان احدهما ان جعله استثنا يستثنيه ولا يفعله كقولك
والله لاضربنك الا ان ارى غير ذلك وعزيمتك على ضربه فكذلك قال خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الا ما شا ربك ولا يشاوه والقول الاخر ان العرب اذا استثنت شيا كبيرا مع مثله او مع ما هو اكثر منه كان معنى

الاو معنى الواو سوى فمن ذلك قوله خالدين فيها مادامت السموات سوى مايشا من زيادة الخلود فيجعل الامكا
سوى فيصلح وكانه قال خالدين فيها مقدار ماكانت السموات والارض سوى مازادهم من الخلود الابد ومثله
فى الكلام ان تقول لى عليك الف الا الفين اللذين من قبل فلان افلا ترى انه فى المعنى لى عليك سوى الالفين وهذا
احب الوجهين الى لان الله عزوجل لاخلف لوعده فقد وصل الاستثنا بقوله عطا غير مجذوذ فاستدل على ان
الاستثنا لهم بالخلود غير منقطع عنهم وقوله وان كلا لما ليوفينهم قرات القرا بتشديد لما وتخفيفها وتشديد ان
وتخفيفها فمن قال وان كلا لما جعل ما اسما للناس كما قال فانكحوا ما طاب لكم من النسا ثم جعل اللام التى فيها
جوابا لان وجعل اللام التى فى ليوفينهم لاما دخلت على نية يمين فيما بين ما وصلتها كما تقول هذا من ليذهبن
وعندى ما لغيره خير منه ومثله وان منكم لمن ليبطين واما من شدد لما فانه والله اعلم اراد لمن ما ليوفينهم فلما
اجتمعت ثلاث ميمات حذف واحدة فبقيت ثنتان فادغمت فى صاحبتها كما قال الشاعر •

وانى لما اصدر الامر وجهه •• اذا هو اعيا بالسبيل مصادره

ثم يخفف كما قرا بعض القرا والبغى يعظكم بحذف اليا عند اليا انشدنى الكسائى •

واشمت العداة بنا فاضحوا •• لدى يتباشرون بما لقينا

معناه لدى يتباشرون فحذف لاجتماع اليات ومثله •

كان من اخرها القادم •• مخرم نجد فارغ المخارم

اراد الى القادم فحذف اللام واما من جعل لما بمنزلة الا فانه وجه لا نعرفه وقد قالت العرب بالله لما قمت عنا والا قمت
عنا فاما فى الاستثنا فلم يقولوه فى شعر ولا غيره الا ترى ان ذلك لو جاز لسمعت فى الكلام ذهب الناس لما زيدًا
واما الذين خففوا ان فانهم نصبوا كلا بليوفينهم وقالوا كانا قلنا وان ليوفينهم كلا وهو وجه لا اشتهيه لان اللام
انما يقع الفعل الذى بعدها على شى قبله فلو رفعت كل لصلح ذلك كما يصلح ان تقول زيد لقايم ولا يصلح ان تقول
ان زيدًا لاضرب لان تاويلها كقولك ما زيدًا الا اضرب فهذا خطا فى الا وفى اللام وقرا الزهرى وان كلا لما ليوفينهم
ثنونها فجعل اللم شديدًا كما قال وياكلون التراث اكلا لمًا فيكون فى الكلام بمنزلة قولك وان كلا حقا ليوفينهم
وان كلا شديدًا ليوفينهم واذا عجلت العرب باللام فى غير موضعها اعادوها اليه كقولك ان زيدًا الا ليك لمحسن
كان موقع اللام فى المحسن فلما ادخلت فى اليك اعيدت فى المحسن ومثله قول الشاعر •

ولو ان قومى لم يكونوا اعزة •• لبعد لقد لاقيت لابد مصرعا

ادخلها فى بعد وليس بموضعها ومثله قول ابى الجراح • انى لبحمد الله لصلح • وقوله زلفا من الليل جعله واحدًا
مثل الحلم والزلف جماع زلفة وزلف وهى قراة العامة وهى ساعة من الليل ومعناه طرفى النهار وصلوة الليل
المفروضة المغرب والعشا وصلوة الفجر وطرفى النهار الظهر والعصر وقوله فلولا كان من القرون من قبلكم
اولوا بقية ينهون يقول لم يكن منكم احد كذلك الا قليلا اى هولاء كانوا ينهون فنجوا وهو استثنا على
الانقطاع مما قبله كما قال عزوجل الا قوم يونس ولو كان رفعًا كان صوابا وقوله واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه
يقول اتبعوا فى دنياهم ما عودوا من النعيم وايثار اللذات على امر الاخرة ويقال اتبعوا ذنوبهم واعمالهم
السيئة الى النار وقوله وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يقول لم يكن ليهلكهم وهم مصلحون
فيكون ذلك ظلما ويقال لم يكن ليهلكهم وهم يتعاطون الحق فيما بينهم وان كانوا مشركين والظلم الشرك وقوله

ولا

ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك يقول لايزالون يعنى اهل الباطل الا من رحم ربك اهل الحق ولذلك خلقهم
يقول للشقا والسعادة ويقال ولايزلون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم للاختلاف والرحمة وقوله
وتمت كلمة ربك لاملان جهنم صار قوله عزوجل وتمت كلمة يمينا كما تقول حلفى لاضربنك وبدالى لاضربنك وكل
فعل كان تاويله كتاويل بلغنى وقيل لى وانتهى الى فان اللام وان تصلحان فيه فيقول قد بدالى لاضربنك وبدالى
ان يضربك فلو كان وتمت كلمة ربك ان يملا جهنم كان صوابا وكذلك ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه ولو كان
ان يسجنوه كان صوابًا وقال وجاك فى هذه الحق فى هذه السورة ومن سورة يوسف بسم الله الرحمن الرحيم قوله الله
عزوجل بما اوحينا اليك هذا القران منصوب بوقوع الفعل عليه كانك قلت بوحينا اليك هذا القران ولو خفضت
هذا والقران كان صوابًا تجعل هذا مكرورًا على ما كما تقول مررت بما عندك متاعك فجعل المتاع مردودًا على ما
ومثله فى النحل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب والكذب على ذلك وقوله يابت لا تقف عليها بالها وانت خافض
لها فى الوصل لان تلك الخفضة تدل على الاضافة الى المتكلم ولو قرا قارى يابت لجاز وكان الوقف على الها جايزا
ولم يقرا به احد نعلمه ولو قيل ياابت لجاز الوقوف عليها بالها من جهة ولم يجز من اخرى فاما جواز الوقوف على الها
فان تجعل الفتحة فيها من الندا ولا تنوى ان تصلها بالف الندبه فكانه كقول الشاعر كلينى لهم يااميمة ناصب واما
الوجه الذى لا يجوز الوقف على الها فان تنوى ياابتاه ثم تحذف الها والالف لانها فى النية متصله بالالف كاتصالها
فى الخفض باليا من المتكلم واما قوله انى رايت احد عشر كوكبًا فان العرب تجعل العدد ما بين احد عشر الى تسعة
عشر منصوبًا فى خفضه ورفعه وذلك انهم جعلوا اسمين معروفين واحدًا فلم يضيفوا الاول الى الثانى فيخرج من
معنى العدد ولم يرفعوا اخره فيكون بمنزلة بعدبك اذا رفعوا اخرها واستجازوا ان يضيفوا بعد الى بك لان
هذا لا يعرف فيه الانفصال من ذا والخمسة تنفرد من العشرة والعشرة من الخمسة فجعلوهما باعراب واحد
لان معناهما فى الاصل هذه عشرة وخمسة فلما عدلا عن جهتهما اعطنا اعرابًا واحدًا فى الصرف كما كان اعرابهما
واحدا قبل ان يصرفا فاما نصب كوكب فانه خرج مفسر النوع من كل عدد ليعرف ما اخبرت عنه وهو فى الكلام
بمنزلة قولك عندى كذا وكذا درهما خرج الدرهم مفسر الكذا وكذا لانها واقعة على كل شى فاذا ادخلت فى احد
عشر الالف واللام ادخلتهما فى اولها فقلت ما فعلت الخمسة عشر ويجوز ما فعلت الخمسة العشر فادخلت
عليهما الالف واللام مرتين لتوهمهم انفصال ذا من ذا فى حال فان قلت الخمسة العشر لم يجز لان الاول غير الثانى
الا ترى ان قولهم ما فعلت الخمسة الاثواب لمن اجازه تجد الخمسة هى الاثواب ولا تجد العشر الخمسة فلذلك لم
تصلح اضافته بالف ولام وان شيت ادخلت الالف واللام ايضا فى الدرهم الذى يخرج مفسرا فيقول ما فعلت
الخمسة العشر الدرهم واذا اضفت الخمسة العشر الدرهم الى نفسك رفعت الخمسة فتقول ما فعلت خمسة
عشرى ورايت خمسة عشرى ومررت بخمسة عشرى وانما عربت الخمسة لاضافتك العشر فلما اضيف
العشر الى اليا منك لم يستقم للخمسة ان تضاف اليها وبينهما عشر فاضيفت الى عشر لتصير اسمًا كما صار
ما بعدها بالاضافة اسمًا سمعتها من ابى فقعس الاسدى وابى الهيثم العقيلى ما فعلت خمسة عشرك ولذلك لا يصلح
للمفسر ان يصحبهما لان اعرابهما قد اختلف وانما يخرج الدرهم والكوكب مفسرا لهما جميعًا كما يخرج الدرهم من
عشرين مفسرا لكلها فاذا اضفت العشرين دخلت فى الاسما وبطل عنها التفسير فخطا ان تقول ما فعلت
عشروك درهما او خمسة عشرك درهما ومثله انك تقول مررت بضارب زيد قائما فاذا اضفت الضارب

الى غير زيد لم يصلح ان يقع على زيد ابدا ولو نويت بخمسة عشر ان تضيف الخمسة الى عشر فى شعر لجاز فقلت ما
رايت خمسة عشر خيرًا منها لانك نويت الاسما ولم تنوِ العدد ولا يجوز للمفسر ان يدخلها هنا كما لم يجز فى الاضافة
العكلى ابو ثروان •

كلف من عنايه وشقوته ❁ بنت ثمانى عشرة من حجته

ومن قرا من يسكن العين من عشرة فى هذا النوع الا اثنا عشر وذلك انهم استثقلوا كثرة الحركات ووجدوا الالف
فى اثنا والياى اثنى ساكنة فكرهوا تسكين العين والى جنبها ساكن ولا يجوز تسكين العين فى مونث العدد لان
الشين من عشرة تسكن فلا يستقيم تسكين العين والشين معًا واما قوله رايتهم لى ساجدين فان هذه النون
والواو انما جمع ذكران الجن والانس وما اشبههم فيقال الناس ساجدون والملايكة والجن ساجدون فاذا عدد
هذا صار المونث والمذكر الى التانيث فيقال الكباش قد ذبحن وذبحت ومذبحات ولا يجوز مذبحون وانما
جاز فى الشمس والقمر والكواكب بالنون واليا لانهم وصفوا بافاعيل الادميين الا ترى ان السجود والركوع
لا يكون الا من الادميين فاخرج فعلهم على فعال الادميين ومثله وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا فكانهم خاطبوا
رجالا اذ كلمتهم وكلموها وكذلك يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم فما اتاك موافقا لفعل الادميين من غيرهم
اجريته على هذا يابنى ويابنى لغتان كقولك ياابت ويابت لان من نصب اراد الندبة ياابتاه فحذفها واذا تركت
الهمزة من الرويا قالوا الرويا طلبا للهمزة واذا كان من شانهم تحويل الهمزة قالوا لا تقصص ريّاك فى الكلام
فاما فى القران فلا يجوز لمخالفة الكتاب انشدنى ابو الجراح •

لعرض من الاعراض يمسى حمامة ❁ ويضحى على افنانه الغين يهتف
احب الى قلبى من الديك رية ❁ وباب اذا ما مال للغلق يصرف

اراد روية فلما ترك الهمزة جات واو ساكنة بعدها يا تحولتا يا مشددة كما يقال لويته ليًّا وكويته كيًّا والاصل
كويًا ولويًا وان اشرت الى الضمة قلت ريا فرفعت الرا فجائز وتكون هذه الضمة مثل قوله وحيل وسيق
وزعم الكساى انه سمع اعرابيا يقول ان كنتم للرويا تعبرون وقوله وكذلك يجتبيك ربك جواب لقوله انى
رايت احد عشر كوكبا فقيل له وهكذا يجتبيك ربك كذلك وهاكذا سوا فى المعنى ومثله فى الكلام ان يقول
الرجل قد فعلت اليوم كذى وكذى من الخير فرايت عاقبته محمودة فيقول له القايل هاكذا السعادة هكذا
التوفيق وكذلك تصلح فيه ويجتبيك يصطفيك والعصبة عشرة فما زاد وقوله او اطرحوه ارضا يخل لكم
وجه ابيكم جواب للامر ولا يصلح الرفع فى يخل لانه لا ضمير فيه ولو قلت اعرنى ثوبا البس لجاز الرفع والجزم
على ان تجعله لانك تريد البسه فيكون رفعًا من صلة النكرة والجزم على ان تجعله شرطا والقوه فى غيابات
الجب واحدة وقد قرا اهل الحجاز غيابات على الجمع يلتقطه بعض السيارة قراة العامة باليا لان بعض ذكر
وان اضيف الى تانيث وقد قرا الحسن فيما ذكروا عنه تلتقطه بالتا وذلك انه ذهب الى السيارة والعرب
اذا اضافت المذكر الى المونث وهو فعل له او هو بعض له قالوا فيه بالتانيث والتذكير وانشدونا •

على قبضة موجوة ظهر كفه ❁ فلا المرء مستحى ولا هو طاعم

ذهب الى الكف والغى الظهر لان الكف يجزى من الظهر فكانه قال موجوة كفه وانشدنى العكلى ابو ثروان

ارى مر السنين اخذننى ❁ كما اخذ السرار من الهلال

وقال ابن مقبل •

قد صرح السير عن كتمان فابتذلت ❁ وقع المحاجن بالمهرية الذقن

اراد وابتذلت المحاجن والمعنى الوقع وانشدنى الكساى •

اذا مات منهم سيد قام سيد ❁ فدانت له اهل القرى والكنايس

ومنه قول الاعشى •

وتشرق بالقول الذى قد اذعته ❁ كما شرقت صدر القناة من الدم

وانشدنى يونس البصرى •

لما اتا خبر الزبير تهدمت ❁ سور المدينة والجبال الخشع

وانما جاز هذا كله لان الثانى يكفى من الاول الا ترى انه لو قال تلتقطه السيارة لجاز وكفى من بعض ولا يجوز
ان يقول قد ضربتنى غلام جاريتك لانك لو القيت الغلام لم تدخل الجارية على معناه وقوله لانا ستانشير الى الرفعة
وان تركت فصواب كل قد قرى به وقد قرا يحيى بن وثاب يمنا وقوله يرتع ويلعب من سكن العين اخذه من القيد
والرتعه وهو يفتعل حينيذ ومن قال يرتع ويلعب فهو يفتعل من رعيت فاسقط اليا للجزم وقوله وجاوا على
قميصه بدم كذب معناه مكذوب والعرب تقول للكذب مكذوب وللضعيف مضعوف وليس
له عقد راى ومعقود راى فيجعلون المصدر فى كثير من الكلام مفعولا ويقولون هذا امر ليس له معنى يريدون
معنى قال الشاعر • ان اخا المجلود من صبرا • وقال الاخر •

حتى لم يتركوا لعظامه ❁ لحما ولا لفواده معقولا

وقال ابو ثروان • ان بنى ليس لجدهم مكذوبه • ومعنى قوله كذب انهم قالوا ليعقوب اكله الذيب وقد غمسوا
قميصه فى دم جدى فقال لقد كان هذا الذيب رفيقا بابنى مزق جلده ولم يمزق ثيابه قال وقالوا اللصوص
قتلوه قال فلم تركوا قميصه وانما يريدون الثياب فلذلك قيل بدم كذبا كما تقول جاوا بامر باطل وباطلا وحق وحقا
فصبر جميل مثل قوله فصيام ثلاثة ايام فامساك بمعروف ولو كان فصبرا جميلا يكون كالامر لنفسه بالصبر لجاز
وهى فى قراة ابى فصبرا جميلا كذلك على النصب بالالف وقوله يا بشرى هذا غلام يا بشراى بنصب اليا وهى لغة
فى بعض قيس وهذيل يا بشرى كل الف اضافها المتكلم الى نفسه جعلتها يا مشددة انشدنى القسم بن معن •

تركوا هوى واعنقوا لهواهم ❁ ففقدتهم ولكل حب مصرع

وقال لى بعض بنى سليم اتيك بمولى فانه ادوى منى ❁ قال وانشدنى المفضل

يطوف بى عكب فى معد ❁ ويطعن بالصملة فى قفيا
وان لم تثاروا لى من عكب ❁ فلا ارويتما ابدا صديا

ومن قرا يا بشرى بالسكون فهو كقولك يابنى لا تفعل يكون مفردا فى معنى الاضافة والعرب تقول يا نفس اصبرى
ويا نفس اصبرى وهو يعنى نفسه فى الوجهين ويا بشراى فى موضع نصب ومن قال يا بشرى فاضاف وغير
الالف الى اليا فانه طلب الكسرة التى تلزم ما قبل اليا من المتكلم فى كل حال الا ترى انك تقول هذا غلامى
فتخفض الميم فى كل جهات الاعراب فحطوها اذا اضيفت الى المتكلم ولم يحطوها عند غير اليا فى قولك هذا غلامك
وغلامه لان يا بشرى من البشارة الاعراب يتبين عند كل مكنى الا عند اليا وقوله واسروه بضاعة ذكر ان الناس فى

الذى التقطه قال للذين كانوا معه ان سالكم اصحابكم عن هذا الغلام فقولوا ابضعناه اهل الما لنبيعه بمصر وقوله
وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قيل عشرين وانما قيل معدودة ليستدل به على القلة لانهم كانوا لا يزنون الدراهم
حتى تبلغ اوقية والاوقية كانت وزن اربعين درهما وقوله وكانوا فيه من الزاهدين يقول لم يعلموا منزلته من الله
عزوجل وقالت هيت لك قراها عبد الله بن مسعود واصحابه حدثنى ابن ابى يحيى عن ابى حبيب عن الشعبى عن عبد الله
ابن مسعود انه قال اقرانى رسول الله صلى الله عليه وسلم هيت ويقال انها لغة لاهل حوران سقطت الى مكة فتكلموا بها
واهل المدينة يقرون هيت لك بكسر الها ولا يهمزون وذكر عن على بن ابى طالب وابن عباس انهما قرا هيت لك
يراد به تهيات لك وقد قال الشاعر •

ان العراق واهله •• سلم اليك فهيت هيتا

اى هلم وقوله انه ربى يعنى سولاه الذى اشتراه يقول قد احسن الى فلا اخونه وقوله لو ان راى برهان ربه ذكروا
انه راى صورة يعقوب عليه السلام والفيا سيدها لدى الباب يعنى يوسف وامراة العزيز وجدا العزيز وابن عم
لامراته على الباب فقالت ماجزاء من اراد باهلك سوا فقال هى راودتنى عن فذكروا ان ابن عمها قال ان قميصه قد من
قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما راوا القميص مقدود
قال ابن العم انه من كيدكن ان كيدكن عظيم ثم ان ابن العم طلب الى يوسف فقال اعرض عن هذا اى اكتمه وقال للاخرى
استغفرى لزوجك لذنبك قال حدثنا الفرا قال وحدثنى قيس بن الربيع عن ابى حصين عن سعيد بن جبير فى
قوله وشهد شاهد من اهلها قال صبى قال وحدثنى قيس عن رجل عن مجاهد انه رجل قال وحدثنى معلى بن هلال عن
ابى يحيى عن مجاهد فى قوله قال حكم حاكم من اهلها ولو كان فى الكلام ان ان كان قميصه لصلح لان الشهادة تستقبل
بان ولا يكتفى بالجزا فاذا اكتفت فانما ذهب بالشهادة الى معنى القول كانه قال وقال قايل من اهلها كما قال يوصيكم الله
فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فذهب بالوصية الى القول وانشدنى الكسائى •

وخبرتما ان انما بين بيشة •• ونجران احوى والمحل قريب

والجناب خصيب فادخل ان على انما وهى بمنزلتها قال وسمعت الفرا قال زعم القسم بن معن ان بيشه وزينه ارضا
مهموزتان وقوله قد شغفها حبا اى قد خرق شغاف قلبها ويقرا قد شعفها بالعين وهو من قولك شعف بها كانه ذهب
بها كل مذهب والشعف رووس الجبال وقوله واعتدت لهن متكا يقال اتخذت لهن مجلسا ويقال ان متكا غير مهموز
فسمعت انه الاترج وحدثنى شيخ من ثقات اهل البصرة انه قال الزماورد وقوله وقطعن ايديهن يقول وخدشنها
ولم يبن ايديهن من اعظامه وذلك قوله حاش لله اعظمنه ان يكون بشرا وقلن هذا ملك وفى قراة عبد الله حاشا الله
بالالف وهو فى معنى معاذ الله وقوله ماهذا بشرا نصبت بشرا لان البا قد استعملت فيه فلا يكاد اهل الحجاز ينطقون
الا بالبا فلما حذفوها احبوا ان يكون لها اثر فيما خرجت منه فنصبوا على ذلك الا ترى ان كل ما فى القران اتى بالبا
الا هذا وقوله ماهن امهاتهم واما اهل نجد فيتكلمون بالبا وغير البا فاذا اسقطوها رفعوا وهو اقوى الوجهين
فى العربية انشدنى بعضهم •

لشتان ما انوى وينوى بنو ابى •• جميعا فما هذان مستويان

تمنوا الى الموت التى يشعب الفتى •• وكل فتى والموت يلتقيان

وانشدونى • ركاب حسيل اشهر الصيف بدن •• وناقة عمرو ما يحل لها رحل

ويزعم حسيل انه فرع قومه •• وما انت فرع يا حسيل ولا اصل

وقال الفرزدق • اما نحن داوا رها بعد هذه • بد الدهر الا ان يمر بها سفر • واذا قدمت الفعل قبل الاسم رفعت
الفعل واسمه فقلت ما بشر هذا وما قايم اخوك وذلك ان البا لم يستعمل هاهنا ولم تدخل الا ترى انه قبيح ان تقول
ما بقايم اخوك لانها انما تقع فى المنفى اذا سبق الاسم فلما لم يكن فى ما ضمير الاسم قبح دخول البا وحسن ذلك فى ليس
ان تقول ليس بقايم اخوك لان ليس فعل يقبل المضمر كقولك لست ولسنا ولم يمكن ذلك فى ما فان قلت فانى اراه
لا يمكن فى لا وقد ادخلت العرب البا فى الفعل يليها فقالوا لا بالحصور ولا فيها بسوار قلت ان لا اشبه بليس من ما
الا ترى انك تقول عبد الله لا قايم ولا قاعد كما تقول عبد الله ليس قاعدا ولا قايما ولا يجوز عبد الله ما قايم ولا
قاعد فافترقنا هاهنا ولو حملت البا على ما اذا وليها الفعل يتوهم فيها ما توهمت فى لا لكان وجها انشدتنى امراة
من غنى • اما والله لو كنت حرا • وما بالحر انت ولا العتيق • فادخلت البا فيما يلى ما فان القيتها رفعت ولم
يقو النصب لقلة هذا قال وحدثنا الفرا قال وحدثنى دعامه بن رجا التيمى وكان غزا ابى الحويرث الحنفى انه
قال ماهذا بشرى اى ماهذا بمشترى • وقوله رب السجن السجن المحبس وهو كالفعل وكل موضع مشتق من
فعل فهو يقوم مقام الفعل كما قالت العرب طلعت الشمس مطلعا وغربت الشمس مغربا فجعلوهما خلفا من
المصدر وهما اسمان كذلك السجن ولو فتحت السين لكان مصدرا بينا وقد قرى رب السجن وقوله فاستجاب له
ربه ولم تكن منه مسلة انما قال الا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن فجعله الله دعا لان فيه معنى الدعا فلذلك قال
فاستجاب له ومثله فى الكلام ان تقول لعبدك الا تطع تعاقب فيقول اذا اطيعك كانك قلت له اطع فاجابك
وقوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ايات البراة قد القميص من دبر ليسجننه حتى حين فهذه اللام فى اليمين
وفى كل ما ضارع القول وقد ذكرناه الا ترى قوله وظنوا ما لهم من محيص ولقد علموا لمن اشتراه دخلت هذه اللام
ومامع الظن لانهما فى معنى القول واليمين وقوله انا نريك من المحسنين يقول من العالمين قد احسنت العلم حدثنا
الفرا قال حدثنا ابن الغسيل الانصارى عن عكرمة قال الحين حينان حين لا يدرك وهو قوله عزوجل هل اتى على
الانسان حين من الدهر قال الفرا فهذا يقل ويكثر ليست له غاية قال عكرمة وحين يدرك وهو قوله توتى اكلها
كل حين يعنى ستة اشهر وقوله الا نباتكما بتاويله يقول بسببه والوانه وقوله وهم بالاخرة هم كافرون العرب لا تجمع
اسمين قد كنى عنهما ليس بينهما شى الا ان ينوا التكرير وافهام المكلم فاذا ارادوا ذلك قالوا انت انت فعلت وهو هو
اخذها ولا يجوز ان تجعل الاخرة توكيدا للاولى لان لفظهما واحد ولكنهم اذا وصلوا الاول بناصب او خافض او رافع
ادخلوا له اسمه فكان توكيدا اما المنصوب فقولك ضربتك انت والمخفوض مررت بك انت والمرفوع قمت انت
وانما فعلوا ذلك لان الاول قل واختلف لفظه فادخلوا اسمه المبتدا فاذا قالوا انت فينا راغب ففرقوا بينهما بصفة
قالوا ذلك وكانه فى مذهبه بمنزله قولك كتب عليه انه من تولاه فانه يضله كان الاول ملغا والا نكا والخبر عن ذلك و
كذلك قوله ايعدكم انكم اذا متم ثم قال انكم مخرجون وهما جميعا فى معنى واحد الا ان ذلك جاز حين فرق بينهما باذا ومثله
وهم بالاخرة هم يوقنون وقوله واتبعت ملة اباى تهمز وتثبت فيها اليا واصحابنا يروون عن الاعمش ملة اباى ابرهيم و
دعاى الا فرارا بنصب اليا لانه يترك الهمز ويقصر المد ودقيصير بمنزلة محياى وهداى ذكروا انه لما عبر لهما الرويا
فقال تصلب دجاحد الرويا فقالا لم نر شيا فقال يوسف قضى الامر الذى فيه تستفتيان وقوله فانساه الشيطان
يقول انسى الشيطان يوسف ان يجعل ذكره ومستغاثه الى الله عزوجل ويقال انسى الشيطان الساقى ان يذكر يوسف وقوله

ذكربه يقول ذكر يوسف لمولاه وقوله فلبث فى السجن بضع سنين ذكر وا انه لبث سبعا بعد خمس والبضع ما دون العشرة
وقوله انى ارا سبع بقرات هو من كلام العرب ان يقول الرجل انى ارانى اخرج الى مكة وغير ذلك فيعلم انه للنوم لو اراد
الخبر لقال انى اقوم فيستدل على انها رويا لقوله ارى وان لم يذكر نوما وقد بينها ابرهيم عليه السلام فقال انى ارى فى المنام
انى اذبحك وقوله اضغاث احلام رفع لانهم ارادوا ليس هذه بشئ انما هى اضغاث احلام وهو كقوله ماذا انزل ربكم قالوا
اساطير الاولين كفروا فقالوا لم ينزل شيئا انما هى اساطير الاولين ولو كان اضغاث احلام اى انك رايت اضغاث احلام كان
صوابا وقوله وذكر بعد امة الامة الحين من الدهر وقد ذكر عن بعضهم بعد امة وهو النسيان يقال رجل ماموه كانه
الذى ليس معه عقله وقدامه الرجل وقوله سبع سنبلات خضر لو كانت الخضر منصوبة تجعل نعتا للسبع حسن
ذلك وهى اذا خفضت نعت للسنبلات وقال الله عزوجل كيف خلق الله سبع سموات طباقا ولو كانت طباق كان صوابا
وقوله دابا وقرا بعض قرائنا سبع سنين دابا فعلا وكذلك كل حرف فتح اوله وسكن ثانيه فتثقيله جائز اذا كان ثانيه
همزة او عينا او غينا او حا او خا او ها وقوله يا كلن ما قدمتم لهن يقول ما تقدمتم فيه لهن من الزرع وقوله ذلك ليعلم
انى لم اخنه بالغيب قال ذلك يوسف لما رجع اليه الساقى فاخبره ببراة النسوة اياه فقال يوسف ذلك ليعلم انى لم
اخنه بالغيب وهو متصل بقول امراته الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ذلك وربما
وصل الكلام بالكلام حتى كانه قول واحد وهو كلام اثنين فهذا من ذلك وقوله من ارضكم بسحره فماذا تامرون
اتصل قول فرعون بقول الملا وكذلك قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وكذلك يفعلون انقطع كلامها
عند قوله اذلة ثم قال عزوجل وكذلك يفعلون ويقال انه من قول سليمان عليه السلام وقوله قالت امراة العزيز
الان حصحص الحق لما دعى النسوة فبرانه قالت لم يبق الا ان يقبل على بالتقرير فاقرت فذلك قوله حصحص الحق
يقول ضاق الكذب وتبين الحق وقوله ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى ما فى موضع نصب وهو استثنا
منقطع مما قبله ومثله الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها ومثله فى ليس فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا انما
هو والله اعلم الا ان يرحموا وان تصادع ما اذا كانا فى معنى مصدر وقوله ولا تقربون فى موضع جزم والنون فى موضع
نصب حذفت ياوها ولو كنتم جعلتها رفعا فنصبت النون كان صوابا على معنى قوله ولستم تقربون بعد هذه كقوله
فبم تبشرون والذين تشاقون فيهم وقوله وقال لفتيته ولفتيانه قرانان مستفيضتان وقوله لعلهم يعرفونها اذا
انقلبوا قيل فيها قولان احدهما ان يوسف خاف ان لا يكون عند ابيه دراهم فجعل البضاعة فى رحالهم ليرجعوا وقيل
انهم عرفوا انها بضاعتهم وقد اكنا لو ردوها على يوسف ولم يستحلوا امساكها قرا اصحاب عبد الله يكتل وسائر الناس
نكتل وكلاهما صواب من قال نكتل جعله معهم فى الكيل ومن قال يكتل يصيبه كيل لنفسه فجعل الفعل له خاصة لانهم
يزادون به كيل بعير فالله خير حافظا وحفظا وهى فى قراة عبد الله والله خير الحافظين وهذا شاهد للوجهين جميعا
وذلك انك اذا اضفت افضل الى شى فهو بعضه وحذف المخفوض يجوز وانت تنويه فان شيت جعلته خيرهم
حفظا فحذفت الها والميم وهى تنوى فى المعنى وان شيت جعلت حافظا تفسير الافضل وهو كقولك لك افضلهم
رجلا ثم يلقى الها والميم فتقول لك افضل رجلا وخير رجلا والعرب تقول لك افضلها كبشا وانما هو تفسير الافضل
حدثنا الفرا قال حدثنا ابو ليلى السجستانى عن ابى حرير قاضى سجستان ان ابن مسعود قرا فالله خير حافظا وقد اعلمتك
انها مكتوبة فى مصحف عبد الله خير الحافظين وكان هذا يعنى ابا ليلى معروفا بالخير وحدثنا بهذا الاسناد عن عبد الله
انه فلا اقسم بمواقع النجوم وانا لجميع حاذرون يقولون موذون فى السلاح اداة يودى وقوله يا ابانا ما نبغى كقولك

في

فى الكلام ماذا نبغى ثم قال هذه بضاعتنا كانهم طيبوا بنفسه وما استفهام فى موضع نصب ويكون معناها جحدا
كانهم قالوا لسنا نريد منك دراهم والله اعلم بصواب ذلك وقوله الا ان يحاط بكم يقول الا ان ياتيكم من امر الله ما يعذركم
وقوله يا بنى لا تدخلوا من باب واحد يقول لا تدخلوا مصر من طريق واحد كانوا اصباحا فاخاف عليهم العين وانه لذو علم
لما علمناه يقول انه لذو علم لتعليمنا اياه ويقال انه لذو حفظ لما علمناه وقوله فلا تبتئس معناه لا تستكن من
الحزن والبوس يقول لا تحزن وقوله فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية جوابا وربما ادخلت فى مثلها الواو وهى
جواب على حالها كقوله فى اول السورة فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه فى غيابت الجب واوحينا اليه والمعنى والله
اعلم اوحينا اليه وهى فى قراة عبد الله فلما جهزهم بجهازهم وجعل السقاية ومثله فى الكلام لما اتانى واثب عليه كانه
قال وثبت عليه وربما ادخلت العرب فى جواب لما لكن فيقول الرجل لما شتمنى لكنى اثب عليه فكانه استانف الكلام
استينافا وتوهم ان ما قبله فيه جوابه وقد جا الشعر فى كل ذلك وقال امرو القيس

فلما اجزنا ساحة الحى وانتحى بنا ... بطن خبت ذى قفاف عقنقل

وقال الاخر

حتى اذا قملت بطونكم ... ورايتم ابناكم شبوا

وقلبتم ظهر المجن لنا ... ان اللييم العاجز الخب

وقوله الصواع ذكر وهو الانا الذى كان الملك يشرب فيه والصاع يونث ويذكر فمن انثه قال ثلاث اصوع
مثل ثلاث ادوُر ومن ذكره قال ثلاثة اصوع مثل ابواب وقوله وانا به زعيم يقول كفيل وزعيم القوم سيدهم
وقوله تالله العرب لا تقول بالرحمن ولا يجعلون الواو تا الا فى الله عزوجل وذلك انها اكثر الايمان مجرى فى الكلام
فتوهموا ان الواو منها لكثرتها فى الكلام وابدلوها تا كما قالوا التراث وهو من ورث وكما قالوا ارسلنا تترى وهى
من المواترة وكما قالوا التخمة وهى من الوخامة والتجاه وهى من واجهك وقوله لقد علمتم ما جينا لنفسد يقول
القايل وكيف علموا انهم ياتوا للفساد ولا للسرقة فذكر انهم كانوا فى طريقهم لا ينزلون باحد ظلما ولا ينزلون فى
بساتين الناس فيفسدوها فذلك قوله ما جينا لنفسد فى الارض وما كنا سارقين يقول لو كنا سارقين ما رددنا
عليكم البضاعة التى وجدناها فى رحالنا وقوله قالوا جزاوه من وجد فى رحله فهو جزاوه ويكون قوله جزاوه الثانية
مرتفعة بالمعنى المحل فى جزا وجوابه ومثله فى الكلام ان تقول ماذا لى عندك فيقول عندى ان بشرتنى فلك الف
درهم كانه قال لك عندى هذا وان شيت جعلت من فى مذهب الذى وتدخل الفا فى خبر من اذا كانت على معنى الذى
كما تقول الذى يقوم فانا نقوم معه وان شيت جعلت الجزا مرفوعا بمن خاصة وصلتها كانك قلت جزاوه الموجود
فى رحله كانك قلت ثوابه ان يسترق ثم تستانف ايضا فتقول هو جزاوه وكانت سنتهم ان يسترقوا من سرق
ثم قال ثم استخرجها ذهب الى تانيث السرقة وان يكن الصواع فى معنى الصاع فلعل هذا التانيث من ذلك وان
شيت جعلته لتانيث السقاية وقوله نرفع درجات من نشا من فى موضع نصب اى نرفع من نشا درجات يقول
نفضل من نشا بالدرجات ومن قال نرفع درجات من نشا فيكون من فى موضع خفض وقوله وفوق كل ذى علم
عليم يقول ليس من عالم الا وفوقه اعلم منه وقوله فاسرها يوسف فى نفسه اسر الكلمة ولو قال فاسره ذهب الى تذكير
الكلام كان صوابا كقوله تلك من انباء الغيب وذلك من انباء الغيب ولم يبدها لهم اضمرها فى نفسه ولم يظهرها
وقوله معاذ الله نصب لانه مصدر وكل مصدر تكلمت العرب فى معناه يفعل او يفعل فالنصب فيه جائز ومن ذلك

الحمد لله لانك قد تقول فى موضعه بحمد الله وذلك اعوذ بالله تصلح فى معنى معاذ الله وقوله خلصوا نجيا ونجوى
قال الله جل وعز ما يكون من نجوى ثلاثة وقوله قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل
ما فرطتم ما التى مع فرطتم فى موضع رفع كانه قال ومن قبل هذا تفريطكم فى يوسف فان شئت جعلتها نصبا
اى الم تعلموا هذا وتعلموا من قبل تفريطكم فى يوسف وان شئت جعلت ما صلة كانه قال ومن قبل فرطتم فى يوسف
وقوله ان ابنك سرق ويقرا سرق ولا اشتهيها لانها شاذة وكانه ذهب الى انه لا يستحل ان يسترقه ولم يسرق وذكر
ان ميمون بن مهران لقى رجا بن حيوة بمكة وكان رجا يقول لا يصلح الكذب فى جد ولا هزل وكان ميمون يقول رب
كذبة هى خير من صدق كثير قال فقال ميمون لرجا من كان زميلك قال رجل من قيس قال فلو انك اذ مررت
بالبشر قالت لك تغلب انت الغاية فى الصدق فمن زميلك هذا فان كان من قيس قتلناه فقد علمت ما قتلت
قيس فقلناه فقد علمت ما قتلت قيس منا اكنت تقول من قيس ام من غير قيس
قال من غير قيس قال فهى كانت افضل من الصدق قال الفرا قد جعل الله عز وجل للانبيا من المكايد ما هو اكثر
من هذا والله اعلم بتاويل ذلك وقوله ما كنا للغيب حافظين يقول لم نكن نحفظ غيب ابنك ولا ندرى ما يصنع
اذا غاب عنا فيقال لو علمنا ان هذا يكون لم نخرجه معنا وقوله امر فصبر جميل الصبر الجميل مرفوع لانه
عزا نفسه وقال ما هو الا الصبر ولو امرهم بالصبر لكان النصب اسهل كما قال الشاعر

يشكو الى جملى طول السرى ❊ صبرا جميلا فكلانا مبتلى

وقوله فصبر جميل يقول لا شكوى فيه الا الى الله جل وعز قالوا تالله تفتؤ معناها هنا لا تزال تذكر يوسف
ولا قد ضمر مع الايمان لانها اذا كانت خبرا لا يضمر فيها لا لم تكن الا بلام الا ترى انك تقول والله لا ابتك ولا يجوز
ان تقول والله انبك الا ان تكون تريد لا فلما تبين موضعها وفارقت الخبر اضمرت قال امرؤ القيس

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ❊ ولو قطعوا راسى لديك واوصالى

وانشدنى بعضهم

فلا وابى دهما زالت عزيزة ❊ على قومها ما فتل الزند قادح

يريد لا زالت يقال رجل حرض وامراة حرض وقوم حرض يكون موحدا على كل حال الذكر والانثى والجمع فيه
سوا ومن العرب من يقول للذكر حارض وللانثى حارضة فيثنى ها هنا ويجمع لانه قد خرج على صورة فاعل
وفاعل يجمع والحارض الفاسد فى جسمه او عقله ويقال للرجل انه لحارض اى احمق والفاسد فى عقله ايضا
واما حرض فترك جمعه لانه مصدر بمنزلة دنف وضنا والعرب تقول قوم دنف وضنا وعدل ورضى وزور
وعود وضيف ولو ثنى وجمع لكان صوابا كما قالوا اضيف واضياف وقال عز وجل انؤمن لبشرين مثلنا وقال فى
موضع اخر ما انتم الا بشر والعرب الى التثنية اسرع الى جمعه لان الواحد قد يكون فى معنى الجمع ولا يكون فى معنى
اثنين الا ترى انك تقول لم عندك من درهم ومن دراهم ولا يجوز لم عندك من درهمين فلذلك كثرت التثنية ولم
يجمع وقوله وجينا ببضاعة مزجاة ذكروا انهم قدموا مصر ساصاعة فباعوها بدراهم لا تنفق فى الطعام الا بغير سعر
الجياد فسالوا يوسف ان ياخذها منهم ولا ينقصهم فذلك قوله فاوف لنا الكيل وتصدق علينا بفضل ما بين
السعرين وقوله يات بصيرا اى يرجع بصيرا وقوله لولا ان تفندون يقول تكذبون وتعجزون وتضعفون
وقوله سوف استغفر لكم ربى قال حدثنا الفرا عن شريك عن السدى فى هذه الاية اخرهم الى السحر قال ابو

ذكريا وزاد ناحيان عن الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس قال اخرهم الى السحر ليلة الجمعة وقوله وكاين من اية فى
السموات فايات السموات الشمس والقمر والنجوم وايات الارض الجبال والانهار واشباه ذلك وقوله وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون يقول اذا سالتهم من خلقكم قالوا الله او من رزقكم قالوا الله وهم يشركون به فيعبدون
الاصنام فذلك قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقوله انا ومن اتبعنى يقول انا ومن اتبعنى فهو
يدعوا على بصيرة كما ادعوا وقوله ولدار الاخرة اضيفت الدار الى الاخرة وهى الاخرة وقد تضيف العرب الشى
الى نفسه اذا اختلف لفظه كقوله ان هذا لهو حق اليقين والحق هو اليقين ومثله اتيتك بارحة الاولى وعام
الاول وليلة الاولى يوم الخميس وجميع الايام تضاف الى انفسها لاختلاف لفظها وكذلك شهر ربيع والعرب
تقوله فى كلامها انشدنى بعضهم

اتمدح فقعسا وتذم عبسا ❊ الا لله امك من هجين
ولو اقوت عليك ديار عبس ❊ عرفت الذل عرفان اليقين

وانما معناه عرفانا يقينا وقوله حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيف وقراها اهل المدينة بالتثقيل
وقراها بن عباس بالتخفيف وفسرها حتى اذا استيئس الرسل من قومهم ان يؤمنوا وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا
جاءهم نصرنا وحكيت عن عبد الله كذبوا مشددة فنجى من نشا القراة بنونين والكتاب اتى بنون واحدة وقد
قرا عاصم فنجى من نشا فجعلها نونا كانه كره زيادة نون فمن حينئذ فى موضع رفع واما الذين قروا بنونين فان
النون الثانية تخفى ولا تخرج من موضع الاولى فلما خفيت حذفت الا ترى انك لا تقول فنجى بالبيان فلما
خفيت الثانية حذفت واكتفى بالنون الاولى منها كما يكتفى بالحرف من الحرفين فيدغم ويكون كتابهما واحدا
وقوله ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق منصوب يراد به ولكن كان تصديق ما بين يديه من الكتب التورية
والانجيل ولو رفعت التصديق كان صوابا كما تقول ما كان هذا قايما ولكن قاعدا وقاعد وكذلك قوله ما كان محمد ابا
احد من رجالكم ولكن رسول الله ورسول الله فمن رفع لم يضمر كانه اراد ولكن هو رسول الله ومن سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم
قول الله جل وعز الذى رفع السموات بغير عمد ترونها جا فيه قولان يقول خلقها مرفوعة بلا عمد ترونها لا يحتاجون مع الروية
الى خبر ويقال خلقها بعمد لا ترونها لا ترون ذلك العمد والعرب قد تقدم الجحد من اخر الكلمة الى اولها يكون ذلك جايزا انشدنى
بعضهم

اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ ❊ فدعه وواكل حاله والليا ليا
يجئن على ما كان من صالح به ❊ وان كان فيما لا يرى الناس اليا

معناه وان كان فيما يرى الناس لا يالوا وقال الاخر

ولا اراها تزال ظالمة ❊ تحدث لى نكبة وتنكاها

ومعناها اراها لا تزال وقوله قبل هذه الاية والذى انزل اليك من ربك الحق فموضع الذى رفع تستانفه على الحق و
ترفع كل واحد بصاحبه وان شئت جعلت الذى فى موضع خفض تريد تلك ايات الكتاب وايات الذى انزل اليك
من ربك فيكون خفضا ثم ترفع الحق اى ذلك الحق كقوله فى البقرة وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من
ربك فترفع على اضمار ذلك الحق او هو الحق وان شئت جعلت الذى خفضا فخفضت الحق فجعلته من صفة الذى ويكون
الذى نعتا للكتاب مردودا عليه وان كانت فيه الواو كما قال الشاعر

الى الملك القرم وابن الهمام ❊ وليث الكتيبة فى المزدحم

فعطف الواو وهو يريد واحدا ومثله فى الكلام اتانا هذا الحديث عن ابى حفص والفاروق وانت تريد عمر بن الخطاب رحمه الله
وهو الذى مد الارض اى بسط الارض عرضا وقوله زوجين اثنين الزوجان اثنان الذكر والانثى والضربان بين ذلك
قوله وانه خلق الزوجين الذكر والانثى فتبين انهما اثنان بتفسير الذكر والانثى لهما وفى الارض قطع متجاورات يقول
فيها اختلاف وهى متجاورات هذه طيبة تنبت وهذه سبخه لا تخرج شيئا ثم قال وجنات من اعناب وزرع فلك فى الزرع
وما بعده الرفع ولو خفضت كان صوابا فمن رفع جعله مردودا على الجنات ومن خفض جعله مردودا على الاعناب اى من
اعناب ومن كذا وكذا وقوله صنوان الرفع فيه سهل لانه تفسير لحال النخل والقراة بالخفض ولو كان رفعا كان صوابا
نريد منه صنوان ومنه غير صنوان والصنوان النخلات يكون اصلهن واحدا وجا فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم
ان عم الرجل صنو ابيه ثم قال تسقى بماء واحد ويسقى فمن قال بالتا ذهب الى تانيث الزروع والجنان والنخل ومن ذكر ذهب الى
النبت ذلك كله يسقى بماء واحد واكله مختلف حامض وحلو ففى هذا اية وقوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد
خلت من قبلهم المثلات يقول يستعجلونك بالعذاب وهم امنون له وهم يريدون العقوبات المثلات فى غيرهم ممن قد مضى
هى المثلات وتميم يقول المثلات وكذلك قوله واتوا النسا صدقاتهن حجازية وتميم صدقات واحدها صدقة قال
الفرا واهل الحجاز يقولون اعطها صدقتها وتميم يقول اعطها صدقتها فى لغة تميم وقوله انما انت منذر ولكل قوم
هاد قال بعضهم نبى وقال بعضهم لكل قوم هاد يتبعونه اما بحق واما بباطل وقوله وما تغيض الارحام وما تزداد
تغيض يقول فما تنقص من التسعة الاشهر التى هى وقت الحمل وما تزداد اى تزيد على التسعة اولا ترى ان العرب
تقول غاضت المياه اى نقصت وفى الحديث اذا كان الشتا قيظا والولد غيظا وغاضت الكرام غيضا وفاضت
الايام فيضا فقد تبين النقصان فى الغيض وقوله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به من ومن فى موضع رفع الذى
رفعهما جميعا سوا ومعناهما ان من اسر القول او جهر به فهو يعلمه وكذلك قوله ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار
اى ظاهر بالنهار يقول هو يعلم الظاهر والستر وكل عنده سواء له معقبات من بين يديه المعقبات الملائكة ملائكة
الليل تعقب ملائكة النهار يحفظونه والمعقبات ذكران الا انه جميع جمع ملائكة معقبة ثم جمعت معقبة كما قال
ابناوات سعد ورجالات جمع رجال ثم قال عز وجل يحفظونه من امر الله فرجع الى التذكير الذى اخبرتك
وهو المعنى والمعقبات من امر الله عز وجل يحفظونه وليس يحفظ من امره انما هو تقديم وتاخير والله اعلم ويكون
ويحفظونه ذلك الحفظ من من امر الله وبامره وباذنه عز وجل كما تقول للرجل اجيبك من دعايك اياى وبدعايك
اياى والله اعلم بصواب ذلك قوله هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا خوفا على المسافر وطمعا للحاضر وقوله وينشئ السحاب
الثقال السحاب وان كان لفظه واحدا فانه جمع واحدته سحابة جعل نعته على الجمع كقوله متكئين على رفرف خضر
وعبقرى حسان ولم يقل اخضر ولا حسن والا الثقيل للسحاب ولو اتى بشئ من ذلك كان صوابا كقوله الذى جعل لكم
من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فاذا كان نعت شى من ذا يرجع الى صغر او كبر لم تقله الا على تاويل
الجمع فمن ذلك ان تقول هذا تمر طيب ولا تقول تمر صغير ولا كبير من قبل الطيب عام فيه فوحد وان الصغر والكبر
والطول والقصر فى كل تمرة على حدتها قوله دعوة الحق لا اله الا الله والذين يدعون من دونه يعنى الاصنام لا يجيب
داعيها بشئ الا كما ينال الظمان المشرف على ماء ليس معه ما يستقى به وذلك قوله عز وجل الا كباسط كفيه الى
الماء فبين الله عز وجل ذلك فقال ليبلغ فاه وليس ببالغه وقوله ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها
فيقال من الساجد طوعا من اهل السموات والارض فالملائكة تسجد طوعا ومن دخل فى الاسلام رغبة فيه او ولد

عليه

عليه من اهل الارض فهو ايضا طايع ومن اكره على الاسلام فهو يسجد كرها وظلالهم يقول كل شخص فظله بالغداة
والعشى يسجد معه لان الظل يفئ بالعشى فيصير فيا يسجد وهو كقوله عن اليمين والشمايل فى المعنى والله اعلم فمعنى
الجمع والواحد سوا ويقرا ام هل يستوى الظلمات والنور وتقرا تستوى بالتا وهو قوله واخذ الذين ظلموا الصيحة
وفى موضع اخر واخذت انزل من السما ما فسالت اودية بقدرها ضربه مثلا للقران اذ نزل عليهم لقوله فسالت
اودية بقدرها يقول قبلته القلوب باقدارها واهوايها وقوله فاحتمل السيل زبدا يذهب لا منفعة له كذلك ما سكن
فى قلب من لم يومن وعبد الهته وصار لا شى فى يده فاما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض فهذا مثل المومن ثم قال
عز وجل ومما توقدون فى النار من الذهب والفضة والنحاس زبد السيل يعنى خبثه الذى تحصله النار فتخرجه
من الذهب والفضة بمنزلة الزبد فى السيل واما قوله ابتغا حلية او متاع يقول يوقدون عليه فى النار يبتغون
الحلى والمتاع ما يكون من النحاس والحديد هو زبد مثله وقوله فيذهب جفاء ممدود اصله الهمز يقول جفا الوادى
غثاه جفا وقيل الجفا كما قيل الغثا وكل مصدر اجتمع بعضه الى بعض مثل القماش والدقاق والغثا والحطام فهو
مصدر ويكون فى مذهب اسم على هذا المعنى كما كان العطا اسما للاعطا فكذلك الجفا والقماش لو اردت مصدر
قلت قمشته قمشا والجفا اى تذهب سريعا كما جا والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم يقولون سلام
عليكم القول مضمر كقوله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا اى يقولون ربنا ثم ترك وقوله الله
يبسط الرزق لمن يشا ويقدر اى يوسع ويقدر اى يقدر ويقتر ويقال يبسط الرزق لمن يشا ويقدر له فى ذلك اى
يخير له قال ابن عباس ان الله عز وجل خلق الخلق وهو بهم عالم فجعل الغنى لبعضهم صلاحا فذلك الخيار للفريقين
وقوله طوبى لهم وحسن ماب رفع وعليه القراة ولو نصب طوبى والحسن كان صوابا كما تقول العرب الحمد لله
والحمد لله وطوبى وان كانت اسما فالنصب ياخذها كما يقال فى السب التراب له والتراب له والرفع فى الاسما
الموضوعة اجود من النصب وقوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال لم يات بعده جواب للو فان شيت جعلت جوابها
متقدما وهم يكفرون ولو انزلنا عليهم الذى سالوا وان شيت كان جوابه متروكا لان امره معلوم والعرب
تعرف جواب الشى اذا كان معلوما ارادة الايجاز كما قال الشاعر

واقسم لو شى اتانا رسوله ۞ سواك ولكن لم نجد لك مرفعا

وقوله بل لله الامر جميعا افلم ييأس الذين امنوا قال المفسرون ييأس يعلم وهو فى المعنى على تفسيرهم لان الله قد اوقع
الى المومنين انه لو يشا الله لهدى الناس جميعا فقال افلم ييأسوا علما تقول يؤيسهم العلم فكان فيهم العلم مضمرا كما
تقول فى الكلام قد يئست منك الا تفلح علما كانك قلت علمته علما وقال الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال
ييأس فى معنى يعلم لغة للنخع قال الفرا ولم نجدها فى العربية الا على ما فسرت وقول الشاعر

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا ۞ غضفا دواجن قافلا اعصامها

معناه حتى اذا يئسوا من كل شى مما يمكن الا الذى ظهر لهم ارسلوا فهو معنى حتى اذا علموا ان ليس وجه الا الذى راوا
ارسلوا كان ما وراه ياسا وقوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة القارعة السرية من السرايا
او تحل انت يا محمد بعسكرك قريبا من دارهم وقوله افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت ترك جوابه ولم يقل ككذا وكذا
لان المعنى معلوم وقد بينه ما بعده اذا قال وجعلوا لله شركا كانه فى المعنى قال شركايهم الذين اتخذوهم ومثله قول الشاعر

خيرى من خيرت ام عالى ۞ بين قصير شبره تنبالى

اذاك ام منخرق السربال ** ولايزال اخر الليالى

متلف مالٍ ومفيد مال * تخيرى بين كذا وبين منخرق السربال فلما ان اتى به فى الذكر كفى من اعادة الاعراب عليه
وقوله فى الارض ام بظاهر من القول بباطن المعنى اى انه ظاهر فى القول باطن المعنى ويقرا وصدوا عن السبيل وبعضهم
وصدوا يجعلهم فاعلين وقوله مثل الجنة التى وعد المتقون يقول صفات الجنة قال الفرا وحدثنى بعض المشيخة عن
ابى عبد الرحمن السلمى ان عليًّا قراها امثال الجنة قال الفرا ظن دون ابى عبد الرحمن رجلا قال وجا عن ابى عبد الرحمن
ذلك والجماعة على كتاب المصحف وقوله تجرى من تحتها الانهار هو الرافع وان شئت للمثل للامثال فى المعنى كقولك حلية
فلان اسمر وكذا وكذا فليس الاسمر بمرفوع بالحلية انما هو ابتدا اى هو احمر اسمر هو كذا ولو دخل فى مثل هذا ان كان صوابًا
ومثله فى الكلام مثلك انك كذا وانك كذا وقوله فلينظر الانسان الى طعامه انا من وجه مثل الجنة التى وعد المتقون
تجرى من تحتها الانهار ومن قال انا صببنا الما بالفتح اظهر الاسم لانه مردود على الطعام بالخفض او مستانف اى طعامه
انا صببنا ثم فعلنا وقوله لكل اجل كتاب جا التفسير لكل كتاب اجل ومثله وجات سكرة الموت بالحق وذكر عن ابى بكر
الصديق رحمه الله وجاءت سكرة الحق بالموت لان الحق ياتى بها وتاتى به فكذلك تقول اجل مؤجل ولكل مؤجل اجل
والمعنى واحد والله اعلم ويثبت مشدد قراة اصحاب عبد الله وتقرا وتثبت خفيف ومعنى تفسيرها انه عز وجل
ترفع اليه اعمال العبد صغيرها وكبيرها فيثبت ما كان فيه عقابٌ او ثواب ويمحوا ما سوى ذلك واما نرينك بعض الذى
نعدهم وانت حىٌّ او نتوفينك يكون بعد موتك فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب اولم يروا انا نات الارض ننقصها
من اطرافها جا اولم يرا اهل مكة انا نفتح عليك ما حولها فذلك قوله ننقصها اى افلا يخافون ان تنالهم وقيل ننقصها
من اطرافها بموت العلما وقوله لا معقب لحكمه يقول لا راد لحكمه اذا حكم بيننا والمعقب الذى يكر على الشئ وقول لبيد

حتى تهجر فى الرواح وهاجه ** طلب المعقب حقه المظلوم

من ذلك لان المعقب صاحب الدين يرجع على صاحبه فياخذه منه او من اخذ منه شئ فهو راجع لياخذه
وقوله وسيعلم الكفار على الجمع واهل المدينة الكافر وقوله ومن عنده علم الكتاب يقال عبد الله بن سلام ومن عنده خفض
مردود على الله عز وجل حدثنا الفرا قال وحدثنى شيخ عن الزهرى يرفعه الى عمر بن الخطاب انه لما جاء ليسلم سمع النبى
صلى الله عليه وسلم وهو يتلوا ومن عنده علم الكتاب حدثنا الفرا قال وحدثنى شيخ عن رجل عن الحكم بن عتيبة ومن
عنده علم الكتاب ويقرا ومن عنده علم الكتاب بكسر الميم ومن سورة ابرهيم بسم الله الرحمن الرحيم قول الله عز وجل الى صراط
العزيز الحميد الله الذى يخفض فى الاعراب ويرفع الخفض على ان تتبعه الحميد والرفع على الاستيناف لانفصاله من الاية
كقوله عز وجل ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الى اخر الاية ثم قال التائبون وفى قراة عبد الله
التائبين كل ذلك صواب وقوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم يقول ليفهمهم وتلزمهم الحجة ثم
قال عز وجل فيضل الله من يشا فرفع لان النية فيه الا العطف على ما قبله ومثله لنبين لكم ونقر فى الارحام ما نشا
ومثله فى براة قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ثم قال ويتوب الله على من يشا فاذا رايت الفعل منصوبًا وبعده فعل
قد نسق عليه بواو وفا او ثم او او فان كان يشاكل معنى الفعل الذى قبله نسقته عليه وان رايته غير مشاكل
لمعناه استانفته فرفعته فمن المنقطع ما اخبرتك به ومنه قول الله عز وجل والله يريد ان يتوب عليكم ويريد
الذين يتبعون الشهوات رفعت ويريد الذين لانها لا تشاكل ان يتوب الا ترى ان ضمك اياهما لا يجوز فاستانفت
او رددته على قوله والله يريد ومثله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره فيابى فى موضع

دفع لا يجوز الا ذلك ومثله قوله *

والشعر لا يستطيعه من يظلمه ** يريد ان يعربه فيعجمه

وكذلك تقول ابيك ان تاتنى واكرمك فترد اكرمك على الفعل الاول لانه مشاكل له او يقول ابيك ان تاتنى
وتحسن الى فتجعل وتحسن مردودًا على ما شاكلها ويقاس على هذا وقوله وذكرهم بايام الله يقول خوفهم بايام
عاد وثمود واشباههم بالعذاب وبالعفو عن اخرين وهو فى المعنى كقولك خذهم بالشدة وقوله ها هنا ويذبحون
وفى موضع اخر يذبحون بغير واو وفى موضع اخر يقتلون بغير واو فمعنى الواو انهم يمسهم من العذاب غير التذبيح
كانه قال يعذبونكم بغير الذبح وبالذبح ومعنى طرح الواو كانه تفسير لصفات العذاب واذا كان الخبر من العذاب
او الثواب مجملا فى كلمة ثم فسرته فاجعله بغير الواو واذا كان اوله غير اخره فالواو فمن المجمل قوله الله عز وجل ومن
ذلك يلق اثامًا فالاثام فيه نية العذاب قليله وكثيره ثم فسره بغير الواو فقال يضاعف له العذاب يوم القيمة
ولو كان غير مجمل لم يكن ما ليس به تفسيرا له الا ترى انك تقول عندى دابتان بغل وبرذون ولا يجوز عندى
دابتان وبغل وبرذون وانت تريد تفسير الدابتين بالبغل والبرذون ففى هذا كفاية عما ينزل من السما فقس عليه
وقوله وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم يقول فيما كان يصنع بكم فرعون من اصناف العذاب بلاء عظيم من البلية
ويقال فى ذلكم نعم من ربكم عظيمة اذ انجاكم منها والبلا قد يكون نعمًا وعذابا الا ترى انك تقول ان فلانا لحسن
البلا عندك تريد الانعام عليك وقوله واذ تاذن ربكم وربما قالت العرب فى معنى افعلت تفعلت فهذا من
ذلك والله اعلم ومثله اوعدنى وهو كثير وقوله فردوا ايديهم فى افواههم جاء فيها اقاويل حدثنا محمد قال حدثنا
الفرا قال حدثنى حيان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال كانوا اذا جاءهم الرسول قالوا له اسكت واشاروا
باصابعهم الى افواه انفسهم كما تسكت انت قال واشار لنا الفرا باصبعه السبابة على فيه ردا عليهم وتكذيبًا
وقال بعضهم كانوا يكذبونهم ويردون القول بايديهم الى افواه الرسل واشار لنا الفرا هكذا بظهر كفه الى من
يخاطبه قال واراناه ابن عبد الله الاشارة فى الوجهين واراناه الشيخ ابن العباس الاشارة بالوجهين وقال بعضهم
فردوا ايديهم فى افواههم يقول ردوا ما لو قبلوه لكان نعما واياديَ من الله فى افواههم يقول بافواههم اى بالسنتهم
وقد وجدنا من العرب من يجعل فى فى موضع البا فيقول ادخلك الله بالجنة يريد فى الجنة قال وانشدنى بعضهم *

وارغب فيها عن لقيط ورهطه ** ولكننى عن سنبس لست ارغب

فقال ارغب فيها يعنى بنتًا له اى انى ارغب بها عن لقيط وقوله وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا
او لتعودن فى ملتنا قال او لتعودن تجعل فيها لامًا كجواب اليمين وهى فى معنى شرط مثله من الكلام ان تقول والله
لاضربنك او تقرلى فيكون معناه معنى حتى او الا الا انها جاءت بحرف نسق فمن العرب من يجعل الشرط متبعًا
للذى قبله ان كانت فى الاول لام كان فى الثانى لام وان كان الاول منصوبا او مجزومًا نسقوا عليه او لتعودن
ومن العرب من ينصب ما بعد او ليؤذن نصبه بالانقطاع عما قبله وقال الشاعر *

لتقعدن مقعد القصى ** منى ذى القاذورة المقلى ** او تحلفى بربك العلى ** انى ابو ذيالك الصبى **

فنصب تحلفى لانه اراد ان تحلفى ولو قال او لتحلفن كان صوابا ومثله قول امرئ القيس *

بكى صاحبى لما راى الدرب دونه ** وايقن انا لاحقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عينك انما ** نحاول ملكا او نموت فنعذرا

فنصب اخره ورفع نحاول على معنى الا وحتى وفى احدى القراتين تقاتلونهم او يسلموا والمعنى والله اعلم تقاتلونهم
حتى يسلموا وقال الشاعر

لا استطيع نزوعا عن مودتها ۞ ويصنع الحب بى غير الذى صنعا

وانت قايل فى الكلام لست لابى ان لم اقتلك او تسبقنى فى الارض فتنصب تسبقنى وتجزمها كان الجزم فى جوابه
لست لابى ان لم تكن احد هذين والنصب على ان اخره منقطع عن اوله كما قالوا لا يسعنى شى ويضيق عنك فلم
يصلح ان ترد لا على ويضيق فعلم انها منقطعة من معناها كذلك قول العرب لو تركت والاسد لاكلك لما جات الواو
ترد اسما على اسم قبله وقبح ان ترد الفعل الذى رفع الاول على الثانى نصب الا ترى انك لا تقول لو تركت وترك
الاسد لاكلك فمن هاهنا اتاه النصب وجاز الرفع لان الواو حرف نسق معروف فجاز فيه الوجهان للعلتين وقوله
ذلك لمن خاف مقامى معناه ذلك لمن خاف مقامه بين يدى ومثله قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون معناه
رزقى اياكم انكم تكذبون والعرب تضيف افعالها الى انفسها والى ما اوقعت عليه فيقولون قد ندمت على
ضربى اياك وندمت على ضربك فهذا من ذلك والله اعلم وقوله ولا يكاد يسيغه فهو يسيغه والعرب قد
تجعل لا يكاد فيما قد فعل وفيما لم يفعل فاما ما قد فعل فهو بين هذا من ذلك لان الله عز وجل يقول لما جعل
طعاما ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلى فى البطون فهذا ايضا عذاب فى بطونهم يسيغونه واما ما دخلت
فيه كاد ولم يفعل فقولك فى الكلام ما اتيته ولا كدت وقول الله عز وجل فى النور اذا اخرج يده لم يكد يراها فهذا
عندنا والله اعلم انه لا يراها وقد قال ذلك بعض الفقها لانها لا ترى فيما هو دون هذا من الظلمات وكيف بظلمات
قد وصفت باشد الوصف وقوله ويأتيه الموت من كل مكان حدثنا الفرا قال حدثنى حبان عن الكلبى عن ابى
صالح عن ابن عباس قال يأتيه الموت يعنى يأتيه العذاب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله حدثنى
هشيم عن العوام بن حوشب عن ابرهيم التيمى قال من كل شعرة وقوله وما هو بميت العرب اذا كان الشى قد مات قالوا
ميت وميّت فان قالوا هو ميت ان ضربته قالوا مايت وميت وقد قرا بعض القرا انك مايت وانهم مايتون
وقراة العوام على ميت وكذلك يقولون هذا سيد قومه وما هو بسايدهم عن قليل فيقولون بسايدهم وسيدهم
وكذلك يفعلون فى كل نعت مثل طمع يقال طمع اذا وصف بالطمع ويقال هو طامع ان يصيب منك خيرا ويقولون
هو سكران اذا كان فى سكره وما هو بساكر عن كثرة الشرب وهو كريم اذا كان موصوفا بالكرم فان نويت كرما يكون
منه فيما يستقبل قلت كارم وقوله مثل الذين كفروا بربهم اضاف المثل اليهم ثم قال اعمالهم كرماد اشتدت به
الريح والمثل للاعمال والعرب تفعل ذلك قال الله جل وعز ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
والمعنى ترى وجوههم مسودة وذلك عربى لانهم يجدون المعنى فى اخر الكلمة فلا يبالون ما وقع على الاسم المبتدا وفيه
ان تكر ما وقع على الاسم المبتدا على الثانى كقوله لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا فاعيدت اللام فى البيوت
لانها التى تراد بالسقف ولو خفضت ولم تظهر اللام كان صوابا كما قال الله عز وجل يسئلونك عن الشهر الحرام قتال
فيه فلو خفض قاري الاعمال فقال اعمالهم كرماد كان جايزا ولم اسمعه فى القراة وقد انشدنى بعضهم

ما للجمال مشيها وئيدا ۞ اجندلا يحملن ام حديدا

اراد ما للجمال ما لمشيها وئيدا وقال الاخر

ذرينى ان امرك لن يطاعا ۞ وما الفيتنى حلمى مضاعا

فالحلم

فالحلم منصوب بالالقا على التكرير ولو رفعته كان صوابا وقال فى يوم عاصف فجعل العصوف تابعا لليوم فى اعرابه
وانما العصوف للريح وذلك جايز على جهتين احدهما ان العصوف وان كان للريح فان اليوم يوصف به لان الريح
فيه يكون فجاز ان تقول يوم بارد ويوم حار وقد انشدنى بعضهم يومين غيمين ويوما شمسا فوصف اليومين
بالغيمين وانما يكون الغيم فيهما والوجه الاخر ان يريد فى يوم عاصف الريح فتحذف الريح لانها قد ذكرت فى اول
الكلمة كما قال الشاعر

ويضحك عرفان الدروع جلودنا ۞ اذا جا يوم مظلم الشمس كاسف

يريد كاسف الشمس فهذان وجهان وان نويت ان تجعل عاصف من نعت الريح خاصة فلما جا بعد اليوم اتبعته اعراب
اليوم وذلك من كلام العرب ان يتبعوا الخفض الخفض اذا اشبهه قال الشاعر

كانما ضربت قدام اعينها ۞ قطنا بمستحصد الاوتار محلوج

وقال اخر

تريك سنة وجه غير مقرفة ۞ ملساء ليس بها خال ولا ندب

قال سمعت الفرا قال قلت لابى ثروان وقد انشد فى هذا البيت بخفض كيف تقول تريك سنة وجه غير مقرفة
قال تريك سنة وجه غير مقرفة قلت له فانشد تخفض غير فاعدت القول عليه فقال الذى تقول انت اجود
مما اقول انا وكان انشاده على الخفض وقال اخر

واياكم وحية بطن واد ۞ هموز الناب ليس لكم بسى

ومما يرويه نحويونا الاولون ان العرب تقول هذا جحر ضب خرب والوجه ان يقول سنة وجه غير مقرفة
وحية بطن واد هموز الناب وهذا جحر ضب خرب وقد ذكر عن يحيى بن وثاب انه قرا ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين فخفض المتين وبه اخذ الاعمش والوجه ان يرفع المتين انشدنى ابو الجراح العقيلى

يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم ۞ ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب

فاتبع كل خفض الزوجات وهو منصوب لانه نعت لذوى وقوله ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخى اى اليا منصوبة
لان اليا من المتكلم تسكن اذا تحرك ما قبلها وتنصب ارادة الها كما قرى لكم دينكم ولى دين ولدين فنصبت وجزمت
فاذا سكن ما قبلها ردت الى الفتح الذى كان لها واليا من مصرخى ساكنة واليا بعدها من المتكلم ساكنة فحركت
الى حركة قد كانت لها فهذا مطرد فى الكلام ومثله يا بنى ان الله ومثله فمن تبع هداى ومثله محياى ومماتى وقد خفض
اليا من قوله بمصرخى الاعمش ويحيى بن وثاب جميعا حدثنى القسم بن معن عن الاعمش عن يحيى انه خفض اليا
قال الفرا ولعلها من وهم القرا طبقة يحيى فانه قل من سلم منهم من الوهم ولعله ظن ان البا فى بمصرخى خافضة
للحرف كله واليا من المتكلم خارجة من ذلك ومما نرى انهم اوهموا فيه قوله نوله ما تولى ونصله جهنم ظنوا والله
اعلم الجزم فى الها والها فى موضع نصب وقد انجزم الفعل قبلها بسقوط اليا منه ومما اوهموا فيه قوله وما تنزلت
به الشياطين وحدثت مندل بن على العنزى عن الاعمش قال كنت عند ابرهيم النخعى وطلحة بن مصرف قال الحمد
لله رب العالمين حوله الا تستمعون بنصب اللام من حوله فقال ابرهيم ما تزال تاتينا بحرف اشنع انما هى لمن حوله قال
قلت لا انما هى حوله قال فقال ابرهيم بالطلحة كيف تقول قال كما قلت لمن حوله قال الاعمش قلت لحنتما لا اجالسكما
اليوم وقد سمعت بعض العرب ينشد

قال لها هل لك يا تافى ❁ قالت له ما انت بالمرضى

لخفض اليا من فى فان يك ذلك صحيحًا فهو مما يلتقى من الساكنين فيخفض الاخر منهما وان كان له اصل فى الفتح الا ترى انهم يقولون لم اره مذ اليوم ومذ اليوم والرفع فى الذال هو الوجه لانه اصل حركة مذ والخفض جايز فكذلك اليا من مصرخى خفضت ولها اصل فى النصب وقوله انى كفرت بما اشركتمونى هذا قول ابليس قال لهم انى كنت كفرت بما اشركتمون يعنى بالله عز وجل من قبل فجعل ما فى مذهب ما يودى عن الاسم ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت تريد وضرب الله مثل كلمة خبيثة وهى فى قراة ابى وضرب مثلا كلمة خبيثة كشجرة خبيثة وكل صواب وقوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا يقال بلا اله الا الله فهذا فى الدنيا واذا سيل عنها فى القبر بعد موته قالها اذا كان من اهل السعادة واذا كان من اهل الشقاوة لم يقلها فذلك قوله عز وجل ويضل الله الظالمين عنها اى عن قول لا اله الا الله ويفعل الله ما يشا اى لا انكر واله قوة ولا يسيل عما يفعل وقوله جهنم يصلونها منصوبة على تفسير دار البوار فرد عليها ولو رفعت على الايتناف اذا انفصلت من الاية كان صوابا فيكون الرفع على وجهين احدهما الابتدا والاخر ان ترفعها بعايد ذكرها كما قال بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وقوله قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلوة جزمت يقيموا بتاويل الجزا ومعناه والله اعلم معنى امر كقولك قل لعبد الله يذهب عنا يريد اذهب عنا فجزم بنية الجواب للجزم وتاويله الامر ولم يجزم على الحكاية ولو كان جزمه على محض الحكاية لجاز ان تقول قلت لك تذهب يا هذا وانما جزم كما جزم قوله دعه ينم وذروها تاكل والتاويل والله اعلم ذروها فلتاكل ومثله قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ومثله وقل لعبادى يقولوا التى هى احسن وقوله تبارك وتعالى واتاكم من كل ما سالتموه تضيف كل الى ما وهى قراة العامة وقد قرا بعضهم واتاكم من كل ما سالتموه وكانهم ذهبوا الى انا لم نسيل الله عز وجل شمسا ولا قمرا ولا كثيرا من نعمه فقال واتاكم من كل ما لم تسيلوه فيكون ما جحدا والوجه الاول اعجب الى لان المعنى والله اعلم اتاكم من كل ما سالتموه لو سالتموه كانك قلت واتاكم كل سولكم الا ترى انك تقول للرجل لم يسيلك شيئا والله لاعطينك سولك ما بلغته مسيلتك وان لم تسيل وقوله واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام اهل الحجاز يقولون جنبنى حقيقة واهل نجد يقولون اجنبنى شره وجنبنى شره فلو قرا قارى واجنبنى وبنى لاجابه ولم اسمعه من قارئ وقال انى اسكنت من ذريتى ولم يات منهم بشئ يقع عليه الفعل وهو جايز ان تقول قد اصبنا من بنى فلان وقتلنا من بنى فلان وان لم يقل رجالا لان من تودى عن بعض القوم كقولك قد اصبنا من الطعام وشربنا من الما ومثله ان افيضوا علينا من الما او مما رزقكم الله وقوله تهوى اليهم يقول اجعل افيدة من الناس تريدهم كقولك رايت فلانا يهوى نحوك اى يريدك وقرا بعض القرا تهوى اليهم بنصب الواو بمعنى تهواهم كما قال ردف لكم يريد ردفكم وكما قالوا نقدت لها ماية اى نقدتها وقوله لا يرتد اليهم طرفهم رفعت الطرف بيرتد واستانفت الافيدة فرفعتها بهوا كما قال فى ال عمران وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم استانفتهم فرفعتهم بيقولون لا بيعلم وقوله يا تيهم العذاب فيقول رفع تابع ليا تيهم وليس بجواب للامر ولو كان جوابا لجاز نصبه ورفعه كما قال الشاعر ❁

يا ناق سيرى عنقا فسيحا ❁ الى سليمان فنستريحا

والرفع على الاستيناف والايتناف بالفا فى جواب الامر حسن وكان شيخ لنا يقال له العلا بن سيابة وهو الذى علم معاذا الهرا واصحابه يقول لا انصب باللام وقوله وتبين لكم واصحاب عبد الله وتبين لكم وقوله وان كان

مكرهم

مكرهم لتزول منه الجبال فاكثر القرا على كسر اللام ونصب الفعل من قوله لتزول يريدون ما كانت الجبال لتزول من مكرهم وقرا عبد الله بن مسعود وما كان مكرهم لتزول منه الجبال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى جار لنا من القرا يقال له غالب بن نجيح وكان ثقة ورعا ان عليا كان يقرا وان كاد مكرهم لتزول منه بنصب اللام الاولى ورفع الثانية فمن قرا وان كان مكرهم لتزول منه فعلى معنى قراة على اى مكروا مكرا عظيما كادت الجبال تزول منه وقوله فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله اضفت مخلف الى الوعد ونصبت الرسل على التاويل واذا كان الفعل يقع على شيين مختلفين مثل كسوتك الثوب وادخلتك الدار فابدا باضافة الفعل الى الرجل فتقول هو كاسى عبد الله ثوبا ومدخله الدار ويجوز هو كاسى الثوب عبد الله ومدخل الدار زيدا جاز ذلك لان الفعل قد ياخذ الدار كما ياخذ عبد الله فتقول ادخلت الدار وكسوت الثوب ومثله قول الشاعر ❁

ترى الثوب فيها مدخل الظل راسه ❁ وسايره بادى الى الشمس اجمع

فاضاف مدخل الى الظل وكان الوجه ان يضيف مدخل الى الراس ❁ ومثله

رب ابن عم لسليمى مشمعل ❁ طباخ ساعات الكرى زاد الكسل ❁ ومثله

فرشنى بخير لا اكونن ومدحتى ❁ كناحت يوم صخرة بعسيل

وقال اخر ❁ يا سارق الليلة اهل الدار ❁ فاضاف سارقا الى الليلة ونصب اهل الدار وكان بعض النحويين ينصب الليلة ويخفض اهل فيقول يا سارق الليلة اهل الدار وكناحت يوما صخرة وليس يحسن ذلك حسنا فى الفعل ولو كان اسما لكان الذى قالوا اجود كقولك انت صاحب اليوم الف دينار لان الصاحب انما ياخذ واحدا ولا ياخذ الشيين والفعل قد ينصب الشيين ولكن اذا اعترضت صفة بين خافض وما خفض جاز اضافته مثل قولك هذا ضارب فى الدار اخيه ولا يجوز الا فى الشعر مثل قوله ❁

تروح فى عميه واغانه ❁ على الماقوم بالهراوات هوج

موخر عن انيابه جلد راسه ❁ فهن كاشباه الزجاج خروج

وقال اخر ❁

وكرار دون المحجرين جواده ❁ اذا لم يحام دون انثى خليلها

وزعم الكسائى انهم يوثرون النصب اذا حالوا بين الفعل المضاف بصفة فيقولون هو ضارب فى غير شى اخاه يتوهمون ادخالوا بينهما انهم نونوا وليس قول من قال مخلف وعده رسله ولا زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركايهم بشئ وقد فسر ذلك ونحويو اهل المدينة ينشدون قوله فزججتها متمكنا زج القلوص ابى مزاده ❁ قال الفرا باطل والصواب زج القلوص ابو مزاده عامة القرا مجمعون على ان القطران حرف واحد مثل الظربان حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثنى حبان عن الكلبى عن ابى صالح ان ابن عباس فسرها من قطر ان قد انتهى حره وقراها ابن عباس كذلك قال ابو زكريا وهو من قوله قال اتونى افرغ عليه قطرا ومن سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يقال كيف دخلت رب على فعل لم يكن لان مودة الذين كفروا انما تكون فى الاخرة فيقال ان القران نزل وعده ووعيده وما كان فيه حقا فانه عيان فجرى الكلام فيما لم يكن منه كمجراه فى الكاين الا ترى اذ المجرمون ناكسوا روسهم عند ربهم وقوله ولو ترى اذ فزعوا كانه ماض وهو منتظر لصدقه فى المعنى وان القايل ليقول اذا نهى او امر فعصاه المامور اما والله لرب ندامة لك تذكر قولى فيها لعلمه انه سيندم

ويقول فقول الله عز وجل اصدق من قول المخلوقين وقوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم لو لم يكن فيه الواو
كان صوابا كما قال في موضع اخر وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون وهو كما تقول في الكلام ما رايت احدا الا وعليه
ثياب وان شيت الا عليه ثياب وكذلك كل اسم ذكره جا خبره بعد الا والكلام في النكرة تام فافعل ذلك بصلتها
بعد الا فان كان الذي وقع على النكرة ناقصا فلا يكون الا بطرح الواو ومن ذلك ما اظن درهما الا كافيك ولا يجوز
الا وهو كافيك لان الظن يحتاج الى الشيين فلا يعترضن بالواو فيصير الظن كالمكتفي الافعال باسم واحد وكذلك
اخوات ظننت وكان واشباهها وان اذا جا الفعل بعد الا لم تكن فيه الواو فخطا ان تقول ان رجلا وهو قايم او اظن
رجلا وهو قايم او ما كان رجل الا وهو قايم ويجوز في ليس خاصة ان تقول ليس احد الا وهو هكذا لان الكلام قد
يتوهم تمامه بليس ويحرف نكرة الا ترى انك تقول ليس احد وما من احد فجاز ذلك فيها ولم يجز في اظن الا ترى
انك لا تقول ما اظن احدا وقال الشاعر

اذا ما ستور البيت ارخين لم يكن ... سراج لنا الا ووجهك انور

فلو قيل الا وجهك انور كان صوابا وقال اخر

ما مس كفي من يد طاب ريحها ... من الناس الا ريح كفيك اطيب

فجا بالواو وبغير الواو ومثله قوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام فهذا الموضع لو كانت
فيه الواو صلح ذلك واذا دخلت في كان جحدا صلح ما بعد الا فيها بالواو وبغير الواو كقولك وهل كان احدا
لا وله حرص على الدنيا والا له حرص على الدنيا فاما اصبح وامسى ورايت فان الواو فيهن اسهل لانهن توام
يعني تامات في حال وكان وليس واظن يبنين على النقص ويجوز ان تقول ليس احد الا وله معاش وان القيت
الواو فصواب لانك تقول ليس احد فيقف فيكون كلاما وكذلك لا في التنزيه وغيرها تقول لا رجل وما
من رجل يجوز فيما يعود بذكره بعد الا الواو وغير الواو في التمام ولا يجوز ذلك في اظن من قبل ان الظن خلقته
الالغا الا ترى انك تقول زيد قايم اظن فدخول اظن للشك فكانه مستغني عنه وليس بنفي مستغنا
لانك انما تخبر على انه كاين او غير كاين فلا يقال للجحد انه فضل من الكلام كما يقال للظن وقوله ما تسبق
من امة اجلها وما يستاخرون ولم يقل تستاخر لان الامة لفظها لفظ مونث فاخرج اول الكلام على
تانيثها واخره على معنى الرجال ومثلها كلما جا امة رسولها كذبوه ولو قيل كذبته كان صوابا وهو كثير
وقوله لوما تاتينا ولولا ولوما لغتان في الخبر والاستفهام فاما الخبر فقوله لولا انتم لكنا مومنين وقال
الشاعر لوما هوا عرس كميت لم ابل وهما ترفعان ما بعدهما واما الاستفهام وقوله لوما تاتينا بالملايكة
وقوله لولا اخرتني الى اجل قريب والمعنى والله اعلم هلا اخرتني وقد استعملت العرب لولا في الخبر وكثر بها الكلام
حتى استجازوا ان يقولوا لولاك ولولاي والمعنى فيهما كالمعنى في قولك لولا انا ولولا انت فقد توضع الكاف
على انها خفض والرفع فيها الصواب وذلك اذا لم نجد فيها حرفا ظاهرا خفض فلو كان مما يخفض لاوشكت
ان ترى ذلك في الشعر فانه الذي ياتي بالمستجاز وانما دعاهم الى ان يقولوا لولاك في موضع الرفع لانهم يجرون
المكني يستوي لفظه في الخفض والنصب ويقال ضربتك ومررت بك ويجدونه يستوي ايضا في الرفع والنصب
والخفض فيقال ضربنا ومر بنا فيكون الخفض والنصب بالنون ثم يقال قمنا فعلنا فيكون الرفع بالنون فلما
كان كذلك استجازوا ان يكون الكاف في موضع انت رفعا اذا كان اعراب المكني بالدلالات لا بالحركات

قال

قال الشاعر

ابطمع فينا من اراق دمانا ... ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن

وقال اخر

ومنزلة لولاي طحت كما هوى ... باجرامه من قلة النيق منهوى

وقوله انا نحن نزلنا الذكرى وانا له لحافظون يقال ان الها التي في له يراد بها القران حافظون اي راعون ويقال
ان الها لمحمد صلى الله عليه وسلم وانا لمحمد لحافظون وقوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين الها في نسلكه للتكذيب
اي كذلك نسلك التكذيب يقول نجعله في قلوبهم ان لا يومنوا وقوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا يعني
الملايكة فظلت تصعد من ذلك الباب وتنزل لقالوا انما سكرت ابصارنا ويقال سكرت ومعناهما متقارب فاما
سكرت فحبست العرب تقول قد سكرت الريح اذا سكنت وركدت ويقال اغشيت فالغشا والحبس قريب من السوا
وقوله فاتبعه شهاب مبين يقول لا يخطيه اما قتله واما خبله وقوله والارض مددناها اي دحوناها وهو البسط
والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها اي في الجبال من كل شي موزون يقول من الذهب والفضة والرصاص والنحاس
والحديد فذلك الموزون وقوله وجعلنا لكم فيها معايش اراد الارض ومن لستم له برازقين فمن في موضع نصب
يقول جعلنا لكم فيها المعايش والعبيد والاما وقد جا انهم الوحوش والبهايم ومن لا يفرد بها البهايم ولا ما سوى
الناس فان تكن ذلك على ما روى فنرى انهم ادخل فيهم المماليك على انا ملكناكم العبيد والابل والغنم وما اشبه
ذلك فجاز ذلك وقد يقال ان من في موضع خفض يراد جعلنا لكم فيها معايش ولمن وما اقل ما ترد العرب
مخفوض قد كني عنه وقد قال الشاعر

تعلق في مثل السواري سيوفنا ... وما بينها والكعب غوط نفانف

فرد الكعب على بينها وقال اخر

هلا سالت بذي الجماجم عنهم ... وابي نعيم ذي اللوا المحرق

فرد ابي نعيم على الها في عنهم وقوله وارسلنا الرياح لواقح وقرا الريح قراها حمزة فمن قال الريح لواقح فجمع اللواقح
والريح واحدة لان الريح في معنى جمع الا ترى انك تقول جات الريح من كل مكان فقيل لواقح لذلك كما قيل تركته في ارض
اغفال وسباسب ومهارق وثوب اخلاق ومنه قول الشاعر

جاء الشتا وقميصي اخلاق ... شراذم يضحك منه التواق

واما من قال الرياح لواقح فهو بين ولكن يقال انما الريح ملقحة تلقح الشجر فكيف قيل لواقح ففي ذلك معنيان احدهما
ان تجعل الريح هي التي تلقح بمرورها على التراب والما فيكون فيها اللقاح فيقال ريح لاقح كما يقال ناقة لاقح ويشهد على
على ذلك انه وصف ريح العذاب فقال عليهم الريح العقيم فجعلها عقيما اذ لم تلقح والوجه الاخر ان يكون وصفها باللقح
وان كانت تلقح كما قيل ليل نايم والنوم فيه وسر كاتم وكما قيل الناطق المبروز والمختوم فجعله مبروزا على غير فعل اي
ان ذلك من صفاته فجاز مفعول لمفعل كما جاز فاعل لمفعول اذ لم يرد البنا على الفعل وقوله ولقد علمنا المستقدمين
منكم ولقد علمنا المستاخرين وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملايكته يصلون على الصفوف الاول في
الصلاة فابتدرها الناس واراد بعض المسلمين ان يبيع داره النائية ليدنو من المسجد فيدرك الصف الاول
فانزل الله عز وجل ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين فانا نجزيهم على نياتهم ففر الناس وبها

ان الصلصال طين خلط برمل فصار يصلصل كالفخار والمسنون المتغير كانه والله اعلم اخذ من سننت الحجر
على الحجر والذى يخرج مما بينهما يقال له السنين وقوله من نار السموم يقال انها نار دونها الحجاب قال حدثنا محمد قال
حدثنا الفرا قال حدثنى حبان عن رجل عن الحسن قال خلق الله عزوجل الجان ابا الجن من نار السموم وهى
نار دونها الحجاب وقوله فقعوا له ساجدين سجود تحية وطاعة لا للربوبية وهو مثل قوله فى يوسف وخروا
له سجدا وقوله الا عبادك منهم المخلصين ويقرا المخلصين فمن كسر اللام جعل الفعل لهم كقوله تبارك وتعالى
واخلصوا دينهم لله ومن فتح فالله اخلصهم كقوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وقوله هذا صراط على
مستقيم يقول مرجعهم الى فاجازيهم وهو كقوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد فى الفجر فيجوز مثله من الكلام
ان تقول لمن اوعدته طريقك على وانا على طريقك الا ترى انه قال ان ربك لبالمرصاد فهذا كله انا على طريقك
وصراط على اى هذا طريق على وعلى طريقك على وقرا بعضهم هذا صراط على رفع يجعله نعتا للصراط كقولك صراط
مرتفع مستقيم وقوله لها سبعة ابواب لكل باب منهم يعنى من الكفار جزء مقسوم يقول نصيب معروف والسبعة
الابواب اطباق بعضها فوق بعض فاسفلها الهاوية واعلاها جهنم وقوله ابشرتمونى على ان مسنى الكبر لو لم يكن
فيها على لكان صوابا ايضا ومثله حقيق على ان لا اقول وفى قراة عبد الله حقيق بان لا اقول ومثله فى الكلام اتيتك
انك تعطى فلم اجدك تعطى تريد اتيتك على انك تعطى فلا اراك كذلك وقوله فبم تبشرون النون منصوبة لانه
فعل لهم لم يذكر مفعول وهو جايز فى الكلام وقد كسر اهل المدينة يريدون ان يجعلوا النون مفعولا بها وكانهم
شددوا النون فقالوا فبم تبشرون فالوانم خففوها واليه على تثقيلها كقول عمرو بن معدى كرب

رأته كالثغام يعل مسكا ❀ يسو الفاليات اذا فلين

فاقسم لو جعلت على نذرا ❀ بطعنة فارس لقضيت دينى

وقد خففت العرب النون من ان الناصبة ثم انفذوا لها نصبها وهى اشد من ذا قال الشاعر

فلو انك فى يوم الرخا سألتنى ❀ فراقك لم ابخل وانت صديق

فما رد تزويج عليه شهادة ❀ وما رد من بعد الحرار عتيق

وقال اخر

لقد علم الضيف والمرملون ❀ اذا اغبر افق وهبت شمالا

بانك الربيع وغيث مريع ❀ وقدما هناك تكون الثمالا

وقوله وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هولاء مقطوع ان مفتوحة على ان ترد على الامر فيكون فى موضع نصب بوقوع
القضا عليها ويكون نصبا اخر بسقوط الخافض منها اى قضينا ذلك الامر بهذا وهى فى قراة عبد الله وقلنا ان
دابر فعلى هذا لو قرئ بالكسر لكان وجها واما مصبحين اذا اصبحوا ومشرقين اذا اشرقوا وذلك اذا اشرقت الشمس
والدابر الاصل شرقت طلعت واشرقت اضاءت وقوله ان فى ذلك لايات للمتوسمين يقال للمتفكرين ويقال للناظرين
المتفرسين الاية قراها الاعمش وعاصم والحسن الايكة بالهمزة فى كل القران وقراها اهل المدينة كذلك الا فى الشعرا
وفى ص فانهم جعلوها بغير الف ولام ولم يجروها ونرى والله اعلم انها كتبت فى هذين الموضعين على ترك الهمز فسقطت
الالف لتحرك اللام فينبغى ان تكون القراة فيها بالالف واللام لانها موضع واحد فى قول الفريقين والايكة الغيضة
وقوله وانهما لبامام مبين يقول بطريق لهم يمرون عليها فى اسفارهم فجعل الطريق اماما لانه يوم ويتبع وقوله

تخون من الجبال بيوتا امنين اى تخر عليهم ويقال امنين للموت قوله ولقد اتيناك سبعا من المثانى يعنى
فاتحة الكتاب وهى سبع ايات فى قول اهل المدينة واهل العراق اهل المدينة يقرون انعمت عليهم اية حدثنا محمد قال
حدثنا الفرا قال وحدثنى حبان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال بسم الله الرحمن الرحيم اية من الحمد وكان حمزة
يعدها اية والقران العظيم وقوله انى انا النذير المبين كما انزلنا على المقتسمين يقول انذرتكم ما نزل بالمقتسمين
والمقتسمون رجال من اهل مكة بعثهم اهل مكة على عقابها ايام الحج فقالوا اذا سالكم الناس عن النبى صلى الله عليه وسلم
فقولوا كاهن وقالوا لبعضهم قولوا ساحر ولبعضهم يفرق بين الاثنين ولبعضهم قولوا مجنون فانزل الله تبارك
وتعالى بهم خزيا فماتوا او خمسة منهم شر ميتة فسموا المقتسمين لانهم اقتسموا طرق مكة الذين جعلوا القران عضين
يقول فرقوه اذ جعلوه سحرا وكذبا واساطير الاولين والعضون فى كلام العرب السحر بعينه ويقال عضوه
اى فرقوه كما تعضى الشاة والجزور وواحد العضين عضة رفعها عضون ونصبها وخفضها عضين ومن العرب
من يجعلها بالياء على كل حال ويعرب نونها فيقول عضينك ومررت بعضينك وسنينك وهى كثيرة فى اسد
وتميم وعامر انشدنى بعض بنى عامر

ذرانى من نجد فان سنينه ❀ لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

متى ننج حبوا من سنين ملحة ❀ تشمر لاخرى تنزل الاعصم الفردا

وانشدنى بعض بنى اسد مثل المقالى ضربت قلينها من القلة وهى لعبة للصبيان وبعضهم الى برين الصفر
الملويات وواحد البرين برة ومثل ذلك الثبين وعزين يجوز فيه ما جاز فى العضين والسنين وانما جاز
ذلك فى هذا المنقوص الذى كان على ثلاثة احرف فنقصت لامه فلما جمعوه بالنون توهموا انه فعول اذ جاءت
الواو وهى واو جماع فوقعت فى موضع الناقص فتوهموا انها الواو الاصلية وان الحرف على فعول الا ترى
انهم لا يقولون ذلك فى الصالحين والمسلمين وما اشبهه وذلك قولهم الثبات واللغات وربما عربوا التاء منها
بالنصب والخفض وهى تاء جماع ينبغى ان تكون خفضا فى النصب والخفض فيتوهمون انها هاء وان الالف
قبلها من الفعل وانشدنى بعضهم

اذا ما جلاها بالايام تحيرت ❀ ثباتا عليها ذلها واكتيابها

وقال ابو الجراح فى كلمة مه ما من قوم الا وقد سمعنا لغاتهم قال قال الفرا رجع ابو الجراح عن قول لغاتهم ولا يجوز
ذلك فى الصالحات والاخوات لانها تامة لم ينقص من واحدها شئ وما كان من حرف نقص من اوله مثل زنة ولدة
ودية فانه لا يقاس على هذا لان نقصه من اوله لا من لامه فما كان منه مونثا او مذكرا فاجره على التمام مثل
الصالحين والصالحات تقول رايت لداتك ولديك ولا تقل لدينك ولا لداتك الا ان يغلط بها الشاعر
فانه ربما شبه الشئ بالشئ اذا خرج عن لفظه كما لم يجر بعضهم ابو سمان والنون من اصله من السمن لشبهه بلفظ
وقوله فاصدع بما تومر ولم يقل بما تومر به لانه والله اعلم اراد فاصدع بالامر ولو كان مما من او مما يراد به البهايم
لادخلت بعدها الباء كما تقول اذهب الى من تومر به واركب ما تومر به ولكنه فى المعنى بمنزلة المصدر الا ترى انك
تقول ما احسن ما ينطلق لانك تريد ما احسن انطلاقك وما احسن ما تامر اذا امرت لانك تقول ما احسن
امرك ومثله قوله يا ابت افعل ما تومر ستجدنى ان شاء الله كانه قيل له افعل الامر الذى تومر ولو اريد به انسان او غيره
لجاز وان يظهر الباء لان العرب قد تقول انى لامرك وامر بك واكفرك واكفر بك فى معنى واحد ومثله كثير منه قوله

اذا قالت حذام فانصتوها ❁ فان القول ما قالت حذام

يريد فانصتوا لها وقال الله تبارك وتعالى الا ان ثمود اكفروا ربهم وهى فى موضع يكفرون بالله وكفروا بربهم
واصدع اظهر دينك **ومن سورة النحل** بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفرا قال حدثنى عماد بن
الصلت العكلى عن سعيد بن مسروق ابى سفين عن الربيع بن خيثم انه قرا سبحانه وتعالى عما تشركون الاولى والتى
بعدها كلتاهما بالتا ونقرا باليا فمن قال بالتا فكانه خاطبهم ومن قرا باليا فكان القران نزل على محمد صلى الله عليه
وسلم ثم قال سبحانه يعجبه من كفرهم واشراكهم وقوله ينزل الملايكة باليا وتنزل الملايكة بالتا وقراة اصحاب عبد الله
ينزل الملايكة باليا وقوله والانعام خلقها لكم نصبت الانعام بخلقها لما كانت فى الانعام واو وكذلك كل فعل
عاد على اسم بذكره قبل الاسم واو وفا او كلام يحتمل نقله الفعل الى ذلك الحرف الذى قبل الاسم ففيه وجهان
الرفع والنصب واما النصب فان تجعل الواو طرفا للفعل والرفع ان تجعل الواو ظرفا للاسم الذى هى معه
ومثله والقمر قدرناه منازل والسما بنيناها بايد وهو كثير ومثله وكل انسان الزمناه طايره وكل وكل شى
احصيناه والوجه فى كلام العرب رفع كل هذين الحرفين كان فى اخره راجع من الذكر اولم يكن لانه فى مذهب
ما من شى الا قد احصيناه فى امام مبين والله اعلم سمعت العرب تنشد ❁

ماكل من يظنني انا معتب ❁ ولا كل ما يروى على اقول ❁

فلم يوقع على كل الاخرة اقول ولا على الاولى معتب وانشدنى بعضهم ❁

قد علقت ام الخيار تدعى ❁ على ذنب كله لم اصنع

وقرا على بعض العرب سورة يس وكل شى احصيناه فى امام مبين رفعا قراها غير مرة واما قوله وكل شى فعلوه
فى الزبر فلا يكون الا رفعا لان المعنى والله اعلم كل فعلهم فى الزبر مكتوب فهو مرفوع نفى فعلوه صلة لشى
ولو كانت فى صلة لفعلوه فى مثل هذا من الكلام جاز رفع كل ونصبها كما تقول وكل رجل ضربوه فى الدار
فان اردت اضربوا كل رجل فى الدار رفعت ونصبت وان اردت وكل من ضربوه هو فى الدار رفعت وقوله
لكم فيها دفء وهو ما ينتفع به من اوبارها وكتبت بغير همز لان الهمزة اذا سكن ما قبلها حذفت من الكتاب وذلك
لخفا الهمزة اذا سكت عليها فلما سكن ما قبلها ولم يقدروا على همزها فى السكت كان سكونهم كانه على الفا وكذلك
قوله يخرج الخبء والنشاة وملء الارض واعمل فى الهمز بما وجدت فى هذين الحرفين وان كتبت الدفء فى
الكلام بواو فى الرفع وبيا فى الخفض والف فى النصب كان صوابا وذلك على ترك الهمز ونقل اعراب الهمزة
الى الحرف الذى قبلها من ذلك قول العرب هولاء نشوء صدق فاذا طرحوا الهمزة قالوا هولاء نشو صدق
ورايت نشا صدق ومررت بنشى صدق واجود من ذلك حذف الواو والالف واليا لان قولهم يسيل اكثر من
يسئل ومسلة اكثر مسيلة وكذلك بين المرء وزوجه اذا تركت الهمز والمنافع حملهم على ظهورها و
اولادها والبانها والدفء ما يلبسون منها ويبتنون من اوبارها وقوله حين تريحون اى حين تريحون ابلكم
تردونها بين الرعى ومباركها يقال له المراح والسروح بالغداة قال الفرا اذا سعت للرعى وقوله بشق الانفس
اكثر القرا على كسر الشين ومعناها الا بجهد الانفس وكانه اسم وكان الشق فعل كما يتوهم ان الكره الاسم وان
الكره الفعل وقد قرا به بعضهم الا بشق الانفس وقد يجوز فى قوله بشق الانفس ان يذهب الى ان الجهد ينقص
من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته فتكون الكسرة على انه كالنصف والعرب تقول

خذ

خذ هذا الشق لشقه الشاة ويقال المال بينى وبينك شق الشعرة وشق الشعرة وهما متقاربان فاذا
قالوا شققت عليك شقا نصبوا ولم تسمع غيره وقوله والخيل والبغال والحمير تنصبها بالرد على خلق وان شيت
جعلته منصوبا على اضمار سخر فيكون فى جواز اضماره مثل قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
غشاوة من نصب فى البقرة فينصب الغشاوة باضمار وجعل ولو رفعت الخيل والبغال والحمير كان صوابا من
وجهين احدهما ان يقول لما لم يكن الفعل معها ظاهرا رفعته على الاستيناف والاخر ان يتوهم ان الرفع
فى الانعام قد كان يصلح فتردها على ذلك كانك قلت والانعام خلقها والخيل والبغال على الرفع وقوله عز وجل
لتركبوها وزينة تنصبها وتجعلها زينة على فعل مضمر مثل وحفظا من كل شيطان اى جعلنا ولو لم يكن فى الزينة ولا
فى حفظا واو لنصبتها بالفعل الذى قبلها لا بالاضمار ومثله اعطيتك درهما ورغبة فى الاجر المعنى اعطيتكه رغبة
فلو القيت الواو لم يحتج الى ضمير لانه متصل بالفعل الذى قبله وقوله وعلى الله قصد السبيل يقال هداية الطرق
ويقال السبيل الاسلام ومنها جاير يقال الجاير اليهودية والنصرانية يدل على هذا انه القول قوله ولو شا لهداكم اجمعين
وقوله تسيمون ترعون ابلكم وقوله مواخر فيه واحدها ماخرة وهو صوت جرى الفلك بالرياح وقد مخرت تمخر
وقوله وبالنجم هم يهتدون يقال الجدى والفرقدان وقوله افمن يخلق كمن لا يخلق جعل من لغير الناس لما ميزه فجعله
مع الخالق وصلح كما قال فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على اربع والعرب تقول
اشتبه على الراكب وجمله فما ادرى من ذا ومن ذا حيث جمعهما واحدهما انسان صلحت من فيهما جميعا وقوله
اموات غير احيا رفعته بالاستيناف وان شيت رددته الى انه خبر للذين فكانه قال والذين تدعون من دون الله
اموات الاموات فى غير هذا الموضع انها لا روح فيها يعنى الاصنام ولو كانت نصبا على قولك يخلقون امواتا على القطع
وعلى وقوع الفعل اى ويخلقون امواتا ليس باحيا وقوله وما يشعرون ايان يبعثون يقول هى اموات فكيف تشعر متى
تبعث يعنى الاصنام ويقال للكفار ما يشعرون ايان وقرا ابن عبد الرحمن السلمى ايان يبعثون بكسر الالف ايان وهى
لغة لسليم وقد سمعت بعض العرب تقول متى ايوان ذلك والكلام اوان ذلك وقوله ولنعم دار المتقين جنات
عدن ترفع الجنات لانه اسم لنعم كما تقول نعم الدار دار تنزلها وان شيت جعلت ولنعم دار المتقين مكتفيا بما قبله
ثم تستانف الجنات فيكون رفعها على الاستيناف وان شيت رفعتها بما عاد من ذكرها فى يدخلونها وقوله ان
تحرص على هداهم فان الله لا يهدى من يضل قراها اصحاب عبد الله يهدى يريدون يهتدى من يضل والعرب تقول
للرجل قد هدى الرجل يريدون اهتدى ومثله امن لا يهدى الا ان يهدى حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى
الحسن بن عياش اخو ابى بكر بن عياش وقيس بن الربيع وغيرهما عن الاعمش عن الشعبى عن علقمة انه قرا لا يهدى
من يضل كذلك وقراها اهل الحجاز لا يهدى من يضل وهو وجه جيد لانها فى قراة ابى لا هادى لمن اضل الله ومن
فى الوجهين جميعا من فى موضع رفع ومن قال يهدى كانت رفعا اذ لم تسم فاعلها ومن قال لا يهدى يريد يهتدى
يكون الفعل لمن وقوله بلى وعدا عليه حقا بلى ليبعثنهم وعدا عليه حقا ولو كان رفعا على قوله بلى ذلك وعد عليه
حق كان صوابا وقوله انما قولنا لشى اذا اردناه ان نقول له كن فيكون القول مرفوع بقوله ان نقول كما تقول انما
قولنا الحق واما قوله فيكون فهى منصوبة بالرد على نقول ومثلها التى فى يس منصوبة وقد رفعها اكثر القرا
وكان الكسائى يرد الرفع فى النحل وفى يس وهو جايز على ان تجعل ان نقول له كلاما تاما ثم تخبر بانه سيكون كما تقول
للرجل انما يكفيه ان امره ثم يقوله فيفعل بعد ذلك ما يومر وقوله والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا ذكر انها نزلت

فى عمار وصهيب وبلال ونظرايهم الذين عذبوا بمكة لنبوينهم فى الدنيا حسنة نزول المدينه ولنحللن لهم الغنيمة
والذين موضعها رفع وقوله وما ارسلنا قبلك الا رجالا ثم قال بالبينات والزبر بعد الا وصلة ما قبل الا لا تتاخر بعد
الا وذلك جايز على كلامين فمن ذلك ان تقول ما ضرب زيدًا الا اخوك وما مر بزيد الا اخوك فان قلت ما ضرب
الا اخوك زيدًا او ما مر الا اخوك بزيد فانه على كلامين يريد ما مر الا اخوك ثم تقول مر بزيد ومثله قول الاعشى

وليس مجيرًا ان اتا الحى خايف ❁ ولا قايلًا الا هو المتعيبا

فلو كان على كلمة واحدة كان خطا لان المتعيب من صلة القايل فاخره ونوى كلامين فجاز ذلك وقال الاخر

نبيتهم عذبوا بالنار جارتهم ❁ وهل يعذب الا الله بالنار

ورايت الكساى يجعل الا مع الجحد والاستفهام بمنزلة غير فينصب ما اشبهه هذا على كلمة واحدة واحتج بقول الشاعر

فلم يدر الا الله ما هيجت لنا ❁ اهلة انآء الديار وشامها

ولا حجة له فى ذلك لان ما فى موضع اى فلها فعل مضمر على كلامين ولكنه حسن قوله بقول الله عز وجل لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا فقال لا اجد المعنى الا لو كان فيهما الهة غير الله لفسدتا واحتج بقول الشاعر

ابنى لبينا لستم بيد ❁ الا يد ليست لها عضد

فقال لو كان المعنى الا كان الكلام فاسدًا فى هذا لانى لا اقدر فى هذا البيت على اعادة خافض بضمير وقد ذهب ها هنا
مذهبا وقوله او ياخذهم على تخوف جا التفسير بانه التنقص والعرب تقول تخوفته بالحا تنقصته من حافاته
فهذا الذى سمعت وقد اتى التفسير بالخا وهو معنى ومثله مما قرى بوجهين قوله ان لك فى النهار سبحًا طويلًا وسبخًا
بالحا والخا والسبخ السعة وسمعت العرب تقول سبخى صوفك وهو شبيه بالندف والسبح نحو من ذلك
وكل صواب بحمد الله وقوله يتفيؤا ظلاله الظل يرجع على كل شى من جوانبه فذلك تفيؤه ثم فسر فقال عن اليمين
والشمايل فوحد اليمين وجمع الشمايل وكل ذلك جايز فى العربية قال الشاعر

بفى الشامتين الصخر ان كان هدنى ❁ رزية شبلى مخدر فى الضراغم

ولم يقل بافواه الشامتين وقال الاخر

الوارد ون وتيم فى ذرا سبا ❁ قد عض اعناقهم جلد الجواميس

وقال الاخر

فباست بنى عبس واستاه طى ❁ وباست بنى دودان حاشا بنى نصر

فجمع ووحد وقال الاخر

كلوا فى نصف بطنكم تعيشوا ❁ فان زمانكم زمن خميص

فجا التوحيد لان اكثر الكلام يواجه به الواحد فيقال خذ عن يمينك وعن شمالك لان المكلم واحد والمتكلم كذلك فكان
اذا وحد ذهب الى واحد من القوم واذا جمع فهو الذى لا مسيلة فيه وكذلك قوله • بنى عقيل ماذه الخنافق •
المال هدى والنسا طالق • وجبل ياوى اليه السارق • فقال طالق لان اكثر ما يجرى الاستحلاف بين الخصم
والخصم يجرى فى الجمع على كثرة المجرى فى الاصل ومثله بفى الشامتين واشباهه وقوله ولله يسجد ما فى السموات
وما فى الارض من دابة فقال من دابة لان ما وان كانت قد تكون على مذهب الذى فانها غير موقتة واذا ابهمت غير
غير موقتة اشبهت الجزا والجزا تدخل من فيما جا من اسم بعده من النكرة فيقال من ضربه من رجل فاضربوه

ولا تسقط من هذا الموضع وهو كثير فى كتاب الله عز وجل قال الله تبارك وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله
وقال ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن وقوله اولم يروا الى ما خلق الله من شى ولم يقل فى شى منه
يطرح من كراهية ان تشبه ان تكون حالا لمن وما جعلوه بمن ليدل على انه تفسير لما ومن لانهما غير موقتتين فكان
دخول من فيما بعدهما تفسير المعناهما وكان دخول من ادل على ما يوقت من من وما فلذلك لم تلقيا ومثله
قول الشاعر

حازلك الله ما اتاك من حسن ❁ وحيث ما يقض امرًا صالحًا تكن

وقال اخر

عمرًا حييت ومن يشناك احد ❁ يلق الهوان ويلق الذل والغيرا

فدل مجى احد ها هنا على انه يريد ان يكون ما جا من النكرات حالا للاسما التى قبلها ودل على انه مترجم عن معنى من
وما ومما دل ايضًا قول الله عز وجل وما انفقتم من شى فهو يخلفه لان الشى لا يكون حالا ولكنه اسم مترجم
وانما ذكرت هذا لان العرب تقول لله دره من رجل ثم يلقون من فيقولون لله دره رجلا فالرجل مترجم لما
قبله وليس بحال انما الحال التى تنتقل مثل القيام والقعود ولم ترد لله دره فى حال رجوليته فقط ولو اردت
ذلك لم تمدحه كل المدح لانك اذا قلت لله درك قايما فانما تمدحه فى القيام وحده فان قلت فكيف جاز
سقوط من هذا الموضع قلت من قبل ان الذى قبله موقت فلم اتك ان يخرج بطرح من كالحال وكان فى الجزا غير
موقت فكرهوا ان تفسر حال عن اسم غير موقت فالزموها من فان قلت قد قالت العرب ما اتانى من احد وما
اتانى احد فاستجازوا القامن قلت جاز ذلك اذ لم يكن قبل احد وما اتا مثله شى يكون الا حد له حالا فلذلك
قالوا ما جانى من رجل وما جانى رجل وقوله وله الدين واصبًا معناه دايمًا يقال وصب يصب دام ويقال خالصًا
وقوله وما بكم من نعمة فمن الله ما فى معنى جزا ولها فعل مضمر كانك قلت ما يكن بكم من نعمة فمن الله لان الجزا لا بد له
من فعل مجزوم ان ظهر فهو جزم وان لم يظهر فهو مضمر كما قال الشاعر

ان العقل فى اموالنا لا نضيق به ❁ ذراعًا وان صبرًا فنعرف للصبر

اراد ان يكن فاضمرها ولو جعلت ما بكم فى معنى الذى جاز وجعلت صلته بكم وما حينيذ فى موضع رفع بقوله فمن
الله وادخل الفا كما قال تبارك وتعالى قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم وكل اسم وصل مثل من وما
والذى فقد يجوز دخول الفا فى خبره لانه مضارع للجزا والجزا قد يجاب بالفا ولا يجوز اخوك فهو قايم لانه اسم
غير موصول وكذلك مالك لى فان قلت مالك جاز ان تقول فهو لى وان القيت الفا فصواب وما ورد عليك فقسه
على هذا وكذلك النكرة الموصولة تقول رجل كقول الحق فهو احب الى من قايل الباطل والقا الفا اجود فى كله من
دخولها والجوار الصوت الشديد والثور يقال له قد جار يجار جوارا اذا ارتفع صوته من جوع او غير بالجيم وكذلك
فاليه تجارون وقوله ويجعلون لله البنات سبحانه نصب لانها مصدر وفيها معنى من التعوذ والتنزيه لله عز وجل
فكانها بمنزلة قوله معاذ الله وبمنزلة غفرانك ربنا وقوله ولهم ما يشتهون ما فى موضع رفع ولو كانت نصبًا على
ويجعلون لانفسهم ما يشتهون لكان ذلك صوابًا وانما اخترت الرفع لان الكلام يجعل مكان لهم لانفسهم الا ترى انك
تقول قد جعلت لنفسك كذا وكذا ولا تقول قد جعلت لك وكل فعل او خافض ذكرته من مكنى عايد عليه مكنيا
فاجعل مخفوضه الثانى بالنفس فتقول انت لنفسك لا لغيرك ثم تقول فى المنصوب انت قتلت نفسك وفى

المرفوع اهلكتك نفسك ولاتقول اهلكتك وانما ارادوا بادخال النفس تفرقه مابين نفس المتكلم وغيره فاذا كان
الفعل واقعًا من مكنى سواه لم تدخل النفس يقول غلامك اهلك مالك ثم تكنى عن الغلام والمال فتقول هواهلكه
ولاتقول هواهلك نفسه وانت تريد المال وقد تقوله العرب فى ظننت واخواتها من رايت وعلمت وحسبت
فيقولون اظننى قايمًا ووجدتنى صالحًا لنقصانهما وحاجتهما الى خبر سوى الاسم وربما اضطر الشاعر فقال عدمتنى
وفقدتنى فهو جايز وان كان قليلا قال الشاعر وهو جران العود

لقد كان بى عن ضرتين عدمتنى ❊ وعما الاقى منهما متزحزح
هى الغول والسعلاه حلقى منهما ❊ مخدش مافوق التراقى مكدح

وقوله ظل وجهه مسودًا ولو كان ظل وجهه مسودٌ لكان صوابًا تجعل الظلول للرجل وقد يكون الوجه ومسود فى موضع
نصب كما قال ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة والظلول اذا قلت مسودًا للوجه وقوله ايمسكه
على هون الهون فى لغة قريش الهوان وبعض بنى تميم يجعل الهون مصدرا للشى الهين قال الكساى سمعت العرب تقول
ان كنت لقليل هون المؤونه مذ اليوم وقال سمعت الهوان فى مثل هذا المعنى من بنى انسان قال قال البعير ما يه باس
غير هوانه يقول انه هين خفيف الثمن فاذا قالت العرب اقبل فلان يمشى على هونه لم يقولوه الا بفتح الها كقوله يمشون
على الارض هونا وهى السكينة والوقار حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى شريك عن جابر عن عكرمة ومجاهد
فى قوله يمشون على الارض هونا قالا بالسكينة والوقار وقوله ايمسكه على هون ام يدسه يقول لايدرى ايهما يفعل
ايمسكه ام يدسه فى التراب يقول يدفنها ام يصبر عليها وعلى مكروهها وهى المردودة وهو مثل ضربه الله تبارك
وتعالى ثم فسر المثل فى قوله للذين لايومنون بالاخرة مثل السوء ولو كان مثل السوء نصبًا لجاز فيكون فى المعنى على
قولك ضرب للذين لايومنون مثل السوء كما كان فى قراة ابى وضرب الله مثلاً كلمة خبيثة وقراة العوام هاهنا وفى ابرهيم
بالرفع لم نسمع احدًا نصب وقوله وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى ان فى موضع نصب لانه عبارة عن الكذب ولو
قيل وتصف السنتهم الكذب تجعل الكذب من صفة الالسنة واحدها كذوب وكُذُبٌ من رسول ومثله قوله ولا
تقولوا لما تصف السنتكم الكذب وبعضهم يخفض الكذب يجعله مخفوضًا باللام التى فى قوله لما لانه عبارة عن
ما والنصف فيه وجه الكلام وبه قرات العوام ومعناه ولاتقولوا لوصفها الكذب وقوله وانهم مفرطون يقول
منسيون فى النار والعرب تقول افرطت منهم ناسا اى خلفتهم ونسيتهم وتقرا وانهم مفرطون بكسر الرا
كانوا مفرطين فى سوء العمل لانفسهم فى الذنوب وتقرا مفرطون كقوله ياحسرتنا على ما فرطت فى جنب الله
يقول فيما تركت وضيعت وقوله نسقيكم مما فى بطونه العرب تقول لكل ما كان من بطون الانعام ومن السما او نهر
يجرى لقوم اسقيت فاذا سقاك الرجل ما لشفتك قالوا سقاه ولم يقولوا اسقاه كما قال الله عز وجل وسقاهم
ربهم شرابا طهورًا وقال الذى يطعمنى ويسقين وربما قالوا لما فى بطون الانعام ولما السما سقا واسقى كما قال لبيد

سقى قومى بنى مجد واسقى ❊ نميرًا والقبايل من هلال
دعوة مربعا ونضيفوه ❊ بلاويا سمى ولا وبال

وقد اختلف القرا وقرا بعضهم نسقيكم وبعضهم يسقيكم واما قوله مما فى بطونه ولم يقل بطونها فانه قيل والله اعلم
ان النعم والانعام شى واحد وهما جمعان فرجع التذكير الى معنى النعم اذ كان يودى عن الانعام انشدنى بعضهم
اذا رايت انجم من الاسد ❊ جبهته او الخراة والكتد ❊ بال سهيل فى الفضيخ ففسد ❊ وطاب البان اللقاح وبرد ❊

فرجع الى اللبن والالبان يكون فى معنى واحد وقال الكساى نسقيكم مما فى بطونه بطون ما ذكرنا وهو صواب انشدنى
بعضهم ❊ مثل الفراخ نتفت حواصله ❊ وقال اخر ❊

كذاك ابنت الاعيار خافى ❊ بسالة الرجال واصلال الرجال اقاصره

ولم يقل اقاصرهم اصلال الرجال الا قويا منهم وقوله سايغا للشاربين يقول لايشرق باللبن ولايغص به وقوله تتخذون
منه سكرا هى الخمر قبل ان تحرم والرزق الحسن الزبيب والتمر وما اشبههما وقوله واوحى ربك الى النحل الهمها ولم ياتها
رسول وقوله ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون وهى سقوف البيوت وقوله ذللا نعت للسبل يقال
سبيل ذلول وذلل للجمع ويقال ان الذلل نعت للنحل اى ذللت لان يخرج الشراب من بطنك وقوله شفا للناس يعنى
العسل دوا ويقال فيه شفا للناس يراد بالها القران فيه بيان الحلال والحرام وقوله لكيلا يعلم يقول لكيلا يعقل من بعد
عقله الاول شيا وقوله فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت ايمانهم هذا مثل ضربه الله للذين قالوا ان عيسى
ابنه تعالى الله عما يقول الظالمون علوًا كبيرًا فقال انتم لاتشركون عبيدكم فيما ملكتم فيكونون سوا فيه فكيف جعلتم
عبده شريكاله تبارك وتعالى وقوله وحفدة والحفدة الاختان وقالوا الاعوان ولو قيل الحفد كان صوابا لان واحدهم
حافد فيكون بمنزلة العايب والعيب والقاعد والقعد وقوله ويعبدون من دون الله ما لايملك رزقا من السموات والارض
شيا نصبت وشيا بوقوع الرزق عليه كما قال تبارك وتعالى الم نجعل الارض كفاتا احيا وامواتا اى تكفت الاحيا
والاموات ومثله او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيمًا ولو كان الرزق مع الشى لجاز خفضه لايملك لهم رزق شى
من السموات ومثله قراة من قرا فجزا مثل ما قتل من النعم وقوله ولايستطيعون وقال فى اول الكلام يملك وذلك
ان ما فى مذهب جمع لالهتهم التى يعبدون فوحد يملك على لفظ ما وتوحيدها وجمع فى يستطيعون على المعنى ومثله
قوله ومنهم من يستمع اليك وفى موضع اخر ومنهم من يستمعون اليك ومثله ومن يقنت منكن لله ورسوله ويعمل
صالحا وتعمل صالحا وتعمل فمن ذكره رد اخره على اوله ومن انث ذهب الى ان من فى موضع تانيث فذهب الى تانيثها
وانشدنا بعض العرب ❊

هيا ام عمرو من يكن عقر داره ❊ جواء عدى ياكل الحشرات
ويسود من لفح السموم جبينه ❊ ويعروان كانوا ذوى بكرات

فرجع فى كانوا الى معنى الجمع وفى قراة عبد الله فيما اعلم ومنكم من يكون شيوخا ولم يقل شيخا وقد قال الفرزدق ❊

تعش فان واثقتنى لاتخوننى ❊ نكن مثل من ياذيب يصطحبان
وانت امرؤ ياذيب والغدر ❊ كنتما اخيين كانا ارضعا بلبان

فثنى يصطحبان وهو فعل لمن لانه نواه ونفيه وقوله ضرب الله مثلاً عبدًا مملوكا ضرب مثلا للصنم الذى يعبدون انه
لايقدر على شى وهو كل على مولاه اى عمله فقال هل يستوى هذا الصنم ومن يامر بالعدل فقال لاتسووا بين الصنم
وبين الله تبارك وتعالى وقوله وجعل لكم من جلود الانعام يعنى القساطيط للسفر وبيوت العرب التى من الصوف
والشعر والظعن يثقل فى القراة ويخفف لان ثانيه عين والعرب تفعل ذلك بما كان ثانيه احد الستة الاحرف
مثل الشعر والبحر والنهر انشدنى بعض العرب ❊

له نعل لاتطبى الكلب ريحها ❊ وان وضعت بين المجالس شمت

وقوله اثاثا ومتاعا المتاع الى حين يقول تكتفون باصوافها الى ان يموتوا ويقال الى حين بعد الحين وقوله سرابيل

تغيكم الحر ولم يقل البرد وهي تقي الحر والبرد فترك لان معناه معلوم والله اعلم كقول الشاعر

وما ادري اذا يممت وجها ∴ اريد الخير ايهما يليني

يريد ان الخير والشر يليني لانه اذا اراد الخير فهو يتقي الشر وقوله لعلكم تسلمون وبلغنا عن ابن انه قرا لعلكم تسلمون
ومن الجراحات وقوله يعرفون نعمة الله يعني الكفار اذا قيل لهم من رزقكم قالوا الله ثم يقولون بشفاعة المنا فينكرون
فذلك انكارهم نعمة الله فالقوا اليهم القول الهتهم ردت عليهم قولهم انكم لكاذبون اي لم ندعكم الى عبادتنا وقوله ولا
تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة من بعد ابرام كانت تغزل الغزل من الصوف فتبرمه ثم تامر جارية لها تنقضه
ويقال انها ريطة تتخذون ايمانكم دخلا بينكم يقول دغلا وخديعة وقوله ان تكون امة هي اربى من امة يقول هي
اكثر ومعناه لا تغدروا بقوم لقلتهم وكثرتكم او قلتكم وكثرتهم وقد غررتموهم بالايمان فسكنوا اليها وموضع اربى
نصب وان شئت رفعت كما تقول ما اظن رجلا يكون هو افضل منك وافضل منك النصب على العماد والرفع
على ان تجعل هو اسما ومثله قول الله عز وجل تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا نصب ولو كان رفعا كان صوابا
وقوله واذا بدلنا اية مكان اية اذا نسخنا اية فيها تشديد مكان اية الين منها قال المشركون انما يتقوله من نفسه
ويتعلمه من عايش مملوك كان لحويطب بن عبد العزى اسلم فحسن اسلامه وكان اعجم فقال الله عز وجل لسان
الذي يلحدون اليه يميلون اليه ويهوونه اعجمي فقال الله وهذا لسان محمد صلى الله عليه وسلم والقران عربي وقوله
فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون فكسرت لانها من صلة القول ومن فتحها لو لم تكن فيها لام في قوله لكاذبون
جعلها تفسيرا للقول القوا اليهم انكم كاذبون فيكون نصبا لو لم تكن فيها لام كما تقول القيت انك كاذب ولا يجوز
الا الكسر عند دخول اللام فتقول القيت اليك انك لكاذب وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
يقول عذبوا نزلت في عمار ابن ياسر واصحابه الذين عذبوا حتى اشرك بعضهم بلسانه وهو مومن بقلبه فغفر الله لهم
فذلك قوله ان ربك من بعدها لغفور رحيم بعد الفعلة وقوله قرية كانت امنة مطمينة يعني مكة انها كانت لا يغار
عليها كما تفعل العرب كانوا يتغاورون مطمينة لا تنتقل كما تنتجع العرب الخصب بالنقلة وقوله من كل مكان من
كل ناحية فكفرت ثم قال بما كانوا يصنعون ومثله في القران كثير منه قوله فجاءها باسنا بياتا او هم قايلون ولم
يقل قايلة فاذا قال قايلون ذهب الى الرجال واذا قال قايلة فانما يعني اهلها وقوله فحاسبناها حسابا شديدا
وعذبناها فذاقت وقوله لباس الجوع والخوف ابتلوا بالجوع سبع سنين حتى اكلوا العظام المحرقة والجيف
والخوف بعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم رق لهم فحمل اليهم الطعام
وهم مشركون قال الله عز وجل لهم كلوا واشكروا وقوله للذين عملوا السوء بجهالة كل من عمل سوا فهو جاهل اذا عمله
وقوله امة قانتا معلما للخير وقوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه الى موسى اصحابه فقال تفرغوا لله
يوم الجمعة فلا تعملوا فيه شيا فقالوا لا بل يوم السبت فرغ الله فيه من خلق السموات والارض فشدد عليهم
فيه واتى عيسى النصارى بالجمعة ايضا فقالوا لا يكون عيدهم بعد عيدنا فصاروا الى الاحد فذلك اختلافهم وقرا
انما جعل السبت نصبا اي جعل الله تبارك وتعالى وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به لما مثل المشركون
بحمزة يوم احد نزلت في حمزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لامثلن سبعين شيخا من قريش فانزل الله عز وجل
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ثم امره بالصبر فقال ولين صبرتم لهو خير للصابرين ثم امره بالصبر عزما
فقال واصبر وما صبرك الا بالله وقوله ولا تك في ضيق مما يمكرون فالضيق ما ضاق عنه صدرك والضيق

مايكون

مايكون في الذي يتسع مثل الدار والثوب واشباه ذلك واذا رايت الضيق وقع في موقع الضيق كان على وجهين احدهما
ان يكون جمعا واحدته ضيقة كما قال كشف الضيقة عنا وفسح والوجه الاخر ان يراد به شي ضيق فيكون مخففا
واصله التشديد مثل هين ولين يريد هين لين سورة بني اسرايل بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الحرم كله مسجد يعني مكة وحرمها الى المسجد الاقصى بيت المقدس الذي باركنا حوله بالثمار
والانهار وقوله لنريه من اياتنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم حين اسرى به لنريه تلك الليلة العجايب واري الانبياء
حتى وصفهم لاهل مكة فقالوا فان لنا ابلا في طريق الشام فاخبرنا بامرها فاخبرهم بايات وعلامات فقالوا
متى تقدم فقال يوم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جمل اورق فقالوا هذه علامات يعرف بها صدقه من كذبه
فقعدوا من وراء العقبة يستقبلونها فقال قايل هذه والله الشمس قد شرقت ولم تات وقال اخر هذه والله العير
يقدمها جمل اورق كما قال محمد صلى الله عليه وسلم ثم لم يومنوا وقوله الا تتخذوا من دوني وكيلا يقال كافيا وقوله
ذرية من حملنا منصوبة على النداء ناداهم يا ذرية من حملنا مع نوح يعني من في اصلاب الرجال وارحام النساء ممن
لم يخلق وقوله وقضينا الى بني اسرايل اعلمناهم انهم سيفسدون مرتين وقوله فاذا جاء وعد اولاهما يقول عقوبة
اولى المرتين وهو اول الفسادين بعثنا عليكم عبادا لنا يعني بخت نصر فسبى وقتل وقوله فجاسوا خلال الديار
يعني قتلوكم بين بيوتكم فجاسوا في معنى اخذوا وحاسوا ايضا بالحا في ذلك المعنى وقوله ثم رددنا لكم الكرة عليهم يعني
على بخت نصر جا رجل بعثه الله عز وجل على بخت نصر فقتله واعاد الله اليهم ملكهم وامرهم فعاشوا ثم افسدوا
وهو اخر الفسادين وقوله فاذا جاء وعد الاخرة ليسووا وجوهكم يقول القايل اين جواب اذا ففيه وجهان يقال
فاذا جاء وعد الاخرة بعثناهم ليسووا وجوهكم لمن قرا بالياء وقد يكون ليسوء العذاب وجوهكم وقراها ابي بن
كعب لنسوان وجوهكم بالتخفيف يعني النون ولو جعلتها مفتوحة اللام كانت جوابا لاذا بلا ضمير فعل تقول اذا
اتيتني لاسونك ويكون دخول الواو فيما بعد لنسون بمنزلة قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
وليكون من نريه الملكوت كذلك الواو في وليدخلوا تضمر لها فعلا بعدها وقد قريت لنسوءا وجوهكم الذين
يدخلون وقوله ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم يقول لشهادة ان لا اله الا الله ويبشر المومنين اوقعت
البشارة على قوله ان لهم اجرا كبيرا ويجوز ان يكون المومنون بشروا ايضا بقوله وان الذين لا يومنون بالاخرة
اعتدنا لهم عذابا اليما لان الكلام يحتمل ان يقول بشرت عبد الله بانه سيعطى وان عدوه سيمنع ويكون ويبشر
الذين لا يومنون بالاخرة انا اعتدنا لهم عذابا اليما وان لم يوقع التبشير عليهم كما اوقعه على المومنين قبل ان يكون
بمنزلة قولك في الكلام بشرت ان الغيث ات فيه معنى بشرت الناس ان الغيث ات وان لم تذكرهم ولو
استانفت وان الذين لا يومنون بالاخرة صلح ذلك ولم اسمع احدا قرا به وقوله ويدع الانسان حذفت الواو
منها في اللفظ ولم تحذف في المعنى لانها في موضع رفع فكان حذفها باستقبالها اللام الساكنة ومثلها سندع
الزبانية وكذلك وسوف يوت الله المومنين وقوله يوم يناد المناد وقوله فما تغن النذر ولو كن بالياء والواو كان
صوابا وهذا من كلام العرب قال الشاعر

كفاك كف ما تليق درهما ∴ جودا واخرى تعط بالسيف الدما

وقال بعض الانصار

ليس تخفى يسارتي قدر يوم ∴ ولقد تخف شيمتي اعساري

وقوله ويدع الانسان بالشر دعاه بالخير يريد كدعايه بالخير فى الرغبة الى الله عز وجل فيما لا يحب الداعى اجابته كدعايه
على ولده فلا يستجاب له فى الشر وقد دعا به فذلك ايضا من نعم الله عز وجل عليه وقوله فمحونا اية الليل حدثنا محمد بن
الجهم قال حدثنا الفرا قال حدثنى مندل بن على عن داود بن ابى هند عن ابى حرب بن ابى الاسود الديلى دفعه الى على
ابن ابى طالب رحمه الله قال هو اللطخ الذى فى القمر وقوله وكل انسان الزمناه طايره وهو عمله ان خيرًا فخيرًا وان شرًا
فشرًا ونخرج له قراها يحيى بن وثاب بالنون وقراها غيره بالبا مفتوحة ويخرج له طايره منهم مجاهد والحسن وقرا
ابو جعفر المدنى ويخرج له عمله كتابا وكل حسن وقوله اقرا كتابك فيها والله اعلم يقال مضمرة مثل قوله ويوم
تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون ومثل قوله فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم المعنى والله اعلم فيقال اكفرتم
وقوله امرنا مترفيها قرا الاعمش وعاصم ورجال من اهل المدينة امرنا خفيفة حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى
سفين بن عيينه عن حميد الاعرج عن مجاهد امرنا خفيفة وفسر بعضهم امرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا اى ان المترف
اذا امر بالطاعة خالف الى الفسق وفى قراة ابى بن كعب بعثنا فيها اكابر مجرميها وقرا الحسن امرنا وروى عنه امرنا ولا
نرى انها حفظت عنه لانا لا نعرف معناها هاهنا ومعنى امرنا بالمد اكثرنا وقرا ابو العاليه الرياحى امرنا مترفيها
وهو موافق لتفسير بن عباس وذلك انه قال سلطنا رؤساها ففسقوا فيها وكل ما فى القران من قوله وكفى بربك وكفى
بالله وفى بنفسك اليوم فلو القيت البا كان الحرف مرفوعًا كما قال الشاعر

ويخبرنى عن غايب المرء هديه ؞ كفى الهدى عما غيب المرء مخبرا

وانما يجوز دخول البا فى المرفوع اذا كان يمدح به صاحبه الا ترى انك تقول كفاك به ونهاك به واكرم به رجلا وبين
رجلا ونعم به رجلا وطاب بطعامك طعامًا وجاد بثوبك ثوبًا ولو لم يكن مدحًا واذ مالم يجز دخولها الا ترى ان الذى
يقول قام اخوك اوقد اخوك لا يجوز له ان يقول قام باخيك ولا قعد باخيك الا ان تريد قام به غيره وقعد به
وقوله عجلنا له فيها ما نشا لمن نريد اى ذلك منا لمن نريد وقوله كلا نمد هؤلاء وهولاء اوقعت عليهما نمد اى نمدهم
جميعًا اى نرزق الموس والكافر من عطا ربك وقوله وقضى ربك الا تعبد واكقولك امر ربك وهى فى قراة عبد الله
واوصى ربك وقال بن عباس هى ووصى التصقت واوها والعرب تقول تركته يقضى امور الناس اى يامر فيها
فينفذ امره وقوله وبالوالدين احسانا معناه اوصى بالوالدين احسانا والعرب تقول اوصيك به خيرا وامرك به
خيرا وكان معناه امرك ان تفعل به ثم تحذ ان فتوصل الخير بالوصية وبالامر قال الشاعر

عجبت من دهما اذ تشكونا ؞ ومن ابى دهما اذ يوصينا

خيرًا بها كاننا جافونا ؞ وقوله اما يبلغن عندك الكبر فانه ثنى لان الوالدين قد ذكرا قبله فصار الفعل على عددهما
ثم قال احدهما او كلاهما على الايتناف كقوله فعموا وصموا ثم استانف فقال كثير منهم وكذلك قوله لاهية قلوبهم
واسروا النجوى ثم استانف فقال الذين ظلموا وقد قراها ناس كثير اما يبلغن عندك الكبر جعلت يبلغن فعلا
لاحدهما فكرت عليه كلاهما وقوله فلا تقل لهما اف قراها عاصم بن ابى النجود والاعمش او خفضًا بغير نون وقرا
العوام اف فالذين خفضوا ونونوا ذهبوا الى انها صوت لا يعرف معناه الا بالنطق به فخفضوه كما تخفض الاصوات
من ذلك قول العرب سمعت طاق طاق لصوت الضرب ويقولون سمعت تغ تغ لصوت الضحك والذين لم ينونوا
وخفضوا قالوا اف على ثلاثة احرف واكثر الاصوات انما يكون على حرفين مثل صه ومثل نغ ومه وكذلك الذى يخفض
ونون لانه متحرك الاول ولسانا بمضطرين الى حركة الثانى من الادوات واشباهها فخفض بالنون وشبهت ان

بقولك

بقولك صه ورد اذ كانت على ثلاثة احرف ويدل على ذلك ان بعض العرب قد رفعها فيقول اف لك ومثله قول الراجز

سالتها الوصل فقالت مضّ ؞ وحركت لى راسها بالنغض

كقول القايل لا يقولها باضراسه ويقال ما علمك اهلك الا مضّ ومض وبعضهم الا مضًا يوقع عليها الفعل وقد
قال بعض العرب لا تقولن له افا ولا تفا يجعل كالاسم فيصيبه الخفض والرفع والنصب بلا نون يجوز كما قالوا ردّ
والعرب تقول جعل يتافف من ريح وجدها معناه يقول اف اف وقد قال الشاعر فيما نون

وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم ؞ وما بال تكليم الديار البلاقع

فحذف النون لانها كالاداة اذ كانت على ثلاثه احرف شبهت بقولهم خيرا لا افعل ذاك وقد قال الشاعر

فقلن على الفردوس اول مشرب ؞ اجل جيران كانت ابحث دعاثره

وقوله واخفض لهما جناح الذل بالضم قراها العوام حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى عن ابى بشر جعفر بن
اياس عن سعيد بن جبير انه قرا واخفض لهما جناح الذل بالكسر قال حدثنا الفرا وحدثنى الحكم بن ظهير عن عاصم
ابن ابى النجود انه قراها الذل بالكسر وقرا ابو زكريا فسالت ابا بكر عنهما فقال قراها عاصم الذل بالضم والذل من الذلة
ان يتذلل وليس بذليل فى الخلقة والذلة والذل مصدر الذليل والذل مصدر للذلول مثل الدابة والارض
تقول جمل ذلول ودابة ذلول وارض ذلول بينه الذل وقوله واما تعرضن عنهم ابتغا رحمة من ربك يقول اذا
اتتك قرابتك او سواهم من المحتاجين يسالونك فاعرضت لانه لا شى عندك تعطيهم فقل لهم قولا ميسورًا
يقول عدهم عدة حسنة ثم نهاه ان يعطى كل ما عنده حتى يبقى محسورًا لا شى عنده والعرب تقول للبعير هو
محسورًا اذا انقطع سيره وحسرت الدابة اذا سيرتها حتى ينقطع سيرها وقوله ينقلب اليك البصر خاسئًا
وهو حسير يحسر عند اقصى بلوغ المنظر وقوله خطا كبيرا وقرا الحسن خطاء كبيرا بالمد وقرا ابو جعفر المدنى خطا
كبيرًا قصر وهمز وكل صواب وكان الخطا الاثم وقد يكون فى معنى خطا بالقصر كما قالوا قِتْبٌ وقَتَبٌ وحِذْرٌ وحَذَرٌ
ونِجْسٌ ونَجَسٌ ومثله قراة من قرا هم اولاء على اثرى واثرى ومن قتل مظلومًا فقد جعلنا لوليه سلطانا فى الاقتصاص
او قبول الدية ثم قال فلا تسرف فى القتل فقريت بالتا وبالتا والبا فمن قرا بالبا ذهب الى الولى اى لا يقتلن
غير قاتله يقول فلا يسرف الولى فى القتل قال حدثنا الفرا قال وحدثنى غير واحد منهم مندل وجرير وقيس
عن مغيرة عن ابرهيم عن ابى معمر عن حذيفة بن اليمان انه قرا فلا تسرف بالتا وفى قراة ابى فلا تسرفوا فى القتل وقوله
انه كان منصورًا يقال ان وليه كان منصورًا ويقال ان الها للدم ان دم المقتول كان منصورًا لانه ظلم وقد تكون
الها للمقتول نفسه وتكون للقتل لانه فعل فيجرى مجرى الدم والله اعلم بصواب ذلك وقوله حتى يبلغ اشده
حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثنى حبان بن على عن الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس قال الاشد ما بين
ثمانى عشرة الى ثلاثين وقوله ولا تقف اكثر القرا يجعلونها من تقوت فتحرك الفا الى الواو فتقول لا تقف وبعضهم
قال ولا تقف والعرب تقول قفت اثره وقفوته ومثله يعتام ويعتمى وقاع الجمل الناقة وقعى اذا ركبها وعاث وعثى
من الفساد وهو كثير منه شاك السلاح وشاكى السلاح وحرف هاد وهادى وسمعت بعض قضاعه يقول
اجتحى ماله واللغة الفاشية اجتاح ماله وقد قال الشاعر

ولو انى رايتك من بعيد ؞ لعاقك من دعا الذئب عاقى

حسبت بغام راحلتى عناقًا ؞ وما هى ويب غيرك بالعناق

يريد عايق

وقوله كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها وقرا بعض اهل الحجاز كان سيئه عند ربك مكروهًا وقوله تسبح له
السموات السبع اكثر القرا على التا وهي في قراة عبدالله سبحت له السموات السبع فهذا يقوي الذين قراوا بالتا ولو
قريت باليا لكان صوابا كما قرا تكاد السموات ويكاد وانما حسنت التا لانه عدد قليل واذا قل العدد من المونث والمذكر
كانت اليا فيه احسن من التا قال الله عز وجل في المونث القليل وقال نسوة في المدينة وقال في المذكر فاذا انسلخ
الاشهر الحرم فجا بالتذكير وذلك ان اول فعل المونث اذا قل يكون باليا فيقال النسوة يقمن فاذا تقدم الفعل سقطت
النون من اخرهن لان الاسم ظاهر فثبت الفعل من اوله على اليا ومن انث الى ان الجمع يقع عليه هذه فانث لتانيث
هذه والمذكر فيه كالمونث الا ترى انك تقول هذه نسا حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني قيس بن الربيع
عن عمار الدهني عن سعيد وجبير قال كل تسبيح في القران فهو صلاة هو وكل سلطان حجة هذا قوله وان من
الا يسبح بحمده وقوله عظاما ورفاتا الرفات التراب لا واحد له بمنزلة الدقاق والحطام وقوله او خلقا مما يكبر في
صدوركم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ارايت لو كنا الموت من يميتنا فانزل الله عز وجل او خلقا مما يكبر في صدوركم
يعني الموت نفسه اي لبعث الله عليكم من يميتكم وقوله فسينغضون اليك رؤسهم يقال انغض راسه اي
حركه الى فوق والى اسفل واراناه ذلك ابو زكريا فقال براسه فالصقه بحلقه ثم رفعه كانه ينظر الى السقف والراس
ينغض وينتغض والثنية اذا تحركت قيل نغضت سنه وانما سمي الظليم نغضا لانه اذا عجل مشيه ارتفع وانخفض
وقوله ويقولون متى هو يعني البعث وقوله وما ارسلناك عليهم وكيلا يقول حافظا وربا قال الفرا وحدثني
ابو بكر قال كان عاصم يقرا زبورا بالفتح في كل القران وقال حمزة بالضم وقوله اوليك الذين يدعون يبتغون
الى ربهم الوسيلة يعني الجن الذين كانت خزاعة تعبدهم فقال الله عز وجل اوليك يعني الجن الذين يبتغون
الى الله فيدعون فعل للذين يعبدونهم ويبتغون فعل للجزية ارتفعوا وقوله وان من قرية الا نحن مهلكوها
بالموت او معذبوها عذابا شديدا بالسيف وقوله وما منعنا ان نرسل بالايات ان في موضع نصب الا ان
كذب ان في موضع رفع كما تقول ما منعهم الايمان الا تكذيبهم وقوله الناقة مبصرة جعل الفعل لها ومن
قرا مبصرة اراد مثل قول عنتره • والكفر مخبثة لنفس المنعم • فاذا وضعت مفعلة في معنى فاعل كفت من
الجمع والتانيث فكانت موحدة مفتوحة العين لا يجوز كسرها العرب تقول هذا عشب ملبنة مسمنة
والولد مبخلة مجبنة فما ورد عليك منه فاخرجه على هذه الصورة وان كان من اليا والواو فاظهرهما تقول
هذا شراب مبولة وهذا كلام مهيبة للرجل ومتيهة واشباه ذلك ومعنى مبصرة مضيئة كما قال الله عز وجل
والنهار مبصرا مضيئا وقوله ان ربك احاط بالناس يعني اهل مكة اي انه سيفتح لك وما جعلنا الرويا
التي اريناك الا فتنة يريد ما اريناك ليلة الاسرا الا فتنة لهم حتى قال بعضهم ساحر وكاهن واكثر والشجرة
الملعونة هي شجرة الزقوم نصبتها بجعلنا ولو رفعت تتبع الاسم الذي في فتنة من الرؤيا كان صوابا ومثله
في الكلام جعلتك عاملا وزيدا او زيد وقوله لاحتنكن ذريته الا قليلا يقول لاستولين عليهم الا قليلا
يعني المعصومين وقوله واستفزز يقول استخف بصوتك بدعايك واجلب عليهم بخيلك ورجلك يعني
خيل المشركين ورجالهم وقوله وشاركهم في الاموال والاولاد كل مال خالطه حرام فهو شركه وقوله وعدهم
اي قل لهم لا جنة ولا نار ثم قال الله تبارك وتعالى وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقوله ثم لا تجدوا لكم
علينا به تبيعا يقال ثايرا ولا طالبا فتبيع في معنى تابع وقوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قراة العوام

بالنون ويدعوا ايضا الله تبارك وتعالى حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وسالني هشيم فقال هل يجوز
يوم يدعوا كل اناس رووه عن الحسن فاخبرته اني لا اعرفه فقال قد سالت اهل العربية عن ذلك فلم يعرفوه وقوله
ومن كان في هذه اعمى يعني في نعم الدنيا التي اقتصصناها عليكم فهو في الاخرة في نعم الاخرة اعمى واضل سبيلا
والعرب اذا قالوا هو افعل منك قالوه في كل فاعل وفعيل وما لا يزاد في فعله شيء على ثلاثة احرف فاذا كان على فعللت
مثل زخرفت او افعاللت مثل احمررت واصفررت لم يقولوا هو افعل منك الا ان يقولوا هو اشد حمرة منك او
اشد زخرفة منك وانما جاز في العمى لانه لم يرد به عمى العين انما اراد به والله اعلم عمى القلب فيقال فلان اعمى من
فلان في القلب ولا تقل هو اعمى منه في العين فذلك انه لما جا على مذهب احمر وحمر ترك فيه افعل منك كما ترك
في كثيره وقد تلقى بعض النحويين تقول اجيزه في الاعمى والاعشى والاعرج والازرق لانا قد نقول عمي وزرق
وعرج وعشي ولا نقول صفر ولا حمر ولا بيض وليس ذلك بشيء انما ينظر في هذا الى ما كان لصاحبه فيه فعل
يقل او يكثر فيكون افعل دليلا على قلة الشيء وكثرته الا ترى انك قد تقول فلان اقوم من فلان واجمل لان قيام
ذا وجماله قد يزيد على قيام الاخر وجماله ولا تقول لاعميين هذا اعمى من هذا ولا لميتين هذا اموت من هذا فان جاك
منه شيء في شعر اجزته احتمل النوعان الاجازه حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني شيخ من اهل
البصرة انه سمع العرب تقول ما اسود شعره سيل الفرا عن الشيخ فقال هذا بشار الناخط وقال الشاعر •

اما الملوك فانت اليوم المهم ❁ لوما وابيضهم سربال طباخ

فمن قال هذا لزمه ان يقول الله ابيضك والله اسودك وما اسودك ولعبة للعرب يقول ابيضي حالا واسيدي
حالا والعرب تقول مسودة مبيضة اذا ولدت السودان والبيضان واكثر ما يقولون موضحة اذا ولدت البيضان
وقد يقولون مسيدة وقوله وان كادوا ليستفزونك من الارض لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
حسدته اليهود وثقل عليهم مكانه فقالوا انك لتعلم ان هذه البلاد ليست ببلاد الانبيا انما بلادهم الشام فان كنت
نبيا فاخرج اليه فان الله سينصرك قال فعسكر النبي صلى الله عليه وسلم على اميال من المدينة واذا لا يلبثون
خلافك الا قليلا يقول انك لو خرجت ولم يومنوا لنزل بهم العذاب وقوله سنة من قد ارسلنا قبلك نصب
السنة على العذاب المضمر اي يعذبون كسنة من قد ارسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقوله اقم الصلاة
لدلوك الشمس جا عن ابن عباس قال هو زيغوغتها وزوالها للظهر قال ابو زكريا ورايت العرب تذهب بالدلوك
الى غياب الشمس انشدني بعضهم •

هذا مقام قدمي رباح ❁ ذبب حتى دلكت براح

يعني الساقي ذبب طرد الناس براح يقول حتى قال بالراحة على العين فينظر هل غابت قال هكذا فسروه لنا
وقوله الى غسق الليل اول ظلمته للمغرب والعشا وقوله وقران الفجر اي واقم قران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا
يعني صلاة الفجر تشهدها ملايكة النهار وقوله نافلة لك ليست لاحد نافلة الا للنبي صلى الله عليه وسلم لانه ليس
من احد الا يخاف على نفسه والنبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فعمله نافلة وقوله
وقوله وقل رب ادخلني مدخل صدق قال في المنصرف لما رجع من معسكره الى المدينة حين اراد الشام
واخرجني مخرج صدق الى مكة وقوله كان يووسا اذا تركت الهمزة من قوله يوسا فان العرب تقول يوسا ويووسا
يجمعون بين ساكنين وكذلك ولا يووده حفظهما وكذلك بعذاب بيس يقول بيس وبييس ويووده يجمعون بين

ساكنين فهذا كلام العرب والقرا يقولون بووسا ويوده فيحركون الواو الى الرفع وبيس يحركون اليا
الاولى الى الخفض ولم نجد ذلك فى كلامهم لان تحريك اليا والواو اثقل من ترك الهمز فلم يكونوا ليخرجوا من
ثقل الى ما هو اثقل منه وقوله قل كل يعمل على شاكلته ناحيته وهى الطريقة والجديلة وسمعت بعض العرب
من قضاعة يقول وعبد الملك اذ ذاك على جديلته وابن الزبير على جديلته والعرب تقول فلان على طريقة
صالحة وخيديه صالحة وسرجوجه وعكل تقول سرجيجه وقوله قل الروح من امر ربى تقول من علم ربى ليس
من علمكم وقوله الا رحمة من ربك استثنا كقوله الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها وقوله على ان ياتوا بمثل هذا
القران لا ياتون جواب لقوله لين والعرب اذا اجابت لين بلا جعلوا ما بعد لا رفعا لان لين كاليمين وجواب اليمين
بلا مرفوع وربما جزم الشاعر لان لين ان التى يجازا بها زيدت عليها لام فوجه الفعل فيها الى فعل ولو اتى بفعل
لجاز جزمه وقد جزم بعض الشعرا بلين وبعضهم بلا التى هى جوابها قال الاعشى

لين منيت بنا عن غب معركة ❊ لا تلفنا من دما القوم ننتفل

وانشدتنى امراة عقيلية فصيحة

لين كان ما حدثته اليوم صادقا ❊ اصم فى نهار القيظ للشمس باديا
واركب حمارا بين سرج وفروة ❊ واعر من الخاتام صغرى شماليا

قال وانشدنى الكساى للكميت بن معروف

لين تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ❊ ليعلم ربى ان بيتى واسع

وقوله لبعض ظهيرا الظهير العون وقوله من الارض ينبوعا الذى ينبع ويقال ينبع لغتان وتفجر قراها يحيى بن وثاب
واصحاب عبد الله بالتخفيف وكان الفجر مرة واحدة وتفجر فكان التفجير من اماكن وهو بمنزلة فتحت الابواب وفتحتها
وقوله كما زعمت علينا كسفا وكسفا الكسف الجماع قال سمعت اعرابيا يقول لبزاز ونحن بطريق مكة اعطنى كسفة
اى قطعة والكسف مصدر وقد تكون الكسف جمع كسفه وكسف وقوله او تاتى بالله والملايكه قبيلا اى كفيلا
وقوله او ترقى فى السما المعنى الى السما غير ان جوازه انهم قالوا او تضع سلما فترقى عليه الى السما فذهبت فى
الى السلم وقوله وما منع الناس ان يومنوا ان فى موضع نصب الا ان قالوا ان فى موضع رفع ويكون لك بيت
من زخرف حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى حبان عن الكلبى قال الزخرف الذهب وقوله لقد علمت
ما انزل قراها ابن عباس وابن مسعود علمت بنصب التا حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثنى هشيم عن
ابى بشر عن سعيد بن جبير لقد علمت مثله بنصب التا حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثنى قيس وابو
الاحوص جميعا عن ابى اسحاق عن شيخ من مراد عن على انه قال والله ما علم عدو الله انما علم موسى وكان يقرا
علمت برفع التا وفسره الكلبى باسناده على قراة على وتفسيره واما ابن عباس وابن مسعود فقالا قد قال الله عز وجل
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم قال الفرا والفتح احب الى وقال بعضهم قرا الكساى بالرفع فقال اخالفه اشد
الخلاف وقوله يا فرعون مثبورا ممنوعا من الخير والعرب تقول ما ثبرك عن ذا اى ما منعك منه وصرفك عنه وقوله
جينا بكم لفيفا من هاهنا وهاهنا وكل جانب وقوله وقرانا فرقناه نصبت القران بارسلناك اى ما ارسلناك
الا مبشرا ونذيرا وقرانا ايضا كما يقول ورحمة لان نصبه بفرقناه على راجع ذكره فلما كانت الواو قبله نصب مثله
وفريقا حق عليهم الضلالة واما فرقناه بالتخفيف فقد قراه اصحاب عبد الله والمعنى احكمناه وفصلناه كما قال

فيها

فيها يفرق كل امر حكيم اى يفصل وروى عن ابن عباس فرقناه يقول لم ينزل فى يوم ولا يومين حدثنا محمد قال حدثنا
الفرا قال وحدثنى الحكم بن ظهير عن السدى عن ابى مالك عن ابن عباس وقرانا فرقناه مخففة وقوله ايا ما تدعوا
قد يكون صلة كما قال تبارك وتعالى عما قليل ليصبحن نادمين وتكون فى معنى اى معادة لما اختلف لفظها ومن سورة
الكهف بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى ولم يجعل له عوجا قيما المعنى الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له
عوجا ويقال فى القيم قيم على الكتب اى انه يصدقها وقوله لينذر باسا شديدا مع الباس اسما مضمرة يقع عليها الفعل قبل
ان يقع على الباس ومثله فى ال عمران انما ذلكم الشيطان يخوف اولياه معناه يخوفكم اولياه وقوله ما لهم به من ولا
لابايهم معناه ولا لاسلافهم اباوهم واباء ابايهم يعنى الابا الذين هم لاصلابهم فقط وقوله كبرت كلمة تخرج من افواههم
نصبها اصحاب عبد الله ورفعها الحسن وبعض اهل المدينة فمن نصب اضمر فى كبرت كبرت تلك الكلمة كلمة ومن رفع
لم يضمر شيا كما تقول عظم قولك وكبر كلامك وقوله فعلك باخع نفسك اى مخرج قاتل نفسك وقوله ان لم يومنوا
تكسرها اذ لم يكونوا امنوا على نية الجزا وتفتحها اذا اردت انها قد مضت مثل قوله فى موضع اخر افنضرب عنكم الذكر
صفحا ان كنتم وان كنتم ومثله قول الشاعر

اتجزع ان بان الخليط المودع ❊ وحبل الصفا من عزة المتقطع

وقوله صعيدا الصعيد
التراب والجرز ان تكون الارض لا نبات فيها يقال جرزت الارض وهى مجروزة وجرزها الجراد او الشا او الابل فاكلن
ما عليها وقوله ام حسبت يخاطب محمدا صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الكهف الكهف الجبل الذى اووا اليه والرقيم لوح
رصاص كتبت فيه انسابهم ودينهم وممن هربوا وقوله وهيئ كتبت الهمزة بالالف وهيا بهجاه واكثر ما يكتب الهمز على ما قبله
وان كان ما قبله مفتوحا كتبت بالالف وان كان مضموما كتب بالواو وان كان مكسورا كتب باليا وربما كتبتها العرب
بالالف فى كل حال لان اصلها الف قالوا نراها اذا ابتديت تكتب بالالف فى نصبها وكسرها وضمها مثل قولك امروا
وامرت وقد جيت شيا امرا فذهبوا هذا المذهب قال ورايتها فى مصحف عبد الله شيا فى رفعه وخفضه بالالف
ورايت يستهزون يستهزاون بالالف وهو القياس والاول اكثر فى الكتب وقوله فضربنا على اذانهم بالنوم وقوله سنين
عددا العدد هاهنا فى معنى معدودة والله اعلم فاذا كان ما قبل العدد مسمى مثل المائة والالف والعشرة والخمسة
كان فى العدد وجهان احدهما ان تنصبه على المصدر فتقول لك عندى عشرة عددا اخرجت العدد من العشرة
لان فى العشرة معنى عددت كانك قلت احصيت وعددت عددا وعدا وان شيت رفعت العدد تريد لك عشرة
معدودة فالعدد هاهنا مع السنين بمنزلة قوله تبارك وتعالى فى يوسف وشروه بثمن بخس دراهم معدودة
لان الدراهم ليست بمسماه بعدد وكذلك ما كان يكال ويوزن تخرجه اذا جا بعد اسمايه على وجهين فتقول لك
عندى عشرة ارطال وزنا ووزن وكيلا وكيل على ذلك وقوله لنعلم اى الحزبين احصى رفعت ايا باحصى لان العلم
ليس بواقع على اى انما هو لنعلم بالنظر والمسيلة وهو كقولك اذهب فاعلم لى ايهم قام افلا ترى انك انما توقع
العلم على من تستخبره وتبين ذلك انك تقول سل عبد الله ايهم قام فلو حذفت عبد الله لكنت له مريدا ولمثله
من المخبرين وقوله اى الحزبين فيقال ان طايفتان من المسلمين فى دهر اصحاب الكهف اختلفوا فى عددهم
ويقال اختلف الكفار والمسلمون واما احصى فيقال اصوب اى انهم قال بالصواب وقوله امدا الامد يكون
نصبه على جهتين ان شيت جعلته خرج من احصى مفسرا كما تقول اى الحزبين اصوب قولا وان شيت اوقعت
عليه اللباث للباثهم امدا وقوله اعتزلتموهم وما يعبدون يعنى اصحاب الكهف فقال واذا اعتزلتم جميع ما يعبدون

من الالهة الا الله وما فى موضع نصب وذلك انهم كانوا يشركون بالله فقال اعتزلتم الاصنام ولم تعتزلوا الله تبارك
وتعالى ولا عبادته وقوله فاووا الى الكهف جواب لاذ كما تقول اذ فعلت ما فعلت فتب وقوله من امركم مرفقا كسر
الميم الاعمش والحسن ونصبها اهل المدينة وعاصم فكان الذين فتحوا الميم وكسروا الفا ارادوا ان يفرقوا بين المرفق
من الامر والمرفق من الانسان واكثر العرب على كسر الميم من الامر ومن الانسان والعرب ايضا تفتح الميم من مرفق
الانسان لغتان فيهما وقوله تزاور وقريت تزاور وتريد تتزاور فتدغم التا عند الزاى وقرا بعضهم تزور وبعضهم تزوار
مثل تحمر وتحمار والازورار فى هذا الموضع انها كانت تطلع على كهفهم ذات اليمين ولا تدخل عليهم وذات الشمال
والعرب تقول قرضته ذات اليمين وحذوته وكذلك ذات الشمال وقبلا ودبرا كل ذلك اى كنت بحذا به من كل
ناحية وقوله ذراعيه بالوصيد الوصيد الفنا والوصيد والاصيد لغتان مثل الاكاف والوكاف ومثل
ارخت الكتاب وورخته ووكدت الامر واكدته ووضعته يتنا واتنا وتنا يعنى الولد فاما قول العرب واخيت
ووامرت وانيت وواسيت فانها بنيت على المواخاة والمواساه والمواناه والموامره واصلها الهمز كما قيل هو
سول منك واصله الهمز فبدل واوا وبنى على السوال وقوله فى فجوة منه اى ناحية متسعة وقوله ولمليت بالتخفيف
قراة عاصم والاعمش وقراها اهل المدينة ولمليت منهم مشددا وهذا خوطب به محمد صلى الله عليه وسلم وقوله
بورقكم قراها عاصم والاعمش بالتخفيف وهى الورق ومن العرب من يقول الورق كما يقال كَبِدٌ وكِبْدٌ وكَبْدٌ
وكَلِمَةٌ وكِلْمَةٌ وقوله فلينظر ايها ازكى يقال اجل ذبيحة لانهم كانوا مجوسا وقوله اعثرنا عليهم اظهرنا واطلعنا
ومثله فى المايدة فان عثر اطلع واحد الايقاظ يقظ ويقظ وقال ابن عباس كانوا سبعة وثامنهم كلبهم وقال
ابن عباس انا من القليل الذين قال الله عز وجل ما يعلمهم الا قليل ثم قال الله تبارك وتعالى لنبيه عليه السلام
فلا تمار فيهم يا محمد الا مرا ظاهرا يقول الا ان تحدثهم به حديثا وقوله ولا تستفت فيهم فى اهل الكهف منهم من النصارى
احدا وهم فريقان اتوه من اهل نجران يعقوبى ونسطورى فسالهم النبى صلى الله عليه وسلم عن عددهم فنهى فذلك قوله
ولا تستفت فيهم منهم احدا وقوله ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله الا ان تقول ان شا الله ويكون
على القول ولا تقولنه الا ان يشا الله اى الا ما يريد الله وقوله واذكر ربك اذا نسيت قال ابن عباس اذا حلفت
فنسيت ان تستثنى فاستثن متى ما ذكرت ما لم تحنث وقوله ثلاث مائة سنين فضافة وقد قرا كثير من القرا
ثلثماية سنين يريدون ولبثوا فى كهفهم سنين ثلثماية فينصبونها بالفعل ومن العرب من يضع السنين فى موضع
سنة فهى حينئذ فى موضع خفض لمن اضاف ومن نون على هذا المعنى يريد الاضافة نصب السنين بالتفسير
للعدد كقول عنترة

فيها اثنتان واربعون حلوبة ۞ سودا كخافية الغراب الاسحم

فجعل سودا وهى جمع مفسرة كما يفسر الواحد وقوله ابصر به واسمع يريد الله تبارك وتعالى كقولك فى الكلام
اكرم بعبد الله ومعناه ما اكرم عبد الله وكذلك قوله اسمع بهم وابصر ما اسمعهم ما ابصرهم وكل ما كان فيه معنى
من المدح او الذم فانك تقول فيه اظرف به واكرم به ومن اليا والواو اطيب به طعاما واجود به ثوبا ومن
المضاعف تظهر فيه التضعيف ولا يجوز الادغام كما لم يجز نقص اليا ولا الواو لان اصله ما اجوده وما اشده
واطيبه فترك على ذلك واما اشدد به فانه ظهر التضعيف لسكون اللام من الفعل وترك فيه التضعيف
فلم يدغم لانه لا يثنى ولا يونث لا تقول للاثنين اشددا بهما ولا القوم اشددوا بهم وانما استجازت العرب ان

يقولوا امددا وللجمع مدوا فبنى الواحد على الجمع وقوله ولا يشرك فى حكمه احدا ترفع اذا كانت باليا على وليس يشرك
ومن قال لا تشرك جزمها لانها نهى وقوله ملتحدا الملجا وقوله بالغداة والعشى قرا ابو عبد الرحمن السلمى بالغدوة و
العشى ولا اعلم احدا قرا غيره والعرب لا تدخل الالف واللام فى الغدوة لانها معرفة بغير الف ولام سمعت ابا
الجراح يقول ما رايت كغدوة قط يعنى غداة يومه وذلك انها كانت باردة الا ترى ان العرب لا تضيفها فكذلك لا
تدخلها الالف واللام انما يقولون اتيتك غداة الخميس ولا يقولون غدوة الخميس فهذا دليل على انها معرفة وقوله ولا
تعد عيناك عنهم الفعل للعينين اى لا تنصرف عيناك عنهم وهذه نزلت فى سلمان واصحابه وقوله امره فرطا
متروكا قد ترك فيه الطاعة وغفل عنها ويقال انه افرط فى القول نحن رووس مضر واشرافها وليس كذلك
وهو عيينة بن حصن وقد ذكرنا حديثه فى سورة الانعام وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع
خبر الذين امنوا فى قوله انا لا نضيع وهو مثل قول الشاعر

ان الخليفة ان الله سربله ۞ سربال ملك بها ترجى الخواتم

كانه فى المعنى انا لا نضيع اجر من عمل صالحا فترك الكلام الاول واعتمد على الثانى بنية التكرير كما قال يسلونك عن
الشهر الحرام ثم قال قتال فيه يريد عن قتال فيه بالتكرير ويكون ان تجعل ان الذين امنوا وعملوا فى مذهب جزا
كقولك ان من عمل صالحا فانا لا نضيع اجره فتضمر الفا فى قوله فانا والفا وها جايز وهو احب الوجوه الى
وان شيت جعلت خبرهم موخرا كانك قلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم جنات عدن وقوله
يحلون فيها من اساور من ذهب لو القيت من من الاساور كانت نصبا ولو القيت من من الذهب جاز نصبه
على بعض القبح لان الاساور ليس بمعلوم عددها وانما يحسن النصب فى المفسر اذا كان معروف العدد كقولك
عندى جبتان خزا واسواران ذهبا وثلاثة اساور فاذا قلت عندى اساور ذهبا فلم تبين عددها كان لان المفسر
ينبغى لما قبله ان يكون معروف المقدار ومثله قول الله تبارك وتعالى وينزل من السما من جبال فيها من برد المعنى
فيها جبال برد فدخلت من لان الجبال غير معدودة فى اللفظ ولكنه يجوز كانك تريد بالجبال والاساور الكثيرة
كقول القايل ما عنده الا خاتمان ذهبا قلت انت عنده خواتيم ذهبا لما ان كان ردا على شئ معلوم العدد فان نزل
الاساور والجبال من برد على هذا المذهب فاما يحلون فلو قال قايل يحلون لجاز لان العرب تقول امراة حالية
وقد حليت فهى تحلى اذا لبست الحلى فهى تحلى حليا وحليا وقوله نعم الثواب ولم يقل نعمت الثواب وقال وحسنت
مرتفقا فانث الفعل على معنى الجنة ولو ذكر بتذكير المرتفق كان صوابا كما قال وبيس المهاد ونعم القرار وبيس
المصير وكما قال بيس للظالمين بدلا يريد ابليس وذريته ولم يقل بيسوا وقد يكون بيس لابليس وحده ايضا والعرب
توحد نعم وبيس وان كانتا بعد الاسما فيقولون اما قومك فنعموا قوما ونعم قوما وكذلك بيس وانما جاز توحيدهما
لانهما ليستا بفعل يلتمس معناه انما ادخلوهما لتدلا على المدح والذم الا ترى ان لفظهما لفظ فعل وليس معناهما
كذلك وانه لا يقال منهما يباس الرجل زيد ولا ينعم الرجل اخوك فلذلك استجازوا الجمع والتوحيد فى الفعل ونظيرهما
عسى ان يكونوا خيرا منهم وفى قراة عبد الله عسوا ان يكونوا خيرا منهم الا ترى انك لا تقول هو يعسى كما لم تقل يباس
وقوله كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا وذلك ان كلتا ثنتان لا يفرد واحدتهما واصله كل كما تقول للثلاثة
كل فكان القضا ان يكون للثنتين ما كان للجمع لا ان يفرد للواحدة شئ فجاز توحيده على مذهب كل وتانيثه
جايز للتانيث الذى ظهر فى كلتا وكذلك فافعل بكلتا وكلا وكل اذا اضفتهن الى معرفة وجا الفعل بعدهن فاجمع

ووحد من التوحيد قوله وكلهم اتيه يوم القيامة فرداً ومن الجمع وكل اتوه داخرين واتوه مثله وهو كثير في القران
وساير الكلام قال الشاعر

وكلتاهما قد خط لي في صحيفتي ❊ فلا العيش اهواه ولا الموت اروح

وقد تفرد العرب احدى كلتي وهم يذهبون بافرادها الى اثنتيها انشدني بعضهم

في كلت رجليها سلامى واحده ❊ كلتاهما مقرونة بزايده

يريد بكلت كلتي والعرب تفعل ذلك ايضا في اي فيونثون ويذكرون والمعنى التانيث من ذلك قول الله تبارك وتعا
وما تدري نفس باي ارض تموت ويجوز في الكلام بايت ارض ومثله في اي صورة يجوز في الكلام في ايت صورة وقال الشاعر

باي بلاء ام بايت نعمة ❊ يقدم قبلي مسلمٌ والمهلبُ

ويجوز ايتهما قال ذاك وقالت ذاك اجود فتذكر وقد ادخلت الها تتوهم ان الها ساقطة اذ جاز للتانيث باي ارض
تموت وكذلك يجوز ان تقول للاثنين كلاهما وكلتاهما قال الشاعر

كلا عقبيه قد تشعث راسها ❊ من الضرب في جنبي ثقال مباشر

فان قال قايل انما استجزت توحيد كلتان الواحد منهما لا يفرد فهل يجيز الاثنتان قام ويوحد او الاثنان قام اذ لم يفرد له
واحد قلت ان الاثنين بنيا على واحد ولم يبن كلا على واحد الا ترى ان قولك قام عبد الله كله خطا وانك تجد معنى
الاثنين على واحد كمعنى الثلاثة وزيادات العدد ولا يجوز الا ان يقول الاثنان قاما والاثنان قامتا وهي في قراة
عبد الله كل الجنتين اتى اكله ومعناه كل شي من ثمر الجنتين اتى اكله ولو اراد جمع الثنتين ولم يرد كل الثمر لم يجز الا كلتاهما
الا ترى انك لا تقول قامت المراتان كلهما لان كل لا تصلح لاحدى المراتين وتصلح لاحدى الجنتين فقس على هذا ثني كلما
يتبعض مما يقسم او لا يقسم وقوله وفجرنا خلالهما نهراً كيف جاز التشديد وانما النهر واحد قلت لان النهر يمتد حتى صار
التفجر كانه فيه كله فالتخفيف فيه والتثقيل جايزان ومثله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا يثقل ويخفف حدثنا
محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثني المعلى بن هلال الجعفي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ما كان في القران من ثمر
بالضم فهو مال وما كان من ثمر مفتوح فهو من الثمار وقوله خيرا منها منقلبا مردودة على الجنة وفي بعض مصاحف
اهل المدينة منهما منقلبا مردودة على الجنتين وقوله لكنا هو الله ربي معناه لكن انا هو الله ربي ترك همزة الالف
من انا وكثر بها الكلام فادغمت النون من انا مع النون من لكن ومن العرب من يقول انا قلت ذاك بتمام الالف
فقريت لكنا على تلك اللغة واثبتوا الالف في اللغتين في المصحف كما قالوا رايت يزيدا وقوارير افتثبت
فيها الالف في القولين اذا وقفت ويجوز الوقوف بغير الف في غير القران في انا من العرب من يقول اذا وقف انه وهي
لغة جيدة وهي في عليا تميم وسفلى قيس انشدني ابو ثروان ❊ وترمينني بالطرف اي انت مذنب ❊ وتقلينني
لكن اياك لا اقلي يريد لكن انا اياك لا اقلي فترك الهمز فصار كالحرف الواحد وزعم الكساي انه سمع العرب تقول
لكن والله يريدون لكن انا والله وقال الكساي سمعت بعض العرب يقول ان قايم يريد ان انا قايم فترك الهمز
وادغم وهي نظيره للكن وقوله ماشا الله ما في موضع رفع ان شيت رفعته باضمار هو تريد هو ما شا الله وان شيت
اضمرت ماشا الله كان فطرحت كان وكان موضع ما نصبا بشا لان الفعل واقع عليه وجاز طرح الجواب
كما قال فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء ليس له جواب لان معناه معروف وقوله
ان تردن انا اقل منك انا اذا نصبت اقل عماد واذا رفعت اقل فهي اسم والقراة بهما جايزة وقوله صعيداً

ذلقاً الزلق التراب الذي لا نبات فيه محترق رميم ماوها غوراً العرب تقول ماء غور وماان غور ومياه
غور بالتوحيد في كل شي وقوله خاوية على عروشها على سقوفها فية ينصرونه ذهبا الى الرجال ولو قيل تنصره
يذهب الى الفية كما قال فية تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة لجاز هنالك الولاية لله الحق رفع من نعت الولاية
وفي قراة ابي هنالك الولاية الحق لله وان شيت خفضت الحق تجعله من نعت الله والولاية الملك ولو نصبت الحق
على معنى حقا كان صوابا وقوله تذروه الريح من ذروت وذريت لغة وهي كذلك في قراة عبد الله تذريه الريح
ولو قرا قاري تذريه الريح من اذريت اي تلقيه كان وجها وانشدني المفضل

فقلت له صوب ولا تجهدنه ❊ فيذرك من اخرى القطاة فتزلق

تقول اذريت الرجل عن الدابة وعن البعير اي القيته وقوله والباقيات الصالحات يقال هي الصلوات الخمس
ويقال هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقوله وخير املاً يقول خير ما يومل والامل للعمل الصالح
خير من الامل للعمل السي وقوله ويوم نسير الجبال ونسير الجبال وقوله وترى الارض بارزة يقول ابرزنا اهلها
من بطنها ويقال سيرت عنها الجبال فصارت كلها بارزة لا يستر بعضها بعضا وقوله نغادر منهم هذه القراة
ولو قريت ولم نغدر كان صوابا ومعناهما واحد يقال ما اغدرت منهم احداً وما غادرت وانشدني بعض بني فقعس
هلك والعايض منك عايض ❊ في هجمة يغدر منها القابض ❊ سدسا وربعا تحتها فرايض ❊ قال الفرا سدس
وربع من اسنان الابل وقوله ففسق عن امر ربه خرج عن طاعة ربه والعرب تقول فسقت الرطبة من جلدها
وقشرها لخروجها منه وكان الفارة انما سميت فويسقة لخروجها من جحرها على الناس وقوله وجعلنا بينهم موبقا
يقال جعلنا تواصلهم في الدنيا موبقا يقول مهلكا لهم في الاخرة ويقال انه واد في جهنم وقوله فظنوا انهم مواقعوها
اي علموا وقوله وما منع الناس ان يومنوا يقال الناس ها هنا في معنى رجل واحد وقوله الا ان تاتيهم سنة
الاولين ان في موضع رفع سنة الاولين يقول سنتنا في اهلاك الامم المكذبة وقوله او ياتيهم العذاب قبلا
عيانا وقد تكون قبلا لهذا المعنى وتكون قبلا كانه قبيل وقبل اي عذاب متفرق يتلو بعضه بعضا وقوله لن يجدوا
من دونه موبلا الموبل المنجا وهو الملجا في المعنى واحد والعرب تقول انه ليوايل الى موضعه يريدون يذهب
الى موضعه وحرزه وقال الشاعر

لا وألت نفسك خليتها ❊ للعامريين ولم تكلم

يريدون لا نجت وقوله وجعلنا لمهلكهم يقول لاهلاكنا اياهم موعدا اجلا وقرا عاصم لمهلكهم ويجوز لمهلكهم
بكسر اللام تجنيه على هلك يهلك فمن اراد الاسم مما يفعل منه مكسور العين كسر مفعل ومن اراد المصدر فتح العين
مثل المضرِب والمضرَب والمدِب والمدَب والمفِر والمفَر فاذا كان يفعل مفتوح العين اثرت العرب فتحها في مفعل
اسما كان او مصدرا وربما كسروا العين في مفعل اذا ارادوا به الاسم منهم من قال مجمع البحرين وهو القياس وان
كان قليلا فاذا كان يفعل مضموم العين مثل يدخل ويخرج اثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين الا
احرفا من الاسما الزموها كسر العين في مفعل من ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمسقط والمفرق
والمجزر والمسكن والمرفق من رفق يرفق والمنسك من نسك ينسك والمنبت فجعلوا الكسر علامة للاسم والفتح
علامة للمصدر وربما فتحه بعض العرب في الاسم فقد قرئ مسكن ومسكن وقد سمعنا المسجد والمسجد وهم يريدون
الاسم والمطلِع والمطلَع والنصب في كله جايز وان لم نسمعه فلا تنكرنه ان اتى وما كان من ذوات اليا والواو من دعوت

وقضيت فالمفعل منه فيه مفتوح اسمًا كان او مصدرًا الا الماقي من العين فان العرب كسرت هذا الحرف وبعض
العرب يسمي ماوى الابل ماوي فهذان نادران وانما استنعوا من كسر العين في اليا والواو ولان اليا والواو تذهبان
في الشكت للتنوين الذي يلحق فردوها الى الالف اذ كانت لا تسقط في السكوت واذا كان المفعل من كال يكيل ويهيه
من الفعل فالاسم منه مكسور والمصدر مفتوح من ذلك مال ميلًا ومالًا تذهب بالكسر الى الاسما وبالفتح الى
المصادر ولو فتحتهما جميعًا او كسرتهما في المصدر والاسم لجاز تقول العرب المعاش وقد قالوا المعيش وقال
رؤبة بن العجاج • اليك اشكوا شدة المعيش • ومر اعوام نتفن ريشي نتف الحبادى عن قرى رهيش •
القرى الظهر وقال الاخر •

انا الرجل الذي قد عبتموه ❁ وما فيكم لعياب معاب

ومثله سار ومسير وما كان يشبهه فهو مثله واذا كان يفعل مفتوحًا من ذوات اليا والواو مثل يخاف ويهاب
فالاسم والمصدر منه مفتوحان مثل المخاف والمهاب وما كان من الواو مضمومًا مثل يقوم ويقول ويعود ويقود
واشباهه فالاسم والمصدر فيه مفتوحان وانما فتحوه اذا نووا الاسم ولم يكسروه كما كسر والمغرب لانهم كرهوا تحول الواو
الى اليا فتلتبس الواو باليا وما كان اوله واوًا مثل وزنت ووجلت فالمفعل فيه اسما كان او مصدرا مكسور مثل قوله
ان لن نجعل لكم موعدًا وكذلك يوجل وبوحل المفعل منهما مكسور في الوجهين وزعم الكساي انه سمع موجل موجل قال
الفرا وسمعت انا موضع وانما كسروا اما اوله الواو لان الفعل فيه اذا فتح يكون على وجهين فاما الذي يقع الواو منه
ساقطة مثل وزن يزن والذي لا يقع تثبت واوه في يفعل والمصادر تستوي في الواقع وغير الواقع فلم يجعلوا في
مصدريهما فرقا انما تكون الفروق في فعل يفعل وما كان من الهمز فانه مفتوح في الوجهين وكانهم بنوه على يفعل
لان ما لامه همزة تاتي بفتح العين من فَعَلَ ومن فَعِلَ فان قلت فلو كسروه ارادة الاسم كما كسر والجمع قلت لم
يات وكانهم انزلوا المهموز بمنزلة اليا والواو لان الهمز قد يترك فيلحقها وما كان من مفعل مشتقا من افعلت
فلك فيه ضم الميم من اسمه ومصدره ولك ان تخرجه على اوليته قبل ان تزاد عليه الالف فتقول اخرجته مخرجًا
ومخرجًا وانزلته مُنزَلًا ومَنزِلًا وقد قرئ انزلني مُنزَلًا ومَنزِلًا مباركا وانت خير المنزلين وما كان مما يعمل به من
الالة مثل المروحة والمطرقة واشباه ذلك مما تكون فيه الهاء او لا تكون فهو مكسور الميم منصوب العين مثل
المدرع والملحف والمطرق واشباه ذلك الا انهم قالوا المطهرة والمطهرة والمِرقاة والمَرقاة والمِسقاة والمَسقاة
فمن كسرها شبهها بالالة التي يعمل بها ومن فتح قال هذا موضع يفعل فيه فجعله مخالفًا ففتح الميم الا ترى ان المروحة
والاشباهها الة يعمل بها وان المطهرة والمرقاة في موضعهما الا ترى لان يعمل فيهما وما كان مصدرًا مونثًا فان العرب
قد ترفع عينه مثل المقدرة واشباهه ولا يفعلون ذلك في مذكر ليست فيه الها لان الهاء اذا دخلت سقط عنها
بنا فعل يفعل فصارت اسمًا مختلفا ومفعل بنا على يفعل فاجتنبوا الرفعة في مفعل لان خلقة يفعل التي
يلزمها الضم كرم يكرم فكرهوا ان يلزموا العين من مفعل ضمة فيظن الجاهل ان في مفعل فرقا يلزم كما يلزم فعل
يفعل الفروق ففتحت ارادة ان تخلط بمصادر الواقع فاما قول الشاعر • ليوم روع او فعال مكرم • فانه جمع
مكرمة ومكرم مثله قول الاخر •

بثين الزمي لا ان لا ان لزمته ❁ على كثرة الواشين اي معون

اراد جمع معونة وكان الكساي يقول هما مفعل نادران لا يقاس عليهما وقد ذهب مذهبًا الا اني اجد الوجه

الاول اجمل للعربية مما قال وقد تقلب فيه الياء الى الواو فيقال •

وكنت اذا جاري دعا لمضوفة ❁ اشمر حتى ينصف الساق ميزري

جعلها مفعلة وهي من اليا فقلبها الى الواو لضمة ما قبلها كما قالوا قد سور به وقد قالت العرب في احرف فضموا الميم والعين
جميعًا فمما ضموا عينه وميمه قولهم مكحلة ومسعط ومدهن ومدق ومما كسروا ميمه وعينه منخر ومنتن ومما زادوا
عليه ياء للكسر وواوا للضم مسكين ومنديل ومنطيق والواو منطيق والواو نحو مغفور ومعثور وهو الذي يسقط
على النمام ويقال للمنخر منخور وهم طي والذين ضموا اوله وعينه شبهوا الميم بما هو من الاصل كانه فعلول وكذلك الذين
كسروا الميم والعين شبهوه بفعليل وفعلل وما كان من ميم زايدة ادخلتها على فعل رباعي قد زيد على ثلاثية شي
من الزيادات فالميم منه في الفاعل والمفعول به والمصدر مضمومة من ذلك قولك مُستَضرِب مُستَضرَب
مُستَطعِم مُستَطعَم يكون المستطعم بالفتح مصدرا ورجلا فكذلك المضارب هو الفاعل والمضارب مصدر ورجل
وكل الزيادات على هذا لا ينكسر ولا يختلف فيه في لغات ولا غيرها الا ان من العرب وهم قليل من يقول في المتكبر
متكبر كانهم بنوه على يتكبر وهو من لغة الانصار وليس مما يبنا عليه وحدثت ان بعض العرب يكسر الميم في هذا
النوع اذا ادغم فيقول هم المطوعة والمتمع للتسمع وهم من الانصار وهي من المرفوض وقد قالت العرب موهب
فجعلوه اسمًا موضوعًا على غير بناء وموكل اسمًا موضوعًا ومنه موحد لانهم لم يريدوا مصدر وحد انما جعل
اسمًا في معنى واحد مثل مثنى وثلاث ورباع واما قولهم مزيد ومزود فهما ايضا اسمان مختلفان على غير بنا الفعل
ولك في الاختلاق ان تفتح ما سبيله الكسر اذا اشبه بعض المثل وتضم المفتوح او تكسره اذا وجهته الى مثال من
اسمايهم كما قيل مغفور وميمه زايدة فشبه بفعلول وكما قالت العرب مصير وهو من صرت فجمعوه مصران
ومسيل الماء وهو مسلان فشبهوا مفعل بفعل الا ترى انهم قالوا سوءة مسبة وانما هي مساة على مفعله
فزيدت عليها الياء من اخرها كما تزاد على فعاله نحو كراهة وكراهية وطبانة وطبانية وقوله واذ قال موسى
لفتاه لا ابرح يريد لا ازال حتى ابلغ لم يرد لا ابرح مكاني وقوله فلن ابرح الارض غير معنى ازال هذه اقامه
وقوله لن نبرح عليه عاكفين لن نزال عليه عاكفين ومثلها ما فتيت وما فتات لغة ولا افتا اذكر وقوله ١
تالله تفتا تذكر يوسف معناه لا تزال تذكر يوسف ولا يكون تزال وافتا وابرح اذا كانت في معناها الا بجحد
ظاهر او مضمر فاما الظاهر فقد تراه في القران ولا يزالون مختلفين وما زالت تلك دعواهم وكذلك لا ابرح
والمضمر فيه الجحد قول الله تفتا ومعناه لا تفتا تذكر يوسف ومثله قول الشاعر •

فلا وابي دهما زالت عزيزة ❁ على قومها ما فتل الزند قادح

وكذلك قول امرئ القيس •

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ❁ ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

الحقب في لغة قيس سنة وجا التفسير انه ثمانون سنة واما مجمع البحرين فبحر فارس والروم وانما سمي فتى موسى
لانه كان لا زماله ياخذ عنه العلم وهو يوشع بن نون وقوله نسيا حوتهما وانما نسيه يوشع فاضافه اليهما كما
قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح دون العذاب وقوله فاتخذ سبيله في البحر سربا كان مالحًا
فلما حيي بالما الذي اصابه من العين فوقع في البحر جمد طريقه في البحر فكان كالسرب وقوله فاتخذ سبيله يقول
اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبا ثم قال حين اخبر بقصة الحوت ذلك ما كنا نبغ اي هذا الذي كنا نبغي وقوله

حتى احدث لك منه ذكرًا يقول حتى اكون انا الذى اسئلك وقوله ليغرق اهلها قراها يحيى بن وثاب والحسن
بالرفع واليا وقراها ساير الناس لتغرق اهلها وقوله لا تواخذنى بما نسيت حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد
قال حدثنا الفرا قال حدثنى يحيى بن المهلب وكان من افاضل اهل الكوفه عن رجل عن المنهال عن سعيد بن
جبير عن بن عباس عن ابى بن كعب الانصارى قال لم ينس ولكنها من معاريض الكلام وقوله ولا ترهقنى يقول
لا تعجلنى وقوله اقتلت نفسا زكية بغير نفس بغلام لم يجن جناية راها موسى فقتله وقوله زكية قراها عاصم ويحيى بن
وثاب والحسن زكية وقراها اهل الحجاز وابو عبد الرحمن السلمى زاكية بالف وهى مثل قوله جعلنا قلوبهم قاسية و قسية
وقوله فلا تصاحبنى ولا تصحبنى نفسك ولا تصحبنى كل ذلك صواب والله محمود وقوله فابوا ان يضيفوهما سالوهم
القرى الاضافة فلم يفعلوا فلو قريت ان يضيفوهما كان صوابا ويقال القرية انطاكية يريد ان ينقض يقال كيف
يريد الجدار ان ينقض وذلك من كلام العرب ان يقولوا الجدار يريد ان يسقط ومثله قول الله ولما سكت عن موسى
الغضب والغضب لا يسكت انما يسكت صاحبه ومعناه سكن وقوله فاذا عزم الامر انما يعزم الامر اهله وقال الشاعر

ان دهرًا يلف شملى بجمل ❊ لزمان يهم بالاحسان

وقال الاخر

شكا الى جملى طول السرى ❊ صبرًا جميلا فكلانا مبتلى

والجمل لم يشك انما تكلم به على انه لو نطق لقال ذلك وكذلك قول عنترة

وازور من وقع القنا بلبانه ❊ وشكا الى بعبرة وتحمحم

وقد ذكرت ينقاص والانقياص الشق فى طول الجدار وفى طى البئر وفى سن الرجل يقال انقاصت سنه اذا انشقت
طولا فقال موسى لو شيت لم تقمه حتى يقرونا فهو الاجر وقرا مجاهد لو شيت لتخذت عليه اجرا وانشدنى القنانى

تخذها سرية تقعده ❊ واصلها اتخذ افتعل وقوله هذا فراق بينى وبينك ولو نصبت الثانية كان صوابا يتوهم انه
كان فراق ما بينى وبينك وقوله وكان وراهم ملك يقول امامهم ملك وهو كقوله من ورايه جهنم اى انها بين يديه
ولا يجوز ان تقول لرجل وراك هو بين يديك ولا لرجل بين يديك هو وراك انما يجوز ذلك فى المواقيت من الايام
والليالى والدهر ان تقول وراك برد شديد وبين يديك برد شديد لانك انت وراه فجاز لانه شى ياتى فكانه اذا
لحقك صار من ورايك وكانك اذا بلغته صار بين يديك فلذلك جاز الوجهان فخشينا فعلمنا وهى فى قراة ابى
فخاف ربك ان يرهقهما على معنى علم ربك وهو مثل قوله الا ان يخافا قال الا ان يعلما ويظنا الخوف والظن يذهب
بهما مذهب العلم وقوله خيرًا منه زكاة صلاحا واقرب رحما يقول اقرب ان يرحما به وهو مصدر رحمت وقوله كنز لهما
يقال علم وقوله رحمة من ربك نصب فعل ذلك رحمة منه وكل فعل رايته مفسرا للخبر الذى قبله فهو منصوب
وتعرفه بان ترى هو وهى تصلحان قبل المصدر فاذا القيا اتصل المصدر بالكلام الذى قبله فنصب كقوله فضلا
من ربك وكقوله انك لمن المرسلين تنزيل العزيز الرحيم معناه انك لمن المرسلين هو العزيز وهذا تنزيل العزيز
الرحيم وكذلك قوله فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا معناه الفرق فيها امر من عندنا فاذا القيت ما يرفع
المصدر اتصل بما قبله فنصب وقوله فاتبع سببا قريب فاتبع واتبع واتبع احسن من اتبع لان اتبعت الرجل اذا
كان يسير وانت تسير وراه واذا قلت اتبعته فكانه قفوته وقوله حمئة حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال
حدثنا الفرا قال حدثنى حبان عن الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس حمئة قال تغرب فى عين سوداء وكذلك قراها بن

عباس حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن
بن عباس انه قراحمئة حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى محمد بن عبد العزيز عن مغيرة
عن مجاهد ان بن الزبير قراحاميه وذكر بعض المشيخه عن خصيف عن ابى عبيدة ان بن مسعود قراحاميه وقوله
اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا موضع ان كليهما نصب ولو رفعت كان صوابا اى فاما هو هذا او هذا
وانشدنى بعض العرب

فسيرًا فاما حاجة تقضيانها ❊ واما مقيل صالح وصديق

ولو كان قوله فاما بعد واما فداء رفعا كان صوابا والعرب تستانف باما واما انشدنى بعض بنى عكل

ومن لا يزل يستودع الناس ماله ❊ تربه على بعض الخطوب الودايع

ترى الناس اما جاعلوه وقاية ❊ لماله او تاركوه فضايع

والنصب على افعل بنا هذا او هذا والرفع على هو هذا او هذا وقوله فله جزا الحسنى اى فله الحسنى جزا نصبت الجزا على التفسير
وهذا مما فسرت لك وقوله جزا الحسنى مضاف وقد يكون الحسنى حسناته فهو جزاوها وتكون الحسنى الجنة يضيف
الجزا اليها وهى هو كما قال حق اليقين ودين القيمة ولدار الاخرة خير ولو جعلت الحسنى رفعا وقد رفعت الجزا ونونت
فيه كان وجها ولم يقرا به احد فيكون كقراة مسروق انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب تخفض الكواكب ترجمة عن
الزينة وقوله لم نجعل لهم من دونها سترا يقول لا جبل ولا ستر ولا شجر هم عراة وقوله ياجوج وماجوج همزهما عاصم
ولم يهمزهما عاصم ولم يهمزهما غيره الخراج الاسم الاول والخرج كالمصدر كانه الجعل وقوله ما مكنى ادغمت نه فى
النون التى بعدها وقد ذكر عن مجاهد ذكره ابو طلحة الناقط ما يحضرنى عن غيره قال ما مكنتى بنونين ظاهرتين
وهو الاصل حتى اذا ساوا بين الصدفين والصدفين والصدفين ساوا وسوا بينهما واحد قرا حمزة والاعمش
قال ايتونى مقصورة فنصبا القطر بها وجعلاها من جيونى وايتونى اعطونى اذا طولت الالف كان جيدا
ايتاعدانا اتونى قطرًا افرغ عليه واذا لم تطول الالف ادخلت البا فى المنصوب فقلت ايتنا بعد ابنا وقول حمزة
والاعمش صواب جايز من وجهين يكون مثل قولك اخذت الخطام واخذت بالخطام ويكون على ترك الهمزة الاولى
فى اتونى فاذا اسقطت الاولى همزة الثانية وقوله جعله دكا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا
قال حدثنى قيس بن الربيع عن سعيد بن مسروق عن الشعبى عن الربيع بن خثيم الثورى ان رجلا قرا عليه دكا
فقال دكاء فجمها قال الفرا يعنى اطلها وقوله وعرضنا جهنم يومئذ ابرزناها حتى نظر اليها الكفار واعرضت
هى استبانت وظهرت وقوله لا يستطيعون سمعا كقولك لا يستطيعون سمع الهدى فيهتدوا وقوله افحسب
الذين كفروا وقراة اصحاب عبد الله ومجاهد افحسب حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى
محمد بن الفضل الخراسانى عن الصلت بن بهرام عن رجل قد سماه عن على انه قرا افحسب الذين كفروا فاذا قلت
افحسب الذين كفروا فان رفع واذا قلت افحسب كانت نصبا عنها حولا ومن سورة التى يذكر فيها مريم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله رحمة ربك عبده زكريا الذكر مرفوع بكهيعص وان شيت اضمرت هذا ذكر رحمة ربك والمعنى ذكر ربك عبده برحمته
تقديم وتاخير زكريا فى موضع نصب وقوله ولم اكن بدعايك رب شقيا يقول لم اشق بدعايك اجبتنى اذ دعوتك
الموالى بنو عم الرجل وورثته والولى والمولى فى كلام العرب واحد وفى قراة عبد الله انما مولاكم الله ورسوله مكان
وليكم وذكر فى خفت الموالى قلت عن عثمان بن عفان وقوله يرثنى نقرا جزمًا ورفعًا قراها يحيى بن وثاب بالجزم والجزم

الوجه لان يرثنى من انه سوى الاولى فحسن الجزا واذا رفعت كانت صلة للولى هب لى الذى يرثنى ومثله ردا
يصدقنى واذا وقعت الامر على نكرة بعدها فعل فى اوله اليا والتا والنون والالف كان فيه وجهان الجزم على الجزاء
والشرط والرفع على انه صلة للنكرة بمنزلة الذى كقول القايل اعرنى دابة اركبها وان شيت اركبها وكذلك انزل
علينا مايدة من السماء تكون لنا ولو قال تكن لنا كان صوابا فاذا كان الفعل الذى بعد النكرة ليس للاول ولا يصلح
فيه اضمار الها ان كان الفعل واقعا على الرجل فليس الا الجزم كقولك هب لى ثوبا اتجمل به مع الناس ولا يكون اتجمل
الا جزما لان الها لا تصلح فى اتجمل وتقول اعرنى دابة اركب لانك تقول اركبها فتضمر الها فيصلح ذلك وقوله لم نجعل له
من قبل سميا لم يسم احد يحيى قبل يحيى بن زكريا وقوله من الكبر عتيا وعتيا وقرا ابن عباس عتيا وانت قايل للشيخ
اذا كبر قد عتا وعسا كما يقول للعود اذا يبس وقوله قال كذلك قال ربك هو على هين اى خلقه على هين وقوله
قال ايتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال ان فى موضع رفع اى ايتك هذا وتكلم منصوبة بان ولو رفعت كما قال
افلا يرون الا يرجع اليهم قولا واذا رايت ان الخفيفة معها لا فامتحنها بالاسم المكنى مثل الها والكاف فان صلحا
كان فى الفعل الرفع والنصب وان لم يصلحا لم يكن فى الفعل الا النصب الا ترى انه جايز ان تقول ايتك انك
لا تكلم الناس والذى لا يكون الا نصبا قوله يريد الله الا يجعل لهم لان الها لا تصلح فى ان فقس على هذين وقوله ثلاث
ليال سويا يقال من غير خرس وقوله وحنانا من لدنا الحنان الرحمة ونصب حنانا اى وفعلنا ذلك رحمة لابويه وزكاة
يقول وصلاحا ويقال وتزكية لهما وقوله فانتبذت من اهلها مكانا شرقيا يقال فى مشرقة دار اهلها والعرب
تقول هو منى نبذة ونبذة وقوله فاتخذت من دونهم حجابا كانت اذا اتاها الحيض ضربت حجابا وقوله فاوحى اليهم
والعرب تقول اوحى ووحى واوما الى وومى بمعنى واحد وانه ليحى الى وحيا ما اعرفه وقوله لاهب لك الهبة من الله
حكاها جبريل لها كانه هو الواهب وذلك كثير فى القران خاصة وفى قراءة عبد الله ليهب لك والمعنى ليهب الله لك
واما تفسير لاهب لك فانه كقولك ارسلنى بالقول لاهب لك فكانه قال قال لاهب لك والفعل لله تعالى
وقوله ولم اك بغيا البغى الفاجرة وقوله هو على هين خلقه على هين وقوله مكانا قصيا وقاص بمعنى واحد انشدنى
بعضهم

لتقعدن مقعد القصى ❁ منى ذى القاذورة المقلى

وقوله فاجاها المخاض من جيت كما تقول فجا بها المخاض الى جذع النخلة فلما القيت الباء جعلت فى الفعل الفا
كما تقول ايتك زيدا تريد ايتك بزيد ومثله اتونى زبر الحديد فلما القيت البا زدت الفا وانما هو ايتونى بزبر
الحديد ولغة اخرى لا تصلح فى الكتاب تميمية فاشاها المخاض ومن امثال العرب شر ما الجاك الى مخة عرقوب
واهل الحجاز واهل العالية يقولون شر ما اجاك الى مخة عرقوب والمعنى واحد وتميم تقول شر ما اشاك
الى مخة عرقوب وقوله وكنت نسيا اصحاب عبد الله يقولون نسيا بفتح النون وساير العرب تكسر النون
ولغتان مثل الجسر والجسر والحجر والحجر والوتر والوتر والنسى ما تلقيه المراة من خرق اعتلالها لانه اذا
رمى به لم يرد وهو اللقا مقصور وهو النسى والنسى مثله والواردت بالنسى مصدر النسيان كان صوابا
بمنزلة قولك حجرا محجورا حراما محرما نسيا منسيا والعرب تقول نسيته نسيانا ونسيا انشدنى بعضهم
من طاعة الرب وعصى الشيطان يريد عصيان الشيطان وكذلك اتيته اتيانا واتيا قال الشاعر

انى الفواحش فيهم معروفة ❁ ويرون فعل المكرمات حراما

وقوله فناداها من تحتها وناداها من تحتها وهو الملك فى الوجهين جميعا اى فناداها جبريل من تحتها وناداها

من تحتها الذى تحتها وقوله سريا السرى النهر وقوله وهزى اليك بجذع النخلة العرب تقول هزه وهز به و
خذ الخطام وخذ بالخطام وتعلق زيدا وتعلق بزيد وخذ براسه وخذ راسه وامدد بالحبل وامدد الحبل
قال الله فليمدد بسبب الى السماء معناه فليمدد سببا الى السماء وكذلك قوله وهزى اليك بجذع النخلة و
جذع النخلة وتقرا تساقط عليك وتساقط وتساقط بالتا فمن قراها يساقط ذهب الى الجذع وقد قراها
البراء بن عازب بالياء واصحاب عبد الله تساقط يريدون النخلة فان شيت شددت وان شيت خففت وان
قلت تساقط عليك كان صوابا والتشديد والتخفيف فى التا والتشديد فى اليا خاصة ولو قرا قارى تسقط
عليك رطبا يذهب الى النخلة او قال يسقط عليك رطبا يذهب الى الجذع كان صوابا وقوله جنيا الجنى والمجنى
واحد هو مفعول به وقوله وقرى عينا جا فى التفسير طيبى نفسا وانما نصبت العين لان الفعل كان لها فصيرته
للمراة معناه لتقر عينك فاذا حول الفعل عن صاحبه الى ما قبله نصب صاحب الفعل على التفسير ومثله
فان طبن لكم عن شى منه نفسا وانما معناه فان طابت انفسهن وضاق به ذرعا وضقت به ذرعا وسوت به
ظنا انما هو ساء به ظنى وكذلك مررت برجل حسن وجها انما معناه حسن وجهه فحولت فعل الوجه الى الرجل فصار
الوجه مفسرا فابن على ذا ما شيت وقوله صوما صمتا وقوله لقد جيت شيا فريا الفرى الامر العظيم والعرب
تقول يفرى الفرى اذا هو اجاد العمل او السقى ففضل الناس قيل هذا فيه وقال الراجز

قد اطعمتنى دقلا حجريا ❁ قد كنت تفرين به الفريا

اى قد كنت تاكلينه اكلا كثيرا وقوله يا اخت هارون كان لها اخ يقال له هارون من خيار بنى اسرايل ولم يكن من
ابويها فقيل يا اخت هارون فى صلاحه اى ان اخاك صالح وابواك ابواك كالتعيير لها اى اهل بيتك صالحون
وقد اتيت امرا عظيما وقوله فاشارت اليه الى ابنها ويقال ان المهد حجرها وحجرها ويقال سريره والحجر اجود وقوله
وجعلنى مباركا يتعلم منى حيث ما كنت وقوله جبارا الجبار الذى يقتل على الغضب ويضرب على الغضب وقوله
وبرا بوالدتى نصبته على وجعلنى نبيا وجعلنى برا متبع للنبى كقوله وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ثم قال ودانية عليهم
ظلالها مردودة على متكين فيها كما ان البر مردودة على قوله نبيا وقوله وسلام على جا فى التفسير السلامة على
وقوله قول الحق فى قراءة عبد الله قال الله والقول والقال فى معنى واحد والحق فى هذا الموضع يراد به الله والوارثة
قول الحق فيضاف القول الى الحق ومعناه القول الحق كان صوابا كما قيل ان هذا لهو حق اليقين فيضاف الشى
الى مثله ومثله قول الله وعد الصدق الذى كانوا يوعدون ومعناه الوعد الصدق وكذلك ولدار الاخرة انما هى
والدار الاخرة وقد قراة القرا بالنصب قول الحق وهو كثير يريدون به حقا وان نصبت القول وهو فى النية من
نعت عيسى كان صوابا كانك قلت هذا عبد الله اخاه بعينه والعرب تنصب الاسم المعرفة فى هذا وذلك واخواتها
فيقولون هذا عبد الله الاسد عاديا كما يقولون اسدا عاديا وقوله ما كان لله ان يتخذ من ولد ان فى موضع رفع وقوله
وان الله تقرا وان الله فمن فتح اراد ذلك ان الله ربى وربكم وتكون رفعا وتكون فى تاويل خفض كما قال ذلك ان لم يكن
ربك مهلك القرى بظلم لو فتحت ان على قوله واوصانى بالصلاة والزكاة وان الله كان وجها وفى قراءة ابى ان الله ربى
وربكم بغير واو فهذا دليل على انها مكسورة وقوله واذكر فى الكتاب ابرهيم اقصص قصة ابرهيم اتل عليهم وكذلك
قوله فيمن ذكر من الانبيا اى اقصص عليهم قصصهم وقوله انى اخاف ان يمسك عذاب يريد انى اعلم وهو مثل قوله
فخشينا ان يرهقهما اى فعلمنا وقوله لا رجمنك لاسبنك وقوله واهجرنى مليا طويلا يقال كنت عنده ملوة

من دهر ومَلوة ومُلوة ومَلاوة من دهر وهذيل تقول ملاوة وبعض العرب ملاوة وكله من الطول وقوله انه
كان بى حفيا كان بى عالما لطيفا يجيب دعائى اذا دعوته وقوله عسى ان لا اكون بدعاء ربى شقيا يقول ان دعوته
لم اشق به وقوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا ثناء حسنا فى كل الاديان حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال
حدثنا الفرا قال حدثنى عمرو بن ابى المقدام عن الحكم بن عتيبة عن مجاهد فى قوله واجعل لى لسان صدق فى الاخرين
قال ثناء حسنا وقوله وناديناه من جانب الطور الايمن من الجبل ليس للطور يمين ولا شمال انما هو الجانب الذى
يلى يمينك كما تقول عن يمين القبلة وعن شمالها وقوله وقربناه نجيا اسم ليس بمصدر ولكنه كقولك مجالس وجليس
والنجى والنجوى قد يكونان اسما ومصدرا وقوله وكان عند ربه مرضيا ولو انت مرضوا كان صوابا لان اصلها
الواو الا ترى ان الرضوان بالواو والذين قالوا مرضيا بنوه على رضيت ومرضوا لغة اهل الحجاز ورفعناه مكانا
عليا ذكر ان ادريس كان حبب الى ملك الموت حتى استاذن ربه فى خلته فسال ادريس ملك الموت ان يريه النار
فاستاذن ربه فاراها اياه ثم استاذن ربه فى الجنة فاراها اياه فدخلها فقال له ملك الموت اخرج فقال والله
لا اخرج منها ابدا لان الله قال وان منكم الا واردها فقد وردتها يعنى النار وقال وما هم منها بمخرجين فلست
بخارج منها الا باذنه فقال الله باذنى دخلها فدعه فذلك قوله ورفعناه مكانا عليا وقوله فخلف من بعدهم خلف
الخلف يذهب به الى الذم والخلف الصالح وقد يكون فى الردى خلف وفى الصالح خلف لانهم يذهبون بالخلف الى
القرن بعد القرن وقوله جنات عدن نصب ولو رفعت على الاستيناف كان صوابا وقوله انه كان وعده
ماتيا ولم يقل اتيا وكل ما اتاك فانت تاتيه الا ترى انك تقول اتيت على خمسين سنة واتت على خمسون سنة
وكل ذلك صواب وقوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ليس هنالك بكرة ولا عشى ولكنهم يوتون بالرزق على
مقادير من الغدو والعشى فى الدنيا وقوله وما نتنزل الا بامر ربك يعنى الملايكة له ما بين ايدينا من امر الدنيا وما
خلفنا من امر الاخرة وما بين ذلك يقال ما بين النفختين وبينهما اربعون سنة وقوله لسوف اخرج حيا واخرج فانا
وقوله اولا يذكر الانسان وهى فى قراة ابى يتذكر وقد قرأت القرا يذكر عاصم وغيره وقوله خير مقاما واحسن نديا
مجلسا والندى والنادى لغتان وقوله احسن اثاثا ورئيا الاثاث المتاع والرى المنظر والاثاث لا واحد له كما
كان المتاع لا واحد له والعرب تجمع المتاع امتعة واماتيع ومتع ولو جمعت الاثاث لقلت ثلثة أثة واثث لا غير
واهل المدينة يقرونها بغير همز وريا وهو وجه جيد لانه مع ايات لسن بمهموزات الاواخر وقد ذكر عن بعضهم انه
ذهب بالرى الى رويت وقرا بعضهم وزيا بالزاى والزى الهية والمنظر والعرب تقول قد زيت الجارية اى
زينتها وهياتها وقوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى بالناسخ والمنسوخ وقوله ونرثه ما يقول يعنى ما يزعم العاصى
بن وايل انه له فى الجنة فيجعله لغيره ويأتينا فردا خاليا من المال والولد وقوله ليكونوا لهم عزا يقول ليكونوا لهم
شفعاء فى الاخرة فقال الله كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا يكونون عليهم اعوانا وقوله انا ارسلنا
الشياطين على الكافرين فى الدنيا تؤزهم ازا تزعجهم الى المعاصى وتغريهم بها وقوله انما نعد لهم عدا يقال الايام والليالى
والشهور والسنون وقال بعض المفسرين الانفاس وقوله نحشر المتقين الى الرحمن وفدا الوفد الركبان ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا مشاة عطاشا وقوله لا يملكون ان يشفعوا الا من اتخذ عند الرحمن عهدا والعهد لا اله الا الله ومن
فى موضع نصب على الاستثناء ولا تكون خفضا بضمير اللام ولكنها تكون نصبا على معنى الخفض كما تقول فى
الكلام اردت المرور اليوم الا العدو فانى لا امر به فتستثنيه من المعنى ولو اظهرت الباء فقلت اردت المرور

الا بالعدو لخفضت وكذلك لو قيل لا يملكون الشفاعة الا لمن اتخذ عند الرحمن عهدا حدثنا ابو العباس قال حدثنا
محمد قال حدثنا الفراء قال حدثنى هشيم عن المغيرة عن ابرهيم انه كان يقرا ماله وولده وفى كهيعص مالا وولدا قال
وكذلك يحيى بن وثاب ونصب عاصم الواو وثقل فى كل القران وقرا مجاهد ماله وولده الاخسارا بالرفع ونصب
ساير القران وقال الشاعر

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا ۞ قَدْ ثَمَّرُوا مَالًا وَوُلْدًا

فخفف وَالوُلْد وَالوَلَد لغتان مثل ما قالوا العَدَم والعُدْم والوَلَد واحدٌ وليس بجمع ومن امثال العرب وُلْدُكِ من دما
عقبيك وقال بعض الشعراء

فَلَيْتَ فُلَانًا مَاتَ فِى بَطْنِ اُمِّهِ ۞ وَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ وُلْدَ حِمَارِ

فهذا واحدٌ وقيس تجعل الولد جمعا والولد واحدا وقوله وتخر الجبال هدا ان دعوا الان دعوا ومن ان دعوا
موضعهما نصب لاتصالها والكساى كان يقول موضع ان خفض وقوله الا اتى الرحمن عبدا ولو قلت ات الرحمن
عبدا كان صوابا ولم اسمعه من قارئ وقوله لقد جيتم شيئا ادا قرات القرا بكسر الالف الا ابا عبد الرحمن السلمى
فانه قراها بالفتح ادا ومن العرب من يقول لقد جيت بشئ اد مثل ماد وهو فى الوجوه كلها بشئ عظيم وقوله
ينفطرن منه ويتفطرن وفى قراة عبد الله ان تكاد السموات لتتصدع منه وقراها حمزة ينفطرن على هذا المعنى
وقوله ودا يقول يجعل الله لهم ودا فى صدور المومنين وقوله او تسمع لهم ركزا الركز الصوت **ومن سورة طه** بسم الله
الرحمن الرحيم قوله طه حرف هجاء وقد جا فى التفسير طه يا رجل حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال
حدثنى عاصم عن زر قال قرا رجل عن على بن مسعود طه بالفتح فقال له عبد الله طه فقال له الرجل يا ابا عبد الرحمن
اليس انما امر ان يطا قدمه قال فقال له طه هكذى اقرانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعض القراء
يقطع ط ه وقرا ابو عمرو بن العلاء طاهى وقوله الا تذكرة نصبها على قوله وما انزلناه الا تذكرة تنزيلا ولو كانت
تنزيل كان صوابا على الاستيناف وقوله يعلم السر ما اسررته واخفى ما حدثت به نفسك وقوله انى انست
نارا وجدت نارا والعرب تقول اخرج فاستانس هل ترى شيا ومن امثال العرب بعد اطلاع ايناس وبعضهم
بعد طلوع وقوله لعلى اتيكم منها بقبس القبس مثل النار فى طرف العود او القصبة وقوله او اجد على النار هدى
يعنى هاديا فاجزا المصدر من الهادى وكان موسى قد اخطاء الطريق نودى يا موسى ان جعلت النداء واقعا
على موسى كسرت انى وان شيت اوقعت النداء على انى وعلى موسى وقد قرئ بذلك وقوله اخلع نعليك انك بالوادى
المقدس ذكر انهما كانتا من جلد حمار ميت فامر بخلعهما لذلك قوله طوى قد تكسر طاؤه فيجرى ووجه الكلام
الاجراء اذا كسرت الطاء وان جعلته اسما لما حول الوادى جاز الا يصرف كما قيل ويوم حنين اذ اعجبتكم فاجرى
حنينا لانه اسم للوادى وقال الشاعر فى ترك اجرايه

نصروا نبيهم وشدوا ازره ۞ بحنين يوم تواكل الابطال

نوى ان تجعل حنين اسما للبلدة فلم يجره وقال الاخر

السنا اكرم الثقلين رحلا ۞ واعظمه ببطن حراء نارا

فلم يجر حراء وهو جبل لانه جعله اسما للبلدة التى هو بها واما من ضم طوى فالغالب عليه الانصراف وقد
يجوز الا يجرا يجعل على جهة فعل مثل زفر وعمر ومضر وابو زكريا يقرا طوى مجراة وقوله وانا اخترتك وتقراء

وانا اخترناك مردودة على نودى نودى انا اخترناك وانا اخترناك فاذا كسرها استانفها وقوله واقم الصلوة لذكرى ونقرا الذكرا فمن قال ذلك فجعلها بالالف كان على جهة الذكرى وان شيت جعلتها بالاضافة حوّلت الفا لروس الايات كما قال الشاعر

اطوف ما اطوف ثم اوى ٭ الى اما ويرويني النقيع

والعرب تقول بيبا وانما يريدون بابى وامّى ومثله ياويلتا اعجزت وان شيت جعلتها بالاضافة وان شيت بالندبة ويا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله قرات الفرا اكاد اخفيها بالضمّ وفى قراة ابىّ انّ الساعة اتية اكاد اخفيها من نفسى فكيف اظهركم عليها وقرا سعيد بن جبير اخفيها حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى الكسائى عن محمد بن سهل عن وقاء عن سعيد بن جبير انه قرا اخفيها بفتح الالف قال الفرا قال الكسائى وقال الفقها يقولون وقامن خفيت وخفيت اظهرت واخفيت سترت قال الشاعر

فان تدفنوا الداء لا نخفه ٭ وان تبعثوا الحرب لا نقعد

يريد لا نظهره وقوله فلا يصدنك عنها يريد الايمان ويقول عن الساعة يقول عن اتيانها وجاز ان تقول عنها وتريد الايمان كما قال ثم ان ربك للذين هاجروا ثم قال ان ربك من بعدها لغفور رحيم يذهب الى الفعلة وقوله وما تلك بيمينك يا موسى يعنى عصاه ومعنى تلك هذه وقوله بيمينك فى مذهب صلة لتلك لان تلك وهذه توصلا كما توصل الذى قال الشاعر

عدس ما لعباد عليك امارة ٭ امنت وهذا تحملين طليق   عدس زجر للبغل

يريد الذى تحملين طليق وقوله واهش بها على غنمى اضرب بها الشجر اليابس ليسقط فترعاه غنمه ولى فيها مارب اخرى يعنى حوايج اخرى نعتًا للمارب وهى جمع ولو قال اخر جاز كما قال الله فعدة من ايام اخر ومثله ولله الاسماء الحسنى وقوله سيرتها الاولى طريقتها الاولى يقول نردها عصًا كما كانت وقوله واضمم يدك الى جناحك الجناح فى هذا الموضع من اسفل العضد الابط وقوله تخرج بيضا من غير سوء برص اية اخرى المعنى هى اية اخرى وهذه اية اخرى فلما لم تات بهى ولا بهذه قبل الاية اتصلت بالفعل فنصبت وقوله اياتنا الكبرى ولو قيل الكبر كان صوابا هى بمنزلة الاسما الحسنى ومارب اخرى وقوله واحلل عقدة من لسانى كانت فى لسانه رتة وقوله هارون اخى ان شيت اوقعت اجعل على هارون اخى وجعلت الوزير فعلا له وان شيت هارون اخى مترجما عن الوزير فيكون نصبا بالتكرير وقد يجوز الرفع على الايتناف لانه معرفة مفسّر لنكرة كما قال الشاعر

فان لها جارين لن يغدرا بها ٭ ربيب النبىّ وابن خير الخلايف

وقوله اشدد به على اشدد به يارب ازرى واشركه فى امرى يارب دعاء من موسى وهى فى احدى القراتين و اشدد به ازرى واشركه فى امرى وذكر عن الحسن اشدد به جزا للدعاء لقوله اجعل لى واشركه بضم الالف فى اشركه لانها فعل لموسى وقوله ولقد مننا عليك مرة اخرى قبل هذه وهو ما لطف له اذ وقع الى ال فرعون فحببه اليهم حتى عدوه فتلك المنّة الاخرى مع هذه الاية وقد فسّره اذ قال اذ اوحينا الى امّك ما يوحى ان اقذفيه فى اليم ثم فليلقه اليم بالساحل هو جزا اخرج الامر كان البحر امر وهو مثل قوله اتبعوا سبيلنا ولنحمل المعنى والله اعلم اتبعوا سبيلنا نحمل عنكم خطاياكم وكذلك وعدها الله القيه فى البحر يلقه اليم بالساحل فقد كان البحر القاه الى مشرعة ال فرعون فاحتمله جواريه الى امراته وقوله والقيت عليك محبة منى حبب الى من كان يراه ثم قال اذ تمشى

اختك

اختك فتقول ذكر المشى وحده ولم يذكر انها مشت حتى دخلت على ال فرعون فدلتهم على الظير وهذا فى التنزيل كثير مثله قوله انا انبيكم بتاويله فارسلون يوسف ولم يقل فارسل فدخل فقال يوسف وهو من كلام العرب ان تجتزى بالحذف من الكلام وبقليله اذا كان المعنى معروفا وقوله فتناك فتونا ابتليناك بالغم غم القتل ابتلاء وقوله على قدر يا موسى على ما اراد الله من تكليمه وقوله ولا تنيا لا تضعفا وتفترا عن ذكرى وفى ذكرى سوا وقوله قولا لينا حدثنا ابو العباس قال حدثنا الفرا قال حدثنى محمد بن ابان القرشى قال كنياه قال محمد بن ابان قال بكنا ابا مرة قال الفرا ويقال ابو الوليد وقوله ان يفرط علينا ويفرط فى العجلة الى عقوبتنا والعرب تقول فرط منه امر وافرط اشرف وفرط توانا ونسى وقوله انا رسولا ربك ويجوز رسول ربك لان الرسول قد يكون للجمع وللاثنين والواحد قال الشاعر

الكنى اليها وخير الرسول ٭ اعلمهم بنواحى الخبر   اراد الرسل

وقوله وسلام على من اتبع الهدى يريد السلامة على من اتبع الهدى ولمن اتبع الهدى سواء قال امر موسى ان يقول لفرعون والسلام على من اتبع الهدى وقوله انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى دليل على معنى قوله يسلم من اتبع الهدى وقوله قال فمن ربكما يا موسى يكلم الاثنين ثم يجعل الخطاب للواحد لان الكلام انما يكون من الواحد لا من الجميع ومثله مما جعل الفعل على اثنين وهو لواحد نسيا حوتهما وانما نسيه واحد الا ترى انه قال لموسى فانى نسيت الحوت ومثله يخرج منهما اللولو والمرجان وانما يخرج من الملح وقوله اعطى كل شى خلقه يقول اعطى الذكر من الناس امراة مثله من صنفه والشاة شاة والثور بقرة وقوله ثم هدى الهم الذكر المانى وقوله فى كتاب لا يضل ربى اى لا ينساه وربى فى موضع رفع تضمر الهاء فى يضله ولا ينسا وتقول اضللت الشى اذا ضاع مثل الناقة وما انفلت منك واذا اخطات الشى الثابت موضعه مثل الدار والمكان قلت ضللته وضللته ولا تقل اضللته وقوله ان فى ذلك لايات لاولى النهى يقول فى اختلاف الوانه وطعمه ايات لذوى العقول للرجل انه لذو نهية اذا كان ذا عقل وقوله تارة اخرى مردودة على قوله منها خلقناكم لا مردودة على نعيدكم لان الاخرى والاخر انما يردان على امثالها تقول فى الكلام اشتريت ناقة ودارا وناقة اخرى فتكون اخرى مردودة على الناقة التى هى مثلها ولا يجوز ان تكون مردودة على الدار وكذلك قوله منها خلقناكم كقوله منها اخرجناكم بعد الموت مرة اخرى وقوله فاجعل بيننا وبينك موعدا يقول اضرب بيننا اجلا فضرب وقوله مكانا سوى وسوى واكثر كلام العرب سواء بالفتح والمد اذا كان فى معنى نصف وعدل فتحوه ومدوه كقول الله تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم والكسر والضم بالقصر عربيان ولا يكونان الا مقصورين وقد قرى بهما وقوله يوم الزينة ذكر انه جعل موعدهم يوم عيد ويقال يوم سوق كانت تكون لهم يتزينون فيها وقوله وان يحشر الناس ضحى يقول اذا رايت الناس يحشرون من كل ناحية ضحى فذلك الموعد وموضع ان رفع ترد على اليوم وخفض ترد على الزينة اى يوم يحشر الناس وقوله فيسحتكم وسحت اكثر وهو الاستيصال يستاصلكم بعذاب وقال الفرزدق

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع ٭ من المال الا مسحتا او مجلف

والعرب تقول سحت واسحت بمعنى واحد قال قيل للفرا ان بعض الرواة يقول ما به من المال الا مسحت او مجلف قال هذا بشى حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى ابو جعفر الرواسى عن ابى عمرو بن العلاء

قال مر الفرزدق بعبد الله بن ابى اسحاق الحضرمى النحوى فانشده القصيدة • عرفت باعشاش وما كدت تعرف • حتى انتهى الى هذا البيت •

وعض زمان يابن مروان لم يدع •• من المال الا مسحت او مجلف

فقال عبد الله للفرزدق على ما رفعت فقال له الفرزدق على ما يسوءك وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعنى السحرة قال بعضهم لبعض ان غلبنا موسى اتبعناه واسروها من فرعون واصحابه وقوله ان هذان لساحران قد اختلف فيه القرا فقال بعضهم هو لحن ولكنا نمضى عليه لان لا نخالف الكتاب حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى ابو المعاوية الضرير عن هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه عن عايشة انها سئلت عن قوله فى النسا لكن الراسخون فى العلم منهم والمقيمين الصلاة وعن قوله فى المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون وعن قوله ان هذان لساحران فقالت يا ابن اخى هذا كان خطا من الكاتب وقرا ابو عمرو ان هذين لساحران واحتج انه بلغه عن بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انه قال ان فى المصحف لحنا وستقيمه العرب قال الفرا ولست اشتهى ان اخالف الكتاب وقرا بعضهم ان هذان لساحران خفيفة وفى قراة ابى ان ذان الا ساحران فقراتنا بتشديد ان وبالالف على جهتين احداهما على لغة بنى الحرث بن كعب يجعلون الاثنين فى رفعهما وخفضهما بالالف انشدنى رجل من الاسد عنهم

فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى •• مساغا لناباه الشجاع لصمما

وحكى هذا الرجل عنهم هذا خط يدا اخى اعرفه بعينه وذلك وان كان قليلا اقيس لان العرب قالوا مسلمون فجعلوا الواو تابعة للضمة لان الواو لا تعرب ثم قالوا رايت المسلمين فجعلوا الياء تابعة لكسرة الميم فلما راوا ان الياء من الاثنين لا يمكنهم كسر ما قبلها وثبت مفتوحا تركوا الالف تتبعه فقالوا رجلان فى كل حال وقد اجتمعت العرب على اثبات الالف فى كلا الرجلين فى الرفع والنصب والخفض وهما اثنان الا بنى كنانة فانهم يقولون رايت كلى الرجلين ومررت بكلى الرجلين وهى قبيحة قليلة مضوا على القياس والوجه الاخر ان تقول وجدت الالف من هذا دعامة وليست بلام فعل فلما ثنيت زدت عليها نونا ثم تركت الالف ثابتة على حالها لا تزول على كل حال كما قالت العرب الذى ثم زادوا نونا تدل على الجماع فقالوا الذين فى رفعهم ونصبهم وخفضهم كما تركوا هذان فى رفعه ونصبه وخفضه وكنانة يقولون الذون وقوله ويذهبا بطريقتكم المثلى الطريقة الرجال الاشراف وقوله المثلى مثل الاسما الحسنى وان شيت جعلت المثلى مؤنثة لتانيث الطريقة والعرب تقول للقوم هولاء طريقة قومهم وطرايق قومهم وقوله كنا طرايق قددا من ذلك ويقولون للواحد ايضا هذا طريقة قومه ونظورة بعضهم ونظيرة ويقولون للجمع بالتوحيد والجمع هولاء نظورة قومهم ونظاير قومهم وقوله فاجمعوا كيدكم الاجماع الاحكام والعزيمة على الشئ تقول اجمعت الخروج وعلى الخروج مثل ازمعت قال الشاعر

ياليت شعرى والمنى لا تنفع •• هل اغدون يوما وامرى مجمع

يريد قد احكم وعزم عليه ومن قرا فاجمعوا يقول لا تتركوا من كيدكم شيئا الا جئتم به وقوله من استعلى من غلب وقوله اما ان تلقى واما ان نكون اول من القى ان وان فى موضع نصب والمعنى اختر احدى هاتين ولو رفع اذلم يظهر الفعل كان صوابا كانه خبر كقول الشاعر •

فسيرا فاما حاجة تقضيانها •• واما مقيل صالح وصديق

ولو رفع قوله فاما منا بعد واما فداء كان ايضا صوابا ومذهبه كمذهب قوله فامساك بمعروف

او تسريح باحسان والنصب فى قوله اما ان تلقى وفى قوله فاما منا بعد واما فداء اجود من الرفع لانه شى ليس بعام مثل ما ترى من معنى قوله فامساك وفصيام ثلاثة ايام لما كان المعنى يعم الناس فى الامساك بالمعروف وفى صيام الثلاثة الايام فى كفارة اليمين كان كالجزاء فرفع لذلك والاختيار انما هى فعلة واحدة وقوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعى انها فى موضع رفع ومن قرا يخيل وتخيل فان فى موضع نصب لان المعنى تتخيل بالسعى لهم وتخيل كذلك فاذا القيت الباء نصبت كما تقول اردت بان اقوم ومعناه اردت القيام فاذا القيت الباء نصبت قال الله ومن يرد فيه بالحاد بظلم ولو القيت الباء نصبت فقلت ومن يرد فيه الحادا بظلم وقوله فاوجس فى نفسه خيفة موسى احس ووجد وقوله ان ما صنعوا كيد سحر جعلت ما فى مذهب الذى ان الذى صنعوا وقد قرا بعضهم كيد ساحر وكل صواب ولو نصبت كيد سحر كان صوابا وجعلت انما حرفا واحدا كقوله انما تعبدون من دون الله اوثانا وقوله ولا يفلح الساحر حيث اتى جا فى التفسير انه يقتل حيث ما وجد وقوله لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ويصلح فى مثله من الكلام عن وعلى والباء وقوله ولاصلبنكم فى جذوع النخل يصلح على فى موضع فى وانما صلحت فى لانه يرفع فى الخشبة فى طولها فصلحت على لانه يرفع فيها فيصير عليها وقد قال الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ومعناه فى ملك سليمان وقوله اشد عذابا وابقى يقول ادوم وقوله من البينات والذى فطرنا فالذى فى موضع خفض وعلى الذى ولو ارادوا بقولهم والذى فطرنا القسم بها كانت خفضا وكان صوابا كانهم قالوا لن نوثرك والله وقوله فاقض ما انت قاض افعل ما شيت وقوله انما تقضى هذه الحياة الدنيا انما حرف واحد لذلك نصبت الحياة ولو قرا قارئ برفع الحياة لجاز يجعل ما فى مذهب الذى كانه قال ان الذى تقضيه هذه الحياة الدنيا وقوله وما اكرهتنا عليه ما فى موضع نصب مردودة على معنى الخطايا وذكر فى التفسير ان فرعون كان اكره السحرة على تعلم السحر وقوله لا تخاف دركا ولا تخشى رفع على الاستيناف بلا كما قال وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا واكثر ما جا فى جواب الامر بالرفع مع لا وقد قرا حمزة لا تخف دركا فجزم على الجزا ورفع ولا تخشى على الاستيناف كما قال يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فاستانف بثم فهذا مثله ولو نوى حمزة بقوله ولا تخشى الجزم وان كانت فيه اليا كان صوابا كما قال الشاعر • هزى اليك الجذع يجنيك الجنا • ولم يقل يجنك الجنا وقال الاخر •

هجوت زبان ثم جئت معتذرا •• من سب زبان لم تهجو ولم تدع

وقال الاخر •

الم ياتيك والانبا تنمى •• بما لاقت لبون بنى زياد

فاثبت فى ياتيك الياء وهى فى موضع جزم لسكونها فجاز ذلك فيحل عليكم الكسر فيه احب الى من الضم لان الحلول ما وقع من يحل يجب وجا التفسير بالوجوب لا بالوقوع وكل صواب ان شا الله والكساى جعله على الوقوع وفى قراة عبد الله او ابى ان شا الله لا يحلن عليكم غضبى ومن يحلل مضمومة واما قوله ام اردتم ان يحل عليكم فهى مكسورة وهى مثل الماضيين ولو ضممت كان صوابا فاذا قلت حل بهم العذاب كانت يحل بالضم لا غير فاذا قلت او قلت يحل لك كذى وكذى فهو بالكسر ثم اهتدى علم ان لذلك ثوابا وعقابا وقوله قال هم اولاء على اثرى وقرا بعض القرا اولاى على اثرى بترك الهمز وشبهت بالاضافة اذا ترك الهمز كما قرا يحيى ملة اباى ابرهيم وتقبل دعاى ربنا وقوله ما اخلفنا موعدك بملكنا هذه قراة القرا ولو قريت بملكنا كان صوابا ومعنى ملكنا فى التفسير انا لم نملك الصواب

انما اخطأنا وقوله ولكنا حملنا اوزارًا من زينة القوم يعنى ما اخذوا من قوم فرعون حين قذفهم البحر من الذهب
والفضة والحديد فالقيناه فى النار فكذلك فعل السامرى فاتبعناه فلما خلصت فضة ما القوا وذهبه
صوّره السامرى عجلًا وكان قد اخذ قبضة من اثر فرس كانت تحت جبريل قال السامرى لموسى فقذف فى نفسى
انى ان القيت تلك القبضة على ميت حىّ فالقا تلك القبضة فى انف الثور وفى دبره فحيى وخار قال الفرا وفى
تفسير الكلبى ان الفرس كانت الحيوة فذلك قوله وكذلك سوّلت لى نفسى يقول زينته لى نفسى ومن قرا بملكنا
فهو الملك بملكه الرجل تقول لكل شئ ملكته هذا ملك يمينى للمملوك وغيره فاما ملك والملك مصدر ملكته
ملكًا وملكة مثل غلبته غلبًا وغلبة والملك السلطان وبعض بنى اسد يقول مالى ملك يقول مالى شئ
املكه وملك الطريق وملكه وجهه قال الشاعر

اقامت على ملك الطريق فملكه ٭ لها ولمنكوب المطايا جوانبه

ويقال مع ملك الطريق وملكه اقامت على عظم الطريق وعلى نهج الطريق وعلى سجحه وعلى سننه وسننه
وقوله فنسى يعنى ان موسى نسى اخطا الطريق فابطا عنهم فاتخذوا العجل فعيرهم الله فقال افلا يرون ان العجل
لا يتكلم ولا يملك لهم ضرًا ولا نفعا وقوله فقبضت قبضة القبضة فى الكف كلها والقبضة باطراف الاصابع
وقرا الحسن قبصة والقبضة والقبصة جميعًا اسم التراب بعينه فلو قرئتا كان وجهًا ومثله مما قد قرئ به الا
من اغترف غرفة بيده وغرفة والغرفة المغروف والغرفة الفعلة وكذلك الحسوة والحسوة والخطوة
والخطوة والاكلة والاكلة والاكلة الماكول والاكلة المرة والخطوة ما بين القدمين فى المشى والخطوة وما
كان مكسورًا فهو مصدر مثل انه لحسن المشية والجلسة والقعدة وقوله فان لك فى الحيوة ان تقول لا مساس
اى لا امس ولا امس اول ذلك ان موسى امرهم ان لا يواكلوه ولا يخالطوه ولا يبايعوه وتقرا لا مساس
وهى لغة فاشية لا مساس لامساس مثل نزال ونظار وقوله الذى ظلت عليه عاكفا وظلت وفظلتم تفكهون
وظللتم انما جاز الكسر والفتح لان معناهما ظللتم فحذفت اللام الاولى فمن كسر الظا جعل كسرة اللام الساقطة
فى الظاء قال كانت مفتوحة فتركها على فتحها ومثله مسست ومسست تقول العرب قد مست ذلك ومسته
وهممت بذلك وهمت ووددت وودت انك فعلت ذلك وهل احسست صاحبك وهل احست وقوله
لنحرقنه بالنار ولنحرقنه لنبردنه بالحديد بردا من حرقت احرقه واحرقه وانشدنى المفضل

بذى فرقين يوم بنو حبيب ٭ نيوبهم علينا يحرقونا

حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى حبان بن على عن الكلبى عن ابى صالح ان على بن ابى
طالب قال لنحرقنه لنبردنه وقوله يومئذ زرقا يقال نحشرهم عطاشا ويقال نحشرهم عميا وقوله يتخافتون بينهم
التخافت الكلام المخفى وقوله امثلهم طريقة اجودهم قولا فى نفسه وعندهم ان لبثتم الا يومًا وكذب وقوله ينسفها
ربى نسفًا يقلعها وقوله قاعًا صفصفًا والقاع مستنقع الماء والصفصف الاملس الذى لا نبات فيه
وقوله ولا امتا والامت موضع النبك من الارض ويقال مسايل الاودية غير مهموز وما تسفل وسمعت العرب
يقولون ملأ القربة ملاء لا امت فيها اذا لم يكن فيها استرخاء ويقال سرنا سيرًا لا امت فيه اى لا وهن فيه ولا ضعف
وقوله يتبعون الداعى يتبعون صوت الداعى للحشر لا عوج له يقول لا عوج لهم عن الداعى فجاز ان يقول له لانه
المذهب الى الداعى وصوته وهو كما تقول فى الكلام دعوتنى دعوة لا عوج لك عنها اى انى لا اعوج لك ولا عنك

وقوله

وقوله الا همسا يقال نقل الاقدام الى المحشر ويقال انه الصوت الخفى وذكر عن ابن عباس انه تمثل وهن يمشين
بنا هميسا فهذا صوت اخفاف الابل فى سيرها وقوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له من فى موضع نصب
لا تنفع الا من اذن ان يشفع فيه وقوله ورضى له قولا كقولك ورضى منه عمله وقد يقول الرجل قد رضيت لك
عملك ورضيته منك وقوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعنى ملايكة الذين عبدهم من عبدهم فقال هم لا يعلمون
ما بين ايديهم وما خلفهم هو الذى يعلمه فذلك قوله ولا يحيطون به علما وقوله وعنت الوجوه للحى القيوم يقال
نصبت له وعملت له وذكروا ايضا انه وضع المسلم يديه وجبهته وركبتيه اذا سجد وركع وهو فى معنى العربية ان يقول
الرجل عنوت لك خضعت لك واطعتك ويقال الارض لم تعن بشئ اى لم تنبت شيا ويقال لم تعن بشئ والمعنى
واحد كما قيل حثوت عليه التراب وحثيت وقول العرب اخذت هذا الشئ عنوة يكون غلبة ويكون عن تسليم
وطاعة ممن يوخذ منه قال الشاعر

فما اخذوها عنوة عن مودة ٭ ولكن بضرب المشرفى استقالها

فهذا على معنى الطاعة والتسليم بلا قتال وقوله فلا يخاف ظلما ولا هضما تقول العرب هضمت من حقى اى حططته
وجاء عن على فى يوم الجمل انه قيل له اهضم ام قصاص قال ما عمل به فهو تحت قدمى هاتين فجعله هدرًا وهو
النقص وقوله او يحدث لهم ذكرًا شرفًا وهو مثل قول الله وانه لذكر لك ولقومك اى شرف ويقال او يحدث
لهم ذكرًا عذابًا اى يتذكرون حلول العذاب الذى وعدوه وقوله ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك
وحيه كان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل بالوحى عجل بقراته قبل ان يستتم جبريل تلاوته فامر ان
لا يعجل حتى يستتم جبريل تلاوته وقوله فنسى ترك ما امر به وقوله ولم نجد له عزما صريمة ولا حزما فيما
فعل وقوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ولم يقل فتشقيا لان ادم هو المخاطب وفى فعله اكتفا من فعل المراة
ومثله قوله فى ق عن اليمين وعن الشمال قعيد اكتفى بالقعيد من صاحبه لان المعنى معروف ومعنى تشقى
تاكل من كد يدك وعملك وقوله ان لك ان لا تجوع فيها ان فيها فى موضع نصب لان ان وليت ولعل اذا وليت
صفة نصبت ما بعدها فان من ذلك وقوله وانك لا تظما فيها نصب ايضا وان قرا وانك لا تظما جعله مردودًا
على قوله ان التى قبل لك ويجوز ان تستانفها فتكسرها بغير عطف على شئ ولو جعلت وانك لا تظما بالفتح مستانفة
تنوى بها الرفع على قولك ولك انك لا تظما فيها ولا تضحى كان صوابا وقوله ولا تضحى لا تصيبك شمس موذية وفى
بعض التفسير ولا تضحى لا تعرق والاول اشبه بالصواب قال الشاعر

رايت رجلا اما اذا الشمس عارضت ٭ فيضحى واما بالعشى فيخصر

فقد بين ويقال ضحيت وقوله وطفقا يخصفان هو فى العربية اقبلا يخصفان وجعلا يخصفان وكذلك قوله فطفق
مسحا بالسوق والاعناق وقيل ههنا جعلا يلصقان عليهما ورق التين وهو يتهافت عنهما وقوله ثم اجتباه ربه
اختاره فتاب عليه وهدى هداه للتوبة معيشة ضنكا والضنك الضيقة الشديدة وقوله ونحشره يوم القيمة
اعمى اعمى الحجة ويقال انه يخرج من قبره بصيرًا فيعمى فى حشره وقوله افلم يهد لهم يبين لهم اذا نظروا كم اهلكنا وكم فى موضع
نصب لا يكون غيره ومثله فى الكلام اولم يبين لك من يعمل خيرًا يجز به فجملة الكلام فيها معنى رفع ومثله ان
تقول قد تبين لى اقام عبد الله ام زيد فى الاستفهام بمعنى رفع وكذلك قوله سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم
صامتون فيه شئ يرفع سواء عليكم لا يظهر مع الاستفهام ولو قلت سواء عليهم بالهاء وقوله يمشون فى مساكنهم

يعني اهل مكة وكانوا يتجرون ويسيرون في مساكن عادٍ وثمود فيمرّون فيها فالمعنى لكفار اهل مكة والمساكن
للمهلكين فقال افلم يخافوا ان يقع بهم ما وقع بالذين راوا مساكنهم واثار عذابهم وقوله ولا كلمة سبقت من ربك
لكان لزاما واجل مسمى يريد ولولا كلمة واجل مسمى لكان لزاما مقدم ومؤخر وهو فيما ذكروا وقعة بدر ما نزل بهم
في وقعة بدر من القتل وقوله واطراف النهار وانما النهار طرفان فقال المفسرون واطراف النهار صلاة
الفجر والظهر والعصر وهو وجه ان يجعل الظهر والعصر من طرف النهار الاخر ثم تضم اليهما الفجر فتكون اطرافا
ويكون لصلاتين فيجوز ذلك ان يكونا طرفين فيخرجا مخرج الجمع كما قال ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وهو
احب الوجهين الي لانه قال اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل وتنصب الاطراف بالرد على قبل الطلوع وقبل
الغروب وان شيت خفضت اطرف تريد وسبحه من الليل ومن اطراف النهار ولم اسمعها في القراة ولكنها
مثل قوله ومن الليل فسبحه وادبار السجود وادبار وقراحمزة وادبار السجود ويجوز في الالف الفتح والكسر ولا يحسن
كسر الالف الا في القراة وقوله لعلك تَرْضَى وتُرْضَى ومعناهما واحد لانك اذا رضيت فقد ارضيت وكان حمزة
واصحاب عبد الله يقرؤنها ترضى حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني ابو بكر واخوه الحسن
بن عياش عن عاصم عن ابي عبد الرحمن انه قرا لعلك ترضى وقوله ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم يريد
رجالا منهم وقوله زهرة الحياة الدنيا نصبت الزهرة على الفعل متعناهم به زهرة في الحياة وزينة فيها وزهرة وان كان
معرفة فان العرب تقول مررت به الشريف الريم وانشدني بني فقعس

ابعد الذي بالسفح سفح كواكب ۞ رهينة رمس من تراب وجندل

فنصب الرهينة بالفعل وانما وقع على الاسم الذي هو الرهينة خافض فهذا اضعف من متعنا واشباهه وقوله
لا نسئلك رزقا اجرا على ذلك وكذلك قوله ورزق ربك يريد وثواب ربك وقوله ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله
من قبل رسول لقالوا كيف اهلكنا من قبل ان يرسل الينا رسول فالهاء لمحمد ويقال ان الهاء للتنزيل وكل صواب وقوله
فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى من ومن في موضع رفع وكل ما كان في القران مثله فهو
مرفوع اذا كان بعده رافع مثل قوله فستعلمون من هو في ضلال مبين ومثله لنعلم اي الحزبين احصى ومثله اعلم
من جا بالهدى ومن هو في ضلال مبين ولو نصب كان صوابا يكون بمنزلة قول الله والله يعلم المفسد من المصلح فستعلمون
من اصحاب الصراط السوي الذين لم يضلوا ومن اهتدى ممن كان ضالا فهدي **ومن سورة الانبياء** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث لو كان المحدث نصبا او رفعا لكان صوابا النصب على الفعل ما ياتيهم محدثا والرفع
على الرد على تاويل الذكر لانك لو القيت من لرفعت الذكر وهو كقولك ما من احد قايم وقايمٌ وقايما النصب في هذه
على استحسان البا وفي الاولى على الفعل وقوله لاهية قلوبهم منصوبة على العطف على قوله وهم يلعبون لان لهم
هم يلعبون بمنزلة لاعبين فكانه الا استمعوه لاعبين لاهية قلوبهم ونصبه ايضا من اخراجه من الاسم المضمر
في يلعبون يلعبون كذلك لاهية قلوبهم ولو رفعت لاهية تتبعها يلعبون كان صوابا كما تقول عبد الله يلهو ولاعب
ومثله قول الشاعر يقصد في اسوقها وجاير ورفعٌ ايضا على الاستيناف لا بالرد على يلعبون وقوله واسروا
النجوى انما قيل واسروا لانها للناس الذين وصفوا باللهو واللعب والذين تابعة للناس مخفوضة كانك
قلت اقترب للناس الذين هذه حالهم وان شيت جعلت الذين مستانفة مرفوعة كانك جعلتها تفسيرا للاسما
التي في اسروا كما قال فعموا وصموا كثير منهم وقوله قال ربي وقل ربي وكل صوابٌ وقوله اضغاث احلام بل افتراه

بل هو شاعر ردّ بل على معنى تكذيبهم وان لم يظهر قبله الكلام بجحودهم لان معناه خطاب واخبار عن الجاحدين
وقوله فليأتنا باية كما ارسل الاولون كالايات التي جابها الاولون فقال الله ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها ممن جانه
فكيف يؤمن هؤلاء وقوله فاسئلوا اهل الذكر اي اهل الكتب التوراة والانجيل وقوله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون
الطعام وحد الجسد ولم يجمعه وهو عربي لان الجسد كقولك شيا مجسدا لانه ماخوذ من فعل فكفى من الجمع وكذلك
قراة من قرا لبيوتهم سقفا من فضة المعنى سقوف ثم قال لا ياكلون الطعام يقول لم نجعلهم جسدا الا ليأكلوا الطعام
وما كانوا خالدين ياكلهم وشربهم يعني الرجال المرسلين ولو قيل لا ياكل الطعام يجعل الفعل للجسد كما تقول انتما سيان
صالحان وشي صالح وشي صالحان مثله امنة نعاسا تغشى طايفة ويغشى ومثله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال
كالمهل تغلي للشجرة ويغلي للطعام وكذلك قوله الم يك نطفة من مني يمنى وتمنى وقوله كتابا فيه ذكركم شرفكم وقوله اذا هم
منها يركضون يهربون وينهزمون وقوله فما زالت تلك دعواهم يعني قولهم انا كنا ظالمين اي لم يزالوا يرددونها وفي
هذا الموضع يصلح التذكير وهو مثل قوله ذلك من انبا الغيب وتلك من انبا الغيب وقوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال
الفرا حدثني حبان عن الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس قال اللهو الولد بلغة حضرموت وقوله ان كنا فاعلين
جا في التفسير ما كنا فاعلين وان قد تكون في معنى ما كقوله ان انت الا نذير وقد يكون ان التي في مذهب جزاء
فتكون ان كنا فاعلين ولكنا لا نفعل وهو اشبه الوجهين بمذهب العربية والله اعلم وقوله لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا الا في هذا الموضع بمنزلة سوى كانك قلت لو كان فيهما الهة سوى او غير الله لفسد اهلهما يعني اهل السماء
والارض وقوله بل عباد مكرمون معناه بل هم عباد مكرمون ولو كانت بل عبادا مكرمين كان صوابا وقوله
ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فتقت السماء بالقطر والارض بالنبت وقال كانتا رتقا ولم يقل
رتقين وهو كما قال وما جعلناهم جسدا وقوله وجعلنا من الماء كل شي حي خفض ولو كانت حيا كان صوابا
اي جعلنا كل شي حيا من الماء وقوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا ولو قيل محفوظة يذهب بالتانيث الى السماء
وبالتذكير الى السقف كما قال امنة نعاسا تغشى ويغشى وقيل سقفا وهي سموات لانها سقف على الارض كالسقف
على البيت ومعنى قوله محفوظا حفظت من الشياطين بالنجوم وقوله وهم عن اياتها معرضون فاياتها قمرها
وشمسها ونجومها وقد قرا مجاهد وهم عن ايتها معرضون فوحد وجعل السما بما فيها اية وكل صواب وقوله في فلك
يسبحون لغير الادميين للشمس والقمر والليل والنهار وذلك ان السباحة من افعال الادميين فقيلت
بالنون كما قيل والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين لان السجود من افعال الادميين ويقال ان الفلك موج مكفوف
يجرين فيه وقوله افان مت فهم الخالدون دخلت الفا في الجزاء وهو ان وفي جوابه لان الجزا متصل بقران قبله
فادخلت الف الاستفهام على الفاء من الجزاء ودخل الفاء في قوله فهم لانه جواب للجزاء ولو حذفت الفاء من قوله
فهم كان صوابا من وجهين احدهما ان تريد الفاء فتضمرها لانها لا تغير هم عن رفعها فهناك يصلح الاضمار والوجه
الاخر ان يراد تقديم هم الى الفاء فكانه قيل افهم الخالدون ان مت وقوله كل نفس ذائقة الموت ولو نونت في ذائقة ونصبت
الموت صوابا واكثر ما تختار العرب التنوين والنصب في المستقبل فاذا كان معناه ماضيا لم يكادوا يقولون الا بالاضافة
فاما المستقبل فقولك انا صايم يوم الخميس اذا كان خميسا مستقبلا فان اخبرت عن صوم يوم خميس ماض قلت
انا صايم يوم الخميس فهذا وجه العمل ويختارون ايضا التنوين اذا كان مع الجحد من ذلك قولهم ما هو بتارك
حقه وهو غير تارك حقه لا يكادون يتركون التنوين وتركه كثير جايز وينشدون قول ابي الاسود

فالفيته غير مستعتب ** ولا ذاكر الله الا قليلا

فمن حذف النون ونصب قال النية التنوين مع الجحد لكني اسقطت النون للساكن الذي لقيها واعملت معناها ومن خفض اضاف وقوله اهذا الذي يذكر الهتكم يريد يعيب الهتكم وكذلك قوله سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم اي يعيبهم وانت قايل للرجل لئن ذكرتني لتندمن وانت تريد بسوء قال عنترة

لا تذكري مهري وما اطعمته ** فيكون جلدك مثل جلد الاشهب

اي لا تعيبيني باثرة مهري فجعل الذكر عيبا وقوله خلق الانسان من عجل وعلى عجل كانك قلت بنيته وخلقته من العجلة وعلى العجلة وقوله ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم متى في موضع نصب لانك لو اظهرت جوابها رايته منصوبا فقلت الوعد يوم كذى وكذى ولو جعلت متى في موضع رفع كما تقول متى الميعاد فيقول يوم الخميس ويوم الخميس وقال الله موعدكم يوم الزينة فلو نصب يوم كان صوابا فاذا جعلت الميعاد في نكرة من الايام والليالي والشهور والسنين رفعت فقلت ميعادك يوم او يومان وليلة وليلتان كما قال الله غدوها شهر ورواحها شهر والعرب تقول انما البرد شهران وانما الصيف شهران ولو جاء نصبا كان صوابا وانما اختاروا الرفع لانك ابهمت الشهرين فصارا جميعا كانهما وقت للصيف وانما اختاروا النصب في المعرفة لانها حين معلوم مسند الى الذي بعده فحسنت الصفة كما انك تقول عبد الله دون من الرجال وعبد الله دونك فتنصب ومثله اجتمع الجيشان فالمسلمون جانب صاحبهم والكفار جانب صاحبهم فاذا لم تضف الجانب صيرتهم هم كالجانب لانهم فيه فقس على ذا وقوله ولا هم ينصرون ومن ينصرني من الله فمن يمنعني ذلك معناه في عامة القران وقوله من يكلاكم مهموزة ولو تركت همز مثله في غير القران قلت يكلوكم بواو ساكنة ويكلاكم بالف ساكنة مثل يخشاكم ومن جعلها واوا ساكنة قال كلات بالالف تترك منها النبرة ومن قال يكلاكم قال كليت مثل قضيت وهي من لغة قريش وكل حسن الا انهم يقولون في الوجهين مكلوة ومكلو اكثر مما يقولون مكلي ولو قيل مكلي في الذين يقولون كليت كان صوابا وسمعت بعض العرب ينشد قول الفرزدق

ما خاصم الاقوام من ذي خصومة ** كورهاء مشني اليها حليلها

فبنى على شنيت بترك النبرة وقوله من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن يريد من امر الرحمن فحذف الامر وهو يراد كما قال في موضع اخر فمن ينصرني يريد من يمنعني من عذاب الله واظهر المعنى في موضع اخر فقال من ينصرنا من باس الله ان جانا وقوله ولا هم منا يصحبون يعني الكفار يعني يجارون وهي مثل الاجار الا ترى ان العرب تقول كان لنا جارا ومعناه يجيرك ويمنعك فقال يصحبون بالاجارة وقوله ولا يسمع الصم الدعا ترفع الصم لان الفعل لهم وقد قرا ابو عبد الرحمن السلمي ولا تسمع الصم الدعاء وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة القسط من صفة الموازين وان كان موحدا وهو بمنزلة قولك للقوم انتم رضا وعدل وكذلك الحق اذا كان من صفة واحد او اثنين او اكثر من ذلك كان واحدا وقوله ليوم القيامة وفي يوم القيامة وقوله عز وجل اتينا بها ذهب الى الحبة ولو كان اتينا به كان صوابا لتذكير المثقال ولو رفع المثقال كما قال ذو عسرة فنظرة كان صوابا وقرا مجاهد اتينا بها بمد الالف يريد جازينا بها على فاعلنا وهو وجه حسن وقوله ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضيا هو من صفة الفرقان ومعناه والله اعلم اتينا موسى وهرون الفرقان ضياء وذكرا فدخلت الواو كما قال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا جعلنا ذلك وكذلك وضياء وذكرا اتيناه وقوله

وهذا

وهذا ذكر مبارك انزلناه المبارك رفع من صفة الذكر ولو كان نصبا على قولك انزلناه مباركا كان صوابا وقوله ولقد اتينا ابرهيم رشده هداه اذ كان في الشرب حتى بلغه الله ما بلغه ومثله ولو شينا لاتينا كل نفس هداها رشدها وقوله وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين كانوا ارادوا الخروج الى عيد لهم فاعتل عليهم ابرهيم فتخلف وقال اني سقيم فلما مضوا كسر الهتهم الا اكبرها فلما رجعوا قال قايل منهم انا سمعت ابرهيم يقول وتالله لاكيدن اصنامكم وهو قوله سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم يذكرهم بالعيب والشتم وبما قال من الكيد وقوله فجعلهم جذاذا قراها يحيى جذاذا وقراة الناس بعد جذاذا بالضم فمن قال جذاذا فرفع الجيم فهو واحد مثل الحطام والرفات ومن قال جذاذا بالكسر فهو جمع كانه جذيذ وجذاذ مثل خفيف وخفاف وقوله على اعين الناس على روس الناس لعلهم يشهدون عليه بما شهد به الواحد ويقال لعلهم يشهدون امره وما يفعل به وقوله بل فعله كبيرهم هذا قال بعض الناس بل فعله كبيرهم مشددة يريد فلعله كبيرهم وقال بعض الناس بل فعله كبيرهم ان كانوا ينطقون فجعل فعل الكبير مسندا اليه ان كانوا ينطقون وهم لا ينطقون والمذهب الذي العوام عليه بل فعله كما قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون ولم يسرقوا وقد ايد الله انبياءه باكثر من هذا وقوله ثم نكسوا على روسهم يقول رجعوا عند ما عرفوا من حجة ابرهيم فقالوا لقد علمت ما هولاء ينطقون والعلم والظن بمنزلة اليمين فلذلك لقيت العلم بما فقال علمت ما هولاء كقول القايل والله ما انت باخينا وكذلك قوله وظنوا ما لهم من محيص ولو ادخلت العرب ان قبل ما فقيل علمت ان ما فيك خير وظننت ان ما فيك خير كان صوابا ولكنهم اذا لقي شيا من هذه الحروف اداة مثل ان التي معها اللام او استفهام كقولهم اعلم لي اقام عبد الله ام زيد او لين ولو كفوا بتلك الاداة فلم يدخلوا عليها ان الا ترى قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه لو قيل ان ليسجننه كان صوابا كما قال الشاعر

وخبرتما ان انما بين بيشة ** ونجران احوى والمحل خصيب

فادخل ان على انما فلذلك اجزنا دخولها على ما وصفت لك من ساير الادوات وقوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة النافلة ليعقوب خاصة لانه ولد الولد كذلك بلغني وقوله ولوطا اتيناه نصب لوطا الهاء التي رجعت عليه من اتيناه والنصب الاخر على واذكر لوطا كقوله ولقد ارسلنا وسليذكر في اول سورة وان لم يذكر فان الضمير انما هو من الرسالة او من الذكر ومثله ولسليمان الريح فنصب الريح بفعل مضمر معلوم معناه اما سخرنا واما اتيناه وكذلك قوله ونوحا اذ نادى فهو على ضمير الذكر وقوله وداود وسليمان وجميع ما ياتيك من ذكر الانبيا في هذه السورة نصبتهم على النسق على المنصوب بضمير الذكر وقوله اذ نفشت فيه غنم القوم النفش بالليل وكانت غنم القوم وقعت في كرم اخرين فارتفعوا الى داود فقضى لاهل الكرم بالغنم ودفع الكرم الى اهل الغنم فبلغ ذلك سليمان ابنه فقال غير هذا كان ارفق بالفريقين فعزم عليه داود ليحكمن فقال ارى ان تدفع الغنم الى اهل الكرم فينتفعوا بالبانها واولادها واصوافها ويدفع الكرم الى ارباب الشاء فيقوموا عليه حتى يعود كهيئته يوم افسد فذكر ان القيمتين كانتا في هذا الحكم مستويتين قيمة ما نالوا من الغنم وقيمة ما افسدت الغنم من الكرم فذلك قوله ففهمناها سليمن وفي بعض القراة وكنا لحكمهما شاهدين وهو مثل قوله وان كان له اخوة يريد اخوين فما زاد فهذا كقوله لحكمهم شاهدين اذ جمع اثنين وقوله وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم وليحصنكم ولنحصنكم فمن قال ليحصنكم بالياء كان لتذكير اللبوس ومن قال لتحصنكم بالتاء ذهب الى تانيث الصنعة

وان شيت جعلته لتانيث الدروع لانها هي اللبوس ومن قرا لتحصنكم بالنون يقول لنحصنكم نحن وعلى
هذا المعنى يجوز ليحصنكم بالياء الله من باسكم ايضا وقوله تجرى بامره الى الارض كانت تجرى لسليمن الى كل
موضع ثم تعود من يومه الى منزله فذلك قوله تجرى بامره الى الارض ويعملون عملا دون ذلك دون الغوص
يريد سوى الغوص من البنا وقوله وكنا لهم حافظين للشياطين وذلك انهم كانوا يحفظون من افساد ما يعملون
فكان سليمان اذا فرغ بعض الشياطين من عمله وكله بالعمل الاخر لانه كان اذا فرغ مما يعمل فلم يكن له شغل
كر على تهدم ما بنا فذلك قوله وكنا لهم حافظين وقوله واتيناه اهله ومثلهم معهم ذكر انه كان لايوب سبعة بنين
وسبع بنات فما توا في بلايه فلما كشفه الله عنه احيا الله له بنيه وبناته وولد له بعد ذلك مثلهم فذلك قوله اهله
ومثلهم معهم رحمة فعلنا ذلك رحمة وقوله فظن ان لن نقدر عليه يريد ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا
وقوله فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت يقال ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذي كان فيه يونس فتلك الظلمات
وقوله ولذلك ننجي المومنين القرا يقرونها بنونين وكتابها بنون واحدة وذلك ان النون الاولى متحركة والثانية
ساكنة فلا تظهر الساكنة على اللسان فلما خفيت حذفت وقد قرا عاصم فيما اعلم نجي بنون واحدة ونصب المومنين
كانه احتمل اللحن لا نعلم لها جهة الا تلك لان ما لم يسم فاعله اذا خلا باسم رفعه الا ان يكون اضمر المصدر في نجي فنوى
به الرفع ونصب المومنين فيكون كقولك ضرب الضرب زيدا ثم تكني عن الضرب فتقول ضرب زيدا وكذلك نجي
النجاء المومنين وقوله واصلحنا له زوجه يقول كانت عقيما فجعلناها تلد فذلك صلاحها وقوله احصنت فرجها
ذكر المفسرون انه جيب درعها ومنه نفخ فيها وقوله وجعلناها وابنها اية للعالمين فقيل اية ولم يقل ايتين لان شانهما
واحد ولو قيل ايتين لكان صوابا لانها ولدت وهي بكر وتكلم عيسى في المهد فتكون ايتين اذا اختلفتا وقوله ان هذه
امتكم امة واحدة تنصب امة واحدة على القطع وقد رفع الحسن امتكم امة واحدة على ان يجعل الامة خبرا ثم يكر
على الامة الواحدة بالرفع على نية الخبر ايضا كقوله كلا انها لظى نزاعة للشوى وفي قراة ابي فيما اعلم انها لاحدى الكبر
نذير للبشر الرفع على التكرير ومثله ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقوله وحرم على قرية قراها ابن عباس حدثني
بذلك غير واحد منهم هشيم عن داود عن عكرمة عن ابن عباس وسفيان عن عمرو عن ابن عباس وحدثني عمرو بن ابي
المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير وحرم وحدثني بعضهم عن يحيى وابرهيم النخعي وحرم واهل المدينة والحسن وحرام
بالف وحرام افشا في القراة وهو بمنزلة قولك حل وحلال وحرم وحرام وقوله وهم من كل حدب ينسلون والحدب
من كل اكمة ومكان مرتفع وقوله واقترب الوعد الحق معناه والله اعلم حتى اذا فتحت اقترب ودخول الواو في الجواب
في حتى اذا بمنزلة قوله حتى اذا جاوها وفتحت وفي قراة عبد الله فلما جهزهم بجهازهم وجعل السقاية وفي قراتنا
بغير واو ومثله في الصافات فلما اسلما وتله للجبين وناديناه معناها ناديناه وقال امرو القيس

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا ... بطن خبت ذي قفاف عقنقل

يريد انتحى وقوله فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا تكون هي عمادا يصلح في موضعها هو فتكون كقوله انه انا الله
العزيز ومثله قوله فانها لا تعمى الابصار فجا التانيث لان الابصار مونثة والتذكير للعماد وسمعت بعض العرب
يقول كان مرة وهو ينفع الناس احسابهم فجعل هو عمادا وانشدني بعضهم

بثوب ودينار وشاة ودرهم ... فهل هو مرفوع بما ها هنا راس

وان شيت جعلت هي للابصار كنيت عنها ثم اظهرت الابصار لتفسرها كما قال الشاعر

لعمر ابيها لا تقول ظعينتي ... الا فر عني مالك بن ابي كعب

فذكر الظعينة وقد كنى عنها وقوله حصب جهنم ذكر ان الحصب في لغة اهل اليمن الحطب حدثنا ابو العباس قال حدثنا
محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني قيس بن الربيع عن محمد بن الحكم الكاهلي عن رجل سمع عليا يقرا حطب بالطاء حدثنا
ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني ابن ابي يحيى المدني عن ابي الحويرث رفعه الى عايشة انها قرات
حطب كذلك وباسناد لابن ابي يحيى عن ابن عباس انه قرا حضب بالضاد وكل ما هيجت به النار واوقدتها به فهو
حضب واما الحصب فهو في معنى لغة اهل نجد ما رميت به في النار كقولك حصبت الرجل اذا رميته وقوله يوم
نطوي السماء بالنون وبالتاء تطوى ولو قيل يطوي كما قيل نطوي بالنون جاز واجتمعت القرا على السجل بالتثقيل
واكثرهم يقول للكتاب واصحاب عبد الله للكتب والسجل الصحيفة فانقطع الكلام عند الكتب ثم استانف فقال كما
بدانا اول خلق نعيده فالكاف للخلق كانك قلت نعيد الخلق كما بداناهم اول مرة وقوله وعدا علينا كقولك
حقا علينا وقوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون يقال ارض الجنة ويقال انها الارض التي وعدها بنو اسرائيل
من قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها وقوله ان في هذا لبلاغا اي في القران
وقوله يوحي الي انما الهكم وجه الكلام فتح ان لان يوحي يقع عليها وانما بالكسر يجوز وذلك انها اداة كما وصفت لك
من قول الشاعر انما بين بيشة فتلقى ان كانه قيل انما يوحي الي انما الهكم اله واحد وقوله قل رب احكم بالحق جزم مسلة
سالها ربه وقد قيل قل ربي احكم بالحق ترفع احكم وتهمز الفها ومن قال قل ربي احكم بالحق كان موضع ربي رفعا
ومن قال رب احكم كانت في موضع نصب بالنداء ومن سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم قوله يوم ترونها تذهل كل
مرضعة رفعت القرا كل مرضعة لانهم جعلوا الفعل لها ولو قيل تذهل كل مرضعة وانت تريد الساعة انها
تذهل كان وجها ولم اسمع احدا قرا به والمرضعة الام والمرضع التي معها صبي ترضعه ولو قيل في الام مرضع
لان الرضاع لا يكون الا منها كان كقولك طامث وحايض ولو قيل في التي معها صبي مرضعة كان صوابا وقوله وترى
الناس سكرى وما هم بسكرى اجتمع القرا على سكارى وما هم بسكارى حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال
حدثنا الفرا قال حدثني هشيم عن مغيرة عن ابرهيم عن عبد الله بن مسعود انه قرا وترى الناس سكرى وما هم
بسكرى وهو وجه جيد في العربية لانه بمنزلة الهلكى والجرحى وليس بمذهب النشوان والنشاوى والعرب تذهب
بفاعل وفعيل وفعل اذا كان صاحبه كالمريض او الصريع او الجريح فيجمعونه على الفعلى فجعلوا الفعلى علامة
لجمع كل ذي زمانة وضرر وهلاك ولا يبالون اكان واحده فاعلا او فعيلا او فعلان فاختير سكرى من هول
ذلك اليوم وفزعه ولو قيل سكرى على ان الجمع يقع عليه التانيث فيكون كالواحدة كان وجها كما قال الاسما الحسنى
والقرون الاولى والناس جماعة فجايز ان يقع ذلك عليهم وقد قالت العرب قد جاءتك الناس وانشدني بعضهم

اضحت بنو عامر غضبى انوفهم ... اني عفوت فلا عار ولا باس

فقال غضبى للانوف على ما فسرت لك وقد ذكر ان بعض القرا قرا وترى الناس وهو وجه جيد يريد مثل
قولك رويت انك قايم ورويتك قايما فتجعل سكارى في موضع نصب لان ترى تحتاج الى شيين تنصبهما
كما يحتاج الظن وقوله كتب عليه انه للشيطان المريد في عليه وفي انه يضله ومعناه قضي عليه انه يضل من
اتبعه وقوله مخلقة وغير مخلقة يقول تماما وسقطا ويجوز مخلقة وغير مخلقة على الحال والحال تنصب
في معرفة الاسما ونكرتها كما تقول هل من رجل يضرب مجردا فهذا حال وليس بنعت وقوله لنبين لكم ونقر في

الارحام ما نشاء استانف ونقر في الارحام ولم يرددها على لنبين يريد الله وليبين لكم كان صوابا ولم اسمعهما
وقوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر الى اسفل العمر لكيلا يعلم يقول لكيلا يعقل من بعد عقله الاول شيئا وقرا
القراو ربت من تربو احدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني ابو عبد الله التميمي عن ابي
جعفر المدني انه قرا اهتزت وربات فان كان ذهب الى الربية الذي يحرس القوم فهذا مذهب اي ارتفعت حتى
صارت كالموضع للربية فان لم يكن اراد من هذا هذا فهو من غلط تغلطه العرب فتقول حلات السويق
ولبات بالحج ورثات الميت وهو كما قرا الحسن ولا ادرانكم به وهو مما يرفض من القراة وقوله ثاني عطفه منصوب
على يجادل ثانيا عطفه معرضا عن الذكر وقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف نزلت في اعاريب من بني
اسد انتقلوا الى المدينة بذراريهم فامتنوا بذلك على النبي عليه السلام وقال انما يسلم الرجل بعد الرجل
من القبيلة وقد اتيناك بذرارينا وكانوا وكانوا اذا اعطوا من الصدقة وسلمت مواشيهم وخيلهم قالوا
نعم الدين هذا وان لم يعطوا من الصدقة ولم تسلم مواشيهم انقلبوا عن الاسلام فذلك قوله يعبد والله
على حرف فان اصابه خير اطمان به يقول اقام عليه وان اصابته فتنة انقلب ورجع وقوله خسر الدنيا والاخرة
غبنهما وذكر عن حميد الاعرج وحده انه قرا خاسر الدنيا والاخرة وكل صواب والمعنى واحد وقوله يدعوا من
دون الله يعني الاصنام ثم قال يدعوا لمن ضره فجا التفسير يدعوا من ضره اقرب من نفعه وقد حالت اللام
بينهما وكذلك هي في قراة عبد الله يدعوا من ضره ولم نجد العرب تقول ضربت لاخاك ولا رايت لزيدا افضل
منك وقد اجتمعت القراء على ذلك فنرى ان جواز ذلك لان من حرف لا يتبين فيه الاعراب فاستجيز الاعتراض
باللام دون الاسم اذ لم يتبين فيه الاعراب وذكر عن العرب انهم قالوا عندي لما خير منه فحالوا باللام
دون الرافع وموقع اللام كان ينبغي ان يكون في ضره وفي قولك عندي ما لغيره خير منه فهذا وجه القراة
للاتباع وقد يكون قوله ذلك هو الضلال البعيد يدعوا فتجعل يدعوا من صلة الضلال البعيد وتضمر في
يدعوا الهاء ثم تستانف الكلام باللام فتقول لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولى كقولك في مذهب
الجزا لما فعلت لهو خير لك وهو وجه قوي في العربية ووجه اخر لم يقرا به وذلك ان تكسر اللام في من
وتريد يدعوا الى من ضره اقرب من نفعه فتكون اللام بمنزلة الى كما قال الحمد لله الذي هدانا لهذا والى هذا
وانت قايل في الكلام دعوت الى فلان ودعوت لفلان بمعنى واحد ولولا كراهية خلاف الاثار والاجماع
لكان وجها جيدا من القراة ويكون قوله تدعوا التي بعد البعيد مكرورة على قوله يدعوا من دون الله يدعوا
مكرورة كما تقول يدعوا يدعوا دايبا فهذا قوة لمن نصب اللام ولم يوقع يدعوا على من والضلال البعيد
الطويل وقوله من كان يظن ان لن ينصره الله جزا جوابه في قوله فليمدد بسبب والهاء في قوله ينصره
الله للنبي صلى الله عليه وسلم اي من كان منكم يظن ان الله لن ينصر محمدا بالغلبة حتى يظهر دين الله فليجعل
في سمايه حبلا ثم ليختنق به كذلك قوله ثم ليقطع اختناقا وفي قراة عبد الله ثم ليقطعه يعني السبب وهو الحبل
يقول فلينظر هل يذهبن كيده اذا فعل ذلك غيظه وما يغيظ في موضع نصب وقوله ان الذين امنوا والذين
هادوا الى قوله والذين اشركوا ثم قال ان الله فجعل في خبرهم ان وفي اول الكلام ان وانت لا تقول في
الكلام ان اخاك انه ذاهب فجاز ذلك لان المعنى كالجزا اي من كان مومنا او على شي من هذه الاديان
نفصل بينهم وحسابهم على الله وربما قالت العرب ان اخاك الدين عليه لكثير فيجعلون ان في خبره اذا كان

انما يرفع باسم مضاف الى ذكره كقول الشاعر

ان الخليفة ان الله سربله ❀ سربال ملك به ترجى الخواتيم

ومن قال منا لم يقل انك انك قايم ولا ان اباك انه قايم لان الاسمين قد اختلفا فحسن رفض الاول وجعل الثاني
كانه هو المبتدا فحسن للاختلاف وقبح للاتفاق وقوله الم تر ان الله يسجد له من في السموات يريد اهل السموات
ومن في الارض يعني كل خلق من الجبال ومن الجن واشباه ذلك والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
وكثير من الناس من اهل الطاعة وكثير حق عليه العذاب فيقال كيف رفع الكثير وهو لم يسجد فالجواب في ذلك ان قوله
حق عليه العذاب يدل على انه وكثير ابى السجود لانه لا يحق عليه العذاب الا بتركه السجود والطاعة فترفعه بما عاد
من ذكره في قوله حق عليه فتكون حق عليه بمنزلة ابى ولو نصبت وكثيرا حق عليه العذاب كان وجها بمنزلة فريقا
هدى وفريقا عليهم الضلالة ينصب اذا كان في الحرف واو وعاد ذكره بفعل قد وقع عليه ويكون فيه الرفع لعود
ذكره كما قال الله والشعراء يتبعهم الغاوون وكما قال واما ثمود فهديناهم وقوله ومن يهن الله فما له من مكرم يقول
ومن يشقه الله فما له من مسعد وقد تقرا فما له من مكرم يريد من اكرام وقوله هذان خصمان اختصموا في ربهم فريقين
اهل دينين فاحد الخصمين المسلمون والاخر اليهود والنصارى وقوله اختصموا في ربهم في دين ربهم فقال اليهود و
النصارى للمسلمين ديننا خير من دينكم لانا سبقناكم فقال المسلمون بل ديننا خير من دينكم لانا امنا بنبينا والقران
وامنا بانبيايكم وكتبكم وكفرتم بنبينا وكتابنا فعلاهم المسلمون بالحجة وانزل الله هذه الاية وقوله اختصموا ولم
نقل اختصما لانهما جمعان ليسا برجلين ولو قيل اختصما كان صوابا ومثله وان طايفتان من المومنين اقتتلوا
يذهب الى الجمع ولو قيل اقتتلتا لجاز يذهب الى الطايفتين وقوله يصهر به ما في بطونهم يذاب به تقول صهرت
الشحم بالنار وقوله ولهم مقامع من حديد ذكر انهم يطمعون في الخروج من النار حتى اذا هموا بذلك ضربت الخزنة
رؤسهم بالمقامع فتخسف رؤسهم فيصب في ادمغتهم الحميم فيصهر شحوم بطونهم فذلك قوله في ابرهيم ويسقى من
ماء صديد يتجرعه مما يذوب من بطونهم وجلودهم وقوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه يكره عليه وقوله ولولوا قراها
اهل المدينة هذه والتي في الملايكة ولولوا بالالف وقرا الاعمش كلتيهما بالخفض ورايتها في مصاحف عبد الله
والتي في الحج خاصة ولولاول ولا تهجاه وذلك ان مصاحفه قد اجرى الهمز فيها بالالف في كل حال ان كان ما قبلها
مكسورا او مفتوحا او غير ذلك والتي في الملايكة كتبت في مصاحفنا بغير الف ولولو والتي في الحج ولولوا
بالالف فخفضهما ونصبهما جايز ونصب التي في الحج امكن لمكان الالف من التي في الملايكة وقوله ان الذين
كفروا ويصدون عن سبيل الله رد يفعلون على فعلوا لان معناهما كالواحد في الذي فلو قيل ان الذين كفروا
وصدوا لم يكن فيها يسال عنه ورد يفعلون الى يفعلون الى فعلوا لانك اردت ان الذين كفروا
يصدون بكفرهم وادخالك الواو كقوله وليرضوه وليقترفوا اضمرت فعلا في الواو مع الصد كما اضمرته هاهنا
وان شيت قلت الصد منهم كالدايم فاخترت لهم يفعلون كانك قلت ان الذين كفروا ومن شانهم الصد ومثله
ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين وفي قراة عبد الله وقاتلوا الذين يامرون بالقسط وقال الذين
امنوا وتطمين قلوبهم مثل ذلك ومثله في الاحزاب وفي قراة عبد الله الذين بلغوا رسالات الله ويخشونه فلا
باس ان ترد فعل على يفعل كما قال وقاتلوا الذين يامرون وان ترد يفعل على فعل كما قال ان الذين كفروا
ويصدون وقوله سواء العاكف فيه والباد فالعاكف من كان من اهل مكة والباد من نزع اليه بحج او عمرة

وقد اجتمع القرا على رفع سواء هاهنا واما قوله فى الشريعة سواء محياهم ومماتهم فقد نصبها الاعمش وحده و
رفعها سائر القرا فمن نصب اوقع عليه جعلنا ومن رفع جعل الفعل واقعًا على الهاء واللام التى فى الناس ثم استانف
فقال سوا العاكف فيه والباد ومن شان العرب ان يستانفوا بسواء اذا جاءت بعد حرف قد تم به الكلام فيقو
مررت برجل سواء عنده الخير والشر والخفض جايز وانما اختاروا الرفع لان سواء فى مذهب واحد كانك قلت مررت
على رجل واحدٌ عنده الخير والشر ومن خفض اراد معتدل عندل عنده الخير والشر ولا يقولون مررت على رجل
عنده الخير والشر لان معتدل فعل مصرح وسوا فى مذهب مصدر فاخراجهم اياه الى الفعل كاخراجهم مررت برجل
حسبك من الرجل الى الفعل وقوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم دخلت الباء فى الالحاد لان تاويله ومن يرد بان يلحد فيه
بظلم ودخول الباء فى ان اسهل منه فى الالحاد وما اشبهه لان ان تضمر الخفوض معها كثيرًا وتكون كالشرط فاحتملت
دخول الخافض وخروجه لان الاعراب لا يتبين فيها وقل فى المصادر لتبين الرفع والخفض فيها انشدنى ابى الجراح

فلما رحبت بالشرب هزلها العصا ٭ شحيح له عند الازاء نهيم

وقال امرؤ القيس ٭ فالقرا نهيم من الصوب

الا هل اتاها والحوادث جمة ٭ بان امرا القيس بن تملك بيقرا

فادخل الباء على ان وهى فى موضع كما ادخلها على الالحاد بظلم وهو فى موضع نصب وقد ادخلوها على ما اذا ارادوا
المصدر يعنى الباء وقال قيس بن زهير

الم ياتيك والانباء تنمى ٭ بما لاقت لبون بنى زياد

وهو فيما اقل منه فى ان لان ان اقل شبهًا بالاسماء من ما وسمعت اعرابيا من ربيعة وسالته عن شى فقال ارجوا
بذلك يريد ارجوا ذاك وقد قرا بعض القرا ومن يرد فيه بالحاد من الورود كانه اراد من ورده او توّرده ولست
اشتهيها لان وردت يطلب الاسم الا ترى انك تقول وردنا مكة ولا تقول وردنا فى مكة وهو جايز تريد ارد نا النزول
وقد تجوز فى لغة الطائيين لانهم يقولون رغبت فيك يريدون رغبت بك انشدنى بعضهم

وارغب فيها عن لقيط ورهطه ٭ ولكننى عن سنبس لست ارغب

يعنى بنته وقوله واذ بوانا لابرهيم ولم يقل بوانا ابرهيم ولو كان بمنزلة قوله ولقد بوانا بنى اسرايل مبوا صدق
فان شيت انزلت بوانا بمنزلة جعلنا وكذلك سمعت فى التفسير وان شيت كان بمنزلة قوله عسى ان يكون ردف
لكم بعض معناه ردفكم وكل صواب وقوله ياتوك رجالًا وعلى كل ضامر باتين فعل للنوق وقد قريت ياتون يذهب
الى الركبان ولو قال وعلى كل ضامر تاتى تجعله فعلا موحدًا لان كل اضيفت الى واحدة وقليل فى كلام العرب
ان يقولوا مررت على كل رجل قايمين وهو صواب واشد منه فى الجواز قوله فما منكم من احد عنه حاجزين وانما
جاز الجمع فى احد وفى كل رجل لان تاويلهما قد يكون فى النية موحدًا وجمعًا فاذا كانت احدا وكل متفرقة من
اثنين لم يجز الا توحيد فعلهما من ذلك ان تقول كل رجل منكما قايم وخطاء ان تقول قايمون او قايمان لان
المعنى قد ردّه الى واحد وكذلك ما منكما احد قايمون او قايمان خطا لتلك العلة وقوله ثم ليقضوا تفثهم اللام
ساكنة وليوفوا نذورهم وليطوفوا اللامات سواكن سكنهن اهل المدينة وعاصم والاعمش وكسرهن ابو عبد الرحمن
السلمى والحسن وتسكينهم اياها تخفيف كما تقول وهو قال ذاك وهى قالت ذاك تسكن الهاء اذا وصلت بالواو
وكذلك ما كان من لام امر وصلت بواو وفاء فاكثر كلام العرب تسكينها وقد كسر بعضهم ثم ليقضوا وذلك لان

الوقوف على ثم يحسن ولا يحسن فى الفاء ولا الواو وجه الا ان اكثر القراة على تسكين اللام واما التفث فنحر البدن
وغيرها من البقر والغنم وحلق الراس وتقليم الظافير واشباهه وقوله واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم فى
سورة المائدة من المنخنقة الاية وقوله فتخطفه الطير مما ردّ من يفعل على فعل ولو نصبتها كان وجها فقلت
فتخطفه الطير والعرب قد تجيب بكانما وذلك انها فى مذهب يخيل الى واظن فكانها مردودة على تاويل ان الا ترى
انك تقول يخيل الى ان تذهب فاذهب معك وان شيت جعلت فى كانما تاويل جحد كانك قلت كانك عربى
فتكرم وقوله فانها من تقوى القلوب يريد فان الفعلة كما قال ان ربك من بعدها لغفور رحيم ومن بعده
لو قيل فانه من تقوى القلوب كان جايزا وقوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى يعنى البدن يقول لكم ان تنتفعوا بالبانها
وركوبها الى ان تسمى وتشعر وذلك الاجل المسمى وقوله ثم محلها الى البيت العتيق ما كان من هدى للعمرة او للنذر
فاذا بلغ البيت نحر وما كان للحج نحر بمنى جعل ذلك بمنى لتطهر مكة وقوله العتيق اعتق من الجبابرة حدثنا ابو
العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى حبان عن الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس قال العتيق
اعتق من الجبابرة ويقال من الغرق زمن نوح وقوله والمقيمى الصلاة خفضت الصلاة لما حذفت النون
وهى فى قراة عبد الله والمقيمين الصلاة ولو نصبت الصلاة وقد حذفت النون كان صوابًا انشدنى بعضهم

اسيد ذو خريطة نهارًا ٭ من المتلقطى قرد القمام

وقردة

وانما جاز النصب مع حذف النون لان العرب لا تقول فى الواحد الا بالنصب فيقولون هو الاخذ حقه فينصبون
الحق لا يقولون الا ذلك والنون مفقوده فبنوا الاثنين والجميع على الواحد فنصبوا بحذف النون والوجه فى الاثنين
والجمع الخفض لان النون فيهما قد تظهر اذا شيت وتحذف اذا شيت وهى فى الواحد لا تظهر فلذلك نصبوا ولو
خفض فى الواحد لجاز ذلك ولم اسمعه الا فى قولهم هو الضارب الرجل فانهم يخفضون الرجل وينصبونه فمن
خفضه شبهه بمذهب قولهم مررت بالحسن الوجه فاذا اضافوا الى مكنى قالوا انت الضاربه وانتما الضارباه
وانتم الضاربون والهاء فى القضاء عليها خفض فى الواحد والاثنين والجمع ولو نويت بها النصب كان وجهًا
وذلك ان المكنى لا يتبين فيه الاعراب فاغتنموا الاضافة لانها تتصل بالمخفوض اشد مما تتصل بالمنصوب
فاخذوا باقوى الوجهين فى الاتصال وكان ينبغى لمن نصب ان يقول هو الضارب اياه ولم اسمع ذلك وقوله
صواف معقولة وهى فى قراة عبد الله صوافن وهى القايمات وقرا الحسن صوافى يقول خوالص لله وقوله
القانع والمعتر القانع الذى يسئلك فما اعطيته من شى قبله والمعتر ساكت يتعرض لك عند الذبيحة ولا
يسئلك وقوله لن ينال الله لحومها اجتمعوا على اليا ولو قيل تنال كان صوابًا ومعنى ذلك ان اهل الجاهلية
كانوا اذا نحروها نضحوا الدماء حول البيت فلما حج المسلمون ارادوا مثل ذلك فانزل الله لن ينال الله لحومها ولا
دماؤها ولكن يناله التقوى منكم الاخلاص اليه وقوله يدافع واكثر القراء على يدافع وبه اقرا وقرا ابو عبد
الرحمن السلمى يدفع ولولا دفاع الله وكل صواب وقوله اذن للذين يقاتلون ومعناه اذن الله للذين يقاتلون ان
يقاتلوا هذا اذ نزلت فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقريت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا والمعنى اذن لهم
ان يقاتلوا وكل صواب وقوله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق يقول لم يخرجوا الا بقولهم لا اله الا الله فان شيت
جعلت قوله الا ان يقولوا ربنا الله فى موضع خفض ترده على الباء فى بغير حق وان شيت جعلت ان مستثناة
كما قال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقوله لهدمت صوامع وبيع وهى مصلى النصارى والصوامع للرهبان واما

القلوات فهي كنايس اليهود ومساجد مساجد الاسلام ومعنى التهديم ان الله قال قبل ذلك ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض يدفع بالنبي واتباعه عن دين كل نبي الى ان بعث الله محمدًا صلى الله عليه وسلم وقوله فهي
خاوية على عروشها وبير معطلة مشيد البير والقصر مخفضان على العطف على العروش واذا نظرت في معناها
وجدتها ليست تحسن فيها على لان العروش اعالي البيوت والبير في الارض وكذلك القصر لان القرية نحو على
القصر ولكنه اتبع بعضه بعضا كما قيل وحور عين كامثال اللؤلؤ ولو خفضت البير والقصر اذا نويت انهما
ليسا من القرية بمن كانك قلت كم من قرية اهلكت وكم من بير وكم من قصر والاول احب الي وقوله وان يومًا
عند ربك كالف سنة مما تعدون يقال يوم من ايام عذابهم في الاخرة كالف سنة مما تعدون في الدنيا وقوله
فانها لا تعمى الابصار الها عماد توفي بها ان ويجوز مكانها انه وكذلك هي في قراة عبدالله فانه لا تعمى الابصار
ولكن يعمى القلوب التي في الصدور والقلب لا يكون الا في الصدر وهو توكيد مما تزيده العرب على المعنى المعلوم
كما قيل فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة والثلاثة والسبعة معلوم انها عشرة
ومثل ذلك نظرت اليك بعيني ومثله قول الله يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم وفي قراة عبدالله ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة انثى فهذا ايضًا من التوكيد وان قال قايل كيف انصرف من العذاب الى ان قيل
وان يومًا عند ربك فالجواب في ذلك انهم استعجلوا العذاب في الدنيا فانزل الله على نبيه ولن يخلف الله وعده
اي في ان ينزل بهم العذاب في الدنيا فقوله وان يومًا عند ربك من عذابهم ايضا فهو متفق انهم يعذبون في
الدنيا والاخرة وقوله معاجزين قراة العوام معاجزين ومعنى معاجزين معاندين ودخول في كما تقول سعيت
في امرك وانت تريد اردت بك خيرًا او شرًا وقرا مجاهد وعبدالله بن الزبير معجزين يقول مثبطين وقوله وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا فالرسول النبي المرسل والنبي المحدث الذي لم يرسل وقوله الا اذا تمنى
التمني التلاوة وحديث النفس ايضًا وقوله فتصبح الارض مخضرة رفعت فتصبح لان المعنى في الم تر معناه خبر
كانك قلت في الكلام اعلم ان الله ينزل من السماء ماء فتصبح الارض وهو مثل قول الشاعر

الم تسل الربع القديم فينطق ❊ وهل تخبرنك اليوم بيدا اسملق

اي قد سالته فنطق ولو جعلته استفهاما وجعلت الفاء شرطًا لنصبت كما قال الاخر

الم تسل فتخبرك الديارا ❊ عن الحي المضلل حيث سارا وصارا

والجزم في هذا البيت جايز كما قال

فقلت له صوب ولا تجهدنه ❊ فيدرك من اخرى القطاة فتزلق

فجعل الجواب بالفاء كالمنسوق على ما قبله وقوله منسكا ومنسِكا قد قرئ بهما جميعا والمنسك لاهل الحجاز والمنسك
لبني اسد والمنسك في كلام العرب الموضع المعتاد الذي تعتاده وتالفه يقال ان لفلان منسكا يعتاده في
خير كان او غيره والمناسك بذلك سميت والله اعلم لتردد الناس عليها بالحج والعمرة وقوله يكادون يسطون
بالذين يتلون عليهم اياتنا يعني مشركي اهل مكة كانوا اذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو القران كادوا يبطشون به
وقوله وقوله النار وعدها الله ترفعها لانها معرفة فسرت الشر وهو نكرة كما تقول مررت برجلين ابوك واخوك
ولو نصبتها بما عاد من ذكرها ونويت بها الاتصال بما قبلها كان وجهًا ولو خفضتها على الباء فانبيكم بشر من ذلكم
بالنار كان صوابًا والوجه الرفع وقوله الطالب والمطلوب الطالب الالهة والمطلوب الذباب وفيه معنى المثل

وقوله ما قدروا الله حق قدره اي ما عظموا الله حق تعظيمه وهو كما تقول في الكلام ما عرفت لفلان قدره
اذا عظمته وقصرت به صاحبك وقوله الله يصطفي من الملايكة رسلا اصطفى منهم جبريل وميكايل وملك
الموت واشباههم ويصطفي من الناس الانبياء وقوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا كان الناس يسجدون
بلا ركوع فامروا ان تكون صلاتهم بركوع قبل السجود وقوله في الدين من حرج من ضيق ملة ابيكم نصبتها
على وسع عليكم كملة ابيكم ابرهيم لان قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول وسعه وسمحه كملة ابرهيم
فاذا القيت الكاف نصبت وقد تنصب ملة ابرهيم على الامر بها لان اول الكلام امر لانه قال اركعوا والزموا
ملة ابرهيم وقوله من قبل وفي هذا يعني القران **ومن سورة المؤمنين** بسم الله الرحمن الرحيم قوله والذين هم لفروجهم
حافظون الا على ازواجهم المعنى الا من ازواجهم اللاتي احل الله لهم من الاربع لا يجاوزوا وما ملكت ايمانهم ما
في موضع خفض يقول ليس عليهم في الاما وقت ينكحون ما شاؤا فذلك قوله حفظوا فروجهم الا من هذين
فانهم غير ملومين فيه يقول غير مذنبين وقوله الفردوس قال الكلبي هو البستان بلغة الروم قال الفرا
وهو عربي ايضا والعرب يسمي البستان الفردوس والسلالة التي تسل من كل تربة وقوله فكسونا
العظام لحمًا والعظم وهي في قراة عبدالله ثم جعلنا النطفة عظما وعصبًا فكسوناه لحمًا فهذه حجة لمن قال
عظما وقد قراها بعضهم ثم انشاناه خلقا اخر يذهب الى الانسان وان شيت الى العظم والنطفة والعصب
يجعله كالشيء الواحد وقوله بعد ذلك لميتون تقرا الميتون ولمايتون وميتون اكثر والعرب تقول لمن لم يمت انك
ميت عن قليل ومايت ولا يقولون للميت الذي قد مات هذا مايت انما يقال في الاستقبال ولا يجاوز به
الاستقبال وكذلك يقال هذا سيد قومه اليوم فاذا اخبرت انه يكون سيدهم عن قليل قلت هذا سايد قومه
عن قليل وسيد وكذلك الطمع تقول هو طامع فيما قبلك غدًا فاذا وصفته بالطمع قلت هو طمع وكذلك الشريف
يقول انه لشريف قومه وهو شارف عن قليل وهذا الباب كله في العربية على ما وصفت لك وقوله ولقد خلقنا
فوقكم سبع طرايق يعني السموات كل سماء طريقة وما كنا عن الخلق غافلين عما خلقنا غافلين يقول كنا له حافظين
وقوله وشجرة تخرج من طور سيناء وهي شجرة الزيتون تنبت بالدهن وقرا الحسن تنبت بالدهن وهما لغتان يقال
نبتت وانبتت كقول زهير

رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم ❊ قطينا لهم حتى اذا انبت البقل

وهو كقولك مطرت السماء وامطرت وقد قرا اهل الحجاز فاسر باهلك من سريت وقرانا فاسر باهلك من اسريت
وقال الله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وفي قراة عبدالله تخرج الدهن وقوله وصبغ للاكلين يقول الاكلون يصطبغون
بالزيت ولو كان وصبغًا على وصبغًا انبتناه فيكون بمنزلة انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب وحفظا
وذلك ان الصبغ هو الزيت بعينه ولو كان خلافه لكان خفضًا لا يجوز غيره فمن ذلك ان تقول مررت
بعبدالله ورجلًا ما شيت من رجل اذا جعلت الرجل من صفة عبدالله نصبته وان كان خلافه خفضته لانك
مررت بعبدالله واخر وقرا اهل الحجاز سيناء بكسر السين والمد وقرا عاصم وغيره سيناء ممدودة مفتوحة السين
والشجرة منصوبة بالرد على الجنات ولو كانت مرفوعة اذ لم يصحبها الفعل كان صوابًا كمن قرا وحور عين انشدني بعضهم

من يات ممسنا يصادف غنيمة ❊ سوارًا وخلخالًا وبرد مفوف

كانه قال ومع ذلك برد مفوف وانشدني اخر

هزيت حميدة ان رات بى رثة ... وفما به فضم وجلد اسود

كانه قال ومع ذلك جلدى اسود وقوله جنة هو الجنون وقد يقال للجن الجنة فيتفق الاسم والمصدر وقوله فتربصوا به حتى حين لم يرد بالحين حين سوقت وهو فى المعنى كقولك دعه الى يوم ولم يرد الى يوم معلوم واحد من ذى قبل ولا الى مقدار يوم معلوم انما هو قولك الى يوم ما وقوله ويشرب مما تشربون المعنى مما تشربون منه وجاز حذف منه لانك تقول شربت من مايك فصارت ما يشربون بمنزلة شرابكم ولو حذفت منه مما تاكلون كان صوابا وقوله ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون اعيدت انكم مرتين ومعناهما واحد الا ان ذلك حسن لما فرقت بين انكم وبين خبرها باذا وهى فى قراة عبدالله ايعدكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وكذلك تفعل بكل اسم اوقعت عليه ان بالظن واخوات الظن ثم اعترض عليه الجزا دون خبره فان شيت كررت اسمه وان شيت حذفته اولا واخرا فتقول اظن انك ان خرجت انك نادم فان حذفت انك الاولى والثانية صلح وان تبتنا صلح وان لم تعرض بينهما بشى لم يجز خطاء ان تقول اظن انك انك نادم الا ان تكرر كالتوكيد وقوله هيهات هيهات لما توعدون لو لم تكن فى ما اللام كان صوابا ودخول اللام عربى ومثله فى الكلام هيهات لك وهيهات انت منا وهيهات لارضك قال الشاعر

فايهات ايهات العقيق ومن به ... وايهات وصل بالعقيق نواصله

فمن لم يدخل اللام رفع الاسم ومعنى هيهات كانه قال بعيد ما توعدون وبعيد العقيق واهله ومن ادخل اللام قال هيهاه اداة ليست ماخوذة من فعل بمنزلة بعيد وقريب فادخلت لها اللام كما يقال هلم لك اذ لم تكن ماخوذة من فعل فاذا قالوا اقبل لم يقولوا اقبل لك لانه يحتمل ضمير الاسم فاذا وقفت هيهاه وقفت بالتاء فى كلتيهما لان من العرب من يخفض التاء فدل ذلك على انها ليست بهاء التانيث فصارت بمنزلة دراك ونظار ومنهم من يقف على الهاء لان من شانه نصبها فيجعلها كالهاء والنصب الذى فيهما انهما اذان جمعا فصارتا بمنزلة خمسة عشر وان قلت لان كل واحدة مستغنية بنفسها يجوز وقوف عليها فان نصبها كنصب قوله ثمت جلست وبمنزلة قول الشاعر

ماوى بل ربتما غارة ... شعواء كاللذعة بالميسم

نصب هيهات بمنزلة هذه الهاء التى فى ربه لانها دخلت على رب وعلى ثم وكانا اداتين فلم يغيرهما عن اداتهما فنصبا قال الفرا واختار الكسائى الها وانا اقف على التاء وقوله فجعلناهم غثاء كغثاء الوادى يبسا بالعذاب وقوله ثم ارسلنا رسلنا تترى اكثر العرب على ترك التنوين تنزل بمنزلة تقوى ومن نون فيها جعلها الفا كالف الاعراب فصارت فى تغيرواوها بمنزلة التراب والتجاه وان شيت جعلت الياء منها كانها اصلية فيكون بمنزلة المعزى تنون ولا تنون ويكون الوقوف عليها حينيذ بالياء واشارة الى الكسر وان جعلتها الف اعراب لم تشر لانك لا تشير الى الفات الاعراب بالكسر ولا تقول رايت زيدى ولا عمرى وقوله واويناهما الى ربوة الربوة ما ارتفع من الارض وقوله ذات قرار منبسطة ومعين الماء الظاهر الجارى وذلك ان يجعل المعين مفعول من العيون وان يجعل فعيلا من الماعون ويكون اصله المعن قال الفرا المعن الاستقامة وقال عبيد

واهية او معين ممعن ... او هضبة دونها لهوب

وقوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات اراد النبى فجمع كما يقال فى الكلام للرجل الواحد ايها القوم كفوا عنا اذاكم

ومثله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الناس واحد معروف كان رجلا من اشجع يقال له نعيم بن مسعود وقوله وان هذه امتكم قراها عاصم والاعمش بالكسر على الايتناف وقراها اهل الحجاز والحسن وان هذه امتكم والفتح على قوله انى بما تعملون عليم وعليم بان هذه امتكم فموضعها خفض لانها مردودة على ما وان شيت كانت منصوبة بفعل مضمر كانك قلت واعلم هذا وقوله فتقطعوا امرهم بينهم فرقوه تفرقوا يهود ونصارى ومن قال زبرا اراد قطعا مثل قوله اتونى زبر الحديد والمعنى فى زبر وزبر واحد والله اعلم وقوله كل حزب بما لديهم فرحون معجبون بدينهم يرون انهم على الحق وقوله فذرهم فى جهالتهم وقوله ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين ما فى موضع الذى وليست بحرف واحد وقوله نسارع لهم يقول ايحسبون ان ما نعطيهم فى هذه الدنيا من الاموال والبنين انا جعلناه لهم ثوابا ثم قال بل لا يشعرون انما هو استدراج منا لهم وقوله والذين يوتون ما اتوا القرا على رفع اليا ومد الالف فى اتوا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى مندل قال حدثنى عبد الملك عن عطاء عن عايشة انها قرات او قالت ماكنا نقرا الا ياتون ما اتوا وكانوا اعلم بالله من ان يوجل قلوبهم قال الفرا يعنى به الزكاة تقول فكانوا اتقى لله من ان يوتوا زكاتهم وقلوبهم وجلة انهم وجلة من انهم فاذا القيت من نصبت وكل شى فى القران حذفت منه خافضا فان الكسائى كان يقول هو خفض على حاله وقد فسرنا انه نصب وقوله اولئك يسارعون فى الخيرات يبادرون بالاعمال وهم لها سابقون يقول اليها سابقون وقد يقال وهم لها سابقون اى سبقت السعادة لهم وقوله ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون يقول اعمال منتظرة مما سيعملونها فقال من دون ذلك وقوله على اعقابكم تنكصون وفى قراة عبدالله على ادباركم تنكصون يقول ترجعون وقوله مستكبرين به الها للبيت العتيق تقولون نحن اهله واذا كان الليل وسمرتم هجرتم القران والنبى فهذا من الهجر اى تتركونه وترفضونه وقرا ابن عباس تهجرون من اهجرت والهجر انهم كانوا يسبون النبى صلى الله عليه وسلم اذا خلوا حول البيت ليلا وان قرا قارى تهجرون يجعله كالهذيان يقال قد هجر الرجل فى منامه اذا هذى انكم تقولون فيه ما ليس فيه ولا يضره فهو كالهذيان وقوله ام لم يعرفوا رسولهم اى نسب رسولهم وقوله ولو اتبع الحق اهواهم يقال ان الحق هو الله ويقال انه التنزيل لو نزل بما يريدون لفسدت السموات والارض ومن فيهن قال الكلبى ومن فيهن من خلق وفى قراة عبدالله لفسدت السموات والارض وما بينهما وقد يجوز فى العربية ان يكون ما فيهما ما بينهما لان السماء كالسقف على الارض وانت قايل فى البيت كذا وكذا او بين ارضه وسمايه كذا وكذا فلذلك جاز ان يجعل الارض والسما كالبيت وقوله بل اتيناهم بذكرهم بشرفهم وقوله ام تسئلهم خرجا على ما جيت به يريد اجرا فاجر ربك خير وقوله لناكبون يقول لمعرضون عن الدين والصراط ها هنا الدين وقوله وله اختلاف الليل والنهار يقول هو الذى جعلهما مختلفين كما تقول فى الكلام لك الاجر والصلة اى انك توجر وتصل وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون لله هذه لا مسئلة فيها لانه قد استفهم بلام فرجعت فى خبر المستفهم واما الاخريان فان اهل المدينة وعامة اهل الكوفة يقرونهما فى القراة ابى كذلك لله لله لله ثلاثهن واهل البصرة يقرون الاخرين الله الله وهو فى العربية ابين لانه مردود مرفوع الا ترى قوله قل من رب السموات مرفوع لا خفض فيه فجرى جوابه على مبتدايه وكذلك هى فى قراة عبدالله الله والعلة فى ادخال اللام فى الاخريين فى قول ابى واصحابه انك لو قلت لرجل من مولاك فقال انا لفلان كفاك من ان يقول مولاى فلان فلما كان المعنيان واحدا اجرى ذلك فى كلامهم انشدنى بعض بنى عامر

واعلم انني ساكون رمسا ** اذا سار النواجع لا يسير

فقال السائلون لمن حفرتم ** فقال المخبرون لهم وزير

فرفع اراد الميت وزير وقوله فانى تسحرون تصرفون ومثله توفكون افك وسحر وصرف سواء وقوله وما كان معه من اله اذًا لذهب كل اله اذًا جواب لكلام مضمر اى لو كانت معه الهة اذًا لذهب كل اله بما خلق يقول لاعتزل كل اله بخلقه ولعلى بعضهم على بعض ولغلب بعضهم بعضا وقوله عالم الغيب والشهادة وجه الكلام الرفع على الاستيناف الدليل على ذلك دخول الفاء فى قوله فتعالى ولو خفضت لكان وجه الكلام ان يكون وتعالى بالواو لانه اذا خفض فانما اراد سبحان الله عالم الغيب والشهادة وتعالى فدل دخول الفاء انه اراد هو عالم الغيب والشهادة فتعالى الا ترى انك تقول مررت بعبد الله المحسن واحسنت اليه فلو رفعت المحسن لم يك بالواو لانك تريد هو المحسن فاحسنت اليه وقد يكون الخفض فى عالم تتبعه ما قبله وان كان بالفاء لان العرب قد تستانف بالفاء كما يستانفون بالواو وقوله رب فلا تجعلنى هذه الفا جواب للجزاء لقوله اما تريني اعترض النداء بينهما كما تقول ان تاتيني يا زيد فعجل ولو لم يكن قبله جزاء لم يجز ان تقول يا زيد فقم ولا ان تقول يا رب فاغفر لى لان النداء مستانف وكذلك الامر بعده مستانف لا تدخله الفاء ولا الواو وتقول يا قوم فقوموا الا ان يكون جوابا لكلام قبله كقول قايل قد اقيمت الصلاة فتقول يا هولاء فقوموا فهذا جوازه وقوله قال رب ارجعون فجعل الفعل كانه لجميع وانما دعا ربه فهذا مما جرى على ما وصف الله به نفسه من قوله وقد خلقناك من قبل فى غير مكان من القران فجرى هذا على ذلك وقوله برزخ البرزخ من يوم يموت الى يوم يبعث وقوله وجعل بينهما برزخا يقول حاجزا والحاجز والمهلة متقاربان فى المعنى وذلك انك تقول بينهما حاجزان يتزاورا فتنوى بالحاجز المسافة البعيدة وتنوى الامر المانع مثل اليمين والعداوة فصار المانع فى المسافة كالمانع فى الحوادث فوقع عليهما البرزخ وقوله قالوا ربنا غلبت علينا شقاوتنا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى شريك عن ابى اسحاق وقيس عن ابى اسحق وزهير عن ابى اسحاق عن عبد الله بن مسعود انه قرا شقاوتنا بالف وفتح الشين قيل للفرا اخبرك زهير فقال يا هولاء انى لم اسمع من زهير شيا وقرا اهل المدينة وعاصم شقوتنا وهى كثير انشدنى ابو ثروان

كلف من عنايه وشقوته ** بنت ثمانى عشرة من حجته

قال الفرا ولا عبد الله ما قراتها الا شقوتنا وقوله سخريا وسخريا قد قرئ بهما جميعا والضم اجود قال الذين كسروا ما كان من السخرة فهو مرفوع وما كان من الهزو فهو مكسور وقال الكساى سمعت العرب تقول بحر لجى ولجى ودرى ودرى منسوب الى الدر والكرسى والكرسى وهو كثير وهو فى مذهبه بمنزلة قولهم العصى والعصى والاسوة والاسوة وقوله انهم هم الفايزون كسرها الاعمش على الاستيناف ونصبها من سواه على انى جزيتهم الفوز بالجنة فان فى موضع نصب ولو جعلتها نصبا من اضمار الخفض جزيتهم لانهم الفايزون باعمالهم فى السابق وقوله لبثنا يوما او بعض يوم اى لا ندرى فسل الحفظة هم العادون قل كم لبثتم قراة اهل المدينة قال كم لبثتم واهل الكوفة قل كم لبثتم

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم قوله سورة انزلناها برفع السورة باضمار هذه سورة انزلناها ولا ترفعها براجع ذكرها ولا ترفعها براجع ذكرها لان النكرات لا يبتدا بها قبل اخبارها الا ان يكون ذلك جوابا الا ترى انك لا تقول رجل قام انما الكلام ان تقول قام رجل وقبح تقديم النكرة

قبل خبرها انها توصل ثم يخبر عنها بخبر سوى الصلة فيقال رجل يقوم اعجب الى من رجل لا يقوم فقبح اذ كنت كالمنتظر للخبر بعد الصلة وحسن فى الجواب لان القايل يقول من فى الدار فتقول رجل وان قلت رجل فيها فلا باس لانه كالمرفوع بالرد لا بالصفة ولو نصبت السورة على قولك انزلناها سورة وفرضناها كما تقول مجردا ضربته كان وجها وما رايت احدا قرابه ومن قال فرضناها يقول انزلنا فيها فرايض مختلفة وان شا فرضناها عليكم وعلى من بعدكم الى يوم القيامة والتشديد لهذين الوجهين حسن وقوله الزانية والزانى رفعتهما بما عاد من ذكرهما فى قوله كل واحد منهما ولا ينصب مثل هذا لان تاويله الجزاء المعنى والله اعلم من زنا فافعلوا به ذلك ومثله والشعرا يتبعهم الغاوون معناه والله اعلم من قال الشعر اتبعه الغواة وكذلك والسارق والسارقة واللذان ياتيانها منكم فاذوهما ولو اضمرت قبل كل ما ذكرنا فعلا كالامر جاز نصبه فقلت الزانية والزانى فاجلدوا وهى فى قراة عبد الله محذوفة الياء الزان مثل ما جرى فى كتاب الله كثيرا من حذف الياء من الداع والمناد والمهتد وما اشبه ذلك وقد فسر قوله ولا تاخذكم اجتمعت القراء على التاء الا ابى عبد الرحمن فانه قرا ولا ياخذكم بالياء وهو صواب كما قال واخذ الذين ظلموا الصيحة وفى الرافة ولكانة والسامة لغتان السامة والسامة والرافة والرافة والكابة والكابة وكان السامة والرافة مرة والسامة المصدر كما تقول قد ضؤل ضالة وقبح قباحة حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى قيس ومندل عن ليث عن مجاهد قال الطايفة الواحد فما فوقه قال الفرا وكذلك حدثنى حبان عن الكلبى عن ابى بن عباس انه واحد فما فوقه وذلك للبكرين لا للمحصنين ومعنى الرافة يقول لا يقول لا ترافوا بالزانية والزانى فتعطلوا حدود الله وقوله الزانى لا ينكح يقال الزانى لا يزنى الا بزانية من بغايا كن بالمدينة فهم اصحاب الصفة ان يتزوجوهن فياووا اليهن ويصيبوا من طعامهن فذكروا ذلك للنبى عليه السلام فانزل الله هذا فامسكوا عن تزويجهن لما نزل وحرم ذلك على المومنين يعنى الزنا وقوله والذين يرمون المحصنات بالزنا ثم لم ياتوا الحكام باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا القاذف لا تقبل له شهادة توبته فيما بينه وبين ربه وشهادته ملقاة وقد كان بعضهم يرى شهادته جايزة اذا تاب ويقول يقبل الله توبته ولا نقبل نحن شهادته وقوله والذين يرمون ازواجهم بالزنا نزلت فى عاصم بن عدى لما انزل الله الاربعة الشهود قال يا رسول الله ان دخل احدنا فراى بطنها رجلا يعنى امراته احتاج ان يخرج فياتى باربعة شهدا الى ذلك ما قد قضى حاجته وخرج فان قتله قتلت به وان قلت فعل بها جلدت الحد فابتلى بها فدخل على امراته وعلى بطنها رجل فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وذلك انها كذبته فينبغى ان يبتدئ الرجل فيشهد فيقول والله الذى لا اله الا هو انى لصادق فيما رميتها به من الزنا وفى الخامسة وان عليه لعنة الله ان كان من الكاذبين فيما رماها به من الزنا ثم تقوم المراة فتفعل مثل ذلك ثم تقوم فى الخامسة فتقول ان عليها غضب الله ان كان من الصادقين فيما رماها به من الزنا ثم يفرق بينهما فلا يجتمعان ابدا واما رفع قوله فشهادة احدهم فانه من جهتين احداهما فعليه ان يشهد فهى مضمرة كما اضمرت ما يرفع فصيام ثلاثة واشباهه وان شيت جعلت رفعه بالاربع الشهادات فشهادته اربع كانك قلت والذى يوجب من الشهادة اربع كما تقول من اسلم فصلاته خمس فكان الاعمش ويحيى يرفعان الشهادة والاربع وساير القرا يرفعون الشهادة وينصبون الاربع لانهم يضمرون للشهادة ما يرفعها ويوقعونها على الاربع ولنصب الاربع وجه اخر وذلك ان يجعل بالله انه لمن الصادقين رافعة للشهادة كما تقول فشهادتى

ان لا اله الا الله وشهادتى ان الله لواحد وكل يمين فهى ترفع بجوابها العرب تقول حلف صادق لاقومن
وشهادة عبد الله لتقومن وذلك ان الشهادة كالقول فانت تراه حسنا ان تقول قولى لاقومن وقولى انك لقائم
والخامسة فى الاثنين مرفوعتان بما بعدهما من ان وان ولو نصبتهما على وقوع الفعل كان صوابا كانك قلت و
ليشهد الخامسة بان لعنة الله عليه وكذلك فعله يكون نصب الخامسة باضمار فى الخامسة بان غضب الله عليها
وقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته متروك الجواب لانه معلوم المعنى وكذلك كل ما كان معلوم الجواب فان العرب
يكتفى بترك جوابه الا ترى ان الرجل يشتم صاحبه فيقول المشتوم اما والله لولا ابوك فيعلم انه يريد لشتمتك فمثل
هذا يترك جوابه وقد قال بعد ذلك فبين جوابه فقال لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم وما زكى منكم من احد فذلك
يبين لك المتروك وقوله والذى تولى كبره اجتمع القرا على كسر الكاف وقرا حميد الاعرج كبره وهو وجه جيد
فى النحو لان العرب تقول فلان تولى عظم كذا وكذا يريدون اكثره وقوله اذ تلقونه بالسنتكم كان الرجل يلقى الاخر
فيقول اما بلغك كذا وكذا فيذكر قصة عايشة لتشيع الفاحشة وفى قراة عبد الله اذ تلقونه وقرات عايشة اذ تلقونه
وهو الولق اى ترددونه والولق فى السير والولق فى الكذب بمنزلته اذا استمر فى السير والكذب فقد ولق وقال
الشاعر ● ان الجيد زلق زملق ● جاءت به عيس من الشام تلق ● مجوع البطن كلابى الخلق ● ويقال فى الولق من
الكذب هو الالق والالق وفعلت منه الفت وانتم تالقونه انشدنى بعضهم ●

من لى بالمزرر اليلامق ● صاحب ادهان والق الق

وقوله ولا ياتل اولوا والايتلا الحلف وقرا بعض اهل المدينة ولا يتال اولوا الفضل وهى مخالفة للكتاب من تاليت
وذلك ان ابا بكر حلف ان لا ينفق على مسطح بن اثاثه وقرابته الذين ذكروا عايشة وكانوا ذوى جهد فانزل الله
الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر بلى يا رب فاعادهم الى نفقته وقوله يوم تشهد القرا على التا يوم تشهد
وقرا يحيى بن وثاب واصحاب عبد الله يشهد التا لتانيث الالسنة والياء ليذكير اللسان ولان الفعل اذا تقدم
كانه لواحد الجمع وقوله الخبيثات للخبيثين الخبيثات من الكلام للخبيثين من الرجال اى ذلك فعلهم ومما يليق بهم
وقوله والطيبات للطيبين الطيبات من الكلام للطيبين من الرجال ثم قال اولئك مبرؤن يعنى عايشة وصفوان
بن المعطل الذى قذف معها فقال مبرؤن للاثنين كما قال فان له اخوة فلكل واحد يريد اخوين فما زاد لذلك
حجب بالاثنين ومثله وكنا لحكمهم شاهدين يريد داود وسليمن وقرا ابن عباس وكنا لحكمهما شاهدين فدل على
انهما اثنان قوله حتى تستانسوا يقال تستاذنوا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى
حبان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس حتى تستانسوا تستاذنوا قال هذا مقدم ومؤخر انما هو حتى تسلموا
وتستاذنوا وامروا ان يقولوا السلام عليكم ادخل والاستيناس فى كلام العرب اذهب فاستانس هل ترى
احدا فيكون هذا المعنى انظروا من فى الدار وقوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة وهى البيوت
التى تتخذ للمسافرين الخانات واشباهها وقوله فيها متاع لكم اى منافع لكم يقول تنتفعون بها وتستظلون بها
من الحر والبرد قال الفرا الفندق مثل الخان قال وسمعت اعرابيا من قضاعة يقول فنتق وقوله ولا
يبدين زينتهن الزينة الوشاح والدملج الا ما ظهر منها مثل الكحل والخاتم والخضاب وليضربن بخمرهن على
جيوبهن يقول لتخمر نحرها وصدرها بخمار وذلك ان نسا الجاهلية كن يسدلن خمرهن من ورائهن فينكشف
ما قدامها فامرن بالاستتار ثم قال مكررا ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن يعنى الوشاح والدملوج لغة الا لبعولتهن

اوابائهن من النسب الى قوله او ما ملكت ايمانهن وقوله او نسائهن يقول نسا اهل دينهن يقول لا باس ان تنظر
المسلمة ولا تنظر اليها يهودية ولا نصرانية ورخص ان يرى ذلك من لم يكن له فى النسا ارب مثل الشيخ الكبير
والصبى الذى لم يدرك والعنين وذلك قوله او التابعين غير اولى الاربة التباع والاجراء قال الفرا يقال ارب
وارب وقوله لم يظهروا على عورات النساء يقول لم يبلغوا ان يطيقوا النساء وهو كما تقول ظهرت على القران
اى اخذته واطقته وكما تقول للرجل صارع فلان فلانا فظهر عليه اى اطاقه وغلبه وقوله ولا يضربن
بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن يقول لا تضربن رجلها بالاخرى فيسمع صوت الخلخال فذلك قوله ليعلم
ما يخفين وفى قراة عبد الله ليعلم ما سر من زينتهن واما قوله غير اولى الاربة فانه يخفض لانه نعت للتابعين
وليسوا بموقتين فلذلك صلحت غير نعتا لهم وان كانوا معرفة والنصب جائز قد قرا به عاصم وغير عاصم ومثله
لا يستوى القاعدون من المومنين غير اولى الضرر والنصب فيهما جميعا على القطع لان غير نكرة وان شئت
جعلته على الاستثنا فتضع الا فى موضع غير فيصلح وجه الاول اجود وقوله وانكحوا الايامى منكم يعنى الحرائر
القرابات نحو البنت والاخت واشباههما ثم قال والصالحين من عبادكم وامائكم يقول من عبيدكم ولو كانت
وامائكم ترده على الصالحين وقوله ان يكونوا فقراء للاحرار خاصة من النسا والرجال وقوله والذين يبتغون
الكتاب يعنى المكاتبة والذين فى موضع رفع كما قال واللذان ياتيانها منكم فاذوهما والنصب جائز وقوله ان
علمتم فيهم خيرا يقول ان رجوتم عندهم وفاء وتادية للمكاتبة واتوهم من مال الله الذى اتاكم حث الناس على
اعطاء المكاتبين حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنا حبان عن الكلبى عن ابى صالح
عن على بن ابى طالب قال يعطيه ثلث مكاتبته يعنى المولى يهب له ثلث مكاتبته وقوله ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء الزنا كان اهل الجاهلية يكرهون الاماء ويلتمسون منهن الغلة فنهى اهل الاسلام عن ذلك ومن
يكرههن فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم وقوله ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات قرا يحيى بن وثاب
مبينات بالكسر والناس بعد مبينات بفتح الياء هذه والتى فى سورة النساء الصغرى فمن قال مبينات جعل
الفعل واقعا عليهن وقد بينهن الله واوضحهن ومبينات هاديات واضحات وقوله المشكاة الكوة التى ليست
بنافذة وهذا مثل ضربه الله لقلب المومن والايمان فيه وقوله الزجاجة اجتمع القرا على ضم الزجاجة وقد يقال
زجاجة وزجاجة وقوله كوكب درى يخفض اوله ويهمز حدثنى بذلك المفضل الضبى قال قراها عاصم كذلك
درى بالكسر وقال ابو بكر بن عياش قراها عاصم درى بضم الدال والهمز وذكر عن الاعمش انه قرا درى بهمز
رويا عنه جميعا ولا نعرف جهة ضم اوله وهمزه لانه لا يكون فى الكلام فعيل الا عجميا فالقراة اذا ضممت اوله
بترك الهمز واذا همزته كسرت اوله وهو من قولك درا الكوكب اذا انحط كانه رجم به الشيطان فدفعه ويقال
فى التفسير انه واحد من الخمسة المشترى وزحل وعطارد والزهرة والمريخ والعرب قد تسمى الكواكب العظام التى
لا تعرف اسماؤها الدرارى بغير همز ومن العرب من يقول كوكب درى فينسبه الى الدر فيكسر اوله ولا يهمز
كما قالوا سخرى وسخرى ولجى ولجى وقوله توقد من شجرة مرفوعة ونقرا توقد بالنصب والتشديد من قال توقد
ذهب الى الزجاجة ومن قال توقد فنصب ذهب الى المصباح وكل صواب وقوله شجرة مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية وهى شجرة الزيت تنبت على تلعة من الارض فلا يسترها عن الشمس شىء وهو اجود لزيتها فيما ذكر والشرقية
التى تاخذها الشمس اذا شرقت ولا تصيبها اذا غربت لان لها سترا والغربية التى لا تصيبها الشمس بالعشى

ولا تصيبها بالغداة فلذلك قال لا شرقية وحدها ولا غربية وحدها لكنها شرقية غربية وهو كما تقول في الكلام
فلان لا مسافر ولا مقيم اذا كان يسافر ويقيم معناه انه ليس بمفرد باقامة ولا بسفر وقوله ولم تمسسه نار
انقطع الكلام هاهنا ثم استانف فقال نور على نور ولو كان نورًا على نور كان صوابًا تخرجه من الاسما المضمرة
من الزجاجة والمصباح وقوله يسبح له فيها بالغدو والاصال قرا الناس بكسر الباء وقرا عاصم يسبح بفتح الباء
فمن قال يسبح رفع الرجال بنية فعل مجدد كانه قال يسبح له رجال لا تلهيهم تجارة ومن قال يسبح جعله فعلا
للرجال ولم يضمر سواه وقوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع فالتجارة لاهل الجلب والبيع ما باعه الرجل بيده كذا جاء
التفسير وقوله تتقلب فيه القلوب والابصار يقول من كان في دنياه شاكا ابصر ذلك في امر اخرته ومن
كان لا يشك ازداد قلبه بصرًا لانه لم يره في الدنياه فذلك تقلبها واما قوله في بيوت اذن الله ان ترفع فان
دخول في لذكره المصباح الذي وصفه فقال كمثل مصباح في مسجد ولو جعلت في فلقوله يسبح كان جايزًا
كانه قال في بيوت اذن الله ان ترفع يسبح له فيها واما قوله اذن الله ان ترفع اي ان تبنا واما قوله واقام
الصلوة فان المصدر من ذوات الثلاثة اذا قلت افعلت كقيلك اقمت واحرت واجبت يقال فيه كله اقامة
واجادة واجابة ولا يسقط منه الهاء وانما ادخلت لان الحرف قد سقطت منه العين كان ينبغي ان يقال
اقمته اقوامًا فلما سكنت الواو بعدها الف الافعال فسكنتا فسقطت الاولى منهما فجعلوا الهاء كانها تكثير الحرف
ومثله مما اسقط منه بعضه فجعلت فيه الهاء قوله وعدته عدة ووجدت المال جدة وزنة ودية وما اشبه ذلك
لما اسقطت الواو من اوله كثر من اخره بالهاء وانما استجيز سقوط الهاء من قوله واقام الصلاة لاضافتهم
اياه وقالوا الخافض وما خفض بمنزلة الحرف الواحد فلذلك اسقطوها في الاضافة وقول الشاعر

ان الخليط اجدوا البين فانجردوا ۞ واخلفوك عد الامر الذي وعدوا

يريد عدة الامر فاستجاز اسقاط الهاء حين اضافها وقوله والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة والقيعة جماع
القاع واحدها قاع كما قالوا جار وجيرة والقاع من الارض المنبسط الذي لا نبت فيه وفيه يكون السراب والسراب
ما لصق بالارض والال يكون ضحًا كالملاء بين السماء والارض وقوله حتى اذا جاءه يعني السراب لم يجده شيا وهو
مثل للكافر كان يحسب انه على شي فلما قدم على ربه لم يجد له عملا بمنزلة السراب ووجد الله عند عمله يقول قدم
على الله فوفاه حسابه والظلمات مثل لقلب الكافر اي انه لا يعقل ولا يبصر فوصف قلبه بالظلمات ثم قال
اذا اخرج يده لم يكد يراها فقال بعض المفسرين لا يراها وهو المعنى لان اقل من الظلمات التي وصفها الله
لا يرى فيها الناظر كفه وقال بعضهم انما هو مثل ضربه الله فهو يراها ولكنه لا يراها الا بطيا كما تقول ما كدت
ابلغ اليك وانت قد بلغت وهو وجه العربية ومن العرب من يدخل كاد ويكاد في اليقين فيجعلها بمنزلة
الظن اذا دخل فيما هو يقين كقوله وظنوا ما لهم من محيص في كثير من الكلام والطير صافات كل قد علم
صلاته وتسبيحه وان شيت جعلت الهاء صلاة نفسه وتسبيحها وان شيت تسبيح الله وصلاته التي يصليها
ويسبحه وفي القول الاول كل قد علم الله صلاته وتسبيحه ولو انت كل بالنصب على قولك علم الله صلاة
كل وتسبيحه فتنصب لوقوع الفعل على راجع ذكرهم انشدني بعض العرب

كلا قرعنا في الحروب صفاته ۞ ففررتم واطلتم الخذلانا

ولا يجوز ان تقول زيدًا ضربته وانما جاز في كل لانها لا تاتي الا وقبلها كلام كانها متصلة به كما تقول مررت

بالقوم

بالقوم كلهم ورايت القوم كلا يقول ذلك فلما كانت نعتا مستقصا به كانت مسوقة باسمايها وليس ذلك لزيد
ولا لعبد الله ونحوهما لانها اسما مبتدات وقد قال بعض النحويين زيدًا ضربته فنصبه بالفعل كما تنصبه اذا كان
قبله كلام ولا يجوز ذلك الا ان تنوي التكرير كانه نوى ان يقع الضرب على زيد قبل ان يقع على الهاء فلما تاخر
الفعل ادخل الهاء على التكرير ومثله مما يوضحه بزيد مررت به ويدخل على من قال زيدًا ضربته على كلمة ان يقول
زيدًا مررت به وليس ذلك بشي لانه ليس قبله شي يكون طرفا للفعل وقوله يزجي سحابًا يسوقه حيث يريد والعرب
تقول نحن نزجي المطي اي نسوقه وقوله يولف بينه يقول القايل بين لا تصلح الاضافة الى اثنين فما زاد فكيف
قال ثم يولف بينه وانما هو واحد قلنا هو واحد في اللفظ ومعناه جمع الا ترى قوله ينشي السحاب الثقال الا ترى
ان واحدته سحابة فاذا القيت الهاء كان بمنزلة نخلة ونخل وشجرة وشجر وانت قايل فلان بين الشجر وبين النخل فصلحت
بين مع النخل وحده لانه جمع في المعنى والذي لا يصلح من ذلك قولك المال بين زيد فهذا خطاء حتى
تقول بين زيد وعمرو وان نويت بزيد انه اسم لقبيلة جاز ذلك كما تقول المال بين تميم تريد المال
بين بني تميم وقال الاشهب بن رميلة

فقال تسل منازل ليلى ۞ بتوضيح بين حومل او عرادا

اراد بحومل منزلا جامعا فصلحت بين فيه لا اراد بين اهل حومل او بين اهل عرادا وقوله فترى الودق والودق
المطر وقوله من جبال فيها من برد والمعنى والله اعلم ان الجبال في السماء من برد خلقة مخلوقة
كما تقول في الكلام الادمي من لحم ودم فمن هاهنا تسقط فتقول الادمي لحم ودم والجبال برد وكذا سمعت تفسيره
وقد يكون في العربية امثال ومقادير هامن البرد كما تقول عندي قدر بيتين تبنا والبيتان ليسا من التبن
انما تريد عندي قدر بيتين من التبن فمن في هذا الموضع اذا اسقطت نصبت ما بعدها كما قال او عدل ذلك
صيامًا وكما قال ملأ الارض ذهبا وقوله يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وقد قراها ابو جعفر يذهب بالابصار
وقوله والله خالق كل دابه وخلق واصحاب عبد الله قرؤا خلق ذكر عن ابي اسحق السبيعي قال الفرا وهو الهمداني
انه قال صليت الى جنب عبد الله بن معقل فسمعته يقول والله خالق كل دابة والعوام بعد خلق وقوله كل دابة
من ماء فمنهم من يمشي على بطنه يقال كيف قال من يمشي وانما تكون من للناس وقد جعلها هاهنا للبهايم قلت لما
قال خالق كل دابة فدخل فيهم الناس كني عنهم فقال منهم لمخالطتهم الناس ثم فسرهم بمن لما كني عنهم كناية الناس
خاصة وانت قايل في الكلام من هذان لرجل ودابته او رجل وبعيره فتقول بمن وبما لاختلاطهما الا ترى انك تقول
الرجل واباعره مقبلون فكانهم ناس اذ قلت مقبلون وقوله مذعنين مطيعين غير مستكرهين يقال قد اذعن
بحقي واسمع به واحد اي اقربه طايعًا وقوله عز وجل ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله فجعل الحيف منسوبًا
الى الله والى رسوله وانما المعنى للرسول الا ترى انه قال واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ولم يقل ليحكما وانما بدي
بالله اعظاما له كما تقول ما شا الله وشيت وانت تريد ما شيت وكما تقول لعبدك قد اعتقك الله واعتقتك وقوله
انما كان قول المؤمنين ليس هذا بخبر ماض يخبر عنه كما تقول انما كنت صبيا ولكنه انما كان ينبغي ان يكون قول المؤمنين
اذا دعوا ان يقولوا سمعنا وهو ادب من الله كذا جا التفسير وقوله فان تولوا اراد فان تتولوا واجه القوم ومعناه فانه تتولوا
وهي في موضع جزم ولو كانت لقوم غير مخاطبين كانت نصبًا لانها بمنزلة قولك فان قاموا والجزا يصلح فيه
لفظ فعل ويفعل كما قال فان فاوا فان الله غفور رحيم وقوله فان تولوا فقل حسبي الله هولاء غير مخاطبين

وانت تعرف مجزومة من منصوبه بالقراة بعده الاترى قوله فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم ولم يقل وعليهم
وقال فان تولوا فانما هم فى شقاق فهذا يدل على فعلوا وقوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
العدة قول يصلح فيها ان وجواب اليمين فتقول وعدتك ان اتيك ووعدتك لاتينك ومثله ثم بدا لهم من بعد
ما راوا الايات ليسجننه وان تصلح فى مثله من كلام وقد فسر فى غير هذا الموضع وقوله وليبدلنهم قراها عاصم بن
ابى النجود والاعمش وليبدلنهم بالتشديد وقرا الناس وليبدلنهم خفيفه وهما متقاربان واذا قلت للرجل قد
قد بدلت فمعناه غيرت حالك ولم يات مكانك اخر فكل ما غير عن حاله فهو مبدل وقد يجوز مبدل وليس
بالوجه واذا جعلت الشئ مكان الشئ قلت قد ابدلته كقولك ابدلنى هذا الدرهم اى اعطنى مكانه وبدل جايزة
فمن قال وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا فكانه جعل سبيل الخوف امنا ومن قال وليبدلنهم قال الامن خلاف
فكانه قال جعل مكان الخوف امنا اى ذهب بالخوف وجا بالامن وهذا من سعة قال ابو النجم عزل الامير
للامير المدل فهذا يوضح الوجهين جميعا وقوله لا تحسبن الذين كفروا قراها حمزة لا يحسبن بالياء هاهنا وفى الانفال
وموضع الذين رفع وهو قليل ان تعطل اظن من الوقوع على ان او على اثنين سوى مرفوعها وكانه جعل معجزين
اسما وجعل فى الارض خبرا لهم كما تقول لا يحسبن الذين كفروا رجالا فى بيتك وهم يريدون انفسهم وهو ضعيف
فى العربية والوجه ان تقرا بالتاء ليكون الفعل واقعا على الذين وعلى معجزين وقوله ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم يعنى الرجال والنساء ثم قال والذين لم يبلغوا الحلم الصبيان ثلاث مرات ثم فسرهن فقال من قبل صلاة
الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء عند النوم ثم قال ثلاث عورات لكم فنصبها
عاصم والاعمش ورفع غيرهما والرفع فى العربية احب الى وكذلك اقرا والكسائى يقرا بالنصب لانه قد فسرها
فى المرات وفيما بعدها فكرهت ان تكون ثالثة واخترت الرفع لان المعنى والله اعلم هذه الخصال وقت العورات
ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن فمعها ضمير يرفع الثلاث كانك قلت هذه ثلاث خصال كما قال سورة
انزلناها اى هذه سورة انزلناها وكما قال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
واما قوله طوافون عليكم فانه ايضا مستانف كقولك فى الكلام انما هم خدمكم وطوافون عليكم ولو كان
نصبا لكان صوابا تخرجه من عليهم لانها معرفة وطوافون نكرة ونصبه كما قال الله ملعونين اينما ثقفوا
فنصب لان فى الاية قبلها ذكرهم معرفة وملعونين نكرة وقوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا
كما استاذن الذين من قبلهم يقول لا يدخلن عليكم فى هذه الساعات الا باذن ولا فى غير هذه الساعات الا باذن
وقوله كما استاذن الذين من قبلهم يريد الاحرار وقوله والقواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاحا لا يطمعن
فى ان يتزوجن من الكبر فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن وثيابهن وهو الرداء فرخص للكبيرة ان تضعه
لا تريد بذلك التزين ثم قال وان يستعففن فلا يضعن الاردية خير لهن وفى قراة عبد الله وان يعففن خير وفى
قراة عبد الله ان يضعن من ثيابهن وقوله ليس على الاعمى حرج الى اخر الاية كانت الانصار يتنزهون عن مواكلة
الاعمى والاعرج والمريض ويقولون نبصر طيب الطعام ولا يبصره فنسبقه اليه والاعرج لا يستمكن من القعود
فينال ما ينال الصحيح والمريض يضعف عن الاكل فكانوا يعزلونهم فنزل ليس عليكم فى مواكلتهم حرج وفى
تصلح مكان على هاهنا كما تقول ليس على صلة الرحم وان كانت قاطعة اثم وليس فيها اثم لا يبالى بهما قلت
ثم قال ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم الى اخر الاية لما انزل الله لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون

بجادة

بجادة ترك الناس مواكلة الصغير والكبير ممن اذن الله فى الاكل معه ومنه فقال وليس عليكم فى انفسكم
فى عيالكم ان تاكلوا منهم ومعهم الى قوله او صديقكم معناه او بيوت صديقكم وقبلها او بيوت ما ملكتم مفاتحه
يعنى بيوت عبيدكم واموالهم فذلك قوله مفاتحه خزائنه وواحد المفاتح مفتح واذا كان من المفاتيح التى يفتح بها
فهو الاقليد فهو مفتح ومفتاح وقوله فسلموا على انفسكم اذا دخل على اهله فيسلم فان لم يكن فى بيته احد فليقل
السلام علينا من ربنا واذا دخل المسجد قال السلام على رسول الله السلام علينا وعلى خيار عباد الله الصالحين
ثم قال تحية من عند الله اى من امر الله امركم بها تفعلونه تحية منه وطاعة له ولو كانت رفعا على قولك هى تحية
من عند الله كان صوابا وقوله واذا كانوا معه على امر جامع كان المنافقون يشهدون الجمعة مع النبى عليه
السلام فيذكرهم ويعيبهم بالايات التى تنزل فيهم فيضجرون من ذلك فان خفى لاحدهم القيام قام فذلك
قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا اى يستتر هذا بهذا وانما قالوا لواذا لانها مصدر لاوذت ولو كان
مصدرا للذت لكانت لياذا اى لذت لياذا كما تقول قمت اليه قياما وقاومتك قواما طويلا وقوله لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يقول لا تدعوه يا محمد كما تدعوا بعضكم بعضا ولكن وقروه فقولوا يا
نبى الله يا رسول الله يا ابا القاسم سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك هو من البركة وهو فى العربية كقولك
تقدس ربنا البركة والتقدس العظمة وهما سواء وقوله لولا انزل اليه ملك فيكون معه جواب بالفاء لان لولا
بمنزلة هلا او يلقى اليه كنز او تكون مرفوعان على الرد على لولا كقولك فى الكلام او هلا يلقى اليه كنز وقد
قريت ناكل منها وياكل بالياء والنون وقوله فلا يستطيعون سبيلا يقول لا يستطيعون فى امرك حيلة
وقوله تبارك الذى ان شاء جعل لك جزاء ويجعل لك قصورا مجزومة مردوده على جعل وجعل فى معنى جزم
وقد تكون رفعا وهى فى ذلك مجزومة لانها لام لقيت لاما فسكنت وان رفعتها رفعا بينا فجائز ونصبها جائز
على الصرف وقوله تغيظا وزفيرا هو كتغيظ الادمى اذا غضب فغلى صدره وظهر فى كلامه وقوله ثبورا
والثبور مصدر فلذلك قال ثبورا كثيرا لان المصادر لا تجمع الا ترى انك تقول قعدت قعودا طويلا وضربته
ضربا كثيرا فلا تجمع والعرب تقول ما ثبرك عن ذا اى ما صرفك عنه وكانهم دعوا بما فعلوا كما يقول الرجل وا ندامتاه
وقوله كان على ربك وعدا مسئولا يقول وعدهم الله الجنة فسالوها اياه فى الدنيا اذ قالوا ربنا واتنا ما وعدتنا
على رسلك تريد على السنة رسلك وهو يوم القيامة غير مسئول وقد يكون فى الكلام ان تقول لاعطينك
الفا وعدا مسئولا اى هو واجب له فتساله لان المسئول واجب وان لم يسئل كالدين وقوله سبحانك ما كان
ينبغى لنا ان نتخذ من دونك من اولياء قالت الاصنام ما كان لنا ان نعبد غيرك فكيف ندعوا الى عبادتنا
ثم قالت ولكنك يا رب متعتهم بالاموال والاولاد حتى نسوا ذكرك فقال الله للادميين فقد كذبوكم بقولكم
كذبتكم الالهة بما تقولون وتقرا بما يقولون بالياء والتاء فمن قرا بالتاء فهو كقولك كذبك بكذبك ومن قرا بالياء
قال كذبوكم بقولهم والقراء مجتمعة على نصب النون فى نتخذ الا ابا جعفر المدنى فانه قرا ان نتخذ بضم النون من
دونك فلو لم تكن فى الاولياء من كان وجها جيدا وهو على شذوذه وقلة من قرا به قد يجوز على ان يجعل الاسم
فى من اولياء وان كانت قد وقع الفعل وانما اثرت قول الجماعة لان العرب تدخل من فى السماء الا فى الاخبار الا ترى
انهم يقولون ما اخذت من شئ وما عندى من شئ ولا يقولون ما رايت الله من رجل ولو ارادوا ما رايت
من رجل ولو ارادوا ما رايت من رجل عبد الله فجعلوا عبد الله هو الفعل جاز ذلك وهو مذهب ابى جعفر وقوله

قوماً بوراً والبور مصدر واحد وجمع وهو البائر الذى لاشئ فيه تقول اصبحت منازلهم بوراً اى لاشئ
فيها فكذلك اعمال الكفار باطل ويقال رجل بور وقوم بور وقوله الا انهم لياكلون الطعام لياكلون صلة
لاسم متروك اكتفى بمن المرسلين منه كقيلك فى الكلام ما بعثت اليك من الناس الا من انه ليطيعك
الا ترى ان انه ليطيعك صلة لمن وجاز ضميرها كما قال وما منا الا له مقام معلوم معناه والله اعلم الا من له
مقام وان منكم الا واردها ما منكم الا من يردها ولو لم تكن اللام جواباً لان كانت انّ مكسورة ايضاً
لانها مبتداه اذ كانت صلة وقوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون كان الشريف من قريش يقول
قد اسلم هذا قبلى لمن هو دونه افاسلم بعده فتكون له السابقة فذلك افتتان بعضهم ببعض قال الله
اتصبرون قال الفرا يقول هو هذا الذى ترون وقوله لا يرجون لقانا لا يخافون لقانا وهو لغة تهامية
يضعون الرجا فى موضع الخوف اذا كان معه جحد من ذلك قول الله ما لكم لا ترجون لله وقاراً اى لا تخافون له
عظمة وانشدنى بعضهم

لا ترتجى حين تلاقى الزائدا ** اسبعة لاقت معاً ام واحدا

يريد لا تخاف ولا تبالى وقال الاخر

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها ** وحالفها فى بيت نوب عوامل

يقال نوب ونوب ويقال اوب واوب قال الفرا والنوب ذكر النحل وقوله وعتوا عتواً كبيراً العتو بالواو
ولانه مصدر مصرح وقال فى مريم ايهم اشد على الرحمن عتياً فمن جعله بالواو كان مصدراً ومن جعله
بالياء قال عات وعتى فلما جمعوا بنى جمعهم على واحدهم وجاز ان يكون المصدر بالياء ايضاً لان المصدر
والاسماء تتفق فى هذا المعنى الا ترى انهم يقولون قاعد وقوم قعود وقعدت قعوداً فلما استويا ههنا
فى القعود لم يبالوا ان يستويا فى القعود لم يبالوا ان يستويا فى العتو والعتى وقوله يوم يرون الملائكة
لا بشرى يومئذ اليوم ليس بصلة للبشرى فيكون نصبه بها ولكنك مضمر للفاء كقيلك فى الكلام اما
اليوم فلا مال فاذا القيت الفا فانت مضمر لمثل اليوم بعده ومثله فى الكلام عندنا الا مالا ان اردت
مال عندنا فقدمت عندنا لم يجز وان اضمرت عندنا ثانية بعد لا مال صلح الا ترى انك لا تقول زيداً
لا ضارب يا هذا كما تقول لا ضارب زيداً ويقولون حجراً محجوراً حراماً محرماً ان يكون لهم البشرى والحجر
الحرام كما تقول حجر التاجر على غلامه وحجر على اهله وانشدنى بعضهم

فهممت ان القا اليها محجراً ** ولمثلها يلقا اليه المحجر

القالغته قال الفرا القا والقامن لقيت اى مثلها يركب منه المحرم وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه
هباء منثوراً اى باطلا والهبا ممدود غير مهموز فى الاصل يصغر هبى كما يصغر الكسا كسى وجفا
الوادى ممدود مهموز فى الاصل ان صغرته قلت هذا جفئ ويقاس على هذين كل ممدود من الهمز ومن الياء
ومن الواو وقوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً واحسن مقيلا قال بعض المحدثين يرون انه يفرغ
من حساب الناس فى نصف ذلك اليوم فيقيل اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار فذلك قوله خير مستقراً
واحسن مقيلا واهل الكلام اذا اجتمع لهم احمق وعاقل لم يستجيزوا ان يقولوا هذا احمق الرجلين ولا اعقل
الرجلين ويقولون لا تقول هذا اعقل الرجلين الا لعاقلين تفضل احدهما على صاحبه وقد سمعت قول الله

خير

خير مستقراً فجعل اهل الجنة خيراً من اهل النار وليس فى مستقر اهل النار شئ من الخير فاعرف ذلك من خطائهم
وقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ويقرا تشقق بالتشديد وقراها الاعمش وعاصم تشقق السماء فمن قرا
تشقق السماء عن الغمام الابيض ثم تنزل فيه الملائكة وعلى وعن والبا فى هذا الموضع بمعنى واحد لان العرب
تقول رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس يراد به معنى واحد وقوله لقد اضلنى عن الذكر يقال
النبى ويقال القران فيه قولان وقوله وقال الرسول هجر الرجل فى منامه اذا هذا او ردد الكلمة وقوله
وكذلك جعلنا لكل نبى عدواً يقول جعلنا بعض امة كل نبى اشد عليه من بعض وكان الشديد العداوة
للنبى صلى الله عليه وسلم ابو جهل بن هشام وقوله لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك يقال انها من قول
المشركين اى هلا انزل عليه القران جملة كما انزلت التورية على موسى قال الله انزلناه تنزيلا لنثبت به فوادك كان
ينزل الاية والايتين فكان بين نزول اوله واخره عشرون سنة ورتلناه ترتيلا نزلناه تنزيلا ويقال
ان كذلك من قول الله انقطع الكلام من قبلهم جملة واحدة قال الله كذلك انزلناه يا محمد متفرقاً لنثبت به فوادك
وقوله واحسن تفسيراً بمنزلة قوله اصحاب الجنة مستقراً واحسن مقيلا فى معنى الكلام والنصب وقوله اذهبا
وانما امر موسى وحده بالذهاب فى المعنى وهذا بمنزلة قوله نسيا حوتهما وبمنزلة يخرج منهما اللؤلؤ وانما
يخرج من احدهما وقد فسر شانه وقوله وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم نصبتهم باغرقناهم وان شئت
بالتدمير المذكور قبلهم وعاداً وثموداً واصحاب الرس وقروناً منصوبون بالتدمير قال الفرا يقال ان الرس بئر
وقوله وكلا تبرنا تتبيراً اهلكناهم وابرناهم ابارة وقوله ارايت من اتخذ الهه هواه كان احدهم يمر بالشئ الحسن
من الحجارة فيعبده فذلك قوله اتخذ الهه هواه وقوله كيف مد الظل الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
وقوله ولو شا لجعله ساكناً يقول دائماً وقوله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يقول اذا كان فى موضع شمس كان
فيه قبل ذلك ظل فجعلت الشمس دليلا على الظل ثم قبضناه الينا قبضاً يسيراً يعنى الظل اذا لحقته الشمس
قبض الظل قبضاً يسيراً يقول هيناً يسيراً وقوله وهو الذى ارسل الريح بشراً قرا اصحاب عبد الله الرياح ثلاثة
مواضع منها حرفان قراتنا وحرف فى النحل وليس فى قراتنا مكان قوله والنجوم مسخرات بامره والرياح مسخرات
بامره وهذا واحد يعنى الذى فى الفرقان والاخر فى الروم الرياح مبشرات وكان عاصم يقرا ما كان من رحمة
الرياح وما كان من عذاب قراه ريح وقد اختلفت القرا فى الرحمة فمنهم من قرا الريح ومنهم من قرا الرياح ولم يختلفوا
فى العذاب بالريح ونرى انهم اختاروا الرياح للرحمة لان رياح الرحمة تكون من الثلاث المعروفة من الصبا و
الجنوب والشمال واكثر ما تاتى بالعذاب ولا مطر فيه الدبور لان الدبور لا تكاد تلقح فسميت ريحاً موحدة
لانها لا تدور كما تدور اللواقح حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى قيس عن ابى اسحاق
عن الاسود بن يزيد ومسروق انهما قرا نشراً وقد قرأت القرا نُشُراً ونَشْراً وقرا عاصم بشراً حدثنا ابو العباس قال
حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى قيس عن ابى اسحاق عن ابى عبد الرحمن انه قرا بشراً كانه بشيرة وبشر وقوله
واناسى كثيراً واحدهم انسى وان شئت جعلته انساناً ثم جمعته اناسى فتكون اليا عوضاً من النون والانسان
فى الاصل انسيان لان العرب تصغره انيسيان واذا قالوا اناسين فهو بين مثل بستان وبساتين واذا قالوا
اناسى كثيراً فخففوا الياء اسقطوا الياء التى تكون فيما بين عين الفعل ولامه مثل قراقير وقراقر ويبين
جواز اناسى بالتخفيف قول العرب اناسية كثيرة ولم نسمعه فى القراة وقوله وجعل بينهما برزخاً البرزخ

الحاجز جعل بينهما حاجزا لئلا تغلب الملوحة العذوبة وقوله وحجرا محجورا من ذلك اى حراما محرما ان يغلب
احدهما صاحبه وقوله وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فاما النسب فهو النسب الذى لا يحل
نكاحه واما الصهر فهو النسب الذى يحل نكاحه كبنات العم والخال واشباههن من القرابة الذى يحل تزويجها
وقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا المظاهر المعاون والظهير العون وقوله قالوا وما الرحمن ذكروا ان مسيلمة
كان يقال له الرحمن الا الذى باليمامة يعنون مسيلمة الكذاب فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما
تدعوا فله الاسما الحسنى وقوله انسجد لما يامرنا وتامرنا فمن قرا بالياء اراد مسيلمة ومن قرا بالتاء جاز ان يريد
مسيلمة ايضا ويكون لامر انسجد لامرك ايانا او للتاء والياء يراد به محمد صلى الله عليه وسلم وهو بمنزلة
قل للذين كفروا سيغلبون وستغلبون وقوله وجعل فيها سرجا قراة العوام سراجا حدثنا ابو العباس
قال حدثنا محمد قال حدثنا قال حدثنى هشيم عن مغيرة عن ابرهيم انه قرا سرجا وكذلك قراة اصحاب عبد الله
فمن قرا سراجا ذهب الى الشمس وهو وجه حسن لانه قد قال وجعل الشمس سراجا ومن قال سرجا ذهب الى المصابيح
اذ كانت يهتدا بها جعلها كالسرج والمصباح كالسراج فى كلام العرب وقد قال الله المصباح فى زجاجة وقوله
جعل الليل والنهار خلفة يذهب هذا ويجيء هذا وقال زهير فى ذلك • بها العين والارام يمشين خلفة •
واطلاؤها ينهضن من كل مجثم • فمعنى قول زهير خلفة مختلفات فى انها ضربان فى الوانها وهيئتها وتكون
خلفة فى مشيتها وقد ذكران قوله لمن اراد ان يذكر وهى فى قراة ابى يتذكر حجة لمن شدد وقراة اصحاب
عبد الله وحمزة وكثير من الناس لمن اراد ان يذكر ويتذكر ياتيان بمعنى واحد وفى قراتنا واذكروا ما فيه وفى
حرف عبد الله وتذكروا ما فيه وقوله على الارض هونا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا
قال حدثنى شريك عن جابر الجعفى عن عكرمة ومجاهد فى قوله الذين يمشون على الارض هونا قال بالسكينة
والوقار وقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما كان اهل مكة اذا سبوا المسلمين ردوا عليهم ردا جميلا
قبل ان يومروا بقتالهم وقوله والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما جا فى التفسير ان من قرا شيئا من القران
فى صلاة وان قلت فقد بات ساجدا وقايما وذكروا انهما الركعتان بعد المغرب وبعد العشاء ركعتان
وقوله ان عذابها كان غراما يقول ملحا دايما والعرب تقول ان فلانا لمغرم بالنساء اذا كان مولعا بهن
وانى بفلان لمغرم اذا لم تصبر عن الرجل ونرى ان الغريم انما سمى لذلك لانه يطلب حقه ويلح حتى يقبضه
وقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قرا ابو عبد الرحمن وعاصم ولم يقتروا من اقترت وقرا الحسن
ولم يقتروا وهى من قترت كقول من قال يقتروا واختلافهما كاختلاف قوله يعرشون ويعرشون ويعكفون
ويعكفون ومعناه لم يسرفوا فيجاوزوا فى الانفاق الى المعصية ولم يقتروا لم يقصروا عما يجب عليهم وكان
بين ذلك قواما فى نصب القوام وجهان ان شيت نصبت القوام بضمير اسم فى كان اى وكان الانفاق قواما
بين ذلك كقولك عدلا بين ذلك اى بين الاسراف والاقتار وان شيت جعلت بين فى معنى دفع كما تقول
كان دون هذا كافيا لك تريد اقل من هذا كان كافيا لك وتجعل وكان بين ذلك كان الوسط من ذلك قواما
والقوام قوام الشيء بين الشيين ويقال للمراة انها لحسنة القوام فى اعتدالها ويقال انت قوام اهلك اى
يقوم امرهم وشانهم وقيام وقيم فى معنى قوام وقوله ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
يوم القيامة قرات القرا بجزم يضاعف ورفعه عاصم بن ابى النجود والوجه الجزم وذلك ان كل مجزوم

فسرته ولم يكن فعلا لما قبله فالوجه فى الجزم وما كان فعلا لما قبله رفعته فاما المفسر للمجزوم فقوله ومن
يفعل ذلك يلق اثاما ثم فسر الاثام فقال يضاعف له العذاب ومثله فى الكلام ان تكلمنى توصنى بالخير والبر
اقبل منك الا ترى انك فسرت الكلام بالبر ولم يكن فعلا له فلذلك جزمت ولو كان الثانى فعلا للاول لرفعته
كقولك ان تاتنا تطلب الخير تجده الا ترى انك تجد تطلب فعلا للاتيان كقيلك ان تاتنا طالبا للخير تجده
قال الشاعر •

متى تاته تعشوا الى ضوء ناره ❁ تجد خير نار عندها خير موقد

فرفع تعشوا لانه اراد متى تاته عاشيا ورفع عاصم يضاعف له لانه اراد الاستيناف كما تقول ان تاتنا
نكرمك نعطيك كل ما تريد لا على الجزاء وقوله والذين لا يشهدون الزور يقول لا يحضرون مجالس الكذب
والمعاصى ويقال اعياد المشركين لا يشهدونها لانها زور وكذب اذ كانت لغير الله وقوله باللغو مروا كراما
ذكر انهم كانوا اجروا ذكر النساء كنوا عن قبيح الكلام فيهن فذلك مرورهم به وقوله صما وعميانا يقال اذا تلى
عليهم القران لم يقعدوا على حالهم الاولى كانهم لم يسمعوه فذلك الخرور وسمعت العرب يقول قعد يشتمنى
كقولك قام يشتمنى واقبل يشتمنى وانشدنى بعض العرب •

لا يقنع الجارية الخضاب ❁ ولا الوشاحان ولا الجلباب
من دون ان تلتقى الاركاب ❁ ويقعد الهن له لعاب

كقولك يصير وقوله وذرياتنا قرا اصحاب عبد الله وذريتنا والاكثر وذرياتنا قرة اعين ولو قيل عين كان
صوابا كما قال قرة عين لى ولك ولو قريت قرات اعين لانهم كثير كان صوابا والوجه التقليل قرة اعين لانه
فعل والفعل لا يكاد يجمع الا ترى انه قال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فلم يجمعه وهو كثير
والقرة مصدر تقول قرت عينك قرة للمتقين اماما ولم يقل ايمة وهو واحد يجوز فى الكلام ان تقول اصحاب
محمد ايمة الناس وامام الناس كما قال انا رسول رب العالمين للاثنين ومعناه اجعلنا ايمة يقتدى بنا وقال
مجاهد اجعلنا نقتدى بمن قبلنا حتى يقتدى بنا من بعدنا وقوله ويلقون ويلقون فيها قد قرئ ويلقون اعجب
الى لان القراة لو كانت على يلقون كانت بالباء فى العربية لانك تقول فلان يتلقى بالسلام وبالخير وهو صواب
يلقونه ويلقون به كما تقول اخذت بالخطام واخذته وقوله ما يعبا بكم ربى ما استفهام اى ما يصنع بكم لولا
دعاؤه اياكم الى الاسلام فقد كذبتم فسوف يكون لزاما نصبت اللزام لانك اضمرت فى يكون اسما ان شئت
كان مجهولا فيكون بمنزلة قوله فى قراة ابى وان كان ذا عسرة وان شيت جعلت فسوف يكون تكذيبكم عذابا
لازما ذكر انه ما نزل بهم يوم بدر والرفع فيه جايز لو اتى وقد تقول العرب لاضربنك ضربة تكون لزام يا هذا
تخفض كما تقول دراك ونظار وانشد • لا زلت محتملا على ضغينة • حتى الممات تكون منك لزام • قال
انشدنا فى المصادر ومن سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم قوله باخع نفسك قاتل نفسك ان لا يكونوا مومنين
موضع ان نصب لانها جزاء كانك قلت ان لم يومنوا فانت قاتل فلما كان ماضيا نصبت ان كما تقول اتيتك
ان اتيتنى ولو لم يكن ماضيا لقلت اتيك ان ياتنى ولو كانت مجزومة وكسرت ان فيها كان صوابا ومثله قول
الله ولا يجرمنكم شنئان قوم ان صدوكم وان صدوكم وقوله من الشهداء ان تضل وان تضل وكذلك افنضرب
عنكم الذكر صفحا ان كنتم وان كنتم وجهان جيدان وقوله ان نشا ننزل عليهم من السماء اية ثم قال فظلت ولم

يقل فتظلل كما قال تنزل وذلك صواب ان تعطف على مجزوم الجزا بفعل لان الجزا يصلح فى موضع فعل وفى
موضع يفعل فعل الا ترى انك تقول ان زرتنى زرتك وان تزرنى ازرك والمعنى واحد فلذلك صلح قوله فظلت
مردودة على يفعل وكذلك قوله تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرًا من ذلك جنات ثم قال ويجعل لك
قصورًا فرد يفعل على فعل وهو بمنزلة رده فظلت على ننزل وكذلك جواب الجزاء يلقى يفعل بفعل وفعل
بيفعل كقولك ان قمت اقم وان تقم قمت واحسن الكلام ان تجعل جواب يفعل بمثلها وفعل بمثلها كقولك
ان تتجر تربح احسن من ان تقول ان تتجر ربحت وكذلك ان تجرت ربحت احسن من ان تقول ان تجرت تربح وهما
جايزان قال الله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم فقال نوف وهى جواب لكان وقال الشاعر

ان يسمعوا سيئةً طاروا بها فرحًا ❀ منى وما يسمعوا من صالح دفنوا

فرد الجواب بفعل وقبله يفعل وقوله فظلت اعناقهم لها خاضعين والفعل للاعناق فيقول القايل كيف
لم يقل خاضعة وفى ذلك وجوه كلها صواب اولها ان مجاهدًا جعل الاعناق الرجال الكبراء فكانت الاعناق
هاهنا بمنزلة قولك ظلت رؤسهم رؤس القوم وكبراؤهم لها خاضعين للاية والوجه الاخر ان تجعل الاعناق
الطوائف كما تقول رايت الناس الى فلان عنقًا واحدة فتجعل الاعناق الطوايف والعصب واحب الى من
هذين الوجهين فى العربية ان الاعناق اذا خضعت فاربابها خاضعون فجعلت الفعل اولاً للاعناق ثم
جعلت خاضعين للرجال كما قال الشاعر

على قبضة موجوة ظهر كفه ❀ فلا المرء مستحى ولا هو طاعم

فانث فعل الظهر لان الكف تجمع الظهر وتكفى منه كانك تكتفى بان تقول خضعت لك رقبتى الا ترى ان
العرب تقول كل ذى عين ناظر وناظرة اليك لان قولك نظرت اليك نظرت اليك عينى ونظرت اليك
بمعنى واحد فترك كل وله الفعل ورد الى العين فلو قلت فظلت اعناقهم لها خاضعة كان صوابًا وقد قال
الكسائى هذا بمنزلة قول الشاعر

ترى ارباقهم متقلديها ❀ اذا صدئ الحديد على الكمات

ولا يشبه هذا ذلك لان الفعل فى المتقلدين قد عاد بذكر الارباق فصلح ذلك لعودة الذكر ومثل هذا قولك
ما زالت يدك باسطها لان الفعل منك على اليد واقع فلا بد من عودة ذكر الذى فى اول الكلام ولو كانت
فظلت اعناقهم لها خاضعيها كان هذا البيت حجة له فاذا اوقعت الفعل على الاسم ثم اضفته فلا تكتفى
بفعل المضاف الا ان يوافق فعل الاول كقولك ما زالت يد عبد الله منفقا ومنفقة فهذا من الموافق لانك
تقول يده منفقة وهو منفق ولا يجوز كانت يده باسطًا لانه باسط للبد واليد مبسوطة فالفعل مختلف
لا يكفى فعل ذا من ذا فان اعدت ذكر اليد صلح فقلت ما زالت يده باسطها وقوله انبتنا فيها من كل زوج كريم
يقول حسن يقال هو كما تقول للنخلة كريمة اذا طاب حملها او كثر كما يقال للشاة وللناقة كريمة اذا غزرتا
قال الفرا من كل زوج من كل لون وقوله فى كل هذه السورة وما كان اكثرهم مؤمنين فى علم الله يقول لهم
فى القران وتنزيله اية ولكن اكثرهم فى علم الله لن يؤمنوا وقوله قوم فرعون الا يتقون فقوله الا يتقون لو كان
مكانها الا تتقون كان صوابًا لان موسى امر ان يقول لهم الا تتقون فكانت التا تجوز لخطاب موسى اياهم
وجازت اليا لان التنزيل قبل الخطاب وهو بمنزلة قول الله قل للذين كفروا ستغلبون وسيغلبون وقوله

ويضيق

ويضيق صدرى مرفوعة لانها مردودة على اخاف ولو نصبت بالرد على يكذبون كانت نصبًا صوابًا والوجه
الرفع لانه اخبر ان صدره يضيق وذكر العلة التى كانت بلسانه فتلك مما لا تخاف لانها قد كانت وقوله
فارسل الى هارون ولم يذكر معونة ولا موازرة وذلك ان المعنى معلوم كما تقول لو اتانى مكروه لارسلت
اليك ومعناه لتعيننى وتغيثنى واذا كان المعنى معلومًا طرح منه ما يرد الكلام الى الايجاز وقوله وفعلت
فعلتك التى فعلت قبله النفس فالفعلة منصوبة الفاء لانها مرة واحدة ولا تكون وهى مرة فعلة ولو اريد بها
مثل الجلسة والمشية جاز كسرها حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى موسى
الانصارى عن السرى بن اسمعيل عن الشعبى انه قرا وفعلت فعلتك بكسر الفاء ولم يقرا بها غيره وقوله وانت
من الكافرين وانت الان من الكافرين لنعمتى اى لتربيتى اياك وهى فى قراة عبد الله قال فعلتها اذًا وانا من
الجاهلين والضالين والجاهلين يكونان بمعنى واحد لانك تقول جهلت الطريق وضللته قال الفرا ضاع منك
الشئ فقد اضللته وقوله فوهب لى ربى حكمًا النوربة وقوله وتلك نعمة تمنها على ان عبدت يقول هى
لعمرى نعمة اذ ربيتنى ولم تستعبدنى كاستعبادك بنى اسرايل فان قد دل على ذلك ومثله فى الكلام ان
تترك احد عبديك ان تضربه وتضرب الاخر فيقول المتروك هذه نعمة على ان ضربت فلانًا وتركتنى
ثم يحذف وتركتنى والمعنى قايم معروف والعرب تقول عبدت العبيد واعبدتهم انشدنى بعض العرب

علام يعبدنى قومى وقد كثرت ❀ فيهم اباعر ما شاؤا وعبدان

وقد يكون ان رفعا ونصبًا اما الرفع فعلى قولك وتلك نعمة تمنها على تعبيدك بنى اسرايل والنصب تمنها على
لتعبيدك بنى اسرايل ويقول القايل اين جواب قوله قال لمن حوله الا تستمعون فيقال انه انما اراد بقوله الا
تستمعون الى قول موسى فرد موسى لانه المراد بالجواب فقال الذى ادعوكم الى عبادته ربكم ورب اباىكم
الاولين وكذلك قوله قال رب المشرق والمغرب يقول ادعوكم الى عبادة رب المشرق والمغرب وما بينهما
وقوله ان كنا اول المؤمنين وجه الكلام ان تفتح ان لانها ماضية وهى فى مذهب جزاء ولو كسرت ونوى
بما بعدها الجزم كان صوابًا وقوله كنا اول مؤمنين يقولون اول مؤمنى اهل زماننا وقوله ان هؤلاء لشرذمة
قليلون يقول عصبة قليلة وقليلون وكثيرون واكثر كلام العرب ان يقولوا قومك قليل وقومنا كثير
وقليلون وكثيرون جايز عربى وانما جاز لان القلة انما تدخلهم جميعا فقيل قليل واوثر قليل على قليلين وجاز
الجمع اذ كانت القلة تلزم جميعهم فى المعنى فظهرت اسماؤهم على ذلك ومثله انتم حى واحد وحى واحدون
ومعنى واحدون واحد كما قال الكميت

فرد قواصى الاحيا منهم ❀ فقد رجعوا كحى واحدينا

وقوله حاذرون وحذرون حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى ابو ليلى السجستانى
عن ابى حرير قاضى سجستان ان ابن مسعود قرا وانا لجميع حاذرون يقولون مؤدون فى السلاح يقولون
ذوو اداة من السلاح وحذرون وكان الحاذر الذى يحذرك الان وكان الحذر المخلوق حذرًا لا تلقاه
الا حذرًا وقوله انا لمدركون مفتعلون من الادراك كما تقول حفرت واحتفرت بمعنى واحد فكذلك لمدركون
ولمدركون معناهما واحد والله اعلم وقوله فانهم عدو لى الا رب العالمين اى كل الهة لكم فلا اعبدها الا
رب العالمين فانى اعبده ونصبه بالاستثنا كانه قال هم عدو غير معبود الا رب العالمين فانى اعبده وانما

قال فانهم عدو لى اى لو عبدتهم كانوا لى يوم القيامة ضدا وعدوا وقوله وجعل لى لسان صدق فى الاخرين
حدثنى عمرو بن ابى المقدام عن الحكم عن مجاهد قال ثنا حسنا وقوله واتبعك الارذلون ولكنى لم اجده عن
القراء المعروفين وهو وجه حسن وقوله اتبنون بكل ريع ورِيع لغتان مثل الوتر والوتر والتار وهو المرتفع وتقول
راع الطعام اذا كان له ريع وقوله وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون معناه كيما تخلدوا وقوله واذا بطشتم بطشتم
جبارين تقتلون على الغضب هذا قول الكلبى وقال غيره بطشتم جبارين بالسوط وقراة الكسائى خلق الاولين
قال الفرا وقرأنى خلق الاولين فمن قرا خلق يقول اختلافهم وكذبهم ومن قرا خلق الاولين يقول عادة الاولين
والعرب تقول حدثنا باحاديث الخلق وهى الخرافات المفتعلة واشباهها فلذلك اخترت الخلق وقوله
هضيم يقول مادام فى كوافيره وهو الطلع والعرب تسمى الطلع الكفرى والكوافير واحدته كافورة وكفراة
واحدة الكفرى وقوله بيوتا فارهين حاذقين وفرهين اشرين وقوله انما انت من المسحرين قالوا له لست بملك
انما انت بشر مثلنا والمسحر المجوف كانه والله اعلم من قولك انتفخ سحرك اى انك تاكل الطعام والشراب
وتسحر به وتعلل وقال الشاعر

فان تسليتنا فيم نحن فاننا ٭ عصافير من هذا الانام المسحر

يريد المعلل المخدوع ونرى ان الساحر من ذلك اخذ وقوله لها شرب تقول لها حظ من الماء والشرب والشرب
مصدران وقد قالت العرب اخرها اقلها شِربا وشُربا وشَربا وقوله وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم
ما جعل لكم من الفروج وفى قراة عبد الله ما اصلح لكم ربكم وقوله الا عجوزا فى الغابرين والغابرون الباقون
ومن ذلك قول الشاعر وهو الحرث بن حلزة

لا تكسع الشول باغبارها ٭ انك لا تدرى من الناتج

الاغبار هاهنا بقايا اللبن فى ضروع الابل وغيرها واحدها غبر قال وانشدنى بعض بنى اسد وهو ابو القمقام
٭ تذب منها كل حيزبون ٭ مانعة لغبرها زبون ٭ وقوله والجبلة الاولين قراها عاصم والاعمش بكسر الجيم
وتشديد اللام ورفعها اخرون واللام مشددة فى القولين والجبلة وقوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء
بنى اسرائيل يقول يعلمون علم محمد صلى الله عليه وسلم انه نبى فى كتابهم الاية منصوبة وان فى موضع رفع
ولو قلت اولم تكن لهم اية بالرفع ان يعلمه تجعل ان فى موضع نصب لجاز ذلك وقوله ولو نزلناه على بعض
الاعجمين الاعجم فى لسانه والاعجمى المنسوب الى اصله الى العجم وان كان فصيحا ومن قال اعجم قال للمراة عجما
اذا لم تحسن العربية ويجوز ان تقول عجمى تريد اعجمى تنسبه الى اصله وقوله كذلك سلكناه تقول سلكنا
التكذيب فى قلوب المجرمين كيلا يومنوا به حتى يروا العذاب الاليم واذا كان موقع كى فى مثل هذا لا وان
جميعا صلح الجزم فى لا والرفع والعرب تقول ربطت الفرس لا ينفلت جزما ورفعا واوثقت العبد لا يفرد
جزما ورفعا وانما جزم لان تاويله ان لم اربطه فرّ فجزم على التاويل انشدنى بعض بنى عقيل

وحتى رانا احسن الفعل بيننا ٭ مساكنة لا يقرف الشر قارف

ينشد رفعا وجزما وقال اخر

لو كنت اذ جئتنا حاولت رؤيتنا ٭ او جئتنا ماشيا لا يعرف الفرس

رفعا وجزما وقوله ٭ لا طال ما حلاتما ها لا ترد ٭ فخلياها والسجال تبرد من ذلك وقوله نزل به الروح

الامين كذا قراها القرا وقراها الاعمش وعاصم والحسن نزل به بالتشديد ونصبوا الروح الامين وهو جبريل
على قلبك يتلوه عليك ورفع اهل المدينة الروح الامين وخففوا نزل وهما سوا فى المعنى وقوله وانه لفى
زبر الاولين وان هذا القران لفى بعض زبر الاولين وكتبهم فقال فى زبر وانما هو فى بعضها وذلك واسع لانك
تقول ذهب الناس وانما ذهب بعضهم وقوله الا لها منذرون وفى موضع الاخر الا ولها كتاب معلوم وقد
فسر هذا وقوله ذكرى وما كنا ظالمين ذكرى فى موضع نصب اى ينذرونهم تذكرة وذكرى ولو قلت ذكرى
فى موضع رفع اصبت اى ذلك ذكرى وتلك ذكرى وقوله وما تنزلت به الشياطين ترفع النون قال الفرا
وجاء عن الحسن الشياطون وكانه من غلط الشيخ ظن انه بمنزلة المسلمين والمسلمون وقوله انهم عن السمع لمعزولون
يعنى الشياطين برجم الكواكب وقوله يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين يقول يرى تقلبك فى المصلين
وتقلبه قيامه وركوعه وسجوده وقعوده وقوله هل انبئكم على من تنزل الشياطين كانت الشياطين قبل
ان ترجم تاتى الكهنة مثل مسيلمة الكذاب وطليحة وسجاح فيلقون اليهم بعض ما يسمعون ويكذبون فذلك
يلقون الى الهتهم السمع الذى سمعوا واكثرهم الكاذبون وقوله والشعراء يتبعهم الغاوون نزلت فى الزبعرى
واشباهه لانهم كانوا يهجون النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين وقوله يتبعهم الغاوون غواتهم الذين
يروون سب النبى عليه السلام استثنا شعراء المسلمين فقال الا الذين امنوا الا انهم ردوا عليهم فذلك قوله
وانتصروا من بعد ما ظلموا وقد قريت يتبعهم الغاوون وكل صواب ومن سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم تلك ايات
القران وكتاب مبين خفض وكتاب مبين بالرد على الايات يريد وذلك كتاب مبين ولو كان نصبا على المدح
كما يقال مررت على رجل جميل وطوالا اشرحا فهذا وجه والمدح مثل قوله

الى الملك القرم وابن الهمام ٭ وليث الكتيبة فى المزدحم

والمدح تنصب معرفته ونكرته وقوله هدى وبشرى رفع وان شئت نصبت النصب على القطع والرفع
على الاستيناف ومثله فى البقرة هدى للمتقين وفى لقمن هدى ورحمة للمحسنين مثله وقوله اواتيكم بشهاب
قبس نون عاصم والاعمش فى الشهاب والقبس واضافه اهل المدينة بشهاب قبس وهو بمنزلة قوله ولدار
الاخرة مما يضاف الى اسمه اذا اختلف اسماؤه وقوله نودى ان بورك من فى النار تجعل ان فى موضع نصب
اذا اضمرت اسم موسى فى نودى وان لم تضمر اسم موسى كانت ان فى موضع رفع نودى ذلك وفى حرف ابى ان
بوركت النار ومن حولها يعنى الملائكة والعرب تقول باركك الله وبارك فيك وبارك عليك وقوله انا
الله هذه الهاء هاء عماد وهو اسم لا يظهر وقد فسر الجان الحية التى ليست بالعظيمة ولا الصغيرة وقوله ولى
مدبرا ولم يعقب لم يلتفت وقوله انى لا يخاف لدى المرسلون ثم استثنا فقال الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء
فهذا مغفور له فيقول القايل كيف صير خايفا قلت فى هذه وجهان احدهما ان تقول ان الرسل معصومة
مغفور لها امنة يوم القيامة ومن خلط عملا صالحا واخر سيئا فهو يخاف ويرجو فهذا وجه والاخر ان تجعل
الاستثنا من الذين تركوا فى الكلمة لان المعنى لا يخاف المرسلون انما الخوف على غيرهم ثم استثنا فقال الا من ظلم
فان هذا لا يخاف يقول كان مشركا فتاب وعمل حسنا فذلك مغفور له ليس بخايف وقد قال بعض النحويين
ان الا فى اللغة بمنزلة الواو وانما معنى هذه الاية لا يخاف لدى المرسلون ولا من ظلم ثم بدل حسنا وجعلوا
مثله قول الله لان لا يكون للناس عليكم حجة ولا الذين ظلموا ولم اجد العربية تحتمل ما قالوا لانى لا اجيز

قام الناس الا عبدالله وهو قايم انما الاستثنا ان يخرج الاسم الذى بعد الا من معنى الاسماء قبل الا وقد
اراه جايزًا ان تقول لى عليك الف سوى الف اخر فان وضعت الا فى هذا الموضع صلحت وكانت الا فى
تاويل ما قالوا فاما مجرّدة قد استثنى قليلها من كثيرها فلا ولكن مثله مما يكون معنى الا كمعنى الواو وليست
بها قوله خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك هو فى المعنى الا الذى شاء ربك من الزيادة
فلا تجعل الا بمنزلة الواو ولكن بمنزلة سوى فاذا كانت سوى فى موضع الا صلحت بمعنى الواو لانك
تقول عندى مال كثير سوى هذا اى وهذا عندى كانك قلت عندى مال كثير وهذا وهو فى سوى انفذ
منه فى الا لانك قد تقول عندى سوى هذا ولا تقول الا هذا وقوله واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضا
من غير سوء فى تسع ايات معناه افعل هذا فهى اية فى تسع ثم قال الى فرعون ولم يقل مرسل ولا مبعوث
لان شانه معروف انه مبعوث الى فرعون وقد قال الشاعر

راتنى بحبليها فصدت مخافة ۝ وفى الحبل روعا الفواد فروق

اراد راتنى اقبلت بحبليها بحبلى الناقة فاضمر فعلا كانه قال راتنى مقبلًا والى ثمود اخاهم صالحا نصب
باضمار ارسلنا وقوله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا يقول جحدوا بالايات التسع بعد ما
استيقنتها انفسهم انها من عندالله ظلما وعلوًا وفى قراة عبدالله ظلمًا وعليًا مثل قوله وقد بلغت من الكبر
عتيًا وعتيًا وقوله وورث سليمن داود كان لداود فيما ذكروا تسعة عشر ولدًا ذكرًا وانما خص سليمن
بالوراثة الملك وقوله علمنا منطق الطير معنى كلام الطير فجعله كمنطق الرجل اذ فهم وقد قال الشاعر

عجبت لها انى تكون غناؤها ۝ رفيعًا ولم تفتح بمنطقها فما

فجعله الشاعر كالكلام لما ذهب به الى انها تبكى وقوله وحشر لسليمن جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون
كانت هذه الاصناف مع سليمن اذا ركب فهم يوزعون يرد اولهم على اخرهم حتى يجتمعوا وهى من وزعت الرجل
والعرب تقول لازعنكم عن الظلم فهذا من ذلك واما قوله اوزعنى فمعناه الهمنى وقوله فمكث غير بعيد قراها
الناس بالضم وقراها عاصم بالفتح فمكث وهى فى قراة عبدالله فتمكث ومعنى غير بعيد غير طويل من الاقامة
والبعيد والطويل متقاربان وقوله فقال احطت بما لم تحط به وجيتك قال بعض العرب احطت فادخل
الطا مكان التاء والعرب اذا لقيت الطا التا فسكنت الطا قبلها صيروا الطا تا فيقولون احت كما يحولون
الظا تاء فى قولها وعتام لم تكن من الواعظين والذال والدال تاء مثل اختم ورايتها فى بعض مصاحف عبدالله
واختم ومن العرب من يحول التاء اذا كانت بعد الطاء طاء فيقول احط وقوله وجيتك من سباء بنباء
يقين القرا على اجراء سباء لانه فيما ذكروا رجل وكذلك فاجره ان كان اسما للجبل ولم يجره ابو عمرو بن العلاء
وزعم الرواسى انه سال ابا عمرو عنه فقال لست ادرى ما هو وقد ذهب مذهبًا اذ لم يدر ما هو لان العرب
اذا سمت بالاسم المجهول تركوا اجراه كما قال الاعشى

وتدفن منه الصالحات وان يسئ ۝ يكن ما اسا النار فى راس كبكبا

فكانه جهل الكبكب وسمعت ابا السفاح السلولى يقول هذا ابو صعرور قد جا فلم يجره لانه ليس من عادتهم
فى التسميه وقال الشاعر فى اجرايه

الواردون وتيم فى ذرا سباء ۝ قد عض اعناقهم جلد الجواميس

ولو جعله اسمًا للقبيلة ان كان رجلا او جعله اسمًا لما حوله ان كان جبلا لم يجر ايضا وقوله الا يسجدوا لله تقرا
الا يسجدوا ويكون تسجدوا فى موضع نصب كذلك قراها حمزه وقراها ابو عبدالرحمن السلمى والحسن وحميد
الاعرج مخففة الا يسجدوا على معنى الا يا هولاء اسجدوا فيضمر ها ولا يكتفى منها بقوله يا قال وسمعت بعض
العرب الا يا ارحمانا الا يا تصدقا قال يعنينى وزميلى وقال الشاعر وهو الاخطل

الا يا سلمى يا هند هند بنى بدر ۝ وان كان حيانا عدى اخر الدهر

حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى بعض المشيخة وهو الكساى عن عيسى الهمدانى
قال ما كنت اسمع المشيخة يقرونها الا بالتخفيف على نية الامر وهى فى قراة عبدالله هلا تسجدون لله بالتاء فهذه
حجة لمن خفف وفى قراة ابى الا تسجدون لله الذى يعلم سركم وما تعلنون وهو وجه الكلام لانها سجدة
ومن قرا الا يسجدوا فشدد فلا ينبغى لها ان تكون سجدة لان المعنى زين لهم الشيطان الا يسجدوا والله
اعلم بذلك وقوله يخرج الخبء مهموز وهو الغيب غيب السموات وغيب الارض ويقال هو الماء الذى ينزل
من السماء والنبت من الارض وهى فى قراة عبدالله يخرج الخب من السموات وصلحت فى مكان من لانك
تقول لاستخرجن العلم الذى فيكم منكم ثم تحذف ايهما شيت اعنى من وفى فيكون المعنى قايمًا فى حاله ثم تول
عنهم فانظر يقول القايل كيف امره ان يتولى عنهم وقد قال فانظر ماذا يرجعون وذلك فى العربية بين
انه استحثه فقال اذهب بكتابى هذا وعجل ثم اخر فانظر ماذا يرجعون ومعناها التقديم ويقال انه امر
الهدهد ان يلقى الكتاب ثم يتوارى عنها ففعل القا الكتاب وطار الى كوة فى مجلسها والله اعلم بصواب
ذلك وقوله انى القى الى كتاب كريم جعلته كريمًا لانه كان مختومًا كذلك حدثت ويقال وصفت الكتاب
بالكرم لقومها لانها رات كتاب ملك عندها فجعلته كريمًا لكرم صاحبه ويقال انها قالت كريم قبل ان
تعلم انه من سليمان وما يعجبنى ذلك لانها كانت قارية قد قرات الكتاب قبل ان تخرج الى ملايها وقوله
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم مكسورتان اعنى ان وان ولو فتحتا جميعا كان جايزا على قولك القى
الى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فموضعها رفع على التكرير على الكتاب القى الى انه وان شيت كانتا
فى موضع نصب لسقوط الخافض منهما وهى فى قراة ابى وان بسم الله الرحمن الرحيم ففى ذلك حجة لمن فتحهما
لان ان اذا فتحت الفها مع الفعل او ما يحكى لم تكن الا مخففة النون واما قوله ان لا تعلوا فالفها مفتوحة
لا يجوز كسرها وهى فى موضع رفع اذا كررتها على القى ونصب على القى الى الكتاب بذا والقيت الباء فنصبت
وهى فى قراة عبدالله وانه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم فهذا يدل على الكسر لانها معطوفة على انى القى
الى وانه من سليمان ويكون فى قراة ابى ان تجعل ان التى فى بسم الله الرحمن الرحيم هى ان التى فى قوله ان لا تعلوا
على كانها فى المعنى القى الى ان لا تعلوا على فلما وضعت فى بسم الله كررت على موضعها فى ان لا تعلوا كما قال
الله ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم فانكم مكررة ومعناها واحد والله اعلم الا ترى ان المعنى
ايعدكم انكم مخرجون اذا كنتم ترابًا وعظامًا وقوله يا ايها الملاء افتونى جعلت المشورة فتيا وذلك جايز
لسعة العربية وقوله ما كنت قاطعة امرًا وفى قراة عبدالله ما كنت قاضية امرًا والمعنى واحد تقول لا اقطع
امرًا دونك ولا اقضى امرًا دونك وقوله قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية جواب لقولهم نحن اولوا قوة
واولوا باس شديد فقالت انهم ان دخلوا بلادكم اذلوكم وانتم ملوك فقال الله وكذلك يفعلون وقوله

وانى مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون واذا كانت ما فى موضع اى ثم وصلت بحرف خافض نقصت
الالف من ما يعرف الاستفهام من الخبر ومن ذلك قوله فيم كنتم وعم يتساءلون وان اتممتها فصواب انشدنى
المفضل

انا قتلنا بقتلانا سراتكم ❊ اهل اللواء ففيما يكثر القيل

وانشدنى المفضل ايضا

على ما قام يشتمنا لئيم ❊ كخنزير تمرغ فى رماد

وقوله اليهم بهدية وهى تعنى سليمان كقوله على خوف من فرعون وملايهم وقالت بم يرجع المرسلون وكان
رسولها فيما ذكروا امراة واحدة فجمعت وانما هو رسول لذلك فلما جاء سليمان يريد فلما جا الرسول سليمن
وهى فى قراة عبد الله فلما جاؤا سليمان لما قال المرسلون صلح جاؤا وصلح جا لان المرسل كان واحدا يدل على
ذلك قول سليمان ارجع اليهم وقوله لا قبل لهم بها وهى فى مصحف عبد الله لهم بهم وهو سواء وقوله اتمدوننى
بمال هى فى قراة عبد الله بنونين وبا مثبتة وقراها حمزة اتمدونى بمال يريد قراة عبد الله فادغم النون فى النون
فشددها وقرا عاصم بن ابى النجود اتمدونن بمال بنونين بغير يا وكل صواب فما اتان الله ولم تقل فما اتانى الله
لانها محذوفة اليا من الكتاب فمن كان ممن يستجيز الزيادة فى القران من اليا والواو واللاتى يحذفن مثل قوله
ويدع الانسان بالشر فيثبت الواو وليست فى المصحف او يقول المنادى للمناد جاز له ان يقول فى اتمدونن
باثبات الياء وجاز له ان يحركها الى النصب كما قيل ومالى لا اعبد فكذلك يجوز فما اتانى الله ولست اشتهى
ذلك ولا اخذ به اتباع المصحف اذا وجدت له وجها من كلام العرب وقراة القراء احب الى من خلافه
وقد كان ابو عمرو يقرا ان هذين لساحران ولست اجترى على ذلك وقرا فاصدق واكون فزاد واوا
فى الكتاب ولست استحب ذلك وقوله ارجع اليهم هذا من قول سليمان لرسولها يعنى بلقيس وفى قراة عبد الله
ارجعوا اليهم وهو صواب على ما فسرت لك من قوله يا ايها النبى اذا طلقتم النسا من الذهاب بالواحد الى
الذين معه فى كثير من الكلام وقوله قال عفريت من الجن انا اتيك به والعفريت القوى النافذ ومن العرب
من يقول للعفريت عفرية فمن قال عفرية قال فى جمعه عفار ومن قال عفريت قال عفاريت وجاز ان يقول
عفار وفى احدى القراءتين وما اهل به للطواغى يريد جمع الطاغوت وقوله انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك
يعنى ان يقوم من مجلس القضاء وكان يجلس الى نصف النهار فقال اريد اعجل من ذلك وقوله قال الذى عنده
علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك يقول قبل ان ياتيك الشئ من مد بصرك فقال ابن
عباس فى قوله عنده علم من الكتاب يا حى يا قيوم فذكر ان عرشها غار فى موضعه ثم نبع عند مجلس سليمن
واما قوله نكروا لها عرشها فانه امرهم بتوسعه ليمتحن عقلها اذا جاءت وكانت الشياطين قد خافت ان يتزوجها
سليمان فقالوا ان فى عقلها شيئا وان رجلها كرجل الحمار فامر سليمان بتغيير العرش لذلك وامر بالماء
فاجرى من تحت الصرح وفيه السمك فلما جاءت قيل لها اهكذا عرشك فعرفت وانكرت فلم تقل هو هو
ولا ليس به فقالت كانه هو ثم دفعت ثوبها عن ساقيها وظنت انها تسلك لجة واللجة الماء الكثير فنظر
الى احسن ساقين ورجلين وفى قراة عبد الله وكشفت عن رجليها وقوله وصدها ما كانت تعبد يقول
هى عاقلة وانما صدها عن عبادة الله عبادة الشمس والقمر وكان عادة من دين ابايها معنى الكلام صدها
من ان تعبد الله ما كانت تعبد اى عبادتها الشمس والقمر وما فى موضع رفع وقد قيل ان صدها منعها

سليمن ما كانت تعبد موضع ما نصب لان الفعل لسليمان وقال بعضهم الفعل لله تعالى صدها الله ما كانت
تعبد وقوله انها كانت من قوم كافرين كسرت الالف على الاستيناف ولو قرا قارئ انها يرده على موضع ما فى رفعه
صدها عبادة الله انها كانت من قوم كافرين وهو كقولك منعنى من زيارتك ما كنت فيه من الشغل اى كنت
اغدوا واروح فان مفسرة لمعنى ما كنت فيه من الشغل وقوله فريقان يختصمون ومعنى يختصمون يختلفون
مؤمن ومكذب وقوله قال طائركم عند الله يقول هو فى اللوح المحفوظ عند الله تشاءمون بى وتطيرون بى وذلك
كله من عند الله وهو بمنزلة قوله قالوا طائركم معكم اى لازم لكم ما كان من خير او شر فهو فى رقابكم لازم وقد
بينه الله فى قوله وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه وقوله قالوا تقاسموا بالله وهى فى قراة عبد الله تقاسموا
بالله ليس فيها قالوا وقوله لنبيتنه التا والنون والياء كل قد قرى به ثم قال تقاسموا خبرا فكانه قال قالوا
متقاسمين لنبيتنه بالنون ثم تجوز الياء على هذا المعنى فتقول قالوا ليبيتنه باليا كما تقول قالوا ليقومن
ولنقومن ومن قال تقاسموا فجعلها فى موضع جزم فكانه قال تحالفوا واقسموا لتبيتنه بالتاء والنون
يجوز من هذا الوجه لان الذى قال لهم تقاسموا معهم فى الفعل داخل وان كان قد امرهم الا ترى انك تقول
قوموا نذهب الى فلان لانه امرهم وهو معهم فى الفعل فالنون اعجب الوجوه الى وان الكسائى يقرا بالتاء والعوام
على النون وهى فى قراة عبد الله تقاسموا ثم لنقسمن ما شهدنا مهلك اهله وقد قال الله تعالى ندع ابناءنا وابناءكم
لانهم دعوهم ليفعلوا جميعا ما دعوا اليه وقراها اهل المدينة وعاصم والحسن بالنون واصحاب عبد الله بالتاء
حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى سفيان بن عيينة عن حميد الاعرج عن مجاهد
انه قرا ليبيتنه باليا وقوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم تقرا بالكسر على الاستيناف مثل قوله
فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء يستانف وهو يفسر به ما قبله وان رده على اعراب ما قبله قال
انا بالفتح فتكون انا فى موضع رفع تجعلها تابعة للعاقبة وان شئت جعلتها نصبا من جهتين احداهما ان ترد
على موضع كيف والاخرى ان تكر كان كانك قلت كان عاقبة مكرهم تدميرنا اياهم وان شئت جعلتها كلمة
واحدة فجعلت انا فى موضع نصب كانك قلت فانظر كيف كان عاقبة مكرهم تدميرنا اياهم وقوله وانتم تبصرون
تعلمون انها فاحشة وقوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قيل للوط قل الحمد لله على هلاك من هلك
وسلام على عباده الذين اصطفى وقوله الله خير اما تشركون يقول اعبادة الله خير ام عبادة الاصنام
وقوله فانبتنا به حدائق ذات بهجة فقال ذات ولم يقل ذوات وكل صواب وانما جاز ان يقول ذات للحدائق
وهن جمع لانك تقول هذه حدائق كما تقول هذه حديقة ومثله قول الله ولله الاسماء الحسنى ولم يقل الحسن
والقرون الاولى ولو كانت حدائق ذوات بهجة كان صوابا وقال الاعشى فى توحيدها

فسوف يعقبنيه ان ظفرت به ❊ رب غفور وبيض ذات اطهار

ولم يقل ذوات اطهار وانما يقال حديقة لكل بستان عليه حائط فما لم يكن عليه حائط لم يقل له حديقة وقوله
االه مع الله مردود على قوله امن خلق كذا وكذا ثم قال االه مع الله خلقه وان شئت جعلت رفعه بمع كقولك
امع الله ويلكم اله ولو جاء نصبا االها مع الله على ان تضمر فعلا يكون به النصب كقولك اتجعلون الها مع الله
او اتتخذون الها مع الله والعرب تقول اثعلبا وتفر كانهم ارادوا اترى ثعلبا وتفر وقال بعض الشعراء

اعبدا حل فى شعبى غريبا ❊ الوما لا ابا لك واغترابا

يريد اجمع اللوم والاعتراب وسمعت بعض العرب يقول لاسيرا سره ليلا فلما اصبح راه اسود فقال اعبدًا سائر الليلة كانه قال الا اراني اسرت عبدًا منذ ليلتي وقال اخر

اجحفا تميمًا اذا فتنة خبت ❁ وجبنًا اذا ما المشرفية سلت

فهذا في كل تعجب خاطبوا صاحبه فاذا كان يتعجب من شئ ويخاطب غيره اعملوا الفعل فقالوا اثعلب ورجل يفر منه لان هذا خطاب لغير صاحب الثعلب ولو نصب على قوله ايفر رجل من ثعلب فتجعل العطف كانه التفاف وجبنا على هذا وسمعت بعض بني عقيل ينشد

االبرق ام نارًا لليلي بدت لنا ❁ بمنخرق من ساريات الجنايب

وانشدني فيها ❁ بل البرق يبدو في ذرى دفية ❁ يضئ نشاصًا مشمخر الغوارب وانشدني فيها

ولو نار ليلي بالشريف بدت لنا ❁ لحبت الينا نار من لم يصاقب

نصب كل هذا ومعه فعله على اضمار فعل منه كانه قال اارى نارًا بل ارى البرق وكانه قالوا ولو رايت نار ليلي وكذلك الاثنان الاخريان في قوله اله مع الله وقوله قل لا تعلم من في السموات والارض الغيب الا الله رفعت ما بعد الا لان في الذي قبلها جحدًا وهو مرفوع ولو نصبت كان صوابًا وفي احدى القرائتين ما فعلوه الا قليلا منهم بالنصب وفي قرائتنا بالرفع وكل صواب هذا اذا كان الجحد الذي قبل الا مع اسما معرفة فاذا كان مع نكرة لم يقولوا الا بالاتباع لما قبل الا فيقولون ما ذهب احد الا ابوك ولا يقولون الا اباك وذلك ان الاب كانه خلف من احد لان ذا واحد وذا واحد فاثروا الاتباع والمسئلة الاولى ما قبل الا جمع وما بعد الا واحد منه او بعضه وليس بكله وقوله بل ادارك علمهم في الاخرة معناه لعلهم تدارك علمهم يقول تتابع علمهم في الاخرة يريد بعلم الاخرة انها تكون او لا تكون لذلك قال بل هم في شك منها بل هم منها عمون وهي في قراة ابي ام تدارك علمهم في الاخرة بام والعرب تجعل بل مكان ام وام مكان بل اذا كان في اول الكلام استفهام مثل قول الشاعر

فوالله ما ادري اسلمى تغولت ❁ ام النوم ام كل الي حبيب

فمعناهن بل وقد اختلف القرا في ادارك فقرا يحيى والحسن وشيبة ونافع بل اداراك وقرا مجاهد وابو جعفر المدني بل ادرك علمهم في الاخرة من ادركت ومعناه كانه قال هل ادرك علمهم علم الاخرة وبلغني عن ابن عباس انه قرا بل ادارك يستفهم ويشدد الدال ويجعل في بلى ياء وهو وجه جيد لانه اشبه بالاستهزاء باهل الجحد كقولك للرجل يكذبه بلى لعمري ادركت السلف فانت تروي ما لا تروي وانت تكذبه وقرا القرا ابنا لمخرجون وانا وهي في مصاحف اهل الشام انا وقوله عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون جا في التفسير دنا لكم بعض الذي تستعجلون فكان اللام دخلت اذ كان المعنى دنا كما قال الشاعر

فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى ❁ وهم تعناني معنًا ركائبه

فادخل الباء في الفتى لان معنى يطرحن يرمين وانت تقول رميت بالشئ وطرحته وتكون اللام داخلة والمعنى ردفكم كما قال بعض العرب نقدت لها مائة وهو يريد نقدتها مائة وقوله ان هذا القران يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وذلك ان بني اسرائيل اختلفوا حتى لعن بعضهم بعضا فقال الله ان هذا القران ليقص عليهم الهدى مما اختلفوا فيه لو اخذوا به وقوله وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم لو قلت بهاد العمي كان صوابًا وقرا حمزة وما انت تهدي العمي عن ضلالتهم لانها في قراة عبد الله وما ان تهدي العمي وهما

بحدان اجتمعا كما قال الشاعر وهو دريد بن الصمة

ما ان رايت ولا سمعت به ❁ كاليوم طالي اينق جرب

وقوله واذا وقع القول عليهم معناه اذا وجب السخط عليهم وهو كقوله حق عليهم القول في موضع اخر وقوله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اجتمع القرا على تشديد تكلمهم وحدثني بعض المحدثين انه قال تكلمهم وتكلمهم وقوله ان الناس تفتح وتكسر فمن فتحها اوقع عليها الكلام تكلمهم بان الناس وموضعها نصب وفي حرف عبد الله بان الناس وفي حرف ابي تنبيهم ان الناس وهما حجة لمن فتح واهل المدينة تكلمهم الناس فتكون ان خبرًا مستانفًا ولكنه معنى وقوع الكلام ومثله فلينظر الانسان الى طعامه من قال انا جعله مخفوضًا مردودًا على الطعام الى انا صببنا الماء ومن قال انا اخبر بسبب الطعام كيف قدره الله وقوله ويوم ينفخ في الصور ففزع ولم يقل فيفزع فجعل فعل مردودة على يفعل وذلك انه في المعنى واذا نفخ في الصور ففزع الا ترى ان قولك اقوم يوم تقوم كقولك اقوم اذا تقوم فاجيبت بفعل لان فعل ويفعل تصلحان مع اذا فان قلت فاين جواب قوله ويوم ينفخ في الصور قلت قد يكون في فعل مضمر مع الواو كانه قال وذلك يوم ينفخ في الصور وان شئت قلت جوابه متروك كما قال ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وقوله ولو ترى الذين ظلموا قد ترك جوابه والله اعلم وقوله وكل اتوه داخرين القرا على تطويل الالف يريدون فاعلوه وقصرها حمزة حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا قال حدثني عدة منهم المفضل الضبي وقيس وابو بكر كلهم عن جحش بن زياد الضبي عن تميم بن حذلم قال قرات على عبد الله بن مسعود وكل اتوه داخرين بتطويل الالف فقال وكل اتوه بغير تطويل الالف وهو وجه حسن مردود على قوله ففزع كما تقول في الكلام راني ففر وعاد وهو صاغر فكان رد فعل على مثلها اعجب الي مع قراة عبد الله حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثني عبد الله بن ادريس عن الاعمش عن تميم عن عبد الله بمثل حديث ابي بكر واصحابه وقوله وهم من فزع يومئذ امنون قرات القرا بالاضافة فقالوا وهم من فزع يومئذ ويومئذ وقرا عبد الله بن مسعود في اسناد بعضهم بعض الذي حدثتك من فزع يومئذ قراها عليه تميم هكذا وهم من فزع يومئذ فاخذها بالتنوين والنصب والاضافة اعجب الي وان كنت اقرا بالنصب لانه فزع معلوم الا ترى انه قال لا يحزنهم الفزع الاكبر فصيره معرفة فان اضيفه فيكون معرفة اعجب الي وهو صواب وقوله وان اتلو القران وفي احدى القرائتين وان اتل بغيرواو مجزومة على جهة الامر قد اسقطت منها الواو للجزم على جهة الامر كما قال قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن فجعل الواو مردودة بالنهي على حرف قد نصب بان لان المعنى باني في امرت بالوجهين جميعًا الا ترى انك تقول امرت عبد الله ان يقوم وان قم وقال الله وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلاة فهذا مثل قوله وان اتل القران ومن سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم قوله ويرى فرعون وهامان وجنودهما هكذا قراة اصحاب عبد الله بالياء والرفع والناس بعد يقرونها بالنون ونري فرعون وهامان وجنودهما بالنصب ولو قريت بالياء ونصب فرعون يريد ويري الله فرعون كان الفعل لله ولم اسمع احدا قرا به وقوله عدوًا وحزنا هذه لاصحاب عبد الله والعوام حزنًا هذه لاصحاب عبد الله والعوام حزنا وكان الحزن الاسم والغم وما اشبهه وكان الحزن مصدر وهما بمنزلة العدم والعدم وقوله وقالت امراة فرعون قرة عين لي ولك رفعت

قرة عين باضمار هو ومثله في القران كثير يرفع بالضمير وقوله لاتقتلوه وفي قراة عبدالله لاتقتلوه قرة عين لى
ولك وانما ذكرت هذا لانى سمعت الذى يقال له بن مروان السدى يذكر عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
انه قال انها قالت قرة عين لى ولك وهو لحن ويقويك على رده قراة عبدالله وقوله وهم لايشعرون يعنى بنى
اسرائيل فهذا وجه ويجوز ان يكون هذا من قول الله وهم لايشعرون بان موسى هو الذى يسلبهم ملكهم
وقوله واصبح فواد ام موسى فارغا قد فرغ لهمه فليس يخلط هم موسى شئ ان كادت لتبدى به يعنى باسم
موسى انه ابنها وذلك يقول ال فرعون هو بن فرعون فكادت تبدى اى تظهره وفي قراة عبدالله ان كادت
لتشعر به حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى بن ابى يحيى باسناد له ان فضاله
بن الانصارى من اصحاب النبى عليه السلام قرا واصبح فواد ام موسى فزعا من الفزع وقوله وقالت لاخته
قصيه قصى اثره فبصرت به عن جنب يقول كانت على شاطئ البحر حتى رات ال فرعون قد التقطوه وقوله
وهم لايشعرون يعنى ال فرعون لايشعرون باخته وقوله وحرمنا عليه المراضع يقول منعناه من قبول
ثدى الا ثدى امه وقوله ودخل المدينة على حين غفلة وانما قال على ولم يقل ودخل المدينة حين غفلة
وانت تقول دخلت المدينة حين غفل اهلها ولا تقول دخلتها على حين غفل اهلها وذلك ان الغفلة
كانت تجزى من الحين الا ترى انك تقول دخلت على غفلة وجئت على غفلة فلما كان حين كالفضل في
الكلام والمعنى في غفلة ادخلت فيه على ولو لم تكن كان صوابا ومثله قول الله على فترة من الرسل ولو كان
على حين فترة من الرسل لكان بمنزلة هذا ومثله قول العجيز • ومن يكن فتى عام عام الما فهو كبير •
كذلك انشدنى العقيلى فالعام الاول فصل وقوله فوكزه موسى يريد فلكزه وفي قراة عبدالله فنكزه ووهزه
ايضا لغة سواء وقوله فقضى عليه يعنى قتله وندم موسى فاستغفر الله فغفر له وقوله رب بما انعمت على
فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال بن عباس لم يستثن فابتلى فجعل لن خبرا لموسى وفي قراة عبدالله ولا تجعلنى ظهيرا
فقد تكون لن اكون على هذا المعنى دعا من موسى اللهم لن اكون لهم ظهيرا فيكون دعاء وذلك ان الذى من شيعته
لقيه رجل بعد قتله الاول فتسخر الذى من شيعته موسى فمر به موسى على تلك الحال فاستصرخه يعنى استغاثه
موسى انك لغوى مبين اى قد قتلت بالامس رجلا فتدعونى الى اخر واقبل اليهما فظن الذى من شيعته
انه يريده فقال اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس ولم يكن فرعون علم من قتل القبطى الاول فترك
صاحب موسى من يده واخبر بان موسى القاتل فذلك قول بن عباس فابتلى بان صاحبه الذى عليه وقوله
ولما توجه تلقاء مدين يريد قصد ماء مدين ومدين لم تصرف لانها اسم لتلك البلدة وقال الشاعر •

رهبان مدين لو راوك تنزلوا •• والعصم من شعف العقول الفادر

وقوله ان يهدينى سواء السبيل الطريق الى مدين ولم يكن هاديا لطريقها وقوله عز وجل ووجد من دونهم امراتين
تذودان تحبسان غنمهما ولا يجوز ان تقول ذدت الرجل حبسته وانما كان الذياد حبسا للغنم لان الغنم والابل
اذا اراد شئ منها ان يشذ ويذهب فرددته فذلك ذود وهو الحبس وفي قراة عبدالله ودونهم امراتان
حابستان فسالهما عن حبسهما فقالتا لانقوى على السقى مع الناس حتى يصدروا فاتى اهل الماء فاستوهبهم
دلوا فقالوا استق ان قويت وكانت الدلو يحملها الاربعون ونحوهم فاستقى هو وحده فسقى غنمهما فذلك قول
احدى الجاريتين ان خير من استاجرت القوى الامين فقوته اخراجه الدلو وحده وامانته ان احدى الجاريتين

قال

قالت ان ابى يدعوك فقام معها فمرت بين يديه فطارت الريح بثيابها فالصقتها بجسدها فقال لها تاخرى
فان ضللت فدلينى فمشت خلفه فتلك امانته وقوله على ان تاجرنى ثمانى حجج يقول ان تجعل ثوابى ان ترعى على
غنمى ثمانى حجج فان اتممت عشرا فمن عندك يقول فهو تطوع فذكر بن عباس انه قضى اكثر الاجلين واطيبهما
وقوله ايما الاجلين قضيت فجعل ما وهى صلة من صلات الجزاء مع اى وهى في قراة عبدالله اى الاجلين ما قضيت
فلا عدوان على وهذا اكثر في كلام العرب من الاول وقال الشاعر •

وايهما ما اتبعن فاننى •• حريص على اثر الذى انا تابع

وسمع الكسائى اعرابيا يقول فايهم ما اخذها ركب على ايهم يريد في لعبة لهم وذلك جائز ايضا حسن وقوله
او جذوة من النار قراها عاصم او جذوة بالفتح والقراءة بكسر الجيم او برفعها وهى مثل اوطانك عِشوة وعُشوة
وعَشوة والرِّغوة والرُّغوة والرَّغوة ومنه رِبوة ورُبوة ورَبوة وقوله واضمم اليك جناحك من الرَّهب
والرُّهب قراها اهل المدينة الرَّهَب وعاصم والاعمش الرُّهب وقوله رداء يصدقنى نقرا جزما ورفعا من رفعها
جعلها صلة للردء ومن جزم فعلى الشرط والردء العون تقول اردات الرجل اعنته واهل المدينة يقولون
ردا يصدقنى بغير همز والجزم على الشرط ارسله معى يصدقنى مثل يرثنى ويرث وقوله فذانك برهانان
اجتمع القراء على تخفيف النون من ذانك وكثير من العرب يقول فذانّك وهذانّ قائمان واللذانّ ياتيانها
منكم فيشدد دون النون وقوله واضمم اليك جناحك يريد عصاه في هذا الموضع والجناح في الموضع الاخر
ما بين اسفل العضد الى الرفغ وهو الابط وقوله فاوقد لى يا هامان على الطين يقول اطبخ لى الاجر وهو
الاجور وانشد • كان عينيه من الغوور • قلتان في جوف صفا منقور • عولى بالطين وبالاجور •
وقوله قالوا سحران تظاهرا يعنون التوريه والقران ويقال ساحران تظاهرا يعنون محمدا وموسى صلى الله
عليهما وسلم وقرا عاصم والاعمش سحران حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثنى
غير واحد عن اسمعيل بن ابى خالد عن ابى رزين انه قرا سحران تظاهرا قال وقال سفيان بن عيينه عن حميد
قال قال مجاهد سالت بن عباس وعنده عكرمة فلم يجبنى فلما كانت في الثالثة قال عكرمة اكثرت عليه
ساحران تظاهرا فلم ينكر بن عباس او قال فلو انكرها لغيرها وكان عكرمة يقرا سحران بغير الف ويحتج
بقوله قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه وقراها اهل المدينة والحسن ساحران تظاهرا
وقوله اتبعه رفع لانها صلة للكتاب لانه نكرة واذا جزمت وهو الوجه جعلته شرطا للامر وقوله ولقد
وصلنا لهم القول يقول انزلنا عليهم القران يتبع بعضه بعضا وقوله انا كنا من قبله مسلمين يقال كيف
اسلموا قبل القران وقبل محمد صلى الله عليه وسلم وذلك انهم كانوا يجدون صفة النبى صلى الله عليه وسلم
في كتابهم فصدقوا به فذلك اسلامهم ومن قبله هذه الهاء للنبى عليه السلام ولو كانت الهاء كناية عن القران
كان صوابا لانهم قد قالوا انه الحق من ربنا فالهاء هاهنا ايضا تكون للقران ولمحمد صلى الله عليه وسلم وقوله
انك لا تهدى من احببت يكون الحب على جهتين هاهنا احداهما انك لا تهدى من تحبه للقرابة والوجه الاخر
يريد انك لا تهدى من احببت ان تهتدى كقولك انك لا تهدى من تريد كما تراه كثيرا في التنزيل ولكن الله
يهدى من يشاء ان يهديه وقوله اولم نمكن لهم حرما امنا قالت قريش يا محمد ما يمنعنا ان نومن بك ونصدقك
الا ان العرب على ديننا فنخاف ان نصطلم اذا امنا بك فانزل الله اولم نمكن لهم نسكنهم حرما امنا لا يخاف

من دخله ان يقام عليه حدٌ ولا قصاصٌ فكيف يخافون ان تستحل العرب قتالهم فيه وقوله يجبى اليه ثمرات كل
شئ ويجبى ذكرت يجبى وان كانت الثمرات موَنثة لانك فرقت بينهما باليه كما قال الشاعر

ان امراغره منكن واحدةً ❊ بعدى وبعدك فى الدنيا لمغرور

وقال الاخر

لقد ولد الاخيطل ام سوء ❊ على قمع استها صلب وشام

وقوله وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها بطرتها كفرتها وخسرتها ونصبك المعيشة من جهة قوله الا من
سفه نفسه انما المعنى والله اعلم ابطرتها معيشتها كما تقول ابطرك مالك وبطرته واسفهك رايك فسفهته
فذكرت المعيشة لان الفعل كان لها فى الاصل فحوّل الى ما اضيفت اليه وكانّ نصبه كنصب قوله فان طبن لكم
عن شئ منه نفسًا الا ترى ان الطيب كان للنفس فلما حوّلته الى صاحب النفس خرجت النفس منصوبة لتفسير
معنى الطيب وكذلك صقنا به درعًا انما كان المعنى ضاق به ذرعنا وقوله لم تسكن من بعدهم الا قليلا معناه
خربت من بعدهم فلم يعمر منها الا قليل وسائرها خراب وانت ترا اللفظ كانها سكنت قليلا ثم تركت والمعنى على
ما انباتك به مثله ما اعطيتك دراهمك الا قليلا انما تريد الا قليلا منها وقوله حتى يبعث فى امها ام القرى مكة
وانما سميت ام القرى لان الارض فيما ذكروا دحيت من تحتها وقوله فهم لا يتساءلون فان التفسير انا يقول عميت
عليهم الحجج يومئذ فسكتوا فذلك قوله فهم لا يتساءلون فى تلك الساعة وهم لا يتكلمون وكل شئ فى القران من
عسى فذكرنا انها واجبة وقوله ما كان لهم الخيرة يقال الخيرة والخيرة والطيرة والطيرة والعرب تقول
اعطنى الخيرة منهن والخيرة منهن والخيرة منهن كل ذلك الشئ المختار من رجل وامراة او بهيمة يصلح احدى
هولاء الثلاث فيه وقوله ان جعل الله عليكم الليل سرمدًا دايمًا لا نهار معه ويقولون تركته سرمدًا سمدًا
اتباع وقوله جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ان شيت جعلت الهاء راجعة على الليل
خاصة واضمرت للابتغاء هاء اخرى تكون للنهار فذلك جايز وان شيت جعلت الليل والنهار كالفعلين لانهما
ظلمة وضوء فرجعت الهاء فى فيه عليهما جميعًا كما تقول اقبالك وادبارك يوذينى لانهما فعل والفعل يرد كثيره
وتثنيته الى التوحيد فيكون ذلك صوابا وقوله ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وكان بن عمه فبغى
عليهم وبغيه عليهم انه قال اذا كانت النبوة لموسى وكان المذبح والقربان الذى يقرب فى يد هارون فما لى
وقوله واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ونوها بالعصبة ان تثقلهم والعصبة هاهنا اربعون
رجلا ومفاتحه خزاينه والمعنى ما ان مفاتحه لتنئ العصبة اى تميلهم من ثقلها فاذا ادخلت الباء قلت تنوء بهم
وتنئ بهم كما قال اتونى افرغ عليه قطرًا والمعنى ايتونى بقطر افرغ عليه فاذا حذفت الباء زدت فى الفعل الفا
فى اوله ومثله فاجاها المخاض معناه فجاءها المخاض وقد قال رجل من اهل العربية ان المعنى ما ان العصبة
لتنوء بمفاتحه فحوّل الفعل الى المفاتح كما قال الشاعر

ان سراجًا لكريم مفخره ❊ تحلا به العين اذا ما تجهره

وهو الذى يحلا بالعين فان كان سمع بهذا اثرًا فهو وجه والا فان الرجل جهل المعنى ولقد انشدنى بعض العرب

حتى اذا ما التاست مواصله ❊ وناى فى شق الشمال كاهله

يعنى الرامى لما اخذ القوس ونزع مال على شقه فذلك نوءه عليها ونرى ان قول العرب ما ساءك وناءك من

ذلك ومعناه ساءك واناءك الا انه القا الالف لانه متبع لساءك كما قالت العرب اكلت طعاما فهناني
ومراني ومعناه اذا افردت وامراني فحذفت منه الالف لما ان اتبع ما لا الف فيه وقوله اذ قال له قومه لا تفرح
ذكروا ان موسى الذى قال له ذلك لانه من قومه وان كان على غير دينه وجمعه هاهنا وهو واحد كقول الله
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم وانما كان رجلا من اشجع الفرحين ولو قيل الفارحين كان صوابا
كان الفارحين الذين يفرحون فيما يستقبلون والفرحين الذين هم فيه الساعة مثل الطامع والطمع والمائت
والميت والسالس والسلس انشدنى بعض بنى دبير وهم فصحا بنى اسد

ممكورة غرثى الوشاح السالس ❊ تضحك عن ذى اشر غضارس

الغضارس البارد هو ماخوذ من الغضرس وهو البرد يقال سالس وسلس وقوله انما اوتيته على علم عندى
على فضل عندى اى كنت اهله ومستحقا له اذا اعطيته لفضل على ويقال اوتيته على علم ثم قال عندى اى
كذلك اى كما قال انما اوتيته على علم بل هى فتنة وقوله ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون يقول لا يسئل المجرم عن
ذنبه الهاء والميم للمجرمين يقول يعرفون بسيماهم وهو كقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان ثم
بين فقال يعرف المجرمون بسيماهم وقوله ولا يلقاها الا الصابرون يقول ولا يلقاها ان يقول ثواب الله خير
لمن امن وعمل صالحا الا الصابرون ولو كانت ولا يلقاه لكان صوابا لانه كلام يذهب به الى التانيث والتذكير
وفى قراة عبد الله بل هى ايات بينات وفى قراتنا بل هو ايات فمن قال هى ذهب الى الايات ومن قال هو ذهب
الى القران وكذلك مثلك من انباء الغيب وذلك من انباء الغيب ومثله فى الكلام قد غمنى ذاك وغمتنى
تلك منك ويكان فى كلام العرب تقرير كقول الرجل اما ترى الى صنع الله وانشدنى ❊ ويكان من يكن له
نشب يحبب ❊ ومن يفتقر يعش عيش ضر ❊ قال الفرا واخبرنى شيخ من اهل البصرة قال سمعت اعرابية
تقول لزوجها اين ابنك ويلك فقال ويكانه وراء البيت معناه اما ترينه وراء البيت وقد يذهب بعض
النحويين الى انهما كلمتان يريد ويك انه اراد ويلك فحذف اللام وجعل ان مفتوحة بفعل مضمر كانه
قال ويلك اعلم انه ورا البيت فاضمر اعلم ولم نجد العرب تعمل الظن والعلم باضمار مضمر فى ان وذلك
انه يبطل اذا كان بين الكلمتين او فى اخر الكلمة فلما اضمره جرى الترك الا ترى انه لا يجوز فى الابتداء ان
تقول يا هذا انك قايم ولا يا هذا ان قمت تريد علمت او اعلم او ظننت او اظن واما حذف اللام من ويلك
حتى تصير ويك فقد تقوله العرب لكثرتها فى الكلام قال عنترة

ولقد شفى نفسى وابرا سقمها ❊ قول الفوارس ويك عنتر اقدم

وقد قال اخرون ان معنى وى كان ان وى منفصلة من كان كقولك للرجل وى اما ترى ما بين يديك فقال
وى ثم استانف كان يعنى كان الله يبسط الرزق وهى تعجب وكان فى مذهب الظن والعلم فهذا وجه مستقيم
ولم تكتبها العرب منفصلة ولو كانت على هذا لكتبوها منفصلة وقد يجوز ان تكون كثر بها الكلام فوصلت
بما ليست منه كما اجتمعت العرب على كتاب يا بن ام يا بنوم قال وكذا رايتها فى مصحف عبد الله وهى فى مصاحفنا
ايضا وقوله لخسف بنا قراة العامة لخسف وقد قراها شيبة والحسن فيما اعلم لخسف بنا وهى فى قراءة عبد الله
لانخسف بنا فهذا حجة لمن قرا لخسف وقوله ان الذى فرض عليك يقول انزل عليك القران لرادك
الى معاد ذكروا ان جبريل قال يا محمد اشتقت الى مولدك ووطنك قال نعم قال فقال له ما انزل عليه ان الذى

فرض عليك القران لرادك الى معاد يعنى الى مكة والمعاد هاهنا انما اراد به حيث ولدت وليس من العود
وقد يكون ان يجعل قوله لرادك لمصيرك الى ان تعود الى مكة مفتوحة لك فيكون المعاد تعجبًا الى معا لم
لما وعده من فتح مكة وقوله وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك الا ان ربك رحمك
فانزل عليك فهو استثناء منقطع ومعناه وما كنت ترجوا ان تعلم كتب الاولين وقصصهم تتلوها على اهل
مكة ولم تحضرها ولم تشهدها والشاهد على ذلك قوله فى هذه السورة وما كنت ثاويًا فى اهل مدين تتلوا
عليهم اياتنا اى انك تتلوا على اهل مكة قصص مدين وموسى ولم تكن هنالك ثاويًا مقيما فتراه وتسمعه
وكذلك قوله وما كنت بجانب الغربى وها انت ذا تتلوا قصصهم وامرهم فهذه الرحمة من ربه وقوله كل شئ
هالك الا وجهه الا هو وقال الشاعر

استغفر الله ذنبا لست محصيه ❁ رب العباد اليه الوجه والعمل

اى اوجه عملى ومن سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم قوله الم احسب الناس ان يتركوا يقع فيها الام
الخفض فاذا نزعتها منها كانت منصوبة وقل ما يقولون تركتك ان يذهب انما يقولون تركتك تذهب ولكنها
جعلت مكتفية بوقوعها على الناس وحدهم وان جعلت حسب مكروة عليها كان صوابا كان المعنى احسب
الناس ان تتركوا احسبوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقوله اتبعوا سبيلنا ولنحمل هو امر فيه تاويل جزاء
كما ان قوله ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم نهى فيه تاويل الجزاء وهو كثير فى كلام العرب قال الشاعر

فقلت ادعى وادع فان اندا ❁ لصوت ان ينادى داعيان

اراد ادعى ولادع فان اندا فكانه قال ان دعوت وقوله وليحملن اثقالهم يعنى اوزارهم واثقالا مع اثقالهم
يقول اوزار من اضلوا وقوله انما تعبدون الله اوثانا وتخلقون افكا انما فى هذا الموضع حرف واحد وليست
على معنى الذى وتخلقون افكا مردودة على انما كقولك انما تفعلون كذا وانما تفعلون كذا وقد اجتمعوا على
تخفيف تخلقون الا ابا عبد الرحمن السلمى فانه قرا وتخلقون افكا بنصب التاء وبتشديد اللام وهما فى المعنى
سواء وقوله النشاة القراء مجتمعون على جزم الشين وقصرها الا الحسن البصرى فانه مدها فى كل القران
فقال النشاه ومثلها مما تقوله العرب الرافة والرافة والكابة والكابة كل صواب وقوله وما انتم بمعجزين
فى الارض ولا فى السماء يقول القايل وكيف وصفهم انهم لا يعجزون فى الارض ولا فى السماء وليسوا من اهل
السماء فالمعنى والله اعلم ما انتم بمعجزين فى الارض ولا من فى السماء بمعجز وهو من غامض العربية للضمير الذى
لم يظهر فى الثانى ومثله قول حسان

فمن يهجو رسول الله منكم ❁ ويمدحه وينصره سواء

اراد ومن ينصره ويمدحه فاضمر من وقد يقع فى وهم السامع ان المدح والنصر لمن هذه الظاهرة ومثله فى
الكلام اكرم من اتاك واتا اباك واكرم من اتاك ولم يات زيدا تريد ومن لم يات زيدا وقوله وقال انما اتخذتم
من دون الله اوثانا مودة بينكم نصبها حمزة واضافها ونصبها عاصم واهل المدينة ونونوا فيها اوثانا مودة
بينكم ورفع ناس منهم الكسائى باضافة وقرا الحسن مودة بينكم برفع ولا يضيف وهى فى قراة ابى انما مودة
بينهم فى الحياة الدنيا وفى القراة عبد الله انما مودة بينكم وهما شاهدان لمن رفع فمن رفع فانما يرفع بالصفة
بقوله فى الحياة الدنيا وينقطع الكلام عند قوله انما اتخذتم من دون الله اوثانا ثم قال ليس مودتكم تلك الاوثان

ولا عبادتكم اياها بشئ انما مودة ما بينكم فى الحيوة الدنيا ثم ينقطع ومن نصب اوقع عليها الاتخاذ انما اتخذتموها
مودة بينكم فى الدنيا وقد تكون رفعا على ان تجعلها خبرا لما وتجعل ما على جهة الذى كانك قلت ان الذين اتخذتموهم
اوثانا مودة بينكم فتكون المودة كالخبر ويكون رفعها على ضمير هى كقوله لم يلبثوا الا ساعة من نهار ثم قال بلاغ
اى هذا بلاغ ذلك بلاغ ومثله ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ثم قال متاع فى الدنيا اى ذلك متاع
فى الدنيا وقوله يكفر بعضكم ببعض والعابد والمعبود فى النار وقوله انى مهاجر الى ربى هذا من قبل ابرهيم وكان
مهاجره من حران الى فلسطين وقوله واتيناه اجره فى الدنيا الثنا الحسن وان اهل الاديان كلهم يتولونه
ومن اجره ان جعلت النبوة والكتاب فى ذريته وقوله وتقطعون السبيل قطعه انهم كانوا يعترضون الناس
من الطرق بعملهم الخبيث يعنى اللواط ويقال وتقطعون السبيل تقطعون سبيل الولد بتعطيلكم النساء
وقوله وتاتون فى ناديكم المنكر فى مجالسكم والمنكر منه الحذف والصفير ومضغ العلك وحل ازرار
الاقبية والقمص والرمى بالبندق وقال هى ثمانى عشرة خصلة من قول الكلبى لا احفظها وقال غيره
هى عشر وقوله وكانوا مستبصرين فى دينهم يقول ذووا بصاير وقوله كمثل العنكبوت اتخذت بيتا ضربه مثلا
لمن اتخذ من دون الله وليا انه لا ينفعه ولا يضره كما ان بيت العنكبوت لا يقيها حرا ولا بردا والعنكبوت
انثى وقد يذكرها بعض العرب وقال الشاعر

على هطالهم منهم بيوت ❁ كان العنكبوت هو ابتناها

وقوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر واحق انتهى وقوله الذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به
بمحمد صلى الله عليه وسلم ويقال انه عبد الله بن سلام ومن هؤلاء من يؤمن به يعنى الذين امنوا من اهل مكة
وقوله وما كنت تتلوا من قبله من قبل القران من كتاب ولا تخطه بيمينك ولو كنت كذلك لارتاب المبطلون
يعنى النصارى الذين وجدوا صفته ويكون لارتاب المبطلون اى لكان اشد لريبة من كذب من اهل مكة
وغيرهم ثم قال بل هو ايات بينات يريد القران وفى قراة عبد الله بل هى ايات يريد بل ايات القران ايات
بينات ومثله هذا بصائر للناس ولو كانت هذه بصائر للناس كان صوابا ومثله هذا رحمة من ربى لو كان
هذه رحمة لجاز وقوله ولولا اجل مسمى يقول لولا ان الله جعل عذاب هذه الامة مؤخرا الى يوم القيامة
وهو الاجل لجاءهم العذاب ثم قال وليأتينهم بغتة يعنى القيامة فذكر لانه يريد عذاب القيامة وان شئت ذكرته
على تذكير الاجل ولو كانت وليأتينهم كان صوابا يريد القيامة او الساعة وقوله ويقول ذوقوا وهى فى
قراة عبد الله ويقال ذوقوا وقد قرا بعضهم ونقول بالنون وكل صواب وقوله يا عبادى الذين امنوا ان ارضى
واسعة هذه المسلة اهل مكة الذين كانوا مقيمين مع المشركين يقول ان ارضى واسعة يعنى المدينة اى
فلا تجاوروا اهل الكفر وقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم قراها العوام لنبوئنهم وحدثنى قيس
عن ابى اسحق ان ابن مسعود قراها لنثوينهم وقراها كذلك يحيى بن وثاب وكل حسن بوانه منزلا واثويته منزلا
وقوله وكاين من دابة نزلت فى مؤمنى اهل مكة لما امروا بالتحول عنها والخروج الى المدينة قالوا يا رسول الله
ليس لنا بالمدينة منازل ولا اموال فمن اين المعاش فانزل الله وكاى من دابة لا تحمل رزقها لا تدخر رزقها
ولا تجمعه اى كذلك جميع هوام الارض كلها الا النملة فانها تدخر رزقها لسنتها وقوله وان الدار الاخرة لهى
الحيوان حياة لا موت فيها وقوله اذا هم يشركون يقول يخلصون الدعاء والتوحيد الى الله فى البحر فاذا

نجاهم صادوا الى عبادة الاوثان وقوله وليتمتعوا قراها عاصم والاعمش على جهة الامر والتوبيخ بجزم اللام
وقراها اهل الحجاز وليتمتعوا مكسورة على جهة كى ومن سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم الفرا مجتمعون على
غلبت الا ابن عمر فانه قراها غلبت الروم فقيل له على ما غلبوا فقال ادنى ريف الشام والتفسير يرد قول ابن عمر
وذلك ان فارس ظفرت بالروم فحزن لذلك المسلمون وفرح مشركوا اهل مكة لان اهل فارس يعبدون الاوثان
ولا كتاب لهم فاحبهم المشركون لذلك ومال المسلمون الى الروم لانهم ذووا كتاب ونبوة والدليل على ذلك قول الله
وهم من بعد غلبهم سيغلبون ثم قال بعد ذلك ويوم يغلبون يفرح المؤمنون اذا غلبوا وقد كان ذلك كله و
قوله من بعد غلبهم كلام العرب غلبته غلبة فاذا اضافوا اسقطوا الهاء كما اسقطوها فى قوله واقام الصلوة
والكلام اقامة الصلاة وقوله لله الامر من قبل ومن بعد القراءة بالرفع بغير تنوين لانهما فى المعنى يراد بهما الاضافة
الى شئ لا محالة فلما اداءا عن معنى ما اضيفتا اليه وسموهما بالرفع وهما مخفوضتان ليكون الرفع دليلا على ما سقط
مما اضفتهما وكذلك ما اشبههما كقول الشاعر ان تات من تحت اجيها من عل ومثله قول الشاعر

اذا انا لم اومن عليك ولم يكن ۞ لقاؤك الا من وراء وراء

يرفع اذا جعلته غاية ولم تذكر بعده الذى اضفته اليه فان نويت ان تظهره او اظهرته قلت لله الامر من
قبل ومن بعد كانك اظهرت المخفوض الذى اسندت اليه قبل وبعد وسمع الكسائى بعض بنى اسد يقرؤها
لله الامر من قبل ومن بعد يخفض قبل ويرفع بعد على ما نوا وانشدنى هو يعنى الكسائى

اكابدها حتى اعرس بعد ما ۞ يكون سحيرا او بعيد فاهجعا

اراد بعيد السحر فاضمره ولو لم يرد ضمير الاضافة لرفع فقال بعيد ومثله قول الشاعر

والله ما ادرى وانى لاوجل ۞ على اينا تعدو المنية اول

رفعت اول لانه غاية الا ترى انها مسندة الى شئ هى اوله كما تعرف ان قبل لا يكون الا قبل شئ وان بعد ذلك
ولو اطلقتهما بالعربية فنونت وفيهما معنى الاضافة فخفضت فى الخفض ونونت فى النصب والرفع لكان
صوابا قد سمع ذلك من العرب وجاء فى اشعارها فقال بعضهم

وساغ لى الشراب وكنت قبلا ۞ اكاد اغص بالماء الحميم

فنون وكذلك تقول جئتك من قبلك وكذلك قوله

مكر مفر مقبل مدبر معا ۞ كجلمود صخر حطه السيل من عل

فهذا مخفوض وان شئت نونت وان لم تنون على نيتك وقال الاخر فرفع

كان محطا فى يدى حارثية ۞ صناع علت منى به الجلد من عل

المحط منقاش تشم به يدها واما قول الاخر

هتكت به بيوت بنى طريف ۞ على ما كان قبل من عتاب

فنون ورفع فان ذلك الضرورة الشعر كما يضطر اليه الشاعر فينون فى النداء المفرد فيقول يا زيدا قبل قال

قدموا اذ قيل قيس قدموا ۞ وارفعوا المجد باطراف الاسل

وانشدنى بعض بنى عقيل

ونحن قتلنا الاسد اسد شنوة ۞ فما شربوا بعد على لذة خمرا

ولورده

ولورده الى النصب اذ نون كان وجها كما قال

وساغ لى الشراب وكنت قبلا ۞ اكاد اغص بالماء الحميم

وكذلك النداء لو رد الى النصب اذ نون فيه كان وجها كما قال

فطر خالدا ان كنت تستطيع طيرة ۞ ولا تقعن الا وقلبك حاذر

ولا تنكرن ان تضيف قبل وبعد واشباههما وان لم يظهر فقد قال

الا بداهة او علالة ۞ سابح نهد الجزارة

وقال الاخر

يا من يرى عارضا اكفكفه ۞ بين ذراعى وجبهة الاسد

وسمعت ابا ثروان العكلى يقول قطع الله الغداة يد ورجل من قاله وانما يجوز هذا فى الشيئين يصطحبان
مثل اليد والرجل ومثله قوله عندى نصف او ربع درهم وجئتك قبل او بعد العصر ولا يجوز فى الشيئين يتباعدان
مثل الدار والغلام فلا تجيزن اشتريت دارا وغلام زيد ولكن عبدا وامة زيد وعين او اذن زيد او رجل وما
اشبهه وقوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعنى اهل مكة يقول يعلمون التجارات والمعاش فجعل ذلك علمهم
واما بامر الاخرة فعمون وقوله الا بالحق واجل مسمى يقول ما خلقناهما الا للحق للثواب والعقاب والعمل واجل
مسمى القيامة وقوله واثاروا الارض حرثوها وعمروها اكثر مما كانوا يعمرون يقول كانوا يعمرون اكثر من
تعمير اهل مكة فاهلكوا وقوله ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوى تنصب العاقبة بكان وتجعل مرفوع كان فى السوى
ولو رفعت العاقبة ونصبت السوى كان صوابا والسوى فى هذا الموضع العذاب ويقال النار وقوله ان كذبوا
لتكذيبهم ولان كذبوا فاذا القيت اللام كان نصبا وقوله يبلس المجرمون ييئسون وينقطع كلامهم وحججهم وقرا
ابو عبد الرحمن السلمى يبلس المجرمون بفتح اللام والاولى اجود قال الشاعر

يا صاح هل تعرف رسما مكرسا ۞ قال نعم اعرفه وابلسا

وقوله فسبحان الله حين تمسون يقول فصلوا لله حين تمسون وهى من المغرب والعشاء وحين تصبحون صلاة
الفجر وعشيا صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر وقوله لايات للعالمين يريد العالم من الجن والانس
ومن قراها للعالمين فهو وجه جيد لانه قال لايات لقوم يعقلون ولايات لاولى الالباب وقوله ومن اياته يريكم
وقبل ذلك وبعده ان وكل صواب فمن اضمر ان فهى فى موضع اسم مرفوع كما قال ومن اياته منامكم بالليل
والنهار فاذا حذفت ان جعلت من مؤدية عن اسم متروك يكون الفعل صلة له كقول الشاعر

وما الدهر الا تارتان فمنهما ۞ اموت واخرى ابتغى العيش اكدح

كانه اراد فمنهما ساعة اموتها وساعة اعيشها وكذلك ومن اياته اية للبرق واية لكذا وان شئت يريكم من اياته
البرق فلا تضمر ان ولا غيره وقوله ان تقوم السماء والارض بامره يقول ان تدوما قائمتين بامره بغير عمد
وقوله وهو اهون عليه حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفراء قال حدثنى الحسن بن عمارة
عن الحكم عن مجاهد انه قال الانشاة اهون عليه من الابتداء قال ابو زكريا ولا اشتهى ذلك والقول فيه
انه مثل ضربه الله فقال اتكفرون بالبعث فابتداء خلقكم من لا شئ اشد فالانشاة من شئ عندكم يا اهل
الكفر ينبغى ان تكون اهون عليه ثم قال وله المثل الاعلى فهذا شاهد انه مثل ضربه الله حدثنا ابو العباس قال

حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني حبان عن الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس قال وهو اهون عليه على
المخلوق لانه يقول له يوم القيامه كن فيكون واول خلقه نطفة ثم من علقة ثم من مضغة وقوله كخيفتكم انفسكم
نصبت الانفس لان تاويل الكاف والميم في كخيفتكم مرفوع ولو نويت به بالكاف والميم ان يكون في تاويل نصب
رفعت ما بعدها تقول في الكلام عجبت من موافقتك كثرة شرب الماء وعجبت من اشترائك عبدًا لا تحتاج اليه
فاذا وقع مثلها في الكلام فاجره بالمعنى لا باللفظ والعرب تقول عجبت من قيامكم اجمعون واجمعين وقيامكم
كلكم وكلكم فمن خفض اتبعه اللفظ خفض في الظاهر ومن رفع ذهب الى التاويل ومثله لايلف قريش ايلافهم
رحلة الشتاء والصيف اوقعت الفعل من قريش على رحلة والعرب تقول عجبت من تساقطها بعضها فوق بعض
وبعضها على مثل ذلك هذا اذا كنوا فاذا قالوا سمعت قرع انيابه بعضها بعضا خفضوا بعض وهو الوجه في
الكلام لان الذي قبله اسم ظاهر فاتبعوه اياه ولو رفعت بعضها كان على التاويل وقوله فطرة الله يريد دين
الله منصوب على الفعل كقوله صبغة الله وقوله التي فطر الناس عليها يقول المولود على الفطرة حتى يكون ابواه
هما اللذان ينصرانه او يهودانه ويقال فطرة الله ان الله فطر العباد على هذا على ان يعرفوا ان لهم ربا ومدبرا
وقوله منيبين منصوبة على الفعل وان شيت على القطع فاقم وجهك ومن معك منيبين مقبلين اليه
وقوله ولا تكونوا من الذين فارقوا دينهم فهذا وجه وان شيت استانفت فقلت من الذين فارقوا دينهم
وكانوا شيعًا كل حزب بما لديهم فرحون كانك قلت الذين تفرقوا وتشايعوا كل حزب بما في يده فرح
وقوله انزلنا عليهم سلطانا كتابا فهو يامرهم بعبادة الاصنام وشركهم وقوله ليربو قراها عاصم والاعمش
ويحيى بن وثاب بالياء ونصب الواو وقراها اهل الحجاز ليربوا انتم وكل صواب ومن قرا ليربو كان الفعل للربا
ومن قال لتربوا فالفعل للقوم الذين خوطبوا دل على نصبهم سقوط النون ومعناه يقول وما اعطيتم من
شيء لتاخذوا اكثر منه فليس ذلك بزاك عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون بها وجه الله فتلك تربو للتضعيف
وقوله هم المضعفون اهل للمضاعفة كما تقول العرب اصبحتم مسمنين معطشين اذا عطشت ابلهم او سمنت
وسمع الكسائي العرب تقول اصبحت مقويًا اي ابلك قوية واصبحت مضعفًا اي ابلك ضعاف تريد ضعيفة
من الضعف وقوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم يقول اجدب البر وانقطعت
مادة البحر بذنوبهم وكان ذلك ليذاقوا الشدة بذنوبهم في العاجل وقوله يصدعون يتفرقون قال وسمعت العرب
تقول صدعت غنمي صدعتين كقولك فرقتها فرقتين وقوله الى اثار رحمة الله قراها عاصم والاعمش اثار واهل
الحجاز اثر وكل صواب وقوله فراوه مصفرا ايخافون هلاكه بعد اخضراره يعني الزرع وقوله بهاد العمي عن ضلالتهم
ومن ضلالتهم كل صواب ومن قال عن ضلالتهم كانه قال ما انت بصارف العمي عن الضلالة ومن قال من قال
ما انت بمانعهم من الضلالة وقوله يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة يحلفون حين يخرجون ما لبثوا في قبورهم
الا ساعة قال الله كذلك كانوا يؤفكون في هذا كما كذبوا في الدنيا وجحدوا ولو كانت ما لبثنا غير ساعة كان وجها لانه من
قولهم كقولك في الكلام حلفوا ما قاموا وحلفوا ما قمنا **ومن سورة لقمان** بسم الله الرحمن الرحيم قوله هدى ورحمة
اكثر القراء على نصب الهدى والرحمة على القطع وقد رفعهما حمزة على الايتناف لانها مستانفة في اية منفصلة
من الاية قبلها وهي في قراة عبد الله هدى وبشرى وقوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث نزلت في النضر بن
الحرث الداري وكان يشتري كتب الاعاجم فارس والروم وكتب اهل الحيرة فيحدث بها اهل مكة واذا سمع القران

اعرض عنه واستهزا به فذلك قوله ويتخذها هزوا وقد اختلف القراء في ويتخذها فرفع اكثرهم ونصبها يحيى بن
وثاب والاعمش واصحابه فمن رفع ردها على يشتري ومن نصبها ردها على قوله ليضل عن سبيل الله وليتخذها
وقوله ويتخذها يذهب الى ايات القران وان شيت جعلتها للسبيل لان السبيل قد تونث قال قل هذه سبيلي
ادعوا الى الله وفي قراة ابي وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوها سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوها سبيلا حدثنا
ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني حبان عن ليث عن مجاهد في قوله ومن الناس من يشتري
لهو الحديث قال هو الغنا قال الفراء والاول تفسيره عن بن عباس وقوله والقى في الارض رواسي ان تميد بكم
لان لا تميد بكم وان في هذا الموضع تكفي من لا كما قال الشاعر والمهر يابا ان لا يزال ملهبا معناه يابا ان لا يزال
وقوله هذا خلق الله من ذكره السموات والارض وانزاله الماء من السماء وانباته فاروني ماذا خلق الذين تعبدون
من دونه يعني الهتهم ثم اكذبهم فقال بل الظالمون في ضلال مبين حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا
الفرا قال حدثني حبان عن بعض من حدثه قال كان لقمان حبشيا مجدعا ذا مشفر وقوله وصاحبهما في الدنيا
معروفا اي احسن صحبتهما وقوله يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل يجوز نصب المثقال ورفعه فمن رفع
رفعه بتكن واحتملت النكرة ان لا يكون لها فعل في كان وليس واخواتها ومن نصب جعل في تكن اسما مضمرا
مجهولا مثل الهاء التي في قوله انها ان تك ومثل قوله فانها لا تعمى الابصار وجاز تانيث اليها كما قال

وتشرق بالقول الذي قد اذعته ٭ كما شرقت صدر القناة من الدم

ولو كان ان يك مثقال حبة كان صوابا وجاز فيه الوجهان وقوله فتكن في صخرة يقال انها الصخرة التي تحت الارض
وهي سجين وكتب فيها اعمال الكفار وقوله يات بها الله فيجازي بها وقوله ولا تصاعر قراها اهل المدينة وعاصم
بن ابي النجود والحسن تصعر بالتشديد وقراها يحيى واصحابه بالالف ولا تصاعر يقول لا تميل خدك عن
الناس من قولك رجل اصعر ويجوز ولا تصعر ولم اسمع به وقوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير وانت تقول
له وجه منكر اذا كان قبيحا وقال لصوت الحمير ولو قيل اصوات الحمير لكان صوابا ولكن الصوت وان كان
اسند الى جمع فان الجمع في هذا الموضع كالواحد وقوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة حدثنا ابو العباس
قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني شريك بن عبد الله عن خصيف الجزري عن عكرمة عن بن عباس
انه قرا نعمة واحدة قال بن عباس ولو كانت نعمه لكانت نعمة دون نعمة او قال نعمة فوق نعمة الشك من الفراء
وقد قرا قوم نعمه على الجمع وهو وجه جيد لانه قد قال شاكرا لانعمه اجتباه فهذا جمع النعم وهو دليل على ان نعمه
جايز وقوله ومن يسلم وجهه الى الله قراها القراء بالتخفيف الا ابا عبد الرحمن فانه قراها ومن يسلم وهو كقولك
للرجل اسلم امرك الى الله وسلم وقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده ترفع البحر ولو نصبته كان
صوابا كما قرات القراء واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها والساعة وفي قراة عبد الله وبحر يمده
سبعة ابحر يقول يكون مدادا كالمداد المكتوب به وقول عبد الله يقوي الرفع والشيء اذا مد الشيء فزاد فكان زيادة
فيه فهو يمده تقول دجلة تمد بيارنا وانهارنا والله يمدنا بها وتقول قد امددتك بالف فمدوك يقاس على
هذا كل ما ورد وقوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة الا كبعث نفس واحدة اضمر البعث لانه فعل
كما قال تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت المعنى والله اعلم كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت
فاضمر الدوران والعين جميعا وقوله بنعمة الله وقد قريت وبنعمات الله وقل ما تفعل العرب ذلك بفعلة ان تجمع

على التاء انما يجمعونها على فعل مثل سدّة وسدرة وخرقة وخرق وانما كرهوا جمعه بالتاء لانهم يلزمون
انفسهم كسر ثانيه اذا جمع كما جمعوا ظلمة ظلمات فرفعوا ثانيها اتباعًا لرفعة اولها وكما قالوا حسرات فاتبعوا
ثانيها اولها فلما لزمهم ان يقولوا ابنمات استثقلوا ان يتوالى كسرتان في كلامهم لانا لم نجد ذلك الا في الابل
وحدها وقد احتمله بعض العرب فقال نعمات وسدرات الختار الغدار وقوله موج كالظلل فشبهه بالظلل
والموج واحد لان الموج يركب بعضه بعضًا ويأتي شيء بعد شيء فقال كالظلل يعني السحاب وقوله بالله
الغرور ما غرك فهو غرور والشيطان غرور والدنيا غرور وتقول غررته غرورًا ولو قريت ولا يغرنكم
بالله الغرور يريد زينة الاشياء لكان صوابًا وقوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
الارحام فيه تاويل جحد المعنى ما يعلمه غيره وما تدري نفس ماذا تكسب غدًا خرج هذا على الجحد والمعنى
الظاهر والاول معروف بالضمير للجحد وقوله باي ارض وباية ارض فمن قال باي ارض اجتزا بتانيث الارض
من ان يظهر في اي تانيثًا اخر ومن انث قال اجتزوا باي دون ما اضيف اليه فلابد من التانيث كقولك مررت
بامراة فتقول اية ومررت برجلين فتقول ايين **ومن سورة السجدة** بسم الله الرحمن الرحيم قوله الذي احسن كل
شيء خلقه يقول احسنه فجعله حسنا وتقرا احسن كل شيء خلقه قراها ابو جعفر المدني كانه قال الهم
خلقه كل ما يحتاجون اليه فالخلق منصوبون بالفعل الذي وقع على كل كانك قلت اعلمهم كل شيء واحسنهم
وقد يكون الخلق منصوبًا كما نصب قوله امرًا من عندنا في اشباه له كثيرة من القران كانك قلت احسن كل
شيء خلقا منه وابتدا بالنعم وقوله ضللنا وضللنا لغتان وقد ذكر عن الحسن وغيره انه قرا اذا صللنا حتى
لقد رفعت الى علي صللنا بالصاد ولست اعرفها الا ان تكون لغة لم نسمعها انما تقول العرب صل اللحم فهو
يصل واصل ويصل وخم يخم واخم يخم قال الفرا لو كانت صللنا بفتح اللام لكان صوابًا ولكني لا اعرفها
بالكسر والمعنى في اذا ضللنا في الارض يقول اذا صارت لحومنا وعظامنا ترابًا كالارض وانت تقول قد
ضل الماء في اللبن وضل الشيء في الشيء اذا اخفاه وغلبه وقوله انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا
كان المنافقون اذا نودي بالصلاة فان خفوا عن اعين المسلمين تركوها فانزل الله انما يؤمن باياتنا
الذين اذا نودوا الى الصلاة اتوها فركعوا وسجدوا غير مستكبرين وقوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال
هو النوم قبل العشاء كانوا لا يضعون جنوبهم بين المغرب والعشاء حتى يصلوها ويقال انهم كانوا في ليلهم
كله تتجافى تقلق عن المضاجع عن النوم في الليل كله خوفا وطمعا ما اخفي وكل بنصب الياء لانه فعل ماض
كما تقول اهلك الظالمون وقراها حمزة ما اخفي لهم من قرة اعين فهذا اعتبار وقوة لحمزة وكل صواب واذا قلت
اخفي لهم وجعلت ما في مذهب اي كانت ما رفعا بما لم يسم فاعله ومن قرا اخفي لهم بارسال الياء وجعل ما في
مذهب اي كانت نصبًا في اخفي ونخفي ومن جعلها بمنزلة الشيء اوقع عليها تعلم فكانت نصبا في كل الوجوه
وقد قريت قرات اعين ذكرت عن ابي هريرة وقوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ولم يقل يستويان
لانهما عام واذا كان الاثنان غير مصمود لهما ذهبا مذهب الجمع تقول في الكلام ما جعل الله المسلم كالكافر
فلا تسوين بينهم وبينهما وكل صواب حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني شريك
بن عبد الله عن منصور عن ابرهيم او عن مجاهد شك الفراء في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال مصائب
تصيبهم في الدنيا دون عذاب يوم القيامة القراء جميعا على لما صبروا تشديد الميم ونصب اللام وهي في قراة

عبدالله

عبد الله بما صبروا وقراها الكسائي وحمزة لما صبروا على ذلك وموضع ما خفض اذا كسرت اللام واذا فتحت وشددت
فلا موضع لها وقوله اولم يهد لهم كم اهلكنا كم في موضع رفع بيهد كانك قلت اولم تهدهم القرون الهالكة وفي قراة عبد الله
في سورة طه اولم يهد لهم من اهلكنا وقد يكون كم في موضع نصب باهلكنا وفيه تاويل الرفع فيكون بمنزلة قولك سواء
علي ازيدًا ضربت ام عمرًا فترفع سوا بالتاويل وتقول قد تبين لي اقام زيد ام عمرو فتكون الجملة مرفوعة في المعنى
كانك قلت تبين لي ذاك وقوله الى الارض الجرز والجرز التي لا نبات فيها ويقال للناقة انها لجراز اذا كانت
تاكل كل شيء وللانسان انه لجروز اذا كان اكولًا وسيف جراز اذا كان لا يبقي شيئًا الا قطعه ويقال ارض جرز
وارض جرز وجرز لبني تميم كل لو قرى به لكان حسنًا وهو مثل البخل والبخل والبخل والرعب والرهب والشغل
فيه اربع مثل ذلك وقوله قل يوم الفتح يعني فتح مكة لا ينفع الذين كفروا ايمانهم فذكر ذلك لمن قتله خالد بن الوليد
من بني كنانة يومئذ قالوا اسلمنا فقال خالد ان كنتم اسلمتم فضعوا السلاح ففعلوا فلما وضعوه بحث فيهم لانهم كانوا
قتلوا عوفا ابا عبد الرحمن بن عوف وجد الخالد قبل ذلك المغيرة ولو رفع يوم الفتح على اول الكلام لان قوله متى
هذا الفتح متى في موضع رفع ووجه الكلام ان يكون متى في موضع نصب وهو اكثر **ومن سورة الاحزاب** بسم الله الرحمن الرحيم
قال الفرا يقول القايل فيم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتقوى فالسبب في ذلك ان ابا سفيان بن حرب وعكرمة
بن ابي جهل وابا الاعور السلمي قدموا المدينة فنزلوا على عبد الله بن ابي بن سلول ونظرا به من المنافقين فسالوا
رسول الله اشياء يكرهها فهم بهم المسلمون فنزل يا ايها النبي اتق الله في نقض العهد لانه كانت بينهم موادعة
فامر بان لا ينقض العهد ولا تطع الكافرين من اهل مكة والمنافقين من اهل المدينة فيما سالوك وقوله ما
جعل الله لرجل من قلبين في جوفه انما جرى ذكر هذا الرجل كان يقال له جميل بن اسد ويكنى ابا معمر وكان
حافظا للحديث كثيره فكان اهل مكة يقولون له قلبان وعقلان من حفظه فانهزم يوم بدر فمر بابي سفيان
وهو في العير فقال ما حال الناس يا ابا معمر قال بين مقتول او هارب قال فما بال احدى نعليك في رجلك
والاخرى في يدك قال لقد ظننت انهما جميعا في رجلي فعلم كذبهم في قولهم له قلبان ثم ضم اليه وما جعل
وقوله وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم اي هذا باطل كما ان قولكم في جميل باطل اذا قال
الرجل امراته عليه كظهر امه فليس كذلك وفيه من الكفارة ما جعل الله وقوله تظاهرون خفيفة قراها يحيى
بن وثاب وقراها الحسن تظهرون مشددة بغير الف وقراها اهل المدينة تظهرون بنصب التاء وكل صواب
معناه متقارب العرب تقول عقبت وعاقبت وعقدتم الايمان وعاقدتم ولا تصعر خدك ولا تصاعر
اللهم لا تراني وتربي وقد قرا بذلك قوم فقالوا يراؤن ويرؤن مثل يرعون وقد قرا بعضهم تظاهرون وهو
وجه جيد لا اعرف اسناده وقوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم كان اهل الجاهلية اذا اعجب احدهم جلد الرجل
وظرفه ضمه الى نفسه وجعل له مثل نصيب ذكر من ولده من ميراثه وكانوا ينسبون اليهم فيقال فلان
بن فلان للذي اقطعه اليه فقال الله ذلكم قولكم بافواهكم وهو باطل والله يقول الحق غير ما قلتم ثم امرهم
فقال ادعوهم لابائهم انسبوهم الى ابائهم وقوله فان لم تعلموا اباءهم فانسبوهم الى نسبة مواليكم الذين لا
تعرفون اباءهم فلان بن عبد الله بن عبد الرحمن ونحوه وقوله وليس عليكم جناح فيما لم تقصدوا له من الخطاء
انما الاثم فيما تعمدتم وقوله ولكن ما تعمدت قلوبكم ما في موضع خفض مردودة على ما التي مع الخطاء وقوله
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وفي قراة عبد الله اوابي النبي اولا بالمؤمنين من انفسهم

وهوابٌ لهم وكذلك كل نبيّ وجرى ذلك لانّ المسلمين كانوا متواخين وكان الرّجل اذا مات عن اخيه الّذي
اخاه ورثه دون عصبته وقرابته فانزل الله النّبيّ اولى من المسلمين بهذه المنزلة وليس يرثهم فكيف يرث المواخي
اخاه وانزل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في الميراث في كتاب الله اى ذلك في اللوح المحفوظ عند الله
وقوله من المؤمنين والمهاجرين ان شيت جعلت من دخلت الاولى اى بعضهم اولى ببعض من المؤمنين
والمهاجرين بعضهم ببعض وان شيت جعلتها يعنى من يراد بها واولوا الارحام من المؤمنين والمهاجرين اولى
بالميراث وقوله فارسلنا عليهم ريحًا وجنودًا لم تروها يريد وارسلنا جنودًا لم تروها من الملائكة وهذا يوم
الخندق وهو يوم الاحزاب وقوله اذجاؤكم من فوقكم مما يلى مكة ومن اسفل منكم مما يلى المدينة وقوله واذ زاغت
الابصار زاغت عن كل شي فلم تلتفت الا الى عدوها وقوله وبلغت القلوب الحناجر ذكر انّ الرّجل منهم
كانت تنتفخ رايته حتى ترفع قلبه الى حنجرته من الفزع وقوله وتظنون بالله الظّنونا ظنون المنافقين ثم قال
الله هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالًا شديدًا يقول حرّكوا تحريكًا الى فتنة فعصموا وقوله ما وعدنا
الله ورسوله الا غرورًا وهذا وهذا قول معتّب بن قشير الانصارى وحده ذكروا انّ النبيّ صلى الله عليه وسلم
اخذ معولًا من سلمان في صخر اشتدت عليهم فضرب ثلاث ضربات مع كل واحدة كلمع البرق فقال سلمان
والله يا رسول الله لقد رايت فيهنّ عجبًا قال فقال النبيّ عليه السّلام لقد رايت في الضّربة الاولى ابيض
المداين وفي الثانية قصور اليمن وفي الثالثة بلاد فارس والروم وليفتحنّ الله على امّتي مبلغ مداهنّ فقال
معتّب حين راى الاحزاب ايعدنا محمد ان تفتح لنا فارس والرّوم واحدنا لا يقدر ان يضرب الخلاء فما وعدنا
الله ورسوله الا غرورًا وقوله لا مقام لكم قراة العوامّ بفتح الميم الا ابا عبد الرّحمن فانّه ضمّ الميم فقال لا مقام لكم
فمن قال لا مقام فكان اراد لا موضع قيام ومن قرا لا مقام كانه اراد لا اقامة لكم فارجعوا كل القرّاء الّذي
تعرف على تسكين الواو من عورة وذكر عن بعض القرّاء انه قرا عورة على ميزان فعلة وهو وجه والعرب تقول
قد اعور منزلك اذا بدت منه عورة واعور الفارس اذا كان فيه موضع خلل للضرب وانشد في ابو ثروان
له الشدّة الاولى اذا القرن اعورا يعنى الاسد وانّما ارادوا بقولهم انّ بيوتنا اى ممكنة للسّرّاق لخلوّتها من
الرّجال فاكذبهم الله فقال ليست بعورة وقوله ولو دخلت عليهم من اقطارها يعنى نواحي المدينة ثم سئلوا
الفتنة يقول الرّجوع الى الكفر لاتوها يقول لاعطوا الفتنة فقرا عاصم والاعمش بتطويل الالف وقصرها
اهل المدينة لاتوها يريد لفعلوها والذين طوّلوا يقولون لما وقع عليها السّؤال وقع عليها الاعطاء كما تقول
سالتني حاجة فاعطيتكها واتيتكها وقد يكون التانيث في قوله لاتوها للفعلة ويكون التذكير فيه جايزًا
لو اتاكما تقول عند الامر يفعله الرجل قد فعلتها امّا والله لا تذهب بها تريد الفعلة وقوله وما تلبّثوا بها
الا يسيرًا يقول لم يكونوا يلبثوا بالمدينة الا قليلا بعد اعطاء الكفر حتى يهلكوا واذًا لا تمتّعون مرفوعة
لان فيها الواو واذا كانت الواو كان في الواو فعل مضمر وكان معنى اذًا التاخير اى ولو فعلوا ذلك
لا يلبثون خلافك الا قليلًا اذًا وهي في احدى القراتين واذًا لا يلبثوا بطرح النون يراد بها النصب وذلك
جايز لانّ الفعل متروك فصارت كانّها لاول الكلام وان كانت فيها الواو والعرب تقول اذًا اكسر انفك
اذا اضربك اذا اجابوا بها متكلمًا فاذا قالوا انا اذًا اضربك رفعوا وجعلوا الفعل ولى باسمه من اذا كانّهم
قالوا اذا اضربك اذًا الا ترى انهم يقولون اظنك قايمًا فيعملون الظّنّ اذا بدءوا به واذا وقع بين الاسم وخبره

ابطلوه

ابطلوه واذا تاخر بعد الاسم وخبره ابطلوه وكذلك اليمين يكون لها جواب اذا ابدئ بها فيقال والله انك
لعاقل فاذا وقعت بين الاسم وخبره قالوا انت والله عاقل وكذلك اذا تاخرت لم تكن لها جواب لان الابتدا بغيرها
وقد تنصب العرب باذا وهي بين الاسم وخبره في انّ وحدها فيقولون انى اذًا اضربك قال الشاعر

لا تتركنّي فيهم شطيرًا ❊ انّي اذًا اهلك او اطيرا

والرّفع جايز وانّما جاز في انّ ولم يجز في المبتداء بغير انّ لانّ الفعل لا يكون مقدّمًا في انّ وقد يكون مقدمًا
لو اسقطت وقوله اشحّة عليكم منصوب على القطع اى من الاسماء التي ذكر منهم ان شيت من قوله يعوّقون
ها هنا عند القتال ويشحّون عن الانفاق على فقراء المسلمين وان شيت من القايلين لاخوانهم هلمّ وهم
هكذا وان شيت من قوله ولا ياتون الباس الا قليلًا اشحّة يقول جبناء عند الباس اشحّة عند الانفاق
على فقراء المسلمين وهو احبّها الىّ والرّفع جايز على الايتناف ولم اسمع احدًا قرا به واشحّة يكون على الذّمّ مثل
ما ينصب من الممدوح على المدح مثل قوله ملعونين سلقوكم بالسنة حداد اذوكم بالكلام عند الامر بالسنة
حداد ذربة والعرب تقول صلقوكم ولا تجوز في القراة لمخالفتها اياه انشدني بعضهم

اصلق ناباه صياح العصفور ❊ ان زلّ فوه عن جواد مبشير

وذلك اذا ضرب الناب فسمعت صوته وقوله يسئلون عن انبائكم عن انباء العسكر الذي فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلّم وقراها الحسن يتساءلون والعوامّ على يسئلون لانّهم انّما يسئلون غيرهم عن الاخبار وليس يسئل
بعضهم بعضًا وقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة كان عاصم بن ابى النّجود يقرا اسوة برفع الالف في
كل القران وكان يحيى بن وثاب يرفع بعضًا ويكسر بعضًا وهما لغتان الضّمّ في قيس والحسن واهل
الحجاز يقرون اسوة بالكسر في كل القران لا يختلفون ومعنى الاسوة انّهم تخلّفوا عنه بالمدينة يوم الخندق
وهم في ذلك يحبّون ان يظفر النّبيّ صلى الله عليه وسلم اشفاقًا على بلدتهم فقال لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة اذ قاتل يوم احدٍ وذلك ايضا قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا فهم في خوف وفرق وان يات
الاحزاب يودّوا لو انّهم بادون في الاعراب يقول في غير المدينة وهي في قراة عبد الله يحسبون الاحزاب قد
ذهبوا فاذا وجدوهم لم يذهبوا ودّوا لو انّهم بادون في الاعراب وقوله لمن كان يرجوا الله خصّ بها المؤمنين
ومثله في الخصوص قوله فمن تعجّل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخّر فلا اثم عليه هذا لمن اتّقى قتل الصيد وقوله
ولما راى المؤمنين الاحزاب صدّقوا فقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله كان النّبيّ عليه السلام قد اخبرهم
بمسيرهم اليهم فذلك قوله وما زادهم الا ايمانًا وتسليمًا ولو كانت وما زادوهم يريد الاحزاب وقوله وما
زادهم الا ايمانًا اى ما زادهم النظر الى الاحزاب الا ايمانا وقال في سورة اخرى لو خرجوا فيكم ما زادوكم
الا خبالا ولو كانت ما زادكم الا خبالا ولو كانت ما زادكم الا خبالا كان صوابًا يريد ما زادكم خروجهم
الا خبالا وهذا من سعة العربية التي تسمع بها وقوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه دفع
الرّجال بمن فمنهم من قضى نحبه اجله وهذا في حمزة واصحابه وقوله وردّ الله الّذين كفروا بغيظهم وقد كانوا
طمعوا ان يصطلوا المسلمين لكثرتهم فسلّط الله عليهم ريحًا باردةً فمنعت احدهم من ان يلجم دابّته وجالت
الخيل في العسكر وتقطعت اطنابهم فهزمهم الله بغير قتال وضربتهم الملائكة فذلك قوله اذ جاءتكم جنود
فارسلنا عليهم ريحًا وجنودًا لم تروها يعني الملائكة وقوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب هؤلاء

بنو قريضة كانوا يهودًا وكانوا قد ازروا اهل مكة على النبي عليه السلام وهي في قراة عبد الله ازروهم مكان
ظاهروهم من صياصيهم من حصونهم وواحدتها صيصة وهي طرف القرن والجبل وصيصية غير مهموز
وقوله فريقا تقتلون يعني قتل رجالهم واستقاء ذراريهم وقوله وتاسرون فريقا كل القراء قد اجتمعوا على كسر
السين وتاسرون لغة ولم يقرا بها احدٌ وقوله وارضًا لم تطؤها عنا خيبر ولم يكونوا نالوها فوعدهم اياها الله
اجتمعت القراء على قراة من يات بالياء واختلفوا في قوله ويعمل صالحًا فقراها عاصم والحسن واهل المدينة
بالتاء وقراها الاعمش وابو عبد الرحمن السلمي بالياء فالذين قرؤا بالياء اتبعوا الفعل الاخر بيان اذا كان مذكرًا
والذين انثوا قالوا لما جا الفعل بعد من علم انه للانثى فاخرجناه على التاويل والعرب تقول كم بيع لك جارية
فاذا قالوا كم جارية بيعت لك انثوا والفعل في الوجهين جميعا لكم الا ان الفعل لما اتى بعد الجارية ذهب به
الى تانيثه ولو ذكر كان صوابًا لان الجارية مفسرة ليس الفعل لها انشدني بعض العرب

ايام عمرو من يكن عقر داره ❊ جواء عدي ياكل الحشرات

ويسود من لفح السموم جبينه ❊ ويعروان كانوا ذوي بكرات

وجواعدي قال الفرا سمعتها ايضًا نصبًا ولو قال وان كان كان صوابًا وكل حسن ومن يقنت بالياء لم يختلف
القرا فيها وقوله نوتها قراها اهل الحجاز بالنون وقراها يحيى بن وثاب والاعمش وابو عبد الرحمن السلمي بالياء
وقوله فلا تخضعن بالقول يقول لا تلن القول فيطمع الذي في قلبه مرض اي الفجور وقلن قولا معروفا
صحيحا لا يطمع فاجرا وقرن في بيوتكن من الوقار تقول للرجل قد وقر في منزلة يقر وقورًا وقرا عاصم
واهل المدينة وقرن بالفتح ولا يكون ذلك من الوقار ولكنا نرى انهم ارادوا واقررن في بيوتكن فحذفوا
الراء الاولى فحولت فتحتها في القاف كما قالوا هل احست صاحبك وكما قال فظلتم ومن العرب من يقول
واقررن في بيوتكن فلو قال قايل وقرن بكسر القاف يريد واقررن بكسر الراء فيحول كسرة الراء اذ سقطت
الى القاف كان وجهًا ولم نجد ذلك في الوجهين جميعا مستعملا في كلام العرب الا في فعلت وفعلتم وفعلن فاما
في الامر والنهي المستقبل فلا الا انا جوزنا ذلك لان اللام في النسوة ساكنة في فعلن ويفعلن فجاز لذلك
وقد قال اعرابي من بني نمير ينحطن من الجبل يريد ينحططن فهذا يقوي ذلك وقوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى قال ذلك في زمن ولد فيه ابرهيم النبي عليه السلام كانت المراة اذ ذاك تلبس الدرع من اللولو غير
مخيط الجانبين ويقال كانت تلبس الثياب تبلغ المال لا توارى جسدها فامرن ان لا يفعلن مثل ذلك
ويقول القايل كيف ذكر المسلمين والمسلمات والمعنى باحدهما كاف وذلك ان امراة قالت يرسول الله
ما الخير الا للرجال هم الذين يؤمرون وينهون وذكرت غير ذلك من الحج والجهاد فذكرهن الله لذلك وقوله وما
كان لمومن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم نزلت في زينب ابنة جحش الاسدية
اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجها زيد بن حارثة فذكرها ذلك فقالت لا لعمر الله انا ابنة عمتك وايم
نسا قريش فتلا عليها هذه الاية فرضيت وسلمت فتزوجها زيد ثم ان النبي عليه السلام اتا منزل زيد لحاجة
فراى زينب وهي في درع وخمار فقال سبحان مقلب القلوب فلما اتا زيدًا اهله اخبرته زينب الخبر فاتا
النبي صلى الله عليه وسلم يشكوها اليه فقال يرسول الله ان في زينب كبرًا وانها توذيني بلسانها فلا حاجة
لي فيها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله وامسك عليك زوجك فابى فطلقها وتزوجها النبي

صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وكان الوجهان جميعًا تزوجها زيد والنبي عليه السلام من بعد لان الناس
كانوا يقولون زيد بن محمد وانما كان يتيمًا في حجره فاراهم الله انه ليس له باب لانه قد كان حرم ان ينكح الرجل
امراة ابيه او ان ينكح الرجل امراة ابنه اذا دخل بها وقوله وتخفي في نفسك من تزويجها ما الله مظهره وتخشى
الناس يقول تستحي من الناس والله احق ان تستحي منه ثم قال لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم
وقوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له من هذا ومن تسع النسوة ولم تحل لغيره سنة الله يقول هذه
سنة قد مضت ايضا لغيرك كان لداود ولسليمن من النساء ما قد ذكرناه فضلا به كذلك انت ثم قال الذين
يبلغون رسالات الله فضلناهم بذلك يعني الانبياء والذين في موضع خفض ان رددته على قوله سنة الله
في الذين خلوا من قبل وان شيت رفعت على الاستيناف ونصب السنة على القطع كقولك فعل ذلك سنة
ومثله كثير في القران وفي قراة عبد الله الذين بلغوا رسالات الله ويخشونه هذا مثل قوله ان الذين كفروا
ويصدون يرد يفعل على فعل وفعل على يفعل وكل صواب وقوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم دليل على
امر تزوج زينب ولكن رسول الله معناه ولكن كان رسول الله رفعت على ولكن هو رسول الله كان صوابًا
وقد قرا به والوجه النصب وقوله وخاتم النبيين كسرها الاعمش واهل الحجاز ونصبها يعني التاء عاصم
والحسن وهي في قراة عبد الله ولكن نبيًا ختم النبيين فهذه حجة لمن قال خاتم بالكسر ومن قال خاتم اراد هو
اخر النبيين كما قرا علقمة فيما ذكر عنه خاتمه مسك اي اخره مسك حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد الفرا
قال حدثنا ابو الاحوص سلام بن سليم عن الاشعث بن ابي الشعثاء المحاربي قال كان علقمة يقرا خاتمه مسك
ويقول اما سمعت المراة تقول للعطار اجعل لي خاتمه مسكًا اي اخره وقوله هو الذي يصلي عليكم يغفر لكم
ويستغفر لكم ملايكته وفي قراة عبد الله وبنات خالك وبنات خالاتك واللاتي هاجرن معك فقد تكون
المهاجرات من بنات الخال والخالة وان كانت فيه الواو فقال واللاتي والعرب تنعت بالواو وبغير الواو
كما قال الشاعر

فان رشيدًا وابن مروان لم يكن ❊ ليفعل حتى يصدر الامر مصدرا

وانت تقول في الكلام ان زرت اخاك وابن عمك القريب لك وان قلت والقريب لك كان صوابًا وقوله وامراة
مومنة نصبتها باحللنا وفي قراة عبد الله وامراة مومنة وهبت ليس فيها ان ومعناهما واحد كقولك
في الكلام لا باس ان تسترق عبدا وهب لك وعبدًا ان وهب لك سواء وقرا بعضهم ان وهبت بالفتح
على قوله لا جناح عليه ان ينكحها في ان وهبت لا جناح عليه في هبتها نفسها ومن كسر جعله جزاء وهو
مثل قوله لا يجرمنكم شنان قوم ان صدوكم وان صدوكم ان اراد النبي مكسورة لم يختلف فيها وقوله
خالصة لك ورخصة دون المومنين فليس للمؤمنين ان يتزوجوا امراة بغير مهر ولو رفعت خالصة لك
على الاستيناف كان صوابًا كما قال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اي هذا بلاغ وما كان من سنة الله
وصبغة الله وشبهه فانه منصوب لاتصاله بما قبله على مذهب حقًا وشبهه والرفع جايز لانه كالجواب
الا ترى ان الرجل يقول قد قام عبد الله فتقول حقًا اذا وصلته واذا نويت الاستيناف رفعته وقطعته
مما قبله وهذه محض القطع الذي تسمعه من النحويين وقوله ترجي تشاء منهن بهمز وغير همز وكل صواب
وتوي اليك من تشا هذا ايضا مما خص به النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لمن احب منهن يومًا او اكثر

اواقل ويعطل من شاء منهن فلا يا تيه وقدكان قبل ذلك لكل امراة من نسايه يوم وليلة وقوله ذلك ادنى
ان تقرّ اعينهنّ تقول اذا لم يجعل لواحدة منهن يوما وكنّ في ذلك سوا كان احدى ان تطيب انفسهنّ ولا
يحزنّ ويقال اذا علمن انّ الله قد اباح لك ذلك رضين اذكان من عند الله ويقال انه ادنى ان تقرّ اعينهن
اذا لم يحلّ لك غيرهنّ من النساء وكلّ حسن وقوله ويرضين بما اتيتهنّ كلهنّ رفع لا غير لانّ المعنى وترضى
كل واحدة ولايجوز ان يجعل كلهنّ نعتا للهاء في الايتاء لانه لامعنى له الاترى انك تقول لاكرمن القوم بما
اكرموني اجمعين وليس لقولك اجمعون معنى ولوكان له معنى لجاز نصبه وقوله ولا ان تبدل بهنّ من ازواج
ان في موضع رفع كقولك لايحلّ لك النساء ولا الاستبدال بهنّ وقد اجمعت القراء على لا يحل بالياء وذلك
انّ المعنى لايحلّ لك شئ من النساء فلذلك اختير تذكير الفعل ولوكان المعنى للنساء جميعا لكان التانيث
اجود في العربية والتاجازه لظهور النسا بغير من وقوله يا ايها الذين امنوا لاتدخلوا بيوت النبيّ الا ان
يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه فغير منصوبة لانها نعت للقوم وهم معرفة غير نكرة فنصبت على
الفعل كقوله احلّت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلّي الصيد ولو خفضت غير ناظرين كان
صوابا لان قبلها طعام وهو نكرة فتجعل فعلهم تابعا للطعام لرجوع ذكر الطعام في اناه كما تقول العرب
رايت زيدا مع امراة محسن اليها ومحسنا اليها فمن قال محسنا جعله من صفة زيد ومن خفضه فكانه قال
رايت زيدا مع التي تحسن اليها فاذا صارت الصلة للنكرة اتبعتها وان كان فعلا لغيرها وقد قال الاعشى

قلت له هذه هاتها ۝ فجاء بادماء مقتادها

فجعل المقتاد تابعا لاعراب الادماء لانه بمنزلة قولك بادماء يقتادها فخفضته لانه صلة لها وقد ينشد
بادماء مقتادها ومثله في العربية ان تقول اذا دعوت زيدا فقد استغثت بزيد مستغيثه فمعنى زيد
مدح اى انه كان في مستغيثه ولايجوز ان تخفض على مثل قولك مررت على رجل حسن الوجه وخطاء ان
تقول مررت على امراة حسنة الوجه صواب وقوله ولا مستانسين في موضع خفض يتبعه الناظرين
كما تقول كنت غير قايم ولا قاعد وكقولك للوصيّ كل من مال اليتيم بالمعروف غير متاثل مالا ولا
واق مالك بماله ولوجعلت المستانسين في موضع نصب تتوهم ان تتبعه بغير لما ان حلت بينهما
بكلام وكذلك كل معنى احتمل وجهين ثم فرقت بينهما بكلام جاز ان يكون الاخر معربا بخلاف الاول
من ذلك قولك ما انت بمحسن الى من احسن اليك ولا مجملاً تنصب المجمل وتخفضه الخفض على اتباع
المحسن والنصب ان تتوهم انك قلت ما محسن وانشدني بعض العرب ۔

ولست بذي نيرب في الصديق ۝ ومنّاع خير وسبابها
ولامن اذا كان في جانب ۝ اضاع العشيرة واغتابها

وانشدني ابو القمقام ۔

اجدك لست الدهر راءى رامة ۝ ولا عاقل الّا وانت جنيب
ولا مصعد في المصعدين لمنعج ۝ ولا هابطا ما عشت هضب شطيب

وينشد هذا البيت ۔

معاوى اننا بشر فاسجح ۝ فلسنا بالجبال ولا الحديدا

فينشد

فينشد الحديد اخفضا ونصبا واكثر ما سمعته بالخفض ويكون نصب المستانسين على فعل مضمر كانه قال
فادخلوا غير مستانسين ويكون مع الواو ضمير دخول كما تقول قم ومطيعا لابيك والمعنى في تفسير الاية ان
المسلمين كانوا يدخلون على النبي عليه السلام في وقت الغداء فاذا طعموا اطالوا الجلوس وسالوا ازواجه الحوايج
فاشتد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله هذه الاية فتكلم في ذلك بعض الناس وقال انهنا
ان ندخل على بنات عمنا الا باذن او من وراء حجاب لئن مات محمد لاتزوجنّ بعضهنّ فقام الاباء ابو بكر وذووه
فقالوا يا رسول الله ونحن ايضا لا ندخل عليهنّ الا باذن ولا نسالهن الحوايج الا من وراء حجاب فانزل الله لاجناح
عليهنّ في ابائهنّ الى اخر الاية وانزل في التزويج وما كان لكم ان توذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده
ابدا وقوله والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا نزلت في اهل الفسق والفجور وكانوا يتبعون
الاماء بالمدينة فيفجرون بهنّ فكان المسلمون والاجنبية لم يبنوا ولم يستقرّوا وكانت المراة من نساء المسلمين
تتبرز للحاجة فيعرض لها بعض الفجار يرى انها امة فتصيح به فيذهب وكان الزيّ واحدا
فامر النبي عليه السلام قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهنّ من جلابيبهنّ ذلك ادنى ان
يعرفن فلا يوذين والجلباب الرداء حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني يحيى بن
المهلب ابو كدينة عن ابن عون بن سيرين في قوله يدنين عليهنّ من جلابيبهنّ هكذا قال تغطي احدى عينيها
وجبهتها والشق الاخر الا العين وقوله لنغرينك بهم المرجفون كانوا من المسلمين وكان المولفة قلوبهم يرجفون
باهل الصفة كانوا يشنعون على اهل الصفة انهم هم الذين يتناولون النساء لانهم عزاب وقوله لنغرينك بهم
اى لنسلطنك عليهم ولنولعنك بهم وقوله ملعونين منصوبة على الشتم وعلى الفعل اى لايجاورونك
فيها الا ملعونين والشتم على الاستيناف كما قال وامراته حمالة الحطب لمن نصبه ثم قال اينما ثقفوا
اخذوا وقتلوا فاستانف فهذا جزاء وقوله الا قليلا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا
قال حدثني حبان عن الكلبي عن ابي صالح قال قال ابن عباس لايجاورونك فيها الا يسيرا حتى يهلكوا
وقد يجوز ان تجعل القلة من صفتهم صفة الملعونين كانك قلت الا اقلاء ملعونين لانّ قوله اينما ثقفوا
اخذوا يدلّ على انهم يقلون ويتفرقون والقرّا على تقلّب ولو قريت تقلّب وتقلب كانا وجهين وقوله
واطعنا الرسولا يوقف عليها بالالف وكذلك فاضلونا السبيلا والظنونا يوقف على الالف لانها
مثبتة فيهنّ وهي مع ايات بالالف ورايتها في مصاحف عبد الله بغير الف وكان حمزة والاعمش يقفان
على هولاء الاحرف بغير الف فيهنّ واهل الحجاز يقفون بالالف وقولهم احبّ الينا لاتباع الكتاب ولو
وصلت بالالف لكان صوابا لان العرب تفعل ذلك وقد قرا به بعضهم بالالف في الوصل والقطع
انا اطعنا سادتنا واحدة منصوبة وقرا الحسن سادتنا وهي في موضع نصب لعنا كبيرا قراءة العوام بالباء
الا يحيى بن وثاب فانه قراها والعنهم لعنا كثيرا بالثاء وهي قراءة اصحاب عبد الله قال الفرا لا نجيزه بمعنى
كثيرا وقوله ليعذب الله المنافقين والمنافقات ويتوب بالنصب على الاتباع وان نويت به الايتناف
رفعته كما قال لنبين لكم ونقرّ في الارحام الان القراءة ويتوب بالنصب ومن سورة سبا بسم الله الرحمن الرحيم
قوله علام الغيب قال رايتها في مصحف عبد الله علام على قراءة اصحابه وقد قراها عاصم عالم الغيب خفضا
في الاعراب من صفة الله وقرا اهل الحجاز عالم الغيب رفعا على الايتناف اذ حال بينهما كلام كما قال رب السموات

والارض وما بينهما الرحمن فرفع والاسم قبله مخفوض فى الاعراب وكل صواب وقوله لا يعزب عنه ويعزب
لغتان قد قرى بهما والكسر احب الى وقوله عذاب من رجز اليم قراة القراء بالخفض ولو جعل نعتا للعذاب
فرفع لجاز كما قرات القراء عاليهم ثياب سندس خضر وخضرٌ وقروا فى لوح محفوظ للوح ومحفوظ للقران
وكل صواب وقوله ويرى الذين يرى فى موضع نصب معناه ليجزى الذين وليرى الذين وان شيت استانفتها
فرفعتها ويكون المعنى مستانفا ليس بمردود على كى وقوله ويرى الذين اوتوا العلم نصبت العلم لخروجه
مما لم تسم فاعله ورفعت الذين بيرى وانما معناه ويرى الذين اوتوا التورية عبد الله بن سلام واصحابه من
مسلمة اهل الكتاب وقوله هو الحق هو عماد للذى فتنصب الحق اذا جعلتها عمادا ولو رفعت الحق على ان تجعل
هو اسما كان صوابا انشدنى الكسائى •

ليت الشباب هو الرجيع على الفتى ؞ والشيب كان هو البدئ الاول

فرفع فى كان ونصب فى ليت ويجوز النصب فى كل الف ولام وفى افعل منك وجنسه ويجوز فى الاسماء الموضوعة
المعرفة الا ان الرفع فى الاسماء اكثر تقول كان عبد الله هو اخوك اكثر من كان عبد الله هو اخاك قال الفرا
يجيز هذا ولا يجيزه غيره من النحويين وكان ابو محمد هو زيد كلام العرب الرفع فى الاسماء لان الالف واللام
احدثتا عمادا لما هى فيه كما احدثت هو عمادا للاسم الذى قبلها فاذا لم يجدوا فى الاسم الذى بعدها الفا ولاما
اختاروا الرفع وشبهوها بالنكرة لانهم لا يقولون الا كان عبد الله هو قايم وانما اجازوا النصب فى افضل
منك وجنسه لانه لا يوصل الى ادخال الالف واللام فاستجازوا اعمال معناها وان لم تظهر اذ لم يمكن اظهارها
واما قايم فانك تقدر فيه على الالف واللام فاذا لم تات بهما جعلوا هو قبلها اسما ليست بعماد اذ لم يعمد الفعل
بالالف واللام قال الشاعر •

احدك لن تزال نحى هم ؞ تبيت الليل انت له ضجيع

وقوله وقال الذين كفروا هل ندلكم على العرب تدغم اللام عند النون اذا سكنت اللام وتحركت النون وذلك
انها قريبة المخرج منها وهى كثيرة فى القراة ولا يقولون ذلك فى لام قد تتحرك فى حال مثل ادخل وقل لان
قل قد كان يرفع وينصب ويدخل عليه الجزم وهل وبل واجل مجزومات ابدا فتبهن اذا دعمن يقوله النار
اذا دغمت اللام من النار فى النون منها وكذلك قوله فهل ترى لهم من باقية تدغم اللام عند التاء من بل وهل
واجل ولا تدغم فى اللام التى قد تتحرك فى حال واظهارهما جايز لان اللام ليست بموصوله بما بعدها كاتصال
اللام من النار واشباه ذلك وانما صرت اختار هل تستطيع وبل نظنكم فاظهر لان القراة من المولدين
مصنوعة لم ياخذوها بطباع الاعراب انما اخذوها بالصنعة فالاعرابى ذلك جايز له لما يجرى على لسانه
من خفيف الكلام وثقيله ولو اقتست فى القراة على ما يخف على السن العرب فيخففون او يدغمون لخففت
قوله قل اى شى اكبر شهادة فقلت ايش اكبر شهادة وهو كلام العرب فليس القراة على ذلك انما القراة
على الاشباع والتمكين ولان الحرف ليس بمتصل مثل الالف واللام الا ترى انك لا تقف على الالف واللام
مما هى فيه فلذلك لم اظهر اللام عند التاء واشباهها وكذلك قوله اتخذتم وعدت بربى وربكم تظهر و
تدغم والادغام احب الى لانها متصلة بحرف لا يوقف على ما دونه فاما قوله بل ران على قلوبهم فان
اللام تدخل فى الراء دخولا شديدا ويثقل على اللسان اظهارها فادغمت وكذلك فافعل بجميع الادغام فما

ثقل

ثقل على اللسان اظهاره فادغم وما سهل لك فيه الاظهار فاظهر ولا تدغم وقوله لفى خلق جديد افترى على
الله كذبا هذه الالف استفهام فهى مقطوعة فى القطع والوصل لانها الف الاستفهام ذهبت الالف التى
بعدها لانها خفيفة زايدة تذهب فى اتصال الكلام وكذلك قوله سواء عليهم استغفرت لهم وقوله استكبرت
قرا الاية محمد بن الجهم وقوله اصطفى البنات على البنين ولا يجوز ان تكسر الالف هاهنا لان الاستفهام يذهب
فان قلت هلا اذا اجتمعت الفان طولت كما قال الذكرين الان قلت انما طولت الالف فى الان وشبهه لان
الفها كانت مفتوحة فلو اذهبتها لم تجد بين الاستفهام والخبر فرقا فجعل تطويل الالف فرقا بين الاستفهام
والخبر وقوله افترى كانت الفها مكسورة والف الاستفهام مفتوحة فافترقا فلم يحتاجا الى تطويل الالف
وقوله افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض يقول اما يعلمون انهم حيث ما كانوا
فهم يرون بين ايديهم من الارض والسماء مثل الذى خلفهم وانهم لا يخرجون منهما فكيف يامنون ان
نخسف بهم الارض او نسقط عليهم من السماء عذابا وقوله يا جبال اوبى معه والطير اجتمعت القراء الذين
يعرفون على تشديد اوبى ومعناه سبحى وقرا بعضهم اوبى معه من اب يووب اى تصرفى معه والطير
منصوبة على جهتين احداهما ان تنصبها بالفعل بقوله ولقد اتينا داود منا فضلا وسخرنا له الطير فيكون
مثل قولك اطعمته طعاما وماء تريد وسقيته ماء فيجوز ذلك والوجه الاخر بالنداء لانك اذا قلت يا عمرو
والصلت اقبلا نصبت الصلت انما يدعا بيا فاذا فقدتها كان كالمعدول عن جهته فنصب وقد يجوز
رفعه على ان يتبع ما قبله ويجوز رفعه على اوبى انت والطير وانشدنى بعض العرب فى النداء اذا نصب
لفقده يا ايها •

الا يا عمرو والضحاك سيرا ؞ فقد جاوزتما خمر الطريق

الخمر ما سترك من الشجر وغيرها فيجوز نصب الضحاك ورفعه وقال الاخر يا طلحة الكامل وابن الكامل
والنعت يجرى فى الحرف المنادى كما يجرى المعطوف بنصب ويرفع الا ترى انك تقول ان اخاك قايم
وزيد وان اخاك قايم زيد فيجرى المعطوف فى ان بعد الفعل مجرى النعت بعد الفعل وقوله والنا له
الحديد اسيل له الحديد فكان يعمل به ما شاء كما يعمل بالطين وقوله عز وجل ان اعمل سابغات الدروع
وقدر فى السرد يقول لا تجعل مسمار الدرع دقيقا فيقلق ولا غليظا فيفصم الحلق وقوله ولسليمان
الريح عاصفة اضمر وسخرنا والله اعلم وقد رفع عاصم فيما اعلم ولسليمان الريح لما لم يظهر التسخير انشدنى
بعض العرب •

ورايتم لمجاشع نعما ؞ وبنى ابيه جامل رغب

يريد ورايتم لبنى ابيه فلما لم يظهر الفعل رفع باللام وقوله غدوها شهر ورواحها كذلك وقوله واسلنا له
عين القطر مثل والنا له الحديد والقطر النحاس وقوله يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ذكر انها
صور الملائكة والانبياء كانت تصور فى المساجد ليراها الناس فيزدادوا عبادة والمحاريب المساجد
وقوله وجفان وهى القصاع الكبار كالجواب الحياض التى للابل وقدور راسيات يقول عظام لا تنزل
عن مواضعها وقوله تاكل منساته همزها عاصم والاعمش وهى العصا العظيمة التى تكون مع الراعى اخذ
من نسات البعير زجرته ليزداد سيره كما يقال نسات اللبن اذا صببت عليه الماء وهو النسئ وتنسيت

المراة اذا جلت ونسا الله فى اجلك اى زاد الله فيه ولم يهمزها اهل الحجاز ولا الحسن ولعلهم ارادوا لغة
قريش فانهم يتركون الهمز وزعم لى ابو جعفر الرواسى انه سال عنها ابا عمرو فقال منساته بغير همز قال
ابو عمرو لانى لا اعرفها فتركت همزها ولو جاء فى القراة من ساته فتجعل ساة حرفًا واحدًا فتخفضه بمن
قال الفرا وكذلك حدثنى حبان عن الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس انه قال ياكل من عصاة والعرب
تسمى راس القوس السية فيكون من ذلك يجوز فتحها وكسرها يعنى فتح السين كما يقال ان به لضعة
وضعة ولحة ولحة من الوقاحة ولم يقرا بها احد علمناه وقوله دابة الارض الارضه وقوله فلما خر سليما
فيما ذكر اكلت العصا فخر وقد كان الناس يرون ان الشياطين تعلم السر يكون بين اثنين فلما خر تبين
امر الجن للانس انهم لا يعلمون الغيب ولو علموه ما عملوا بين يديه وهو ميت وان فى موضع رفع تبين
ان لو كانوا وذكر عن بن عباس انه قال تبينت الانس الجن ويكون المعنى تبينت الانس امر الجن لان الجن
اذا تبين امرها للانس فقد تبينها الانس ويكون ان حينئذ فى موضع نصب بتبينت فلو قرا قارئ تبينت الجن
ان لو كانوا يجعل الفعل للانس ويضمرهم فى فعلهم فينصب الجن بفعل الانس وتكون ان مكرورة على
الجن فينصبها وقرا يحيى مسكنهم وهى لغة يمانية فصيحة وقرا حمزة فى مسكنهم وقراة العوام مساكنهم
يريدون فى منازلهم وكل صواب والفرا يقرا قراة يحيى وقوله اية جنتان عن يمين وشمال والمعنى عن
ايمانهم وشمايلهم والجنتان مرفوعتان لانهما تفسير للاية ولو كان احد الحرفين منصوبا بكان
لكان صوابًا وقوله واشكروا له انقطع هاهنا الكلام بلدة طيبة هذه بلدة طيبة ليست بسبخة
وقوله سيل العرم كانت مسناة كانت تحبس الماء على ثلاثة ابواب منها فيسقون من ذلك الما
من الباب الاول ثم الثانى ثم الاخر فلا ينفد حتى يثوب الماء من السنة المقبلة وكانوا انعم قوم
عيشا فلما اعرضوا وجحدوا الرسل بثق الله عليهم تلك المسناة فغرقت ارضهم ودفن بيوتهم الرمل
ومزقوا كل ممزق حتى صاروا مثلًا عند العرب والعرب تقول تفرقوا ايادى سبا وايدى سبا
قال الشاعر

عينا ترى الناس اليها نيسبا ❊ من صادر ووارد ايدى سبا

يتركون همزها لكثرة ما جرى على السنهم ويجرون سبا ولا يجرون من لم يجر ذهب الى البلدة ومن
اجرى جعل سبا رجلًا او جبلًا ويهمز وهو فى القراة كثير بالهمز لا اعلم احدًا ترك همزة انشدنى

الواردون وتيم فى ذرا سباء ❊ قد عض اعناقهم جلد الجواميس

وقوله ذواتى اكل بثقل الاكل وخففه بعض اهل الحجاز وقد يقرا بالاضافة وغير الاضافة فاما الاعمش
وعاصم بن ابى النجود فثقلا ولم يضيفا فنونا وذكروا فى التفسير انه البربر وهو ثمر الاراك واما الاثل
فهو الذى يعرف شبيه بالطرفاء الا انه اعظم طولًا وقوله وشئ من سدر قليل قال الفرا ذكروا
انه السمر واحدته سمرة وقوله وهل يجازى الا الكفور هكذا قراة يحيى وعبد الرحمن ايضا والعوام
وهل يجازى الا الكفور وقوله ذلك جزيناهم موضع ذلك نصب بجزيناهم يقول القايل كيف خص
الكفور بالمجازاة والمجازاة للكافر وللمسلم وكل واحد يقال ان جازيناه بمنزلة كافاناه والسنة
للكافر بمثلها واما المؤمن فيجزى لانه يزاد ويتفضل عليه ولا يجازا وقد يقال جازيت فى معنى جزيت

وجزيت فى معنى جازيت الا ان المعنى فى ابين الكلام على ما وصفت لك الا ترى انه قد قال ذلك جزيناهم ولم
يقل جازيناهم وقد سمعت جازيت فى معنى جزيت وهى مثل عاقبت وعقبت الفعل منك وحدك وبناؤها
يعنى فاعلت على ان تفعل ويفعل بك وقوله وقدرنا فيها السير جعل ما بين القرية نصف يوم فذلك
تقديره للسير وقوله ربنا باعد بين اسفارنا قراة العوام وتقرا على الخبر ربنا بعد بين اسفارنا وباعد وتقرا
على الدعاء ربنا بعد وتقرا ربنا بعد بين اسفارنا تكون بين فى موضع رفع وهى منصوبة فمن رفعها جعلها بمنزلة
وبين اسفارنا
قوله لقد تقطع بينكم وقوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه نصبت الظن بوقوع التصديق عليه ومعناه انه
قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم قال الله صدق عليهم ظنه لانه انما قاله بظن لا بعلم وتقرا ولقد
صدق عليهم ابليس ظنه نصب الظن على قوله ولقد صدق عليهم فى ظنه ولو قلت ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
ترفع ابليس والظن كان صوابًا على التكرير صدق عليهم ظنه كما قال يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه يريد عن
قتال فيه وكما قال فعموا وصموا كثير منهم ولو قرا قارئ ولقد صدق عليهم ابليس ظنه يريد صدقه ظنه عليهم
كما تقول صدقك ظنك يخطئ ويصيب وقوله وما كان له عليهم من سلطان يضلهم به حجة الا انا سلطناه عليهم
لنعلم من يؤمن بالاخرة فان قال قايل ان الله يعلم امرهم بتسليط ابليس وبغير تسليطه قلت مثل هذا كثير فى القران
قال الله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وهو يعلم المجاهد والصابر بغير ابتلاء ففيه وجهان احدهما
ان العرب تشترط للجاهل اذا كلمته بشبه هذا شرطًا تسنده الى انفسها وهى عالمة ومخرج الكلام كانه لمن لا يعلم من
ذلك ان يقول القايل النار تحرق الحطب فيقول الجاهل بل الحطب يحرق النار ويقول العالم سناتى بحطب ونار
لنعلم ايهما ياكل صاحبه فهذا وجه بين والوجه الاخر ان تقول ولنبلونكم حتى نعلم معناه حتى نعلم عندكم فكان
الفعل لهم فى الاصل ومثله مما يدلك عليه قوله وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه عندكم يا
كفرة ولم يقل عندكم يعنى وليس فى القران عندكم وذلك معناه ومثله قوله ذق انك انت العزيز الكريم عند
نفسك اذ كنت تقوله فى دنياك ومثله ما قال الله لعيسى ا انت قلت للناس وهو تعلم ما يقول وما يجيبه به
فرد عليه عيسى وهو يعلم ان الله لا يحتاج الى اجابته فكما صلح ان يسئل عما يعلم ويلتمس من عبده ونبيه الجواب فكذلك
يشرط من فعل نفسه ما يعلم حتى كانه عند الجاهل لا يعلم وقوله الا لمن اذن له اى لا ينفع شفاعة ملك مقرب
ولا نبى حتى يؤذن له فى الشفاعة ويقال حتى يؤذن له فيمن يشفع فتكون من للمشفوع له وقوله حتى اذا فزع
قراة الاعمش وعاصم وابى عبد الرحمن السلمى واهل المدينة وقراة الحسن البصرى فرغ وقراة مجاهد حتى اذا
فزع يجعل الفعل لله واما قول الحسن فمعناه حتى اذا كشف الفزع عن قلوبهم وفرغت منه فهذا وجه ومن
قال فزع فمعناه ايضًا كشف عنه الفزع عن تدل على ذلك كما تقول قد جلى عنك الفزع والعرب تقول للرجل
انه لمغلب وهو غالب ومغلب وهو مغلوب فمن قال مغلب للمغلوب يقول هو ابدًا مغلوب ومن قال مغلب
وهو غالب اراد ان قول الناس هو مغلب والمفزع يكون جبانًا وشجاعًا فمن جعله شجاعًا قال بمثله تنزل الافزاع
ومن جعله جبانًا فهو بين اراد يفزع من كل شئ وقوله قالوا الحق فالمعنى فى ذلك انه كان بين نبينا وبين عيسى
صلى الله عليهما وسلم فترة فلما نزل جبريل على محمد عليهما السلام بالوحى ظن اهل السموات انه قيام الساعة
فقال بعضهم ماذا قال ربكم فلم يدروا ولكنهم قالوا قال الحق ولو قرئ الحق بالرفع اى هو الحق كان صوابًا
ومن نصب اوقع عليه القول قالوا قال الحق وقوله وانا او اياكم لعلى هدى قال المفسرون معناه وانا لعلى

هدىً وانتم فى ضلال مبين معنى او معنى الواو عندهم وكذلك هو فى المعنى غيران العربية على غير ذلك لا
نكون او بمنزلة الواو ولكنها نكون فى الامر المفوّض كما نقول ان شيت فخذ درهما او اثنين فله ان ياخذ واحدا
او اثنين وليس له ان ياخذ ثلاثة وفى قول من لا يبصر العربية ويجعل او بمنزلة الواو ويجوز له ان ياخذ ثلاثة لانه
فى قولهم بمنزلة قولك خذ درهما واثنين فالمعنى فى قوله وانا واياكم انا الضالون او مهتدون وانكم ايضا الضالون
او مهتدون وهو يعلم ان رسوله المهتدى وان غيره الضالون فانت تقول فى الكلام للرجل ان احدنا لكاذب
فكذبته تكذيبا غير مكسوف وهو فى القران وفى كلام العرب كثيرا ان يوجّه الكلام الى احسن مذاهبه اذا عرف
كقولك والله لقد قدم فلان وهو كاذب فيقول العالم قل ان شا الله او قل فيما اظنّ فيكذّبه باحسن من تصريح
الكذب ومن كلام العرب ان يقولوا قاتله الله ثم يستقبحونها فيقولون قاتعه وكاتعه ويقولون جوعا دعا على
الرّجل ثم يستقبحونها فيقولون جودا وبعضهم جوسا ومن ذلك قولهم ويحك ويسك انما هى ويلك الا انها دونها
بمنزلة ما مضى وقوله قل لكم ميعاد يوم ولو قرئت ميعاد يوم ولو كانت فى الكتاب يوما الالف لجاز تريد ميعاد
فى يوم وقوله لن نومن لهذا القران ولا بالذى بين يديه التورية لما قال اهل الكتاب صفة محمد فى كتابنا كفر اهل مكة
بالقران وبالذى بين يديه الذى قبله التورية وقوله بل مكر الليل والنهار المكر ليس لليل ولا للنهار انما المعنى
بل مكركم بالليل والنهار وقد يجوز ان تضيف الفعل الى الليل والنهار ويكونا كالفاعلين لان العرب تقول
نهارك صايم وليلك نايم تضيف الفعل الى الليل والنهار وهو فى المعنى للادميين كما تقول نام ليلك وعزم
الامر انما عزمه القوم فهذا مما يعرف معناه فتتسع فيه العرب وقوله زلفى الا من امن فى موضع نصب
بالاستثناء وان شيت اوقعت عليها التقريب اى لا تقرب الاموال الا من كان مطيعا وان شيت جعلته
رفعا اى ماهو الا من امن ومثله لا ينفع مال ولا بنون الا من اتا الله بقلب سليم وان شيت جعلت من فى
موضع نصب بالاستثنا وان شيت نصبا بوقوع ينفع وان شيت رفعا فقلت ماهو الا من اتا الله بقلب
سليم وقوله وما اموالكم ولا اولادكم بالتى ان شيت جعلت التى جامعة للاموال والاولاد لان الاولاد
يقع عليها التى فلما ان كان اجمعا صلح للتى ان تقع عليهما ولو قال باللتين كان وجها صوابا ولو قال بالذين
كما تقول اما العسكر والابل فقد اقبلا وقد قالت العرب مرّت بنا غنمان سودان فقال غنمان ولو قال
غنم لجاز فهذا شاهد لمن قال بالتى ولو وجهت التى الى الاموال واكتفيت بها من ذكر الاولاد صلح ذلك
كما قال مرار الاسدى

نحن بما عندنا وانت بما ❊ عندك راض والرّاى مختلف

وقال الاخر

انى ضمنت لمن اتانى ما جنا ❊ وابى وكان وكنت غير غدور

ولم يقل غير غدورين ولو قال وما اموالكم ولا اولادكم باللذين يذهب بها الى التذكير للاولاد لجاز وقوله
لهم جزا الضعف ولو نصبت بالتنوين الذى فى الجزاء كان صوابا ولو قيل لهم جزاءُ الضعف ولو قلت جزاءٌ
الضعف كما قال بزينة الكواكب وهم فى الغرفات والغرفة وقوله وما اتيناهم من كتب يدرسونها وما
انزلنا وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير اى من اين كذبوا بك ولم ياتهم كتاب ولا نذير بهذا قال الله وكذب
الذين من قبلهم وما بلغ اهل مكة معشار الذين اهلكنا من القوة فى الاجسام والاموال ويقال ما بلغوا معشار

ما ابنا

ما اتيناهم فى العدة والمعشار فى الوجهين العشر وقوله قل انما اعظكم بواحدة اى يكفينى منكم ان يقوم الرّجل
منكم وحده او هو وغيره ثم تتفكروا اهل جربتم على محمد كذبا او رايتم به جنونا ففى ذلك ما يتيقنون انه نبى وقوله
علام الغيوب رفعت علام وهو لان النعت اذا جاء بعد الخبر رفعته العرب فى ان يقولون ان اخاك قايم
الظريف ولو نصبوا كان وجها ومثله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار لو قرئ نصبا كان صوابا الا ان القراءة
الجيدة الرفع وقوله وانا لهم التناوش قرا الاعمش وحمزة والكساى بالهمز يجعلونه من الشئ البطئ من نئشت
من النئش قال الشاعر وجيت نئيشا بعد ما فاتك الخبر وقال الاخر

تمنا نئيشا ان يكون اطاعنى ❊ وقد حدثت بعد الامور امور

وقد ترك همزها اهل الحجاز وغيرهم جعلوها من نشته نوشا وهو التناول وهما متقاربان بمنزلة ذمت الشئ
وذامته اى عبته وقال الشاعر

فهى تنوش الحوض نوشا من علا ❊ نوشا به تقطع اجواز الفلا

وتناوش القوم فى القتال اذا تناول بعضهم بعضا ولم يتدانوا كل التدانى وقد يجوز همزها وهى من نشت
لانضمام الواو يعنى التناوش مثل قوله واذا الرسل اقتت وقوله وقد كفروا به من قبل وهم يقذفون بالغيب من
مكان بعيد يقولون ليس بنبى وقد باعدهم الله ان يعلموا ذلك لانه لا علم لهم انما يقولون بالظن وبالغيب ان
بل انه غير نبى ومن سورة فاطر بسم الله الرحمن الرحيم قوله يزيد فى الخلق ما يشاء هذا فى الاجنحة التى جعلها لجبريل وميكا
يعنى بالزيادة فى الاجنحة وقوله وما يمسك فلا مرسل له ولم يقل لها وقد قال قبل ذلك ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها فكان التانيث فى لها لظهور الرحمة ولو قال فلا ممسك له لجاز لان الهاء انما ترجع على ما ولو قيل فى
الثانية فلا مرسل لها لان الضمير على الرحمة جاز ولكنها لما سقطت الرحمة من الثانى ذكر على ما كان فى القران من
قوله اذكروا نعمة الله عليكم فمعناه احفظوا كما تقول اذكر اياديّ عندك اى احفظها وقوله هل من خالق غير الله
تقرا غيرُ وغيرِ الله وهو وجه الكلام وقراها عاصم هل من خالق غيرِ الله فمن خفض فى الاعراب جعل غير من
نعت الخالق ومن رفع قال اردت بغير الا فلما كانت ترتفع ما بعد الا جعلت رفع ما بعد الا فى غير كما تقول
ما قام من احد الا ابوك وكل حسن ولو نصبت غير اذا اريد بها الا كان صوابا العرب تقول ما اتانى غيرك
والرفع اكثر لان الا تصلح فى موضعها وقوله افمن زين له سوء عمله فراه حسنا يقول شبه عليه عمله فراى سيئه
حسنا ثم قال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فكان الجواب متبعا بقوله فان الله يضل من يشاء ويهدى من
يشاء واكتفى باتباع الجواب الكلمة الثانية لانها كافية من جواب الاولى ولو اخرج الجواب كله لكان افمن زين له
سوء عمله ذهبت نفسك او تذهب نفسك لان قوله فلا تذهب نهى يدل على ان ما نهى عنه قد مضى فى صدر
الكلمة ومثله فى الكلام اذا غضبت فلا تقتل كانه كان يقتل على الغضب فنهى عن ذلك والقرا مجتمعون على
تذهب نفسك وقد ذكر عن ابى جعفر المدنى فلا تذهب نفسك عليهم وكل صواب وقوله من كان يريد العزة
فلله العزة جميعا فان العزة معناه من كان يريد علم العزة لمن هى فانها لله جميعا اى كل وجه من العزة لله وقوله
اليه يصعد الكلم الطيب القراء مجتمعون على الكلم الا ابا عبد الرحمن فانه قرا الكلام الطيب وكل حسن والكلم
الطيب وكل حسن والكلم اجود لانها كلمة وكلم وقوله الكلمات فى كثير من القران تدل على ان الكلم اجود والعرب
تقول كلمة وكلم فاما الكلام فمصدر وقد قال الشاعر

مالك ترغين ولا يرغو الخلف ٭ ويضجرين والمطى معترف

فجمع الخلفة بطرح الهاء كما يقال شجرة وشجر وقوله والعمل الصالح يرفعه اى يرفع الكلم الطيب يقول يتقبل الكلام الطيب اذا كان معه عمل صالح ولو قيل والعمل الصالح بالنصب على معنى يرفع الله العمل الصالح فيكون المعنى يرفع الله العمل الصالح ويجوز على هذا المعنى الرفع كما جاز النصب لمكان الواو فى اوله وقوله وما يعمر من معمر يقول ما يطول من عمر ولا ينقص من عمره يريد اخر غير الاول ثم كنى عنه بالهاء كانه الاول ومثله فى الكلام عندى درهم ونصفه معناه نصف اخر فجاز ان يكنى عنه بالهاء لان لفظ الثانى قد يظهر كلفظ الاول فكنى عنه ككناية الاول وفيها قول اخر وما يعمر من معمر ولا ينقص من معمره يقول اذا اتا عليه الليل والنهار نقصا من عمره والهاء فى هذا المعنى للاول لا لغيره لان المعنى ما يطول ولا يذهب منه شئ الا وهو محصا فى كتاب وكل حسن وكان الاول اشبه بالصواب وقوله ومن كل تاكلون لحما طريا يريد من البحرين جميعا من الملح والعذب ويستخرجون حلية من الملح دون العذب وقوله وترى الفلك فيه مواخر ومخرها خرقها للماء اذا مرت فيه واحدها ماخرة وقوله وان تدع مثقلة الى حملها يقول ان دعت داعية ذات ذنوب قد اثقلتها الى ذنوبها ليحمل عنها شئ من الذنوب لم تجد ذلك ولو كان الذى تدعوه ابا او ابنا فذلك قوله ولو كان ذا قربى ولو كانت ذو قربى لجاز لانه لم يذكر فيصير نكرة فمن دفع لم يضمر فى كان شيئا فيصير مثل قوله وان كان ذو عسرة فنظرة ومن نصب اضمر وهى فى قراة ابى وان كان ذا عسرة على ذلك وانما انت مثقلة يذهب الى الدابة او الى النفس وهما يعبران عن الذكر والانثى كما قال كل نفس ذائقة الموت للذكر والانثى وقوله وما يستوى الاعمى ماهنا الكافر والبصير المومن ولا الظلمات ولا النور الظلمات الكفر والنور الايمان ولا الظل ولا الحرور الظل الجنة والحرور النار وما يستوى الاحياء ولا الاموات الاحياء المومنون والاموات الكفار وقوله جدد بيض الخطط والطرق تكون فى الجبال كالعروق بيض وسود وحمر واحدها جدة وقال امرو القيس ٭

كان سراته وجدة متنه ٭ كنائن يجرى فوقهن دليص

الدليص الذى يبرق

والجدة الخطة السودا فى متن الحمار وقال الفرا يقال قد دلصت الشئ ودلصته اذا برق وكل شئ يبرق نحو المراة والذهب والفضة فهو دليص قال الطرق جمع طريق والطرق جمع طرقة وقوله كذلك من صلة الثمرات واختلاف الوانها اى من الناس وغيرهم كالاول ثم استانف فقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله يرجون تجارة لن تبور جواب لقوله ان الذين يتلون كتاب الله ويقيمون الصلاة اولئك يرجون تجارة لن تبور فيرجون جواب الاول الكلام وقوله فمنهم ظالم هذا الكافر ومنهم مقتصد فهولاء اصحاب اليمين ومنهم سابق بالخيرات وهذه موافق تفسيرها تفسير التى فى الواقعة فاصحاب الميمنة وهم المقتصدون ويقال هم الولدان واصحاب المشئمة الكفار والمشئمة النار والسابقون السابقون هؤلاء اهل الدرجات العلى اولئك المقربون فى جنات عدن ومعنى عدن اقامة به عدن بالموضع وقوله اذهب عنا الحزن الحزن للمعاش وهو الدنيا ويقال الحزن حزن الموت ويقال الحزن بالجنة والنار لا ندرى الى ايهما نصير وقوله دار المقامة هى الاقامة والمقامة المجلس الذى يقام فيه فالمجلس مفتوح لا غير كما قال الشاعر ٭

يومان يوم مقامات واندية ٭ ويوم سير الى الاعداء تاويب

وقرا السلمى لغوب كانه جعله ما يلغب مثل لعوب والكلام لغوب بضم اللام وقوله وجاكم النذير يقال يعنى

محمدا صلى الله عليه وسلم وذكر الشيب وقوله اروني ماذا خلقوا من الارض اى انهم لم يخلقوا فى الارض شيئا ثم قال ام لهم شرك فى السموات اى فى خلقها اى اعانوه على خلقها وقوله ولئن زالتا بمنزلة ولو زالتا ان امسكهما ان بمعنى ما وهو بمنزلة قوله ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعد وقوله ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك المعنى معنى لو وهما متاخيتان يجابان بجواب واحد وقوله استكبارا فى الارض اى فعلوا ذلك استكبارا ومكر السيئ اضيف المكر الى السيئ وهو هو كما قال ان هذا لهو حق اليقين وتصديق ذلك فى قراة عبد الله ومكرا سيئا وقوله ومكر السيئ الهمزة فى السيئ مخفوضة وقد جزمها الاعمش وحمزة لكثرة الحركات كما قال لا يحزنهم الفزع الاكبر قال الشاعر اذا اعوججن قلت صاحب قوم ٭ يريد صاحب قوم فجزم الباء لكثرة الحركات قال الفرا حدثنى الرواسى عن ابى عمرو بن العلاء لا يحزنهم جزم ومن سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم قوله يس حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى شيخ من اهل الكوفة عن الحسن نفسه قال يس يا رجل وهو فى العربية بمنزلة حرف الهجاء كقولك حم واشباهها والقراة بوقف النون من يس وقد سمعت من العرب من ينصبها اذا اسكن ما قبلها مثلها ليت ولعل ينصب منها ما سكن الذى يلى اخر حروفه ولو خفض كما خفض جير لا افعل ذاك خفضت لمكان الياء التى فى جير وقوله على صراط مستقيم يكون خبرا بعد خبر وقوله انك لمن المرسلين يريد انك على صراط مستقيم ويكون انك لمن الذين ارسلوا على صراط مستقيم على الاستقامة وقوله تنزيل العزيز الرحيم القراة بالنصب على قولك حقا انك لمن المرسلين تنزيلا حقا وقرا اهل الحجاز بالرفع وعاصم والاعمش ينصبانها ومن رفعها جعلها خبرا ثانيا انك لتنزيل العزيز الرحيم ويكون رفعه على الاستيناف كقولك ذلك تنزيل العزيز الرحيم كما قال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اى ذلك بلاغ وقوله لتنذر قوما ما انذر اباؤهم يقال لتنذر قوما لم ينذر اباؤهم اى لم تنذرهم ولا اتاهم رسول قبلك ويقال لتنذرهم بما انذر اباوهم ثم تلقى الباء فيكون ما فى موضع نصب كما قال انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقوله انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الى الاذقان فكنا عن هى وهى للايمان ولم تذكر وذلك ان الغل لا يكون الا فى اليمين والعنق جامعا لليمين والعنق فيكفى ذكر احدهما من صاحبه كما قال فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فضم الورثة الى الموصى ولم يذكروا لان الصلح انما يقع بين الوصى والورثة ومثله قول الشاعر ٭

وما ادرى اذا يممت وجها ٭ اريد الخير ايهما يلينى

الخير الذى انا ابتغيه ٭ ام الشر الذى لا ياتلينى

فكنا عن الشر وانما ذكر الخير وحده وذلك ان الشر يذكر مع الخير وهى فى قراة عبد الله انا جعلنا فى ايمانهم اغلالا فهى الى الاذقان فكفت الايمان من ذكر الاعناق فى حرف عبد الله وكفت الاعناق من الايمان فى قراة العامة والذقن اسفل اللحيين والمقمح الغاض بصره بعد رفع راسه ومعناه انا حبسناهم عن الانفاق فى سبيل الله وقوله فاغشيناهم اى فالبسنا ابصارهم غشاوة ونزلت هذه الاية فى قوم ارادوا قتل النبى عليه السلام من بنى مخزوم فاتوه فى مصلاه ليلا فاعمى ابصارهم عنه فجعلوا يسمعون صوته بالقراة ولا يرونه فذلك فاغشيناهم وتقرا فاعشيناهم بالعين اعشيناهم عنه لان العشو بالليل اذا امسيت وانت لا ترى شيئا فهو العشو وقوله ونكتب ما قدموا واثارهم اما ما قدموا فما اسلفوا من اعمالهم

واثارهم ما استنّ به من بعدهم وهو مثل قوله ينبؤ الانسان يومئذ بما قدّم واخر وقوله وكلّ شئ احصيناه
في امام مبين القرّا مجتمعون على نصب كلّ لما وقع من الفعل على راجع ذكرها والرّفع وجه جيّد قد سمعت ذلك
من العرب لان كل بمنزلة النكرة اذا صحبها الجحد فالعرب تقول هل احد ضربته وفى كل مثل هذا التاويل
الاترى ان معناه ما من شئ الا قد احصيناه وقوله اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والثالث قد كان
ارسل قبل الاثنين فكذّب وقد تراه فى التنزيل كانه بعدهما وانما معنى قوله فعززنا بثالث بالثالث
الذى قبلهما كقولك فعززنا بالاول والتعزيز يقول شددنا امرهما بما علمهما الاول شمعون وكانوا
ارسلوا الى انطاكية وهى فى قراة عبد الله فعززنا بالثالث لانه قد ذكر فى المرسلين واذا ذكرت النكرة
فى شئ ثم اعيدت خرجت معرفة كقولك للرجل قد اعطيتك درهمين فيقول فاين درهمان وقرا عاصم
فعززنا خفيفة وهو كقولك شددنا وشددنا وقوله لنرجمنكم يريد لنقتلنكم وعامة ما كان فى القرآن
من الرجم فهو قتل كقوله ولولا رهطك لرجمناك وقوله طايركم معكم وقوله ائن ذكرتم قراة العامة
بالهمز وكسر الف ان وقرا ابو رزين وكان من اصحاب عبد الله ان ذكرتم ومن كسر قال ان جعله جزاء ادخل
عليه الف استفهام وقد ذكر عن بعض القرا طائركم معكم حيث ما كنتم والطير هاهنا الاعمال والرزق
يقول هو فى اعناقكم ومن جعلها اين فينبغى له ان يخفف ذكرتم وقد خفف ابو جعفر المدنى ذكرتم ولا احفظ
عنه اين وقوله انى امنت بربكم فاسمعون اى فاشهد والى بذلك يقول حبيب للرسل الثلاثه وقوله بما غفر لى
ربى وبما تكون ما وغفر فى موضع مصدر ولو جعلت ما فى معنى اىّ كان صوابا يكون المعنى ليتهم يعلمون
باى شئ غفر لى ربى ولو كان كذلك لجاز فيه بم غفر لى ربى بنقصان الالف كما تقول سل عمّ شئت وكما
قال فناظرة بم يرجع المرسلون وقد اتمها الشاعر وهى استفهام فقال

انا قتلنا بقتلانا سراتكم ❁ اهل اللواء ففيما يكثر القيل

وقوله ان كانت الا صيحة واحدة نصبتها القرّاء الا ابا جعفر فانه رفعها على ان لا يضمر فى كانت اسما والنصب
اذا اضمرت فيها كما تقول اذهب فليس الا الله الواحد القهار والواحد القهارُ على هذا التفسير وسمعت بعض
العرب يقول لرجل يصفه بالخبّ لو لم يكن الا ظله لخاب ظله والرفع والنصب جايزان وقد قرات
القرا الا ان تكون تجارة حاضرة بالرفع والنصب وهذا من ذاك وقوله ان كانت الا صيحة وفى قراة عبد الله
ان كانت الا زقية والزقية والزقوة لغتان يقال زقيت وزقوت وانشدنى بعضهم وهو يذكر امراة

تلد غلاما يؤذيك ❁ ولو زقوت كزقاء الديك

وقوله يا حسرة على العباد المعنى يا لها حسرة على العباد وقرا بعضهم يا حسرة العباد والمعنى فى العربية
واحد والله اعلم والعرب اذا دعت نكرة موصوله بشئ اثرت النصب يقولون يا رجلا كريما اقبل ويا راكبا
على البعير اقبل فاذا افردوا رفعوا اكثر مما ينصبون انشدنى بعضهم

يا سيدا ما انت من سيد ❁ موطا الاعقاب رحب الذراع

قوال معروف فعال له ❁ نحار مات الرباع الرتاع

انشدنيه بعض بنى سليم موطا بالرفع وانشدنيه الكساى موطاء وانشدنى اخر

الا يا قتيلا ما قتيل بنى حلس ❁ اذا ابتل اطراف الرماح من الدعس

ولو

ولو رفعت النكرة الموصوله بالصفة كان صوابا قد قالت العرب يا دار غيرها البلى تغييرا يريد يا ايتها
الدار غيرها وسمعت ابا الجراح يقول لرجل ابا مجنون مجنون وسمع من العرب يا مهتم بامرنا لا تهتم يريدون
يا ايها المهتم وقوله الم يروا كم اهلكنا كم فى موضع نصب من مكانين احدهما ان توقع يروا على كم وهى فى قراة عبد الله
الم يروا من اهلكنا فهذا وجه والاخر ان توقع اهلكنا على كم وتجعله استفهاما كما تقول علمت كم ضربت غلاما لك
واذا كان قبل من واى وكم رايت وما اشتق منها او العلم وما اشتق منه وما اشبه معناهما جاز ان توقع ما بعدهم
واى ومن واشباهها عليها كما قال الله لنعلم اى الحزبين احصى الا ترى انك قد ابطلت العلم عن وقوعه على اى و
رفعت ايا باحصى فكذلك نصبها بفعل لو وقع عليها وقوله انهم اليهم فتحت الفها لان المعنى الم يروا انهم
اليهم لا يرجعون وقد كسرها الحسن البصرى كانه لم يوقع الروية على كم فلم يوقعها على ان وان شئت كسرتها
على الاستيناف وجعلت كم منصوبة بوقوع يروا عليها وقوله وان كل لما جميع شددها الاعمش وعاصم
وقد خففها قوم كثير من قرا اهل المدينة وبلغنى ان عليا خففها وهو الوجه لانها ما ادخلت عليها لام تكون
جوابا لان كانك قلت وان كل لجميع لدينا محصرون ولم يثقلها من ثقلها الا عن صواب فان شئت اردت
وان كل لمن ما جميع ثم حذفت احدى الميمات لكثرتهن كما قال

غداة طفت علماء بكر بن وايل ❁ وعجنا صدور الخيل نحو تميم

والوجه الاخر من التثقيل ان يجعلوا لما بمنزلة الا مع ان خاصة فتكون فى مذهبها بمنزلة انما اذا وضعت
فى معنى الا كانها لم ضمت اليها ما فصارا جميعا حرفا واحدا وخرجا من حد الجحد وكان الكساى ينفى هذا
القول يقول لا اعرف جهة لما فى التشديد فى القراة وقوله لياكلوا من ثمره وما عملت ايديهم وفى قراة عبد الله
وما عملته ايديهم وكل صواب والعرب تضمر الهاء فى الذى ومن وما وتظهرها وكل ذلك صواب وما علت
ما ان شئت فى موضع خفض لياكلوا من ثمره ومما عملت ايديهم وان شئت جعلتها جحدا فلم تجعل لها موضعا
ويكون المعنى انا جعلنا لهم الجنات والنخيل والاعناب ولم تعمله ايديهم افلا يشكرون وقوله والشمس
تجرى لمستقر لها الى مقدار مجاريها المقدار المستقر من قال لا مستقر لها فهما وجهان حسنان جعلها
ابدا جارية واما ان يخفض المستقر فلا ادرى ما هو وقوله والقمر قدرناه منازل الرفع فيه اعجب الىّ من
النصب لانه قال واية لهم الليل ثم جعل الشمس والقمر متبعين لليل وهما فى مذهبه ايات مثله ومن نصب
اراد وقدرنا القمر منازل كما فعلنا بالشمس فرده على الهاء من الشمس فى المعنى لانه اوقع عليه ما اوقع
على الشمس ومثله فى الكلام عبد الله يقوم وجاريته يضربها فالجارية مردودة على الفعل لا على الاسم
لذلك نصبناها لان الواو التى فيها للفعل المتاخر وقوله كالعرجون والعرجون ما بين الشماريخ الى النابت
فى النخلة والقديم فى هذا الموضع الذى قد اتا عليه حول وقوله لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر يقول
لا تطلع ليلا ولا ان يسبق الليل النهار يقول ولا القمر له ان يطلع نهارا اى لا يكون له ضوء ويقال لا
ينبغى للشمس ان تدرك القمر فتذهب ضوءه ولا ان يسبق الليل النهار فيظلمه وموضع ان تدرك
رفع فان قال قايل ما قوله نسلخ منه النهار فانما معناه نسلخ عنه النهار نرمى بالنهار عنه فتاتى الظلمة
وكذلك النهار يسلخ منه الليل فياتى الضوء وهو عربى معروف الا ترى قوله اتيناه اياتنا فانسلخ منها
اى خرج منها وتركها وكذلك الليل والنهار وخلقنا لهم من مثله من مثل فلك نوح ما يركبون

يقول جعلنا لهم السفن مثلت على ذلك المثال وهى الزواريق واشباهها مما يركب فيه الناس ولو قرا
قارئ من مثله كان وجها يريد من مثاله ولم اسمع احدًا قرا به وقوله ذريتهم انما يخاطب اهل مكة فجعل
الذرية التى كانت مع نوح لاهل مكة لانها اصل لهم فقال ذريتهم وهم ابناء الذرية وقوله فلا صريخ لهم
الصريخ الاغاثة وقوله الا رحمة يقول الا ان نفعل ذلك رحمة وقوله ومتاعا الى حين يقول بقاء الى
اجل اى نرحمهم فنمتعهم الى حين وقوله اتقوا ما بين ايديكم من عذاب الاخرة وما خلفكم من عذاب الدنيا
فما لا تومنون من عذاب ثمود ومن مضى وقوله الا كانوا عنها معرضين جواب للاية وجواب لقوله واذا
قيل لهم اتقوا فلما ان كانوا معرضين عن كل اية كفى جواب واحدة من ثنتين لان المعنى واذا قيل لهم اتقوا
اعرضوا واذا اتتهم اية اعرضوا وقوله وهم يَخَصِّمُونَ قراها يحيى بن وثاب يَخْصِمُونَ وقراها عاصم يَخِصِّمُونَ
بنصب الياء وبكسر الخاء ويجوز نصب الخاء لان الياء كانت تكون منصوبة فنقل اعرابها الى الخاء والكسر
اكثر واجود وقراها اهل الحجاز يَخَصِّمُونَ يشددون ويجمعون بين ساكنين وهى فى قراة ابى بن كعب يَخْتَصِمُونَ
فهذه حجة لمن يشدد واما معنى يحيى بن وثاب فيكون على معنى يفعلون من الخصومة كانه قال وهم يتكلمون
ويكون على وجه اخر وهم يخصمون وهم فى انفسهم يخصمون من وعدهم الساعة وهو وجه حسن اى تاخذهم
الساعة لان المعنى وهم عند انفسهم يغلبون من قال لهم ان الساعة اتية وقوله فلا يستطيعون توصية
يقول لا يستطيع بعضهم ان يوصى الى بعض ولا الى اهلهم يرجعون اى لا يرجعون الى اهليهم قولا ويقال
لا يرجعون لا يستطيعون الرجوع الى اهليهم من الاسواق وقوله من بعثنا من مرقدنا يقال ان الكلام
انقطع عند المرقد ثم قالت الملائكة لهم هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فهذا وما فى موضع رفع
كانك قلت هذا وعد الرحمن ويكون من بعثنا من مرقدنا هذا فيكون هذا من نعت المرقد خفضا وما فى
موضع رفع بعثكم وعد الرحمن وفى قراة عبد الله من اهبنا من مرقدنا هذا والبعث فى هذا الموضع كالاستيقاظ
تقول بعثت ناقتى فانبعثت اذا اثارها وقوله فاكهون بالالف وتقرا فكهون وهى بمنزلة حذرون وحاذرون
وهى فى قراة عبد الله فاكهين بالالف وعلى الارائك متكئين منصوبا على القطع وفى قراتنا رفع لانها
منتهى الخبر وقوله فى ظلال اراد جمع ظلة وظلل وتكون ايضا ظلالا وهى جمع لظلة كما تقول حلة وحلل
فاذا كثرت فهى الحِلالُ والجِلالُ والقِلالُ ومن قال فى ظِلالٍ فهى جمع ظِلٍّ وقوله سلام قولا وفى قراة
عبد الله سلاما قولا فمن رفع قال ذلك لهم سلام قولا اى لهم ما يدعون مسلم خالص اى هو لهم خالص يجعله
ورفع على الاستيناف يريد ذلك لهم سلام ونصب القول ان شيت على ان يخرج من السلام كانك
قلت قاله قولا وان شيت جعلته نصبا من قوله لهم ما يدعون قولا كقولك عدة من الله وقوله اليوم
نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وفى قراة عبد الله ولتكلمنا كانه قال نختم على افواههم لتكلمنا والواو فى هذا
الموضع بمنزلة قوله وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون وقوله ننكسه فى الخلق قرا
عاصم والاعمش وحمزة ننكّسه بالتشديد وقرا الحسن واهل المدينة ننكسه بالتخفيف وفتح النون وقوله
فمنها ركوبهم اجتمع القراء على فتح الراء لان المعنى فمنها ما يركبون ويقوى ذلك ان عايشة قرات فمنها ركوبتهم
ولو قرا قارئ فمنها ركوبهم كما تقول منها اكلهم وشربهم وركوبهم كان وجها وقوله من الشجر الاخضر ولم يقل
وقد قال الله متكئين على رفرف خضر ولم يقل اخضر والرفرف ذكر مثل الشجر والشجر اشد اجتماعا واشبه

بالواحد

بالواحد من الرفرف الا ترى اجتماعه كاجتماع العشب والحصى والتمر وانت تقول هذا حصا ابيض وحصا
اسود لان جمعه اكثر فى الكلام من انفراد واحده ومثله الحنطة السمراء وهى واحدة فى لفظ جمع ولو قيل
حنطة سمر كان صوابا ولو قيل الشجر الخضر كان صوابا كما قيل الحنطة السمراء وقد قال الاخر بهر جاب ما دام
الاراك به خضرا • فقال خضرا ولم يقل اخضر وكل صواب والشجر يونث ويذكر قال الله لاكلون من شجر
من زقوم فمالئون منها البطون فانث وقال ومنه شجر فيه تسيمون فذكر ولم يقل فيها وقال فاذا انتم
منه توقدون **ومن سورة الصافات** بسم الله الرحمن الرحيم قوله والصافات تخفض التا من الصافات
ومن التاليات لانه قسم وكان بن مسعود يدغم والصافات صفا وكذلك والتاليات والزاجرات يدغم
التاء منهن والتبيان اجود لان القراة بنيت على التفصل والبيان وهذه الاحرف فيما ذكروا الملايكة
وقوله انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب تضاف الزينة الى الكواكب وهى قراة العامة حدثنا ابو العباس
قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثنى قيس وابو معاوية عن الاعمش عن ابى الضحى عن
مسروق انه قرا بزينة الكواكب يخفض الكواكب بالتكرير فيرد معرفة على نكرة كما قال لنسفعا بالناصية
ناصية كاذبة خاطية فرد نكرة على معرفة ولو نصبت الكواكب اذا نونت فى الزينة كان وجها صوابا تريد
بتزييننا الكواكب تريد زيناها بتزييننا الكواكب تجعل الكواكب هى التى زينت السماء وقوله لا يسمعون
قراها اصحاب عبد الله بالتشديد على معنى يتسمعون وكذلك قراها بن عباس وقال هم يسمعون ولا يسمعون
ومعنى لا كقوله كذلك سلكناه فى قلوب المجرمين لا يومنون به لو كان فى موضع لا ان صلح ذلك كما قال
يبين الله لكم ان تضلوا وكما قال والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم ويصلح فى لا على هذا المعنى الجزم العرب
تقول ربطت الفرس لا ينفلت واوثقت عبدى لا يفر وانشد بعض بنى عقيل •

وحتى راينا احسن الود بيننا •• مساكنة لا يقرف الشر قارف

وبعضهم يقول لا يقرف الشر والرفع لغة اهل الحجاز وبذلك جاء القران وقوله من كل جانب دحورا
بضم الدال ونصبها ابو عبد الرحمن السلمى فمن ضمها جعلها مصدرا كقولك دحرته دحورا ومن فتحها جعلها
اسما كانه قال يقذفون بداحر وبما يدحر ولست اشتهيها لانها لو وجهت على ذلك على صحة لكانت فيها
الباء كما تقول يقذفون بالحجارة ولا تقول يقذفون الحجارة وهو جايز قال الشاعر •

تعالى اللحم للاضياف نيا •• ونرخصه اذا نضج القدور • والكلام تعالى باللحم

وقوله عذاب واصب وله الدين واصبا دائم خالص اللازب اللاصق وقيس تقول طين لاتب
انشدنى بعضهم •

صداع وتوصيم العظام وفترة •• وغثى مع الاشراق فى الجوف لاتب

والعرب تقول ليس هذا بضربة لازب ولازم يبدلون الباء ميما لتقارب المخرج وقوله بل عجبت ويسخرون
قراها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الى لانها قراة على وابن مسعود وعبد الله بن عباس
حدثنا ابو العباس قال حدثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى مندل بن على العنزى
عن الاعمش قال قال شقيق قرات عند شريح بل عجبت ويسخرون فقال ان الله لا يعجب من شى انما يعجب من
لا يعلم قال فذكرت ذلك لابرهيم النخعى فقال ان شريحا شاعر يعجبه علمه وعبد الله اعلم بذلك منه قراها بل عجبت

ويسخرون قال ابو زكريا والعجب وان اسند الى الله فليس معناه من الله كمعناه من العباد الا ترى انه قال
فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس التسخري من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله الله يستهزئ بهم ليس
ذلك من الله كمعناه من العباد ففي ذا بيان الكسر لقول شريح وان كان جايزا الان المفسرين قالوا بل عجبت
يا محمد ويسخرون هم فهذا وجه النصب وقوله كنتم تاتوننا عن اليمين تقول كنتم تاتوننا من قبل الدين اي تاتوننا
تخدعوننا باقوى الوجوه واليمين القدرة والقوة وكذلك فراغ عليهم ضربا باليمين اي بالقوة والقدرة
وقال الشاعر

اذا ما غاية رفعت لمجد ❊ تلقاها عرابة باليمين

بالقدرة والقوة وقد جاء في قوله فراغ عليهم ضربا باليمين يقول ضربهم بيمينه التي قال وتالله لاكيدن
اصنامكم وقوله لا فيها غول لو قلت لا غول فيها كان رفعا ونصبا فاذا حلت بين الغول بلام
او بغيرها من الصفات لم يكن الا الرفع والغول يقول ليس فيها غيلة وغائلة وغول وقوله ولا هم عنها
ينزفون وينزفون واصحاب عبد الله يقرؤن ينزفون وله معنيان يقال قد انزف الرجل اذا فنيت خمره وانزف
اذا ذهب عقله فهذان وجهان ومن قال ينزفون يقول لا تذهب عقولهم وهو منزوف وقوله قال هل
انتم مطلعون هذا رجل من اهل الجنة قد كان له اخ من اهل الكفر فاحب ان يرى مكانه فياذن الله له فيطلع
في النار ويخاطبه فاذا راه قال تالله ان كدت لتردين وفي قراة عبد الله ان كدت لتغوين ولولا رحمة ربي
لكنت من المحضرين اي معك في النار محضرا يقول الله لمثل هذا فليعمل العاملون وهذا من قول وقد
قرا بعض القرا قال هل انتم مطلعون فاطلع فكسر النون وهو شاذ لان العرب لا تختار على الاضافة
اذا اسند وا فاعلا مجموعا او موحدا الى اسم مكني عنه فمن ذلك ان يقولوا انت ضاربي ويقولون للاثنين
انتما ضارباي وللجميع انتم ضاربي ولا يقولوا للاثنين انتما ضاربانني ولا للجميع ضاربونني وانما تكون هذه
النون في فعل ويفعل مثل يضربونني ويضربني وربما غلط الشاعر فيذهب الى المعنى فيقول انت
ضاربني يتوهم انه اراد اهل تضربني فيكون ذلك على غير صحة قال الشاعر

هل الله من سرو العلاه سويحي ❊ ولما تقسمين النبار الكوانس

النبر دابة تشبه القراد وقال اخر

وما ادري وظني كل ظن ❊ امسلمني الى قوم شراح

يريد شراحيل ولم يقل امسلمي وهو وجه الكلام وقال اخر

هم القائلون الخير والفاعلونه ❊ اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

ولم يقل الفاعلوه وهو وجه الكلام وانما اختاروا الاضافة في الاسم المكني لانه يختلط بما قبله فيصير
الحرفان كالحرف الواحد فلذلك استحبوا الاضافة في المكني وقالوا هما ضاربان زيدا وضاربا زيد لان زيدا
في ظهوره لا يختلط بما قبله لانه ليس بحرف واحد والمكني حرف فاما قوله فاطلع فانه على جهة فعل ذلك
كما تقول دعا فاجيب يا هذا ويكون هل انتم مطلعون فاطلع انا فيكون منصوبا بجواب الفاء وقوله
شجرة تخرج وهي في قراة عبد الله شجرة نابتة في اصل الجحيم وقوله كانه رؤس الشياطين فان فيه في
العربية ثلاثة اوجه احدها ان تشبه طلعها في قبحه برؤس الشياطين لانها موصوفة بالقبح وان كا

لا ترى وانت قايل للرجل كانه شيطان اذا استقبحته والاخر ان العرب تسمي بعض الحيات شيطانا وهو حية
ذو عرف قال الشاعر وهو يذم امراة له

عنجرد تحلف حين احلف ❊ كمثل شيطان الحماط اعرف

ويقال انه نبت قبيح يسمى برؤس الشياطين والاوجه الثلاثة تذهب الى معنى واحد في القبح وقوله لشوبا الخلط
يقال شاب الرجل طعامه يشوبه شوبا وقوله فهم يهرعون اي يسرعون بسيرهم والاهراع الاسراع
فيه شبيه بالرعدة ويقال قد اهرع اهراعا وقوله وتركنا عليه في الاخرين يقول ابقينا له ثناء حسنا في
الاخرين ويقال عليه في الاخرين سلام على نوح اي تركنا عليه هذه الكلمة كما تقول قرات القران الحمد
لله رب العالمين فيكون في الجملة في معنى نصب ترفعها باللام كذلك سلام على نوح ترفعه بعلى وهو في تاويل
نصب ولو كان تركنا عليه سلاما كان صوابا وقوله وان من شيعته لابرهيم يقول ان من شيعة محمد لابرهيم
صلى الله عليهما وسلم يقول على دينه ومنهاجه فهو من شيعته وان كان ابرهيم سابقا له وهذا مثل قوله
واية لهم انا حملنا ذريتهم اي ذرية من هو منهم فجعلها ذرية من هو منهم وقد سبقهم وقوله اني سقيم اي
مطعون من الطاعون ويقال انها كلمة فيها معراض اي انه كل من كان في عنقه الموت فهو سقيم وان لم
يكن به حين فاما سقم ظاهر وهو وجه حسن حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني
يحيى بن المهلب ابو كدينة عن الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن
ابي بن كعب الانصاري في قوله لا تواخذني بما نسيت قال لم ينس ولكنها من معاريض الكلام وقد قال
عمر ان في معاريض الكلام لما يغنينا عن الكذب وقوله فراغ عليهم ضربا باليمين اي مال عليهم ضربا واغتنم
خلوتهم من اهل دينهم وفي قراة عبد الله فراغ عليهم صفقا باليمين وكان الروع هاهنا انه اغتل روعا ليفعل
بالهتهم ما فعل وقوله فاقبلوا اليه يزفون قراها الاعمش يزفون كانها من ازففت ولم نسمعها الا زففت
تقول للرجل جانا يزف ولعل قراة الاعمش من قول العرب قد اطردت الرجل اي صيرته طريدا وطردته
اذا انت قلت له اذهب عنا فيكون يزفون اي جاوا على هذه الهيبة بمنزلة المزفوفة على هذه الحال فتدخل
الالف كما تقول للرجل هو محمود اذا اظهرت حمده وهو محمد اذا رايت امره الى الحمد ولم تنشر حمده قال
وانشدني المفضل

تمنى حصين ان يسود جذاعه ❊ فامسى حصين قد اذل واقهرا

فقال اقهر اي صار الى حال القهر وانما هو قهر وقرا الناس بعد يزفون بفتح الياء وكسر الزاي وقد قرا بعض
القرا يزفون بالتخفيف كانها من وزف يزف وزعم الكسائي انه لا يعرفها وقال الفراء لا اعرفها ايضا الا
ان تكون لم تقع الينا وقوله هب لي من الصالحين ولم يقل صالحا فهذا بمنزلة قوله ادن فاصب من الطعام
وهو كثير يجتزا من عن المضمر كما قال الله وكانوا فيه من الزاهدين ولم يقل زاهدين وقوله بغلام حليم
يريد في كبره فلما بلغ معه السعي يقول اطاق ان يعينه على عمله وسعيه وكان اسمعيل يومئذ ابن
ثلاث عشره فانظر ماذا ترى وتقرا تري حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني
هشيم عن مغيرة عن ابرهيم انه قرا فانظر ماذا تري قال الفرا وحدثني حفص بن غياث عن الاعمش عن
عمارة بن عمير عن الاسود انه قراها تري وان يحيى بن وثاب قراها تري وقد رفع تري الى عبد الله بن مسعود

قال الفرا وحدثني قيس عن مغيرة عن ابرهيم قال فانظر ماذا ترى تشير وماذا ترى تامر قال ابو
ذكريا وارى والله اعلم انه لم يستشره في امر الله ولكنه قال فانظر ما تريني من صبرك او جزعك فقال
ستجدني ان شا الله من الصابرين وقد يكون ان يطلع ابنه على ما امر به لينظر ما رايه وهو ماض على
ما امر به وقوله فلما اسلما وتله للجبين يقول اسلما اى فوضا واطاعا وفي قراة عبد الله سلما من التسليم
كما تقول اذا اصابتك مصيبة فسلم لامر الله اى فارض به وقد قال افعل ما تومر ولم يقل به كانه
اراد افعل الامر الذي تومره ولو كانت به كان وجها جيدا وفي قراة عبد الله انى ارى في المنام افعل
ما امرت به ويقال اين جواب قوله فلما اسلما وجوابها في قوله وناديناه والعرب تدخل الواو في جواب فلما
وحتى اذا او نلقيها فمن ذلك قول الله حتى اذا جاوها فتحت وفي موضع اخر وفتحت وكل صواب وفي قراة عبد الله
فلما جهزهم بجهازهم وجعل السقاية وفي قراتنا بغير واو وقد فسرناها في الانبيا وقوله وفديناه بذبح عظيم
والذبح الكبش وكل ما اعددته للذبح فهو ذبح ويقال انه رعاء في الجنة اربعين خريفا واعظم به وقال مجاهد
عظيم متقبل وقوله ونصرناهم فكانوا هم الغالبين فجعلهما كالجمع ثم ذكرهما بعد ذلك اثنين وهذا من سعة
العربية ان يذهب بالرييس النبي والامير وشبهه الى الجمع الجنوده واتباعه والى التوحيد لانه واحد في
الاصل ومثله على خوف من فرعون وملائهم وفي موضع اخر وملايه وربما ذهبت العرب بالاثنين الى
الجمع كما يذهب بالواحد الى الجمع الا ترى انك تخاطب الرجل فتقول ما احسنتم ولا اجملتم وانت تريده
بعينه ويقول الرجل للفتيا يعني بها نحن نقول كذا وكذا وهو يريد نفسه ومثل ذلك قوله في ص وهل اتيك
نبو الخصم اذ تسوروا المحراب ثم اعاد ذكرهما بالتثنية اذ قال خصمان بغى بعضنا على بعض وقوله وان
الياس لمن المرسلين ذكر انه نبي وان هذا الاسم اسم من اسماء العبرانية كقولهم اسمعيل واسحق والالف
واللام منه ولو جعلته عربيا من الاليس فتجعله افعالا مثل الاخراج والادخال لجرى ثم قال سلام
على الياسين فجعله بالنون والعجمي من الاسماء قد يفعل به هذا العرب تقول ميكال وميكائيل وميكال
وميكاين بالنون وهي في بني اسد يقولون هذا اسماعين قد جا بالنون وساير العرب باللام قال وانشدني
بعض بني نمير لضب صادة بعضهم

يقول اهل السوق لما جينا ** هذا ورب البيت اسراينا

فهذا وجه لقوله الياسين وان شيت ذهبت بالياسين الى ان تجعله جمعا فتجعل اصحابه داخلين في
اسمه كما تقول للقوم رييسهم المهلب قد جاتكم المهالبة والمهلبون فيكون بمنزلة قوله الاشعرين
والسعدين وشبهه قال الشاعر انا ابن سعد سيد السعدينا وهو في الاثنين اكثر ان يضم احدهما
الى صاحبه اذا كان اشهر منه اسما كقول الشاعر

جزاني الزهدمان جزا سوء ** وكنت المرا جزا بالكرامة

واسم احدهما زهدم وقال الاخر

جزا الله فيها الاعورين ذمامة ** وفروة ثفر الثورة المتضاجم

واسم احدهما اعور وقد قرا بعضهم وان الياس يجعل اسمه ياسا ادخل عليه الالف واللام ثم يقرون
سلام على ال ياسين جا التفسير في التفسير الكلبي على ال ياسين على ال محمد صلى الله عليه وسلم والاول

اشبه

اشبه بالصواب والله اعلم لانها في قراة عبد الله وان ادريس لمن المرسلين سلام على ادراسين وقد يشهد
على صواب هذا قوله وشجرة تخرج من طور سيناء ثم قال في موضع اخر وطور سينين وهو معنى واحد
والله اعلم وقوله اتدعون بعلا ذكروا انه كان صنما من ذهب يسمى بعلا فقال اتدعون بعلا اى هذا الصنم
ربا ويقال اتدعون بعلا ربا سوى الله وذكر عن ابن عباس ان ضالة انشدت فجا صاحبها فقال انا
بعلها فقال ابن عباس هذا قول الله اتدعون بعلا اى ربا وقوله ربكم ورب ابايكم الاولين تقرا نصبا و
رفعا قراها بالنصب الربيع بن خثيم وقوله الفلك المشحون السفينة اذا جهزت وملئت وقع عليها هذا
الاسم والفلك يذكر ويونث ويذهب بها الى الجمع قال الله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم فجعلها جمعا
وهو بمنزلة الطفل يكون واحدا وجمعا والضيف والبشر مثله وقوله وهو مليم وهو الذي قد اكتسب اللوم
وان لم يلم والملوم الذي قد ليم باللسان وهو مثل قول العرب اصبحت محمقا معطشا اى عندك الحمق والعطش
وهو كثير في الكلام وقوله المدحضين المغلوبين يقال ادحض الله حجتك فدحضت وهو في الاصل ان يزلق
الرجل وقوله من يقطين قال عند ابن عباس هو ورق القرع فقال وما جعل ورق القرع من بين
الشجر يقطينا كل ورقة اتسعت وسترت فهي يقطين وقوله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون او ههنا
في معنى بل كذلك في التفسير مع صحته في العربية وقوله فمتعناهم الى حين وفي قراة عبد الله ومتعناهم حتى
حين وحتى والى في الغايات مع اسماء سواء وقوله فاستفتهم اى سلهم اهل مكة وقوله لكاذبون اصطفى
استفهام فيه توبيخ لهم وقد تطرح الالف الاستفهام من التوبيخ ومثله قوله اذهبتم طيباتكم يستفهم بها
ولا يستفهم ومعناهما جميعا واحد والف اصطفى اذا لم يستفهم بها تذهب الى اتصال الكلام وتبتديها
بالكسر وقوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يقال الجنة ههنا الملايكة جعلوا بينه وبين خلقه نسبا و
ولقد علمت الجنة ان الذين قالوا هذا القول محضرون في النار وقوله فانكم وما تعبدون يريد والهتكم
التي تعبدون ما انتم عليه بفاتنين بمضلين وما انتم عليه اى على ذلك الدين بمضلين وقوله عليه وبه
وله سواء واهل نجد يقولون بمفتنين اهل الحجاز فتنت الرجل واهل نجد يقولون افتنته الا من هو صال
الجحيم الا من قدر له ان يصلا الجحيم في السابق من علم الله وقرا الحسن الا من هو صال الجحيم رفع اللام فيما ذكروا
فان كان ارادوا واحدا فليس بجايز لانك لا تقول هذا قاض ولا رام وان يكن عرف فيها لغة مقلوبة مثل
عاث وعثا فهو صواب قد قالت العرب جرف هار وهاير وهو شاك السلاح وشايك السلاح
وانشدني بعضهم

فلو اني رميتك من بعيد ** لعاقك عن دعاء الذيب عاق

يريد عايق فهذا مما قلب ومنه ولا تعثوا ولا تعيثوا لغتان وقد يكون ان تجعل صالوا جمعا كما تقول
من الرجال من هو اخوتك تذهب بهو الى الاسم المجهول وتخرج فعله على الجمع كما قال الشاعر

اذا ما حاتم وجد ابن عمي ** مجدنا من تكلم اجمعينا

ولم يقل تكلموا واجود ذلك في العربية اذا اخرجت الكناية ان تخرجها على المعنى والعدد لانك تنوي
تحقيق الاسم وقوله وما منا الا له مقام معلوم هذا من قول الملايكة الى قوله وانا لنحن المسبحون
يريد المصلون وفي قراة عبد الله وان كلنا لما له مقام معلوم وفي مريم ان كل من في السموات والارض

لمّا انى الرحمن عبدًا ومعنى ان ضربت لزيدًا كمعنى قولك ما ضربت الّا زيدًا لذلك ذكرت هذا وقوله وان
كانوا ليقولون يعنى اهل مكّة لوانّ عندنا ذكرًا من الاولين يقول كتابًا اونبوة لكنّا عباد الله قال الله
فكفروا به والمعنى وقد ارسل اليهم محمّد بالقران فكفروا به وهو مضمر لم يذكر لانّ معناه معروف
مثل قوله يريد ان يخرجكم من ارضكم ثم قال فماذا تامرون فوصل فرعون بقولهم لان المعنى بيّن
وقوله ولقد سبقت كلمتنا على عبادنا المرسلين وعلى تصلح فى موضع اللام لان معناهما يرجع الى
شئ واحد وكان المعنى حقّت عليهم ولهم كما قال على ملك سليمان ومعناه فى ملك سليمن فكما اوحى
بنى فى وعلى اذا تفق المعنى فكذلك فعل هذا وقوله فاذا نزل بساحتهم معناه بهم والعرب تجترى
بالساحه والعقوة من القوم ومعناهما واحد نزل بك العذاب وبساحتك سواء وقوله فساء
صباح المنذرين يريد بئس صباح وهى فى قراة عبدالله فبئس صباح المنذرين وفى قراة عبدالله
اذنتكم باذانة المرسلين لتسئلن عن هذا النباء العظيم قيل له انما هى واذنت لكم فقال هكذا عندى
ومن سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم قوله ص والقران جزمها القرّاء الّا الحسن فانه خفضها بلانون
اجتماع الساكنين كانت بمنزلة من قرانون والقلم وياسين والقران الحكيم جعلت بمنزله الاداة كقول
العرب تركته حاث باث وحاز باز يخفضان لان الذى يلى اخر الحرف الف فالخفض مع الالف والنصب
مع غير الالف يقولون تركته حيث بيث ولاجعلنك حيص بيص اذا ضيق عليه وقال الشاعر
لم تلتخصين حيص بيص الحاصى • يريد الحايص فقلب كما قال عاق يريد عايق وص فى معناها كقولك
وجب والله فهى جواب لقوله والقران كما تقول نزل والله وقد زعم قوم ان جواب والقران ان ذلك
لحق تخاصم اهل النار وذلك كلام قد تاخر تاخرًا كثيرًا عن قوله والقران وجرت بينهما قصص مختلفة
فلا نجد ذلك مستقيمًا فى العربية والله اعلم ويقال ان قوله والقران يمين اعترض كلام دون موضع
جوابها فصار جوابها جوابًا للمعترض ولها فكانه ارادوا القران ذى الذكر لكم اهلكنا فلما اعترض قوله
بل الذين كفروا فى عزة وشقاق صارت كم جوابًا للعزة ولليمين ومثله قوله والشمس وضحاها اعترض
دون الجواب قوله ونفس وما سوّاها فالهمها فصارت قد افلح تابعة لقوله فالهمها وكفى من جواب
القسم وكانه كان والشمس وضحاها لقد افلح وقوله فنادوا ولات حين مناص يقول ليس بحين
فرار والنوص التاخر فى كلام العرب والبوص التقدم وقد بصته وقال امرؤ القيس •

امن ذكر ليلى اذ نأتك تنوص •• وتقصر عنها خطوة وتبوص

فمناص مفعل مثل مقام ومن العرب من يضيف لات فيخفض انشدونى •

لات ساعة مندم •• ولا حفظ صدره والكلام ان ينصب بها فى معنى
ليس انشدنى المفضّل •

تذكرحب ليلى لات حينا •• واضحى الشيب قد قطع القرينا

فهذا نصب وانشدنى بعضهم •

طلبوا صلحنا ولات اوان •• فاجبنا ان ليس حين بقاء

فخفض اوان فهذا خفض قال الفرّا اقف على لات بالتاء والكسائى يقف بالهاء وقرا ابو عبدالرحمن

التسلى لشئ عجاب والعرب تقول هذا رجل كريم وكرام وكرّام والمعنى كله واحد مثله قوله تعالى
ومكروا مكرا كبّارًا معناه كبيرًا فشدّد وقال الشاعر • كحلفة من ابى رباح • يسمعها اللهم الكبار وانشدنى
الكسائى يسمعها الله والله كبار • وقال الاخر •

اثرت ادلاجى على ليل حرة •• هضيم الحشا حسّانة المتجرّد

وقال اخر •

نحن بذلنا دونها الضرابا •• انا وجدنا ماءها طيّابا

يريد طيبًا وقال فى طويل • طوّال الساعدين اشمّ • وقال الاخر •

جاء بصيد عجب من العجب •• ازيرق العينين طوّال الذنب

تشدد الواو على ذلك المجرى فكل نعت نعت به اسمًا ذكرًا او انثى اتاك على فعال مشددًا ومخففا فهو
صواب وقوله وانطلق الملا منهم ان امشوا انطلقوا بهذا القول فان فى موضع نصب لفقدها الخافض
كانك قلت انطلقوا مشيا ومضيًا على دينكم وهى فى قراة عبدالله وانطلق الملأ منهم يمشون ان اصبروا
على الهتكم ولو لم تكن ان لكان صوابًا كما قال والملايكة باسطوا ايديهم اخرجوا ولم يقل ان اخرجوا لان النيّة
مضمر فيها القول وقوله ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة يعنى اليهودية والنصرانيه وقوله اانزل عليه الذكر
وهى فى قراة عبدالله ام انزل عليه الذكر وهذا مما وصفت لك فى صدر الكتاب ان الاستفهام اذا توسط
الكلام ابتدئ بالالف وبام واذا لم يسبقه كلام لم يكن الا بالالف او بهل وقوله فليرتقوا فى الاسباب يريد
فليصعدوا فى السموات وليسوا بقادرين على ذلك اى لم يصدقول وليسوا بقادرين على الصعود الى السموات
فماهم فاين يذهبون وقوله جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب يقول مغلوب عن ان يصعد الى السماء
وما هاهنا صلة والعرب تجعل ما صلة فى المواضع التى دخولها وخروجها فيها سواء فهذا من ذلك وقوله
عما قليل ليصبحن نادمين من ذلك وقوله فبما نقضهم ميثاقهم من ذلك لان دخولها وخروجها لا يغير المعنى
واما قوله الّا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم فانه قد يكون على هذا المعنى ويكون ان تجعل ما
اسماء وتجعل هم صلة لما ويكون المعنى وقليل ما تجدنهم فتوجه ما والاسم الى المصدر الا ترى انك تقول
قد كنت اراك اعقل مما انت فتجعلت انت صلة لما والمعنى كنت ارى عقلك اكثر مما هو ولو لم ترد المصدر
لم تجعل ما للناس لان من هى التى تكون للناس واشباههم والعرب تقول قد كنت اراك اعقل منك ومعناها
وكذلك قولهم قد كنت اراه غير ما هو والمعنى كنت اراه على غير ما رايت منه وقوله ان كل الا كذب الرسل
وفى قراة عبدالله ان كلهم لما كذب الرسل وقوله مالها من فواق من راحة ولا افاقة واصله من الافاقة
فى الرضاع اذا ارضعت البهيمة امها ثم تركتها حتى تنزل شيئا من اللبن فتلك الافاقة والفواق بغير همز
وجاء عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال العيادة قدر فواق ناقة وقراها الحسن واهل المدينة وعاصم
فواق بالفتح وهى لغة جيدة عالية وضم حمزة ويحيى والاعمش والكسائى وقوله عجل لنا قطنا القطّ
الصحيفة المكتوبة وانما قالوا ذلك حين نزل فاما من اوتى كتابه بيمينه فاستهزوا وعجل لنا هذا الكتاب
قبل يوم الحساب والقطّ فى كلام العرب الصكّ وهو الحظ وقوله ذا الايد يريد ذا القوة وقوله
والطير محشورة ذكروا انه كان اذا سبح اجابته الجبال بالتسبيح واجتمعت اليه الطير فسبحت فذلك

حشرها ولو كانت والطير محشورة بالرفع لما لم يظهر الفعل معها كان صوابًا يكون مثل قوله ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وقال الشاعر

ورايتم لمجاشع نعما ۞ وبنى ابيه جامل رغب

ولم يقل جاملا رغبا والمعنى ورايتم لهم جاملاً رغبًا فلما لم يظهر الفعل جاز رفعه وقوله وشددناه
ملكه اجتمعت القراء على تخفيفها ولو قرا قارى وسددنا بالتشديد كان وجها حسنا ومعنى التشديد ان
محرابه كان يحرسه ثلاثة وثلاثون الفا وقوله واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال الفرا حدثنى عمرو
بن ابى المقدام عن الحكم بن عتيبة عن مجاهد فى قوله واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال الشهود والايمان
وقال بعض المفسرين فصل الخطاب اما بعد وقوله اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا قد يجاء باذ مرتين فقد
يكون معناهما كالواحد كقولك ضربتك اذ دخلت على اذ اجترات فيكون الدخول هو الاجتراء ويكون
ان تجعل احدهما على مذهب لما فكانه قال اذ تسوروا المحراب لما دخلوا وان شئت جعلت لما فى الاول
فاذا كانت لما اولاً واخرًا فهى بعد صاحبتها كما تقول اعطيته لما سالنى فالسؤال قبل الاعطاء فى تقدمه
وتاخره وقوله خصمان رفعته باضمار نحن خصمان والعرب تضمر للمتكلم المخاطب ما يرفع فعله ولا يكادون
يفعلون ذلك بغير المخاطب او المتكلم من ذلك ان تقول للرجل اذاهب او ان يقول المتكلم واصلكم
ان شا الله ومحسن اليكم وذلك ان المتكلم والمكلم حاضران فتعرف معنى اسمايهما اذ تركت واكثره فى
الاستفهام يقولون اجاد امنطلق وقد يكون فى غير الاستفهام فقوله خصمان من ذلك وقال الشاعر

وقولا اذا جاوزتما ارض عامر ۞ وجاوزتما الحيين نهدًا وخثعما

نزيعان من جرم بن ربان انهم ۞ ابوان بمير والمزاهر مجمجا

وقال الاخر

تقول ابنة الكعبى يوم لقيتها ۞ امنطلق فى الجيش ام متثاقل

وقد جا فى اثار للمراجع من سفر تايبون ايبون لربنا حامدون وقال من امثال العرب محسنة فهيلى
قال الفرا جا ضعيف الى امراة ومعه جراب دقيق فاقبلت تاخذ من جرابه لنفسها فلما اقبل اخذت
من جرابها الى جرابه فقال ما تصنعين قالت ازيدك من دقيقى قال محسنة فهيلى اى الفى وحافى الاثار
من اعان على قتل مومن بشطر كلمة جا يوم القيمة مكتوبا ومكتوب بين عينيه ياءيس من رحمة الله وكل
هذا بضمير سا انبانك به ولو جاء فى الكتاب خصمين بغى بعضنا لكان صوابًا بضمير اتيناك خصمين
جيناك خصمين فلا تخفنا ومثله قول الشاعر

وقالت الا يا اسمع نعظك بخطة ۞ فقلت سميعا فانطقى واصيبى

اى سميعًا اسمع منك او سميعًا وعظت والرفع فيه جايز على الوجوه الاول وقوله ولا تشطط فلو قرا قارى
ولا تشطط كانه يذهب به الى معنى الساعد وتشطط ايضًا العرب تقول شطت الدار فهى تشط وتشطط
وقوله واهدنا الى سواء الصراط الى قصد الصراط وهذا مما تدخل فيه الى وتخرج منه قال الله اهدنا
الصراط المستقيم وقال وهديناه النجدين وقال انا هديناه السبيل ولم يقل الى فخذفت الى من كل
هذا ثم قال فى موضع اخر افمن يهدى الى الحق وقال يهدى الى الحق والى طريق مستقيم ويقال هديتك

للحق واليه قال الله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى وكان قوله اهدنا الصراط اعلمنا الصراط وكان قوله
اهدنا الى الصراط ارشدنا اليه والله اعلم بذلك وقوله ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة وفى قراة عبد الله
كان له وربما ادخلت العرب كان على الخبر الدائم الذى لا ينقطع ومنه قول الله فى غير موضع وكان ربك
قديرًا وكان الله غفورًا رحيمًا فهذا دائم والمعنى البين ان تدخل كان على كل خبر قد كان ثم انقطع كما تقول
للرجل قد كنت موسرًا فمعنى هذا فانت الان معدم وفى قراة عبد الله نعجة انثى والعرب توكد التانيث بانثاه
والتذكير بمثل ذلك فيكون كالفضل فى الكلام فهذا من ذلك ومنه قولك للرجل هذا والله رجل ذكر وانما يدخل
هذا فى المونث الذى تانيثه فى نفسه مثل المراة والرجل والجمل والناقة فاذا عدوت ذلك لم يجز خطاء ان
تقول هذه دار انثى وملحفة انثى لان تانيثها فى اسمها لا فى معناها فابن على هذا وقوله وعزنى فى الخطاب
اى غلبنى ولو قريت وعازنى يريد غالبنى كان وجهًا وقوله لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه المعنى
فيه بسؤاله نعجتك فاذا القيت الها من السؤال اضفت الفعل الى نعجة ومثله قوله لا يسئم الانسان من
دعاء الخير ومعناه من دعائه بالخير فلما القا الهاء اضاف الفعل الى الخير والقا من الخير الباء
كقول الشاعر

لست مسلما ما دمت حيا ۞ على زيد بتسليم الامير

انما المعناه بتسليمى على الامير ولا يصلح ان تذكر الفاعل بعد المفعول به فيما القيت منه الصفة
فمن قال عجبت من سؤال نعجتك صاحبك لم يجز له ان يقول عجبت من دعاء الخير الناس لانك اذا اظهرت
الاخر مرفوعًا فانما رفعه بنية ان فعل او ان يفعل فلا بد من ظهور الباء وما اشبهها من الصفات
فالقول فى ذلك ان تقول عجبت من دعاء الخير زيد وعجبت من تسليم على الامير زيد وجاز فى النعجة
لان الفعل يقع عليها بلا صفة تقول سالتك نعجة ولا تقول سالتك بنعجة فابن على هذا وقوله
وظن داود انما فتناه اى علم وكل ظن ادخلته على خبر فجايز ان تجعله علمًا الا انه علم ما لا يعاين وقوله
الصافنات الجياد يعنى الخيل كان غنمها سليمان بن داود من جيش قاتله فظفر به فلما صلى الظهر دعا بها
فلم يزل يعرضها حتى غابت الشمس ولم يصل العصر وكان عندهم مهيبًا لا يبتدا بشئ حتى يامر به فلم
يذكر العصر ولم يكن ذلك عن تجبر منه فلما ذكرها قال انى احببت حب الخير يقول اثرت حب الخيل والخير
فى كلام العرب الخيل والصافنات فيما ذكر الكلبى باسناده القايمة على ثلاث قوايم وقد اقامت الاخرى
على طرف الحافر من يد او رجل وهى فى قراة عبد الله صوافن فاذا وجبت يريد معقولة على ثلاث
وقد رايت العرب تجعل الصافن القايم على ثلاث او على غير ثلاث واشعارهم تدل على انها القيام
خاصة والله اعلم بصوابه وفى قراة عبد الله انى احببت بغير قال ومثله مما حذف فى قراتنا منه القول
واثبت فى قراة عبد الله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ويقولان وليس فى قراتنا ذلك
وكل صواب وقوله فطفق يريد اقبل يمسح يضرب سوقها واعناقها فالمسح القطع وقوله على كرسيه
جسدًا يريد صنمًا ويقال شيطان وقوله لا ينبغى لاحد من بعدى فريد سخرة الريح والشياطين وقوله
رخاء حيث اصاب والرخاء الريح اللينة التى لا تعصف وقوله حيث اصاب حيث اراد وقوله هذا
عطاونا فامنن او امسك بغير حساب يقول فمن به اى اعط او امسك ذلك اليك وفى قراة عبد الله

هذا فامنن او امسك عطاؤنا بغير حساب مقدم ومؤخر وقوله بنصب وعذاب اجتمعت القراء على ضم
النون من نصب وتخفيفها وذكروا ان ابا جعفر المدنى قرا بنصب وعذاب ينصب النون والصاد وكلاهما
فى التفسير واحد وذكروا انه المرض وما اصابه من العناء فيه والنصب بمنزلة الحزن والحزن والعدم
والعدم والرشد والرشد والصلب والصلب اذا خفف ضم اوله ولم يثقل لانهم جعلوها على سمتين
واذا فتحوا اوله ثقلوا واذا ضموا اوله خففوا قال وانشدنى بعض العرب

لين بعث ام الحميد بن مايرا ❊ لقد غنيت فى غير بوس ولا جحد

والعرب تقول جحد عيشهم جحدا اذا ضاق واشتد فلما قال جحد وضم اوله خفف فابن على هذا ما رايت
من هاتين اللغتين وقوله ضغثا والضغث ما جمعته من شئ مثل حزمة الرطبة وما قام على ساق واستطال
ثم جمعته فهو ضغث وقوله واذكر عبادنا يريدون ابرهيم وولده وقرا ابن عباس واذكر عبدنا ابرهيم وقال
انما ذكر ابرهيم ثم ذكرت ذريته من بعده ومثله قالوا نعبد الهك واله ابيك على هذا المذهب فى قراة بن عباس
والعامة ابايك وكل صواب وقوله اولى الايدى والابصار يريد اولى القوة والبصر فى امر الله وهى فى قراة عبد الله
اولى الايد بغير ياء فقد يكون له وجهان ان اراد الايدى وحذف اليا فهو صواب مثل الجوار والمناد والاشباه
ذلك وقد يكون فى قراة عبد الله من القوة من التابيد وقوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار فرد ذكرى
الدار وهى معرفة على خالصة وهى نكرة وهى كقراة مسروق بزينة الكواكب ومثله قوله هذا وان للطاغين
لشر ماب جهنم يصلونها فرد جهنم وهى معرفة على شر ماب وهى نكرة وكذلك قوله وان للمتقين لحسن ماب
جنات عدن مفتحة والرفع فى معرفة كلها جايز على الابتدا انشدنى بعض العرب

لعمرك ما نخلى بدار مضيعة ❊ ولا ربها ان غاب عنها بخايف
وان لها جارين لن يغدرا بها ❊ ربيب النبى وابن خير الخلايف

فرفع على الابنة او قد قرا اهل الحجاز بخالصة ذكرى الدار اضافوها وهو وجه حسن ومنه كذلك يطبع
الله على كل قلب متكبر جبار ومن قال قلب متكبر جعل القلب هو المتكبر وقوله واذكر اسمعيل واليسع
قراة اصحاب عبد الله بالتشديد وقراة العوام اليسع بالتخفيف والاول اشبه بالصواب وباسماء الانبياء
من بنى اسرائيل حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى محمد بن عبد العزيز التيمى
عن مغيرة عن ابرهيم انه قرا والليسع بالتشديد واما قولهم واليسع قال العرب لا تدخل على يفعل اذا كان
فى معنى فلان الفا ولاما يقولون هذا يسع وهذا يعمر وهذا يزيد فهكذا الفصيح من الكلام وقد
انشدنى بعضهم

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا ❊ شديدا باحناء الخلافة كاهله

فلما ذكر الوليد فى اول الكلمة بالالف واللام اتبعه يزيد بالالف واللام وكل صواب وقوله وذا الكفل
يقال له انه سمى ذا الكفل ان مائة من بنى اسرائيل انفلتوا من القتل فاواهم وكفلهم ويقال انه كفل
لله بشئ فوفا به والكفل فى كلام العرب الجد والحظ فلو مدح بذلك كان وجها على غير المذهبين الاولين
وقوله جنات عدن مفتحة لهم الابواب ترفع الابواب لان المعنى مفتحة لهم ابوابها والعرب تجعل الالف
واللام خلفا من الاضافة فيقولون مررت على رجل حسنة العين قبيح الانف والمعنى حسنة عينه

قبيح انفه ومنه قوله فان الجحيم هى الماوى فالمعنى والله اعلم ماواه ومثله قول الشاعر

ما ولدتكم حية ابنة مالك ❊ سفاحا وما كانت احاديث كاذب
ولكن نرى اقدامنا فى نعالكم ❊ وانفا بين اللحا والحواجب

ومعناه ونرى انفا بين لحاكم وحواجبكم فى الشبه ولو قال مفتحة لهم الابواب على ان تجعل المفتحة فى
اللفظ للجنان وفى المعنى للابواب فيكون مثل قول الشاعر

ما قومى بثعلبة بن سعد ❊ ولا بفزارة الشعرى رقابا   وقال عدى
من ولى او اوحى ثقة ❊ والبعيد الشاحط الدارا

وكذلك تجعل معنى الابواب فى نصبها كانك اردت مفتحة الابواب ثم نونت فنصبت وقد ينشد
بيت النابغة

وناخذ بعده بذناب دهر ❊ وعيش اجب الظهر ليس له سنام

وقوله وعندهم قاصرات الطرف اتراب مرفوعة لان قاصرات نكرة وان كانت مضافة الى معرفة
الا ترى ان الالف واللام يحسنان فيها كقول الشاعر

من القاصرات الطرف لو دب محول ❊ من الذر فوق الاتب منها لاثرا

الاتب المئزر فاذا حسنت الالف واللام فى مثل هذا ثم القيتهما فالاسم نكرة وربما شبهت العرب لفظه
بالمعرفة لما اضيف الى الالف واللام فينصبون نعته اذا كان نكرة فيقولون هذا حسن الوجه قايما
وذاهبا ولو وضعت مكان الذاهب والقايم نكرة فيها مدح او ذم اثرت الاتباع فقلت هذا حسن
الوجه موسر لان اليسارة مدح ومثله قول الشاعر

ومن يشوه يوم فان وراءه ❊ تباعة صياد الرجال غشوم

قال الفرا ومن يشوه اى ياخذ شواه واطايبه تخفض الغشوم لانه مدح ولو نصب لان لفظه
نكرة ولفظ الذى هو نعت له معرفة كان صوابا كما قالوا هذا مثلك قايما ومثلك جميلا وقوله عز
وجل فليذوقوه حميم وغساق رفعت الحميم والغساق بهذا مقدما ومؤخرا والمعنى هذا حميم و
غساق فليذوقوه وان شئت جعلته مستانفا وجعلت الكلام قبله مكتفيا
كانك قلت هذا فليذوقوه ثم قلت منه غساق كقول الشاعر

حتى اذا ما اضا الصبح فى غلس ❊ وغود والبقل ملوى ومحصود

ويكون هذا فى موضع رفع وموضع نصب فمن نصب اضمر قبلها ناصبا كقول الشاعر

زيادتنا نعمان لا نحرمنها ❊ تق الله فينا والكتاب الذى تتلوا

ومن رفع رفع بالهاء التى فى قوله فليذوقوه كما تقول فى الكلام الليل فبادروه والليل والغساق
تشدد سينه وتخفف شددها يحيى بن وثاب وخففها الناس بعد وذكروا ان الغساق بارد يحرق
كاحراق الحميم ويقال انه ما يغسق ويسيل من صديدهم وجلودهم وقوله واخر من شكله ازواج
قرا الناس واخر من شكله الا مجاهدا فانه قرا واخر كانه ظن ان الازواج لا تكون من نعت واحد
واذا كان الاسم فعلا جاز ان ينعت بالاثنين والكثير كقولك فى الكلام عذاب فلان ضروب شئ

وضربان مختلفان فهذا بين وان شيت جعلت الازواج نعتا للحميم وللغساق ولاخر هن ثلاثة
وان يجعله صفة لواحد اشبه والذى قال مجاهد جايز ولكنى لا استحبه لاتباع العوام وبيانه فى
العربية وقوله هذا فوج مقتحم معكم هى الامة تدخل بعد الامة النار ثم قال لامرحبا بهم الكلام متصل
كانه قول واحد وانما قوله لامرحبا بهم من قول اهل النار وهو كقوله كلما دخلت امة لعنت اختها
وهو فى اتصاله كقوله يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تامرون فاتصل قول فرعون بقول اصحابه
وقوله قالوا ربنا من قدم لنا هذا معناه من شرع لنا وسنه فزده عذابا ضعفا فى النار وقوله
اتخذناهم سخريا قال زهير عن ابان عن مجاهد قال الفرا ولم اسمعه من زهير اتخذناهم سخريا ولم
يكونوا كذلك فقرا اصحاب عبد الله بغير استفهام واستفهم الحسن وعاصم واهل المدينه وهو من
الاستفهام الذى معناه التعجب او التوبيخ فهو يجوز بالاستفهام وبطرحه وقوله ان يوحا الى الا
انما انا نذير مبين ان شيت جعلت انما فى موضع رفع كانك قلت ما يوحا الى الا الانذار وان شيت
جعلت المعنى ما يوحا الى الا لانى نبى ونذير فاذا القيت اللام كان موضع انما نصبا ويكون فى هذا
الموضع ما يوحى الى الا انك نذير مبين لان المعنى حكاية كما تقول فى الكلام اخبرونى انى مسئ
واخبرونى انك مسئ وهو كقوله

رجلان من ضبة اخبرانا ❁ انا راينا رجلا عريانا

والمعنى اخبرانا انهما رايا فجاز ذلك لان اصله الحكاية وقوله بيدى استكبرت اجتمع القرا على
التثنية ولو قرا قارئ بيدى يريد يدا على واحدة كان صوابا كقول الشاعر

ايها المبتغى فنا قريش ❁ بيد الله عمرها والفناء

والواحد من هذا يكفى من الاثنين وكذلك العينان والرجلان واليدان تكفى احداهما من الاخرى لان
معناهما واحد وقوله قال فالحق والحق اقول قرا الحسن واهل الحجاز بالنصب فيهما وقرا الاعمش وعاصم
واكبر منهم بن عباس ومجاهد بالرفع فى الاولى والنصب فى الثانية حدثنا ابو العباس قال حدثنا
محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى بهرام وكان شيخا يقرئ فى مسجد المطمورة ومسجد العشيين
عن ابان بن تغلب عن مجاهد انه قرا فالحق منى والحق اقول الحق وهو وجه ويكون رفعه على اضمار
فهو الحق وذكر عن بن عباس انه قال فانا الحق وقد يكون رفعه بتاويل جوابه لان العرب تقول
الحق لاقومن ويقولون عزمة صادقة لاتينك لان فيه تاويل عزمه صادقة ان اتيك ويبين
ذلك قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه الاترى انه لابد لقوله بدا لهم من مرفوع مضمر
فى المعنى يكون رفعا ونصبا والعرب تنشد بيت امرئ القيس

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ❁ ولو ضربوا راسى لديك واوصالى

والنصب فى يمين اكثر والرفع على ما انباتك به من ضميران وعلى قولك على يمين قال وانشدونا

فان على الله ان تحملونى ❁ على خطة الا انطلقت اسيرها ويروى الا تحملونى

فلو القيت ان لقلت على الله لاضربنك اى على هذه اليمين ويكون على الله ان اضربك فترفع الله
بالجواب وترفعه بعلى احب الى ومن نصب الحق والحق فعلى معنى قولك حقا لاتينك والالف واللام

وطرحهما

وطرحهما سواء وهو بمنزلة قولك حمدا لله والحمد لله ولو خفض الحق الاول خافض يجعله الله تعالى يعنى
فى الاعراب فيقسم به كان صوابا والعرب تلقى الواو من القسم ويخفضونه سمعناهم يقولون الله لتفعلن فيقول
المجيب الله لافعلن لان المعنى مستعمل والمستعمل يجوز فيه الحذف كما يقول القايل للرجل كيف اصبحت فيقول
خير يريد بخير فلما كثرت فى الكلام حذفت وقوله ولتعلمن نباه نبا القران انه حق ونبا محمد صلى الله عليه وسلم
انه نبى وقوله بعد حين يقول بعد الموت وقبله لما ظهر الامر علموه ومن مات علمه يقينا ومن سورة الزمر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تنزيل الكتاب ترفع تنزيل باضمار هذا تنزيل كما قال سورة انزلناها وان شيت
جعلت رفعه بمن والمعنى من الله تنزيل الكتاب ولو نصبته وانت تامر باتباعه ولزومه كان صوابا كما
قال الله كتاب الله عليكم الزموا كتاب الله وقوله فاعبد الله مخلصا له الدين الدين منصوب بوقوع الاخلاص
عليه وكذلك ما اشبهه فى القران مثل مخلصين له الدين ينصب كما نصب فى هذا ولو رفعت الدين بله وجعلت
الاخلاص الاخلاص مكتفيا غير واقع كانك قلت اعبد الله مطيعا فله الدين وقوله والذين اتخذوا من
دونه اولياء الذين فى موضع رفع بقول مضمر والمعنى والذين اتخذوا من دونه اولياء يقولون لاوليائهم
وهى الاصنام ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله وكذلك هى فى حرف ابى وفى حرف عبد الله قالوا ما نعبدهم والحكاية
اذا كانت بالقول مضمرا او ظاهرا جاز ان يجعل الغايب كالمخاطب وان تتركه كالغايب كقوله قل للذين كفروا
سيغلبون بالياء والتاء على ما وصفت لك وقوله خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها يقول القايل
كيف قال خلقكم لبنى ادم ثم قال ثم جعل منها زوجها والزوج مخلوق قبل الولد ففى ذلك وجهان من
العربية احدهما ان العرب اذا اخبرت عن رجل بفعلين ردوا الاخر بثم اذا كان هو الاخر فى المعنى وربما
جعلوا ثم فيما معناه التقديم ويجعلون ثم من خبر المتكلم من ذلك ان تقول قد بلغنى ما صنعت يومك هذا
ثم ما صنعت امس اعجب فهذا نسق من خبر المتكلم وتقول قد اعطيتك اليوم شيئا ثم الذى اعطيتك
امس اكثر فهذا من ذلك والوجه الاخر ان يجعل خلقة الزوج مردودا على واحدة كانه قال خلقكم من
نفس وحدها ثم جعل منها زوجها ففى واحدة معنى خلقها واحدة قال انشدنى بعض العرب

اعددته للخصم ذى التعدى ❁ كوحته منك بدون الجهد

ومعناه الذى اذا تعدى كوحته وكوحته غلبته وقوله وان تشكروا يرضه لكم يقول يرضى الشكر لكم وهذا
مثل قوله فاخشوهم فزادهم قول الناس فان قال قايل كيف قال ولا يرضى لعباده الكفر وقد كفروا
قلت انه لا يرضى ان يكفروا من الكفران يكفروا وليس معناه الكفر بعينه ومثله مما يبينه لك انك
تقول لست احب الاساة وانى لاحب ان يسى فلان فيعذب وهذا مما يبين لك معناه وقوله نسى ما
كان يدعوا اليه من قبل يقول ترك الذى كان يدعوه اذا مسه الضر يريد الله تعالى فان قلت فهلا قيل
بشئ من كان يدعوا قلت ان ما قد تكون فى موضع من قال الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون
ولا انتم عابدون ما اعبد يعنى الله وقال فانكحوا ما طاب لكم من النساء فهذا وجه وبه جاء التفسير وقد
يكون نسى ما كان يدعوا اليه يريد به نسى دعاه الى الله من قبل فان شيت الهاء التى فى اليه لما وان
جعلتها الله وكل مستقيم وقوله قل تمتع بكفرك قليلا فهذا تهدد وليس بامر محض وكذلك قوله فتمتعوا
فسوف تعلمون وما اشبهه وقوله امن هو قانت اناء الليل قراها يحيى بن وثاب بالتخفيف وذكر ذلك

عن نافع وحمزة وضعّوها يريد يا من هو قانت وهو وجه حسن العرب تدعوا بالف كما يدعون بيا فيقولون
يا زيد اقبل وازيد اقبل قال الشاعر

ابنى لبينا لستم بيد ۞ الا يد ليست لها عضد
وقال اخر
اضمر بن ضمرة ماذا ذكرته ۞ من ضرمة اخذت بالمرار

وهو كثير فى الشعر فيكون المعنى مردودًا بالدعاء كالمنسوق لانه ذكر الناسى الكافر ثم قص قصة الصالح
بالنداء كما تقول فى الكلام فلان لا يصلى ولا يصوم فيا من يصلى ويصوم ابشر فهذا هو معناه والله اعلم
وقد تكون الالف استفهامًا بتاويل ام لان العرب قد تضع ام فى موضع الالف اذا سبقها كلام قد وصفت
من ذلك ما يكتفى به فيكون المعنى امن هو قانت كالاول الذى ذكر بالنسيان والكفر ومن قراها بالتشديد
فانه يريد معنى الالف وهو الوجه ان تجعل ام اذا كانت مردودة على معنى قد سبق قلتها بام وقد قراها
الحسن وعاصم وابو جعفر المدنى يريدون ام من والعرب تقول كان هذا حين قلت اخوك ام الذيب يقال
هذه الكلمة بعد المغرب اذا رايت الشخص فلم تدر ما هو ومنه قولك افملك ام وحشية وقولك اذلك
ام جاب بطاردانا فان قال قايل فاين جواب امن هو فقد تبين فى الكلام انه مضمر قد جرى معناه فى
اول الكلمة اذ ذكر الضال ثم ذكر المهتدى بالاستفهام فهو دليل على انه يريد اهذا مثل هذا او هذا افضل
ومن لم يعرف مذاهب العرب ويتبين له المعنى فى هذا وشبهه لم يكتف ولم يشتف الا ترى قول الشاعر

فاقسم لو شئ اتانا رسوله ۞ سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

ان معناه لو اتانا رسول غيرك لدفعناه فعلم المعنى ولم يظهر وجرى قوله افمن شرح الله صدره للاسلام
على مثل هذا وقوله اناء الليل ساجدًا وقائمًا نصب على قوله يقنت ساجدًا مرة وقايمًا مرة اى مطيع فى الحالين
ولو رفع كما رفع القانت كان صوابًا والقنوت الطاعة وقوله افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من
حقت عليه كلمة العذاب ومثله من غير الاستفهام قوله ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابًا وعظامًا انكم مخرجون
فرد انكم مرتين والمعنى والله اعلم ايعدكم انكم مخرجون اذا متم وكنتم ترابًا ومثله قوله لا تحسبن الذين
يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم فرد تحسبن مرتين ومعناهما والله اعلم لا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا بمفازة من العذاب ومثله كثير فى التنزيل وغيره من كلام العرب وقوله فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله وعن ذكر الله كل صواب تقول اتخمت من طعام اكلته وعن طعام اكلته سواء فى المعنى
وكان قوله قست من ذكره انهم جعلوه كذبا فاقسى قلوبهم زادها قسوة وكان من قال قست عنه يريد اعرضت
عنه وقوله كتابًا متشابهًا اى غير مختلف لا ينقض بعضه بعضا وقوله مثانى اى مكرر يكرر فيه ذكر الثواب
والعقاب وقوله تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم تقشعر خوفا من اية العذاب اذا نزلت ثم تلين
عند نزول اية الرحمة وقوله افمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيمة يقال ان الكافر تنطلق به الخزنة
الى النار مغلولا فيقذف به فى النار فلا يتقيها الا بوجهه وجوابه من المضمر الذى ذكرت لك وقوله فيه
شركاء متشاكسون مختلفون هذا مثل ضربه الله للكافر والمومن فجعل الذى فيه شركاء الذى يعبد الالهة
المختلفة وقوله ورجلا سالما لرجل وهو المومن الموحد وقد قرا العوام سلمًا وسلم وسالم متقاربان فى
المعنى وكان سلم مصدر لقولك سلم له سلمًا والعرب تقول ربح ربحًا وربحًا وسلم سلمًا وسلمًا وسلامة فسالم

من

من صفة الرجل وسلم مصدر لذلك والله اعلم حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال
حدثنى ابو اسحاق التيمى وليس بصاحب هشيم عن ابى روق عن ابرهيم التيمى عن ابن عباس انه قرا ورجلا
سالما قال الفرا وحدثنى ابن عيينة عن عبد الكريم الجزرى عن مجاهد انه قرا سالما هل يستويان مثلا ولم
يقل مثلين لانهما جميعًا ضربا مثلا واحدًا فجرى المثل فيهما بالتوحيد ومثله وجعلنا ابن مريم وامه اية
ولم يقل ايتين لان شانهما واحد ولو قيل مثلين او ايتين كان صوابًا لانهما اثنان فى اللفظ وقوله والذى جاء
بالصدق وصدق به الذى غير موقت فكانه فى مذهب جماع فى المعنى وفى قراة عبد الله والذين جاوا
بالصدق وصدقوا به فهذا دليل ان الذى فى تاويل جمع وقوله اليس الله بكاف عبده قراها يحيى بن وثاب
وابو جعفر المدنى اليس الله بكاف عباده على الجمع وقراها الناس عبده وذلك ان قريشا قالت للنبى
صلى الله عليه وسلم اما تخاف ان يخبلك الهتنا لعيبك اياها فانزل الله اليس الله بكاف عبده محمدًا صلى الله
عليه وسلم فكيف يخوفونك بمن دونه والذين قالوا عباده قالوا قد همت امم الانبيا بهم ووعدوهم مثل
هذا فقالوا لهود ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء فقال الله بكاف عباده اى محمدًا صلى الله عليه
وسلم والانبيا قبله وكل صواب وقوله هل كاشفات ضره وممسكات رحمته نون فيهما عاصم والحسن
وشيبة المدنى واضاف يحيى بن وثاب وكل صواب ومثله ان الله بالغ امره وبالغ امره وموهن
كيد الكافرين وموهن كيد الكافرين والاضافة معنى مضى من الفعل فاذا رايت الفعل قد مضى فى المعنى
فاثر الاضافة فيه تقول اخوك اخذ حقه فتقول هاهنا اخوك اخذ حقه ويقبح ان تقول اخذ حقه
فاذا كان مستقبلا لم يقع بعد قلت اخوك اخذ حقه عن قليل واخذ حقه عن قليل الا ترى انك لا
تقول هذا قاتل حمزة لان معناه ماض فقبح التنوين لانه اسم وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتى
لم تمت فى منامها والمعنى فى يتوفى الانفس حين موتها ويتوفى التى لم تمت فى منامها عند انقضاء اجلها
ويقال ان توفيها نومها وهو احب الوجهين الى لقوله فيمسك التى قضى عليها الموت وقضى عليها
الموت وقوله بل هى فتنة خرجت هى بالتانيث لتانيث الفتنة ولو قيل بل هو فتنة لكان صوابًا كما قال
هذا رحمة من ربى ومثله كثير فى القران وكذلك قوله قد قالها الذين من قبلهم انثت ارادة الكلمة ولو
قيل قد قاله الذين من قبلهم كان صوابًا ومثله فى الكلام ان تقول قد فعلتها وفعلت ذاك ومثله
قوله وفعلت فعلتك التى فعلت يجوز مكانها لو اتا وفعلت فعلك وقوله ان الله يغفر الذنوب
جميعا هى فى قراة عبد الله الذنوب جميعًا لمن يشاء قال الفرا وحدثنى ابو اسحاق التيمى عن ابى روق عن
ابرهيم التيمى عن ابن عباس انه قراها كما هى فى مصحف عبد الله الذنوب جميعا لمن يشا وانما نزلت فى
وحشى قاتل حمزة وذويه وقوله ان يقول نفس يا حسرتا اى افعلوا واتبعوا وافعلوا ان تقول نفس
ان لا يقول احدكم غدا يا حسرتا ومثله قوله والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم اى لا تميد وقوله
يا حسرتا يا ويلتا مضاف الى المتكلم يحول العرب الياء الى الالف فى كل كلام كان معناه الاستغاثة
يخرج على لفظ الدعاء وربما قيل يا حسرت كما قالوا يا لهف على فلان ويا لهفا عليه قال انشدنى
ابو ثروان العكلى

تزورونها ولا ازور نساكم ۞ الهف لاولاد الاماء الحواطب

نخفض كما يخفض المنادى اذا اضافة المتكلم الى نفسه وربما ادخلت العرب الهاء بعد الالف التى فى
حسرتا فيخفضونها مرة ويرفعونها قال انشدنى ابو فقعس بعض بنى اسد

يارب يارباه اياك اسل ** عفراء يارباه من قبل الاجل

نخفض قال وانشدنى ابو فقعس

يا مرحباه بحمار ناهيه ** اذا اتا قربته للسانيه

والخفض اكثر فى كلام العرب الا فى قولهم ياهناه وياهنتاه والرفع فى هذا اكثر من الخفض لانه كثر
فى الكلام فكانه حرف واحد مدعو وقوله لو ان لى كرة فاكون من المحسنين النصب فى قوله فاكون
جواب للو وان شيت جعلته مردودا على تاويل ان تضمرها فى الكثرة كما يقول لو ان لى ان اكو
فاكون ومثله مما نصب على ضمير ان قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
يرسل المعنى والله اعلم ما كان لبشر ان يكلمه الله الا ولو رفع فيوحى اذ لم يظهر ان قبله ولا معه كان
صوابا وقد قرا به بعض القراء قال وانشدنى بعض بنى اسد

يحل احيده ويقال بعل ** ومثله تمول منه افتقار

فما يخطيك لا يخطيك منه ** طبانية فيحظل او يغار

فرفع وانشدنى اخر

فما لك منها غير ذكرى وحسبه ** وتسيل عن ركبانها اين تمموا

وقال الكسائى سمعت من العرب ما هى الا ضربة من الاسد فيحطم ظهره ويحطم ظهره قال وانشدنى الاسد

على احوديين استقلت عليهما ** فما هى الا لمحة فتغيب

وقوله بلى قد جاتك اياتى فكذبت بها القرا مجمعون على نصب الكاف وان المخاطب ذكر قال الفرا وحدثنى
شيخ عن وفا بن اياس بسنده انه قرا بلى قد جاتك اياتى فكذبت بها واستكبرت لخفض الكاف والتاء
كانه يخاطب النفس وهو وجه حسن لانه ذكر النفس وهو وجه حسن لانه ذكر النفس فخاطبها اولا
فاجرى الكلام الثانى على النفس فى خطابها وقوله ويوم القيمه ترى الذين كذبوا على الله وجوههم ترفع وجوههم
ومسودة لان الفعل قد وقع على الذين اسم له فعل فرفعته بفعله وكان فيه معنى نصب وكذلك فافعل
بكل اسم اوقعت عليه الظن والراى وما اشبههما فارفع ما ياتى بعده من الاسماء اذا كان معها افا
عيلها بعدها كقولك رايت عبد الله امره مستقيم فان قدمت الاستقامة نصبتها ورفعت الاسم فقلت
رايت عبد الله مستقيما امره ولو نصبت الثلاثة فى المسلة الاولى على التكرير كان جايزا فتقول رايت
عبد الله امره مستقيما وقال عدى بن زيد

ذرينى ان امرك لن يطاعا ** وما الفيتنى حلمى مضاعا

فنصب الحلم والمضاع على التكرير ومثله ما للجمال مشيها وبيدا فخفض الجمال والمشى على التكرير فلو
قرا قارئ وجوههم مسودة على هذا كان صوابا وقوله بمفازاتهم جمع وقد قرا اهل المدينة بمفازتهم
بالتوحيد وكل صواب تقول فى الكلام قد تبين امر القوم وامور القوم وارتفع الصوت والاصوات
ومعناه واحد قال الله ان انكر الاصوات الحمير ولم يقل اصوات وكل صواب وقوله بل الله فاعبد نصب الله

يعنى فى الاعراب بهذا الفعل الظاهر لانه رد كلام وان شيت نصبته بفعل ضميره قبله لان الامر
والنهى لا يتقدمهما الا الفعل ولكن العرب تقول زيد فليقم وزيدا فليقم رفعه قال ارفعه بالفعل الذى
بعده اذ لم يظهر الذى قبله وقد يرفع ايضا بان يضمر له مثل الذى بعده كانك قلت لينظر زيد فليقم
ومن نصبه فكانه قال انظروا زيدا فليقم وقوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة ترفع القبضة ولو نصبها
ناصب كما تقول شهر رمضان انسلاخ شعبان اى هذا فى انسلاخ هذا وقوله والسموات مطويات بيمينه
ترفع السموات بمطويات اذا رفعت المطويات ومن قال مطويات رفع السموات بالباء التى فى يمينه كانه
قال والسموات فى يمينه وينصب المطويات على الحال او على القطع والحال اجود وقوله الصور قال كان
الكلبى يقول لا ادرى ما الصور وقد ذكر انه القرن وذكر عن الحسن او عن قتادة انه قال الصورة وقوله
طبتم اى ذكوتم فادخلوها وقوله واورثنا الارض يعنى الجنة ومن سورة المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم
قوله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب جعلها كالنعت للمعرفة وهى نكرة الا ترى انك تقول مررت
برجل شديد القلب الا انه وقع معها قوله ذى الطول وهو معرفة فاجرين مجراة وقد يكون خفضها على التكرير
فتكون المعرفة والنكرة سواء ومثله قوله وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد فهذا على
التكرير لان فعال نكرة محضة ومثله قوله رفيع الدرجات ذو العرش فرفع نكره فاجرى على الاستيناف
او على تفسير المسلة الاولى وقوله وهمت كل امة ذهب الى الرجال وفى حرف عبد الله برسولها وكل صو
وقوله وادخلهم جنات عدن وبعضهم يقرا جنة عدن واحدة وكذلك هى فى قراة عبد الله واحدة ومن
صلح من نصب من مكانين ان شيت على الهاء والميم فى قوله وادخلهم وان شيت على الهاء والميم فى وعدتهم
وقوله ينادون لمقت الله المعنى فيه ينادون ان مقت الله اياكم اكبر من مقتكم انفسكم يوم القيمة لانهم
مقتوا انفسهم اذ تركوا الايمان ولكن اللام تكفى من ان تقول فى الكلام ناديت ان زيدا قايم وناديت
لزيد قايم وناديت لزيد قايم ومثله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين اللام بمنزلة ان
فى كل كلام ضارع القول مثل ينادون ويخبرون واشباه ذلك وقوله يلقى الروح من امره على من يشا
من عباده الروح فى هذا الموضع النبوة لينذر من يلقى عليه الروح يوم التلاق وانما قيل التلاق
لانه يلتقى فيه اهل السماء واهل الارض يوم هم بارزون هم فى موضع رفع بفعلهم بعده وهو مثل قولك
اتيك يوم انت فارغ لى وقوله الازفة وهى القيمة وقوله كاظمين نصبت على القطع من المعنى الذى يرجع
من ذكرهم فى القلوب والحناجر والمعنى اذ قلوبهم لدا حناجرهم كاظمين وان شيت جعلت قطعه
من الهاء فى قوله وانذرهم والاول اجود فى العربية ولو كانت كاظمون مرفوعة على قولك اذ القلوب
لدا الحناجر اذ هم كاظمون او على الاستيناف كان صوابا وقوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع
تقبل شفاعته ثم قال يعلم خاينة الاعين يعنى الله تعالى يقال ان للرجل نظرتين فالاولى مباحة له
والثانية محرمة عليه فقوله يعلم خاينة الاعين فى النظرة الثانية وما تخفى الصدور فى النظرة الاولى
فان كانت النظرة الاولى تعمدا كان فيها الاثم ايضا وان لم يكن تعمدها فهى مغفورة وقوله او ان
يظهر فى الارض الفساد رفع الفساد الاعمش وعاصم جعلا له الفعل واهل المدينة والسلمى قروا
يظهر فى الارض الفساد نصبوا الفساد وجعلوا يظهر لموسى واهل المدينة يلقون الالف الاولى

يقولون وان يظهر وهى كذلك فى مصاحفهم وفى مصاحف اهل العراق اوان يظهر والمعنى انه قال
انى اخاف التبديل على دينكم اوان يتسامع الناس به فيصدقوه فيكون فيه فساد على دينكم وقوله يا قوم
انى اخاف عليكم يوم التناد قراها العوام على التناد بالتخفيف واثبت الحسن وحده فيها الياء وهى من
تناد القوم حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى حبان عن الاجلح عن الضحاك
بن مزاحم انه قال تنزل الملائكة من السموات فيحيط باقطار الارض ويجاء بجهنم فاذا راوها هالتهم
فندوا فى الارض كما تند الابل فلا يتوجهون قطرا الا راوا ملائكة فيرجعون من حيث جاؤا وذلك قوله
يامعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض وذلك قوله وجاء ربك
والملك صفا صفا وجئ يومئذ بجهنم وذلك قوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا
قال الاجلح وقراها الضحاك التنادّ بشدة الدال قال حبان وكذلك فسرها الكلبى عن ابى صالح عن
بن عباس قال الفرا ومن قراها التنادّ اراد يوم يدعوا اهل النار اهل الجنة واهل الجنة اهل النار
واصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم وقوله كبر مقتا عند الله اى كبر ذلك الجدال مقتا عند الله ومثله
كبرت كلمة تخرج من افواههم اضمرت فى كبرت قولهم اتخذ الله ولدا ومن رفع الكلمة لم يضمر وقرا الحسن
بذلك برفع الكلمة كبرت كلمة تخرج وقوله على كل قلب متكبر جبار يضيف القلب الى المتكبر ومن نون
جعل القلب هو المتكبر الجبار وهى فى قراة عبد الله كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر فهذا شاهد
لمن اضاف والمعنى فى تقدم القلب وتاخره واحد والله اعلم قال سمعت بعض العرب يقول يرجل
شعره يوم كل جمعة يريد كل يوم جمعة والمعنى واحد وقوله لعلى ابلغ الاسباب فاطلع بالرفع يرده
على قوله ابلغ ومن جعله جوابا للعلى نصبه وقد قرا به بعض القراء قال وانشدنى بعض العرب
على صروف الدهر او دولاتها ۰ يدلننا اللمة من لماتها ۰ فتستريح النفس من زفراتها ۰ فنصب على
الجواب بلعل وقوله النار يعرضون عليها رفعت النار بما عاد من ذكرها فى عليها ولو رفعتها بما رفعت
به سوء العذاب كان صوابا ولو نصبت على انها وقعت بين راجع ذكرها وبين كلام يتصل بما قبلها
كا صوابا ومثله قل افانبئكم بشر من ذلكم النار وعدها وقوله غدوا وعشيا ليس فى الاخرة غدو ولا
عشى ولكنه مقادير عشيات الدنيا وغدوها وقوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون همز
الالف يحيى بن وثاب واهل الحجاز وخففها عاصم والحسن فقرا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال
فرعون ونصب ال فرعون هاهنا على النداء ادخلوا يا ال فرعون اشد العذاب وفى المسئلة الاولى يوقع
عليهم ادخلوا وقوله انا كل فيها ارتفعت كل بفيها ولم نجعله نعتا لانا ولو نصبته على ذلك وجعلت خبر
انا فى فيها ومثله قل ان الامر كله وكله لله وتنصبه على التفسير وقوله ويوم يقوم الاشهاد قرات القراء
بالياء يعنى يقوم بالتذكير ولو قراء قارئ ويوم تقوم كان صوابا لان الاشهاد جمع والجمع من المذكر يؤنث
فعله ويذكر اذا تقدم العرب تقول ذهبت ان يومنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ما هم ببالغى ذلك
بنائلى ما ارادوا وقوله ثم لتكونوا شيوخا وفى حرف عبد الله ومنكم من يكون شيوخا فوحد فعل من ثم
رجع الى الشيوخ فنوى بمن الجمع ولو قال شيخا للتوحيد من فى اللفظ كان صوابا وقوله اذ الاغلال
فى اعناقهم والسلاسل يسحبون ترفع الاغلال والسلاسل ولو نصبت السلاسل وقلت يسحبون يريد

يسحبون سلاسلهم فى جهنم وذكر الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس انه قال وهم فى السلاسل يسحبون
فلا يجوز خفض السلاسل والحسن مضمر ولكن لو ان متوهما قال انما المعنى اذ اعناقهم فى الاغلال وفى السلاسل
يسحبون جاز الخفض فى السلاسل على هذا المذهب ومثله مما رد الى المعنى قول الشاعر ۰
قد سالم الحيات منه القدما ۰ الافعوان والشجاع الشجعما
فنصب الشجاع والحيات قبل ذلك مرفوعة لان المعنى قد سالمت رجله الحيات وسالمتها فلما احتاج
الى نصب القافية جعل الفعل من القدم واقعا على الحيات ومن سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله كتاب فصلت اياته قرانا عربيا تنصب قرانا على الفعل اى فصلت اياته كذلك ويكون نصبا على
القطع لان الكلام تام عند قوله اياته وكان رفعا على انه من نعت الكتاب كان صوابا كما قال فى
موضع اخر كتاب انزلناه اليك مبارك وكذلك قوله بشيرا ونذيرا ما فى قرانا عربيا وقوله ومن
بيننا وبينك حجاب بينك فرقة فى ديننا فاعمل فى هلاكنا اننا عاملون فاعمل بما يعلم من دينك
فاننا عاملون بديننا وقوله لا يوتون الزكاة فى هذا الموضع ان قريشا كانت تطعم الحاج وتسقيهم
فحرموا ذلك من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم فنزل هذا فيهم ثم قال وفيهم اعظم من هذا كفرهم بالاخرة
وقوله وقدر فيها اقواتها وفى قراة عبد الله وقسم فيها اقواتها جعل فى هذه ما ليس فى هذه ليتعاشوا
ويتجروا وقوله سواء للسائلين نصبها العوام عاصم وحمزة وخفضها الحسن فجعلها من نعت الايام
وان شئت من نعت الاربعة ومن نصبها جعلها متصلة بالاقوات وقد ترفع كانه ابتدا كانه قال
ذلك سواء للسائلين يقول لمن اراد علمه وقوله فقضاهن يقول خلقهن واحكمهن وقوله قالتا اتينا
جعل السموات والارض كالثنتين كقوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما ولم يقل بينهن ولو كان
صوابا وقوله اتينا طايعين ولم يقل طايعتين ولا طايعات ذهب به الى السموات ومن فيهن وقد يجوز
ان تقولا وان كانتا اثنتين اتينا طايعين فيكونان كالرجال لما تكلمتا وقوله واوحى كل سماء امرها يقول
جعل فى كل سماء ملائكة فذلك امرها وقوله اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم اتت الرسل اباهم
ومن كان قبلهم ومن خلفهم للرسل وتكون لهم تجعل من خلفهم لما معهم وقوله ريحا صرصرا باردة
تحرق النار وقوله فى ايام نحسات العوام على تثقيلها لكسر الحاء وقد خفف بعض اهل المدينة
نحسات قال وقد سمعت بعض العرب ينشد ابلغ جذاما ولخما ان اخوتهم طيا وبهرا قوم نصرهم
نحس فهذا لمن ثقل ومن خفف بناه على قوله فى يوم نحس مستمر وقوله واما ثمود فهديناهم القراة
برفع ثمود قرا بذلك عاصم واهل المدينة والاعمش كان يجرى ثمود فى كل القران الا قوله واتينا ثمود
الناقة فانه كان لا ينون لان كتابه بغير الف ومن اجراها جعلها اسما للرجل او للجبل ومن لم
يجرها جعلها اسما للامة التى هى منها قال وسمعت بعض العرب يقول تترك بنى اسد وهم فصحا
فلم يجر اسد وما اردت به القبيلة من الاسماء التى تجرا فلا تجرها واجراؤها اجود فى العربية مثل
قولك جاءتك تميم باسرها وقيس باسرها فهذا مما يجرى ولا يجرى مثل التفسير فى ثمود واسد وكان
الحسن يقرا واما ثمود فهديناهم ينصب وهو وجه والرفع اجود منه لان اما تطلب الاسماء وتمتنع
من الافعال فهى بمنزلة الصلة للاسم ولو كانت اما حرفا يلى الاسم اذا شئت والفعل اذا شئت كان

الرفع والنصب معتدلين مثل قوله والقمر قدرناه منازل الاترى ان الواو تكون مع الفعل
ومع الاسم فتقول عبدالله ضربته وزيدًا تركته لانك تقول وتركت زيدًا فيصلح فى الفعل الواو كما صلحت
فى الاسم ولا تقول اما ضربت فعبدالله كما تقول اما عبدالله فضربت ومن اجاز النصب وهو يرى
هذه العلة فانه يقول خلقة ما نصب الاسماء ان يسبقها الا ان تسبقه وكل صواب وقوله فهديناهم
يقول دللناهم على مذهب الخير ومذهب الشر كقوله وهديناه النجدين حدثنا ابو العباس قال
حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى قيس عن زياد بن علاقة عن ابى عمارة عن على بن ابى طالب
قال فى قوله وهديناه النجدين الخير والشر قال ابو زكريا وكذلك قوله انا هديناه السبيل اما شاكرا و
اما كفورا والهدى على وجه اخر الذى هو الارشاد بمنزلة قولك اسعدناه من ذلك قوله اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده فى كثير من القران وقوله فهم يوزعون فهى من وزعت ومعنى وزعته حبسته
وكففته وجاء فى التفسير يحبس اولهم على اخرهم حتى يدخلوا النار قال وسمعت بعض العرب يقول
لابعثن اليكم من يزعكم ويحكمكم من الحكمة التى للدابة قال وانشدنى ابو ثروان العكلى

بجد كان تحكمانى وترسلا •• على غواة الناس ايب وتضلعا

فهذا من ذلك ايب من ابيت واباو قوله وسمعهم وابصارهم وجلودهم الجلد ههنا والله اعلم
الذكر وهو مما كنى الله عنه كما قال ولكن لا تواعدوهن سرا يريد النكاح وكما قال اوجاء احد منكم
من الغائط والغائط الصحراء والمراد من ذلك او قضا احد منكم حاجة وقوله وما كنتم تستترون يقول
لم تكونوا تخافون ان تشهد عليكم جوارحكم فتستتروا منها ولم تكونوا تقدروا على الاستتار منها ويكون
على التعبير اى لم تكونوا تستترون منها وقوله ولكن ظننتم وفى قراة عبدالله مكان ولكن ظننتم ولكن
زعمتم والزعم والظن فى معنى واحد وقد يختلفان وقوله وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ذلكم فى
موضع رفع رفعته بالظن وجعلت ارداكم فى موضع نصب كانك قلت ذلكم ظنكم مرديا لكم وقد
يجوز ان تجعل الارداء هو الرافع فى قول من قال هذا عبدالله قايم يريد عبدالله هذا قايم وهو مستكره
ويكون ارداكم مستانفا لو ظهر اسما لكان رفعا مثل قوله فى لقمان الم تلك ايات الكتاب الحكيم هدى
ورحمة قراها حمزة كذلك وفى قراة عبدالله الدوانا عجوز وهذا بعلى شيخ وفى ق هذا ما لدى عتيد
كل هذا على الاستئناف ولو نويت الوصل كان نصبا قال انشدنى بعضهم من يك ذا بت فهذا بتى
مقيظ مصيف مشتى جمعته من نعجات ست وقوله وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم من
امر الاخرة فقالوا لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وما خلفهم من امر الدنيا فزينوا لهم اللذات وجمع
الاموال وترك النفقات فى وجوه البر فهذا ما خلفهم وبذلك جاء التفسير وقد يكون ما بين ايديهم
ما هم فيه من امر الدنيا وما خلفهم من امر الاخرة وقوله والغوا فيه قاله كفار قريش قال لهم ابو جهل
اذا تلا محمد فالغوا فيه الغطوا لعله يبدل او ينسا فتغلبوه وقوله ذلك جزاء اعداء الله النار ثم قال
لهم فيها دار الخلد وهى النار بعينها وذلك صواب لو قلت لاهل الكوفة منها دار صالحة والدار هى الكوفة فاختلف
لفظاهما وهى فى قراة عبدالله النار دار الخلد فهذا بين لا شئ فيه لان الدار هى النار وقوله ربنا
ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس يقال ان الذى اضلهم من الجن ابليس ومن الانس قابيل

الذى قتل اخاه يقول هو اول من سن الضلالة من الانس وقوله تتنزل عليهم الملائكة عند الممات بشروهم
بالجنة وفى قراتنا ان لا تخافوا وفى قراة عبدالله لا تخافوا بغير ان على مذهب الحكاية وقوله وما يلقاها
الا الذين صبروا يريد ما يلقا دفع السيئة الحسنة الا من هو صابر او ذو حظ عظيم فانثها لتانيث
الكلمة ولو اراد الكلام فذكر كان صوابا وقوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ يقول يصدنك
عن امرنا اياك بدفع الحسنة السيئة فاستعذ بالله تعوذ به وقوله لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا
لله الذى خلقهن خلق الشمس والقمر والليل والنهار دونا ينتهن فى قوله خلقهن لان كل ذكر من غير
الناس وشبههم فهو فى جمعه مؤنث تقول مرت بى اثواب فابتعتهن وكانت لى مساجد فهدمتهن و
بنيتهن بينا على هذا وقوله اهتزت وربت زاد ريعها وربت اى انها تنتفخ ثم تصدع عن النبات
وقوله ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم يقال اين جواب ان فان شيت جعلته اولئك ينادون من
مكان بعيد وان شيت كان فى قوله وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل فيكون جوابه معلوما فيترك
وكانه اعرب الوجهين واشبهه بما جاء فى القران وقوله لا ياتيه الباطل من بين يديه يقول التورية
والانجيل لا تكذبه وهى بين يديه ولا من خلفه يقول لا ينزل بعده كتاب يكذبه وقوله ما يقال لك
الا ما قد قيل للرسل من قبلك جزع النبى صلى الله عليه وسلم من تكذيبهم اياه فانزل الله عليه ما يقال لك
من التكذيب الا كما كذب الرسل من قبلك قرا الاعمش وعاصم اعجمى وعربى استفهما وسكنا العين
وجاء التفسير اتكون هذا الرسول عربيا والكتاب اعجمى قال وقرا الحسن بغير استفهام اعجمى
وعربى كانه جعله من قيل الكفرة اى هلا فصلت اياته منها عربى يعرفه العربى وعجمى يفهمه العجمى
فانزل الله قل هو للذين امنوا هدى وشفا وقراها بعضهم اعجمى وعربى يستفهم وينسبه الى العجم
وقوله وهو عليهم عمى قال الفرا وحدثنى غير واحد منهم ابو الاحوص مندل عن موسى بن ابى عايشة
عن سليمن بن قتة عن بن عباس انه قراعم وقوله اولئك ينادون من مكان بعيد يقول للرجل الذى
لا يفهم قولك انت تنادى من مكان بعيد وتقول للفهم انك لتاخذ الشئ من قريب وجاء فى التفسير
كانما ينادون من السماء فلا يسمعون وقوله وما تخرج من ثمرة من اكمامها قرا الكفراة كرو قراها
اهل الحجاز وما تخرج من ثمرات وقوله قالوا اذناك هذا من قول الالهة التى كانوا يعبدونها فى الدنيا
قالوا اعلمناك ما منا من شهيد بما قالوا وقوله لا يسيم الانسان من دعاء الخير وفى قراة عبدالله من
دعاء بالخير وقوله فذو دعاء عريض يقول ذو دعاء كثير ان وصفته بالطول والعرض فصواب
وقوله اولم يكف بربك بانه على كل شئ شهيد وان شيت جعلته رفعا على قولك اولم يكف بربك
شهادته على كل شئ والرفع احب الى ومن سورة عسق بسم الله الرحمن الرحيم قوله عسق
ذكر عن بن عباس انه كان يقول حم سق ولا يجعل فيها عينا ويقول السين كل فرقة تكون والقاف
كل جماعة تكون قال الفرا ورايتها فى بعض مصاحف حم سق كما قال بن عباس وقوله كذلك يوحى
اليك والى الذين من قبلك يقال انها اوحيت الى كل نبى كما اوحيت الى محمد صلى الله عليه وسلم
قال بن عباس وبها كان على بن ابى طالب يعلم الفتن وقد قرا بعضهم كذلك يوحى لا يسمى فاعله ثم
يرفع الله العزيز الحكيم يرد الفعل اليه كما قرا ابو عبد الرحمن السلمى وكذلك زين لكثير من المشركين

قبل اولادهم ثم قال شركاؤهم اى زينه لهم شركاؤهم ومثله قول من يقرا يسبح له فيها بالغدو والاصال
ثم يقول رجال فيرفع يريد يسبح له رجال وقوله لتنذر ام القرى ومن حولها وام القرى مكة ومن
حولها من العرب وتنذر يوم الجمع معناه وتنذرهم يوم الجمع ومثله قوله انما ذلكم الشيطان يخوف
اولياءه معناه يخوفكم اولياءه وقوله فريق فى الجنة وفريق فى السعير رفع بالاستيناف كقولك رايت
الناس شقى وسعيد ولو كان فريقا فى الجنة وفريق فى السعير كان صوابا والرفع اجود فى العربية وقوله
جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يقول جعل لكل شى من الانعام زوجا ليكثروا و
ليكثروا معنى قوله يذرؤكم فيه معنى فيه اى به والله اعلم وقوله فلذلك فادع واستقم اى فلهذا القرآن
قد ذكرناه هذا فى موضع ذلك وذلك فى موضع هذا والمعنى فالى ذلك فادع كما تقول دعوت الى
فلان ودعوت لفلان وقوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ذكر ان الانصار جمعت للنبى
صلى الله عليه وسلم نفقة يستعين بها على ما ينوبه فى اصحابه فاتوا بها النبى صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان الله قد هدانا بك وانت بن اختنا فاستعن بهذه النفقة على ما ينوبك فلم يقبلها وانزل
الله فى ذلك قل لا اسئلكم على الرسالة اجرا الا المودة فى القربى فى القرابة بكم وقال بن عباس
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى فى قرابتى قريش وقوله ويمح الله الباطل ليس بمردود على
يختم فيكون جزما هو مستانف فى موضع رفع وان لم يكن فيه واو فى الكتاب ومثله مما حذفت
منه وهو فى موضع رفع قوله ويدع الانسان بالشر وقوله سندع الزبانية وقوله ويعلم ما تفعلون
ذكر العباد ثم قال ويعلم ما تفعلون كانه خاطبهم والعوام يقرؤنها بالياء حدثنا ابو العباس قال
حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى قيس عن رجل سماه عن بكير بن الاخنس عن ابيه قال
قرات من الليل ويعلم ما تفعلون فلم ادر اقول يفعلون ام تفعلون فغدوت الى عبد الله بن مسعود
لاسئله عن ذلك فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن رجل الم بامراة فى سبيبه ثم تفرقا وتابا
ايحل له ان يتزوجها قال فقال عبد الله رافعا صوته وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا
عن السيئات ويعلم ما تفعلون قال الفرا وكذلك قراها علقمة بن قيس وابرهيم ويحيى بن وثاب
وذكر عن ابى عبد الرحمن السلمى انه قرا كذلك بالتاء وقوله ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات
يكون الذين فى موضع نصب بمعنى ويجيب الله الذين امنوا وقد جاء فى التنزيل فاستجاب لهم ربهم
والمعنى والله اعلم فاجابهم ربهم الا انك اذا قلت استجاب ادخلت اللام فى المفعول به واذا قلت
اجاب حذفت اللام ويكون استجابهم بمعنى استجاب لهم قال واذا كالوهم اووزنوهم المعنى والله
اعلم واذا كالوا لهم اووزنوا لهم يخسرون ويكون الذين فى موضع رفع بجعل الفعل لهم اى الذين
امنوا يستجيبون لله ويزيدهم الله على اجابتهم والتصديق من فضله وقوله خلق السموات والارض
وما بث فيهما من دابة اراد وما بث فى الارض دون السماء بذلك جاء التفسير ومثله مما ثنى
ومعناه واحد قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح دون العذب وقوله ويعف
عن كثير ويعلم الذين مردودة على الجزم الا انه صرف والجزم اذا صرف عنه معطوفه نصب
كقول الشاعر

فان يهلك ابو قابوس يهلك ❊ ربيع الناس والبلد الحرام
ونمسك بعده بذناب عيش ❊ اجب الظهر ليس له سنام

والرفع جائز فى المنصوب على الصرف وقد قرا بذلك قوم فرفعوا ويعلم الذين يجادلون ومثله مما استونف
فرفع قوله ويتوب الله من بعد ذلك على من يشاء فى براءة ولو جزم ويعلم جازم كان مصيبا وقوله والذين
يجتنبون كبائر الاثم قراه يحيى بن وثاب كبير فسر عن بن العوام كبائر الاثم والفواحش فيجعلون كبائر
كانه شى عام وهو فى الاصل واحد وكانى استحب لمن قرا كبائر ان يخفض الفواحش لتكون الكبائر
مضافة الى مجموع اذ كانت جمعا قال وما سمعت احدا من القراء خفض الفواحش والذين اذا اصابهم
البغى هم ينتصرون نزلت خاصة فى ابى بكر الصديق وذلك ان رجلا من الانصار وقع به عند رسول الله
فسبه فلم يرد عليه ابو بكر ولم ينهه رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصارى فاقبل عليه ابو بكر فرد
عليه فقام النبى صلى الله عليه وسلم كالمغضب واتبعه ابو بكر فقال يا رسول الله ما صنعت بى اشد
على مما صنع بى سبنى فلم تنهه ورددت عليه فقمت كالمغضب فقال النبى صلى الله عليه وسلم كان الملك
يرد عليه اذ سكت فلما رددت عليه رجع الملك فوثبت معه فنزلت هذه الاية وفسرها شريك عن
الاعمش عن ابرهيم فى قوله والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون قال كانوا يكرهون ان يذلوا انفسهم
للفساق فيجترئوا عليهم وقوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل نزلت ايضا فى
ابى بكر وقوله ينظرون من طرف خفى قال بعضهم يخفونه من الذل الذى بهم وقال بعضهم نظروا الى
النار بقلوبهم ولم يروها باعينهم لانهم يحشرون عميا وقال وان تصبهم سيئة وانما ذكر قبلهم الانسان
مفردا والانسان يكون واحدا وفى معنى جمع فرد الهاء والميم على التاويل ومثله قوله وخلق الانسان
ضعيفا يراد به كل الناس ولذلك جاز فيه الاستثناء وهو موحد فى اللفظ كقول الله ان الانسان لفى
خسر الا الذين امنوا ومثله وكم من ملك فى السموات ثم قال لا تغنى شفاعتهم وانما ذكر ملكا لانه فى تاويل
جمع وقوله يهب لمن يشاء اناثا محضا لا ذكور فيهن ويهب لمن يشاء الذكور محضا لا اناث فيهم او يزوجهم
يقول يجعل بعضهم بنين ويجعل بعضهم بنات ذلك التزويج فى هذا الموضع والعرب تقول لهم بنون
شطرة اذا كان نصفهم ذكورا ونصفهم اناثا ومعنى هذا والله اعلم كمعنى ما فى كتاب الله وقوله وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا كما كان النبى صلى الله عليه وسلم يرى فى منامه ويلهمه او من وراء حجاب
كما كلم موسى من وراء حجاب او يرسل رسولا ملكا من ملائكته فيوحى باذنه ويكلم النبى بما شاء الله
وذلك فى قوله او يرسل رسولا الرفع والنصب اجود قال الفرا رفع نافع المدنى ونصبت العوام
ومن رفع يرسل قال فيوحى مجزومة الياء وقوله ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه
نورا يعنى التنزيل وقال بعضهم اراد القران والايمان وجاز ان تقول جعلناه لاثنين لان الفعل
فى كثرة اسمائه يضبطه الفعل الا ترى انك تقول اقبالك وادبارك يغمنى وهما اثنان فهذا من ذلك
ومن سورة الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قرا الاعمش
ان كنتم بالكسر وقرا عاصم والحسن ان كنتم بفتح ان كانهم ارادوا شيئا ماضيا وانت تقول فى
الكلام اسبك ان حرمتنى وتكسر اذا اردت اسبك ان تحرمنى ومثله لا يجرمنكم شنان قوم

ان صدوكم تكسران وتفتح ومثله فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا والعرب ينشد
قول الفرزدق

انجزع ان اذنا قتيبة حزتا * جهارًا ولم تجزع لقتل ابن خازم — وانشدونى
انجزع بانّ الخليط المودع * وحبل الصّفا من عزّة المتقطع

وفى كل واحد من البيتين ما فى صاحبه من الكسر والفتح والعرب تقول قد اضربت عنك وضربت
عنك اذا اردتّ به تركتك واعرضت عنك وقوله لتستووا على ظهوره يقول القائل كيف قال على
ظهوره فاضاف الظهور الى واحد يقال له انّ ذالك الواحد فى معنى جمع بمنزلة الجند والجيش والجميع
فان قال فهلّا قلت لتستووا على ظهره فجعلت الظّهر واحدًا اذا اضفته الى واحدٍ قلت ان الواحد فيه
معنى الجمع فرددّت الظّهور الى المعنى ولم تقل ظهره فيكون كالواحد الّذى معناه ولفظه واحد فكذلك
تقول قد كثرت نساء الجند وقلت ودفع الجند اعينه ولم تقل عينه وكذلك كل ما اضفت اليه من
الاسماء الموضوعة فاخرجها على الجمع فاذا اضفت اليه اسمًا فى معنى فعل جاز جمعه وتوحيده مثل
قولك رفع الجند صوته واصواته اجود وجاز هذا لانّ الفعل لا صورة له فى الاثنين الا كصورته
فى الواحد وقوله وما كنّا له مقرنين مطيقين تقول للرجل قد اقرنت لهذا اى اطقته وصرت له قرنًا
وقوله ظلّ وجهه مسودًّا الفعل للوجه فلذالك نصبت الفعل ولو جعلت ظلّ للرجل رفعت
الوجه والمسودّ فقلت ظلّ وجهه مسودّ وهو كظيم ثم قال او من ينشاء فى الحلية يريد الاناث
يقول خصصتم الرحمن بالبنات وانتم هكذا اذا ولد لاحدكم بنت اصابه ما وصف فامّا قوله او من
فكانه قال ومن لا ينشاء الّا فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين يقول لا يبلغ من الحجة ما يبلغ
الرجل وفى قراة عبد الله او من لا ينشاء الّا فى الحلية فان شيت جعلت من فى موضع رفع على
الايتناف وان شئت جعلتها على اضمار فعل يجعلون ونحوه وان رددتها على اوّل الكلام على قوله
واذا بشّر احدهم بما ضرب خفضتها وان شئت نصبتها وقرا يحيى بن وثاب واصحاب عبد الله والحسن
البصرى ينشاء وقرا عاصم واهل الحجاز ينشاء وقوله عباد الرحمن قراها عبد الله بن مسعود وعلقمة
واصحاب عبد الله عباد الرحمن وذكر عمر انّه قراها عند الرحمن وكذلك عاصم واهل الحجاز وكانهم اتخذوا
ذلك من قوله انّ الّذين عند ربّك لا يستكبرون عن عبادته وكل صواب اشهدوا خلقهم نصب
الالف من اشهدوا عاصم والاعمش ورفعها اهل الحجاز على تاويل اشهدوا خلقهم لانه لم يسمّ فاعله
والمعنى واحد قروا بغير همز يريدون الاستفهام قال ابو عبد الله كذا قال الفرّا وقوله بل قالوا
وجدنا اباءنا على امّة قراها القراء بضمّ الالف من امّة وكسرها مجاهد وعمر بن عبد العزيز وكان
الامّة الطّريقة والمصدر من اممت القوم فان العرب تقول ما احسن امّته وعمّته وجلسته
اذا كان مصدرًا والامّة ايضا الملك والنعيم قال عدىّ ثم بعد الفلاح والملك والامة وارتهم
هناك القبور فكانه اراد امامة الملك ولعيمة وقوله وانّا على اثارهم مهتدون ومقتدون
رفعتا ولو كانتا نصبًا لجاز ذلك لانّ الوقوف يحسن دونهما فتقول للرّجل قدمت ونحن بالاثر
متبعين ومتبعون وقوله انّنى براء ممّا تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد

والجميع من المونث والمذكر يقال فيه براء لانه مصدر ولو قيل برئ لقيل فى الاثنين بريان وفى القوم
بريون وبراو هى فى قراة عبد الله انّنى برئ ممّا تعبدون ولو قراها قارئ لكان موافقا لقراتنا لان العرب
تكتب يستهزئ يستهزا فيجعلون الهمزة مكتوبة بالالف فى كل حالاتها يكتبون شئ شيا ومثله كثير فى
مصاحف عبد الله وفى مصحفنا وبهيّ لكم وبهيّا بالالف وقوله وجعلها كلمة باقية فى عقبه اسم الاسلام
يقول لا زمة لمن اتبعه وكان من ولده لعل اهل مكة يتبعون هذا الدين اذ كانوا من ولد ابرهيم فذلك
قوله لعلّهم يرجعون الى دينك ودين ابرهيم وقوله لولا نزّل هذا القران على رجل من القريتين عظيم
ومعناه على احد رجلين عنا نفسه وابا مسعود الثقفىّ وقال هذا الوليد بن المغيرة المخزومى والقريتان
مكة والطّايف وقوله وقوله ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فرفعنا المولى فوق عبده وجعلنا
بعضهم يسبى بعضا فيكون العبد والذى يسبى مسخّرين لمن فوقهما وله ليتخذ بعضهم بعضا سخريًّا
وسخريًّا وهما واحدٌ هاهنا وفى قد افلح وص سواء الكسر فيهنّ والضّمّ لغتان وقوله ولولا ان يكون
النّاس امّة واحدة ان فى موضع رفع وقوله لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم ان شئت جعلت
اللام مكرّرة فى لبيوتهم كما قال يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وان شيت جعلت اللّامين
مختلفتين كانّ الثّانية فى معنى على كانّه قال لجعلنا لهم على بيوتهم سقفًا وتقول للرّجل فى وجهه
جعلت لك لقومك الاعطية اى جعلته من اجلك لهم والسّقف قراها عاصم والاعمش والحسن
سقفًا وان شئت جعلت واحدها سقيفة وان شئت جعلت سقوفًا فيكون جمع الجمع كما قال الشاعر

حتى اذا بلّت خلا فيم الخلق * اهوى لادنا فقرة على شفق

ومثله قراة من قرا كلوا من ثمره وهو جمع وواحده ثمار وكقول من قرا فرهن مقبوضة واحدها رهان
ورهون وقرا مجاهد وبعض اهل الحجاز سقفا كالواحد مخفّف لانّ السّقف يذهب مذهب الجماع
وقوله وزخرفًا وهو الذّهب وجاء فى التفسير نجعلها لهم من فضة ومن زخرف فاذا القيت من
من الزخرف نصبته على الفعل توقعه عليه اى وزخرفًا نجعل ذالك لهم منه وقال اخرون ونجعل لهم
مع ذلك ذهبا وغنا وهو اشبه الوجهين بالصّواب وقوله ومن تعش عن ذكر الرحمن يريد ومن
يعرض عنه ومن قراها ومن يعش عن يريد يعم عنه وقوله وانهم ليصدّونهم عن السّبيل يريد
الشيطان وهو فى مذهب جمع وان كان قد لفظ به واحدًا يقول وان الشياطين ليصدّونهم
عن السّبيل ويحسبونهم انهم مهتدون وقوله حتى اذا جاءنا قال يا ليت بينى وبينك فيقال جاءنا
لاحدهما وجاءنا الانسىّ وقرينه فقراها جاءنا بالتثنية عاصم والسّمىّ والحسن وقراها اصحاب
عبد الله يحيى بن وثاب وابرهيم بن يزيد النخعىّ وجاءنا على التوحيد وهو ممّا يكفى واحده من اثنيه
ومثله قراة من قرا كلا لينبذنّ يقول ينبذ هو وماله ولينبذنّ والمعنى واحد وقوله يا ليت بينى
وبينك بعد المشرقين يريد ما بين مشرق الشّتاء ومشرق الصّيف ويقال انه اراد المشرق والمغرب
فقال المشرقين وهو اشبه الوجهين بالصّواب لانّ العرب قد تجمع الاسمين على تسمية اشهرهما فيقال
قد جاءك الزّهدمان وانما احدهما زهدم وقال الشاعر

اخذنا بافاق السّماء عليكم * لنا قمراها والنجوم الطوالع

وقال الاخر

فسموا البلاد فما بها لمقيلهم ٭ تضغيث مقتصل بباع فصيله
فقرى العراق مسير يوم ٭ واحد فالبصرتان فواسط تكميله

يريد البصرة والكوفة قال وانشدني رجل من طي

فبصرة الازد منا والعراق لنا ٭ والموصلان ومنا مصر فالحرم

يريد الجزيرة والموصل وقوله ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون يقول لن ينفعكم اشتراككم يعني الشيطان وقرينه وانكم في موضع رفع وقوله وانه لذكر لك ولقومك لشرف لك ولقومك يعني القران والدين وسوف تسئلون عن الشكر عليه وسل من ارسلنا من قبلك يقول القائل وكيف امر ان يسئل رسلا قد مضوا ففيه وجهان احدهما ان يسئل اهل التورية والانجيل فانهم انما يخبرونه عن كتب الرسل التي جاؤا بها فاذا الكتب فكانه سال الانبياء وقال بعضهم انه سيسرى بك يا محمد فتلقا الانبيا فسلهم عن ذلك فلم يشكك صلى الله عليه وسلم ولم نسئلهم اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون قال يعبدون للالهة ولم يقل تعبد ولا يعبدن وذلك ان الالهة تكلم وتذكر عالها وتعظم فاجريت مجرى الملوك والامراء وما اشبههم وقوله وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها يريد من الاية التي مضت قبلها وقوله ام انا خير من هذا الذي هو مهين من الاستفهام الذي جعل بام لاتصاله بكلام قبله وان شيت رددته على قوله اليس لي ملك مصر قال الفرا وقد اخبرني بعض المشيخة اظنه الكسائي انه بلغه ان بعض القراء قرا اما انا خير وقال لي هذا الشيخ لو حفظت الاثر فيه لقرات به وهو جيد في المعنى وقوله فلولا القي عليه اساورة من ذهب يريد فهلا القي عليه اساورة قراها يحيى بن وثاب اساورة واهل المدينة وذكر عن الحسن اسورة وكل صواب ومن قرا اساورة جعل واحدها اسوارا ومن قرا اسورة فواحدها سوار وقد تكون الاساورة جمع اسورة كما تقال في جمع الاسقية الاساقي وفي جمع الاكرعة الاكارع وقوله فاستخف قومه يريد استفزهم وقوله فلما اسفونا يريد اغضبونا وقوله فجعلناهم سلفا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني القسم بن معن عن الاعمش عن يحيى بن وثاب انه قراها سلفا مضمومة مثقله وزعم القسم بن معن انه سمع واحدها سليف والعوام بعد يقرؤن سلفا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنا سفيان بن عيينه ان الاعرج قراها فجعلناهم سلفا كان واحده سلفة من الناس مثل امة اي قطعة وقوله منه يصدون قال الفرا حدثني ابو بكر بن عياش عن عاصم انه ترك يصدون من قراة ابي عبد الرحمن وقرا يصدون وقال ابو بكر حدثني عاصم عن ابي رزين عن ابي يحيى ان ابن عباس قرا يصدون اي يضجون يعجون وفي حديث اخر ان ابن عباس لقي ابن اخي عبيد بن عمير فقال ان عمك لعربي فما له يلحن في قوله اذا قومك منه يصدون انما هي يصدون العرب تقول يصد ويصد مثل يشد ويشد وهم وهم من النميم يصدون منه وعنه سواء وقوله وانه لعلم للساعة وفي قراة ابي وانه لذكر للساعة وقد روي عن ابن عباس وانه لعلم للساعة وعلم جميعا وكل صواب متقارب في المعنى وقوله يا عباد لا خوف وهي في قراة

اهل المدينة يا عبادي باثبات الياء والكلام وقراة العوام على حذف الياء وقوله واكواب والكوب المستدير الراس الذي لا اذن له قال عدي خيرها ان خشيت حجرة من ربها زيد بن ايوب متكيا تصفق ابوابه يسعى عليه العبد بالكوب وقوله تشتهي الانفس وفي مصحف اهل المدينة تشتهيه الانفس وتلذ وقوله لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون في العذاب وفي قراة عبد الله وهم فيها مبلسون ذهب الى جهنم والمبلس القانط اليابس من النجاة وقوله وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين جعلت هم عمادا انما هنا فنصب الظالمين ومن جعلها اسما رفع وهي في قراة عبد الله ولكن كانوا هم الظالمون وقوله ام ابرموا امرا يريد ام ابرموا امرا ينجيهم من عذابنا عند انفسهم فانا مبرمون معذبوهم وقوله يا رب خفضها عاصم والسلمي وحمزة وبعض اصحاب عبد الله ونصبها اهل المدينة والحسن فيما اعلم فمن خفضها قال عنده علم الساعة وعلم قيله يا رب ومن نصبها اضمر معها قولا كانه قال وقال قوله وشكا شكواه الى ربه وهي في احدى القرائتين قال الفراء لا اعلمها الا في قراة ابي لاني ابتها في بعض مصاحف عبد الله على وقيله ونصبها يجوز ايضا من قوله نسمع سرهم ونجواهم ونسمع قيله ولو قال قايل وقيله رفعا كان جايزا كما تقول ونداوه هذه الكلمة يا رب ثم قال فاصفح عنهم فوصله بدعايه كانه من قوله وهو من امر الله امره ان يصفح امره بهذا قبل ان يومر بقتالهم وقل سلام فسوف يعلمون رفع سلام بضمير عليكم وما اشبهه ولو كان صوابا كما قال قالوا سلاما قال سلام ومن سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم قوله يفرق كل امر حكيم امرا هو منصوب بقوله يفرق على معنى يفرق كل امر فرقا وامرا وكذلك قوله رحمة من ربك يفرق ذلك رحمة من ربك ويجوز ان تنصب الرحمة بوقوع مرسلين عليها تجعل الرحمة هي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله رب السموات والارض خفضها الحسن ايضا على ان تكون تابعة لربك رب السموات ومن رفع جعله تابعا لقوله انه هو السميع العليم ورفع اخر ايضا على الاستيناف كما قال وما بينهما الرحمن وقوله تاتي السماء بدخان مبين هذا عذاب كان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم فقال اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم سنين كسني يوسف فاصابهم جوع حتى اكلوا الطعام والميتة فكانوا يرون فيما بينهم وبين السماء دخانا وقوله يغشى الناس هذا عذاب اليم يرا به ذلك عذاب ويقال ان الناس كانوا يقولون هذا الدخان عذاب وقوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون الى شرككم ويقال عائدون الى عذاب الاخرة وقوله يوم نبطش يعني يوم بدر وهي البطشة الكبرى وقوله رسول كريم اي على ربه ويكون كريم من قومه لانه قل ما بعث نبي الا هو في شرف قومه وقوله ان ادوا الي عباد الله يقول ادفعوهم الي ارسلوهم معي وهو قوله ارسل معي بني اسرائيل ويقال ان ادوا الي يا عباد الله والمسئلة الاولى نصب فيها العباد بادوا وقوله ان ترجمون الرجم هاهنا القتل وقوله وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون يقول فاتركون لا علي ولا لي وقوله فدعا ربه ان هؤلاء تفتح ان ولو اضمرت القول فكسرتها كان صوابا وقوله واترك البحر رهوا يقول ساكنا قال وانشدني ابو ثروان

كانما اهل حجر ينظرون متى ٭ يرونني خارجا طير يناديد
طير رات بازيا نضح الدماء به ٭ او امة خرجت رهوا الى عيد

وقوله ومقام كريم يقال منازل حسنة ويقال المنابر حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا
قال حدثني شعيب عن منصور بن المعتمر عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله فما بكت عليهم
السماء والارض قال يبكي على المؤمن من الارض مصلاه ويبكي عليه من السماء مصعد عمله قال الفراء
وكذلك ذكره حبان عن الكلبي عن ابي صالح عن عباس وقوله من العذاب المهين وفي حرف عبد الله من عذاب
المهين وهذا مما اضيف الى نفسه لاختلاف الاسمين مثل قوله ولدار الاخرة خير ومثل له ذلك دين
القيمة وهي في قراة عبد الله وذلك الدين القيمة وقوله واتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين يريد نعم مبينة
منها ان انجاهم من ال فرعون وظللهم بالغمام وانزل عليهم المن والسلوى وهو كما تقول للرجل ان بلاي
عندك لحسن وقد قيل فيهما ان البلاء عذاب وكل صواب فاتوا باباينا ان كنتم صادقين يخاطبون
النبي صلى الله عليه وسلم وحده وهو كقوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء في كثير من كلام العرب ان
تجمع العرب فعل الواحد منه قول الله قال رب ارجعون وقوله الا بالحق يريد للحق وقوله ان يوم
الفصل ميقاتهم اجمعين يريد الاولين والاخرين ولو نصب ميقاتهم لكان صوابا يجعل اليوم صفة
قال انشدني بعضهم

لو كنت اعلم ان الاخر عهدكم ❊ يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

فنصب يوم الرحيل على انه صفة وقوله الا من رحم الله فان المؤمنين يشفع بعضهم في بعض فان شيت
فاجعل من في موضع رفع كانك قلت لا يقوم احد الا فلان وان شيت جعلته نصبا على الاستثناء
والانقطاع عن اول الكلام تريد اللهم الا من رحمت وقوله طعام الاثيم يريد الفاجر وقوله كالمهل
يغلي قراها كثير من اصحاب عبد الله تغلي وقد ذكرت عن عبد الله وقراها اهل المدينة كذلك وقراها
الحسن يغلي جعلها للطعام او للمهل ومن انثها ذهب الى تانيث الشجرة ومثله قوله امنة نعاسا تغشى
ويغشى فالتذكير للنعاس والتانيث للامنة ومثله الم تك نطفة من مني تمنى التانيث للنطفة
والتذكير من المني وقوله فاعتلوه قراها بالكسر عاصم والاعمش وقراها اهل المدينة فاعتلوه بضم التاء
وقوله ذق انك انت العزيز الكريم قرا الفراء بكسر الالف حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال ثنا الفرا
قال حدثني شيخ عن ابي قتادة الانصاري عن ابيه قال سمعت الحسن بن علي بن ابي طالب على المنبر يقول
ذق انك بفتح الالف والمعنى في فتحها ذق بهذا القول الذي قلته في الدنيا ومن كسر حكى قوله وذلك
ان ابا جهل لقي النبي صلى الله عليه وسلم قال فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فهزه ثم قال اولى لك يا ابا جهل
فانزل الله كما قالها النبي صلى الله عليه وسلم ورد عليه ابو جهل فقال والله ما تقدر انت ولا ربك على
اني لاكرم اهل الوادي على قومه واعزهم فنزلت كما قالها قال فمعناه فيما نرى والله اعلم انه توبيخ اي
ذق فانك كريم كما زعمت ولست كذلك وقوله في مقام امين قراها الحسن والاعمش وعاصم مقام و
قراها اهل المدينة في مقام بضم الميم والمقام بفتح الميم اجود في العربية لانه المكان والمقام الاقامة
وكل صواب وقوله وزوجناهم بحور عين وفي قراة عبد الله وامددناهم بعيس عين والعيس البيضاء
والحور كذلك وقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى يقول القايل كيف استثنى موتا في الدنيا
قد مضى من موت في الاخرة فهذا مثل قوله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فالا في هذا

الموضع بمنزلة سوى كانه قال لا تنكحوا الا تفعلوا سوى ما قد فعل اباؤكم كذلك قوله لا يذوقون فيها
الموت سوى الموتة الاولى ومثله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك اي ما شاء ربك
لهم من الزيادة على مقدار الدنيا من الخلود وانت قايل في الكلام لك عندي الف الا مالك من قبل فلان
ومعناه سوى مالك علي من قبل فلان والا تكون على انها حط مما قبلها او زيادة عليه فما ذكرناه لك من
هذه الايات فهو زيادة على ما قبل الا والحط مما قبل الا قولك هولاء الف الا ماية فمعنى هذه الف ينقصون
ماية وقوله ووقاهم عذاب الجحيم فضلا اي فعله تفضلا منه وهو مما الوجاء رفعا لكان صوابا اي ذلك
فضل من ربك **ومن سورة الجاثية** بسم الله الرحمن الرحيم قوله وفي خلقكم وما يبث من دابة
ايات يقول في خلق الادميين وسواهم من كل ذي روح ايات تقرا الايات بالخفض على تاويل النصب يرد
على قوله ان في السموات والارض لايات ويقوي الخفض فيها انها في قراة عبد الله لايات وفي قراة ابي لايات
لايات ثلاثهن والرفع قراة الناس على الاستيناف فيما بعد ان والعرب تقول ان لي عليك مالا وعلى
اخيك مال كثير فينصبون الثاني ويرفعونه وفي قراة عبد الله وفي اختلاف الليل والنهار فهذا يقوي
خفض الاختلاف ولو رفعه رافع فقال واختلاف الليل والنهار ايات ايضا يجعل الاختلاف ايات
ولم نسمعه من احد من القراء قال ولو رفع رافع الايات وفيها اللام كان صوابا قال انشدني الكسائي

ان الخلافة بعدهم لذميمة ❊ وخلايف طرف لمما احقر

فجاء باللام وانما هي جواب لان وقد رفع لان الكلام مبني على تاويل ان وقوله قل للذين امنوا يغفروا
معناه في الاصل حكاية بمنزلة الامر كقولك قل للذين امنوا اغفروا فاذا ظهر الامر مصرحا فهو مجزوم
لانه امر واذا كان على الخبر مثل قوله قل للذين امنوا يغفروا وقل لعبادي يقولوا وقل لعبادي الذين
امنوا يقيموا الصلاة فهذا مجزوم بالتشبيه بالجزاء والشرط كانه قولك قم تصب خيرا وليس كذلك
ولكن العرب اذا خرج الكلام في مثال غيره وهو مقارب له عربوه بتعربيه فهذا من ذلك وقد ذكرناه
في غير موضع ونزلت قوله قل للذين لا يرجون ايام الله في المشركين قبل ان يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم
بقتال اهل مكة وقوله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون قراها يحيى بن وثاب لنجزي بالنون وقراها الناس
بعد بالياء وهما سواء بمنزلة قوله وقد خلقتك من قبل وقد خلقناك من قبل وقد قرا بعض القراء
فيما ذكر لي ليجزى قوما وهو في الظاهر لحن فان كان اضمر في يجزى فعلا يقع به الرفع كما تقول اعطي ثوبا
ليجزى ذلك الجزا قوما فهو وجه وقوله على شريعة على دين وملة ومنهاج كل ذلك يقال وقوله وان
الظالمين بعضهم اوليا بعض والله ولي المتقين ترفع الله تعالى وهو وجه الاعراب اذا جا الاسم بعد
ان وخبر فارفعه كان معه فعل او لم يكن فاما الذي لا فعل معه فقوله ان الله بري من المشركين
ورسوله فاما الذي معه فعل فقوله والله ولي المتقين وقوله واذا قيل ان وعد الله حق والساعة
لا ريب فيها ترفع الساعة وهو وجه الكلام وان نصبتها فصواب قرا بذلك حمزة الزيات وفي قراة
عبد الله واذا قيل ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها فقد عرفت الوجهين وفسرا في غير هذا
الموضع وقوله ام حسب الذين اجترحوا السيات اجتراح الاقتراف والاكتساب وقوله سواء محياهم
ومماتهم تنصب سواء وترفعه والمحيا والممات في موضع رفع بمنزلة قوله رايت القوم سواء صغارهم

وكبارهم تنصب سواء لانك تجعله فعلا لما عاد على الناس من ذكرهم وما عاد على القوم وجميع الاسماء
بذكرهم وقد تقدم فعله فاجعل الفعل مقربا بالاسم الاول تقول مررت بقوم سواء صغارهم وكبارهم
وكذلك الرفع وربما جعلت العرب سوا فى مذهب اسم بمنزلة حسبك فيقولون رايت قوما سواء صغارهم
وكبارهم فيكون كقولك مررت برجل حسبك ابوه ولو جعلت مكان سواء مستو لم ترفع ولكن يجعله متبعا
لما قبله مخالفا لسواء لان مستويا من صفة القوم ولان سوا كالمصدر والمصدر اسم ولو نصبت المحيا
والممات كان وجها تريد ان تجعلهم سواء فى محياهم ومماتهم وقوله وجعل على بصره غشوة قراها
يحيى بن وثاب غشوة بفتح الغين ولا يلحق فيها الفا وقراها الناس غشاوة كان غشاوة اسم وكان
غشوة شئ غشيها فى وقعة واحده مثل الرجفة والرحمة والمرة وقوله نموت ونحيا يقول القايل كيف
قال نموت ونحيا وهم مكذبون بالبعث فانما اراد نموت وياتى بعدنا ابناؤنا فجعل فعل ابنائهم كفعلهم
وهو فى العربية كثير وقوله وما يهلكنا الا الدهر يقولون الا طول الدهر ومرور الايام والليالى
والشهور والسنين وفى قراءة عبد الله وما يهلكنا الا دهر كانه الا دهر يمر وقوله وترى كل امة جاثية
يقول مجتمعة للحساب ثم قال كل امة يدعا الى كتابها يقول الى حسابها وهو من قول الله فاما من اوتى
كتابه بيمينه وشماله وقوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون والاستنساخ ان الملكين يرفعان عمل الرجل
صغيره وكبيره فيثبت الله من عمله ما كان له ثواب او عقاب ويطرح منه اللغو الذى لا ثواب فيه
ولا عقاب كقولك هلم وتعال واذهب فذلك الاستنساخ وقوله واما الذين كفروا افلم اضمر القول
فيقال افلم ومثله واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم معناه فيقال اكفرتم والله اعلم وذلك ان
اما لا بد لها من ان تجاب بالفاء ولكنها سقطت لما سقط الفعل الذى اضمر وقيل اليوم ننساكم
نترككم فى النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا يقول كما تركتم العمل للقاء يومكم هذا وقوله فاليوم
لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون يقول لا يراجعون الكلام بعد دخولهم النار **ومن سورة الاحقاف**

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ارايتم ما تدعون من دون الله ثم قال اروني ماذا خلقوا ولم يقل
خلقت ولا خلقن لانه انما اراد الاصنام فجعل فعلهم كفعل الناس واشباههم لان الاصنام تكلم
وتعبد وتعظم الامراء واشباههم تذهب بها الى مثل الناس وهى فى قراءة عبد الله من تعبدون من دون
الله فجعلها من هذا تصريح بشبه الناس فى الفعل وفى الاسم وفى قراءة عبد الله ايتكم وعامة ما فى قراءة
من قول الله ارايت وارايتم فهى فى قراءة عبد الله بالكاف حتى ان فى قراءته اريتك الذى يكذب بالدين
وقوله او اثارة من علم قراها العوام اثارة وقراها بعضهم قال قراها ابو عبد الرحمن فيما اعلم اثرة خفيفة
وقد ذكر عن بعض القراء اثره والمعنى فيهن كلهن بقية من علم او شئ ماثور من كتب الاولين فمن قرا
اثاره فهو كالمصدر مثل قولك السماحة والشجاعة ومن قرا اثره فانه بناه على الاثر كما قيل قتره ومن
قرا اثره فكانه اراد مثل قوله الا من خطف الخطفة والرجفة وقوله ومن اضل ممن يدعوا من دون
الله من لا يستجيب له عنا بمن الاصنام وهى فى قراءة عبد الله ما لا يستجيب له فهذا مما ذكرت لك فى
من وما وقوله قل ما كنت بدعا من الرسل يقول لم اكن اول من بعث قد بعث قبلى انبيا كثير وقوله
وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم نزلت فى اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وذلك انهم شكوا اليه ما يلقون

من

من اهل مكة قبل ان يومر بقتالهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى قد اريت فى منامى انى اهاجر الى
ارض ذات نخل وشجر وماء فاستبشروا بذلك ثم انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك فقالوا للنبى صلى الله عليه
وسلم ما نرى تاويل ما قلت وقد اشتد علينا الاذى فانزل الله قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادرى ما يفعل بى
ولا بكم اخرج الى الموضع الذى اريته فى منامى ام لا ثم قال لهم انما هو شئ اريته فى منامى وما اتبع الا
ما يوحى الى يقول لم يوح الى ما اخبرتكم به ولو كان وحيا لم يقل عليه السلام وما ادرى ما يفعل بى
ولا بكم وقوله وشهد شاهد من بنى اسرائل على مثله شهد رجل من يهود على مثل ما شهد عليه عبد الله بن
السلام للتصديق بالنبى صلى الله عليه وسلم وانه موصوف فى التورية فامن ذلك الرجل واستكبرتم
وقوله وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه لما اسلمت مزينة وجهينة واسلم وغفار
قالت بنو عامر بن صعصعة وغطفان واشجع واسد لو كان هذا خيرا ما سبقنا اليه رعاة البهم فهذا
تاويل قوله لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقوله وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا وفى قراءة عبد الله مصدق
لما بين يديه لسانا عربيا فنصبه فى قراءتنا على تاويل قراءة عبد الله اى هذا القران يصدق التورية عربيا
مبينا وهى فى قراءة عبد الله يكون منصوبا من مصدق على ما فسرت لك ويكون قطعا من الهاء فى بين
يديه وقوله لتنذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين البشرى تكون رفعا ونصبا الرفع على وهذا كتاب مصدق
وبشرى والنصب على لتنذر الذين ظلموا وتبشر فاذا اسقطت تبشر ووضعت فى موضعه بشرى او بشارة
نصبت ومثله فى كلام اعوذ بالله منك وسقيا لفلان كانه قال وسقى الله فلانا وجئت لاكرمك وزيادة
لك وقضاء لحقك معناه لازورك واقضى حقك فنصبت الزيارة والقضا بفعل مضمر وقوله
ووصينا الانسان بوالديه احسانا قراها اهل الكوفة بالالف وكذلك هى فى مصاحفهم واهل المدينة
واهل البصرة يقرون حسنا وكذلك هى فى مصاحفهم ومعناهما واحد والله اعلم وقوله حتى اذا بلغ
اشده وبلغ اربعين سنة وفى قراءة عبد الله حتى اذا استوى وبلغ اشده وبلغ اربعين سنة والمعنى
فيه كالمعنى فى قراءتنا لانه جائز فى العربية ان تقول لما ولدت وادركت مدرك الرجال عففت
وفعلت والادراك قبل الولادة ويقال ان الاشد هاهنا هو الاربعون وسمعت بعض المشيخة يذكر
باسناد له فى الاشد ثلاث وثلاثون وفى الاستواء اربعون وسمعت ان الاشد فى غير هذا الموضع ثمانى
عشرة والاول اشبه بالصواب لان الاربعين اقرب فى النسق الى ثلاث وثلاثين منها الى ثمانى عشرة الا ترى
انك تقول اخذت عامة المال او كله فيكون احسن من ان تقول اخذت اقل المال او كله ومثله قوله ان
ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه فبعض ذا قريب من بعض فهذا سبيل كلام
العرب والثانى يعنى ثمانى عشرة ولو ضم الى الاربعين كان وجها وقوله اوزعنى ان اشكر نعمتك نزلت
هذه الاية فى ابى بكر الصديق حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى به حبان
بن على العنزى عن الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس قال نزلت فى ابى بكر الى قوله اوليك الذين يتقبل
عنهم الى اخر الاية وقرا يحيى بن وثاب وذكرت عن بعض اصحاب عبد الله نتقبل عنهم احسن ما عملوا
ونتجاوز عن سياتهم بالياء وضمها ولو قريت يتقبل عنهم ويتجاوز كان صوابا وقوله وعد الصدق
كقولك وعدا صدقا اضيف الى نفسه وما كان من مصدر فى معنى حقا فهو نصب معرفة كان او نكرة

مثل قوله فى يونس وعد الله حقا وقوله والذى قال لوالديه اف لكما ذكر انه عبد الرحمن بن ابى بكر قال هذا القول
قبل ان يسلم اف لكما قذرًا لكما اتعداننى ان اخرج من القبر واجتمعت القرا على اخرج بضم الالف لم يسم
فاعله ولو قريت ان اخرج بفتح الالف كان صوابا وقوله وهما يستغيثان الله ويقولان ويلك امن القول
مضمر يعنى ابا بكر وامراته وقوله اوليك الذين حق عليهم القول لم تنزل فى عبد بن ابى بكر ولكن عبد الرحمن
قال ابعثوا الى جدعان بن عمرو وعثمان بن عمرو وهما من اجداده حتى اسيلهما عما تقول محمد احق ام
باطل فانزل الله اوليك الذين حق عليهم القول يعنى جدعان وعثمان وقوله اذهبتم طيباتكم قراها الاعمش
ونافع المدنى بغير استفهام وقراها الحسن وابو جعفر المدنى بالاستفهام ااذهبتم والعرب تستفهم
فيقولون ذهبت ففعلت ويقولون اذهبت ففعلت وفعلت وكل صواب وقوله اذ انذر قومه بالاحقاف
احقاف الرمل واحدها حقف والحقف الرملة المستطيلة المرتفعة الى فوق وقوله وقد خلت النذر
من بين يديه قبله ومن خلفه من بعده وهى فى قراة عبد الله من بين يديه ومن بعده وقوله فلما راوه
وعارضا مستقبل اوديتهم طمعوا ان تكون سحاب مطر فقالوا هذا الذى وعدتنا هذا والله الغيث والخير
قال الله قل لهم بل هو ما استعجلتم من العذاب وفى قراة عبد الله قل ما استعجلتم به هى ريح فيها عذاب اليم
وهى وهو فى هذا الموضع بمنزلة قوله من منى تمنى ويمنى من قال هو ذهب الى العذاب ومن قال هى
ذهب الى الريح وقوله فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم قراها الاعمش وعاصم وحمزة لا يرى الا مساكنهم
قال الفرا وقراها على بن ابى طالب حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى
محمد بن الفضل الخراسانى عن عطا بن السايب عن ابى عبد الرحمن عن على بن ابى طالب انه قال لا ترى
الا مساكنهم حدثنى الكساى عن فطر بن خليفة عن مجاهد انه قرا فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم قال
وقرا الحسن فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم وفيه قبح فى العربية لان العرب اذا جعلت فعل المونث قبل
الا ذكروه فقالوا لم يقم الا جاريتك وما قام الا جاريتك ولا يكادون يقولون ما قامت الا جاريتك
وذلك ان المتروك احد فاحد اذا كانت لمونث او مذكر ففعلها مذكر الا ترى انك تقول ان قام
احد منهن فاضربه ولا تقول ان قامت الا مستكرها وهو على ذلك جايز قال انشدنى المفضل

ونارنا لم تر نارا مثلها … قد علمت ذاك معد اكرما

فانث فعل مثل لانه للنار واجود الكلام ان تقول ما رىء الا مثلها وقوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم
يقول فى الذى لم نمكنكم فيه وان بمنزلة ما فى الجحد وقوله وحاق بهم وهو فى كلام العرب عاد عليهم جا
فى التفسير احاط بهم ونزل بهم وقوله وذلك افكهم وما كانوا يفترون وتقرا افكهم وافكهم فاما الافك
والافك فمنزله قولك الحذر والحذر والنجس والنجس واما من قال افكهم فانه يجعل الهاء والميم فى موضع
نصب يقول ذلك صرفهم عن الاسلام وكذبهم كما قال يوفك عنه من افك اى يصرف عنه من صرف
وقوله اولم يروا ان الله الذى خلق السموات والارض بقادر دخلت الباء للم والعرب تدخلها مع الجحود اذا
كانت رافعة لما قبلها ويدخلونها اذا وقع عليها فعل يحتاج الى اسمين مثل قولك ما اظنك بقايم وما اظن
انك بقايم وما كنت بقايم فاذا خلعت البا نصبت الذى كانت بما يعمل فيه من الفعل ولو القيت البا
من قادر فى هذا الموضع دفع لانه خبر لان وانشد فى بعضهم

فما رجعت بخائبة ركاب … حكيم بن المسيب منتهاها

فادخل الباء فى فعل لو القيت منه نصب بالفعل لا بالباء يقاس على هذا ما اشبهه وقد ذكر عن بعض القراء
انه قرا بقدر مكان بقادر كما قرا حمزة وما انت تهدى العمى وقراة العوام بهادى العمى وقوله اليس هذا بالحق
فيه قول مضمر يقال اليس هذا بالحق بلاغ اى هذا بلاغ رفع بالاستيناف ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم قوله فضرب الرقاب نصب على الامر والذى نصب به مضمر وكذلك كل امر ظهرت
فيه الاسماء وتركت الافعال فانصب فيه الاسماء وذكر انه ادب من الله وتعليم للمومنين القتال وقوله فاما منا
واما فداء فمنصوب ايضا على فعل مضمر فاما ان تمنوا واما ان تفدوا فالمن ان يفدى الماسور نفسه
وقوله حتى تضع الحرب اوزارها اثامها وشركها حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم والهاء التى فى اوزارها تكون
للحرب وانت تعنى اوزار اهلها وتكون لاهل الشرك خاصة كقولك حتى تنفى الحرب اوزار المشركين
وقوله ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم بملايكة غيركم ويقال بغير قتال ولكن ليبلو بعضكم ببعض المومن
بالكافر والكافر بالمومن وقوله والذين قاتلوا فى سبيل الله قراها الاعمش وعاصم وزيد بن ثابت قال الفرا
حدثنى بذلك محمد بن الفضل الخراسانى عن عطاء عن عبد الرحمن عن زيد بن ثابت وقراها الحسن والذين
قتلوا مشددة وقد خففها بعضهم فقال قتلوا مخفف وكل صواب وقوله ويدخلهم الجنة عرفها لهم يعرفون
منازلهم اذا دخلوها حتى يكون احدهم اعرف بمنزله فى الجنة بمنزله اذا رجع من الجمعة وقوله فتعسا لهم
واضل اعمالهم كانه قال فاتعسهم الله واضل اعمالهم لان الدعاء قد يجرى مجرى الامر والنهى الا ترى ان
اضل فعل وانها مردودة على التعس وهو اسم لان فيه معنى اتعسهم وكذلك قوله حتى اذا اثخنتموهم
فشدوا الوثاق مردودة على امر مضمر ناصب بضرب الرقاب وقوله كرهوا ما انزل الله كرهوا القران
وسخطوه وقوله دمر الله عليهم وللكافرين امثالها يقول لاهل مكة امثال ما اصاب قوم لوط وعاد
وثمود وعيد من الله وقوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا يريد ولى الذين امنوا وكذلك هى فى قراة عبد الله
ذلك بان الله ولى الذين امنوا وهى مثل التى فى المايدة فى قراتنا انما وليكم الله وفى قراة عبد الله انما مولاكم
الله ومعناهما واحد والله اعلم وقوله والنار مثوى لهم ترفع النار بالمثوى ولو نصبت المثوى ورفعت
النار باللام التى فى لهم كان وجها وقوله من قريتك التى اخرجتك يريد التى اخرجك اهلها الى المدينة
ولو كان من قريتك التى اخرجوك وجها كما قال فجاءها باسنا بياتا او هم قايلون فقال قايلون وفى اول
الكلمة فجاءها وقوله فلا ناصر لهم جاء فى التفسير فلم يكن لهم ناصر حين اهلكناهم فهذا وجه وقد يجوز اضمار
كان وان كنت قد نصبت الناصر بالتبرية ويكون اهلكناهم فلا ناصر لهم الان من عذاب الله وقوله
افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم ولم يقل واتبع هواه وذلك ان من تكون
فى معنى واحد وجميع فردت اهواءهم على المعنى ومثله ومن الشياطين من يغوصون له وفى موضع
اخر ومنهم من يستمع اليك وفى موضع اخر ومنهم من يستمعون اليك وقوله مثل الجنة التى وعد
المتقون حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال اخبرنى حبان بن على عن الكلبى عن
ابى صالح عن ابن عباس قال مثل الجنة امثال الجنة صفات الجنة قال ابن عباس وكذلك قراها
على بن ابى طالب امثال قوله من ماء غير اسن غير متغير غير اجن وقوله وانهار من لبن لم يتغير طعمه

لم يخرج من ضروع الابل ولا الغنم برغوبة وانهار من خمر لذة للشاربين اللذة مخفوضة وهى الخمر بعينها
وان شيت جعلتها تابعة للانهار وانهار لذة وان شيت نصبتها على يتلذذ بها لذة كما تقول هذا لك
هبة وشبهه ثم قال كمن هو خالد لم يقل امن كان فى هذا كمن هو خالد فى النار ولكنه فيه ذلك المعنى فبنى
عليه وقوله ومنهم من يستمع اليك يعنى خطبتك فى الجمعة فلا يستمعون ولا يعون حتى اذا انصرفوا
وخرج الناس قالوا للمسلمين ماذا قال انفا يعنون النبى صلى الله عليه وسلم استهزا منهم قال الله اولئك
الذين طبع الله على قلوبهم وقوله والذين اهتدوا زادهم هدى زادهم استهزاوهم هدى واتاهم الله تقواهم
يقال اثابهم ثواب تقواهم ويقال الهمهم تقواهم ويقال واتاهم تقواهم من المنسوخ اذا نزل الناسخ وقوله
فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها ان مفتوحة فى القراة كلها حدثنا ابو العباس
قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى ابو جعفر الرواسى قال قلت لابى عمرو بن العلاء ماهذه الفاء
التى فى قوله فقد جاء اشراطها قال جواب للجزاء قال قلت انها ان تاتيهم مفتوحة قال فقال معاذ
الله انما هى ان تاتيهم قال الفراء فظننت انه اخذها عن اهل مكة لانه عليهم قرا وهى ايضا فى بعض مصاحف
الكوفيين تاتهم بسينة واحدة ولم يقراها احد منهم وهو من المكرر هل ينظرون الا الساعة هل ينظرون
الا ان تاتيهم بغتة والدليل على ذلك ان التى فى الزخرف فى قراة عبد الله هل ينظرون الا ان تاتيهم
الساعة ومثله ولولا رجال مومنون ونساء مؤمنات لولا ان تطوهم فان فى موضع رفع فى الفتح وان
فى الزخرف وهاهنا نصب مردودة على الساعة والجزم جايز تجعل هل ينظرون الا الساعة مكتفيا
ثم تبتدى ان تاتهم وتجيبها بالفاء على الجزاء وقوله فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم فى موضع رفع
بلهم والمعنى فانى لهم ذكراهم اذا جاءتهم الساعة ومثله يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى اى
ليس ينفعه ذكره ولا ندامته وقوله فاذا انزلت سورة محكمة وفى قراة عبد الله سورة محدثة كان
المسلمون اذا نزلت الاية فيها القتال وذكره شق عليهم وتوقعوا ان تنسخ فذلك قولهم لولا انزلت
سورة اى هلا انزلت سوى هذه فاذا نزلت وقد امروا فيها بالقتال كرهوها قال الله فاولى لهم
لمن كرهها ثم وصف قولهم قبل ان تنزل سمع وطاعة قد يقولون سمع وطاعة فاذا نزل الامر كرهوه
فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم فالطاعة مرفوعة فى كلام العرب اذا قيل لهم افعلوا كذا وكذا فيقل
عليهم اولم يقل قالوا سمع وطاعة حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال اخبرنى
حبان عن الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس قال قال الله فاولى ثم قال لهم للذين امنوا منهم طاعة وقول
معروف فصارت فاولى وعيدا لمن كرهها واستانف الطاعة بلهم والاول عندنا كلام العرب وقول الكلبى
هذا غير مردود وقوله فهل عسيتم قراها العوام بنصب السين وقراها نافع المدنى عسيتم بكسر السين
ولو كانت كذلك لقال عسى فى موضع عسى ولعلها لغة نادرة وربما اجترات العرب على تغيير بعض
اللغة اذا كان الفعل لا يناله قد قالوا لستم يريدون لستم ثم يقولون ليس وليسوا سواء لانه فعل لا ينصرف
وذلك عسى ليس له يفعل فلعله اجترى عليه كما اجترى على لستم وقوله فهل عسيتم ان توليتم امور
الناس ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم ويقال فلعلكم ان انصرفتم عن محمد وتوليتم عنه ان تصيروا
الى امركم الاول من قطيعة الرحم والكفر والفساد وقوله الشيطان سول لهم زين لهم واملى لهم الله وكذلك

قراها الاعمش وعاصم وذكر عن على بن ابى طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت انهم قروها كذلك بفتح
الالف وذكر عن مجاهد انه قراها واملى لهم مرسلة الياء يخبر الله عن نفسه وقرا بعض اهل المدينة واملى لهم
بنصب الياء وضم الالف يجعله فعلا لم يسم فاعله والمعنى متقارب وقوله اسرارهم قراها الناس اسرارهم
جمع سر وقراها يحيى بن وثاب وحده اسرارهم بكسر الالف واتبعه الاعمش وحمزة والكسائى وهو مصدر
ومثله وادبار السجود وادبار السجود وقوله ان لن يخرج الله اضغانهم يقول ان لن يبدى الله عداوتهم
وبغضهم لمحمد صلى الله عليه وسلم وقوله ولو نشاء لاريناكهم يريد لعرفناكهم وانت تقول للرجل قد اريتك
كذا وكذا ومعناه عرفتكه وعلمتكه وقوله ولتعرفنهم فى لحن القول يقول فى نحو القول وفى معنى
القول وقوله فلا تهنوا وتدعوا الى السلم كلاهما مجزومان بالنهى لا تهنوا ولا تدعوا وقد يكون منصوبا
على الصرف يقول لا تدعوا الى السلم وهو الصلح وانتم الاعلون انتم الغالبون اخر الامر لكم وقوله ولن
ولن يتركم اعمالكم من وترت الرجل اذا قتلت له قتيلا او اخذت له مالا فقد وترته وجاء فى الحديث من
فاتته العصر فكانما وتر اهله وماله قال الفرا وبعض الفقهاء يقول اوتر والصواب وتر وقوله ان يسالكموها
فيحفكم اى يجهدكم تبخلوا ويخرج اضغانكم ويخرج ذلك البخل اضغانكم عداوتكم وتكون يخرج الله اضغانكم

ومن سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا كان فتح وفيه قتال قليل مراماة
بالحجارة فالفتح قد يكون صلحا ويكون احد الشى عنوة ويكون بالقتال انما اريد به يوم الحديبية وقوله
دائرة السوء مثل قولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب والسوء افشا فى القراة واكثر وقل ما تقول
العرب دايرة السوء انا ارسلناك شاهدا ثم قال لتومنوا ومعناه ليومن بك امن امن ولو قيل ليومنوا
لان المؤمن غير المخاطب فيكون المعنى انا ارسلناك ليومنوا بك والمعنى فى الاول يراد به مثل هذا وان
كان كالمخاطب لانك تقول للقوم قد فعلتم وليسوا بفاعلين كلهم اى فعل بعضكم فهذا دليل على
ذلك وقوله وتعزروه تنصروه بالسيف كذلك ذكره عن الكلبى وقوله يد الله فوق ايديهم بالوفاء
بالعهد وقوله سيقول لك المخلفون من الاعراب الذين تخلفوا عن الحديبية شغلتنا اموالنا واهلونا
وهم اعراب اسلم وجهينة ومزينة وغفار ظنوا ان لن ينقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلفوا
وقوله ان اراد بكم ضرا ضم يحيى بن وثاب وحده الضاد ونصبها عاصم واهل المدينة والحسن ضرا
وقوله ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم وفى قراة عبد الله الى اهلهم بغير ياء والاهل جمع وواحد
وقوله وكنتم قوما بورا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى
حبان عن الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس قال البور فى لغة ازد عمان الفاسد وكنتم قوما بورا قوما
فاسدين والبور فى كلام العرب لا شى يقال اصبحت اعمالهم بورا ومساكنهم قبورا قال الله سيقول المخلفون
اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها يعنى خيبر لان الله فتحها على رسوله صلى الله عليه وسلم من فوره من
الحديبية فقالوا ذلك لرسول الله ذرنا نتبعك قال نعم على ان لا يسهم لكم قال خرجتم على ذا فاخرجوا
فقالوا للمسلمين ماهذا لكم ما فعلتموه بنا الا حسدا قال المسلمون كذلكم قال الله لنا من قبل ان تقولوا وقوله
يريدون ان يبدلوا كلم الله قراها يحيى كلم وحده والفرا بعد كلام الله بالف وكلام مصدر والكلم جمع
الكلمة والمعنى فى قوله يريدون ان يبدلوا كلم الله طمعوا ان تاذن لهم فيبدل كلام الله ثم قيل ان كنتم انما

ترغبون فى الغزو والجهاد لا فى القايم فستدعون غداً الى اهل اليمامة الى قوم اولى باس شديد بنى
حنيفة اتباع امسيلمة هذا من تفسير الكلبى وقوله تقاتلونهم او يسلمون وفى احدى القرائتين او يسلموا
والمعنى تقاتلونهم ابداً حتى يسلموا والا ان يسلموا تقاتلونهم او يكون منهم الاسلام وقوله ليس على
الاعمى حرج فى ترك الغزو الى اخر الاية وقوله تحت الشجرة كانت سمرة وقوله فعلم ما فى قلوبهم كان
النبى صلى الله عليه وسلم ارى فى منامه انه يدخل مكة فلما لم يتهيا ذلك وصالح اهل مكة على ان يجعلوها
له ثلاثا من العالم المقبل دخل المسلمين امر عظيم فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم انما كانت روءيا
اريتها ولم تكن وحيا من السماء فعلم ما فى قلوبهم فانزل السكينة عليهم والسكينة الطمانينة والوقار
الى ما اخبرهم به النبى صلى الله عليه وسلم انها الى العام المقبل وذلك قوله فعلم ما لم تعلموا من
تاخير تاويل الروءيا وقوله وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها مما يكون بعد اليوم فعجل لكم هذه خيبر قوله
وكف ايدى الناس عنكم كانت اسد وعطفان مع اهل خيبر على رسول الله فقصدهم النبى صلى الله عليه وسلم
فصالحوه فكفوا وخلوا بينه وبين اهل خيبر فذلك قوله وكف ايدى الناس عنكم وقوله واخرى لم تقدروا
عليها فارس قد احاط الله بها احاط لكم بها ان يفتحها لكم وقوله وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
هذا لاهل الحديبية لا لاهل خيبر وقوله والهدى معكوفا محبوسا وقوله ان يبلغ محله منحره اى صدوا
الهدى وقوله ولولا رجال مومنون ونساء مؤمنات كان مسلمون بمكة فقال لولا ان تقتلوهم وانتم
لا تعرفونهم فتصيبكم منهم معرة يريد الدية ثم قال الله لو تزيلوا لو تميز وخلص الكفار من المؤمنين لانزل
الله بهم القتل والعذاب وقوله اذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية حموا انفا ان يدخلها عليهم صلى الله
عليه وسلم فانزل سكينته يقول اذهب الله عن المومنين ان يدخلهم ما دخل اوليك من الحمية فيعصوا
الله ورسوله يقال فلان حما انفه اذا انف من الشئ وقوله كلمة التقوى لا اله الا الله وقوله وكانوا
احق بها واهلها ورايتها فى مصحف الحرث بن سويد التيمى من اصحاب عبد الله وكانوا اهلها واحق بها
وهو تقديم وتاخير وكان مصحفه دفن ايام الحجاج وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله امنين
وفى قراة عبد الله لا تخافون مكان امنين محلقين رؤسكم ومقصرين ولو قيل محلقون ومقصرون
اى بعضكم محلقون وبعضكم مقصرون لكان صوابا كما قال الشاعر • وغودر البقل ملوى
ومحصود • وقوله ليظهره على الدين كله يقال لا تذهب الدنيا حتى يغلب الاسلام على اهل كل دين او يؤدوا
اليهم الجزية فذلك قوله ليظهره على الدين كله وقوله تراهم ركعا سجدا فى الصلاة وقوله سيماهم فى
وجوههم وهى الصفرة من السهر بالليل وقوله ذلك مثلهم فى التورية ومثلهم فى الانجيل كزرع
اخرج شطئه وشطئه السنبل تنبت الحبة عشرا وثمانيا وسبعا فيقول بعضه ببعض فذلك قوله
فآزره فاعانه وقواه فاستغلظ ذلك فاستوى ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله
للنبى صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه الله باصحابه كما قوى الحبة بما نبت منها آزرت فلانا
اوازره موازرة قويته واعنته وهى الموازرة **ومن سورة الحجرات** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا اتفق عليها القراء ولو قرا قارئ لا تقدموا لكان صوابا يقال قدمت
فى كذا وكذا وتقدمت وقوله لا ترفعوا اصواتكم ومثله فى الكلام تكلم كلاما حسنا وتكلم بكلام حسن

وقوله لا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض يقول لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا نبى الله يا رسول
الله يا ابا القاسم وقوله ان تحبط اعمالكم معناه لا تحبط وفيه الجزم والرفع اذا وضعت لا مكان ان
وقد فسر فى غير موضع وهى فى قراة عبد الله فتحبط اعمالكم وهو دليل على جواز الجزم فيه وقوله
اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى اخلصها للتقوى كما يمتحن الذهب بالنار فيخرج جيده
ويسقط خبثه وقوله من وراء الحجرات وجه الكلام ان تضم الحاء والجيم وبعض العرب يقول الحجرات
والركبات وكل جمع كان يقال فى ثلاثة الى عشرة حجر وغرف فاذا جمعته بالتاء نصبت ثانيه والرفع
اجود من ذلك وقوله اكثرهم لا يعقلون اتاه وفد بنى تميم فى الظهيرة وهو راقد صلى الله عليه وسلم
فجعلوا ينادون يا محمد اخرج الينا فاستيقظ فخرج فنزل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
الى اخر الاية واذن بعد ذلك لهم فقام شاعرهم وشاعر المسلمين وخطيب منهم وخطيب المسلمين
فعلت اصواتهم بالتفاخر فانزل الله تعالى فيه لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى وقوله يا ايها
الذين امنوا ان جاكم بنبا فتثبتوا قراة اصحاب عبد الله ورايتها فى مصحف عبد الله منقوطة بالثاء
وقراة الناس فتبينوا ومعناهما متقارب لان قوله فتبينوا امهلوا حتى تعرفوا وهذا يعنى تثبتوا
وانما كان ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث عاملا على بنى المصطلق لياخذ صدقاتهم فلما
توجه اليهم تلقوه ليعظموه فظن انهم يريدون قتاله فرجع الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انهم
قاتلونى ومنعونى اداء ما عليهم فبيناهم كذلك وقد غضب النبى صلى الله عليه وسلم قدم عليه وفد
بنى المصطلق فقالوا اردنا تعظيم رسول الله واداء الحق اليه فاتهمهم النبى صلى الله عليه وسلم
ولم يصدقهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباء فتثبتوا الى اخر الاية والاية التى
بعدها وقوله وان طايفتان من المؤمنين اقتتلوا ولم يقل اقتتلتا وهى فى قراة عبد الله فخذوا بينهم
مكان فاصلحوا وفى قراته حتى يفيوا الى امر الله فان فاؤا فخذوا بينهم وقوله فاصلحوا بين اخويكم
ولم يقل اخوتكم ولا اخوانكم ولو قيل ذلك كان صوابا ونزلت فى رهط عبد الله بن ابى ورهط
عبد الله بن رواحة الانصارى فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فوقف على عبد الله
ابن ابى فى مجلس قومه فراث حمار رسول الله فوضع عبد الله يده على انفه وقال اليك حمارك
فقد اذانى فقال له بن رواحة الحمار رسول الله تقول هذا فوالله لهو اطيب عرضا منك ومن ابيك
فغضب قوم هذا وقوم هذا حتى اقتتلوا بالايدى والنعال فنزلت هذه الاية وقوله فقاتلوا التى
تبغى التى لا تقبل الصلح فاصلح النبى صلى الله عليه وسلم بينهم وقوله لا يسخر قوم من قوم نزلت
فى ان ثابت بن قيس الانصارى كان ثقيل السمع فكان يدنو من النبى صلى الله عليه وسلم ليسمع
حديثه فجاء بعد ما قضا ركعة من الفجر وقد اخذ الناس اماكنهم من رسول الله فجعل يتخطا ويقول
تفسحوا حتى انتهى الى رجل دون النبى صلى الله عليه وسلم فقال تفسح فقال له الرجل قد اصبت
مكانا فاقعد فلما اسفر قال من الرجل قال فلان بن فلان قال انت بن هنه لام له قد كان يعير بها
فشق على الرجل فانزل الله لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم وهى فى قراة عبد الله
فيما اعلم عسوا ان يكونوا خيرا ولا نساء من نساء عسين ان يكن خيرا منهن ونزل ايضا فى هذه القصة

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبًا والشعوب اكبر من القبايل والقبايل
اكبر من الافخاذ لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضًا فى النسب ان اكرمكم مكسورة لم يقع عليها التعارف
وهى فى قراة عبدالله لتعارفوا بينكم وخيركم عندالله اتقاكم قال ثابت والله لا افاخر رجلا فى حسبه
ابدًا وقوله ولا تلمزوا انفسكم لا يعب بعضكم بعضا ولا تنابزوا بالالقاب كان الرجل يقول للرجل من
اليهود وقد اسلم يا يهودى فنهوا عن ذلك وقال فيه بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن فتح انّ
اكرمكم فكانه قال لتعارفوا ان الكريم المتقى ولو كانت كذلك لكانت لتعرفوا انّ اكرمكم وجاز لتعارفوا
ليعرف بعضكم بعضًا ان اكرمكم عندالله اتقاكم وقوله ولا تجسسوا القراء مجتمعون على الجيم نزلت ايضا
خاصة وقوله فكرهتموه قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم اكان احدكم اكلا لحم اخيه بعد موته قالوا
لا قال فان الغيبة اكل لحمه وهو ان يقول ما فيه واذا قلت ما ليس فيه فهو البهت ليست بغيبة فكرهتموه
فلا تفعلوه ومن قرا كُرِّهتموه يقول فقد بُغِّض اليكم والمعنى والله اعلم واحد وهو بمنزلة قولك مات
الرجل واميت وقوله قالت الاعراب امنّا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا فهذه نزلت فى اعاريب بنى اسدٍ
قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم المدينة بعيالاتهم طمعًا فى الصدقة فجعلوا يروحون ويغدون ويقولون
اعطنا فانا اتيناك بالعيال والاثقال وجاءتك العرب على ظهور رواحلها فانزل الله يمنون عليك ان
اسلموا ان فى موضع نصب لانها فى قراة عبدالله يمنون عليك اسلامهم ولو جعلت يمنون عليك لان اسلموا
فاذا القيت اللام كان نصبًا مخالفا للنصب الاول وقوله ان هداكم وفى قراة عبدالله اذ هداكم فان فى موضع نصب
لا بوقوع الفعل ولكن بسقوط الصفة وقوله لا يلتكم لا ينقصكم ولا يظلمكم من اعمالكم شيئًا وهى من لات
يليت والقرا مجتمعون عليها وقد قرا بعضهم لا يالتكم اشتهيها لانها بغير الف كتبت فى المصاحف وليس
هذا بموضع يجوز فيه سقوط الهمز الا ترى قوله ياتون ويامرون وياكلون لم تلق الالف فى شى منه لانها
ساكنة وانما تلقا الهمزة اذا سكن ما قبلها واذا سكنت هى يعنى الهمزة ثبتت فلم تسقط وانما اجترا على قرا
يالتكم انه وجد ومآ التناهم من عملهم من شئٍ فى موضع فاخذ ذا من ذلك فالقران ياتى باللغتين المختلفتين
الا ترى قوله تملا عليه وهى فى موضع اخر فليكتب وليملل ولم تحمل احداهما على الاخرى فتتفقا ولات يلتت
والت لغتان **ومن سورة ق** بسم الله الرحمن الرحيم ق والقران المجيد قاف فيها المعنى الذى اقسم به
ذكر انها قضى والله كما قيل فى حم قضى والله وحم والله اى قضى ويقال ان قال ان قاف جبل محيط بالارض
فان يكن اسم وليس بهجاء فلعل القاف وحدها ذكرت من اسمه كما قال الشاعر • قلنا لها قفى فقالت
قاف • ذكرت القاف ارادة القاف من الوقف اى انى واقفة وقوله اذا متنا وكنا ترابًا كلام لم يظهر قبله
ما يكون هذا جوابًا له ولكن معناه مضمر انما كان والله اعلم ق والقران المجيد لتبعثن بعد الموت فقالوا
انبعث اذا كنا ترابًا فجحدوا البعث ثم قالوا ذلك رجع بعيد جحدوه اصلا قوله بعيد كما تقول للرجل يخطئ
فى المسئلة لقد ذهبت مذهبا بعيدًا من الصواب اى اخطات وقوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم تاكل
منهم وقوله فى امر مريج فى ضلال وقوله ما لها من فروج ليس فيها خلل ولا صدع وقوله وحب الحصيد
والحب هو الحصيد وهو مما اضيف الى نفسه مثل قوله ان هذا لهو حق اليقين ومثله ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد والحبل هو الوريد بعينه اضيف الى نفسه لاختلاف لفظ اسميه والوريد عرق

بين الحلقوم والعلباوين وقوله والنخل باسقات طوال يقال قد بسق طولًا فهن طوال النخل وقوله
لها طلع نضيد يعنى الكفرا ما كان فى اكمامه فهو نضيد اى منضود بعضه فوق بعض فاذا خرج من
اكمامه فليس بنضيدٍ وقوله افعيينا بالخلق الاول يقول كيف نعيا عندهم بالبعث ولم نعى بخلقهم
اولا ثم قال بل هم فى لبس من خلق جديد اى هم فى ضلالٍ وشك وقوله ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به
نفسه الهاء لما وقد يكون ما توسوس ان تجعل الهاء للرجل الذى توسوس به تريد توسوس اليه وتحدثه
وقوله عن اليمين وعن الشمال قعيد ولم يقل قعيدان حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا
الفرا قال حدثنى حبان بن علىّ عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال قعيد عن اليمين وعن الشمال
يريد قعود فجعل القعيد جمعًا كما تجعل الرسول للقوم وللاثنين كما قال الله انا رسول رب العالمين
لموسى واخيه وقال الشاعر •

الكنى اليها وخير الرسول •• اعلمهم بنواحى الخبر

فجعل الرسول للجمع فهذا وجه وان شئت جعلت القعيد واحدًا اكتفى به من صاحبه كما قال الشاعر

نحن بما عندنا وانت بما •• عندك راض والراى مختلف

ومثله قول الفرزدق •

انى ضمنت لمن اتانى ما جنا •• وكان وكنت غير غدور — ولم يقل غدورين

وقوله وجاءت سكرة الموت بالحق وفى قراة عبدالله سكرة الحق بالموت فان شئت اردت بالحق انه الله
وان شئت جعلت السكرة هى الموت اضفتها الى نفسها كانك قلت جاءت السكرة الحق بالموت وقوله
سكرة الموت بالحق يقول بالحق الذى قد كان غير متبين لهم من الاخرة ويكون الحق هو الموت اى جاءت
سكرة الموت بحقيقة الموت وقوله فبصرك اليوم حديد يقول قد كنت تكذب فانت اليوم عالم نافذ البصر
والبصر هاهنا هو العلم ليس بالعين وقوله القيا فى جهنم كل كفار عنيد العرب تامر الواحد والقوم بما تومر به
الاثنان فيقولون للرجل قوما عنا وسمعت بعضهم ويحك ارحلاها وازجراها وانشدنى بعضهم •

فقلت لصاحبى لا تحبسانا •• بنزع اصوله واجتزّ شيحا

قال ويروا واجدز يريد واحتز قال وانشدنى ابو ثروان •

وان تزجرانى يا ابن عفان انزجر •• وان تدعانى احم عرضًا ممنعًا

ونرى ان ذلك منهم ان الرجل ادنى اعوانه فى ابله وغنمه اثنان وكذلك الرفقة ادنا ما يكونون ثلاثة
فجرى كلام الواحد على صاحبيه الا ترى الشعرا اكثر شى قيلًا يا صاحبىّ يا خليلىّ فقال امرؤ القيس

خليلىّ مرّا بى على ام جندب •• نقضّ لبانات الفواد المعذّب — ثم قال
الم ترانى كلما جيت طارقًا •• وجدت بها طيبًا وان لم تطيّب

فقال الم تر فرجع الى الواحد واول كلامه اثنان قال وانشدنى اخر •

خليلىّ قوما فى عطالة فانظرا •• انارًا ترى من نحو بابين او برقا

وبعضهم انارًا ارى وقوله ما اطغيته يقوله الملك الذى كان يكتب السيات للكافر وذلك ان الكافر

قال كان يعجلني عن التوبة فقال ما اطغيته يا رب ولكن كان ضالا قال الله ما يبدل القول لدي
اي ما يكذب عندي لعلمه تعالى بغيب ذلك وقوله هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي ان شيت
جعلت من خفضا تابعة لقوله لكل وان شيت استانفتها فكانت رفعا يراد بها الجزاء من خشي الرحمن
بالغيب قيل له ادخل الجنة وادخلوها جواب للجزاء اضمرت قبله القول وجعلته فعلا للجميع لان من
تكون في مذهب الجميع وقوله فنقبوا في البلاد قراة القراء يقول خرقوا البلاد فساروا فيها فهل كان لهم
من محص اضمرت كان ها هنا كما قال وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم
فلا ناصر لهم والمعنى فلم يكن لهم ناصر عند اهلاكهم ومن قرا فنقبوا فكسر القاف فانه كالوعيد اي اذهبوا
في البلاد فجيئوا واذهبوا وقوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وما قلبك معك واين ذهب
قلبك تريد العقل لكل ذلك وقوله او القى السمع يقول او القى سمعه الى كتاب الله وهو شهيد اي شاهد
ليس بغائب وقوله وما مسنا من لغوب يقول من اعياء وكذلك ان يهود اهل المدينة قالوا ابتدا
خلق السموات والارض يوم الاحد وفرغ يوم الجمعة فاستراح فانزل الله وما مسنا من لغوب اكذابا لهم
وقراها ابو عبد الرحمن السلمي لغوب بفتح اللام وهي شاذة وقوله ومن الليل فسبحه وادبار السجود
وادبار من قرا ادبار جمعه على دبر وادبار وهما الركعتان بعد المغرب جاء ذلك عن علي بن ابي طالب
انه قال وادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وكان عاصم يفتح
هذه التي في قاف ويكسر التي في الطور ويكسران جميعا وتنصبان جميعا جايزان وقوله واستمع
يوم يناد المناد من مكان قريب يقال ان جبريل ياتي بيت المقدس فينادي بالحشر فذلك قوله من
مكان قريب وقوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا الى المحشر وتشقق والمعنى واحد مثل مات الرجل
وامات وقوله وما انت عليهم بجبار يقول لست عليهم بمسلط جعل الجبار في موضع السلطان من
الجبرية قال انشدني المفضل

ويوم الحزن اذ حشدت معد ٭ وكان الناس الا نحن دينا
عصينا عزمة الجبار حتى ٭ صبحنا الجوف الفا معلمينا

وقال الكلبي باسناده لست عليهم بجبار يقول لم تبعث لتجبرهم على الاسلام والهدى انما بعثت مذكرا
فذكر وذلك قبل ان يومر بقتالهم والعرب لا تقول فعال من افعلت لا يقولون هذا خراج ولا دخال
يريدون مدخل ولا مخرج من ادخلت واخرجت انما يقولون دخال من دخلت وفعال من فعلت
وقد قالت العرب دراك من ادركت وهو شاذ فان حملت الجبار على هذا المعنى فهو وجه وقد سمعت
بعض العرب يقول جبره على الامر يريد اجبره فالجبار من هذه اللغة صحيح يراد به يقهرهم ويجبرهم
وقوله هذا ما لدي عتيد رفعت العتيد على ان جعلته خبرا صلة لما وان شيت جعلته مستانفا
على مثل قوله هذا بعلي شيخ ولو كان نصبا كان صوابا لان هذا وما معرفتان فيقطع العتيد منهما

ومن سورة والذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات ذروا يعني الرياح فالحاملات وقرا يعني
السحاب لحملها الماء فالجاريات يسرا وهي السفن تجري ميسرة فالمقسمات امرا الملايكة تاتي

بامر مختلف جبريل صاحب الغلظة وميكايل صاحب الرحمة وملك الموت ياتي بالموت فتلك قسمة
الامر وقوله والسماء ذات الحبك الحبك تكسر وكل شي كالرملة اذا مرت بها الريح الساكنة والماء القايم
اذا مرت بها الريح والدرع درع الحديد لها حبك ايضا والشعرة الجعدة تكسرها حبك وواحد الحبك
حباك وحبيكة وقوله انكم لفي قول مختلف جواب للقسم والقول المختلف تكذيب بعضهم بالقران
وبمحمد صلى الله عليه وسلم وايمان بعضهم وقوله يوفك عنه من افك يريد يصرف عن القران والايمان
من صرف كما قال اجيتنا لتافكنا يقول لتصرفنا عن الهتنا وتصدنا وقوله قتل الخراصون يقول لعن
الكذابون الذين قالوا محمد مجنون شاعر كذاب ساحر خرصوا ما لا علم لهم به وقوله يسلون ايان يوم الدين
متى يوم الدين قال الله يوم الدين يوم هم على النار يفتنون وانما نصبت يوم هم لانك اضفته الى شيين
واذا اضيف اليوم والليلة الى اسم له فعل فارتفعا نصب اليوم وان كان في موضع خفض او رفع واذا
اضيف الى فعل او يفعل او اذا كان كذلك ورفعه في موضع الرفع وخفضه في موضع الخفض يجوز فلو قيل
يوم هم على النار يفتنون فرفع يوم لكان وجها ولم يقرا به احد من القراء وقوله يفتنون يحرقون ويعذبون
بالنار وقوله ايضا ذوقوا فتنتكم عذابكم الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا وقوله اخذين وفاكهين نصبتا
على القطع ولو كانتا رفعا كان صوابا ورفعهما على ان تكونا خبرا ورفع اخر ايضا على الاستيناف وقوله كانوا
قليلا من الليل ما يهجعون ان شيت جعلت ما في موضع رفع وكان المعنى كانوا قليلا هجوعهم والهجوع
النوم وان شيت جعلت ما صلة لا موضع لها ونصبت قليلا بيهجعون اردت كانوا يهجعون قليلا
من الليل وقوله وبالاسحار هم يستغفرون يصلون وقوله وفي اموالهم حق للسايل والمحروم فاما
السايل فالطواف على الابواب واما المحروم فالمحارف او الذي لا سهم له في الغنايم وقوله وفي الارض
ايات للموقنين فايات الارض جبالها واختلاف نباتها وانهارها والخلق الذين فيها وقوله وفي انفسكم
ايات ايضا ان احدكم ياكل ويشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين ثم عنفهم فقال افلا تبصرون
وقوله فورب السما والارض اقسم بنفسه ان الذي قلت لكم لحق مثل ما انكم تنطقون وقد يقول القايل
كيف اجتمعت ما وان وقد يكتفي باحداهما من الاخرى وفيه وجهان احدهما ان العرب تجمع بين الشيين
من الاسماء والادوات اذا اختلف لفظهما فمن الاسماء قول الشاعر

من النفر اللاي الذين اذا هم ٭ يهاب اللئام حلقه الباب قعقعوا

فجمع بين اللاي والذين واحدهما يجزي من الاخر واما في الادوات فقوله

ما ان رايت ولا سمعت به ٭ كاليوم طالي اينق جرب

فجمع بين ما وبين ان وهما جحدان احدهما يجزي من الاخر واما الوجه الاخر فان المعنى لو افرد بما
لكان كان المنطق في نفسه حق لا كذب ولم يرد به ذلك انما ارادوا انه لحق كما حق ان الادمي ناطق
الا ترى ان قولك احق منطقك معناه احق هو ام كذب وان قولك احق انك تنطق معناه الانسان
الناطق لا لغيره فادخلت ان ليفرق بها بين المعنيين وهذا اعجب الوجهين الي وقد رفع عاصم والاعمش
مثل ونصبها اهل الحجاز والحسن فمن رفعها جعلها نعتا للحق ومن نصبها جعلها في مذهب المصدر
كقولك انه لحق حقا وان العرب لتنصبها اذا رفع بها الاسم فيقولون مثل من عبد الله ويقولون

عبد الله سئلك وانت مثله وعلة النصب فيها ان الكاف قد تكون داخلةً عليها فتنصب اذا القيت
الكاف فان قايل افيجوز ان تقول زيد الاسد شدّة فتنصب الاسد اذا القيت الكاف قلت لا وذلك ان مثل
تودى عن الكاف والاسد لا تودى عنها الا ترى قول الشاعر

وزعت بكالهراوة اعوجى ۞ اذا ونت الركاب جرى وثابا

ان الكاف قد اجزات من مثل وانّ العرب تجمع بينهما فيقولون زيد كمثلك وقال الله ليس كمثله شئ وهو
السميع البصير واجتماعهما دليل على ان معناهما واحد كما اخبرتك فى ما وان ولا وغير وقوله هل اتاك
حديث ضيف ابرهيم المكرمين لم يكن علمه النبى صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله عليه وقوله المكرمين
اكرمهم بالعجل الذى قربه وقوله قوم منكرون رفع بضمير انتم قوم منكرون وهذا بقوله ابرهيم الملئكة وقوله
فراغ الى اهله رجع اليهم والروغ وان كان على هذا المعنى فانه لا ينطق به حتى يكون صاحبه مخفيًا لذهابه
او مجيه الا ترى انك لا تقول قد راغ اهل مكة وانت تريد رجعوا او صدروا فلو اخفا راجع رجوعه
حسنت فيه راغ وقوله وبشروه بغلام عليم اذا كبر وكان بعض شيختنا يقول اذا كان العلم منتظرًا لمن
يوصف به قلت فى العليم اذا لم يعلم انه لعالم عن قليل وفاقه وفى السيد سايد والكريم كارم والذى
قال حسن وهذا ايضا كلام عربى قد قاله الله تعالى فى عليم وحليم وميت وكان المشيخة يقولون للذى
اما يمت وسيموت هو مايت عن قليل وقول الله اصوب من قبلهم وقال الشاعر فيما احتجوا به

كريم كصفو الماء ليس بباخل ۞ بشئ ولا مهد ملامًا لباخل

يريد بخيل فجعله باخل لانه لم يبخل بعد وقوله فاقبلت امرانه فى صرّة فى صيحة ولم تقبل من موضع الى موضع
انما هو كقولك اقبل يشتمنى واخذ فى شتمى فذكروا انّ الصيحة اوه وقال بعضهم كانت يا ويلتى وقوله
فصكت وجهها هكذا اى جمعت اصابعها فضربت جبهتها وقالت عجوز عقيم ايلد عجوز عقيم
ورفعت بالضمير بتلد وقوله وتركنا فيها اية معناه تركناها اية وانت قايل للسماء فيها اية وانت تريد
هى الاية بعينها وقوله وهو مليم اتى باللايمة وقد الام وقوله لقد كان فى يوسف واخوته ايات للسايلين
هم الايات وفعلهم وقوله فتولى بركنه يقال تولى اى اعرض عن الذكر بقوية فى نفسه ويقال فتولى
بركنه يقال تولى اى اعرض عن الذكر بمن معه لانهم قوته وقوله فتمتعوا حتى حين كان ذلك الحين
للانه ايام وقوله كالرميم والرميم نبات الارض اذا يبس وديس فهو رميم وقوله فاخذتهم الصعقة
قراها العوام الصاعقة بالالف حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثنى قيس
ابن الربيع عن السدى عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب انه قرا الصعقة بغير الف وهم ينظرون
وقوله فما استطاعوا من قيام يقول فما قاموا لها ولو كانت فما استطاعوا من اقامة لكان صوابا
وطرح الالف منها كقوله والله انبتكم من الارض نباتا ولو كانت انباتا كان صوابًا وقوله نوح نصبها
القرا الا الاعمش واصحابه فانهم خفضوها لانها فى قراة عبد الله فيما اعلم وفى قوم نوح ومن نصبها
فعلى وجهين اخذتهم الصعقة واخذت قوم نوح وان شئت اهلكناهم واهلكنا قوم نوح ووجه اخر
ليس بابغض الى من هذين الوجهين ان تضمر فعلا واذكر لهم قوم نوح كما قال وابراهيم اذ قال لقومه
ونوحًا اذ نادى من قبل فى كثير من القران معناه انبيهم واذكر لهم الانبياء واخبارهم وقوله بايد

بقوة وقوله وانا لموسعون اى انا لذو سعة لخلقنا وكذلك قوله وعلى الموسع قدره وقوله ومن
كل شئ خلقنا زوجين الزوجان من جميع الحيوان الذكر والانثى ومن سوى ذلك اختلاف الوان النبات
وطعوم الثمار بعض حلو وبعض حامض فذانك زوجان وقوله ففروا الى الله معناه فروا اليه منه الى
طاعته من معصيته وقوله اتواصوا به معناه اتواصا به اهل مكة والامم الماضية اذ قالوا لك كما قالت
الامم لرسلها وقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا ليوحدونى وهذه خاصة يقول وما
خلقت اهل السعادة من الفريقين الا ليوحدونى وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعضهم وترك
بعض وليس فيه لاهل القدر حجة وقد فسر وقوله ما اريد منهم من رزق يقول ما اريد منهم ان يرزقوا
انفسهم وما اريد ان يطعمون ان يطعموا احدًا من خلقى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قرا يحيى بن
وثاب المتين بالخفض جعله من نعت القوة وان كانت انثى فى اللفظ فانه ذهب الى الحبل والى الشئ
المفتول انشدنى بعض العرب

لكل دهر قد لبست اثوبا ۞ من ريطه واليمنة المعصبا

فجعل المعصب نعتا لليمنة وهى موثنة فى اللفظ لان اليمنة ضرب وصنف من الثياب الوشى فذهب
اليه قرا الناس المتين رفع من صفة الله وقوله فانّ للذين ظلموا ذنوبًا والذنوب فى كلام العرب الدلو
العظيمة ولكنّ العرب تذهب بها الى النصيب والحظ وبذلك اتا التفسير فانّ للذين ظلموا حظا من العذاب
كما نزل بالذين من قبلهم وقال الشاعر

لنا ذنوب ولكم ذنوب ۞ فان ابيتم فلنا القليبا

والذنوب يذكر ويونث **ومن سورة والطور** بسم الله الرحمن الرحيم قوله والطور اقسم به وهو الجبل
الذى بمدين الذى كلم الله موسى عنده تكليما وقوله فى رق منشور والرق الصحايف التى تخرج الى بنى
ادم فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله وقوله والبيت المعمور بيت كان ادم بناه فرفع ايام الطوفان
وهو فى السماء السادسة بحيال الكعبة وقوله والبحر المسجور كان على بن ابى طالب يقول مسجور بالنار
والمسجور فى كلام العرب المملو وقوله يوم تمور السماء مورًا تدور بما فيها وتسير الجبال عن وجه الارض
فتستوى هى والارض وقوله يوم يدعون الى نار جهنم يدفعون وذلك قوله فذلك الذى يدع اليتيم
وقوله فاكهين بما اتاهم ربهم معجبين بما اتاهم ربهم وقوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم قراها عبد الله
ابن مسعود واتبعتهم ذريتهم الحقنا بهم ذريتهم على التوحيد حدثنا ابو العباس قال حدثنا الفرا قال
حدثنى قيس والمفضل الضبى عن الاعمش عن ابرهيم فاما المفضل فقال عن علقمة عن عبد الله وقال قيس
عن رجل عن عبد الله قال قرا رجل على عبد الله والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم
قال فجعل عبد الله يقروها بالتوحيد قال حتى ردها عليه نحوا من عشر بن مرة لا يقول ليس كما تقول وقراها
الحسن كلتيهما بالجمع وقرا بعض اهل الحجاز الاولى بالتوحيد والثانية بالجمع ومعنى قوله اتبعتهم ذريتهم
يقال اذا دخل اهل الجنة فان كان الوالد ارفع درجة من ابنه رفع ابنه اليه وان كان الولد ارفع رفع
اليه ابوه وقوله وما التناهم الالت النقص وفيه لغة اخرى وما لتناهم من عملهم من شئ وكذلك
هى فى قراة عبد الله وابى بن كعب قال الشاعر

ابلغ بني نعل عني مغلغلة ✿ جهد الرسالة لا التا ولا كذبا

يقول لا نقصان ولا زيادة وقال الاخر

وليلة ذات ندى سريت ✿ ولم يلتني عن سراها لبت

واللبت هاهنا لم يثنني عنها نقص ولا عجز عنها وقوله انا كنا من قبل ندعوه انه قراها عاصم والاعمش والحسن انه بكسر الالف وقراها ابو جعفر المدني ونافع انه فمن كسر استانف ومن نصب اراد كنا ندعوه بانه بر رحيم وهو وجه حسن قال الفراء الكساي يفتح انه وانا اكسر وانما قلت حسن لان الكساي قراه وقوله نتربص به ريب المنون اوجاع الدهر فيشغل عنكم ويتفرق اصحابه او عمر ابايه فانا قد عرفنا اعمارهم وقوله ام تامرهم احلامهم بهذا الاحلام في هذا الموضع العقول والالباب وقوله المصيطرون وما انت عليهم بمصيطر كتبها بالصاد والقراة بالسين والصاد وقرا الكساي بالسين ومثله بصطة كتب بعضها بالصاد وبعضها بالسين والقراة بالسين في بسطة ويبسط وكل ذلك احسبه قال صواب قال الفرا كتب في المصاحف في البقرة بسطة وفي الاعراف بصطة بالصاد وسائر القران كتب بالسين وقوله حتى يلاقوا يومهم بالالف وقد قرا بعضهم يلقوا والملاقاة اعرب وكل حسن وقوله فيه يصعقون قراها عاصم والاعمش يصعقون وقراها ابو عبد الرحمن السلمي يصعقون بفتح الياء مثل الاعمش والعرب تقول صعق الرجل وصعق وسعد وسعد لغات كلها صواب **ومن سورة النجم** بسم الله الرحمن الرحيم قوله والنجم اذا هوى اقسم تعالى بالقران لانه كان ينزل نجوما الاثنان وكان بين اول نزوله واخره عشرون سنة حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني الفضيل بن عياض عن منصور عن المنهال بن عمرو رفعه الى عبد الله في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال هو محكم القران قال ابو زكريا يعني الذي لم ينسخ وقوله اذا هوى نزل وقد ذكر انه الكوكب اذا غرب وقوله ما ضل صاحبكم جواب لقوله والنجم اذا هوى وقوله وما ينطق عن الهوى يقول ما يقول هذا القران برايه انما هو وحي وذلك ان قريشا قالوا انما يقول القران من تلقائه فنزل تكذيبهم وقوله علمه شديد القوى اراد جبريل ذو مرة من نعت القوى وقوله فاستوى استوى هو جبريل الافق الاعلى لما اسري به وهو مطلع الشمس الاعلى فاضمر الاسم في استوى ورد عليه هو واكثر كلام العرب ان يقولوا استوى هو وابوه ولا يكادون يقولون استوى وابوه وهو جايز لان في الفعل مضمرا انشدني بعضهم

الم تر ان النبع يخلق عوده ✿ ولا يستوي والخروع المتقصف

وقال الله وهو اصدق قيلا ايذا كنا ترابا واباؤنا فرد الاباء على المضمر في كنا الا انه حسن لما حيل بينهما بالتراب والكلام ايذا كنا ترابا نحن واباونا وقوله ثم دنى يعني جبريل دنى من محمد صلى الله عليه وسلم حتى كان قاب قوسين عربيتين او ادنى فاوحى يعني جبريل الى عبده الى محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله ما اوحى وقوله فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا ولكنه جايز اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالواحد قدمت ايهما شئت فقلت فدنا فقرب وقرب فدنا وشتمني فاساء واساء فشتمني وقال الباطل لان الشتم والاساة شي واحد وكذلك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر والمعنى والله اعلم انشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد وقوله ما كذب الفواد فواد محمد صلى الله عليه وسلم ما راى

يقول قد صدقه فواده الذي راى وكذب يقراء بالتشديد والتخفيف خففها عاصم والاعمش وشيبة ونافع المدنيان وشددها الحسن البصري وابو جعفر المدني وكان من قال كذب يريد ان الفواد لم يكذب الذي راى ولكن جعله حقا صدقا وقد يجوز ان يريد ما كذب صاحبه الذي راى ومن خفف قال ما كذب الذي راى ولكنه صدقه وقوله افتمرونه اي افتجحدونه حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني قيس بن الربيع عن مغيرة عن ابرهيم قال افتمرونه افتجحدونه افتمارونه افتجادلونه حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني هشيم عن مغيرة عن ابرهيم انه قرا افتمرونه ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني قيس عن عبد الملك بن الابجر عن الشعبي عن مسروق انه قرا افتمرونه ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني قيس عن عبد الملك بن الابجري عن الشعبي عن مسروق انه قرا افتمرونه وعن شريح انه قرا افتمارونه وهي قراة العوام واهل المدينة وعاصم بن ابي النجود والحسن وقوله ولقد راه نزلة اخرى يقول مرة اخرى وقوله عندها جنة الماوى حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفراي قال حدثني حبان عن ابي اسحق الشيباني قال سئل ذر بن حبيش وانا اسمع عندها جنة الماوى او جنة الماوى فقال جنة من الجنان قال الفرا وحدثني بعض المشيخة عن العرزمي عن بن ابي مليكة عن عائشة انها قالت جنة من الجنان قال وقال الفرا وقد ذكر عن بعضهم جنة الماوى يريد اجنة وهي شاذة وهي الجنة التي فيها ارواح الشهداء وقوله ما زاغ البصر بصر محمد صلى الله عليه وسلم ما زاغ بقلبه يمينا وشمالا ولا طغى ولا جاوز ما راى وقوله افرايتم اللات والعزى قراها الناس بالتخفيف في قوله ولات حين مناص وفي وزن شاة وكان الكساي يقف عليها بالهاء افرايتم اللاة قال وقال الفرا وانا اقف على التاء حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثني القسم بن معن عن منصور بن المعتمر عن مجاهد قال كان رجل يلت لهم السويق وقراها اللات والعزى فشدد التا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني حبان عن الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس قال كان رجل يلت السويق لهم عند اللات وهو الصنم ويبيعه فسمي بذلك الرجل وكان صنما لثقيف وكانت العزى سمرة لغطفان يعبدونها وقوله ومناة الثالثة الاخرى كانت مناة صخرة لهذيل وخزاعة يعبدونها حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني حبان عن الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى العزى ليقطعها قال فعل وهو يقول

يا عز كفرانك لا سبحانك ✿ اني رايت الله قد اهانك

وقوله الكم الذكر وله الانثى لانهم قالوا هذه الاصنام والملايكة بنات الله فقال الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى جايرة والقرا جميعا لم يهمزوا ضيزى ومن العرب من يقول ضيزى وبعضهم يقول قسمة ضازى وضورى بالهمز ولم يقراها احد نعلمه وضيزى فعلى وان رايت اولها مكسورا وهو مثل قولهم بيض وعين كان اولها مضموما فكرهوا ان يترك على ضمته فيقال بوض وعون والواحدة بيضاء وعيناء فكسروا اولها لتكون بالياء ويتالف الجمع والاثنان والواحد كذلك كرهوا ان يقولوا ضوزى فتصير واوا وهي من الياء وانما قضيت على اولها بالضم لان النعوت للمونث تاتي اما بفتح وبضم

فالمفتوح كسرى وعطشى والمضموم الانثى والحلى فاذا كان اسمًا ليس بنعت كسر اوله كقوله وذكر
فان الذكرى الذكرى اسم لذلك كسرت وليست بنعت وكذلك الشعرى كسر اولها لانها اسم ليست
بنعت وحكى الكسائى عن عبس ضيزى وقوله ام للانسان ما تمنى ما اشتهى وقوله فلله الاخرة والاولى
ثوابهما وقوله وكم من ملك فى السموات ثم قال لا تغنى شفاعتهم شيئًا لجمع وانما ذكر ملكا واحدًا وذلك
ان لم تدل على انه اراد جمعًا والعرب تذهب باحد والواحد الى الجمع فى المعنى يقولون هل اختصم احدٌ اليوم
والاختصام لا يكون الا للاثنين فما زاد وقد قال الله لا نفرق بين احد منهم فبين لا يقع الا على الاثنين فما زاد
وقوله فما منكم من احد عنه حاجزين مما دل على ان احدًا يكون للجمع وللواحد ومعنى قوله وكم من ملك مما
تعبدونه وتزعمون انهم بنات الله لا تغنى شفاعتهم عنكم شيئًا وقوله ان الظن لا يغنى من الحق شيئًا
من عذاب الله فى الاخرة وقوله ذلك مبلغهم من العلم صغرهم يقول ذلك قدر عقولهم ومبلغ علمهم
خير اثروا الدنيا على الاخرة ويقال ذلك مبلغهم من العلم ان جعلوا الملائكة والاصنام بنات الله وقوله
يجتنبون كبير الاثم قراها يحيى واصحاب عبد الله وذكروا انه الشرك وقوله الا اللمم يقول الا المتقارب من
صغير الذنوب وسمعت العرب تقول ضربه ما لمم القتل ما صلة تريد ضربه ضربًا متقاربًا للقتل
وسمعت من اخر المرء يفعل فى معنى كاد يفعل وذكر الكلبى باسناده انها النظرة عن غير تعمد فهى لمم
وهى مغفورة فان اعاد النظر فليس بلمم هو ذنب وقوله اذ انشاكم من الارض يريد انشا اباكم ادم
وقوله واذ انتم اجنة فى بطون امهاتكم يقول هو اعلم بكم اولًا واخرًا فلا تزكوا انفسكم لا يقولن احدكم
عملت كذا وفعلت كذا هو اعلم بمن اتقى وقوله واكدى اى اعطى قليلًا ثم امسك عن النفقة اعنده علم
الغيب فهو يرى حاله فى الاخرة ثم قال لم ينبا المعنى الم وابرهيم الذى وفى بلغ ان ليست تزر وازرة وزر اخرى
لا تحمل الوازرة ذنب غيرها وقوله وان الى ربك المنتهى قراة الناس وان ولو قرئ وان بالكسر على
الاستيناف كان صوابًا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى الحسن بن عياش
عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة بن قيس انه قرا ما فى النجم وما فى الجن وان بفتح ان قال الفرا حدثنى قيس
عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة بمثله هذا عن ابرهيم عن علقمة بمثل هذا وقوله وانه هو اضحك وابكى
اضحك اهل الجنة بدخول الجنة وابكا اهل النار بدخول النار والعرب تقوله فى كلامها اذا غيب
على احدهم الجزع والبكاء يقول ان الله اضحك وابكى يذهبون به الى افاعيل اهل الدنيا وقوله وانه
هو اغنى رضا الفقير بما اغناه به واقنى من القنية والنشب وقوله رب الشعرى الكوكب الذى يطلع
بعد الجوزاء وقوله وانه اهلك عادًا الاولى قرا الاعمش وعاصم عادًا الاولى بخفضان النون وذكر
القسم بن معن ان الاعمش قرا عاد لولى بجزم النون ولم يهمز الاولى وهى قراة اهل المدينة جزموا
النون لما تحركت اللام وخفضها من خفضها لان البناء على جزم اللام التى مع الالف فى الاولى والعرب
تقول قم لان وقم الان وصم الاثنين وصم لثنين على ما فسرت لك وقوله عادًا الاولى هم قوم هود
خاصة بقيت منهم بقية بخوامع لوط فسمى اصحاب هود عادًا الاولى وقوله وثمودًا فما ابقى ورايتها
فى بعض مصاحف عبد الله وثمود فما ابقى بغير الف وهى تجرى فى النصب فى كل التنزيل الا قوله
واتينا ثمود الناقة فان هذه ليس فيها الف فترك اجراوها وقوله والموتفكة اهوى يريد واهوى

الموتفكة

المؤتفكة لان جبريل احتمل قريات قوم لوط حتى رفعها الى السماء ثم اهواها واتبعهم الله بالحجارة
فذلك قوله فغشاها ما غشى من الحجارة وقوله فباى الاء ربك تتمارى يقول فباى نعمة ربك تكذب
انها ليست منه وكذلك قوله فتماروا بالنذر وقوله هذا نذير يعنى محمدًا صلى الله عليه وسلم من النذر الاولى
يقول القايل كيف قال لمحمد من النذر الاولى وهو اخرهم فهذا فى الكلام كما تقول هذا واحد من بنى ادم وان
كان اخرهم واولهم ويقال هذا نذير من النذر الاولى فى اللوح المحفوظ وقوله ازفت الازفة قربت القيامة
وقوله ليس لها من دون الله كاشفة يقول ليس يعلمها كاشف دون الله اى لا يعلم علمها غير ربى وتانيث
الكاشفة كقولك ما للعلان باقية اى بقاء والعافية وليس له ناهية كل هذا فى معنى المصدر وقوله
وانتم سامدون لاهون **ومن سورة القمر** بسم الله الرحمن الرحيم قوله وانشق القمر ذكر انه انشق وان عبد الله
ابن مسعود جزاء من بين فلقتيه فلقتى القمر وقوله وان يروا اية يعنى القمر يعرضوا ويقولوا سحر مستمر اى
سيبطل ويذهب وقال بعضهم سحر يشبه بعضه بعضا وقوله وكل امر مستقر سيقر قرار تكذيبهم
وقرار قول المصدقين حتى يعرفوا حقيقته بالعقاب والثواب وقوله من دجر منتهى وقوله حكمة بالغة
مرفوع على الرد على ما فيه مزدجر وما فى موضع رفع ولو رفعته على الاستيناف كانك تفسر به ما كان
صوابًا ولو نصب على القطع لانه نكرة وما معرفة كان صوابًا ومثله فى رفعه هذا ما لدى عتيد
ولو كان عتيد منصوبا كان صوابًا وقوله فما تغنى النذر ان شئت جعلت ما جحدًا تريد ليست
تغنى عنهم النذر وقوله خاشعا ابصارهم اذا تقدم الفعل قبل اسم مونث وهو له او قبل جمع مونث
مثل الانصار والاعمار وما اشبهها جاز تانيث الفعل وتذكيره وجمعه وقد اتا بذلك فى هذا الحرف
فقراة ابن عباس خاشعا قال الفرا حدثنى بذلك هشيم وابو معوية عن وايل بن داود عن مسلم بن
يسار عن ابن عباس انه قراها خاشعا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثنى
هشيم عن عوف الاعرابى عن الحسن وابى رجاء العطاردى ان احدهما قال خاشعا والاخر خشعا
قال الفرا وهى فى قراة عبد الله خاشعة ابصارهم وقراة الناس بعد خشعًا ابصارهم وقد قال الشاعر

وشباب حسن اوجههم ** من ايادى نزار بن معد

وقال الاخر

يرمى الفجاج بها الركبان معترضا ** اعناق بزلها مرخا لها الجدل

قال الفرا الجدل جمع الجديل وهو الزمام فلو قال معترضات او معترضة لكان صوابًا ومرخاة ومرخيات
وقوله مهطعين ناظرين قبل الداع وقوله وقالوا مجنون وازدجر زجر بالشتم وازدجر افتعل من زجرت
واذا كان الحرف اوله زاى صارت تا الافتعال فيه دالا من ذلك زجر وازدجر ومن دجر ومن ذلك المزدلف
ويزداد هى من الفعل يفتعل فقس عليه ما ورد وقوله فالتقى الماء على امر قد قدر اراد الماءين ماء
من ماء الارض وماء السماء ولا يجوز التقى الا لاسمين فما زاد وانما جاز فى الماء لان الماء يكون جمعًا
وواحدًا وقوله على امر قد قدر فى ام الكتاب ويقال قد قدر ان الماءين كان مقدارهما واحدًا ويقال
لما اراد الله من تعذيبهم وقوله وحملناه حملنا نوحًا على ذات الواح يعنى السفينة ودسر مسامير السفينة
وشرطها التى تشد بها وقوله جزاء لمن كان كفر اى جحد يقول فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع
بنوح واصحابه فقال لما يريد القوم وفيه معنى ما الا ترى انك تقول غرقوا لنوح ولما صنع بنوح

والمعنى واحد وقوله ولقد تركناها اية يقول ابقيناها من بعد نوح اية وقوله فهل من مدّكر المعنى
مذتكر واذا قلت مفتعل فيما اوله ذال صارت الذال وتاء الافتعال دالاً مشدّدة وبعض بنى اسد
يقول مذكر فيغلبون الذال فتصير ذالاً مشدّدة حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا
قال حدثنى الكسائى وكان والله ما علمته الا صدوقا عن اسرائيل والعرزمى عن ابى اسحق عن الاسود
ابن يزيد قال قلنا لعبد الله فهل من مذكرٍ او مدّكرٍ فقال اقرانى رسول الله صلى الله عليه وسلم مدّكر
بالدال قوله فكيف كان عذابى ونذر النذر هاهنا مصدر معناه فكيف كان انذارى ومثله عذراً
او نذراً يخففان ويثقلان كما قال الى نكر فثقل فى اقتربت وخفف فى سورة النساء القصرى فقيل
نكراً وقوله ولقد يسرنا القران للذكر يقول هوّناه ولولا ذلك ما اطاق العباد ان يتكلموا بكلام الله
ويقال ولقد يسرنا القران للذكر للحفظ فليس من كتاب يحفظ ظاهراً غيره وقوله فى يوم نحسٍ مستمرٍ
استمر عليهم بنحوسته وقوله كانهم اعجاز نخل اسافلها منقعر المصرع من النخل وقوله انا اذاً لفى
ضلال وسعر اراد بالسعر العنا للعذاب وقوله كذاب اشر قرا مجاهد وحده الاشر حدثنا ابو العباس
قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى سفين بن عيينة عن رجل عن مجاهد انه قرا سيعلمون
بالياكذا قال سفين غداً من الكذاب الاشر وهو بمنزلة قولك فى لك فى الكلام رجل حذرٌ وحذُرٌ
وفطر وفطن وعجل وعجل حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى محمد بن
الفضل عن عطا بن السائب عن ابى عبد الرحمن عن على بن ابى طالب انه قرا سيعلمون غداً بالياء
وقوله وبينهم ان الماء قسمة بينهم للناقة يوم فقال بينهم وبين الناقة وقوله كل شرب محتضر يحتضره
اهله ومن يستحقه وقوله فكانوا كهشيم المحتظر الذى يحتظر على هشيمه وقرا الحسن وحده المحتظر
فتح الظاء فاضاف الهشيم الى المحتظر وهو كما قال ان هذا لهو حق اليقين والحق هو اليقين وكما قال
ولدار الاخرة خير فاضاف الدار الى الاخرة وهى الاخرة والهشيم الشجر اذا يبس وقوله نجيناهم بسحرٍ
سحرٌ هاهنا يجرى لانه نكرة كقولك نجيناهم بليل فاذا القيت منه العرب الباء لم يجروه فقالوا
فعلت هذا سحر يا هذا وكانهم فى تركهم اجراءه ان كلامهم كان فيه بالالف واللام فجرى على ذلك فلما
حذفت الالف واللام وفيه نيتهما لم يصرف وكلام العرب ان يقولوا ما زال عندنا مذ السحر
لا يكادون يقولون غيره وقوله فتماروا بالنذر كذبوا بما قال لهم وقوله ولقد صبحهم بكرة عذاب
مستقر العرب تجرى غدوة وبكرة ولا تجريهما واكثر الكلام فى غدوة ترك الاجراء واكثره فى
بكرة ان تجرا قال وسمعت بعضهم يقول اتيته بكرة باكراً فمن لم يجرها جعلها معرفة لانها اسم
تكون ابداً فى وقت واحد بمنزلة امس وغدٍ واكثر ما تجرى العرب غدوة اذا قرنت بعشية
فيقولون انى لاتيك غدوةً وعشيةً وبعضهم غدوة وعشية ومنهم من لا يجرى عشية لكثرة
ما صحبت غدوة وقوله عذاب مستقر يقول عذاب حق وقوله اكفاركم خير من اولائكم يقول
اكفاركم يا اهل مكة خير من هؤلاء الذين اصابهم العذاب ام لكم براءة فى الزبر يقول ام عندكم
براءة من العذاب ثم قال ام تقولون اى ايقولون نحن جميع كثير منتصر فقال الله سيهزم الجمع
ويولون الدبر وهذا يوم بدر وقال الدبر فوحد ولم يقل الادبار وكل جائز صواب ان تقول ضربنا

منهم

منهم الرؤس والاعين وضربنا منهم الراس واليد وهو كما تقول انه لكثير الدينار والدرهم تريد
الدراهم والدنانير وقوله والساعة ادهى وامر يقول اشد عليهم من عذاب يوم بدر وامر من
المرارة وقوله يوم يسحبون فى النار على وجوههم وفى قراءة عبد الله الى النار على وجوههم وقوله
ذوقوا مس سقر سقرُ اسم من اسماء جهنم لا يجرى وكل اسم كان لمؤنث فيه الهاء او ليس فيه الهاء
فهو لا يجرى الا اسماء مخصوصة خفت فاجريت وترك بعضهم اجراها وهى هند ودعد وجمل ورئم
يجرى ولا يجرى فمن لم يجرها قال كل مؤنث فحظه ان لا يجرى لان فيه معنى الهاء وان لم تظهر الا ترى
انك اذا حقرتها وصغرتها قلت هنيدة ودعيدة ومن اجراها قال خفت لسكون الاوسط منها
واسقطت الهاء فلم تظهر فخفت فجرت وقوله وما امرنا الا واحدة هذا للساعة كلمح حفظة وكل
صغير وكبير مستطر يريد كل صغير من الذنوب او كبير فهو مكتوب وقوله ان المتقين فى جنات ونهرٍ
معناه انهار وهو فى مذهبه كقوله سيهزم الجمع ويولون الدبر وزعم الكسائى انه سمع العرب يقولون
اتينا فلانا فكنا فى لحمة ونبيذة فوحد ومعناه الكثير ويقال ان المتقين فى جنات ونهر فى ضياء وسعة
وسمعت بعض العرب ينشد

ان تك ليليا فانى نهر ... متى ارى الصبح فلا انتظر

وقد روى وما امرنا الا واحدة بالنصب وكانه اضمر فعلا ينصب به الواحدة كما تقول للرجل ما انت
الا ثيابك مرة ودابتك مرة وراسك مرة اى تتعاهد ذلك وقال الكسائى سمعت العرب تقول انما
العامرى عمته اى ليس يتعاهد من لباسه الا العمة قال الفرا ولا اشتهى نصبها فى القران ومن سورة
الرحمن عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم قوله بحسبان حساب ومنازل للشمس والقمر لا يعدوانها
وقوله والنجم والشجر النجم ما نجم مثل العشب والبقل وشبهه والشجر ما قام على ساق ثم قال يسجدان
وسجودهما انهما يستقبلان الشمس اذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفىء والعرب اذا جمعت
الجمعين من غير الناس مثل السدر والنخل جعلوا فعلهما واحدا فيقولون الشاء والنعم قد اقبل
والنخل والسدر قد ارتوى فهذا اكثر كلامهم وتثنيته جائزة قال الكسائى سمعت العرب تقول مرت
بنا غنمان سوان وسود وقال الفرا وسود اجود من سودان لانه نعت ياتى على الاثنين فاذا كان
احد الاثنين مونثا مثل الشاء والابل قالوا الشاء والابل مقبلة لان الشاء ذكور والابل انثى ولو
قلت مقبلان لجاز ولو قلت مقبلتان تذهب الى تانيث الشاء مع تانيث الابل كان صوابا الا
ان التوحيد اكثر واجود فاذا قلت هولاء قومك وابلهم قد اقبلوا ذهبت بالفعل الى الناس
خاصة لان الفعل لهم وهم الذين يقبلون بالابل ولو اردت اقبال هولاء وهولاء لجاز قد اقبلوا
لان الناس اذا خالطهم شىء من البهائم صار فعلهم كفعل الناس كما قال ونبيهم ان الماء قسمة بينهم
فصارت الناقة بمنزلة الناس ومنه قول الله فمنهم من يمشى على بطنه ومن انما تكون للناس فلما
فسرهم وقد كانوا اجتمعوا فى قوله والله خالق كل دابة من ماء فسرهم بتفسير الناس قوله والسماء
رفعها فوق الارض ووضع الميزان فى الارض وهو العدل وفى قراءة عبد الله وخفض الميزان والخفض
والوضع متقاربان فى المعنى وقوله الا تطغوا فى الميزان وفى قراءة عبد الله لا تطغوا بغير ان فى الوزن

واقيموا اللسان وقوله الا تطغوا ان شئت جعلتها مجزومة بنية النهى وان شئت جعلتها منصوبة بان كما قال الله انى امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن وان تكون تطغو فى موضع جزم احب الى لان بعدها امرا قوله واقيموا الوزن بالقسط وقوله والارض وضعها للانام لجميع الخلق وقوله والحب ذو العصف والريحان خفضها الاعمش ورفعها الناس فمن خفض اراد ذو العصف و ذو الريحان ومن رفع الريحان جعله تابعا لذو العصف فيما ذكروا بقل الزرع لان العرب تقول خرجنا نعصف الزرع اذا قطعوا منه شيئا قبل ان تدرك فذلك العصف والريحان هو رزقه والحب هو الذى يوكل منه والريحان فى كلام العرب الرزق ويقولون خرجنا نطلب ريحان الله الرزق عندهم وقال بعضهم ذو العصف الماكول من الحب والريحان الصحيح الذى لم يوكل ولو قرا قارئ والحب ذا العصف والريحان لكان جائزا اى خلق ذا وذا وهى فى مصاحف اهل الشام والحب ذو العصف ولم نسمع بها قارئا كما ان فى بعض مصاحف اهل الكوفة والجار ذا القربى ولم يقرا به احد وربما كتب الحرف على جهة واحدة فهو فى ذلك يقرا بالوجوه وبلغنى ان كتاب على بن ابى طالب كان مكتوبا هذا كتاب من على بن ابو طالب كتابها ابو فى كل الجهات وهى تعرب فى الكلام اذا قربت وقوله فباى الاء ربكما تكذبان وانما ذكر فى اول الكلام الانسان ففى ذلك وجهان احدهما ان العرب تخاطب الواحد بفعل الاثنين فيقال رحلاها وازجراها يا غلام والوجه الاخر ان الذكر اريد فى الانسان والجان فجرى لهما من اول السورة الى اخرها وقوله خلق الانسان من صلصال كالفخار وهو طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال من صلصال منتن يريدون به صل فيقال صلصال كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصرصر والعرب تردد اللام فى التضعيف فيقال كركرت الرجل يريدون كررته وكبكبته وسمعت بعض العرب يقول اتيت فلانا فتبشبش بى من البشاشة وانما فعلوا ذلك كراهية اجتماع ثلاثة احرف من جنس واحد وقوله من مارج من نار والمارج نار دون الحجاب فيما ذكر الكلبى فيها هذه الصواعق ويرى جلد السماء منها وقوله رب المشرقين ورب المغربين اجتمع القرا على رفعه ولو خفض يعنى فى الاعراب على قوله فباى الاء ربكما رب المشرقين كان صوابا والمشرقان مشرق الشتاء ومشرق الصيف وكذلك المغربان وقوله مرج البحرين يلتقيان يقول ارسلهما ثم يلتقيان بعد وقوله بينهما برزخ حاجز لا يبغيان لا يبغى العذب على الملح فيكونا عذبا ولا يبغى الملح على العذب فيكونا ملحا وقوله يخرج منهما اللولؤ والمرجان وانما يخرج من الملح دون العذب واللولو العظام والمرجان ما صغر من اللؤلؤ وقوله وله الجوارى المنشات قرا عاصم ويحيى بن وثاب المنشيات بكسر الشين يجعلن اللاتى يقبلن ويدبرن وقرا ابن مسعود المنشات وكذلك قراها الحسن واهل الحجاز بفتح الشين يجعلونهن مفعولا بهن اقبل بهن وادبر وقوله كالاعلام كالجبال شبه السفينة بالجبل وكل جبل اذا طال فهو علم وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال هذه والتى فى اخرها كلتاهما فى قراة عبد الله ذى يخفضان فى الاعراب لانهما من صفة ربك وهى فى قراءتنا ويبقى وجه ربك ذو تكون من صفة وجه ربك تعالى وقوله كل يوم هو فى شان غير مهموز قال وسالت الفرا عن شان فقال اهمزه فى كل القران الا فى سورة الرحمن لانه مع ايات غير مهموزات وشانه فى كل يوم ان يميت ميتا ويولد مولودا ويغنى ذا ويفقر ذا فيما لا يحصى من الفعل وقوله سنفرغ لكم ايها الثقلان

حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى ابو اسرايل قال سمعت طلحة بن مصرف يقرا سيفرغ لكم ويحيى بن وثاب كذلك والقرا بعد سنفرغ لكم وهذا من الله وعيد لانه لا يشغله شئ عن شئ وانت قايل للرجل الذى لا شغل له قد فرغت لى قد فرغت لشتمى اى قد اخذت فيه واقبلت عليه وقوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا ولم يقل ان استطعتما ولو كان صوابا كما قال يرسل عليكما ولم يقل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فثنى عليكما وفى تنتصران للفظ والجمع على المعنى والنحاس يرفع ولو خفض كان صوابا يراد من نار ومن نحاس والشواظ النار المحضة والنحاس الدخان انشدنى بعضهم

يضئ ضوء سراج السليط ** لم يجعل الله فيه نحاسا

قال الفرا قال لى اعرابى من بنى سليم السليط دهن السنام وليس له دخان اذا استصبح به وسمعت انه الحل وهو دهن السمسم وسمعت انه الزيت والزيت اصوب فيما ارى وقرا الحسن شواظ بكسر الشين كما يقال للصوار من البقر صوار وصوار وقوله فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان اراد بالوردة الفرس الوردة تكون فى الربيع وردة الى الصفرة فاذا اشتد البرد كانت وردة حمرا فاذا كان بعد ذلك كانت وردة الى الغبرة فشبه تلون السماء بتلون الوردة من الخيل وشبه الوردة فى اختلاف الوانها بالدهن واختلاف الوانه ويقال ان الدهان الاحمر وقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان والمعنى لا يسئل انس عن ذنبه ولا جان عن ذنبه لانهم يعرفون بسيماهم كما وصف الله الكافر يعرف بسواد وجهه وزرقة عينه والمؤمن اغر محجل من اثر وضوءه وقوله جهنم التى يكذب بها المجرمون وهى فى قراة عبد الله هذه جهنم التى كنتما بها تكذبان تصليانها لا تموتان فيها ولا تحييان تطوفان وقوله يطوفون بينها وبين عذاب جهنم وبين الحميم اذا عطشوا والانى الذى قد انتهت شدة حره وقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان ذكر المفسرون انهما بستانان من بساتين الجنة وقد يكون فى العربية جنة تثنيها العرب فى اشعارها انشدنى بعضهم

ومهمهين قذفين مرتين ** قطعته بالام لا بالسمتين

يريد مهمها وسمتا واحدا وانشدنى اخر

يسعى بكيدا ولهذمين ** قد جعل الارطاة جنتين

وذلك ان الشعر له قواف يقيمها الزيادة والنقصان فيحتمل ما لا يحتمله الكلام قال الفرا الكذاء الفوس ويقال لهذم ولهذم لغتان وهو السهم وقوله متكئين على فرش بطائنها من استبرق والاستبرق ما غلظ من الديباج وقد تكون البطانة ظهارة والظهارة بطانة فى كلام العرب وذلك ان كل واحد منهما قد يكون وجها وقد تقول العرب هذا ظهر السماء وهذا بطن السماء لظاهرها الذى تراه قال واخبرنى بعض فصحاء المحدثين عن ابن الزبير يعيب قتلة عثمان فقال خرجوا عليه كاللصوص من وراء القرية فقتلهم الله كل قتلة ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب يريد هربوا ليلا فجعل ظهور الكواكب بطونا وذلك جائز على ما اخبرتك به وقوله لم يطمثهن قرات القراء كلهم بكسر الميم فى يطمثهن قال الفرا وحدثنى رجل عن ابى اسحاق قال كنت اصلى خلف اصحاب على واصحاب عبد الله فاسمعهم يقرءون لم يطمثهن برفع الميم

وكان الكسای يقرا واحدة برفع الميم والاخرى بكسر الميم لئلا يخرج من هذين الاثرين وهما لم يطمثهن لم يمسسهن
قال ويقال طمثها اى نكحها وذلك لحام الدم وقوله مدهامتان يقول خضراوان الى السواد من الرى وقوله
فيهما فاكهة ونخل ورمان يقول بعض المفسرين ليس الرمان ولا النخل بفاكهة وقد ذهبوا مذهبا ولكن
العرب تجعل ذلك فاكهة فان قلت فكيف اعيد النخل والرمان ان كانا من الفاكهة قلت ذلك كقوله
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقد امرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم اعاد العصر
تشديدا لها كذلك اعيد النخل والرمان ترغيبا لاهل الجنة ومثله قوله فى الحج الم تر ان الله يسجد له من
فى السموات ومن فى الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم فى اول الكلمة
فى قوله من فى السموات ومن فى الارض وقد قال بعض المفسرين انما اراد بقوله من فى السموات ومن
فى الارض الارض الملائكة ثم ذكر الناس بعدهم وقوله فيهن خيرات حسان رجع الى الجنان الاربع جنتان
وجنتان فقال فيهن والعرب تقول اعطنى الخيرة منهن والخيره منهن فلو قرا قارى الخيرات او الخيرات
كانا صوابا وقوله حور مقصورات قصرن على ازواجهن اى حبسن فلا يردن غيرهم ولا يطمحن الى سواهم
والعرب تسمى الحجلة المقصورة والقصورة ويسمون المقصورة من النساء قصورة وقال الشاعر

لعمرى لقد حببت كل قصورة ** الى وما تدرى بذاك القصائر
عنيت قصورات الحجال ولم ارد ** قصار الخطا شر النساء البحاتر

والبهاتر وهما جميعا القصيرتان والرجل يقال له بحتر وبحترى وبحترة وبحترية وقوله متكئين على رفرف
خضر ذكروا انها رياض الجنة وقال بعضهم هى المحابس وعبقرى حسان الطنافس الثخان حدثنا ابو
العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى معاذ بن مسلم بن ابى شادة قال كان جارك
زهير الفرقبى يقرا متكئين على رفارف خضر وعباقرى حسان فالرفارف قد تكون صوابا واما العباقرى
فلا لان الف الجماع لا يكون بعدها اربعة احرف ولا ثلاثة صحاح **ومن سورة الواقعة** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ليس لوقعتها كاذبة يقول ليس لها مردودة ولا رد فالكاذبة ها هنا مصدر مثل العاقبة والعافية
قال وقال لى ابو ثروان فى كلامه ان بنى نمير ليس لحدهم مكذبة يريد تكذيب ثم قال خافضة رافعة على
الاستيناف اى الواقعة يومئذ خافضة لقوم الى النار ورافعة لقوم الى الجنة ولو قرا قارى خافضة
رافعة يريد اذا وقعت وقعت خافضة لقوم رافعة لاخرين ولكنه قبح لان العرب لا تقول اذا اتيتنى فانى
زائرا ولكنه حسن فى الواقعة لان النصب قبله اية يحسن عليها السكوت فحسن الضمير فى المستانف وقوله
اذا رجت الارض اذا زلزلت حتى ينهدم كل بناء على وجه الارض وقوله وبست الجبال بسا صارت كالدقيق
وذلك قوله وسيرت الجبال وسمعت العرب تنشد

لا تخبزا خبزا وبسا بسا ** ملسا بذود الحلسى ملسا

والبسيسة عندهم الدقيق او السويق يلت ويتخذ زادا وقوله وكنتم ازواجا ثلاثة ثم فسرهم فقال
فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة عجب نبيه صلى الله عليه وسلم منهم فقال ما اصحاب الميمنة اى شىء هم
وهم اصحاب اليمين واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة عجبه ايضا منهم وهم اصحاب الشمال ثم قال والسابقون
السابقون فهذا الصنف الثالث فان شئت رفعت السابقين بالسابقين الثانية وهم المهاجرون وكل

من سبق الى نبى من الانبياء فهم من هؤلاء فاذا رفعت احدهما بالاخر فهو كقولك الاول السابق وان شئت
جعلت الثانية تشديدا للاول ورفعت بقوله اولئك المقربون وقوله على سرر موضونة موضونة منسوجة
وانما سمت العرب وضين الناقة وضينا لانه منسوج وقد سمعت بعض العرب يقول فاذا الاجر موضون
بعضه على بعض يريد مشرج قال الفرا الوضين الحزام قوله ولدان مخلدون يقال انهم على سن واحدة
لا يتغيرون والعرب تقول للرجل اذا كبر ولم يشمط انه لمخلد واذا لم تذهب اسنانه عن الكبر قيل
ايضا انه لمخلد ويقال مخلدون مقرطون ويقال مسورون وقوله باكواب واباريق والكوب ما لا
اذن له ولا عروة له والاباريق ذوات الاذان والعرى وقوله لا يصدعون عنها عن الخمر ولا ينزفون
اى لا تذهب عقولهم يقال للرجل اذا سكرت قد نزف عقله واذا ذهب دمه وغشى عليه او مات قيل
منزوف ومن قرا ينزفون يقول لا تفنى خمرهم والعرب تقول للقوم اذا فنى زادهم قد انزفوا واقتروا
وانفضوا وارملوا واملقوا وقوله وحور عين خفضها اصحاب عبد الله وهو وجه العربية وان كان
اكثر القراء على الرفع لانهم هابوا ان يجعلوا الحور العين يطاف بهن فرفعوا على قولك ولهم حور عين
او عندهم حور عين والخفض على ان يتبع اخر الكلام باوله وان لم يحسن فى اخره ما حسن فى اوله
انشدنى بعض العرب

اذا ما الغانيات برزن يوما ** وزججن الحواجب والعيونا

فالعين لا تزجج انما تكحل فردها على الحواجب لان المعنى يعرف وانشدنى اخر

ولقيت زوجك فى الوغا ** متقلدا سيفا ورمحا

والرمح لا يتقلد فرده على السيف وقال اخر تسمع للاحشاء منه لغطا ولليدين جسأة وبددا
وانشدنى بعض بنى دبير

علفتها تبنا وماء باردا ** حتى شتت همالة عيناها

والماء لا يعتلف انما يشرب فجعله تابعا للتبن وقد كان ينبغى لمن قرا وحور عين لانهن زعم لا يطاف
بهن ان يقول وفاكهة ولحم طير لان الفاكهة واللحم لا يطاف بهما ليس يطاف الا بالخمر وحدها ففى ذلك
بيان لان الخفض وجه الكلام وفى قراة ابى بن كعب وحورا عينا اراد الفعل الذى تجده فى مثل هذا
من الكلام كقول الشاعر

جيئنى بمثل بنى بدر لقومهم ** او مثل اسرة منظور بن سيار

وقوله الا قيلا سلاما سلاما ان شئت جعلت السلام تابعا للقيل وهو هو وان شئت اردت الا قيل سلام
سلام فاذا نونت نصبت لان الفعل واقع عليه ولو كان مرفوعا قيل سلام سلام لكان جائزا وانشدنى
بعض العرب وهو العقيلى

فقلنا السلام فاتقت من اميرها ** فما كان الا ومؤها بالحواجب

اراد حكاية المبتدا بالسلام وسمع الكسائى العرب يقولون التقينا فقلنا سلام سلام ثم تفرقنا اراد قلنا
سلام عليكم فردوا علينا وقوله فى سدر مخضود لا شوك فيه وقوله وطلح منضود ذكر الكلبى انه
الموز ويقال هو الطلح الذى تعرفون وقوله وظل ممدود لا شمس فيه كظل ما بين طلوع الفجر الى ان تطلع

الشمس وقوله وماء مسكوب جار غير منقطع وقوله وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة يقول لا تجئ
في حين وتنقطع في حين هي ابدًا دائمة ولا ممنوعة كما يمنع اهل الجنان فواكههم وقوله وفرش مرفوعة
بعضها فوق بعض وقوله انا انشاناهن انشا يقول انشانا الصبية والعجوز فجعلناهن اترابا ابناء
ثلاث وثلاثين وقوله عربا واحدهن عروب وهي المتحببة الى زوجها الغنجة قال الفرا وحدثني شيخ
عن الاعمش قال كنت اسمعهم يقولون عربًا اترابًا بالتخفيف وهو مثل قولك الرسل والكتب في لغة
تميم وبكر بالتخفيف والتثقيل وجه القراة لان كل فعول او فعيل او فعال جمع على هذا المثال فهو
مثقل مذكرًا كان او مونثا والقرا على ذلك وقوله لاصحاب اليمين اي هذا لاصحاب اليمين وقوله
ههنا ثلة من الاولين وثلة من الاخرين وقد قال في اول السورة ثلة من الاولين وقليل من الاخرين
فانزل الله هذه ثلة من الاولين وثلة من الاخرين ورفعها على الاستيناف وان شئت جعلتها مرفوعة تقول
ولاصحاب اليمين ثلثان ثلة من هولاء وثلة من هولاء والمعنى هم فرقتان فرقة من هولاء وفرقة من هولاء
وقوله وظل من يحموم واليحموم الدخان الاسود وقوله لا بارد ولا كريم وجه الكلام ان يكون خفضًا متبعًا
لما قبله ومثله زيتونة لا شرقية ولا غربية وكذلك وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ولو رفعت ما بعد
لا لكان صوابًا من كلام العرب انشدني بعضهم

وتريك وجهًا كالصحيفة ❁ لا ظمآن مختلج ولا جهم
كعقيلة الدر استضاء بها ❁ محراب عرش عزيزها العجم
وقال اخر
ولقد ابيت من الفتاة بمنزل ❁ فابيت لا زان ولا محروم

يستانفون بلا فاذا القوها لم يكن الا ان تتبع اول الكلام باخره والعرب تجعل الكريم تابعا لكل شي نفت
عنه فعلا تنوي به الذم يقال اسمين هذا فتقول ما هو بسمين ولا كريم وما هذه الدار بواسعة ولا كريمة
وقوله انهم كانوا قبل ذلك مترفين متنعمين في الدنيا وقوله وكانوا يصرون على الحنث العظيم الشرك هو
الحنث العظيم وقوله لاكلون من شجر وهي في قراة عبد الله من شجرة من زقوم فمعنى شجر وشجرة واحد لانك
اذا قلت اخذت من الشاء فان نويت واحدة او اكثر من ذلك فهو جايز ثم قال فمالئون منها من الشجرة
ولو قال فمالئون منه اذ لم يذكر الشجرة كان صوابًا يذهب الى الشجرة منه ويونث الشجر فيكون منها كناية
عن الشجر والشجر يونث ويذكر مثل الثمر وقوله فشاربون عليه من الحميم ان شئت كان على الشجر وان شئت
فعلى الاكل وقوله فشاربون شرب الهيم حدثني الكسائي عن رجل من بني امية يقال له يحيى بن سعيد الاموي
قال سمعت ابن جريج يقرا فشاربون شرب الهيم بالفتح قال فذكرت ذلك لجعفر بن محمد قال فقال اوليست
كذاك اما بلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بديل بن ورقاء الخزاعي الى اهل منا فقال انها
ايام اكل وشرب وبعال قال الفرا البعال النكاح وسائر القرا يرفعون الشين فشاربون شرب الهيم والهيم
الابل التي يصيبها داء فلا تروى من الماء واحدها اهيم والانثى هيماء ومن العرب من يقول هايم وللانثى
هايمة يجمعونه على هيم كما قالوا عايط وعيط وحايل وحول وهو في المعنى حايل حول الا ان الضمة تركت
في هيم لئلا تصير الياء واوًا ويقال ان الهيم الرمل يقول يشرب اهل النار كما تشرب السهلة قال الفرا
الرملة بعينها السهلة وهي سهلة وسهلة وقوله افرايتم ما تمنون يعني النطف اذا قذفت في ارحام النساء

انتم تخلقونه تخلقون تلك النطف ام نحن وقد يقال للرجل منا وامنا ومذا وامذا فامنا اكثر من مناو
مذا وقوله افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه اي تنبتونه وقوله فظلتم تفكهون تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم
ويقال معنى تفكهون تندمون وقوله انا لمغرمون يقال انا لمعذبون ويقال انا لمولع بنا وهو من قبلهم
وقوله لو نشاء جعلناه اجاجًا وهو الملح المر الشديد المرارة من الماء وقوله نحن جعلناها تذكرة ومتاعًا
للمقوين للمسافرين اذا نزلوا بالارض القفر وقوله فلا اقسم بموقع النجوم حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد
قال حدثنا الفرا قال حدثني ابو ليلى السجستاني عن ابي حريز قاضي سجستان قال قرا عبد الله بن مسعود فلا
اقسم بموقع النجوم والقرا جميعًا على مواقع حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني
الفضيل بن عياض عن منصور عن المنهال بن عمرو رفعه الى عبد الله فيما اعلم شك الفرا قال فلا اقسم
بموقع النجوم قال بمحكم القران وكان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجومًا وقوله وانه لقسم لو تعلمون
عظيم يدل على انه القران ويقال فلا اقسم بموقع النجوم بمسقط النجوم اذا سقطن وقوله لا يمسه الا المطهرون
حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني حبان عن ابي صالح عن ابن عباس قال
لا يمس ذلك اللوح المحفوظ الا المطهرون يقول الملائكة الذين طهروا من الشرك ويقال لا يمسه لا يجد طعمه
ونفعه الا المطهرون من امن به وقوله انتم مدهنون مكذبون وكافرون كل قد سمعته وقوله وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون جاء في الاثر تجعلون رزقكم شكركم وهو في العربية حسن ان تقول جعلت زيارتي اياك انك
استخففت بي فيكون المعنى جعلت ثواب الزيارة الجفاء كذلك جعلتم شكر الرزق التكذيب وقوله فلولا
اذا بلغت الحلقوم يعني النفس عند الموت وقوله وانتم حينئذ تنظرون يعني اهل الميت عنده ينظرون
اليه والعرب تخاطب القوم بالفعل كانهم اصحابه وانما يراد به بعضهم غائبًا كان او شاهدا فهذا من
ذلك للقوم انتم قتلتم فلانًا وانما قتله الواحد الغائب الا ترى انك قد تقول لاهل المسجد لو اذوا رجلًا
بالازدحام اتقوا الله فانكم يوذون المسلمين فيكون صوابا وانما تعظ غير الفاعل في كثير من الكلام
ويقال اين جواب فلولا الاولى وجواب التي بعدها والجواب في ذلك انهما اجيبا بجواب واحد وهو ترجعونها
وربما اعادت العرب الحرفين معناهما واحد فهذا من ذلك وقوله فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي
فلا خوف عليهم اجيبا بجواب واحد وهما جزاان ومن ذلك قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون
ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم وقوله ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابًا وعظامًا انكم مخرجون وقد فسر في غير
هذا الموضع وقوله غير مدينين مملوكين وسمعت مجزيين وقوله فاما ان كان من المقربين من اهل جنة
عدن فروح وريحان حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثني شيخ عن حماد بن
سلمة عن عبد الله بن شقيق عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا فروح وريحان وقراة الحسن
كذلك والاعمش وعاصم والسلمي واهل المدينة وسائر القراء فروح في القبر ومن قرا فروح يقول حياة لا موت
فيها وريحان رزق وقوله فسلام لك من اصحاب اليمين اي فذلك مسلم لك انك من اصحاب اليمين والفيت
ان هو معناها كما تقول انت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال اني مسافر عن قليل وكذلك تجد
معناه انت مصدق انك مسافر ومعناه فسلام لك انت من اصحاب اليمين وقد يكون كالدعاء له
كقولك سقيا لك من الرجال وان رفعت السلام فهو دعاء والله اعلم بصوابه ومن سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم قوله هو الاول يريد قبل كل شئ والاخر بعد كل شئ علماً وكذلك الباطن علماً وقوله وانفقوا
مما جعلكم مستخلفين فيه مملكين فيه وهو رزقه وعطيته القرا جميعاً على وقد اخذ ميثاقكم ولو قريت وقد
اخذ ميثاقكم ولو قريت اخذ ميثاقكم لكان صواباً وقوله فيضاعفه له تقرا بالرفع والنصب فمن رفعه جعل
الفا عطفا ليست بجواب كقولك من ذا الذي يحسن فيجمل ومن نصب جعله جواباً للاستفهام والعرب
تصل من في الاستفهام بذا حتى تصير كالحرف الواحد ورايتها في بعض مصاحف عبد الله منذا متصلة
في الكتاب كما وصل في كتابنا وكتاب عبد الله يابن ام وقوله يسعى نورهم بين ايديهم اى يضئ بين ايديهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم والباء في بايمانهم في معنى في وكذلك عن وقوله بشراكم اليوم جنات ترفع
البشرى والجنات ولو نويت بالبشرى النصب توقع عليها تبشير الملائكة كانه قيل لهم ابشروا بشراكم
ثم تنصب جنات توقع البشرى عليها وان شئت نصبتها على القطع لانها نكرة من نعت معرفة ولو
رفعت البشرى باليوم كقولك اليوم بشراكم اليوم سروركم ثم تنصب على القطع ويكون في هذا المعنى
رفع اليوم ونصبه كما قال الشاعر

زعم البوارح ان رحلتنا غداً ❁ وبذاك يخبرنا الغداف الاسود

وقوله ذلك هو الفوز وهي في قراة عبد الله ذلك الفوز العظيم بغير هو وفي قراتنا ذلك هو الفوز العظيم
كما كان في قراتنا فان الله هو الغني الحميد وفي كتاب اهل المدينة فان الله الغني الحميد وقوله للذين امنوا
انظرونا وقراها يحيى بن وثاب والاعمش وحمزة انظرونا من انظرت وسائر القراء على انظرونا بتخفيف
الالف ومعنى انظرونا انتظرونا ومعنى انظرونا اخرونا كما قال انظرني الى يوم يبعثون وقد تقول العرب
انظرني وهم يريدون انتظرني تقوية لقراة يحيى قال الشاعر

ابا هند فلا تعجل علينا ❁ وانظرنا نخبرك اليقينا

فمعنى هذه انتظرنا قليلاً نخبرك لانه ليس ها هنا تاخير انما هو استماع كقولك للرجل اسمع مني حتى اخبرك
وقوله قيل ارجعوا وراكم قال المومنون للكافرين ارجعوا الى الموضع الذي اخذنا منه النور فالتمسوا
النور منه فلما رجعوا ضرب الله بينهم بين المومنين والكفار بسور وهو السور الذي يكون عليه اهل
الاعراف وقوله له باب باطنه فيه الرحمة الجنة وظاهره من قبله العذاب النار وفي قراة عبد الله ظاهره
من تلقائه العذاب وقوله ينادونهم الم نكن معكم على دينكم في الدنيا فقال المومنون بلى ولكنكم فتنتم
انفسكم الى اخر الاية وقوله فاليوم لا يوخذ منكم فدية القراء على الياء وقد قال بعض اهل الحجاز توخذ وا
لفدية مشتقة من الفداء فاذا تقدم الفعل الفدية والشفاعة والصيحة والبينة وما اشبه ذلك فانك
تونث فعله وتذكره قد جاء الكتاب بكل ذلك وقوله ماواكم النار هي مولاكم اى هي اولى بكم وقوله الم
يان للذين امنوا ان تخشع وفي يان لغات من العرب من يقول الم يان لك والم يان لك مثل يعن ومنهم
من يقول الم ينل لك واحسنهن التي اتاها القران وقوله وما نزل من الحق قراها عاصم وبعض اهل
المدينة نزل مشددة وقراها بعضهم نزل مخففة وفي قراة عبد الله وما انزل من الحق فهذا قوة لمن قراء
نزل وقوله ولا يكونوا في موضع نصب معناه الم يان لهم ان تخشع قلوبهم وان لا يكونوا كالذين اوتوا
الكتاب من قبل ولو كان جزماً كان صواباً على النهي وقوله ان المصدقين والمصدقات قراها عاصم ان المصدقين

والمصدقات

والمصدقات للصاد يريد الذين صدقوا الله ورسوله وقراها اخرون ان المصدقين يريدون المتصدقين
بالتشديد وهي في قراة ابي ان المتصدقين والمتصدقات بتاء ظاهره قوة لمن قرا ان المصدقين بالتشديد
وقوله اولئك هم الصديقون انقطع الكلام عند صفة الصديقين ثم قال والشهدا عند ربهم يعني النبيين
لهم اجرهم ونورهم فرفعت الصديقين بهم ورفعت الشهدا بقوله لهم اجرهم ونورهم وقوله وفي الاخرة عذاب شديد
ومغفرة من الله ورضوان ذكر ما في الدنيا وانه على ما وصف واما الاخرة فانها اما عذاب واما جنة والواو فيه
واو بمنزلة واحدة كقولك ضع الصدقة في كل يتيم وارملة وان قلت في كل يتيم او ارملة فالمعنى واحد
والله اعلم وقوله ما اصاب من مصيبة اى ما اصاب الادمي في الارض من مصيبة مثل ذهاب المال والشدة
والجوع والخوف ولا في انفسكم الموت في الولد وغير الولد والارض الا في كتاب يعني في العلم الاول من قبل
ان نبراها تلك النفس اى نخلقها ان ذلك على الله يسير يقول ان حفظ ذلك من جميع الخلق على الله يسير
ثم ادب عباده فقال هذا لكيلا تاسوا على ما فاتكم اى لا تحزنوا وقوله ولا تفرحوا بما اتاكم فمن قرا بما اتاكم
بغير مد يجعل الفعل لما وقوله الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل هذه اليهود بخلت حسداً ان
يظهروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم حسداً للاسلام لانه يذهب ملكهم وقوله ومن يتول فان الله
هو الغني الحميد وفي قراة اهل المدينة بغير هو دليل على ذلك وقوله وانزلنا الحديد فيه باس شديد
ذكر ان الله انزل العلاة والكلبتين والمطرقة قال الفرا العلاة السندان وقوله فيه باس شديد يريد
السلاح للقتال ومنافع للناس مثل السكين والفاس والمر وما اشبه ذلك وقوله النبوة وفي مصحف
عبد الله بالياء بين النبية بياين والهمزة في كتابه تثبت بالالف في كل نوع فلو كانت همزة لاثبتت بالالف
ولو كانت الفعولة لكانت بالواو ولا تخلو ان تكون مصدر النباء او النبية مصدراً نسبت الى النبي
صلى الله عليه وسلم والعرب تقول فعل ذلك في غلوميته وفي غلوميه وفي غلاميته وسمع الكسائي
العرب تقول فعل ذلك في وليديته يريد وهو وليد اى مولود فما جاءك من مصدر لاسم موضوع فلك
فيه الفعولة والفعولية وان تجعله منسوباً على صورة الاسم من ذلك ان تقول عبد بين العبودية
والعبودة فقس على هذا وقوله يوتكم كفلين من رحمته الكفل الحظ وهو في الاصل ما يكتفل به الراكب
فيحبسه ويحفظه عن السقوط يقول يحصنكم الكفل من عذاب الله كما يحصن هذا الراكب الكفل من السقوط
وقوله لئلا يعلم اهل الكتاب وفي قراة عبد الله لكي يعلم اهل الكتاب الا يقدرون والعرب تجعل لا صلة
في كل كلام دخل في اخره جحد او في اوله جحد غير مصرح فهذا مما دخل اخره الجحد فجعلت لا في اوله صلة
واما الجحد السابق الذي لم يصرح فقوله ما منعك ان لا تسجد وقوله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يومنون
وقوله وحرم على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وفي الحرام معنى الجحد والمنع وفي قوله وما يشعركم
فلذلك جعلت لا بعده صلة معناها السقوط من الكلام **ومن سورة المجادلة** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها نزلت في امراة يقال لها خولة ابنة ثعلبة وزوجها اوس بن الصامت
الانصاري قال لها ان لم افعل كذا وكذا قبل ان تخرجي من البيت فانت علي كظهر امي فاتت خولة رسول الله
صلى الله عليه وسلم تشكو فقالت ان اوس بن الصامت تزوجني شابة غنية ثم قال لي كذا وكذا وقد ندم
فهل من عذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي في امرك شئ وانزل الله الايات فيها فقال

قد سمع الله وهي في قراة عبد الله قد يسمع الله والله قد يسمع تحاوركما وفي قراة عبد الله قول التي تحاورك في زوجها
حتى ذكر الكفارة في الظهار فصارت عامة وقوله الذين يظاهرون قراها يحيى والاعمش وحمزة يظاهرون
وقراها بعض اهل الحجاز كذلك وقراها الحسن ونافع يظهرون بشدد ولا يجعل فيها الفا وقراها عاصم
والسلمي ابو عبد الرحمن يظاهرون يرفعان اليا ويثبتان الالف ولا يشددان ولا يجوز فيه التشديد اذا
قلت يظاهرون وهي قراة ابي يتظاهرون من نسائهم قوة لقراة اصحاب عبد الله وقوله ما هن امهاتهم
الامهات في موضع نصب لما القيت منها البا نصبت كما قال في سورة يوسف ما هذا بشرا انما كانت في كلام
اهل الحجاز ما هذا ببشر فلما القيت البا ترك فيها اثر سقوط الباء وهي في قراة عبد الله ما هن بامهاتهم
واهل نجد اذا القوا الباء رفعوا فقالوا ما هذا بشرٌ ما هن امهاتهم انشدني بعض العرب •

ركاب حسيل اخر الصيف بدّن ❁ وناقة عمرٍو ما يحل لها رجل
ويزعم حسل انه فرع قومه ❁ وما انت فرع يا حسيل ولا اصل

وقوله ثم يعودون لما قالوا يصلح فيها في العربية ثم يعودون الى ما قالوا وفيما قالوا يريد يرجعون عما قالوا
وقد يجوز في العربية ان يقول ان عاد لما فعل يريد ان فعله مرة اخرى ويجوز ان عاد لما فعل ان نقض
ما فعل وهو كما تقول خلف ان يضربك فيكون معناه خلف لا يضربك وخلف ليضربنك وقوله كبتوا
غيظوا واحزنوا يوم الخندق كما كبت الذين من قبلهم يريد من قاتل الانبياء من قبلهم وقوله ما يكون من نجوى
القراء على اليا في يكون وقراها بعضهم ما تكون لتانيث النجوى وقوله ثلاثة ان شيت خفضتها على انها
من نعت النجوى وان شيت اضفت النجوى اليها ولو نصبت على انها فعل لكان صوابا وقوله ولا خمسة
الا هو سادسهم وهي في قراة عبد الله ولا اربعة الا هو خامسهم لان المعنى غير مصمود له فكفا ذكر بعض
العدد من بعض وقوله ولا ادنى من ذلك ولا اكثر موضع ادنى واكثر خفض لاتباعه الثلاثة والخمسة
ولو رفعه رافع كان صوابا كما قيل ما لكم من اله غيره كانه قال ما لكم اله غيره وقوله الم تر الى الذين نهوا
عن النجوى نزلت في اليهود والمنافقين وكانوا اذا قاعدوا مسلما قد غزا له قريب في بعض سرايا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تناجا الاثنين من اليهود والمنافقين بما يوقع في قلب المسلم ان صاحبه قد قتل واصيب
فيحزن لذلك فنهوا عن النجوى وقد قال الله انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم
شيئا وقوله ويتناجون بالاثم والعدوان قراة العوام بالالف وقراها يحيى بن وثاب وينتجون وفي قراة عبد الله
اذا انتجيتم فلا تنتجوا وقوله واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله كانت اليهود تاتي النبي صلى الله عليه وسلم
فيقولون السام عليك فيقول لهم وعليكم فيقولون كان محمد نبيا لاستجيب له لان السام الموت فذلك
قوله لو يعذبنا الله بما نقول اي فهلا وقوله اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس قراها الناس وقراها الحسن
تفاسحوا وقرا ابو عبد الرحمن في المجالس وتفاسحوا وتفسحوا متقارب مثل تظاهرون وتظهرون وتعاهدته
وتعهدته وراايت وراءيت ولا تصاعر ولا تصعر وقوله واذا قيل انشزوا فانشزوا قرا الناس بكسر الشين
واهل الحجاز يرفعونها وهما لغتان كقولك يعكفون ويعكفون ويعرشون ويعرشون وقوله يا ايها
الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة كانوا قد امروا ان يتصدقوا قبل ان
يكلموا رسول الله بالدرهم ونحوه فثقل ذلك عليهم وقل كلامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلا بالصدقة

فقال

فقال الله اشفقتم اي ابخلتم ان تتصدقوا فاذ فعلتم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة فنسخت الزكاة ذلك الدرهم
وقوله الم تر الى الذين تولوا قوما نزلت في المنافقين كانوا يوالون اليهود ما هم منكم من المسلمين ولا منهم على
دين المنافقين هم يهود وقوله استحوذ عليهم الشيطان غلب عليهم وقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي الكتاب
يجري مجرى القول يدخل فيه ان ويستقبل بجواب اليمين لانك تجد الكتاب قولا في المعنى كني عنه بالكتاب
كما يكنا عن القول بالزعم والنداء والصياح وشبهه وقوله لا تجد قوما يومنون بالله نزلت في حاطب بن ابي
بلتعة وذلك انه كتب الى اهل مكة ان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم يريد ان يغزوكم فاستعدوا ولما اراد رسول الله
افتتاح مكة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الوحي فقال له ما دعاك الى ما فعلت فقال احببت ان اتقرب
الى اهل مكة لمكان عيالي فيهم ولم يكن عن عيالي ذات هناك فانزل الله هذه الاية الجماعة من اهل الكوفة والبصرة
والحجاز على كتب في قلوبهم وقرا بعضهم كتب ومن سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم قوله هو الذي اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب من ديارهم هولاء بنو النضير كانوا قد عاقدوا رسول الله على ان لا يكونوا معه ولا عليه فلما
نكب المسلمون يوم احد غدروا وركب حيي بن اخطب الى ابي سفيان واصحابه من اهل مكة فتعاقدوا على
النبي صلى الله عليه وسلم واتاه الوحي بذلك فقال للمسلمين امرت بقتل حيي فانتدب له طائفة من المسلمين
فقتلوه وغدا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فتحصنوا في دورهم وجعلوا ينقبون الدار الى التي هي احصن
منها ويرمون النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة التي يخرجون منها وجعل المسلمون يهدمون دورهم ليتسع
موضع القتال فذلك قوله يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين واجتمع القراء على يخربون الا ابا عبد
الرحمن السلمي فانه قرا يخربون كان يخربون يهدمون ويخربون بالتخفيف يخرجون منها يتركونها الا ترى انهم كانوا
ينقبون الدار فيعطلونها فهذا معنى يخربون والذين قالوا يخربون ذهبوا الى التهديم الذي كان المسلمون
يفعلونه وكل صواب والاجتماع من قراة القراء احب الي وقوله فاعتبروا يا اولي الابصار يا اولي العقول
ويقال يا اولي الابصار يا من عاين ذلك بعينيه وقوله لاول الحشر هم اول من اجلي عن جزيرة العرب وهي الحجاز
وقوله ما قطعتم من لينة حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني حبان عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع النخل كله ذلك اليوم يعني يوم بني
النضير الا العجوة قال ابن عباس فكل شيء من النخل سوى العجوة هو اللين قال الفرا واحدته لينة وفي
قراة عبد الله ما قطعتم من لينة ولا تركتم قوما على اصوله الا باذن الله يقول الا بامر الله وقوله ذهب الى الجمع
في اللين كله ومن قال اصولها ذهب الى تانيث النخل لانه يذكر ويونث وقوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
كان النبي صلى الله عليه وسلم قد احرز غنيمة بني النضير وقريظة وفدك فقال له الرؤساء خذ صفيك من هذه
وافردنا بالربع فجاء التفسير ان هذه قرى لم تقاتلوا عليها بخيل ولم تسيروا اليها على الابل انما مشيتم اليها على
ارجلكم وكان بينها وبين المدينة ميلا فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم لقوم من المهاجرين كانوا محتاجين و
شهدوا بدرا ثم قال وما افا الله على رسوله من اهل القرى هذه الثلاث فهو لله وللرسول خالص ثم قال ولذي
القربى لقرابة رسول الله واليتامى المسلمين عامة وفيها يتامى بني عبد المطلب والمساكين مساكين المسلمين
ليس فيها مساكين بني عبد المطلب ثم قال كيلا يكون ذلك الفي دولة بين الاغنياء الرؤساء يعمل به كما كان يعمل
في الجاهلية ونزل في الرؤساء ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فرضوا والدولة قرا الناس برفع

الدال الا السلمى فيما اعلم فانه قرا دولة بالفتح وليس هذا للدولة بموضع انما الدولة فى الجيشين يهزم هذا هذا
ثم يهزم الهازم فنقول قد رجعت الدولة على هولاء كانها المرة والدولة فى الملك والسنن التى لا تغير وتبدل
على الدهر فتلك الدولة وقد قرا بعض القرا دولة واكثرهم نصبها وبعضهم تكون وبعضهم يكون وقوله والذين
تبوؤ الدار والايمان من قبلهم يعنى الانصار يحبون من هاجر اليهم لما اعطى المهاجرون ما قسم لهم رسول الله
من فى النضير لم ياس على غيرهم ان يحسدهم اذ لم يقسم لهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم للانصار ان شئتم
قسمتم لهم من دوركم واموالكم وقسمت لكم كما قسمت لهم واما ان يكون لهم القسم ولكم دياركم واموالكم وقسمت لكم
كما قسمت لهم واما ان يكون لهم القسم ولكم دياركم واموالكم فقالوا الابل نقسم لهم من ديارنا واموالنا ولا نشاركم
فى القسم فانزل الله هذه الايات ثناء على الانصار فقال يحبون من هاجر اليهم يعنى المهاجرين ولا يجدون فى
صدورهم الاية وفى قراة عبد الله والذين جاؤا من بعدهم يعنى المهاجرين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين تبوؤا الايمان من قبل والف بين قلوبنا ولا تجعل فيها غمرا للذين امنوا وقوله لانتم اشد رهبة فى صدورهم
يقول انتم يا معشر المسلمين اهيب فى صدورهم من عذاب الله عندهم وذلك ان بنى النضير كانوا ذوى
باس فقذف الله فى قلوبهم الرعب من المسلمين ونزل فى ذلك باسهم بينهم شديد ليقوا المسلمون عليهم
تحسبهم يعنى بنى النضير جميعا وقلوبهم مختلفة وهى فى قراة عبد الله وقلوبهم اشت اى اشد اختلافا وقوله
اومن وراء جدر قرا ابن عباس جدار وساير القراء جدر على الجمع وقوله فكان عاقبتهما انهما فى النار خالدين
وهى فى قراة عبد الله انهما خالدان فى النار وفى قراتنا خالدين فيها نصب ولا اشتهى الرفع وان كان
يجوز وذلك ان الصفة قد عادت على النار مرتين والمعنى للخلود فاذا رايت الفعل بين صفتين قد عادت
احداهما على موضع الاخرى نصبت الفعل فهذا من ذلك ومثله فى الكلام قولك مررت برجل على بابه متحملا به
ومثله قول الشاعر، والزعفران على ترايبها ** شرقا به اللبات والنحر، لان الترايب هى اللبات هاهنا
فعادت الصفة باسمها الذى وقعت عليه اولا فاذا اختلفت الصفتان جاز الرفع والنصب على حسن
من ذلك قولك عبد الله فى الدار راغب فيك الا ترى ان فى التى فى الدار مخالفة لفى التى تكون فى الرغبة
ومحنة ما تعرف به النصب من الرفع الا ترى الصفة الاخرة تتقدم قبل الاولى الا ترى انك تقول هذا اخوك
فى يده درهم قابضا عليه فلو قلت هذا اخوك قابضا عليه فى يده درهم لم وانت تقول هذا رجل فى
يده درهم قايم الى زيد الا ترى انك تقول هذا رجل قايم الى زيد فى يده درهم فهذا يدل على المنصوب اذا
امتنع تقديم الاخر ويدل على الرفع اذا سهل تقديم الاخر وقوله لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة
وفى قراة عبد الله واصحاب الجنة ولا اصلة اذا كان فى اول الكلام جحد ووصل بلا من اخره وانشدنى
بعض بنى كلاب، ارادة ان لا يجمع الله بيننا ** ولا بينها اخرى الليالى الغوابر
معناه ارادة ان لا يجمع الله بيننا وبينها فوصل بلا ومن سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم قوله تلقون
اليهم بالمودة دخول الباء فى المودة وسقوطها سواء هذا بمنزلة قولك اظن انك قايم واظن قايم واريد بان
تذهب واريد بان تقوم وقد قال الله ومن يرد فيه بالحاد بظلم فادخل الباء والمعنى ومن يرد فيه الحادا
انشدنى ابو الجراح،
فلما رجت بالشرب هز لها العصا ** شحيح له عند الازاء نهيم

معناه فلما رجت ان تشرب ونزلت هذه السورة فى حاطب بن ابى بلتعة لما اراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يغزو اهل مكة قدمت عليه امراة من موالى بنى المطلب فوصلها المسلمون فلما ارادت الرجوع
اتاها حاطب بن ابى بلتعة فقال انى معطيك عشرة دنانير وكاسيك بردا على ان تبلغى اهل مكة كتابا فكتب
معها ومضت تريد مكة فنزل جبريل على النبى صلى الله عليهما وسلم بالخبر فارسل عليا والزبير فى اثرها فقال
ان دفعت اليكما الكتاب والا فاضربا عنقها فلحقاها فقالت تنحيا عنى فانى اعلم انكما لن تصدقانى حتى
تفتشانى قال فاخذت الكتاب فجعلته بين قرنين من قرونها ففتشاها فلم يريا شيئا فانصرفا راجعين فقال
على للزبير ماذا اصنعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معها كتابا وتصدقها فكرا عليها فقال لا تخرجن
الكتاب اولنضربن عنقك قال فلما رات الجد اخرجت الكتاب وكان فيه من حاطب بن ابى بلتعة الى اهل
مكة اما بعد فان رسول الله يريد ان يغزوكم فخذوا حذركم مع اشياء كتب بها فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحاطب فاقر له وقال حملنى على ذلك ان اهلى بمكة وليس من اصحابك احد الا له بمكة من يذب
عن اهله فاحببت ان اتقرب اليهم ليحفظونى فى عيالى ولقد علمت ان لن ينفعهم كتابى وان الله بالغ
فيهم امره فقال عمرو بن الخطاب دعنى فاضرب عنقه قال فسكت النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال وما
يدريك لعل الله قد نظر الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال الفرا حدثنى بهذا حبان
باسناده وقوله تلقون اليهم بالمودة من صلة الاولياء كقولك لا تتخذنه رجلا يلقى اليه كل ما عندك
وقوله يخرجون الرسول واياكم ان تومنوا ان امنتم ولان امنتم ثم قال الله ان كنتم خرجتم جهادا فى سبيلى
فلا تتخذوهم اولياء وقوله يوم القيامة يفصل بينكم قراها يحيى بن وثاب يفصل قال وكذلك يقرا ابو
زكريا وقراها عاصم والحسن يفصل وقراها اهل المدينة يفصل وقوله قد كانت لكم اسوة حسنة
يعنى حاطبا فيهم فى ابرهيم يقول فى فعل ابرهيم والذين معه اذ تبروا من قومهم يقول الا تاسيت يا حاطب
بابرهيم فتبرا من اهلك كما برى ابرهيم ثم قال الا قول ابرهيم لابيه اى قد كانت لكم اسوة فى افاعيلهم
الا فى قول ابرهيم لاستغفرن فانه ليس لكم فيه اسوة وقوله انا برا منكم ان تركت الهمزة من برا اشرت
اليه بصدرك فقلت انا براء منكم ولم تجرها قال الفرا مدة واشارة الى الهمزة وليس يضبط الا بالسمع
ومن العرب من يقول انا براء منكم فيجرى ولو قريت كذلك كان وجها وقوله ربنا عليك توكلنا
واليك انبنا اى فقولوا هذا القول انتم ويقال انه من قبل ابرهيم وقومه وقوله لا تجعلنا فتنة
لا تظهرن علينا الكفار فيروا انهم على حق وانا على باطل وقوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين
عاديتم منهم مودة يقول عسى ان ترجع عداوة بينكم الى المودة فتزوج النبى صلى الله عليه وسلم
ام حبيبة بنت ابى سفيان فكانت المصاهرة المودة وقوله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين
هولاء خزاعة كانوا عاقدوا النبى صلى الله عليه وسلم ان لا يقاتلوه ولا يخرجوه فامر النبى صلى الله عليه
وسلم ببرهم والوفاء لهم الى مدة اجلهم ثم قال انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم واخرجوكم ان تولوهم
ان تنصروهم يعنى الباقين من اهل مكة وقوله اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن يعنى
فاستحلفوهن وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لما صالح اهل مكة بالحديبية فلما ختم الكتاب
خرجت اليه سبيعة بنت الحرث الاسلمية مسلمة فجاء زوجها فقال ردها على فان ذلك فى الشرط لنا

عليك وهذه طينة الكتاب لم تجفف فنزلت هذه الاية لا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم فاستحلفها
رسول الله ما اخرجك الينا الا الحرص على الاسلام والرغبة ولا اخرجك حدث احدثته ولا بغض لزوجك
فحلفت واعطا رسول الله زوجها مهرها ونزل التنزيل ولا تمسكوا بعصم الكوافر من كانت له امراة
بمكة ابت ان تسلم فقد انقطعت العصمة فيما بينها وبين زوجها ومن خرج الى المسلمين من نسابهم مسلمة
فقد انقطعت عصمتها من زوجها الكافر وللمسلمين ان يتزوجوها بغير عدة وقوله واسئلوا ما
انفقتم وليسئلوا ما انفقوا يقول سلوا اهل مكة ان يردوا عليكم مهور النساء اللاتى يخرجن
اليهم منكم مرتدات وليسئلوكم مهور من خرج اليكم من نسائهم وقوله ولا تمسكوا قراها يحيى بن
وثاب والاعمش وحمزة مخففة وقراها الحسن تمسكوا وقراها بعضهم تمسكوا ومعناه متقارب
والعرب تقول امسكت بك ومسكت بك وتمسكت بك وقوله وان فاتكم شىء اعجزكم وهى فى قراة
عبد الله وان فاتكم احد من ازواجكم واحد يصلح فى موضع شىء وشىء يصلح فى موضع فى الناس فاذا
كانت شىء فى غير الناس لم يصلح احد فى موضعها وقوله وان فاتكم يقول اعجزكم ان ذهبت امراة
فلحقت باهل مكة كافرة وليس بينكم وبينهم عهد فعاقبتم يقول فغنمتم فاعطوا زوجها مهرها
من الغنيمة قبل الخمس حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى قيس بن
بن الربيع عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق انه قرا فعاقبتم وفسرها فغنمتم وقراها حميد
الاعرج فعقبتم مشددة وهى كقولك تصعر وتصاعر فى حروف قد انبأتك بها فى اتاحى فعلت
وفاعلت وقوله ولا يقتلن اولادهن قراها السلمى وحده ولا يقتلن اولادهن وذكر ان النبى صلى الله
عليه وسلم لما افتتح مكة قعد على الصفا والى جنبه عمر فجاء النساء يبايعنه وفيهن هند ابنة عتبة
فلما قال رسول الله لا يشركن بالله شيئا يقول لا تعبد الاوثان ولا تسرقن ولا تزنين قالت هند
وهل تزنى الحرة قال فضحك عمر ثم قال لعمرى ما تزنى الحرة قال فلما قال ولا تقتلن اولادهن هذا فيما كان
اهل الجاهلية يئدون فبويعوا على ان لا يفعلوا فقالت هند قد ربيناهم صغارا وقتلتموهم كبارا وقوله
ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن كانت المراة تلتقط المولود فتقول لزوجها هذا ولدى
منك فذلك البهتان المفترى وقوله لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة يقول من نعيم
الاخرة وثوابها كما يئس الكفار من اصحاب القبور يقول علموا ان لا نعيم فى الدنيا وقد ماتوا ودخلوا القبور
ويقال كما يئس الكفار من اصحاب القبور من ثواب الاخرة ونعيمها **ومن سورة الصف** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله لم تقولون ما لا تفعلون كان المسلمون يقولون لو نعلم اى الاعمال احب الى الله لاتيناه ولو ذهبت فيه
انفسنا واموالنا فلما كان يوم احد فتولوا عن النبى صلى الله عليه وسلم حتى شج وكسرت رباعيته فقال لم
تقولون لذلك ثم قال كبر مقتا عند الله ان تقولوا فان فى موضع رفع لان كبر بمنزلة قولك بئس رجلا اخوك
وقوله كبر مقتا عند الله اضمر فى كبر اسم يكون مرفوعا واما قوله كبرت كلمة فان الحسن قراها رفعا لانه لم يضمر
شيئا وجعل الفعل للكلمة ومن نصب اضمر فى كبرت اسما ينوى به الرفع وقوله كانهم بنيان مرصوص بالرصاص
حثهم على القتال وقوله والله متم نوره قراها يحيى الاعمش شك الفرا والله متم نوره بالاضافة ونونها اهل
الحجاز متم نوره وكل صواب وقوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون وفى قراة عبد الله امنوا

فلو قيل فى قراتنا ان تؤمنوا لانه ترجمة للتجارة واذا فسرت الاسم الماضى بفعل جاز فيه ان وطرحها تقول للرجل
هل لك فى خير تقوم بنا الى المسجد فتصلى وان قلت ان تقوم الى المسجد كان صوابا مما فسر ما قبله على وجهين
قوله فلينظر الانسان الى طعامه انا وانا فمن قال انا هاهنا فهو الذى يدخل اى فى تقوم ومن قال انا فهو
الذى يلقى ان من تقوم ومثله عاقبة مكرهم انا وانا وقوله يغفر لكم جزمت فى قراتنا لهل وفى قراة عبد الله
للامر الظاهر لقوله امنوا وتاويل هل ادلكم امر ايضا فى المعنى كقولك للرجل هل انت ساكت معناه اسكت
والله اعلم وقوله واخرى تحبونها فى موضع رفع اى ولكم اخرى فى العاجل مع ثواب الاخرة ثم قال نصر من الله
مفسر للاخرى ولو كان نصرا من الله لكان صوابا ولو قيل واخر تحبونه يريد الفتح والنصر كان صوابا وقوله
كونوا انصار الله قراها عاصم بن ابى النجود مضافة وقراها اهل المدينة انصارا لله يفردون الانصار ولا يضيفونها
وهى فى قراة عبد الله انتم انصار الله **ومن سورة الجمعة** بسم الله الرحمن الرحيم قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم
يقال انهم ممن لم يسلم على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ثم اسلم ويقال هم الذين ياتون من بعد واخرين فى موضع
خفض بعث فى الاميين وفى اخرين منهم ولو جعلتها نصبا بقوله ويزكيهم ويعلمهم ويعلم اخرين فتنصب على
الرد على الهاء فى يزكيهم ويعلمهم وقوله كمثل الحمار يحمل اسفارا يحمل من صلة الحمار لانه فى مذهب نكرة
فلو جعلت مكان يحمل حاملا لقلت كمثل الحمار حاملا اسفارا وفى قراة عبد الله كمثل حمار يحمل اسفارا
والسفر واحد الاسفار وهى الكتب العظام شبه اليهود ومن لم يسلم اذ لم ينتفعوا بالتوراة والانجيل
وهما دليلان على النبى صلى الله عليه وسلم بالحمار الذى يحمل كتب العلم ولا يدرى ما عليه وقوله قل ان الموت
الذى تفرون منه فانه ملاقيكم ادخلت العرب الفاء فى خبر ان لانها وقعت على الذى والذى حرف يوصل
فالعرب تدخل الفاء فى كل خبر كان اسمه مما يوصل مثل من والذى والقاؤها سواء وهى فى قراة عبد الله
ان الموت الذى تفرون منه ملاقيكم ومن ادخل الفاء ذهب بالذى الى تاويل الجزاء اذا احتاجت الى ان توصل
ومن القى الفاء فهو على القياس لانك تقول ان اخاك قايم ولا تقول ان اخاك فقايم ولو قلت ان ضاربك
فظالم كان جايزا لان تاويل ان ضاربك كقولك ان من يضربك فظالم فقس على هذا الاسم المفرد الذى
فيه تاويل الجزاء فادخل له الفا وقال بعض المفسرين ان الموت هو الذى تفرون فجعل الذين فى موضع
الخبر للموت ثم قال ففروا او لا تفروا فانه ملاقيكم ولا تجد هذا محتملا فى العربية والله اعلم بصواب ذلك وقوله
من يوم الجمعة خففها الاعمش فقال الجمعة وثقلها عاصم واهل الحجاز وفيها لغة جمعة وهى لغة لبنى عقيل
لو قرى بها كان صوابا والذين قالوا الجمعة ذهبوا الى صفة اليوم انه يوم جمعة كما يقال رجل ضحكة للذى
يكثر الضحك وقوله فاسعوا الى ذكر الله وفى قراة عبد الله فامضوا الى ذكر الله والمضى والسعى والذهاب
فى معنى واحد لانك تقول للرجل هو يسعى فى الارض يبتغى من فضل الله فليس هذا باشتداد وقد قال
بعض الايمة لو قراتها فاسعوا لاشتددت لقول لاسرعت والعرب تجعل السعى اسرع من المضى والقول
فيها القول الاول وقوله وذروا البيع اذا امر بترك الشرى لان المشترى والبيع يقع عليهما البيعان فاذا
اذن من يوم الجمعة حرم البيع والشرى وقوله فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله هذا اذن
واباحة من شاء باع ومن شاء لزم المسجد وقوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها فجعل الهاء للتجارة
للهو وفى قراة عبد الله واذا راوا لهوا او تجارة انفضوا اليها وذكروا ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يخطب

يوم الجمعة فقدم دحية الكلبى بتجارة من الشام فيها كل ما يحتاج اليه الناس بقدومه فخرج الناس اليه
الا ثمانية نفر فانزل الله واذا راوا تجارة يعنى التجارة التى قدم بها اولهوا يعنى الضرب بالطبل ولو قيل
انفضوا اليه يريد اللهو كان صوابا كما قال ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم ولم يقل بها ولو قيل بهما وانفضوا
اليهما كما قال ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما كان صوابا واجود ذلك فى العربية ان تجعل الراجع من
الذكر للاخر من الاسمين وما بعد ذا فهو جائز وانما اختير فى انفضوا اليها فى قراءتنا وقراءة عبد الله لان التجارة
كانت اهم اليهم وهم بها اسر منهم بصوت الطبل لان الطبل انما دل عليها فالمعنى كله لها **ومن سورة المنافقين**
بسم الله الرحمن الرحيم والله يشهد ان المنافقين لكاذبون يقول القايل قد شهدوا للنبى صلى الله عليه وسلم
فقالوا والله يعلم انك لرسوله فكيف كذبهم الله يقال انما اكذب ضميرهم لانهم اضمروا النفاق فكما لم يقبل
ايمانهم وقد اظهروه فكذلك جعلهم كاذبين لانهم اضمروا غير ما اظهروا وقوله واذا رايتهم تعجبك اجسامهم
من العرب من يجزم باذا فيقول اذا تقم اقم انشدنى بعضهم

واذا نطاوع امر سادتنا ❊ لا يثننا جبن ولا بخل

وقال الاخر

واستغن ما اغناك ربك بالغنى ❊ واذا تصبك خصاصة فتجمل

واكثر الكلام فيها الرفع لانها تكون فى مذهب الصفة الا ترى انك تقول الرطب الذى يكون قبلها او بعد الذى
يليها كذلك قال الشاعر

واذا تكون شديدة ادعى لها ❊ واذا يحاس الحيس يدعى جندب

وقوله كانهم خشب مسندة خفف الاعمش وثقل اسماعيل بن جعفر المدنى عن اصحابه وعاصم فمن ثقل فكانه
جمع خشبة خشابا ثم جمعه فثقل كما قالوا ثمار وثمر وان شئت جمعته وهو خشبة على خشب فخففت وثقلت
كما قالوا البدنة والبدن والاكم والاكم والعرب تجمع بعض ما هو على صورة خشبة ادى على فعل من ذلك
اجمة واجم وبدنة وبدن واكمة واكم ومن ذلك من المعتل ساحة وسوح وساق وسوق وعانة وعون ولابة
ولوب وفارة وفور وحياة وحى قال العجاج ❊ ولو ترى اذ الحياة حى ❊ وكان ينبغى ان يكون حوى
فكسروا اولها لئلا تبدل الياء واوا كما قالوا بيض وعين وقوله يحسبون كل صيحة عليهم جبنا وخوفا ثم قال هم
العدو ولم يقل هم الاعداء وكل ذلك صواب وقوله لووا رؤسهم حركوها استهزا بالنبى صلى الله عليه وسلم ودعابه
وقرا بعض اهل المدينة لووا رؤسهم بالتخفيف وقوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله كان
النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة من غزواته فالتقى رجل من المسلمين يقال له جعال فابصره
عبد الله بن ابى فغضب وقال ما ادخلنا هؤلاء القوم دارنا الا لنلطم مالهم وكلهم الله الى جعال وذوى
جعال ثم قال انكم لو منعتم اصحاب هذا الرجل الطعام لتفرقوا عنه وانفضوا فذلك قوله هم الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ثم قال عبد الله بن ابى لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل وسمعها زيد بن ارقم فاخبر بها النبى صلى الله عليه وسلم ونزل القران ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
ويجوز فى القراءة ليخرجن الاعز منها الاذل كانك قلت ليخرجن العزيز منها ذليلا وقرا بعضهم ليخرجن
الاعز منها الاذل اى ليخرجن الاعز فى نفسه ذليلا وقوله فاصدق واكن من الصالحين يقال كيف جزم
واكن وهى مردودة على فعل منصوب فالجواب فى ذلك ان الفاء لو لم تكن فى فاصدق كانت مجزومة

فلما

فلما ردت واكن ردت على تاويل الفعل لو لم تكن فيه الفاء ومن اثبت الواو ردة على الفعل الظاهر فنصبه
وهى فى قراءة عبد الله واكون من الصالحين وقد نصبها فى قراءتنا وان لم تكن فيها الواو ولان العرب تسقط
الواو فى بعض الهجاء كما اسقطوا الالف من سليمن واشباهه ورايت فى بعض مصاحف عبد الله فقولا فقلا
بغير واو **ومن سورة التغابن** بسم الله الرحمن الرحيم قوله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله يريد الا بامره ومن
يؤمن بالله يهد قلبه عند المصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون ويقال يهد قلبه اذا ابتلى صبر واذا
انعم عليه شكر واذا ظلم غفر فذلك قوله يهد قلبه وقوله يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم
فاحذروهم نزلت لما امر الناس بالهجرة من مكة الى المدينة فكان الرجل اذا اراد ان يهاجر تعلقت به امراته
وولده فقالوا اين تضعنا ولمن تتركنا فيرحمهم ويقيم متخلفا عن الهجرة فذلك قوله فاحذروهم اى لا تطيعوهم
فى التخلف وقوله وان تعفوا وتصفحوا نزلت فى اولاد الذين هاجروا ولم يطيعوا عيالاتهم لانهم قالوا لهم
عند فراقهم للهجرة لئن لم تتبعونا لا ننفق عليكم فلحقوهم بعد بالمدينة فلم ينفقوا عليهم حتى سالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزل وان تعفوا وتصفحوا وتنفقوا عليهم فرخص لهم فى الانفاق عليهم وقوله ومن
يوق شح نفسه يقال من اذا الزكاة فقد وقى شح نفسه وبعض القراء قد قرا ومن يوق شح نفسه بكسر الشين
ورفعها الاغلب فى القراءة **ومن سورة الطلاق** بسم الله الرحمن الرحيم قوله يا ايها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن فينبغى للرجل اذا اراد ان يطلق امراته للعدة امهلها حتى تحيض حيضة ثم يطلقها فاذا حاضت حيضة
بعد الطلاق طلقها اخرى فاذا حاضت بعد التطليقتين طلقها ثالثة فهذا طلاق العدة وقد بانت منه فلا
تحل له حتى تنكح زوجا غيره وطلاق السنة ان يطلقها طاهرا فى غير جماع يدعها حتى تحيض ثلاث حيضات
فاذا فعل ذلك بانت منه ولم يحل له نكاحها الا بمهر جديد ولا رجعة له عليها واحصوا العدة الحيض وقوله لا تخرجوهن
من بيوتهن التى تطلقن فيها ولا يخرجن من قبل انفسهن الا ان ياتين بفاحشة فقال بعضهم الا ان ياتين بفاحشة
الا ان يعصين فيخرجن فخروجها فاحشة بينة وقوله فامسكوهن يقول فى التطليقة الباقية بمعروف
او سرحوهن بمعروف قال والمعروف الاحسان وقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا هذه الرجعة فى التطليقتين
وقوله فاذا بلغن اجلهن اذا حاضت حيضة بعد التطليقتين الى ان تحيض الثالثة ولا تغتسل فله
رجعتها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة وقوله بالغ امره القراء جميعا على التنوين ولو قريت بالغ امره لكان
صوابا ولو قرئ بالغ امره بالرفع لجاز وقوله واللائى يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم يقول ان
شككتم فلم تدروا ما عدتها فذكروا ان معاذ بن جبل سال النبى صلى الله عليه وسلم فقال قد عرفنا عدة
التى تحيض فما عدة الكبيرة التى قد يئست فنزل فعدتهن ثلاثة اشهر فقام رجل فقال يا رسول الله
فما عدة الصغيرة التى لم تحض فقال واللائى لم يحضن بمنزلة الكبيرة التى قد يئست عدتها ثلاثة اشهر
فقام اخر فقال الحوامل ما عدتهن فنزل واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا وضعت الحامل
ذا بطنها حلت للازواج وان كان زوجها الميت على السرير لم يدفن وقوله من وجدكم يقول على قدر
ما يجد احدكم فان كان موسعا وسع عليها فى المسكن والنفقة وان كان مقترا فعلى قدر ذلك ثم قال
وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن ينفق عليها من نصيب ما فى بطنها ثم قال فان
ارضعن لكم فاتوهن اجورهن اجر الرضاع وقوله واتمروا بينكم بمعروف يقول لا تضار المراة زوجها ولا يضربها

وقد اجتمع القرا على رفع الواو من وجد وعلى رفع القاف من قدر وتخفيفها ولو قرؤا قدر كان صوابًا
ولو قرئا من وجدكم كان صوابًا لانها لغة لبنى تميم وقوله فحاسبناها حسابًا شديدًا وعذبناها عذابًا نكرًا
فى الدنيا وهو مقدم ومؤخر ثم قال فذاقت وبال امرها من عذاب الدنيا وكان عاقبة امرها خسرًا النار
وعذابها وقوله قد انزل الله اليكم ذكرًا رسولًا نزلت فى الكتاب بنصب الرسول وهو وجه العربية فلو كانت
رسول بالرفع كان صوابا لان الذكر راس اية والاستيناف بعد الايات حسن ومثله قوله التائبون فى قبلها
ان الله اشترى من المؤمنين فلما قال وذلك هو الفوز العظيم استونف بالرفع ومثله وتركهم فى ظلمات لا يبصرون
صم بكم ومثله ذو العرش المجيد ثم قال لما يريد وهو نكرة من صفة معرفة فاستونف بالرفع لانه بعد اية وقوله
الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن خلق سبعًا ولو قريت مثلهن اذ لم يظهر الفعل كان صوابًا
تقول فى الكلام رايت لاخيك ابلا ولولدك شاء كثيرا اذا لم يظهر الفعل قال يعنى فى الاخر جاز الرفع والنصب
اذا كان مع الاخر صفة رافعة فقس عليه ان شا الله **ومن سورة التحريم** بسم الله الرحمن الرحيم قوله يا ايها
النبى لم تحرم ما احل الله لك نزلت فى مارية القبطية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يجعل لكل امراة من نسايه يومًا
فلما كان يوم عايشة زارتها حفصة بنت عمر فخلا بيتها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مارية القبطية
فكانت مع رسول الله فى منزل حفصة وجاءت حفصة الى منزلها فاذا الستر مرخى وخرج النبى عليه السلام
فقال اتكتمين على فقالت نعم قال فانها على حرام يعنى مارية واخبرك ان اباك وابابكر سيملكان من بعدى
فاخبرت حفصة عايشة الخبر ونزل الوحى على النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فدعا حفصة فقال ما حملك
على ما فعلت قالت له ومن اخبرك انى قلت ذلك لعايشة قال نبانى العليم الخبير ثم طلق حفصة تطليقة
واعتزل نساءه تسعة وعشرين يومًا ونزل عليه لم تحرم ما احل الله لك من نكاح مارية ثم قال قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم يعنى كفارة ايمانكم فاعتق صلى الله عليه وسلم رقبة وعاد الى مارية قال الفرا حدثنى بهذا التفسير
حبان عن الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس ثم قال عرف بعضه بعض الحديث وترك بعضًا وقرا ابو عبد الرحمن
السلمى عرف بعضه حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى محمد بن الفضل المروزى
عن عطاء عن ابى عبد الرحمن السلمى عرف خفيفة قال الفرا وحدثنى شيخ من بنى اسد يعنى الكساى عن
نعيم ابى عمرو عن عطاء عن ابى عبد الرحمن قال كان اذا قرا عليه الرجل عرف بعضه بالتشديد حصبه
بالحصبا وكان الذين يقولون عرف خفيفة يريدون غضب من ذلك وجازا عليه كما تقول للرجل يسىء
اليك اما والله لاعرفن لك ذلك وقد لعمرى جازا حفصة بطلاقها وهو وجه حسن وقد ذكر عن الحسن
البصرى انه قرا بالتخفيف عرف كابى عبد الرحمن وقوله ان تتوبا الى الله يعنى عايشة وحفصة وذلك
ان عايشة قالت يا رسول الله اما يوم غيرى فتتمه واما يومى فتفعل فيه ما فعلت فنزل ان تتوبا الى الله
من تعاونكما على النبى فقد صغت قلوبكما زاغت ومالت وان تظاهرا عليه تعاونا عليه قراها عاصم
والاعمش بالتخفيف وقراها اهل الحجاز تظاهرا بالتشديد فان الله هو مولاه وليه عليكما وجبريل وصالح
المومنين مثل ابى بكر وعمر الذين ليس فيهم نفاق ثم قال والمليكة بعد ذلك ظهير بعد اولئك يريد اعوان
ولم يقل ظهراء ولو قال قائل ان ظهير لجبريل وصالح المومنين وللملايكة كان صوابًا ولكنه حسن ان يجعل
الظهير للملايكة خاصة لقوله والملايكة بعد نصرة هولاء ظهير واما قوله وصالح المومنين فانه موحد فى مذهب

جمع كما تقول لا يا تينى الا سايس الحرب فمن كان ذا سياسة للحرب فقد امر بالمجى واحدًا كان او اكثر منه ومثله
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما هذا عام وليس بواحد ولا اثنين وكذلك قوله واللذان ياتيانها منكم
فاذوهما وكذلك ان الانسان لفى خسر وان الانسان خلق هلوعًا فى كثير من القران يؤدى معنى الواحد عن
الجميع وقرا عاصم والاعمش ان يبدله بالتخفيف وقرا اهل الحجاز ان يبدّله وكل صواب ابدلت وبدلت
وقوله سايحات من الصايمات قال ونرى ان الصايم انما سمى سايحا لان السايح لا زاد معه وانما ياكل
حيث يجد فكانه اخذ من ذلك والله اعلم والعرب تقول للفرس اذا كان قايما على غير علف صايم وذلك
ان له قوتين قوتًا غدوة وقوتًا عشيه فشبه بتسحر الادمى وافطاره وقوله قوا انفسكم واهليكم علموا اهليكم
ما يدفعون به المعاصى علموهم ذلك وقوله توبة نصوحًا قراها بفتح النون اهل المدينة والاعمش وذكر عن
عاصم والحسن نصوحًا بضم النون وكان الذين قالوا نصوحًا ارادوا المصدر مثل قعودًا والذين قالوا نصوحًا
جعلوه من صفة التوبة ومعناها يحدث نفسه اذا تاب من ذلك الذنب ان لا يعود اليه ابدًا وقوله يقولون
ربنا اتمم لنا نورنا لا يقوله كل من دخل الجنة انما يقوله ادناهم منزلة وذلك ان السابقين فيما ذكر يمرون
كالبرق على الصراط وبعضهم كالريح وبعضهم كالفرس الجواد وبعضهم حبوًا وزحفا اولئك الذين يقولون
ربنا اتمم لنا نورنا حتى ننجوا ولو قرا قارئ ويدخلكم جزمًا لكان وجهًا لان الجواب فى عسى فيضمر فى عسى
الفا وينوى بالدخول ان يكون معطوفا على موقع الفاء ولم يقرا به احد ومثله فاصدق واكن من الصالحين
ومثله قول الشاعر

فابلونى بليتكم لعلى ۞ اصالحكم واستدرج نويا

وقوله ضرب الله مثلًا للذين كفروا هذا مثل اريد به عايشة وحفصة فضرب لهما المثل فقال لم ينفع
امراة نوح وامراة لوط ايمان زوجيهما ولم يضرر زوجيهما نفاقهما فكذلك لا ينفعكما نبوة النبى صلى الله
عليه وسلم لو لم تومنا ولا يضره ذنوبكما ثم قال وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون فامرهما ان
تكونا كاسية وكمريم بنت عمران التى احصنت فرجها والفرج ها هنا جيب درعها وذكر ان جبريل نفخ فى جيبها
وكل ما كان فى الدرع من خرق او غيره يقع عليه اسم الفرج قال الله وما لها من فروج يعنى السماء من فطور
ولا صدوع **ومن سورة الملك** بسم الله الرحمن الرحيم قوله ليبلوكم ايكم احسن عملًا لم يوقع البلوى على اى
لان فيما بين البلوى وبين اى اضمار فعل كما تقول فى الكلام بلوتكم لانظر ايكم اطوع فكذلك فاعمل فيما
تراه قبل اى مما يحسن فيه اضمار النظر وشبهه وكذلك قوله سلهم ايهم بذلك زعيم يريد سلهم ثم انظر ايهم
يكفل بذلك وقد يصلح مكان النظر القول فى قولك اعلم ايهم ذهب لانه يا تيهم فيقول انكم ذهب فهذا شان
هذا الباب فسّر فى غير هذا الموضع ولو قلت اضرب ايهم ذهب لكان نصبًا لان الضرب لا يحتمل ان يضمر فيه
النظر كما احتمله العلم والسوال والبلوى وقوله ما ترى فى خلق الرحمن من تفوت حدثنا ابو العباس قال
حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى بعض اصحابنا عن زهير بن معاوية الجعفى عن ابى اسحق ان عبد الله
بن مسعود قرا من تفوت قال الفرا وحدثنى حبان عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة انه قرا تفوت وهى فى قراءة
يحيى واصحاب عبد الله واهل المدينة وعاصم واهل البصرة يقرون تفاوت وهما بمنزلة واحدة كما يقال لا تصاعر
ولا تصعر وتعهدت فلانا وتعاهدته والتفاوت الاختلاف اى هل ترى فى خلقه من اختلاف ثم قال

فارجع البصر وليس قبله فعل مذكور فيكون الرجوع على ذلك الفعل لانه قال ماترى فكانه قال انظر ثم ارجع
واما الفطور فالصدوع والشقوق وقوله ينقلب اليك البصر خاسئًا يريد صاغرًا وهو حسير كليل كما يحسر
البعير والابل اذا قومت عن هذال وكلال فهى الحسرى وواحدها حسير وقوله تكاد تميز من الغيظ تقطع
عليهم غيظًا وقوله فاعترفوا بذنبهم ولم يقل بذنوبهم لان فى الذنب فعلا وكل واحد اضفته الى قوم بعد ان يكون
فعلا ادى عن جميع افاعيلهم الا ترى انك تقول قد اذنب القوم اذنابًا ففى معنى اذناب ذنوب وكذلك تقول
خرجت اعطية الناس وعطا الناس فالمعنى واحد والله اعلم وقوله فسحقا لاصحاب السعير اجتمعوا على تخفيف
السحق ولو قريت فسحقا كانت لغة حسنة وقوله فامشوا فى مناكبها فى جوانبها وقوله امنتم يجوز ان تجعل
بين الالفين الفا غير مهموز كما يقال ءانتم اذا متنا كذلك فافعل بكل همزتين تحركتا فزد بينهما مدة وهى من لغة
بنى تميم وقوله افمن يمشى مكبًا على وجهه تقول قد اكب الرجل اذا كان فعله غير واقع على احد فاذا وقع الفعل
اسقطت الالف فتقول قد كبه الله لوجهه وكببته انا لوجهه وقوله وقيل هذا الذى كنتم به تدعون يريد تدعون
وهو مثل قوله تذكرون وتذكرون وتخبرون وتختبرون والمعنى واحد والله اعلم وقد قراء بعض القراء بالتخفيف
ويريد تدخرون فلو قرا قارئ هذا الذى كنتم به تدعون كان صوابًا قوله فستعلمون قراة العوام فستعلمون
بالتاء قال الفرا وذكر محمد بن الفضل عن عطاء عن ابى عبد الرحمن عن على فسيعلمون باليا وكل صواب وقوله
ان اصبح ماؤكم غورًا العرب تقول ماء غور وبير غور وما ان غور ولا يثنون ولا يجمعون لا يقولون ماان
غوران ولا مياه اغوار وهو بمنزلة الزور يقال هولاء زور فلان وهولاء ضيف فلان ومعناه هولاء اضيافه
وزواره وذلك انه مصدر فاجرى على مثل قولهم قوم عدل وقوم رضا ومقنع ومن سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله نون والقلم تخفى النون وتظهرها واظهارها اعجب الى لانها هجاء والهجاء كالموقوف
عليه وان اتصل ومن اخفاها بناء على الاتصال وقد قرات القراء بالوجهين كان الاعمش وحمزة يبينانها
وبعضهم يترك التبيان وقوله وان لك لاجرا غير ممنون مقطوع والعرب تقول ضعفت منتى عن السفر
ويقال للضعيف المنين وهذا من ذلك والله اعلم وقوله وانك لعلى خلق عظيم على دين عظيم وقوله فستبصر
ويبصرون بايكم المفتون المفتون هاهنا بمعنى المجنون وهو فى مذهب الفتون كما قالوا ليس له معقود راى
وان شئت جعلته بايكم فى ايكم اى فى اى الفريقين المجنون فهو حينئذ اسم ليس بمصدر وقوله ودوا لو تدهن
يقال ودوا لو تلين فى دينك فيلينون فى دينهم وقال بعضهم لو تكفر فيكفرون اى فيتبعونك على الكفر وقوله
ولا تطع كل حلاف مهين المهين هاهنا الفاجر والهماز الذى يهمز الناس وقوله مشاء بنميم نميم ونميمة
من كلام العرب وقوله عتل فى هذا الموضع هو الشديد الخصومة بالباطل والزنيم الملصق بالقوم وليس
منهم وهو الدعى وقوله ان كان ذا مال وبنين قراها الحسن البصرى وابو جعفر المدنى بالاستفهام ان كان
وبعضهم ان كان بالف واحدة بغير استفهام وهى فى قراة عبد الله ولا تطع كل حلاف مهين ان كان لا تطعه
ان كان لان كان ذا مال ومن قال ان كان ذا مال فانه وبخه الان كان ذا مال وبنين تطيعه وان شئت
قلت الان كان ذا مال وبنين اذا تليت عليه اياتنا قال اساطير الاولين وكل حسن وقوله سنسمه على
الخرطوم اى سنسمه سمة اهل النار اى سنسود وجهه فهو وان كان الخرطوم قد خص بالسمة فانه فى مذهب
الوجه يؤدى عن بعض والعرب تقول اما والله لاسمنك وسمًا لا يفارقك يريدون الالف وانشدنى بعضهم

لاعلطنك

لاعلطنه وسمًا لا يفارقه ❁ كما يحز بحمى الميسم البحر

فقال الميسم ولم يذكر الالف لانه موضع السمة والبحر البعير اذا اصابه البحر هو داء ياخذ البعير فيوسم
لذلك وقوله بلوناهم بلونا اهل مكة كما بلونا اصحاب الجنة وهم قوم من اهل اليمن كان لرجل منهم زرع ونخل
وكرم وكان يترك للمساكين من زرعه ما اخطاه المنجل ومن النخل ما سقط على البسط ومن الكرم ما اخطاه
القطاف كان ذلك يرتفع الى شىء كثير ويعيش فيه اليتامى والارامل والمساكين فمات الرجل وله بنون ثلاثة
فقالوا كان ابونا يفعل ذلك والمال كثير والعيال قليل فاما اذ كثر العيال وقل المال فانا ندع ذلك ثم تامروا
ان يصرموا فى سدف من ظلمة باقية من الليل لان لا يبقى للمساكين شىء فسلط الله على مالهم نارًا فاحرقته
فغدوا على مالهم ليصرموه فلم يروا شيئًا الا سوادًا فقالوا انا لضالون ما هذا بمالنا ثم قال بعضهم بل هو ما لنا
حرمناه بما صنعنا بالارامل والمساكين وكانوا قد اقسموا ليصرمنها اول الصباح ولم يستثنوا لم يقولوا ان شاء الله
فقال اخ لهم اوسطهم اعدلهم قولا الم اقل لكم لولا تسبحون فالتسبيح هاهنا فى معنى الاستثناء وهو كقوله
واذكر ربك اذا نسيت وقوله فطاف عليها طائف الا ليلًا ولا يكون نهارًا وقد تتكلم به العرب فيقولون اطفت
به نهارًا وليس موضعه بالنهار ولكنه بمنزلة قولك لو ترك القطا ليلا لنام لان القطا لا يسرى ليلا قال
انشدنى ابو الجراح العقيلى

اطفت بها نهارًا غير ليل ❁ والهى ربها طلب الرخال

وقوله فاصبحت كالصريم كالليل المسود وقوله فانطلقوا وهم يتخافتون ان لا يدخلنها اليوم وفى قراة عبد الله
لا يدخلنها بغير ان لان التخافت قول والقول حكاية فاذا لم يظهر القول جازت ان وسقوطها كما قال الله يوصيكم
الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ولم يقل ان للذكر ولو كان كان صوابًا وغدوا على حرد على جد وقدرة
فى انفسهم والحرد ايضًا القصد كما يقول الرجل قد اقبلت قبلك وقصدت قصدك وحردت حردك
وانشدنى بعضهم

وجاء سيل كان من امر الله ❁ يحرد حرد الجنة المغلة

ويريد يقصد قصدها وقوله واقبل بعضهم على بعض يتلاومون يقول بعضهم لبعض انت الذى دللتنا
واشرت علينا بما فعلنا ويقول الاخر بل انت فعلت ذلك فذلك تلاومهم وقوله ام لكم ايمان علينا
بالغة القراء على رفع بالغة الا الحسن فانه نصبها على مذهب المصدر كقولك حقا وبالغ فى مذهب الحق
يقال جيد بالغ كانه قال جيد حقا قد بلغ حقيقة الجودة وهو فى مذهب جيد وقراة العامة ان تكون البالغة
من نعت الايمان احب الى كقولك تنتهى الى يوم القيامة ايمان ان لكم لما تحكمون اى هل لكم ايمان علينا
بان لكم ما تحكمون بالاستفهام وهو على ذلك المعنى بمنزلة قوله اذا كنا ترابا انا لمردودون فى الحافرة وقوله
سلهم ايهم بذلك زعيم يريد كفيل ويقال له الحميل والقبيل والصبير والزعيم فى كلام العرب الضامن
والمتكلم عنهم والقايم بامرهم وقوله ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم وفى قراة عبد الله ام لهم شرك فليأتوا
بشركهم والشرك والشركاء فى معنى واحد تقول فى هذا الامر شرك وفيه شركاء وكانوا فيه شركاء وقوله
يوم يكشف عن ساق القراء مجتمعون على رفع الياء حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفراء
قال حدثنى سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس انه قرا يوم تكشف عن ساق يريد القيامة والساعة

لشدتها قال وانشدنى بعض العرب لجد ابى طرفة

كشفت لهم عن ساقها ❁ وبدا من الشر البراح

وقوله فذرنى ومن يكذب بهذا الحديث معنى ذرنى ومن يكذب اى كلهم الى وانت تقول للرجل لو كلتك
ورايك ما افلحت اى لو وكلتك الى رايك لم تفلح وكذلك قوله ذرنى ومن خلقت وحيدًا ومن فى موضع نصب
فاذا قلت قد تركت ورايك وخليت ورايك نصبت الراى لان المعنى لو تركت الى رايك فنصبت الثانى
لحسن هذا المعنى فيه ولان الاسم قبله متصل بفعل فاذا قالت العرب لو تركت انت ورايك رفعوا بقوة
انت اذ ظهرت غير متصلة بالفعل وكذلك يقولون لو ترك عبدالله والاسد لاكله فان كنوا عن عبدالله قالوا
لو ترك والاسد اكله نصبوا لان الاسم لم يظهر فان قالوا لو ترك هو والاسد اثروا الرفع فى الاسد ويجوز
فى هذا ما يجوز فى هذا الا ان كلام العرب على ما انباتك به الا قولهم قد ترك بعض القوم وبعض يوثرون
فى هذا الاتباع لان بعض وبعض لما اتفقتا فى المعنى والتسميه اختير فيهما الاتباع والنصب فى الثانية
غير ممتنع وقوله ام عندهم الغيب فهم يكتبون يقول اعندهم اللوح المحفوظ فهم تكتبون منه ويجادلونك
بذلك وقوله ولا تكن لصاحب الحوت كيونس يقول لا تضجر بهم كما ضجر يونس حتى هرب من اصحابه فالقا
نفسه حتى التقمه الحوت وقوله لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء حين نبذ وهو مذموم ولكنه نبذ
غير مذموم فاجتباه ربه وفى قراة عبدالله لولا ان تداركته وذلك مثل قوله واخذ الذين ظلموا الصيحة
واخذت فى موضع اخر لان النعمة اسم مونث مشتق من فعل ولك فى فعله اذا تقدم التذكير والتانيث
وقوله لنبذ بالعراء العراء الارض وقوله وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم قراها عاصم والاعمش
ليزلقونك بضم اليا من ازلقت وقراها اهل المدينة ليزلقونك بفتح اليا من زلقت والعرب تقول
للذى يحلق الراس قد زلقه وازلقه وقراها ابن عباس ليزهقونك بابصارهم حدثنا بذلك سفيان بن عيينة
عن رجل عن ابن عباس وهى فى قراة ابن مسعود كذلك بالهاء ليزهقونك اى ليلقونك بابصارهم وذلك
ان العرب كان احدهم اذا اراد ان يعتان المال اى يصيبه بالعين تجوع ثلاثًا ثم يتعرض لذلك فيقول
تالله ما لا اكثر يعنى ما رايت اراه الا احسن فتسقط منه الا باعر فارادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك فقالوا ما راينا مثل حججه ونظروا اليه ليعينوه فقالوا ما راينا مثله او انه لمجنون فقال
الله وما هو الا ذكر للعالمين ويقال وان كادوا ليزلقونك اى ليرمون بك عن موضعك ويزيلونك
عنه بابصارهم كما تقول كاد يصرعنى بشدة نظره وهو بين من كلام العرب كثير كما تقول ازهقت
السهم فزهق ومن سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم قوله الحاقة ما الحاقة والحاقة القيامة سميت
بذلك لان فيها الثواب والجزاء والعرب تقول لما عرفت الحقة منى هربت والحاقة وهما فى معنى واحد
والحاقة مرفوعة بما تعجبت منه ذكرها كقولك الحاقة ما هى والثانية راجعة على الاولى وكذلك قوله
اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين والقارعة ما القارعة معناه القارعة اى شى القارعة القيامة ايضا
وقوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسومًا والحسوم التباع اذا تتابع الشى فلم ينقطع اوله
عن اخره قيل فيه حسوم وانما اخذ والله اعلم من حسم الداء اذا كوى صاحبه لانه يكوا بمكواة ثم يتابع ذلك
عليه وقوله فهل ترى لهم من باقية من بقاء ويقال هل ترى منهم باقيا وكل ذلك فى العربية جائز حسن

وقوله وجاء فرعون ومن قبله قرا عاصم والاعمش واهل المدينة ومن قبله وقرا طلحة بن مصرف والحسن
وابو عبدالرحمن شك الفرا ومن قبله بكسر القاف وهى فى قراة ابى وجاء فرعون ومن معه وفى قراة ابى
موسى الاشعرى ومن تلقاه وهما شاهدان لمن كسر القاف لانهما كقولك جاء فرعون واصحابه ومن قال
ومن قبله اراد الامم العاصين قبله قوله والموتفكات بالخاطبة الذين ائتفكوا بخطيهم وقوله فاخذهم
اخذة رابية اخذة زائدة كما تقول اربيت اذا اخذ اكثر مما اعطاه من الذهب والفضة فتقول
قد اربيت فرباد باك وقوله لنجعلها لكم تذكرة لنجعل السفينة لكم تذكرة عظة وقوله وتعيها
اذن واعية يقول لتحفظها كل اذن لتكون عظة لمن ياتى من بعد وقوله وحملت الارض والجبال فدكتا
ولم يقل فدككن لانه جعل الجبال كالواحدة وكما قال ان السموات والارض كانتا رتقا ولم يقل كن رتقا
ولو قيل فى ذلك وحملت الارض والجبال فدكت لكان صوابًا لان الجبال والارض كالشئ الواحد وقوله
دكة واحدة ودكها زلزلتها وقوله وانشقت السماء فهى يومئذ واهية وهيها تشققها وقوله ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية يقال ثمانية اجزا من تسعة اجزاء من الملائكة وقوله لا يخفى منكم خافية قراها يحيى بن
وثاب بالياء وقراها الناس بعد بالتاء لا تخفى وكل صواب وهو مثل قوله واخذ الذين ظلموا الصيحة واخذت
وقوله فاما من اوتى كتابه بيمينه نزلت فى ابى سلمة بن عبد الاسد كان مومنا وكان اخوه الاسود ابن
عبد الاسد كافرًا فنزل فيه واما من اوتى كتابه بشماله وقوله انى ظننت انى ملاق حسابيه اى علمت وهو
من علم ما لا يعاين وقد فسر ذلك فى غير موضع وقوله فى عيشة راضية فيها الرضا والعرب تقول هذا
ليل نايم وسر كاتم وماء دافق فيجعلونه فاعلا وهو مفعول فى الاصل وذلك انهم يريدون وجه المدح
او الذم فيقولون ذلك لا على بنا الفعل ولو كان فعلا مصرحا لم يقل ذلك فيه لانه لا يجوز ان تقول
للضارب مضروب ولا للمضروب ضارب لانه لا مدح فيه ولا ذم وقوله يا ليتها كانت القاضية يقول ليت
الموتة الاولى التى متها لم احى بعدها وقوله ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعًا فاسلكوه ذكروا انها تدخل
فى دبر الكافر فتخرج من راسه فذلك سلكه فيها والمعنى ثم اسلكوا فيه سلسلة ولكن العرب تقول ادخلت
راسى فى القلنسوه وادخلتها فى راسى والخاتم يقال الخاتم لا يدخل فى يدى واليد هى التى تدخل فيه من قول
الفرا قال ابو عبدالله محمد بن الجهم والخف مثل ذلك فاستجازوا ذلك لان معناه لا يشكل على احد فاستخفوا
من ذلك ما جرى على السنتهم وقوله ولا طعام الا من غسلين يقال انه ما يسل من صديد اهل النار وقوله
ولو تقول علينا بعض الاقاويل يقول لو ان محمدًا صلى الله عليه وسلم تقول علينا ما لم يومر به لاخذنا منه باليمين
بالقوة والقدرة وقوله فما منكم من احد عنه حاجزين احد يكون للجمع وللواحد وذكر الاعمش فى حديث
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لم تحل الغنايم لاحد سود الروس الا لنبيكم فجعل احدًا فى موضع جمع
وقال الله لا نفرق بين احد منهم فهذا جمع لان بين لا يقع الا على اثنين فما زاد ومن سورة سأل سائل
قوله عز وجل سال سايل دعا داع بعذاب واقع وهو النضر بن الحرث بن كلدة قال اللهم ان كان ما يقول محمد
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فاسر يوم بدر فقتل صبرًا هو وعقبة
وقوله بعذاب واقع يريد للكافرين والواقع من نعت العذاب فاللام التى فى الكافرين دخلت للعذاب لا للواقع
وقوله ذى المعارج من صفة الله لان الملايكة تعرج الى الله فوصف نفسه بذلك وقوله فى يوم كان مقداره

خمسين الف سنة يقول لو صعد غير الملايكة لصعدوا في قدر خمسين الف سنة واما يعرج فالقرا مجتمعون
على التاء وذكر بعض المشيخة عن زهير عن ابي اسحاق الهمداني قال قرا عبد الله يعرج بالياء وقال الاعمش ما سمعت
احدا يقروها الا بالتاء وكل صواب وقوله انهم يرونه بعيدا يرون البعث ونراه قريبا نحن لان كل ما هو ات قريب
وقوله ولا يسيل حميم حميما لا يسيل ذو قرابة عن قرابته ولكنهم يعرفونهم ساعة ثم لا تعارف بعد تلك الساعة
وقد قرا بعضهم ولا يسيل حميم حميما لا يقال لحميم اين حميمك ولست اشتهي ذلك لانه مخالف للتفسير ولان
القرا مجتمعون على يسيل وقوله وفصيلته هي اصغر ابائه الذي اليه ينتمي وقوله ثم ينجيه اي ينجيه الافتداء
من عذاب الله وقال كلا اي لا ينجيه ذلك ثم ابتداء فقال انها لظى ولظى اسم من اسماء جهنم فلذلك لم يجره وقوله
نزاعة للشوى مرفوع على قولك انها لظى انها نزاعة للشوى وان شيت جعلت الهاء عمادا فرفعت لظى بنزاعة
ونزاعة بلظى كما تقول في الكلام انه جاريتك فارهه وانها جاريتك فارهه والهاء في الوجهين عماد والشوى
اليدان والرجلان وجلدة الراس يقال لها سواة وما كان غير مقتل فهو شوى وقوله تدعوا من ادبر وتولى تقول
للكافر يا كافر الي يا منافق الي فتدعوا كل واحد باسمه وقوله وجمع فاوعى يقول جمع فاوعا جعله في وعاء فلم يود
منه زكاة ولم يصل رحما وقوله ان الانسان خلق هلوعا والهلوع الضجور وصفته كما قال الله اذا مسه الشر
جزوعا واذا مسه الخير منوعا فهذه صفة الهلوع ويقال منه هلع يهلع هلعا مثل جزع يجزع جزعا ثم قال
الا المصلين فاستثنا المصلين من الانسان لان الانسان في مذهب جمع كما قال الله ان الانسان لفي خسر
الا الذين امنوا وقوله حق معلوم الزكاة وقال بعضهم لا بل سوى الزكاة وقوله الا على ازواجهم يقول القايل
هل يجوز في الكلام ان تقول ضربت القوم الا بزيد تريد الا اني لم امرر بزيد قلت لا يجوز هذا والذي في كتاب
الله صواب جيد لان اول الكلام فيه كالنهي اذ ذكر والذين هم لفروجهم حافظون تقول فلا يلامون الا على غير
ازواجهم فجرى الكلام على ملومين التي في اخره ومثله ان تقول للرجل اصنع ما شيت الا على قتل النفس فانك
معذب او في قتل النفس فمعناه الا انك معذب في قتل النفس وقوله وعن الشمال عزين والعزون الحلق
الجماعات كانوا يجتمعون حول النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون لين دخل هولاء الجنة كما يقول محمد لندخلنها
قبلهم وليكونن لنا فيها اكثر مما لهم فانزل الله ايطمع كل امرى منهم ان يدخل جنة نعيم قرا الناس ان يدخل لا يسمى
فاعله وقرا الحسن ان يدخل جعل له الفعل ثم بين الله فقال ولم يحتقرونهم وقد خلقناهم جميعا مما يعلمون من
تراب وقوله الى نصب يوفضون الايفاض الاسراع وقال الشاعر

لانعتن نعامة سفاضا ۞ خرجا ظلت تطلب الاضاضا

قال الخرجا في اللون فاذا رقع القميص الابيض برقعة حمرا فهو اخرج تطلب الاضاضا اي تطلب موضعا تدخل فيه
وتلجا اليه قرا الاعمش وعاصم الى نصب الى شي منصوب يستبقون اليه وقرا زيد بن ثابت الى نصب فكان النصب
الالهة التي كانت تعبد وكل صواب وهو واحد والجميع انصاب ومن سورة نوح عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ان انذر قومك اي ارسلناه بالانذار ان في موضع نصب لانك اسقطت منها الخافض ولو كانت انا ارسلنا
نوحا الى قومه انذر قومك بغير ان لان الارسال قول في الاصل وهي في قراة عبد الله كذلك بغير ان وقوله ويوخركم
الى اجل مسمى مسمى عندكم تعرفونه لا يميتكم غرقا ولا قتلا وليس في هذا حجة لاهل القدر لانه انما اراد مسمى
عندكم ومثله وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه عندكم في معرفتكم وقوله يغفر لكم من ذنوبكم

لجميع ما وقعت عليه ولبعضه فاما البعض فقولك اشتريت من عبيدك واما الجميع فقولك رويت من مايك
فاذا كانت في موضع جمع فكان من عن كما تقول اشتكيت من ماء شربته كانه في الكلام يغفر لكم عن ذنوبكم ومن
ذنوبكم وقوله ليلا ونهارا اي دعوتهم بكل جهة سرا وعلانية وقوله واصروا اي سكتوا على شركهم واستكبروا عن
الايمان وقوله ويمددكم باموال وبنين كانت السنون الشدايد قد الحت عليهم وذهبت باموالهم لانقطاع المطر
عنهم وانقطع الولد عن نسايهم فقال ويمددكم باموال وبنين وقوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون لله
عظمة وقوله وقد خلقكم اطوارا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظما وقوله سبع سموات طباقا ان شيت نصبت
الطباق على الفعل اي خلقهن مطابقات وان شيت جعلته من نعت السبع لا على الفعل ولو كان سبع سموات
طباق بالخفض كان وجها جيدا كما تقرا ثياب سندس خضر وخضر وقوله وجعل القمر فيهن نورا ذكر ان الشمس
يضي ظهرها لما يليها من السموات ووجهها يضي لاهل الارض وكذلك القمر والمعنى جعل الشمس والقمر نورا
في السموات والارض وقوله سبلا فجاجا طرقا واحدها فج وهي الطرق الواسعة حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد
قال حدثنا الفرا قال حدثني هشيم عن مغيرة عن ابرهيم انه قرا ماله وولده وقوله ومكروا مكرا كبارا الكبار
الكبير والعرب تقول كبار ويقولون رجل حسان جمال بالتشديد وحسان جمال بالتخفيف في كثير من اشباهه وقوله
ولا تذرن ودا ولا سواعا هذه الهة كان ابليس جعلها لهم وقد اختلف القرا في ود فقرا اهل المدينة ودا بالضم
وقرا عاصم والاعمش ودا بالفتح ولم يجروا يغوث ويعوق لان فيهما ياء زايدة وما كان من الاسماء معرفة فيه ياء
او تاء او الف فلا يجري من ذلك يملك ويزيد ويعمر وتغلب واحمد هذه لا تجرى لما زاد فيها ولو اجريت لكثرة
التسمية كان صوابا ولو اجريت ايضا كانه ينوى بها النكرة كان ايضا صوابا وهي في قراة عبد الله ولا تذرن ودا
ولا سواعا ويغوثا ويعوقا ونسرا بالالف وقد اضلوا كثيرا يقول هذه الاصنام قد ضل بها قوم كثير ولو قيل
وقد اضلت كثيرا او اضللن كان صوابا وقوله مما خطيياتهم العرب تجعل ما صلة فيما ينوى به مذهب الجزاء كانك
قلت من خطيياتهم ما اغرقوا وكذلك رايتها في مصحف عبد الله فتاخرها دليل على مذهب الجزاء ومثلها في مصحف
عبد الله ايا الاجلين ما قضيت فلا عدوان علي الا ترى انك تقول حيث ما تكن اكن ومهما تقل اقل ومن ذلك
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وصل الجزاء بما فاذا كان استفهاما لم يصلوه بما يقولون كيف تصنع واين تذهب
اذا كان استفهاما لم تصل بما واذا كان جزا وصل وترك الوصل وقوله ديارا وهو من درت ولكنه فيعال من
الدوران كما قرا عمر بن الخطاب الله لا اله الا هو الحي القيام وهو من قمت الا تبارا ضلالا ومن سورة الجن
بسم الله الرحمن الرحيم قوله قل اوحي الي القرا مجتمعون على اوحي وقراها جونة بن عبد الواحد الاسدي ان شا الله
قل وحي الي من وحيت فهمز الواو لانها انضمت كما قال واذا الرسل اقتت وقوله استمع نفر من الجن ذكر ان الشياطين
لما رجمت وحرست منها السماء قال ابليس هذا نبي قد حدث فبث جنوده في الافاق وبعث تسعة منهم من اليمن
الى مكة فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو ببطن نخلة قايما يصلي ويتلو القران فاعجبهم ورقوا له واسلموا فكان
من قولهم ما قد قصه الله في هذه السورة وقد اجتمع القرا على كسر انا في قوله فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا واختلفوا
فيما بعد ذلك فقروا وانا وانا الى اخر السورة وكسروا بعضا وفتحوا بعضا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال
حدثنا الفرا قال فحدثني الحسن بن عياش اخو ابي بكر بن عياش وقيس عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة بن قيس انه
قرا ما في الجن والنجم وانا بالفتح قال الفرا وكان يحيى وابرهيم واصحاب عبد الله كذلك يقرون وفتح نافع المدني

وكسر الحسن ومجاهد واكثر اهل المدينة الا انهم نصبوا وان المساجد لله حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال
حدثنا الفرا قال حدثني حبان عن الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس قال اوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد
اقتصاص امر الجن وان المساجد لله فلا تدعوا وكان من قول الجن ويفتح ما كان من الوحي فاما الذين فتحوا كلها
فانهم ردوا ان في كل سورة على قوله فامنا به وامنا بكل ذلك ففتحت ان لوقوع الايمان عليها وانت مع ذلك تجد
الايمان يحسن في بعض ما فتح ويقبح في بعض فلا تمنعك ذلك من امضايهن على الفتح فان الذي يقبح من ظهور
الايمان قد يحسن فيه فعل مضارع للايمان يوجب فتح ان كما قالت العرب

اذا ما الغانيات برزن يوما ❁ وزججن الحواجب والعيونا

فنصب العيون باتباعها الحواجب وهي لا تزجج انما تكحل فاضمر لها الكحل وكذلك يضمر في الموضع الذي لا
يحسن فيه امنا ويحسن صدقنا والهمنا وشهدنا ويقوي النصب قوله وان لو استقاموا على الطريقة فينبغي
لمن كسر ان يحذف ان من لو لان ان اذا خففت لم تكن في حكاية الا ترى انك تقول اقول لو فعلت لفعلت
ولا تدخل ان واما الذين كسروا كلها فهم في ذلك يقولون وان لو استقاموا فكانهم اضمروا يمينا مع لو وقطعوها
عن النسق على اول الكتاب فقالوا والله ان لو استقاموا والعرب تدخل ان في هذا الموضع مع اليمين وتحذفها
قال الشاعر

فاقسم لو شيء اتانا رسوله ❁ سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

وانشدني اخر

اما والله ان لو كنت حرا ❁ وما بالحر انت ولا العتيق

ومن كسر كلها ونصب وان المساجد لله خصه بالوحي وجعل وان لو مضمرة فيها اليمين على ما وصفت لك وقوله
وانه تعالى جد ربنا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني ابو اسرائيل عن الحكم
عن مجاهد في قوله وانه تعالى جد ربنا قال جلال ربنا وقوله وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله
كذبا الظن هاهنا شك وقوله وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض على اليقين علمنا وقد قرا بعض القراء
ان لن تقول الانس والجن ولست اشميه وقوله فمن يستمع الان اذ بعث محمد صلى الله عليه وسلم يجد له شهابا
رصدا قد ارصد به له ليرجمه وقوله وانا لا ندري اشرار يد بمن في الارض هذا من قول كفرة الجن قالوا اما ندري
الخير يراد بهم فعل هذا ام لشر يعني رجم الشياطين بالكواكب وقوله كنا طرائق قددا كنا فرقا مختلفة اهواونا
والطريقة الرجل ويقال ايضا للقوم هم طريقة قومهم اذا كانوا رؤساهم والواحد ايضا طريقة قومه
وكذلك يقال للواحد هذا نظورة قومه للذين ينظر اليه منهم وبعض العرب يقول نظيرة قومه ويجمعان
جميعا نظاير وقوله يخاف بخسا لا ينقص من ثواب عمله ولا رهقا ولا ظلما وقوله ومنا القاسطون وهم الجائرون
الكفار والمقسطون العادلون المسلمون وقوله فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا يقول اموا الهدى واتبعوه
وقوله وان لو استقاموا على الطريقة على طريقة الكفر لاسقيناهم ماء غدقا يكون زيادة في اموالهم ومواشيهم
ومثلها قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة يقول نفعل
ذلك بهم ليكون فتنة عليهم في الدنيا وزيادة في عذاب الاخرة وقوله ومن يعرض عن ذكر ربه نسلكه عذابا
صعدا انزلت في وليد بن المغيرة المخزومي وذكروا ان الصعد صخرة ملسا في جهنم يكلف صعودها فاذا انتهى

الى اعلاها حدر الى جهنم فكان ذلك دابه ومثلها في سورة المدثر سارهقه صعودا وقوله وان المساجد لله
فلا تدعوا فلا تشركوا فيها صنما ولا شيئا مما يعبد ويقال هذه المساجد ويقال وان المساجد لله يريد مساجد
الرجل ما يسجد عليه من جبهته ويديه وركبته وصدور قدميه وقوله وانه لما قام عبد الله يدعوه يريد
النبي عليه السلام ليلة اتاه الجن ببطن نخلة كادوا يكونون عليه لبدا كادوا يركبون النبي صلى الله عليه
وسلم رغبة في القران وشهوة له وقرا بعض القرا لبدا والمعنى فيهما والله اعلم واحد يقال لبدة ولبدة ومن
قرا لبدا فانه اراد ان يجعلها من صفة الرجال كقولك ركعا سجدا وسجودا وقوله قال انما ادعوا ربي قرا الاعمش
وعاصم قل انما وقرا عامة اهل المدينة كذلك وبعضهم قال وبعضهم قد حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد
قال حدثنا الفرا قال حدثني محمد بن الفضل عن عطا بن السايب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب
انه قراها قال انما ادعوا ربي اجتمع القرا على لا املك لكم ضرا بنصب الضاد لم يرفع احد منهم وقوله ولن اجد من
دونه ملتحدا ملجا ولا سربا الجا اليه وقوله الا بلاغا من الله ورسالاته يكون استثنا من قوله لا املك لكم ضرا ولا
رشدا الا ان ابلغكم ما ارسلت به وفيها وجه اخر قل اني لن يجيرني من الله احد ان لم ابلغ رسالته فيكون نصب
البلاغ من اضمار فعل من الجزاء كقولك للرجل ان لا قياما فقعودا وان لا اعطا فردا جميلا فتكون لا منفصلة
من ان وهو وجه حسن والعرب تقول ان لا مال اليوم فلا مال ابدا يجعلون لا على وجه التبرية ويرفعون ايضا
على ذلك المعنى ومن نصب بالنون فعلى اضمار فعل انشدني بعض العرب

فان لا مال اعطيه فاني ❁ صديق من غدو او رواح

وقوله الا من ارتضى من رسول فانه يطلعه على غيبه وقوله يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ذكروا ان
جبريل كان اذا نزل بالرسالة الى النبي عليه السلام نزلت معه ملايكة من كل سما يحفظونه من استماع الجن
الوحي ليسترقوه فيلقوه الى كهنتهم فيسبقوا به النبي صلى الله عليه وسلم فذلك الرصد من بين يديه ومن خلفه
ثم قال ليعلم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم يعني جبريل وقال بعضهم هو محمد
صلى الله عليه وسلم اي يعلم محمد انه ابلغ رسالة ربه وقد قرا بعضهم ليعلم ان قد ابلغوا يريد لتعلم الجن والانس
ان الرسل قد بلغت لا هم بما رجعوا من استراق السمع **ومن سورة المزمل** بسم الله الرحمن الرحيم اجتمع القرا
على تشديد المزمل والمدثر والمزمل الذي قد تزمل بثيابه وتهيا للصلاة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله قم الليل الا قليلا يريد الثلث الاخر ثم قال نصفه والمعنى او نصفه ثم رخص له فقال او انقص منه قليلا
من النصف الى الثلث او زد عليه على النصف الى الثلثين وكان هذا قبل ان تفرض الصلوات الخمس فلما
فرضت الصلوات نسخت هذا كما نسخت الزكاة كل صدقة وشهر رمضان كل صوم وقوله ورتل القران ترتيلا
يقول اقراه على هينتك ترسلا وقوله سنلقي عليك قولا ثقيلا اي ليس بالخفيف ولا السفساف لانه
كلام ربنا تعالى وقوله ان ناشية الليل هي اشد وطاء يقول هي اثبت قياما وقوم قيلا يقول ان النهار
يضطرب فيه الناس ويتقلبون فيه للمعاش والليل اخلا للقلب فجعله اقوم قيلا وقال بعضهم ان ناشية
الليل هي اشد على المصلي من صلاة النهار لان الليل للنوم فقال هي وان كانت اشد وطا فهي اقوم قيلا وقد
اجتمع القرا على نصب الواو من وطئ قال الفرا اكتب وطء بلا الف وقرا بعضهم هي اشد وطاء فكسر
الواو ومده يريد علاجا ومعالجة ومواطاة واما الوطء فلا وطء لم نروه عن احد من القرا وقوله ان لك

فى النهار سبحًا طويلا يقول لك فى النهار ما تقضى حوايجك وقد قرا بعضهم سبخا بالخاء والتسبيخ توسعة
الصوف والقطن وما اشبهه يقال سبخى قطنك قال ابو العباس سمعت ابا عبد الله حضر ابو زياد الكلابى
مجلس الفرا فى هذا اليوم فساله الفرا عن هذا الحرف فقال اهل باديتنا يقولون اللهم سبخ عنه للمريض
والملسوع ونحوه وقوله وتبتل اليه تبتيلا اخلص اليه اخلاصًا ويقال للعابد اذا ترك كل شئ واقبل على
العبادة قد تبتل اى قطع كل شئ الا امر الله وطاعته وقوله رب المشرق والمغرب خفضها عاصم والاعمش
ورفعها اهل الحجاز والرفع يحسن اذا انفصلت الاية من الاية ومثله وتذرون احسن الخالقين الله ربكم فى مثل
هذا الموضع يحسن الاستيناف والاتباع وقوله فاتخذه وكيلًا كفيلًا بما وعدك وكانت الجبال كثيبًا مهيلًا
والكثيب الرمل والمهيل الذى تحرك اسفله فينهال عليك من اعلاه والمهيل المفعول والعرب تقول مهيل
ومهيول ومكيل ومكيول قال الشاعر

وناهزوا البيع من ترعية رهق ❁ مستارب عضه السلطان مديون

قال الفرا المستارب الذى قد اخذ بارابه وقد ارب وقوله فكيف تتقون ان كفرتم يومًا معناه فكيف تتقون
يومًا يجعل الولدان شيبا ان كفرتم وكذلك هى فى قراة عبد الله سوا وقوله السماء منفطر به بذلك اليوم والسماء
تذكر وتونث فهى ها هنا فى وجه التذكير قال الشاعر

ولو رفع السماء اليه قومًا ❁ لحقنا بالنجوم مع السحاب

وقوله فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلًا طريقًا ووجهة الى الله وقوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنا من ثلثى الليل ونصفه
وثلثه قراها عاصم والاعمش بالنصب وقراها اهل المدينة والحسن البصرى بالخفض فمن خفض اراد تقوم
اقل من النصف ومن الثلث ومن نصب اراد تقوم ادنا من الثلثين فتقوم النصف والثلث وهو اشبه
بالصواب لانه قال اقل من الثلثين ثم ذكر تفسير القلة لا تفسير اقل من القلة الا ترى انك تقول للرجل لى عليك
اقل من الف درهم ثمانى ماية او تسع ماية كانه اوجه فى المعنى من ان يفسر قلة اخرى وكل صواب وطايفة
من الذين معك كان النبى صلى الله عليه وسلم وطايفة من المسلمين يقومون الليل قبل ان تفرض الصلاة فشق
ذلك عليهم فنزلت الرخصة وقد يجوز ان يخفض النصف وينصب الثلث لتاول قوم ان صلاة النبى صلى الله عليه
وسلم انتهت الى ثلث الليل فقال ان ربك يعلم انك تقوم ادنا من الثلثين ومن النصف ولا تنقص من الثلث
وهو وجه شاذ لم يقرا به احد واهل القراة الذين يتبعون اعلم بالتاويل من المحدثين وقد يجوز وهو عندى
يريد الثلث وقوله علم ان لن تحصوه ان لن تحفظوا مواقيت الليل فاقروا ما تيسر الماية فما زاد وقد ذكروا انه
من قرا عشر ايات لم يكتب من الغافلين وكل شئ احياه المصلى من الليل فهى ناشية وقوله واقيموا الصلاة
يعنى المفروض ومن سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم قوله يا ايها المدثر يعنى المتدثر بثيابه لينام وقوله
قم فانذر يريد قم فصل ومر بالصلواة وقوله وثيابك فطهر يقول لا تكن غادرًا فتدنس ثيابك فان الغادر
دنس الثياب ويقال وثيابك فطهر وعملك فاصلح وقال بعضهم وثيابك فطهر فقصر فان تقصير الثياب
طهر وقوله والرجز فاهجر كسر عاصم والاعمش والحسن ورفعه السلمى ومجاهد واهل المدينة فقروا والرجز
فاهجر فسر مجاهد والرجز الاوثان وفسره الكلبى الرجز العذاب ونرى انهما لغتان وان المعنى فيهما واحد
وقوله ولا تمنن تستكثر يقول لا تعط فى الدنيا شيئًا لتصيب اكثر منه وهى فى قراة عبد الله ولا تمنن ان تستكثر

فهذا شاهد على الرفع فى تستكثر ولو جزمه جازم على هذا المعنى كان صوابًا والرفع وجه القراة والعمل وقوله
فاذا نقر فى الناقور يقال انها اول النفختين وقوله ذرنى ومن خلقت وحيدًا الوحيد فيه وجهان قال بعضهم
ذرنى ومن خلقته وحدى وقال اخرون خلقته وحده لا مال له ولا بنين وهو اجمع الوجهين وجعلت له
مالًا ممدودًا قال الكلبى العروض والذهب والفضة حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا
قال حدثنى قيس عن ابرهيم بن المهاجر عن مجاهد فى قوله وجعلت له مالا ممدودًا قال الف دينار ونرى
ان الممدود جعل غاية للعدد لان الالف غاية العدد يرجع فى اول العدد من الالف ومثله قول العرب لك
على الف اقرع اى غاية العدد وقوله وبنين شهودًا كان له عشرة بنين لا يغيبون عن عينه فى تجارة ولا عمل
والوحيد الوليد بن المغيرة المخزومى واما قوله انه فكر وقدر فذكروا انه جمع روسا اهل مكة فقال ان الموسم
قد دنا وقد فشا امر هذا الرجل فى الناس ما انتم قائلون فيه للناس قالوا نقول مجنون قال اذا يوتا فيكلم
فيرى عاقلًا صحيحًا فيكذبوكم قالوا نقول شاعر قال فهم عرب قد رووا الاشعار وعرفوه وكلام محمد لا يشبه
الشعر قالوا نقول كاهن قال فقد عرفوا الكهنة وسالوهم وهم لا يقولون يكون كذا وكذا ان شا الله ومحمد
لا يقول لكم شيئًا الا قال ان شا الله ثم قام فقالوا صبا الوليد يريدون اسلم الوليد فقال بن اخيه ابو جهل
انا اكفيكم امره فاتاه فقال ان قريشا تزعم انك قد صبوت وهم يريدون ان يجمعوا لك مالا يكفيك مما تريد
ان تاكل من فضول اصحاب محمد فقال ويحك والله ما يشبعون فكيف التمس فضولهم مع انى اكثر قريش مالًا
ولكنى فكرت فى محمد وماذا نرد على العرب اذا سالتنا فقد عزمت على ان اقول ساحر فهذا تفسير قوله انه
فكر وقدر القول فى محمد صلى الله عليه وسلم وقوله فقتل كيف قدر قتل اى لعن وكذلك قاتلهم الله وقتل الانسان
ما اكفره ذكر انهن فى اللعن وقوله ثم نظر ثم عبس وبسر ذكروا انه مر على طايفة من المسلمين فى المسجد الحرام
فقالوا هل لك الى الاسلام يا ابا المغيرة فقال ما صاحبكم الا ساحر وما قوله الا السحر نعلمه من مسيلمة الكذاب
ومن سحرة بابل ثم قال ولا عنهم مستكبرًا قد عبس وجهه وبسر كلح مستكبرًا عن الايمان فذلك قوله ان هذا
الا سحر يوثر عن اهل بابل قال الله ساصليه سقر وهو اسم من اسماء جهنم فلذلك لم يجر وكذلك لظى وقوله لواحة
للبشر مردود على سقر بنية التكرير كما قال ذو العرش المجيد فعال لما يريد وكما قال فى قراة عبد الله وهذا
بعلى شيخ للبشر ولو كان لواحة للبشر كان صوابًا كما قال انها لاحدى الكبر نذيرًا للبشر وفى قراة ابى نذير للبشر
وكل صواب وقوله لواحة للبشر تسود البشرة باحراقها واما قوله عليها تسعة عشر فان العرب تنصب ما بين
احد عشر الى تسعة عشر فى الخفض والرفع ومنهم من يخفف العين فى تسعة عشر فيجزم العين فى الذكران
ولا يخففها فى ثلاث عشرة الى تسع عشرة لانهم انما خففوا فى المذكر لكثرة الحركات فاما المونث فان الشين
من عشرة ساكنة فلم يخففوا العين منها فيلتقى ساكنان وكذلك اثنى عشر فى الذكران لا يخفف العين لان الالف
من اثنى عشر ساكنة فلا يسكن بعدها اخر فيلتقى ساكنان وقد قال بعض كفار اهل مكة وهو ابو جهل وما
تسعة عشر الرجل منا يطيق الواحد فيكفه عن الناس وقال رجل من بنى جمح كان يكنى ابا الاشدين انا اكفيكم
سبعة عشر واكفونى اثنين فانزل الله وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكة اى فمن يطيق الملايكة ثم قال وما
جعلنا عدتهم فى القلة الا فتنة على الذين كفروا ليقولوا ما قالوا ثم قال ليستيقن الذين اوتوا الكتاب يقينا
الى يقينهم لان عدة الخزنة لجهنم فى كتابهم تسعة عشر ويزداد الذين امنوا ايمانًا لانها فى كتاب اهل الكتاب

كذلك وقوله والليل اذا دبر قراها بن عباس اذا ادبر و مجاهد و بعض اهل المدينة كذلك وقراها كثير من الناس
والليل اذا ادبر حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني بذلك محمد بن الفضل عن عطاء
عن ابي عبد الرحمن عن زيد انه قراها والليل اذا دبر وهي في قراة عبد الله والليل اذا دبر وقراها الحسن كذلك
اذا ادبر كقول عبد الله حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني قيس عن علي بن الاقمر
عن رجل لا اعلمه الا الاغر عن بن عباس انه قرا والليل اذا دبر وقال انما ادبر ظهر البعير حدثنا ابو العباس
قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنا قيس عن علي بن الاقمر عن ابي عطية عن عبد الله بن مسعود
انه قرا ادبر قال الفرا ما ادري ابا عطية الا الوادعي بل هو هو وقال الفرا ليس في حديث قيس اذ ولا اذا وهما
لغتين يقال دبر النهار والشتا والصيف وادبر وكذلك قبل واقبل فاذا قالوا اقبل الراكب وادبر لم يقولوه
الا بالف وانهما في المعنى عندي لواحد لا ابعد ان ياتي في الرجل ما اتى في الازمنة وقوله نذيرًا للبشر كان
بعض النحويين يقول ان نصب قوله نذيرًا من اول السورة يا محمد قم نذيرًا للبشر وليس ذلك بشي والله اعلم
لان الكلام قد حدث بينهما شي منه كثير ورفعه في قراة ابي ينفي هذا المعنى ونصبه من قوله انها لاحدى الكبر
نذيرًا تقطعه من المعرفة لان احدى الكبر معرفة فقطعته منه ويكون نصبه على ان تجعل النذير انذارًا من
قوله لا تبقي ولا تذر لواحة يخبر بهذا عن جهنم انذارًا للبشر والنذير قد يكون بمعنى الانذار قال الله فكيف كان
نكير يريد انذاري وانكاري وقوله انها لاحدى الكبر كناية عن جهنم وقوله الا اصحاب اليمين قال الكلبي هم
اهل الجنة حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني الفضل بن عياض عن منصور
ابن المعتمر عن المنهال رفعه الى علي قال الا اصحاب اليمين قال هم الولدان وهو شبيه بالصواب لان الولدان
لم يكتسبوا ما يرتهنون به وفي قوله يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر ما يقوي انهم الولدان لانهم
لم يعرفوا الذنوب فسالوا ما سلككم في سقر وقوله كانهم حمر مستنفرة قراها عاصم والاعمش مستنفرة
بالكسر وقراها اهل الحجاز مستنفرة بفتح الفاء وهما جميعًا كثيرتان في كلام العرب قال الشاعر

امسك حمارك انه مستنفر ❁ في اثر احمرة عمدن لغرب

والقسورة يقال انها الرماة وقال الكلبي باسناده هو الاسد حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا
الفرا قال حدثني ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق ابي سفيان الثوري عن عكرمة قال قيل له القسورة
الاسد بلسان الحبشة فقال القسورة الرماة والاسد بلسان الحبشة عنبسة وقوله بل يريد كل امري
منهم ان يوتى صحفًا منشرة قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم كان الرجل يذنب في بني اسرائيل فيصبح
ذنبه مكتوبًا في رقعة فما بالنا لا نرى ذلك فقال الله بل يريد كل امرئ منهم ان يوتى صحفًا منشرة وقوله انه
تذكرة يعني هذا القران ولو قيل انها تذكرة لكان صوابًا كما قال في عبس فمن قال انها اراد السورة ومن قال
انه اراد القران ومن سورة القيامة بسم الله الرحمن الرحيم قوله لا اقسم كان كثير من النحويين يقول
لا صلة قال الفرا ولا يبتدا بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح لان هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه جحد من
خبر لا جحد فيه ولكن القران جاء بالرد على الذين انكروا البعث والجنة والنار فجاء الاقسام بالرد عليهم
في كثير من الكلام المبتدا منه وغير المبتدا كقولك في الكلام لا والله لا افعل ذلك جعلوا لا وان رايتها
مبتداة ردًا لكلام كان مضى فلو القيت لا مما ينوى به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جوابًا واليمين

التي

التي تستانف فرق الا ترى انك تقول مبتديا والله ان الرسول لحق فاذا قلت لا والله ان الرسول لحق فكانك
اكذبت قومًا انكروه فهذه جهة لا مع الاقسام وجميع الايمان في كل موضع ترى فيه لا مبتدا بها وهو كثير في
الكلام وكان بعض من لم يعرف هذه الجهة فيما نرى يقرا لاقسم بيوم القيامة ذكر عن الحسن يجعلها لامًا دخلت
على اقسم وهو صواب لان العرب تقول لاحلف بالله ليكونن كذا وكذا يجعلونه لامًا بغير معنى لا وقوله ولا
اقسم بالنفس اللوامة ليس من نفس برة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها ان كانت عملت خيرًا قالت هلا ازددت
وان كانت عملت سواء قالت ليتني قصرت ليتني لم افعل وقوله بلى قادرين على ان نسوي بنانه جاء في التفسير
نقدر على ان نسوي بنانه اي نجعل اصابعه مصمتة غير مفصلة كخف البعير ويقال بلى قادرين على ان نعيد
اصغر العظام كما كانت وقوله قادرين نصبت على الخروج من نجمع كانك قلت في الكلام اتحسب ان لن نقوى
عليك بلى قادرين على اقوامك يريد بلى نقوى قادرين بلى نقوى مقتدرين على اكثر من ذا ولو كانت رفعًا على الاستيناف
كانه قال بلى نحن قادرون على اكثر من ذا كان صوابًا وقول الناس بلى نقدر فلما صرفت الى قادرين نصبت خطاء
لان الفعل لا ينصب بتحويله من يفعل الى فاعل الا ترى انك تقول اتقوم الينا فان حولتها الى فاعل قلت اقائم
وكان خطاء ان تقول اقائمًا انت الينا وقد كانوا يحتجون بقول الفرزدق

على قسم لا اشتم الدهر مسلمًا ❁ ولا خارجًا من في زور كلام

فقالوا انما اراد لا اشتم ولا يخرج فلما صرفها الى خارج نصبها وانما نصب لانه اراد عاهدت ربي لا شاتمًا احدًا
ولا خارجًا من في زور كلام وقوله لا اشتم في موضع نصب وقوله ليفجر امامه حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد
قال حدثنا الفرا قال حدثني قيس عن ابي حصين عن سعيد بن جبير في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال
يقول سوف اتوب وقال الكلبي يكثر الذنوب ويوخر التوبة وقوله فاذا برق البصر قراها الاعمش وعاصم والحسن
وبعض اهل المدينة برق بكسر الرا وقراها نافع المدني برق البصر بفتح الراء من البريق شخص لمن فتح وقوله
برق فزع انشدني بعض العرب

نعاني حنانة طوبالة ❁ تسف يبيسًا من العشرق
فنفسك فانع ولا تنعني ❁ وداو الكلوم ولا تبرق

فتح الراء اي لا تفزع من هول الجراح الذي بك كذلك يبرق البصر يوم القيامة ومن قرا برق يقول فتح عينيه
وبرق بصره ايضًا لذلك وقوله وخسف القمر ذهب ضوءه وقوله وجمع الشمس والقمر وفي قراة عبد الله وجمع بين
الشمس والقمر يريد في ذهاب ضوئها ايضًا فلا ضوء لهذا ولا لهذه فمعناه جمع بينهما في ذهاب الضوء كما تقول هذا
يوم يستوي فيه الاعمى والبصير اي يكونان فيه اعميين جميعًا ويقال جمعا كالثورين العقيرين في النار وانما قال
جمع ولم يقل جمعت لهذا لان المعنى جمع بينهما فهذا وجه وان شيت جعلتهما جميعًا في مذهب ثورين فكانك
قلت جمع النوران جمع الضياءان وهو قول الكسائي وقد كان قوم يقولون انما ذكرنا فعل الشمس لانها لا تنفرد
بجمع حتى يشركها غيرها فلما شاركها مذكر كان القول فيهما جمعا ولم يجز جمعتا فقيل لهم كيف تقولون الشمس
جمع والقمر فقالوا جمعت ورجعوا عن ذلك القول وقوله اين المفر بفتح الفاء حدثنا ابو العباس قال حدثنا
محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن رجل عن بن عباس انه قرا اين المفر
وقال انما المفر مفر الدابة حيث تفر وهما لغتان المفر والمفر والمدب والمدب وما كان يفعل فيه مكسورًا

مثل يدب ويفر ويصح فالعرب تقول مَفِرٌ ومَفَرٌ ومَصِحٌ ومَصَحٌ ومَدِبٌ ومَدَبٌ وانشدنى بعضهم

كانّ بقايا الاثر فوق متونه ❊ مدبّ الدّبا فوق النّقا وهو سارح

ينشدونه مدبّ وهو اكثر من مدبّ ويقال جاء على مدبّ السّبيل ومدبّ السّيل ومافى قميصه مَصِحٌ ولامَصَحٌ

وقوله كلّا لا وزر والوزر الملجاء وقوله ينبّا الانسان يومئذ بما قدّم يريد ما اسلف من عمله وما اخّر من سنّة

تركها يعمل بها من بعده فان سنّ سنّة حسنة كان له مثل اجر من يعمل بها من غيران ينتقصوا وان كانت سنّة

سيّئة عذّب عليها ولم ينقص من عذاب من عمل بها شيئا وقوله بل الانسان على نفسه بصيرة يقول على الانسان

من نفسه رقباء يشهدون عليه بعمله اليدان والرّجلان والعينان والذكر قال الشاعر

كانّ على ذى الظنّ عينا بصيرة ❊ بمقعده اومنظر هو ناظره

يحاذر حتّى يحسب النّاس كلّهم ❊ من الخوف لا تخفا عليهم سرايره

وقوله ولو القى معاذيره جاء فى التفسير ولو ارخا ستوره وجاء وان اعتذر فعليه من يكذّب عذره وقوله لا تحرّك به

لسانك كان جبريل اذا نزل بالوحى على محمّد صلّى الله عليهما وسلم بالقران قرا بعضه فى نفسه قبل ان يستتمه خوفا

ان ينساه فقيل له لا تحرّك به لسانك لتعجل به انّ علينا جمعه فى قلبك وقرانه وقراته اى انّ جبريل سيعيده

عليك وقوله فاذا قراناه فاتّبع قرانه اذا اقراه عليك جبريل والقراة والقران مصدران كما تقول راجح بيّن

الرّجحان والرّجوح والمعرفة والعرفان والطّواف والطّوفان وقوله كلّا بل تحبّون العاجلة وتذرون روِيت

عن على بن ابى طالب بل تحبّون وتذرون بالتّاء وقراها كثير بل يحبّون بالياء والقران ياتى على ان يخاطب المنزل

عليهم احيانا وحينا يجعلون كالغيب كقوله حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيّبة وقوله وجوه يومئذ

ناضرة مشرقة كالنّعيم ووجوه يومئذ باسرة كالحة وقوله تظنّ ان يفعل بها فاقرة والفاقرة الدّاهية وقد

جاءت اسماء القيامة والعذاب بمعانى الدّواهى واسمائها وقوله كلّا اذا بلغت التّراقى يقول اذا بلغت نفس

الرّجل عند الموت تراقيه وقال من حوله من راق هل من مداو وهل من راق وظنّ الرّجل انّه الفراق علم انّه

الفراق ويقال هل من راق انّ ملك الموت يكون معه ملايكة فاذا فاظ الميّت نفسه قال بعضهم لبعض ايّكم

يرقا بها من رقيت اى صعدت وقوله والتفّت السّاق بالسّاق اتاه اوّل شدّة امر الاخرة واشدّ اخر امر

الدّنيا فذلك قوله والتفّت السّاق بالسّاق ويقال التفّت ساقاه كما يقال للمراة اذا التصقت فخذاها هى

لفّاء وقوله يتمطّا يتبختر لانّ الظّهر هو المطا فيلوى ظهره تبخترًا وهذه خاصّة فى ابى جهل وقوله من منىّ

تمنا ويمنا بالياء والتّاء من قال يمنا فهو للمنىّ وتمنا للنّطفة وكلّ صواب قراة اصحاب عبد الله بالتّاء وبعض

اهل المدينة ايضا بالتّاء وقوله ان يحيى الموتى تظهر اليائين وتكسر الاولى وتجزم الحاء وان كسرت الحاء ونقلت

اليها اعراب الياء الاولى التى تليها كان صوابًا كما قال الشاعر

وكانّها بين النّساء سبيكة ❊ تمشى بسدّة بيتها فتعىّ

ومن سورة الانسان بسم الله الرّحمن الرّحيم قوله هل اتى على الانسان حين من الدّهر معناه قد اتى على الانسان

حين من الدّهر وهل قد تكون جحدًا وتكون خبرًا فهذا من الخبر لانك قد تقول فهل وعظتك فهل اعطيتك

تقرّره بانّك قد اعطيته ووعظته والجحد ان تقول وهل يقدر احد على مثل هذا وقوله لم يكن شيئا مذكورا

يريد كان شيئا ولم يكن مذكورًا وذلك من حين خلقه الله من طين الى ان نفخ فيه الرّوح وقوله امشاج نبتليه

الامشاج الاخلاط ماء الرّجل وماء المراة والدّم والعلقه ويقال للشئ من هذا اذا خلط مشيج كقولك

خليط وممشوج كقولك مخلوط وقوله نبتليه والمعنى والله اعلم جعلناه سميعا بصيرًا لنبتليه فهذه مقدّمة

معناها التاخير انّما المعنى خلقناه وجعلناه سميعًا بصيرًا لنبتليه وقوله انا هديناه السّبيل والى السبيل

وللسّبيل كلّ ذلك جايز فى كلام العرب يقول هديناه عرّفناه السّبيل شكرا وكفرا وامّا ههنا تكون

جزاء اى ان شكر وان كفر وتكون على امّا التى مثل قوله امّا يعذّبهم وامّا يتوب عليهم فكانّه قال خلقناه

شقيًّا او سعيدًا وقوله سلاسلًا واغلالًا كتبت سلاسل بالالف واجراها بعض القرّاء لمكان الالف التى

فى اخرها ولم يجر بعضهم وقال الذى لم يجر العرب تثبت فيما لا يجرى الالف فى النّصب فاذا وصلوا حذفوا

الالف وكلّ صواب ومثل ذلك قوله كانت قواريرًا اثبتت الالف فى الاولى لانها راس اية والاخرى ليست

باية فكان ثبات الالف فى الاولى اقوى لهذه الجهة وكذلك رايتها فى مصحف عبد الله وقراها اهل البصرة وكتبوها

فى مصاحفهم كذلك واهل الكوفة والمدينة يثبتون الالف فيهما جميعا وكانّهم استوحشوا ان يكتب حرف

واحد فى معنى نصب بكتابين مختلفين فان شيت اجريتهما جميعًا وان شيت لم تجرهما وان شيت اجريت

الاولى لمكان الالف فى كتاب اهل البصرة ولم تجر الثانية اذ لم يكن فيها الالف وقوله يشربون من كاس

كان مزاجها كافورًا يقال انها عين تسمّى الكافور وقد يكون كان مزاجها كالكافور لطيب ريحه فلا يكون

حينئذ اسمًا والعرب تجعل النّصب فى اىّ هذين الحرفين احبّوا قال حسّان

كانّ خبيئة من بيت راس ❊ يكون مزاجها عسل وماء

وهو ابين فى المعنى ان تجعل الفعل فى المزاج وان كان معرفة وكلّ صواب تقول كان سيّدهم ابوك

وكان سيّدهم اباك والوجه ان تقول كان سيّدهم ابوك لانّ الاب اسم ثابت والسيّد صفة من الصّفات

وقوله عينا ان شيت جعلتها تابعة للكافور كالمفسّرة وان شيت نصبتها على القطع من الهاء فى

مزاجها وقوله يشرب بها ويشربها سواء فى المعنى وكانّ يشرب بها يروى بها وينقع وامّا يشربونها

فبيّن وقد انشدنى بعضهم

شربن بماء البحر ثم ترفّعت ❊ متى لجج خضر لهنّ نئيج

ومثله انه ليتكلّم بكلام حسن ويتكلّم كلاما حسنًا وقوله يفجّرونها تفجيرا انّهما احبّ الرّجل من اهل الجنّة فجّرها لنفسه

وقوله يوفون بالنّذر هذه من صفاتهم فى الدّنيا كانّ فيها اضمار كانوا يوفون بالنّذر وقوله ويخافون يومًا

كان شرّه مستطيرًا ممتدّ البلاء والعرب تقول استطار الصّدع فى القارورة وشبهها واستطال وقوله

عبوسًا قمطريرًا والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر انشدنى بعضهم

بنى عمّنا هل تذكرون بلاءنا ❊ عليكم اذا ما كان يوم قماطر

وقوله متّكئين فيها منصوبة على القطع وان شيت جعلته تابعًا للجنّة كانّك قلت جزاهم جنّة متّكئين فيها

ودانية عليهم ظلالها يكون نصبها على ذلك جزاهم جنّة متّكئين فيها ودانية ظلالها وان شيت جعلت الدّانية

تابعة للمتّكئين على سبيل القطع الذى قد يكون رفعًا على الاستيناف فيجوز مثل قوله وهذا بعلى شيخا وشيخ

وهى فى قراة ابىّ ودان عليهم ظلالها فهذا مستانف فى موضع رفع وفى قراة عبد الله ودانيا عليهم ظلالها

وتذكير الدّانى وتانيثه كقوله خاشعًا ابصارهم فى موضع وفى موضع خاشعة ابصارهم وقد تكون الدّانية منصوبة

على مثل قول العرب عند فلان جارية جميلة وشابة بعدطرية يعترضون بالمدح اعتراضًا فلا ينوون به
النسق على ما قبله وكانهم يضمرون مع هذه الواو فعلا يكون به النصب وفي احدى القراتين وحورا
عينا وانشدني بعضهم

ويأوي الى نسوة عاطلات ٭ وشعثا مراضيع مثل السعالى

بالنصب يعني شعثا والخفض اكثر وقوله وذللت قطوفها تذليلا يجتني اهل الجنة الثمرة قياما وقعودا على
كل حال لا كلفة فيها وقوله كانت قواريرا يقول كانت كصفاء القوارير وبياض الفضة فاجتمع فيها صفاء القوارير
وبياض الفضة وقوله قدروها قدروا الكاس على ري احدهم لا فضل فيه ولا عجز عن ريه وهو الذ الشراب وقد
روى بعضهم عن الشعبي قُدِّروها تقديرا والمعنى واحد والله اعلم قُدِّرت لهم وقَدَروا لها سواء وقوله كاسا كان
مزاجها زنجبيلا انما تسمى الكاس اذا كان فيها الشراب فاذا لم يكن فيها الخمر لم يقع عليها اسم الكاس وسمعت بعض
العرب يقول الطبق الذي يهدى عليه الهدية هو المهدى ما دامت عليه الهدية فاذا كان فارغا رجع الى اسمه
ان كان طبقا او خوانا او غير ذلك وقوله زنجبيلا عينا ذكر ان الزنجبيل هو العين وان الزنجبيل اسم لها وفيها من
التفسير ما في الكافور وقوله تسمى سلسبيلا ذكروا ان السلسبيل اسم العين وذكر انه صفة للماء لسلسلته
وعذوبته ونرى انه لو كان اسما للعين لكان ترك الاجراء فيه اكثر ولم نر احدا من القراء ترك اجراها وهو جائز
في العربية كما كان في قراة عبد الله ولا تذرن ودا ولا سواعا ويغوثا ويعوقا بالالف وكما قال سلاسلا وقواريرا
بالالف فاجروا ما لا يجرى وليس بخطا لان العرب تجرى ما لا يجرى في الشعر فلو كان خطا ما ادخلوه في اشعارهم
قال متمم بن نويرة

فما وجد اظآر ثلاث روائم ٭ راين مجرا من حوار ومصرعا

فاجرى روائم وهي مما لا يجرى فيما لا احصيه في اشعارهم وقوله مخلدون يقول محلون مسورون ويقال
مقرطون ويقال مخلدون دائم شبابهم لا يتغيرون عن تلك السن وهو اشبهها بالصواب والله اعلم وذلك
ان العرب اذا كبر الرجل وثبت سواد شعره قيل انه لمخلد وكذلك يقال اذا كبر وثبتت له اسنانه واضراسه
قيل انه لمخلد ثابت الحال كذلك الولدان ثابتة اسنانهم وقوله واذا رايت ثم رايت نعيما فقال اذا رايت ما ثم رايت
ما ثم رايت نعيما وصلح اضمار ما كما قيل لقد تقطع بينكم والمعنى ما بينكم والله اعلم ويقال اذا رايت ثم يريد
اذا نظرت ثم اذا رميت ببصرك هناك رايت نعيما وقوله عاليهم ثياب سندس نصبها ابو عبد الرحمن وعاصم
والحسن البصري جعلوها كالصفة فوقهم والعرب تقول قومك داخل الدار فينصبون داخل لانه محل
فعاليهم من ذلك وقد قرا اهل الحجاز وحمزة عاليهم بارسال الياء وهي في قراة عبد الله عاليتهم ثياب سندس
بالتاء وهي حجة لمن ارسل الياء وسكنها وقد اختلف القرا في الخضر والاستبرق فخفضهما يحيى بن وثاب
اراد ان يجعل الخضر من صفة السندس على الاستبرق ثياب سندس وثياب استبرق ورفع الحسن
الحرفين جميعا فجعل الخضر من صفة الثياب ورفع الاستبرق بالرد على الثياب ورفع بعضهم الخضر
وخفض الاستبرق وخفض الخضر وكل ذلك صواب والله محمود وقوله شرابا طهورا يقول طهور
ليس بنجس كما كانت في الدنيا مذكورة بالنجاسة وقوله ولا تطع منهم اثما او كفورا او ههنا بمنزلة لا واو في
الجحد والاستفهام والجزاء تكون في معنى لا فهذا من ذلك وقال الشاعر

لا وجد ثكلى كما وجدت ٭ ولا وجد عجول اضلها ربع
او وجد شيخ اضل ناقته ٭ يوم توافى الحجيج فاندفعوا

وقد يكون في العربية لا تطيعن منهم من اثم او كفر فيكون المعنى في او قريبا من معنى الواو كقولك للرجل
لاعطينك سالت او سكت معناه لاعطينك على كل حال وقوله وشددنا اسرهم والاسر الخلق تقول
لقد اسر هذا الرجل احسن الاسر كقولك احسن الخلق وقوله ان هذه تذكرة يقول هذه السورة تذكرة
وعظة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وجهة وطريقا الى الخير وقوله وما تشاوءن جواب لقوله فمن شاء اتخذ
الى ربه سبيلا ثم اخبرهم ان الامر ليس اليهم فقال فما تشاوءن ذلك السبيل الا ان يشاء الله لكم وفي قراة
عبد الله وما تشاوءن الا ما يشاء الله والمعنى في ما وان متقارب وقوله والظالمين اعد لهم نصبت الظالمين
لان الواو في اولها تصير كالظرف لاعد ولو كانت رفعا كان صوابا كما قال والشعراء يتبعهم الغاوون
وهي في قراة عبد الله وللظالمين اعد لهم فكرر اللام في للظالمين وفي لهم وربما فعلت العرب
ذلك انشدني بعضهم

اقول لها اذا سالت طلاقا ٭ الام تسارعين الى فراقي

وانشدني بعضهم

فاصبحن لا يسالنه عن بما به ٭ اصعد في غاوي الهوى ام تصوبا

فكرر الباء مرتين ولو قال لا يسالنه عما به كان ابين واجود ولكن الشاعر ربما زاد ونقص ليكمل الشعر
ولو وجهت قول الله عم يتساءلون عن النبا العظيم الى هذا الوجه كان صوابا في العربية وله وجه آخر يراد
عم يتساءلون يا محمد ثم اخبر فقال يتساءلون عن النبا العظيم ومثل هذا قوله في المرسلات لاي يوم اجلت
تعجبا ثم قال ليوم الفصل اي اجلت ليوم الفصل **ومن سورة المرسلات** بسم الله الرحمن الرحيم قوله والمرسلات
عرفا يقال هي الملائكة واما قوله عرفا فيقال ارسلت بالمعروف ويقال تتابعت كعرف الفرس والعرب
تقول تركت الناس الى فلان عرفا واحدا اذا توجهوا اليه فاكثروا وقوله فالعاصفات عصفا وهي الرياح
وقوله والناشرات نشرا وهي الرياح التي تاتي بالمطر وقوله فالفارقات فرقا وهي الملائكة تنزل بالفرق
بالوحي ما بين الحلال والحرام وبتفصيله وهي ايضا فالملقيات ذكرا هي الملائكة تلقي الذكر الى الانبياء وقوله
عذرا او نذرا خففه الاعمش وثقله عاصم النذر وحده واهل الحجاز والحسن يثقلون عذرا او نذرا وهو
مصدر مخفف كان او مثقلا ونصب عذرا او نذرا اي ارسلت بما ارسلت به اعذارا من الله وانذارا
وقوله فاذا النجوم طمست ذهب ضوءها وقوله واذا الرسل اقتت اجتمع القرا على همزها وهي في قراة عبد الله
وقتت بالواو وقراها ابو جعفر المدني وقتت خفيفة وانما همزت لان الواو اذا كانت اول حرف وضمت
همزت من ذلك صلى القوم احدانا وانشدني بعضهم

يحل احيده ويقال بعل ٭ ومثل تمول منه افتقار

ويقولون هذه اجوه حسان بالهمز وذلك لان ضمة الواو ثقيلة كما كان كسر الياء ثقيلا وقوله اقتت
جمعت لوقتها يوم القيامة وقوله لاي يوم اجلت يعجب العباد من ذلك اليوم ثم قال ليوم الفصل وقوله
الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين بالرفع وهي في قراة عبد الله الم نهلك الاولين وسنتبعهم الاخرين

فهذا دليل على انها مستانفة لا مردودة على نهلك ولو جزمت على الم نقدر اهلاك الاولين واتباعهم الاخرين
كان وجها جيدا بالجزم لان التقدير يصلح للماضى وللمستقبل وقوله فقدرنا فنعم القادرون ذكر عن على بن
ابى طالب وعن ابى عبد الرحمن السلمى انهما شددا وخففها الاعمش وعاصم ولا تبعدن ان يكون المعنى فى التشديد
والتخفيف واحدا لان العرب قد تقول قدر عليه الموت وقدر عليه الموت وقدر عليه رزقه وقدر عليه
بالتخفيف والتشديد وقد احتج الذين خففوا فقالوا لو كان كذلك لكانت ونعم المقدرون وقد يجمع العرب بين
اللغتين قال الله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا وقال الاعشى

وانكرتنى وما كان الذى نكرت ❁ من الحوادث الا الشيب والصلعا

وقوله الم نجعل الارض كفاتا احيا وامواتا تكفتهم احياء على ظهرها فى بيوتهم ومنازلهم وتكفتهم امواتا فى بطنها
اى تحفظهم وتحرزهم ونصبك الاحياء والاموات بوقوع الكفات عليه كانك قلت الم نجعل الارض كفات
احياء واموات فاذا نونت نصبت كما يقرا من قرا او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما وكما يقرا فجزاء مثل ما قتل
مثله او فدية طعام مسكين وقوله الى ظل ذى ثلاث شعب يقال انه يخرج لسان من النار فيحيط بهم
كالسرادق ثم يتشعب منه ثلاث شعب من دخان فيظللهم حتى يفرغ من حسابهم الى النار وقوله كالقصر
يريد القصر من قصور مياه العرب وتوحيده وجمعه عربيان قال الله سيهزم الجمع ويولون الدبر معناه
الادبار وكان القران نزل على ما تستحب العرب من موافقة المقاطع الا ترى انه قال الى شىء نكر فثقل
فى اقتربت لان اياتها مثقلة وقال فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فاجتمع القرا على تثقيل
الاول وتخفيف هذا ومثله الشمس والقمر بحسبان وقال جزاء من ربك عطاء حسابا فاجريت رؤس الايات
على هذه المجارى وهو اكثر من ان يضبطه الكتاب ولكنك تكتفى بهذا منه ان شاء الله ويقال كالقصر كاصول
النخل ولست اشتهى ذلك لانها مع ايات مخففة ومن ان الجمل انما شبه بالقصر الا ترى قوله كانه جمالات
صفر والصفر سود الابل لا ترى اسود من الابل الا وهو مشرب صفرة فلذلك سمت العرب سود الابل
صفرا كما سموا الظباء ادما لما يعلوها من الظلمة فى بياضها وقد اختلفت القرا فى جمالات فقرا ابن مسعود
واصحابه جمالة حدثنا العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثنى محمد بن الفضل عن عطاء عن
ابى عبد الرحمن يرفعه الى عمر بن الخطاب انه قرا جمالات وهو احب الوجهين الى لان الجمال اكثر من الجمالة فى
كلام العرب وهى تجوز كما تقول حجر وحجارة وذكر وذكارة الا ان الاول اكثر فاذا قلت جمالات فواحدها جمال
مثل ما قالوا رجال ورجالات وبيوت وبيوتات وقد يجوز ان تجعل واحد الجمالات جمالة فقد يكون من الشىء
المجمل وقد تكون جمالات جمعا من جمع الجمال كما قالوا الرخل والرخال وقوله هذا يوم لا ينطقون اجتمعت
القرا على رفع اليوم ولو نصب كان جايزا على جهتين احداهما ان العرب اذا اضافت اليوم والليلة الى فعل
او يفعل او كلمة مجملة لا خفض فيها نصبوا اليوم فى موضع الخفض والرفع وهذا وجه والاخر ان تجعل هذا
فى معنى فعل مجمل من وعيد الله وثوابه فكانك قلت هذا الشان فى يوم لا ينطقون والوجه الاول اجود والرفع
اكثر فى كلام العرب ومعنى قوله هذا يوم لا ينطقون ولا تعتذرون فى بعض ساعات ذلك اليوم وذلك
فى هذا النوع بين تقول فى الكلام اتيك يوم يقدم ابوك ويوم تقدم والمعنى ساعة يقدم وليس باليوم
كله ولو كان يوما كله فى المعنى لما جاز فى الكلام اضافته الى فعل ولا الى يفعل ولا الى كلام مجمل مثل قولك

انبئك اذ قدم واذا يقدم فاذ واذا لا تطلبان الاسماء وانما تطلبان الفعل فلما كان اليوم والليلة وجميع المواقيت
فى معناهما اضيفا الى فعل والى الاسم المخبر عنه كقول الشاعر

ازمان من يرد الصنيعه يصطنع ❁ فينا ومن يرد الزهادة يزهد

وقوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون نويت بالفاء ان تكون نسقا على ما قبلها واختير ذلك لان الايات بالنون
فلو قيل فيعتذروا لم يوافق الايات وقد قال الله لا يقضى عليهم فيموتوا بالنصب وكل صواب مثله من ذا الذى
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه وفيضاعفه وقال ابو عبد الله كذا كان يقرا الكسائى والفراء وحمزة فيضاعفه
وقوله فان كان لكم كيد فكيدون ان كان عندكم حيلة فاحتالوا لانفسكم وقوله واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون
يقول اذا امروا بالصلوة لم يصلوا ومن سورة عم يتساءلون بسم الله الرحمن الرحيم قوله عم يتساءلون عن النبا
العظيم يقال عن اى شىء يتساءلون يعنى قريشا ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم يتساءلون عن النبا العظيم يعنى
القران ويقال عم تتحدث به قريش فى القران ثم اجاب فصارت عم كانها فى معنى لاى شىء يتساءلون عن
القران ثم انه اخبر فقال الذى هم فيه مختلفون بين مصدق ومكذب فذلك اختلافهم واجتمعت القراء على الياء
فى قوله كلا سيعلمون وقرا الحسن وحده كلا ستعلمون وهو صواب وهو مثل قوله وان لم يكن قبله قول قل للذين
كفروا سيغلبون وستغلبون وقوله ثجاجا كالعزالى وقوله فتحت السماء فكانت ابوابا مثل اذا السماء انشقت
واذا السماء فرجت معناه واحد والله اعلم بذلك جاء التفسير وقوله لابثين فيها احقابا حدثت عن الاعمش انه
قال بلغنا عن علقمة انه قرا لبثين وهى قراءة اصحاب عبد الله والناس بعد يقرون لابثين وهو اجود الوجهين
لان لابثين اذا كانت فى موضع تقع فتنصب كانت بالالف مثل الطامع والباخل عن قليل واللبث البطى
وهو جايز كما يقال رجل طمع وطامع ولو قلت هذا طمع فيما قبلك كان جايزا وقال لبيد

او مسحل عمل عضادة سمحج ❁ بسراتها ندب له وكلوم

فاوقع عمل على العضادة ولو كانت عاملا كان ابين فى العربية وكذلك اذا قلت للرجل ضراب وضروب فلا
توقعهما على شى لانهما مدح فاذا احتاج الشاعر الى ايقاعهما فعل انشدنى بعضهم وبالفاس ضراب رؤس
الكوانف واحدها كرنافة وهى اصول السعف ويقال الحقب ثمانون سنة ثلثماية وستون يوما اليوم
منها الف سنة من عدد اهل الدنيا وقوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد
قال حدثنا الفرا قال حدثنى حبان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال لا يذوقون فيها برد الشراب
ولا الشراب وقال بعضهم لا يذوقون فيها بردا يريد نوما قال الفرا وان النوم ليبرد صاحبه وان العطشان
لينام فيبرد بالنوم وقوله جزاء وفاقا وفقا لاعمالهم وقوله وكذبوا باياتنا كذابا خففها على بن ابى طالب كذابا
وثقلها عاصم والاعمش واهل المدينة والحسن البصرى وهى لغة يمانية فصيحة يقولون كذبت به كذابا و
حرقت القميص حراقا وكل فعلت فمصدره فعال فى لغتهم مشدد قال لى اعرابى منهم على المروة الخلق
احب اليك ام القصار يستفتينى وانشدنى بعض بنى كلاب

لقد طال ما ثبطتنى عن صحابتى ❁ وعن حوج قضاؤها من شفايا

وكان الكسائى يخفف لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا لانها ليست بمقيدة بفعل يصيرها مصدرا ويشدد
وكذبوا باياتنا كذابا لان كذبوا يقيد الكذاب بالمصدر والذى قال حسن ومعناه لا يسمعون فيها لغوا

يقول باطلاً ولا كذاباً لا يكذب بعضهم بعضا وقوله رب السموات والارض فى لفظ الاعراب قال ابو عبدالله
انا اذدت فيه ويرفع وكذلك الرحمن لا يملكون منه خطابا برفع الرحمن ويخفض فى الاعراب والرفع فيه اكثر
قال الفرا يخفض رب ويرفع الرحمن **ومن سورة النازعات** بسم الله الرحمن الرحيم قوله والنازعات غرقا الى
اخر الايات ذكر انها الملايكة وان النزع نزع الانفس من صدور الكفار وهو كقولك والنازعات اغراقا كما يغرق
النازع فى القوس وقوله والناشطات نشطا يقال انها تقبض نفس المومن كما ينشط العقال من يد البعير
والذى سمعت من العرب ان يقولوا انشطت وكانما انشط من عقال وربطها نشطها فاذا ربطت الحبل فى
يد البعير فانت ناشط واذا حللته فقد انشطته وانت منشط وقوله والسابحات سبحا الملايكة ايضا جعل
نزولها من السماء كالسباحة والعرب تقول للفرس الجواد انه لسابح اذا مر يتمطى وقوله فالسابقات
سبقا وهى الملايكة تسبق الشياطين بالوحى الى الانبيا اذ كانت الشياطين تسترق السمع وقوله فالمدبرات
امرا هى ايضا الملايكة تنزل بالحلال والحرام فذلك تدبيرها وهو الى الله تعالى ولكن لما نزلت به سميت بذلك
كما قال نزل به الروح الامين وكما قال فانه نزله على قلبك يعنى جبريل نزله على قلب محمد صلى الله عليهما وسلم
والله الذى انزله وتسال السائل اين جواب القسم فى النازعات فهو مما ترك جوابه لمعرفة السامعين المعنى
وكانه لو ظهر كان لتبعثن ولتحاسبن ويدل على ذلك قولهم اذا كنا عظاما ناخرة نبعث وقوله يوم ترجف الراجفة
وهى النفخة الاولى تتبعها الرادفة وهى النفخة الثانية وقوله اذا كنا عظاما ناخرة حدثنا ابو العباس قال حدثنا
محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى الكسائى عن محمد بن الفضل عن عطاء عن ابى عبد الرحمن عن على انه قرا
نخرة وزعم فى اسناده هذا ان ابن عباس قراها نخرة حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا
قال وحدثنى شريك بن عبد الله ومحمد بن عبد العزيز التيمى ابو سعيد عن مغيرة عن مجاهد قال الشريك
قرا ابن عباس عظاما ناخرة وباسناده عن مغيرة عن مجاهد قال سمعت ابن الزبير يقول على المنبر ما بال صبيان
يقرؤن نخرة وانما هى ناخرة حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى مندل عن
ليث عن مجاهد عن ابن عباس انه قرا ناخرة وقرا اهل المدينة والحسن نخرة وناخرة اجود الوجهين فى القراة
لان الايات بالالف الا ترى ان ناخرة مع الحافرة والساهرة اشبه بمجى التنزيل والناخرة والنخرة سواء
فى المعنى بمنزلة الطامع والطمع والباخل والبخل وقد فرق بعض المفسرين بينهما فقال النخرة البالية والناخرة
والعظم المجوف الذى تمر فيه الريح فتنخر وقوله الحافرة يقال الى امرنا الاول الى الحياة والعرب تقول اتيت
فلانا ثم رجعت على حافرتى اى رجعت الى حيث جيت ومن ذلك قول العرب النقد عند الحافرة معناه اذا
قال قد بعتك رجعت عليه بالثمن وهما فى المعنى واحد وبعضهم النقد عند الحافر قال وسالت عنه بعض
العرب فقال النقد عند الحافر يريد عند حافر الفرس وكان هذا المثل جرى فى الخيل وقال بعضهم
الحافرة الارض التى تحفر فيها قبورهم فسماها الحافرة والمعنى المحفورة كما قيل ماء دافق يريد مدفوق
وقوله فاذا هم بالساهرة وهو وجه الارض كانها سميت بهذا الاسم لان فيها الحيوان نومهم وسهرهم حدثنا
ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى حبان بن على عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
انه قال الساهرة الارض وانشد

فيها لحم ساهرة وبحر ٭ وما فاهوا به لهم مقيم

وقوله طوى هو واد بين المدينة ومصر فمن اجراه قال هو ذكر سمينا به ذكرا فهذا سهيل ما يجراه ومن
لم يجره جعله معدولا عن جهته كما قال رايت عمرو وزفر ومضر لم تصرف لانها معدولة عن جهتها كان
عمر كان عامرا او زفر زافرا وطوى طاو ولم نجد اسما من الياء والواو عدل عن جهته غير طوى والاجراء
فيه احب الى اذ لم اجد له فى المعدول نظيرا وقوله نكال الاخرة والاولى احدى الكلمتين قوله ما علمت لكم
من اله غيرى والاخرى قوله انا ربكم الاعلى وقوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى اخذه الله اخذا نكالا
للاخرة والاولى وقوله انتم اشد خلقا ام السماء يعنى اهل مكة ثم وصف صفة السماء فقال بناها
وقوله واغطش ليلها اظلم ليلها وقوله واخرج ضحاها ضوءها ونهارها وقوله والارض بعد ذلك
دحاها يجوز نصب الارض ورفعها والنصب اكثر من قراة القراء وهو مثل قوله والقمر قدرناه منازل
مع نظاير كثيرة فى القران وقوله متاعا لكم خلق ذلك منفعة لكم ومتعة لكم ولو كانت متاع لكم كان صوابا
مثل ما قال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ وكما قال متاع قليل ولهم عذاب اليم وهو على الاستيناف
يضمر له ما يرفعه وقوله فاذا جاءت الطامة وهى القيامة تطم على كل شى يقال طم وتطم لغتان وقوله
فان الجحيم هى الماوى اهل هذه الصفة وكذلك قوله فان الجنة هى الماوى ماوى من وصفناه بما وصفناه
به من خوف ربه ونهيه نفسه عن هواها وقوله ايان مرساها يقول القايل انما الارسا للسفينة والجبال
وما اشبههن فكيف وصفت الساعة بالارساء قلت هى بمنزلة السفينة اذا كانت جارية فرست و
رسوها قيامها وليس قيامها كقيام القايم على رجله ونحوه انما هو كقولك قد قام العدل وقام الحق اى
ظهر وثبت وقوله انما انت منذر من يخشاها اضاف عاصم والاعمش ونون طلحة بن مصرف وبعض اهل
المدينة فقالوا منذر من يخشاها وكل صواب وهو مثل قوله بالغ امره وبالغ امره وموهن كيد الكافرين وموهن
كيد الكافرين مع نظاير له فى القران وقوله الا عشية او ضحاها يقول القايل وهل للعشى ضحى انما الضحى
لصدر النهار فهذا بين ظاهر من كلام العرب ان يقولوا اتيك العشية او غداتها واتيك الغداة
او عشيتها تكون العشية فى معنى اخر والغداة فى معنى اول انشدنى بعض بنى عقيل

نحن صبحنا عامرا فى دارها ٭ عشية الهلال او سرارها

اراد عشية الهلال او عشية سرار العشية فهذا اشد من اتيك الغداة او عشيتها **ومن سورة عبس**
بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى ان جاءه الاعمى ذلك عبد الله بن ام مكتوم وكانت ام مكتوم ام ابيه اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نفر من اشراف قريش ليسيله عن بعض ما ينتفع به فكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقطع كلامه فانزل الله عبس وتولى يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم ان جاءه الاعمى
لان جاءه الاعمى ثم قال وما يدريك لعله ان يزكى بما اراد ان يتعلمه من علمك فعطف النبى صلى الله عليه
وسلم على ابن ام مكتوم واكرمه بعد هذه الاية حتى استخلفه على الصلواة وقد قرا بعضهم ءان جاءه الاعمى
بهمزتين مفتوحتين اى ان جاءه عبس وهو مثل قوله ان كان ذا مال وبنين وقد اجتمع القراء على فتنفعه
الذكرى بالرفع ولو كان نصبا على جواب الفاء للعل كان صوابا انشدنى بعضهم

على صروف الدهر او دولاتها ٭ يد لننا اللمة من لماتها

فتستريح النفس من زفراتها ٭ وتنقع الغلة من غلاتها

وقوله فانت له تصدى ولو قرا قارئ تصدى كان صوابا وقوله كلا انها تذكرة هذه السورة تذكرة و
ان شئت جعلت الهاء عمادا لتانيث التذكرة فمن شاء ذكره ذكر القران ثم رجع التذكير الى الوحى فى
صحف مكرمة لانها نزلت من اللوح المحفوظ مرفوعة عند ربك هنالك مطهرة لا يمسها الا المطهرون وهذا
مثل قوله فالمدبرات امرا جعل الملايكه والصحف مطهرة لان الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن
حملها ايضا وقوله بايدى سفرة وهم الملايكة واحدهم سافر والعرب تقول سفرت بين القوم اذا اصلحت
بينهم فجعلت الملايكة اذ نزلت بوحى الله وتاديبه كالسفير الذى يصلح بين القوم وقال الشاعر

وما ادع السفارة بين قومى ❁ وما امشى بغش ان مشيت

والبررة الواحد منهم فى قياس العربية بار لان العرب لا تقول فعله ينوون به الجمع الا والواحد منه فاعل
مثل كافر وكفرة وفاجر وفجرة فهذا الحكم على واحده بار والذى تقول العرب رجل بر وامراة برة ثم جمع على
تاويل فاعل كما قالوا قوم خيرة بررة سمعتها من بعض العرب وواحد الخيرة خير والبررة بر ومثله
قوم سراة واحدهم سرى كان ينبغى ان يكون ساريا والعرب اذا جمعت ساريا جمعوه بضم اوله فقالوا
سراة وغزاة فكانهم اذ قالوا سراة كرهوا ان يضموا اوله فيكون الواحد كانه سادى فارادوا ان يفرقوا
بفتحه اول سراة بين السرى والسارى وقوله ما اكفره يكون تعجبا ويكون ما الذى اكفره وبهذا الوجه
الاخرجاء التفسير ثم عجبه فقال من اى شئ خلقه ثم فسر فقال من نطفة خلقه فقدره اطوارا نطفة ثم علقة
الى اخر خلقه وشقيا او سعيدا وذكرا او انثى وقوله ثم السبيل يسره معناه ثم يسره للسبيل ومثله انا هديناه
السبيل اى اعلمناه طريق الخير وطريق الشر وقوله ثم اماته فاقبره جعله مقبورا ولم يجعله ممن يلقى للسباع
والطير ولا ممن يلقى فى النواويس كان القبر مما اكرم المسلم به ولم يقل فقبره لان القابر هو الدافن بيده والمقبر
الله تعالى لانه صيره ذا قبر وليس فعله كفعل الادمى والعرب تقول بترت ذنب البعير والله ابتره وعضبت
قرن الثور والله اعضبه وطردت فلانا عنى والله اطرده صيره طريدا ولو قال قايل فقبره او قال فى الادمى
اقبره اذا وجهه لجهة صلح وكان صوابا الا ترى انك تقول قتل فلان اخاه فيقول الاخر الله قتله والعرب تقول
هذه كلمة مقتلة مخنية اذا كانت من قالها قتل قيلت هكذا ولو قيل فيها قاتلة حانية كان صوابا كما يقول
هذا الداء قاتلك وقوله كلا لما نقض ما امره لم يقض بعض ما امره وقوله انا صببنا الماء صبا قراء الاعمش
وعاصم انا صببنا يجعلانها فى موضع خفض اى فلينظر الى صبنا الماء الى ان صببنا وفعلنا وقرا اهل الحجاز
والحسن البصرى انا يخبر عن صفة الطعام بالاستيناف وكل حسن وكذلك قوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم
انا دمرناهم وانا دمرناهم وقد يكون موضع انا ههنا فى عبس اذا فتحت رفعا كانه استانف فقال طعامه صببنا
الماء وانبتنا كذا وكذا وقوله حبا الحب كل الحبوب الحنطة والشعير وما سواهما والقضب الرطبة واهل مكة
يسمون القت القضب والحدايق كل بستان كان عليه حايط فهو حديقة وما لم يكن عليه حايط لم يقل حديقة
والغلب ما غلظ من النخل والاب ما تاكله الانعام كذلك قال بن عباس وقوله متاعا لكم اى خلقناه متعة لكم
ومنفعة ولو كان رفعا جاز على ما فسرنا وقوله الصاخة القيامة وقوله يوم يفر المرء من اخيه من وعن فيه سواء
وقوله لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه اى يشغله عن قرابته وقد قرا بعض القراء يعنيه وهى شاذة وقوله
وجوه يومئذ مسفرة مشرقة مضيئة واذا القت المراة نقابها او برقعها قيل سفرت فهى سافر ولا يقال

اسفرت وقوله ترهقها قترة ويجوز فى الكلام قترة بجزم التاء لم يقرا بها احد **ومن سورة اذا الشمس كورت**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله اذا الشمس كورت ذهب ضوؤها وقوله واذا النجوم انكدرت اى انتثرت ووقعت على
وجه الارض وقوله واذا العشار عطلت والعشار لقح الابل عطلها اهلها لاشتغالهم بانفسهم وقوله واذا
الوحوش حشرت حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى ابو الاحوص سلام بن سليم
عن سعيد بن مسروق عن عكرمة قال حشرها موتها وقوله واذا البحار سجرت افضى بعضها الى بعض فصارت
بحرا واحدا وقوله واذا النفوس زوجت حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى
ابو الاحوص سلام بن سليم عن سعيد بن مسروق ابى سفيان عن عكرمة فى قوله واذا النفوس زوجت قال
يقرن الرجل بقرينه الصالح فى الدنيا فى الجنة ويقرن الرجل الذى كان يعمل السئ بصاحبه الذى كان يعينه على
ذلك فى النار فذلك تزويج الانفس قال الفرا وسمعت بعض العرب يقول زوجت ابلى وهى انما يقرن بين
اثنين وذلك ان يقرن البعير بالبعير فيعتلفان معا ويرحلان معا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا
الفرا قال حدثنى حبان عن الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس وحدثنى على بن غراب عن بن مجاهد عن ابيه
عن بن عباس انه قرا واذا الموؤدة سالت باى ذنب قتلت وقال هى التى تسيل ولا تسيل وقد يجوز ان تقرا
باى ذنب قتلت والمعنى باى ذنب قتلت كما تقول فى الكلام عبد الله باى ذنب ضرب وباى ذنب ضربت
وقد مر له نظاير من الحكاية من ذلك قول عنترة الشاتمى عرضى ولم اشتمهما والناذرين اذا القيتهما دمى
والمعنى انهما كانا يقولان اذا القينا عنترة لنقتلنه فجرى الكلام فى شعره على هذا المعنى واللفظ مختلف وكذلك
قوله

رجلان من ضبة اخبرانا ❁ انا راينا رجلا عريانا

والمعنى اخبرانا انهما ولكنه جرى على مذهب القول كما تقول قال عبد الله انه ذاهب وانى ذاهب والذهاب له
فى الوجهين جميعا ومن قرا واذا الموؤدة سئلت ففيه وجهان سئلت هى فقيل لها باى ذنب قتلت ثم يجوز قتلت
كما جاز فى المسئلة الاولى ويكون سئلت سئل عنها الذين وادوها كانك قلت طلبت منهم فقيل اين اولادكم
وباى ذنب قتلتموهم وكل الوجوه حسن بين الا ان الاكثر سئلت فهو احبها الى وقوله واذا الصحف نشرت
شددها يحيى بن وثاب واصحابه وخففها اخرون من اهل المدينة وغيرهم وكل صواب قال الله صحفا منشرة
فهذا شاهد لمن شدد ومنشورة عربى والتشديد فيه والتخفيف لكثرته وانه جمع كما تقول مررت بكباش
مذبحة ومذبوحة فاذا كان واحدا لم يجز الا التخفيف كما تقول ولا تقول وقوله واذا السماء كشطت نزعت
وطويت وفى قراة عبد الله قشطت بالقاف وهما لغتان والعرب تقول القافور والكافور والقف والكف
اذا تقارب الحرفان فى المخرج تعاقبا فى اللغات كما يقال حدف وجدث تعاقب الفاء والثاء فى كثير من
الكلام كما قيل الاثافى والاثاثى وثوب فرقبى وثرقبى ووقعوا فى عافور شر وعاثور شر وقوله واذا الجحيم
سعرت خففها الاعمش واصحابه وشددها الاخرون وقوله علمت نفس ما احضرت جواب لقوله اذا
الشمس كورت ولما بعدها واذا الجنة ازلفت قربت وقوله فلا اقسم بالخنس وهى النجوم الخمسة تخنس
فى مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظبا فى المغار وهو الكناس والخمسة بهرام وزحل وعطارد والزهرة
والمشترى وقال الكلبى البرجيس يعنى المشترى وقوله والليل اذا عسعس اجتمع المفسرون على ان معنى
عسعس ادبر وكان بعض اصحابنا يزعم ان عسعس دنا من اوله واظلم وكان ابو البلاد النحوى ينشد فيه

عسعس حتى لو يشا ادنا ❁ كان له من ضوءه مقبس
يريد اذ دنا ثم يلقى همزة ويدغم الذال فى الذال وكانوا يرون ان هذا البيت مصنوع وقوله والصبح اذا تنفس
اذا ارتفع النهار فهو تنفس الصبح وقوله انه لقول رسول كريم يعنى جبريل وقوله وما هو على الغيب بظنين
حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى قيس بن الربيع عن عاصم بن ابى النجود عن زر بن
حبيش قال انتم تقرؤن بضنين ببخيل ونحن نقرا بظنين بمتهم وقرا عاصم واهل الحجاز وزيد بن ثابت بضنين
وهو حسن يقول ياتيه غيب السماء وهو منفوس فيه فلا يضن به عنكم فلو كان على عن صلح او الباء كما
تقول ما هو بضنين بالغيب والذين قالوا بظنين احتجوا بان على يقوى قولهم كما تقول ما انت على فلان بمتهم
ويقولون ما هو على الغيب بظنين بضعيف يقول هو محتمل له والعرب تقول للرجل الضعيف والشئ
القليل هو ظنون سمعت بعض قضاعة يقول ربما دلك على الراى الظنون يريد الضعيف من الرجال
فان يكن معنى ظنين ضعيفا فهو كما قيل ماء شريب وشروب وقرونى وقرينى وسمعت قرونى وقرينى
وقرونة وقرينتى الا ان الوجه الا تدخل الهاء وناقة طعوم وطعيم وهى بين الغثة والسمينة وقوله فاين
تذهبون العرب تقول الى اين تذهب واين تذهب ويقولون ذهبت الشام وذهبت السوق وانطلقت
الشام وانطلقت السوق وخرجت الشام سمعناه فى هذه الاحرف الثلاثة خرجت وانطلقت وذهبت
وقال الكسائى سمعت العرب تقول انطلق به الغور فتنصب على معنى القاء الصفة وانشدنى بعض بنى
عقيل تصيح بنا حنيفة اذ رأتنا ❁ واى الارض تذهب للصياح
يريد الى اى الارض تذهب واستجازوا فى هولاء الاحرف القاء الى لكثرة استعمالهم اياها ومن سورة اذا السماء
انفطرت بسم الله الرحمن الرحيم قوله اذا السماء انفطرت انشقت وقوله واذا القبور بعثرت خرج ما فى بطنها
من الذهب والفضة وخروج الموتى بعد ذلك وهو من اشراط الساعة ان تخرج الارض افلاذ كبدها من
ذهبها وفضتها قال الفرا الافلاذ القطع من الكبد المشرح الواحد فلذ وفلذة وقوله علمت نفس ما قدمت
من عملها واخرت وما اخرت ما سنت من سنة حسنة او سيئة فعمل بها وجواب اذا السماء انفطرت قوله
علمت نفس ما قدمت واخرت وقوله الذى خلقك فسواك فعدلك قراها الاعمش وعاصم فعدلك
مخففة وقراها اهل الحجاز فعدّلك مشددة فمن قراها بالتخفيف فوجهه والله اعلم فصرفك الى اى صورة
شاء اما حسن او قبيح او طويل او قصير قال الفرا وحدثنى بعض المشيخة عن ليث عن ابن ابى نجيح انه قال فى
صورة عم فى صورة اب فى صورة بعض القرابات تشبيها ومن قرا فعدّلك فشدد فانه اراد والله اعلم جعلك
معتدلا معدل الخلق وهو اعجب الوجهين الى واجودهما فى العربية لانك تقول فى اى صورة ما شاء
ركبك فتجعل فى للتركيب اقوى فى العربية من ان تكون فى للعدل لانك تقول عدلتك الى كذا وكذا
وصرفتك الى كذا وكذا اجود من ان تقول عدلتك فيه وصرفتك فيه وقوله كلا بل تكذبون بالدين
بالتاء وقرا بعض اهل المدينة بالياء وبعضهم بالتاء والاعمش وعاصم بالتاء والتاء احسن الوجهين
لقوله وان عليكم ولم يقل وان عليهم وقوله وما هم عنها بغائبين يقول اذا دخلوها فليسوا بمخرجين
منها اجتمع القرا على نصب يوم لا تملك والرفع جائز لو قرئ به زعم الكسائى ان العرب توثر الرفع اذا
اضافوا اليوم الى يفعل وافعل ونفعل فيقولون يوم نفعل ذاك وافعل ذاك ونفعل ذاك فاذا قالوا

هذا يوم فعلت فاضافوا يوم الى فعلت والى اذ اثروا النصب وانشدوا
على حين عاتبت المشيب على الصبا ❁ وقلت الما تصح والشيب وازع
ويجوز فى الياء والتاء ما يجوز فى فعلت والاكثر ما فسر الكسائى ومن سورة المطففين بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ويل للمطففين نزلت اول قدوم النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة فكان اهلها اذا ابتاعوا كيلا
او وزنا استوفوا وافرطوا واذا باعوا كيلا او وزنا نقصوا فنزلت ويل للمطففين فانتهوا فهم اوفى الناس
كيلا الى يومهم هذا قال الفرا ذكر ان ويل واد فى جهنم والويل الذى نعرف وقوله واذا كالوهم او وزنوهم
الهاء فى موضع نصب تقول قد كلتك طعاما كثيرا وكلتنى مثله تريد كلت لى وكلت لك وسمعت اعرابية
تقول اذا صدر الناس اتينا التاجر فيكيلنا المد والمدين الى الموسم المقبل فهذا شاهد وهو من كلام
اهل الحجاز ومن جاورهم من قيس وقوله اكتالوا على الناس يريد اكتالوا من الناس وهما تعتقبان على ومن
فى هذا الموضع لانه حق عليه فاذا قال اكتلت عليك فكانه قال اخذت ما عليك واذا قال اكتلت
منك فهو كقولك استوفيت منك وقوله يوم يقوم الناس هو تفسير اليوم المخفوض لما القى اللام من
الثانى رده الى مبعوثون يوم يقوم الناس فلو خفضت يوم بالرد على اليوم الاول كان صوابا وقد
يكون فى موضع خفض الا انها اضيفت الى يفعل فنصبت اذا اضيفت الى غير مخفوض ولو رفع على ذلك
يوم يقوم الناس كما قال الشاعر
وكنت كذا رجلين رجل صحيحة ❁ ورجل رما فيها الزمان فشلت
وقوله وما ادراك ما سجين ذكروا انها الصخرة التى تحت الارض ونرى انه صفة من صفاتها لانه
لو كان لها اسما لم يجروا وان قلت اجريته لانى ذهبت بالصخرة الى انها الحجر الذى فيه الكتاب كان وجها
وقوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون يقول كثرت المعاصى والذنوب منهم فاحاطت
بقلوبهم فذلك الرين عليها وجاء فى الحديث ان عمر قال للاسيفع اصبح قد رين به يقول قد احاط
بماله الدين وانشدنى بعض العرب ❁ لم تروحنى هجرت ورين بى ❁ يقول حتى غلبت من الاعياء كذلك
غلبة الدين وغلبة الذنوب وقوله كلا ان كتاب الابرار لفى عليين يقول القايل كيف جمعت عليون
بالنون وهذا من جمع الرجال فان العرب اذا جمعت جمعا لا يذهبون فيه الى ان له بناء من واحد واثنين
فقالوه فى المونث والمذكر بالنون فمن ذلك هذا وهو شئ فوق شئ غير معروف واحده ولا اثناه وسمعت
بعض العرب يقول اطعمنا مرقة مرقين يريد اللحم اذا طبخت بمرق واحد قال الشاعر
قد رويت الا الدهيدهينا ❁ قليصات وابيكرينا
فجمع بالنون لانه اراد العدد الذى لا يحد وكذلك قول الشاعر
فاصبحت المذاهب قد اذاعت ❁ بها الاعصار بعد الوابلينا
اراد المطر بعد المطر غير محدود ونرى ان قول العرب عشرون وثلاثون واذ جعل للنساء وللرجال
العدد الذى يشبه هذا النوع وكذلك عليون ارتفاع بعد ارتفاع وكانه لا غاية له وقوله تعرف فى
وجوههم نضرة النعيم يقول بريق النعيم ونداه والقرا مجتمعون على تعرف الا ابا جعفر المدنى فانه
قرا تعرف فى وجوههم نضرة النعيم يعرف ايضا يجوز لان النضرة اسم مونث ماخوذ من فعل

وتذكير فعله قبله وتانيثه جايزان مثل قوله واخذ الذين ظلموا الصيحة وفى موضع اخر واخذت وقوله
ختامه مسك حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى محمد بن الفضل عن عطاء
ابن السايب عن ابى عبد الرحمن عن على انه قرا خاتمه مسك حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا
الفرا قال حدثنى ابو الاحوص عن اشعث بن ابى الشعثاء المحاربى قال قرا علقمة بن قيس خاتمه مسك
وقال اما رايت المراة تقول للعطار اجعل لى خاتمه مسكا تريد اخره والخاتم والختام متقاربان فى المعنى
الا ان الخاتم الاسم والختام المصدر وقال الفرزدق فبتن جانبى مصرعات وبت افض اغلاق الختام
ومثل الخاتم قولك للرجل هو كريم الطابع والطباع وتفسيره ان احدهم اذا شرب وجد اخر كاسه ريح المسك
وقوله ومزاجه من تسنيم من ماء يتنزل عليهم من معال فقال من تسنيم عينا تتسنمهم
عينا فتنصب عينا على جهتين احداهما ان تنوى من تسنيم عين فاذا نونت نصبت كما قرا من قرا او اطعام
فى يوم ذى مسغبة يتيما وكما قال الم نجعل الارض كفاتا احياء واموانا وكما قال من قال فجزاء مثل ما قتل من
النعم والوجه الاخر ان تنوى من ماء سنم عينا كقولك رفع عينا يشرب بها وان يكن التسنيم اسما للماء فالعين
نكرة والتسنيم معرفة ان كان اسما للماء والعين نكرة فخرجت نصبا وقوله فاكهين معجبين وقد قرى فكهين
وكل صواب مثل طمع وطامع ومن سورة اذا السماء انشقت بسم الله الرحمن الرحيم قوله اذا السماء
انشقت تشقق بالغمام وقوله واذنت لربها سمعت وحقت وحق لها ذلك وقال بعض المفسرين جواب اذا السماء
انشقت قوله واذنت ونرى انه راى ارتاه المفسر وشبهه بقول الله حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها لانا لم نسمع
جوابا بالواو فى اذ مبتداة ولا قبلها كلام ولا فى اذا اذا ابتديت وانما تجيب العرب بالواو فى قوله حتى اذا كان
وفلما ان كان لم يجاوزوا ذلك قال الله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب
بالواو ومعناه اقترب والله اعلم وقد فسرناه فى غير هذا الموضع وقوله واذا الارض مدت بسطت ومدت
كما يمد الاديم العكاظى والجواب فى اذا السماء انشقت وفى واذا الارض مدت كالمتروك لان المعنى معروف
قد تردد فى القران معناه فعرف وان شيت كان جوابه يا ايها الناس كقول القايل اذا كان كذا وكذا فيا ايها
الناس ترون ما عملتم من خير او شر تجعل يا ايها الناس هو الجواب وتضمر فيه الفاء وقد فسر جواب اذا
السماء فيما يلقا الانسان من ثواب وعقاب وكان المعنى ترى الثواب والعقاب اذا انشقت السماء وقوله
واما من اوتى كتابه وراء ظهره يقال ان ايمانهم تغل الى اعناقهم وتكون شمايلهم وراء ظهورهم وقوله
فسوف يدعوا ثبورا الثبور ان يقول واثبوراه واويلاه والعرب تقول فلان يدعو لهفه اذا قال والهفاه
وقوله ويصلى سعيرا قرا الاعمش وعاصم ويصلى وقرا الحسن والسلمى وبعض اهل المدينة ويصلى وقوله ثم الجحيم
صلوه يشهد للتشديد لمن قرا ويصلى ويصلى ايضا جايز لقول الله يصلونها ويصلاها وكل صواب وقوله
انه ظن ان لن يحور بلى ان لن يعود الينا الى الاخرة بلى ليحورن ثم استانف فقال ان ربه كان به بصيرا وقوله
فلا اقسم بالشفق والشفق الحمرة التى فى المغرب من الشمس حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا
الفرا قال حدثنى ابن يحيى عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن ابيه عن جده رفعه قال الشفق الحمرة قال الفرا
وكان بعض الفقها يقول الشفق البياض لان الحمرة تذهب اذا اظلمت وانما الشفق البياض الذى اذا
ذهب صليت العشاء الاخرة والله اعلم بصواب ذلك وسمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ

كانه الشفق وكان احمر فهذا شاهد للحمرة وقوله والليل وما وسق وما جمع وقوله والقمر اذا اتسق اتساقه
امتلاوه ثلاث عشرة الى ست عشرة فيهن اتساقه وقوله لتركبن طبقا عن طبق حدثنا ابو العباس قال
حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى قيس بن الربيع عن ابى اسحاق ان مسروقا قرا لتركبن يا محمد حالا
بعد حال وذكر عن عبد الله بن مسعود انه قرا لتركبن السماء حالا بعد حال حدثنا ابو العباس قال حدثنا
محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى سفيان بن عيينة عن عمرو عن ابن عباس انه قرا لتركبن وفسر لتصيرن
الامور حالا بعد حال للشدة والعرب تقول وقع فى بنات طبق اذا وقع الامر الشديد فقد قرا هولاء
لتركبن واختلفوا فى التفسير وقرا اهل المدينة وكثير من الناس لتركبن طبقا يعنى الناس عامة والتفسير الشديد
وقال بعضهم فى الاول لتركبن انت يا محمد سماء بعد سماء وقريت ليركبن طبقا عن طبق ومعانيها معروفة
لتركبن كانه خاطبهم وليركبن اخبر عنهم وقوله بما يوعون الايقاء ما يجمعون فى صدورهم من التكذيب والاثم
والوعى ولو قيل والله اعلم بما يعون لكان صوابا ولكنه لا يستقيم فى القراة ومن سورة البروج بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل والسماء ذات البروج اختلفوا فى البروج فقالوا هى النجوم وقالوا هى البروج التى تجرى فيها الشمس
والكواكب المعروفة اثنا عشر برجا وقالوا هى قصور فى السماء والله اعلم بصواب ذلك وقوله واليوم الموعود
ذكروا انه القيامة وشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم العرفة ويقال الشاهد ايضا يوم القيامة فكانه قال
واليوم الموعود والشاهد فتجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه فى خفضه وقوله قتل اصحاب الاخدود
يقال فى التفسير ان جواب القسم فى قوله قتل كما كان جواب والشمس وضحاها فى قوله قد افلح هذا فى التفسير
ولم نجد العرب تدع القسم بغير لام يستقبل بها او لا او ان او ما فان يكن كذلك فكانه مما ترك فيه الجواب
ثم استونف موضع الجواب بالخبر كما قيل يا ايها الانسان فى كثير من الكلام وقوله اصحاب الاخدود كان ملك
خد لقوم اخاديد فى الارض ثم جمع فيها الحطب والهب فيها النيران فاحرق بها قوما وقعد الذين حفروها
حولها فرفع الله النار الى الكفرة الذين حفروها فاحرقتهم ونجا منها المومنون فذلك قوله فلهم عذاب جهنم فى
الاخرة ولهم عذاب الحريق فى الدنيا ويقال انها احرقت من فيها ونجا الذين فوقها واحتج قايل هذا بقوله وهم
على ما يفعلون بالمومنين شهود فالقول الاول اشبه بالصواب وذلك لقوله فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب
الحريق ولقوله فى صفة الذين امنوا ذلك الفوز الكبير يقول فازوا من عذاب الكفار وعذاب الاخرة فاكبر به
فوزا وقوله قتل اصحاب الاخدود يقول قتلتهم النار ولو قريت النار ذات الوقود بالرفع كان صوابا وقرا
ابو عبد الرحمن السلمى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاوهم رفع الشركا باعادة الفعل زينه
لهم شركاوهم كذلك قوله قتل اصحاب الاخدود قتلتهم النار ذات الوقود ومن خفض النار ذات الوقود وهى
قراة العوام جعل النار هى الاخدود اذ كانت النار فيها كانه قال قتل اصحاب النار ذات الوقود وقوله
ذو العرش المجيد خفضه يحيى واصحابه وبعضهم رفعه جعله من صفة الله تعالى وخفضه من صفة
العرش كما قال بل هو قران مجيد فوصف القران بالمجادة وكذلك قوله فى لوح محفوظ
من خفض جعله من صفة اللوح ومن رفع المحفوظ شيبة وابو جعفر المدنيان ومن سورة الطارق
بسم الله الرحمن الرحيم قوله والسماء والطارق الطارق النجم لانه يطلع بالليل وما اتاك ليلا فهو طارق
ثم فسره فقال النجم الثاقب والثاقب المضى والعرب تقول اثقب نارك للموقد ويقال ان الثاقب

هذا النجم الذى يقال له زحل والثاقب الذى قد ارتفع على النجوم والعرب تقول للطاير اذا لحق ببطن السماء
ارتفاعًا قد ثقب كل ذلك قد جاء فى التفسير وقوله لما عليها قراها العوام لمّا وخففها بعضهم الكساى كان
يخففها ولا نعرف جهة التثقيل ونرى انها لغة فى هذيل يجعلون الّا مع ان المخففة لمّا ولا يجاوزون ذلك
كانه قال ما كلّ نفس الّا عليها حافظ ومن خفف قال انما هى لام جواب لان وما التى بعدها صلة كقوله
فبما نقضهم ميثاقهم يقول فلا يكون فى ما وهى صلة تشديد وقوله عليها حافظ الحافظ من الله يحفظها
حتى يسلمها الى المقادير وقوله من ماء دافق اهل الحجاز افعل لهذا من غيرهم ان يجعلوا المفعول فاعلا اذا كان
فى مذهب نعت كقول العرب هذا سرٌّ كاتم وهمٌّ ناصب وليل نائم وعيشة راضية واعان على ذلك انها
توافق رؤس الايات التى هى معهنّ وقوله يخرج من بين الصّلب والترائب وهو جايز ان تقول للشيئين يخرج
من بين هذين خير كثير ومن هذين والصّلب صلب الرجل والترائب ما اكتنف لبات المراة مما يقع عليه
القلائد وقوله انه على رجعه لقادر انه على ردّ الانسان بعد الموت لقادر حدثنا ابو العباس قال حدثنا
محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى مندل عن ليث عن مجاهد قال انه على ردّ الماء الى الاحليل لقادر وقوله
والسماء ذات الرجع تبتدى بالمطر ثم ترجع به فى كل عام وقوله والارض ذات الصّدع تتصدّع بالنبات
ومن سورة الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبح اسم ربك وباسم ربك كل ذلك قد جاء وهو من كلام
العرب وقوله والذى قدر فهدى قدر خلقه فهدى الذكر لمانى الانثى من البهايم ويقال قدر فهدى واضل
فاكتفى من ذكر الضلال بذكر الهدى لكثرة ما يكون معه والقرا مجتمعون على تشديد قدّر وكان ابو عبد
الرحمن السلمى يقراء قدر مخففة ويرون انها من قراة على بن ابى طالب والتشديد احب الى لاجتماع القرا
عليه وقوله فجعله غثاء احوى اذا صار النبت يبيسًا فهو غثاء والاحوى الذى قد اسود عن العتق ويكون
ايضا اخرج المرعى احوى فجعله غثاء فيكون مؤخرًا معناه التقديم وقوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله
لم يشا ان ينسى شيئًا وهو كقوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ولا يشاء وانت
قايل فى الكلام لاعطينك كل ما سالت الا ما شيت والّا ان اشاء ان امنعك والنية ان لا تمنعه وعلى
هذا مجارى الايمان يستثنى فيها ونية الحالف التمام وقوله ويتجنبها الاشقى يتجنب الذكرى فلا يذكر وقوله
النار الكبرى هى السفلى من اطباق النار وقوله قد افلح من تزكى عمل بالخير وتصدق ويقال قد افلح من تزكى
تصدق قبل خروجه يوم العيد وذكر اسم ربه فصلى شهد الصلوة مع الامام وقوله بل تؤثرون الحياة
الدنيا اجتمع القرا على التاء وهى فى قراة ابى بل انتم تؤثرون الحياة تحقيقًا لمن قرا على التاء وقد قرا بعض القرا
بل يؤثرون وقوله ان هذا لفى الصحف الاولى يقول من ذكر اسم ربه فصلى وعمل بالخير فهو فى الصحف الاولى
كما هو فى القران ومن سورة الغاشية بسم الله الرحمن الرحيم تصلى وتصلى قراتان وقوله ليس لهم طعام الا
من ضريع وهو نبت يقال له الشبرق واهل الحجاز يسمونه الضريع اذا يبس فهو سم وقوله لا تسمع فيها
لاغية حالفة على كذب وقرا عاصم والاعمش وبعض القراء لا تسمع بالتاء وقرا بعض اهل المدينة لا يسمع
فيها لاغية ولو قريت لا تسمع فيها لاغية وكانه للقراة موافق لان رؤس الايات اكثرها الرفع وقوله فيها
سرر مرفوعة يقال مرفوعة مرتفعة رفعت لهم اسرفت ويقال مخبوة رفعت لهم وقوله ونمارق مصفوفة
بعضها الى جنب بعض وهى الوسايد واحدها نمرقة قال وسمعت بعض كلب يقول نمرقة وقوله وزرابى

مبثونة

مبثونة هى الطنافس التى لها خمل رقيق مبثوثة كثيرة وقوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت عجبهم من
حمل الابل انها تحمل وقرها باركة ثم تنهض به وليس شئ من الدواب تطيق ذلك الّا البعير وقوله لست عليهم
بمصيطر بمسلط والكتاب بمصيطر والمصيطرون بالصاد والقراة بالسين ولو قريت بالصاد كان مع الكتاب
وكان صوابًا وقوله الا من تولى وكفر يكون مستثنيا من الكلام الذى كان التذكير يقع عليه وان لم يذكر كما
تقول فى الكلام اذهب فعظ وذكر وعم الا من لا تطمع فيه وتكون ان تجعل من تولى وكفر منقطعًا عما
قبله كما تقول فى الكلام قعدنا نتحدث ونتذاكر الخير الا ان كثيرًا من الناس لا يرغب فهذا المنقطع
وتعرف المنقطع من الاستثناء بحسن ان فى المستثنا فاذا كان الاستثنا محضًا متصلا لم يحسن
فيه ان الا ترى انك تقول عندى ماية الا درهمًا فلا تدخل ان ها هنا فهذا كاف من ذكر غيره وقد
يقول بعض واهل العلم ان الّا بمنزلة لكن وذاك منهم تفسير للمعنى فاما ان تصلح الا مكان لكن فلا
الا ترى انك تقول ما قام عبد الله ولكن زيد فتظهر الواو وتحذفها ولا تقول ما قام عبد الله الا زيد الا ان
تنوى ما قام الا زيد بتكرير اول الكلام وسيل الفراء عن ابا بهم فقال لا يجوز على جهة من الجهات
ومن سورة الفجر بسم الله الرحمن الرحيم قوله والفجر وليال عشر حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد
قال حدثنا الفراء قال حدثنى قيس بن الربيع عن ابى اسحاق عن الاسود بن يزيد فى قوله والفجر قال هو
فجركم هذا وليال عشر قال عشر الاضحى والشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة حدثنا ابو العباس
قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى شيخ عن عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء قال الله تعالى
الوتر والشفع خلقه قال الفرا وحدثنى شيخ عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال الوتر ادم شفع بزوجته
وقد اختلف القرا بفتح الواو وهى لغة حجازية وقوله والليل اذا يسر ذكروا انها ليلة المزدلفة وقد قراء
القرا بشرى باثبات الياء ويسر بحذفها وحذفها احب الى لمشاكلتها رؤس الايات ولان العرب قد تحذف
الياء وتكتفى بكسر ما قبلها انشدنى بعضهم

كفاك كف ما تليق درهمًا ٭ جودًا واخرى تعط بالسيف الدما

وانشدنى اخر

ليس تخفا يسارتى قدر يوم ٭ ولقد تخف شيمتى اعسارى

وقوله هل فى ذلك قسم لذى حجر لذى ستر وكله يرجع الى امر واحد من العقل والعرب تقول انه لذو
حجر اذا كان قاهرًا لنفسه ضابطًا لها كانه اخذ من قولك حجرت على الرجل وقوله ارم ذات العماد لم يجر
القرا ارم لانها فيما ذكروا اسم بلدة وذكر الكلبى باسناده ان ارم سام بن نوح فان كان هكذا اسما فانما
ترك اجراوه لانه كالعجمى وارم تابعة لعاد والعماد انهم كانوا اهل عمد ينتقلون الى الكلاء حيث كان
ثم يرجعون الى منازلهم وقوله جابوا الصخر خرقوا الصخر فاتخذوا بيوتا وقوله وفرعون ذى الاوتاد كان
اذا غضب على الرجل مده بين اربعة اوتاد حتى يموت معذبًا وكذلك فعل بامراته اسية ابنة مزاحم فسمى
بهذا لذلك وقوله فصب عليهم ربك سوط عذاب هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب تدخل
فيه السوط جرى به الكلام والمثل ونرى ان ذلك ان السوط من عذابهم الذى يعذبون به فجرى
لكل عذاب اذ كان فيه عندهم غاية العذاب وقوله ان ربك لبالمرصاد يقول اليه المصير وقوله فقدر

عليه رزقه خفف عاصم والاعمش وعامة القراء وقرا نافع وابو جعفر فقدر عليه مشددة يريد فقتر
وكل صواب وقوله كلا لم يكن ينبغي له ان يكون هكذا ولكن يحمد على الامرين على الغنا والفقر وقوله ولا تحاضون
على طعام المسكين قرا الاعمش وعاصم بالالف وفتح التاء وقرا اهل المدينة ولا تحضون وقرا الحسن البصري
يحضون وياكلون وقد قرا بعضهم تحاضون برفع التاء وكل صواب كان تحاضون تحافظون وكان تحضون
تامرون باطعام وكان تحاضون يحض بعضكم بعضا وقوله اكلا لما اكلا شديدا وتحبون المال حبا جما كثيرا
وقوله يقول يا ليتني قدمت لحياتي لاخرتي التي فيها الحياة والخلود وقوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد
قرا عاصم والاعمش واهل المدينة لا يعذب عذابه احد ولا يوثق بالكسر جميعا وقرا بذلك حمزة حدثنا ابو العباس
قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عمن سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد بالفتح قال محمد بن الجهم سمعت
عبد الوهاب الخفاف بهذا الاسناد مثله حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني
عبد الله بن المبارك عن سليمن ابي الربيع عن ابي عبد الرحمن السلمي انه قرا لا يعذب عذابه احد ولا يوثق
بالكسر فمن كسر اراد فيومئذ لا يعذب عذاب الله احد ومن قال يعذب بالفتح فهو ايضا على ذلك الوجه
لا يعذب احد في الدنيا كعذاب الله يومئذ وكذلك الوجه الاول لا ترى احدا يعذب في الدنيا كعذاب الله
يومئذ وقد وجهه بعضهم على انه رجل مسمى لا يعذب كعذابه احد وقوله يا ايتها النفس المطمئنة بالايمان
والمصدقة بالثواب والبعث ارجعي تقول لهم الملايكة اذا اعطوا كتبهم بايمانهم ارجعي الى ربك الى ما
اعد الله لك من الثواب وقد يكون ان يقولوا لهم هذا القول ينوون ارجعوا من الدنيا الى هذا المرجع
وانت تقول للرجل ممن انت فيقول مضري فتقول كن تميميا او قيسيا اي انت من احد هذين فتكون
كن صلة لانه قد صار الى القيامة فكان الامر بمعنى الخبر كانه قال ايتها النفس انت راضية وقرا ابن عباس
وحده فادخلي في عبدي وادخلي جنتي والعوام في عبادي **ومن سورة البلد** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اهلكت مالا لبدا اللبد الكثير قال بعضهم واحدته لبدة ولبد جماع وجعله بعضهم على جهة قثم وحطم
واحدا وهو في الوجهين جميعا الكثير وقرا ابو جعفر المدني مالا لبدا مشددة مثل ركع فكانه اراد مال
لابد ومالان لابدان واموال لبد والاموال والمال قد يكونان في معنى واحد وقوله وانت حل بهذا
البلد يقول هو حلال لك احله يوم فتح مكة لم يحل قبله ولن يحل بعده وقوله ووالد وما ولد اقسم بادم
وولده وصلحت ما للناس ومثله وما خلق الذكر والانثى وهو الخالق الذكر والانثى ومثله فانكحوا ما طاب
لكم من النساء ولم يقل من طاب وكذلك ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء كل هذا جايز في العربية
وقد تكون ما وما بعدها في معنى مصدر كقوله والسماء وما بناها ونفس وما سواها كانه قال والسماء
وبنايها ونفس وتسويتها ووالد وولادته وخلقه الذكر والانثى فاينما وجهته فصواب وقوله لقد
خلقنا الانسان في كبد يقول منتصبا معتدلا ويقال خلق في كبد انه خلق يعالج ويكابد امر الدنيا وامر الاخرة
ونزلت في رجل من بني جمح كان يكنا ابا الاشدين وكان يضع تحت قدميه الاديم العكاظي ثم يامر العشرة
فيجتذبونه من تحت قدميه فيتمزق الاديم ولم تزل قدماه فقال الله ايحسب لشدته ان لن يقدر عليه
احد والله قادر عليه ثم قال يقول انفقت مالا كثيرا في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو كاذب فقال الله

ايحسب

ايحسب ان لم يره احد في انفاقه وقوله وهديناه النجدين النجد الى سبيل الخير وسبيل الشر حدثنا ابو العباس
قال حدثنا محمد قال الفرا قال حدثنا الكسائي قال حدثني قيس عن زياد بن علاقة عن ابي عمارة عن علي
في قوله وهديناه النجدين قال الخير والشر وقوله فلا اقتحم العقبة ولم يضم الى قوله فلا اقتحم كلام اخر فيه
لا لان العرب لا تكاد تفرد لا في الكلام حتى يعيدوها عليه في كلام اخر كما قال فلا صدق ولا صلى ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وهو مما كان في اخره معناه فاكتفى بواحدة من اخرى الا ترى انه فسر اقتحام العقبة
بشيئين فقال فك رقبة او اطعم في يوم ذي مسغبة ثم كان من الذين امنوا ففسرها بثلاثة اشياء فكانه
قال في اول الكلام فلا فعل ذا ولا ذا ولا ذا وقد قرا العوام فك رقبة او اطعام وقرا الحسن البصري فك
رقبة وكذلك علي بن ابي طالب حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني محمد بن
الفضل المروزي عن عطاء عن ابي عبد الرحمن عن علي انه قراها فك رقبة او اطعم وهو اشبه الوجهين
بصحيح العربية لان الاطعام اسم وينبغي ان يرد على اسم مثله فلو قيل ثم ان كان كان اشكل للاطعام
والفك فاخترنا فك رقبة لقوله ثم كان والوجه الاخر جايز فيه ان وتلقا فيكون مثل قول الشاعر

الا ايهذا الزاجري احضر الوغا ۝ وان اشهد اللذات هل انت مخلدي

الا ترى ان ظهور ان في اخر الكلام يدل على انها معطوفة على اخرى مثلها في اول الكلام وقد حذفها
وقوله او اطعم في يوم ذي مسغبة ذي مجاعة ولو كانت ذا مسغبة تجعلها من صفة اليتيم كانه قال او
اطعم في يوم يتيما ذا مسغبة او مسكينا حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثني
حبان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس انه مر بمسكين لاصق بالتراب حاجة فقال هذا الذي قال
الله او مسكينا ذا متربة والموصدة تهمز ولا تهمز وهي المطبقة **ومن سورة والشمس وضحاها** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله والشمس وضحاها نهارها وكذلك قوله والضحى هو النهار كله نكسر الضحى من ضحيها وكذلك الايات التي تشاكلها
وان كان اصل بعضها بالواو ومن ذلك تليها وطحيها ودحيها لما ابتديت السورة بحروف الياء والكسر اتبعها ما هو
من الواو ولو كان الابتداء للواو لجاز فتح ذلك كله وكان حمزة يفتح ما كان من الواو ويكسر ما كان من الياء
وذلك من قلة البصر بمجاري كلام العرب فاذا انفرد جنس الواو فتحته واذا انفرد جنس الياء فانت فيه
بالخيار ان فتحت وان كسرت فصواب وقوله والقمر اذا تليها قال الفرا انا اكسر كلا يريد اتبعها يعني الشمس
ويقال اذا تلاها فاخذ من ضوئها وانت قايل في الكلام اتبعت قول ابي حنيفة واخذت بقول ابي حنيفة
والاتباع والتلو سواء وقوله والنهار اذا جلاها جلا الظلمة فجاز الكناية عن الظلمة ولم تذكر لان معناها
معروف الا ترى انك تقول اصبحت باردة وامست باردة وهبت شمالا فكنى عن مؤنثات لم يجر لهن ذكر
لان معناهن معروف وقوله فالهمها فجورها وتقواها عرفها سبيل الخير وسبيل الشر وهو مثل قوله وهديناه
النجدين وقوله قد افلح من زكاها يقول قد افلحت نفس زكاها الله وقد خابت نفس دساها ويقال قد افلح
من زكا نفسه بالطاعة والصدقة وقد خاب من دسا نفسه فاخملها بترك الصدقة والطاعة ونرى والله
اعلم ان دساها من دسست بدلت بعض سيناتها ياء كما قالوا تظنيت من الظن وتقضيت يريدون تقضضت
من تقضض البازي وخرجت اتلعا التمس اللعاع ارعاه والعرب تبدل في المشدد الحرف منه بالياء والواو
من ذلك ما ذكرنا لك وسمعت بعض بني عقيل ينشد ۝ يشبوا بها تشجاته ۝ هذا الخريت يريد يشب فجعلها

واواوقد سمعته فى غير ذلك ويقال دوية وداوداوية ويقال اما فلان فصالح وايما ومن ذلك قولهم دينار
اصله دنار يدل على ذلك جمعهم اياه دنانير ولم يقولوا ديانير وديوان كان اصله دوّان لجمعهم اياه دواوين
وديباج ديابيج وقيراط قراريط كانه كان قراط ونرى ان دسّاها دسسها لان البخيل يخفى منزله وماله وانّ
الاخر يبرز منزله على الاشراف والروابى لان لا يستتر عن الضيفا ومن اراده وكل صواب وقوله بطغواها
اراد بطغيانها الا انّ الطغوى اشكل برؤس الايات فاختير لذلك الا ترى انه قال واخر دعواهم ان الحمد لله ومعناه
اخر دعايهم وكذلك دعواهم فيها سبحانك اللهم دعا وهم فيها هذا وقوله اذا انبعث اشقاها يقال انهما كانا اثنين
فلان بن دهر والاخر قدار ولم يقل اشقياها وذلك جايز لو اتا لان العرب اذا اضافت افعل التى يمدحون بها
وتدخل فيها من الى اسماء وحدوا فى موضع الاثنين والمونث والجمع فيقولون للاثنين هذان افضل الناس
وهذان خير الناس ويثنون ايضًا انشدنى فى تثنيته ابو القمقام الاسدى

الا بكر الناعى بخيرى بنى اسد ؞ بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

فان تسلونى بالبيان فانه ؞ ابو معقل لاحىّ عنه ولاحد د

قال الفرا اى لا يكفى عنه حىّ اى لا يقال حىّ على فلان سواه ولاحد اى لا يجدّ عنه لا يحرم وانشدنى اخر
فى التوحيد وهو يلوم ابنين له

يا اخبث الناس كل الناس قد علموا ؞ لو تستطيعان كنّا مثل معضاد

فوحد ولم يقل يا اخبثا وكل صواب ومن وحّد فى الاثنين قال فى الانثى ايضا هى اشقا القوم ومن ثنّا قال هى
شقيا النسوة على فعلى وانشدنى المفضل الضبى

غبقتك عظماها سنامًا اوانبرى ؞ برزقك براق المتون اريب

وقوله فقال لهم رسول الله ناقة الله نصبت الناقة على التحذير حذّرهم اياها وكل تحذير فهو نصب ولو رفع
على ضمير هذه ناقة الله فانّ العرب قد ترفعه وفيه معنى التحذير الا ترى ان العرب قد تقول هذا العدوّ هذا
العدوّ فاهربوا وفيه تحذير وهذا الليل فارتحلوا فلو قراها قارئ بالرّفع كان مصيبًا انشدنى بعضهم

ان قومًا منهم عمير ؞ واشبا عمير ومنهم السفاح

لجديرون بالوفاء اذا قال ؞ اخو النجدة السلاح السلاح

فرفع وفيه الامر بلباس السلاح وقوله فكذبوه فعقروها يقول القايل كيف كذبوه فعقروها ونرى ان
الكلام ان يقال فعقروها فكذبوه فيكون التكذيب بعد العقر وقد يكون على ما ظنّ لانك تقول قتلوا
رسولهم فكذّبوه اى كفا بالقتل تكذيبًا فهذا وجه ويكون فكذّبوه كلمة مكتفا بها ويكون قوله فعقروها جوابًا
لقوله اذا انبعث اشقاها فعقرها وكذلك جاء التفسير ويكون مقدما ومؤخرًا لانّ العقر وقع بالتكذيب
واذا وقع الفعلان معًا جاز تقديم ايهما شئت من ذلك اعطيت فاحسنت وان قلت احسنت فاعطيت
كان بذلك المعنى لان الاعطا هو الاحسان والاحسان هو الاعطاء كذلك العقر هو التكذيب فقدّمت
ماشئت واخرت الاخر ويقول القايل كيف قال فكذبوه ولم يكذبوه قبل ذلك اذ رضوا بان يكون للناقة
شرب ولهم شرب فجاء فى التفسير انهم كانوا اقرّوا بهذا غير مصدّق فين له فدمدم ارجف بهم فسوّاها عليهم
ويقال فسوّاها سوا الامة انزل العذاب بصغيرها وكبيرها بمعنى سوا بينهم وقوله ولا يخاف عقباها اهل

المدينة يقرون فلا يخاف بالفاء وكذلك هى فى مصاحفهم واهل الكوفة واهل البصرة ولا يخاف عقباها بالواو
والواو فى التفسير اجود لانه جاء عقرها ولم يخف عاقبة عقرها فالواو ها هنا اجود ويقال لا يخاف عقباها
لا يخاف الله ان ترجع وتعقب بعد اهلاكه والفاء بهذا المعنى اجود من الواو وكل صواب ومن سورة الليل
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وما خلق الذكر والانثى هى فى قراة عبد الله والذكر والانثى فلو خفض خافض
فى قراتنا الذكر والانثى يجعل وما خلق كانه قال والذى خلق الذكر والانثى وقراة العوام على نصبهما يريدون
وخلقه الذكر والانثى وقوله ان سعيكم لشتى هذا جواب القسم وقوله لشتى يقول لمختلف نزلت فى ابى بكر بن
ابى قحافة وفى ابى سفيان وذلك ان ابا بكر الصديق اشترى تسعة رجال كانوا فى ايدى المشركين من ماله يريد به
الله فانزل الله فيه ذلك فاما من اعطى واتقى وصدّق بالحسنى ابو بكر فسنيسّره لليسرى للعود الى العمل الصالح
وقوله وكذب بالحسنى بثواب الجنة انه لا ثواب وقوله فسنيسّره للعسرى يقول قد خلق على انه شقى ممنوع من
الخير ويقول القايل فكيف قال فسنيسّره للعسرى فهل فى العسرى تيسير فيقال فى هذا فى اجازته بمنزله
قول الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم والبشارة فى الاصل على المفرح والسارّ فاذا جمعت فى كلامين هذا خير
وهذا شر جاز التيسير فيهما جميعا وقوله فبشره سنهيّئه والعرب تقول قد يسّرت الغنم اذا ولدت او تهيأت
للولاد وقال الشاعر

هما سيدانا يزعمان وانما ؞ يسودانا ان يسّرت غنماهما

وقوله ان علينا للهدى يقول من سلك الهدى فعلى الله سبيله ومثله قوله وعلى الله قصد السبيل يقول من
اراد الله فهو على السبيل القاصد ويقال انّ علينا للهدى والاضلال فترك الاضلال كما قال سرابيل
تقيكم الحرّ وهى تقى الحرّ والبرد وقوله وانّ لنا للاخرة والاولى لثواب هذه وثواب هذه وقوله فانذرتكم
نارًا تلظّى معناه تتلظّى فهى فى موضع رفع ولو كانت على معنى فعل ماض لكانت فانذرتكم نارًا تلظّت
حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار
قال فاتت عبيد بن عمير ركعة من المغرب فقام يقضيها فسمعته يقرا فانذرتكم نارًا تتلظّى قال الفرّاء
ورايتها فى مصحف عبد الله تتلظّى بتاءين وقوله لا يصلاها الا الاشقى الا من كان شقيًا فى علم الله عز وجل
وقوله الذى كذب وتولى لم يكن كذب بردّ ظاهر ولكنه قصّر عما امر به من الطاعة فجعل تكذيبا كما تقول
لقى فلان العدو فكذب اذا نكل ورجع قال الفرا وسمعت ابا ثروان يقول ان بنى نمير ليس لجدّهم مكذوبة
يقول اذا لقوا صدقوا القتال ولم يرجعوا وكذلك قول الله ليس لوقعتها كاذبة يقول هى حقّ وقوله وسيجنّبها
الاتقى ابو بكر وقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى يقول لم ينفق نفقته مكافاة ليد احد عنده ولكن انفقها
ابتغاء وجه ربه فالّا فى هذا الموضع بمعنى لكن وقد يجوز ان تجعل الفعل فى المكافاة مستقبلا فتقول ولم يرد
بما انفق مكافاة من احد ويكون موقع اللام التى فى احد فى الهاء التى خفضتها عنده فكانك قلت وماله
عنده احد فيما انفق من نعمة يلتمس ثوابها وكلى الوجهين حسن قال الفرا ما ادرى اى الوجهين احسن
وقد تضع العرب الحرف فى غير موضعه اذا كان المعنى معروفا وقد قال الشاعر

لقد خفت حتى ما تزيد مخافتى ؞ على وعل فى ذى المطارة عاقل

والمعنى حتى ما تزيد مخافة وعل على مخافتى ومثله من غير المخفوض قول الراجز

ان سراجًا الكريم مفخرة ** تحلا به العين اذا ما تجهره

والمعنى يحلا بالعين اذا ما تجهره ونصب الابتغاء من جهتين من ان تجعل فيها نية انفاقه ما ينفق الابتغاء وجه ربه والاخر على اختلاف ما قبل الا وما بعدها والعرب تقول ما فى الدار احد الا اكلبا واحمرة وهى لغة لاهل الحجاز ويتبعون اخر الكلام اوله فيرفعون فى الرفع وقال الشاعر فى ذلك

وبلد ليس به انيس ** الا اليعافير والا العيس

فرفع ولو رفع الابتغاء وجه ربه رافع لم يكن خطاء لانك لو القيت من من النعمة لقلت ما لاحد عنده نعمة تجزى الا ابتغاء فيكون الرفع على اتباع المعنى كما تقول ما اتانى من احد الا ابوك **ومن سورة الضحى** بسم الله الرحمن الرحيم قوله والضحى والليل اذا سجى فاما الضحى فالنهار كله والليل اذا سجى اذا اظلم وركد فى طوله كما تقول بحر ساج وليل ساج اذا ركد وسكن واظلم وقوله ما ودعك ربك وما قلى نزلت فى احتباس الوحى على النبى صلى الله عليه وسلم خمس عشرة فقال المشركون قد ودع محمدًا ربه او قلاه التابع الذى يكون معه فانزل الله ما ودعك ربك يا محمد وما قلى يريد وما قلاك فالقيت الكاف كما تقول قد اعطيتك واحسنت ومعناه احسنت اليك فتكتفى بالكاف الاولى من اعادة الاخرى ولان رؤس الايات بالياء فاجتمع ذلك فيه وقوله ولسوف يعطيك ربك فترضى فى قراءة عبد الله ولسيعطيك ربك فترضى والمعنى واحد الا ان سوف كثرت فى كلام وعرف موضعها فترك منها الفاء والواو والحرف اذا كثر فربما فعل به ذلك كما قيل ايش تقول وكما قيل قم لا بك وقم لا بشانيك يريدون لا ابا لك ولا ابا لشانيك وقد سمعت بيتا حذفت الفاء فيه من كيف قال الشاعر

من طالبين لبعران لنا رفضت ** كيلا يحسون من بعراننا اثرا

اراد كيف لا يحسون وهذا لذلك وقوله الم يجدك يتيمًا فاوى يقول كنت فى حجر ابى طالب فجعل لك ماوى واغناك عنه ولم يك غناء عن كثرة مال ولكن الله رضاه بما اتاه وقوله فاغنى وفاوى يراد به فاغناك وفاواك فجرى على طرح الكاف لمشاكلة رؤس الايات ولان المعنى معروف وقوله ووجدك ضالا فهدى يريد فى قوم ضلال فهدى ووجدك عايلاً فقيرًا ورايتها فى مصاحف عبد الله عديمًا والمعنى واحد وقوله فاما اليتيم فلا تقهر فتذهب بحقه لضعفه وهى فى مصحف عبد الله فلا تكهر وسمعتها من اعرابى من بنى اسد قراها على وقوله واما السائل فلا تنهر السائل على الباب يقول اما اعطيته واما رددته ردًا لينا وقوله واما بنعمة ربك فحدث فكان القران اعظم نعمة الله عليه فكان يقروه ويحدث به وبغيره من نعمه **ومن سورة الم نشرح** بسم الله الرحمن الرحيم قوله الم نشرح لك صدرك نلين لك قلبك ووضعنا عنك وزرك يقول اثم الجاهلية وهى فى قراءة عبد الله وحللنا عنك وقرك يقول من الذنوب وقوله ورفعنا لك ذكرك لا اذكر الا ذكرت معى وقوله الذى انقض ظهرك فى تفسير الكلبى الذى اثقل ظهرك يعنى الوزر وقوله فان مع العسر يسرًا وفى قراءة عبد الله مرة واحده لست بمكررة حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثنى حبان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال لا يغلب يسرين عسر واحد وقوله فاذا فرغت فانصب اذا فرغت من صلاتك فانصب الى الله فى الدعاء وارغب قال الفراء فانصب من النصب حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد حدثنا الفرا

قال حدثنى قيس بن الربيع عن ابى حصين قال مر شريح برجلين يصطرعان فقال ليس بهذا امر الفارغ انما قال الله فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب فكانه فى قول شريح اذا فرغ الفارغ من الصلوة او غيرها **ومن سورة والتين** بسم الله الرحمن الرحيم قوله والتين والزيتون قال ابن عباس هو تينكم هذا وزيتونكم ويقال انهما جبلان بالشام وقال مرة اخرى مسجدان بالشام احدهما الذى كلم الله موسى عليه قال الفراء وسمعت رجلا من اهل الشام وكان صاحب تفسير قال التين جبال ما بين حلوان الى همدان والزيتون جبال الشام وطور سينين جبل وقوله وهذا البلد الامين مكة يريد الامن والعرب تقول للامن الامين قال الشاعر

الم تعلمى يا اسم ويحك اننى ** حلفت يمينا لا اخون امينى

وقوله فى احسن تقويم يقول انا لنبلغ بالادمى احسن تقويمه وهو اعتداله واستواء شبابه وهو احسن ما يكون ثم نرده بعد ذلك ارذل العمر وهو وان كان واحدًا فانه يراد به نفعل ذا بكثير من الناس وقد تقول العرب انفق فلان ماله على فلان وانما انفق بعضه وهو كثير فى التنزيل من ذلك قوله فى ابى بكر الذى يوتى ماله يتزكى لم يرد كل ماله انما اراد بعضه ويقال ثم رددناه اسفل سافلين الى النار ثم استثنا فقال الا الذين امنوا من الانسان لان معنى الانسان الكثير ومثله ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا وهى فى قراءة عبد الله اسفل السافلين ولو كانت اسفل سافل لكان صوابا لان لفظ الانسان واحد فقيل سافلين على الجمع لان الانسان فى معنى جمع وانت تقول هذا افضل قائم ولا تقول هذا افضل قائمين لانك تضمر لواحد فاذا كان الواحد غير مصمود له رجع اسمه بالتوحيد وبالجمع كقوله والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وقال فى عسق وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور فرد الانسان على جمع ورد تصبهم على الانسان للذى انباتك به وقوله فما يكذبك يقول فما الذى يكذبك بان الناس يدانون باعمالهم كانه قال فمن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب بعد ما تبين له من خلقنا الانسان على ما وصفنا **ومن سورة اقرأ باسم ربك** بسم الله الرحمن الرحيم قوله اقراء باسم ربك الذى خلق هذا اول ما انزل على النبى صلى الله عليه وسلم من القران وقوله خلق الانسان من علق وانما هى علقة لان الانسان فى معنى جمع فذهب بالعلق الى الجمع لمشاكلة رؤس الايات وقوله ان راه استغنى ولم يقل ان راى نفسه والعرب اذا وقعت فعلا تكتفى باسم واحد على انفسها او اوقعتها من غيرها على نفسه جعلوا موضع المكنى نفسه فيقولون قتلت نفسك ولا يقتلون قتلتك ولا قتلته حتى يقولوا قتلت نفسى وقتلت نفسى فاذا كان الفعل يريد اسمًا وخبرا طرحوا النفس فقالوا متى تراك خارجًا ومتى تظنك خارجا وقوله ان راه استغنى من ذلك وقوله ارايت الذى ينهى عبدًا اذا صلى نزلت فى ابى جهل كان ياتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مصلاه فيوذيه وينهاه فقال الله ارايت الذى ينهى عبدًا اذا صلى يعنى النبى عليه السلام ثم قال ارايت ان كذب وتولى وفيه عربية مثله من الكلام لو قيل ارايت الذى ينهى عبدًا اذا صلى وهو كاذب متول عن الذكر اى فما اعجب من ذا ثم قال ويله الم يعلم بان الله يرى اباجهل ثم قال كلا لئن لم ينته لنسفعًا بالناصية ناصية مقدم راسه اى لنهصرنها لناخذن بها لنقمئنه ولنذلنه ويقال لناخذن بالنواصى والاقدام فيلقون فى النار ويقال لنسودن وجهه فكفت الناصية من الوجه لانها فى مقدم الوجه وقوله فليدع ناديه قومه والعرب تقول النادى يشهدون عليك والمجلس يجعلون النادى

والمجلس والمشهد والشاهد القوم الرجل قال الشاعر

لهم مجلس صهب السبال اذلة ❊ سواسية احرارها وعبيدها

اى هم سواء وقوله لنسفعا بالناصية ناصية على التكرير كما قال الى صراط مستقيم صراط الله المعرفة ترد على النكرة بالتكرير والنكرة على المعرفة ومن نصب ناصية جعله فعلاً للمعرفة وهى جايزة فى القراة وقوله فليدع ناديه سندع الزبانية فهم اقوا وهم يعملون بالايدى والارجل والناقة قد تزبن الحالب وتركضه برجلها وقال الكساى باخرة واحد الزبانية زبنى وكان قبل ذلك يقول لم اسمع لها بواحد ولست ادرى اقياسا منه او سماعا فى قراة عبد الله كلا لئن لم ينته لاسفعا بالناصية وفيها فليدع الى ناديه فساد عوا الزبانية **ومن سورة القدر** بسم الله الرحمن الرحيم قوله وما ادراك ما ليلة القدر كل ما كان فى القران من قوله وما ادراك فقد ادراه وما كان من قوله وما يدريك فلم يدره وقوله ليلة القدر خير من الف شهر يقول العمل فى ليلة القدر خير من العمل فى الف شهر ليس فيها ليلة القدر وليلة القدر فيما ذكر حبان عن الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس فى كل شهر رمضان وقوله تنزل الملايكة والروح فيها يقال ان جبريل ينزل ومعه الملا يلقون مومنا ولا مومنة الا سلموا عليه حدثنا ابو العباس قال حدثنا الفرا قال حدثنى ابو بكر بن عباس عن الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس انه كان يقرا من كل امرئ سلام فهذا موافق لتفسير الكلبى ولم يقرا به احد غير بن عباس وقول العوام انقطع الكلام عند قوله من كل امر ثم استانف فقال هى سلام حتى مطلع الفجر والمطلع كسره يحيى بن وثاب وحده وقراة العوام بفتح اللام مطلع وقول العوام اقوى فى قياس العربية لان المطلع بالفتح هو الطلوع والمطلع المشرق والموضع الذى تطلع منه الا ان العرب يقولون طلعت الشمس مطلعا فيكسرون وهم يريدون المصدر كما تقول اكرمتك كرامة فتجتزى بالاسم من المصدر وكذلك قولك اعطيتك عطاء اجتزى فيه بالاسم المصدر **ومن سورة لم يكن** بسم الله الرحمن الرحيم قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة يعنى النبى صلى الله عليه وسلم وهى فى قراة عبد الله لم يكن المشركون واهل الكتاب منفكين فقد اختلف التفسير فقيل لم يكونوا منفكين منتهين حتى تاتيهم البينة يعنى بعثة النبى عليه السلام والقران وقال اخرون لم يكونوا تاركين لصفة محمد فى كتابهم انه نبى حتى ظهر تفرقوا واختلفوا ويصدق ذلك قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاتهم البينة وقد يكون الانفكاك على جهة يزال ويكون على الانفكاك الذى تعرفه فاذا كانت على جهة يزال فلا بد لها من فعله وان يكون معها جحد فتقول ما انفككت اذكرك تريد ما زلت اذكر فاذا كانت على غير معنى يزال قلت قد انفككت منك انفك الشى من الشى فيكون بلا جحد وبلا فعل وقد قال ذو الرمة

قلايص لا تنفك الا مناخة ❊ على الخسف او نرمى بها بلدا قفرا

فلم يدخل فيها الا الا وهو ينوى بها التمام وخلاف يزال لانك لا تقول ما زلت الا قايما وقوله رسول من الله نكرة استونف على البينة وهى معرفة كما قال ذو العرش المجيد فعال لما يريد وهى فى قراة ابى رسولا من الله بالنصب على الانقطاع من البينة وقوله وما امروا الا ليعبدوا الله العرب تجعل اللام فى موضع ان فى الامر والارادة كثيرا من ذلك قول الله يريد الله ليبين لكم ويريدون ليطفئوا وقال فى الامر فى غير موضع من التنزيل وامرنا لنسلم لرب العالمين وهى فى قراة عبد الله وما امروا الا ان يعبدوا الله مخلصين

وفى قراة عبد الله ذلك الدين القيمة وفى قراتنا وذلك دين القيمة وهو مما يضاف الى نفسه لاختلاف لفظيه وقد فسر فى غير موضع وقوله اوليك هم خير البرية البرية غير مهموزة الا ان بعض اهل الحجاز همزها كانه اخذها من قول الله براكم وبرا الخلق ومن لم يهمزها فقد تكون هذا المعنى ثم اجتمعوا على ترك همزها كما اجتمعوا على يرى وترى وان اخذت من البرا كانت غير مهموزة والبرا التراب سمعت العرب تقول بفيك البرا وحمى خيبرا ❊ وشر ما يرى ❊ فانه خيسرى **ومن سورة الزلزلة** بسم الله الرحمن الرحيم قوله اذا زلزلت الارض زلزالها الزلزال مصدر وحدثنى محمد بن مروان قال قلت للكلبى ارايت قوله اذا زلزلت الارض زلزالها فقال بمنزلة قوله ويخرجكم اخراجا قال الفرا فاضيف المصدر الى صاحبه وانت قايل فى الكلام لاعطينك عطيتك وانت تريد عطية ولكن قربه من الجواز موافقة رؤس الايات التى جاءت بعدها والزلزال بالكسر المصدر والزلزال بالفتح الاسم كذلك القعقاع الذى يقعقع الاسم والقعقاع المصدر والوسواس الشيطان وما وسوس اليك والوسواس المصدر واخرجت الارض اثقالها لفظت ما فيها من ذهب او فضة او ميت وقوله وقال الانسان ما لها الانسان يعنى به ها هنا الكافر قال الله يومئذ تحدث اخبارها تخبر بما عمل عليها من حسن او سيء وقوله بان ربك اوحى لها يقول تحدث اخبارها بوحى الله واذنه لها ثم قال ليروا اعمالهم فهى فيما جاء به التفسير متاخرة وهذا موضعها اعترض بينهما يومئذ يصدر الناس اشتاتا مقدم معناه التاخير اجتمع القرا على ليروا ولو قريت ليروا كان صوابا وفى قراة عبد الله مكان تحدث تنبى وكتابها تنبا بالالف يره يجزم الهاء وترفع **ومن سورة العاديات** بسم الله الرحمن الرحيم قوله والعاديات ضبحا قال بن عباس هى الخيل والضبح اصوات انفاسها اذا عدون قال الفرا حدثنى بذلك حبان باسناده عن بن عباس وقوله فالموريات قدحا اورت النار بحوافرها فى نار الحباحب قال الكلبى باسناده وكان الحباحب من احياء العرب وكان من ابخل الناس فبلغ به البخل انه كان لا يوقد نارا الا بليل فاذا انتبه منتبه ليقتبس منها اطفاها فكذلك ما اورت الخيل من النار لا ينتفع بها كما لا ينتفع بنار الحباحب وقوله فالمغيرات صبحا اغارت الخيل صبحا وانما كانت سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى كنانة فابطا عليه خبرها فنزل عليه الوحى بخبرها فى العاديات وكان على بن ابى طالب يقول هى الابل وذهب الى وقعة بدر وقال ما كان معنا يومئذ الا فرس عليه المقداد بن الاسود وقوله فاثرن به نقعا والنقع الغبار ويقال التراب وقوله به يريد بالوادى ولم يذكره قبل ذلك وهو جايز لان الغبار لا يثار الا من موضع وان لم يذكر واذا عرف اسم الشى كنى عنه وان لم يجر له ذكر قال الله انا انزلناه فى ليلة القدر يعنى القران وهو مستانف سورة وما استينافه فى سورة الا كذكره فى اية جرى ذكره فيما قبلها كقوله حم والكتاب المبين انا انزلناه وقال الله انى احببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب يريد الشمس ولم يجر لها ذكر وقوله فوسطن به جمعا اجتمعوا على تخفيف فوسطن ولو قريت فوسطن كان صوابا لان العرب تقول وسطت الشى ووسطته وتوسطته بمعنى واحد وقوله ان الانسان لربه لكنود قال الكلبى وزعم انها لغة فى كندة وحضرموت لكنود لكفور بالنعمة وقال الحسن ان الانسان لربه لكنود قال لوام لربه يعد المصيبات وينسا النعم وقوله وانه على ذلك لشهيد يقول وان الله على ذلك لشهيد وقوله وانه لحب الخير لشديد قد اختلف فى هذا قال الكلبى باسناده لشديد لبخيل وقال اخر وانه لحب الخير لقوى والخير المال ونرى والله اعلم ان المعنى وانه للخير لشديد الحب والخير المال وكان الكلمة لما

تقدم فيها الحب وكان موضعه ان يضاف اليه شديد حذف الحب من اخره لما جرى ذكره فى اوله ولرؤس
الايات ومثله فى سورة ابرهيم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف والعصوف لايكون للايام
انما يكون للريح فلما جرى ذكر الريح فيقبل اليوم طرحت من اخره كانه قيل فى يوم عاصف الريح وقوله افلا
يعلم اذا بعثر ما فى القبور درايتها فى مصحف عبد الله اذا بحث ما فى القبور وسمعت بعض اعراب بنى اسد
وقراها فقال بحير وهما لغتان بحثر وبعثر وقوله وحصل ما فى الصدور بين وقوله ان ربهم بهم يومئذ
لخبير قراة عبد الله انه يومئذ بهم خبير **ومن سورة القارعة** بسم الله الرحمن الرحيم قوله يوم يكون الناس
كالفراش المبثوث يريد كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يومئذ يجول بعضهم فى بعض
وقوله كالعهن المنفوش وفى قراة عبد الله كالصوف المنفوش وذكر ان صور الجبال تسير على الارض
وهى فى صور الجبال كالهباء وقوله كالعهن المنفوش لان الوانها مختلفة كالوان العهن وقوله فاما من
ثقلت موازينه ووزنه والعرب تقول هل لك فى درهم بميزان درهمك ووزن درهمك ويقولون دارى
بميزان دارك ووزن دارك وقال الشاعر

قد كنت قبل لقائكم ذا مرة ٭ عندى لكل مخاصم ميزانه

يريد عندى وزن كلامه ونقضه وقوله فامه هاوية صارت ماواه كما تووى المراة ابنها فجعلها
اذ لا ماوى له غيرها امًّا له **ومن سورة التكاثر** بسم الله الرحمن الرحيم قوله الهاكم التكاثر نزلت
فى حيين من قريش تفاخروا انهم اكثر عددًا وهما بنو عبد مناف وبنو سهم فكثرت بنو عبد مناف بنى
سهم فقالت بنو سهم ان البغى اهلكنا فى الجاهلية فعادونا بالاحياء والاموات فكثرتهم بنو سهم فانزل
الله الهاكم التكاثر حتى ذكرتم الاموات ثم قال لهم كلا ليس الامر على ما انتم عليه وقال فسوف تعلمون كلا ثم
سوف تعلمون والكلمة قد تكررها العرب على التغليظ والتخويف فهذا من ذلك وقوله علم اليقين بمثل
قوله علم اليقين مثل قوله ان هذا لهو حق اليقين المعنى فيه لو تعلمون علما يقينًا وقوله لترون الجحيم ثم
لترونها من التغليظ ايضًا لترونها عين اليقين عيانا لستم عنها بغائبين فهذه قراة العوام اهل المدينة
واهل الكوفة والبصرة بفتح التاء من الحرفين حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا
قال وحدثنى محمد بن الفضل عن عطاء عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على انه قال لترون الجحيم ثم لترونها
بضم التاء الاولى وفتح الثانية والاول اشبه بكلام العرب لانه تغليظ فلا ينبغى ان يختلف لفظه
الا ترى قوله سوف تعلمون ثم قال كلا سوف تعلمون وقوله ان مع العسر يسرًا ان مع العسر يسرا ومن
التغليظ قوله فى سورة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون مكرر كرر فيها وهو معنى واحد ولو رفعت
التاء فى الثانية كما رفعت وجهًا جيدًا وقوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يقال انه الامن والصحة وذكر
الكلبى باسناده ان النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا فى امر فرجعوا جياعًا فدخلوا على رجل من
الانصار فاصابوا تمرًا وماءً باردًا فلما خرجوا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انكم ستسئلون
عن هذه او عن هذا فقالوا فما شكرها يا رسول الله قال ان تقولوا الحمد لله وذكر فى هذا الحديث ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يسئل عنهن المسلم طعام يقيم صلبه وثوب يوارى عورته
وبيت يكنه من الحر والبرد **ومن سورة العصر** بسم الله الرحمن الرحيم قوله والعصر هو الدهر اقسم

وقوله لفى خسر عقوبة بذنوبه وان يخسر اهله ومنزله فى الجنة **ومن سورة الهمزة** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ويل لكل همزة لمزة وانما نزلت فى رجل واحد كان يهمز الناس ويلمزهم يغتابهم ويعيبهم وهذا جائز فى
فى العربية ان تذكر الشئ العام وانت تقصد به قصد واحد من هذا وانت قائل فى الكلام عند قول
الرجل لا ازورك ابدًا فتقول انت كل من لم يزرنى فلست بزائره وانت تريد به الجواب وتقصد قصده
وهى فى قراة عبد الله ويل للهمزة اللمزة وقوله الذى جمع مالًا ونقل الاعمش وابو جعفر المدنى وخففها
عاصم ونافع والحسن البصرى واجتمعوا جميعا على وعدده بالتشديد يريدون احصاه وقراها الحسن
وعدده خفيفة فقال بعضهم فيمن خفف جمع مالا واحصى عدده وجمع قد يكون فى مذهب حفظ وقال
الكلبى باسناده جمع مالا وعدده مخففة يريد عشيرته وقوله يحسب ان ماله اخلده يريد يخلده وانت
قائل للرجل اتحسب ان مالك انجاك من عذاب الله ما انجاك من عذابه الا الطاعة وانت تعنى ما ينجيك
ومن ذلك قولك للرجل يعمل الذنب الموبق دخل والله النار والمعنى وجبت له النار وقوله لينبذن
قراها العوام لينبذن على التوحيد وقراها الحسن البصرى لينبذان يريد الرجل وماله الحطمة اسم من
اسماء النار كقوله جهنم وسقر ولظى فلو القيت منها الالف واللام اذ كانت اسما لم يجر وقوله تطلع على
الافئدة يقول يبلغ المها الافئدة والاطلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد العرب تقول متى طلعت
ارضنا وطلعت ارضى بلغت وقوله موصدة وهى المطبقة تهمز ولا تهمز وقوله فى عمد ممددة حدثنا ابو
العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى اسمعيل بن جعفر المدنى قال كان اصحابنا يقرؤن
فى عمد بالنصب وكذلك الحسن حدثنى به الكسائى عن سليمان بن ارقم عن الحسن فى عمد حدثنا ابو العباس
قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثنى قيس بن الربيع عن ابى اسحق عن عاصم بن ضمرة السلولى
عن انه قراها فى عمد ممددة حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى محمد بن الفضل
عن عطاء عن ابى عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت انهما قراءا فى عمد ممددة قال الفرا والعمد
والعمد جمعان للعمود مثل الاديم والادم والاهاب والاهب والاهب والقضيم والقضم والقضم
ويقال انها عمد من نار **ومن سورة الفيل** بسم الله الرحمن الرحيم قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب
الفيل يقول الم تر تخبر عن الحبشة وكانوا غزوا البيت واهل مكة فلما كانوا بذى المجاز سرّوا ابلا لعبد المطلب
فاشتاقوا ابله فركب دابته وجاء الى مكة فصرخ بصراخ الفزع ثم اخبرهم الخبر فجال عبد المطلب فى متن
فرسه ثم لحقهم فقال له رجلان من كندة وخضر موت ارجع وكانا صديقين له فقال والله لا ارجع
حتى اخذ ابلى او اوخذ معها فقالوا الاصحمة رئيس الحبشة اردذها عليه فانك اخذها عدوة فرجع
بابله واخبر اهل مكة الخبر فمكثوا اياما لا يرون شيئا فعاد عبد المطلب الى مكانهم فاذاهم كما قال الله
كالعصف الماكول فقد بعث الله عليهم طيرا فى مناقيرها الحجارة كبعر الغنم فكان الطائر يرسل الحجر
فلا يخطئ راس صاحبه فيخرج من دبره فقتلتهم جميعا فاخذ عبد المطلب من الصفراء والبيضاء
يعنى الذهب والفضة ما شاء ثم رجع الى اهل مكة فاخبرهم فخرجوا الى عسكرهم فانتهبوا ما فيه و
يقال سجيل كالاجر من طين مطبوخ فقال الكلبى حدثنى ابو صالح قال رايت فى بيت ام هانى بنت ابى
طالب نحوًا من قفيز من تلك الحجارة سودًا مخططة بحمرة وقوله كعصف والعصف اطراف الزرع قبل

ان يدرك ويسبل وقوله ابابيل لا واحد لها مثل الشماطيط والعباديد والشعارير كل هذا لا يفرد له
واحد وزعم ابى الرؤاسى وكان ثقة مامونا انه سمع واحدها ابالة ولقد سمعت من العرب من يقول
ضغث على ابالة يريدون خصب على خصب واما الابيالة فهى الفضلة تكون على حمل الحمار او البعير من
العلف وهو مثل الخصب على الخصب وحمل فوق حمل فلو قال قايل واحد الابابيل ابيالة كان صوابا كان
صوابا كما قالوا دينار ودنانير وقد قال بعض النحويين وهو الكساى كنت اسمع النحويين يقولون ابول
مثل العجول والعجاجيل **ومن سورة قريش** بسم الله الرحمن الرحيم قوله لايلاف قريش يقول القايل كيف
ابتدئ الكلام بلام خافضة ليس بعدها شى يرتفع بها فالقول فى ذلك على وجهين قال بعضهم كانت موصولة
بالم تر كيف فعل ربك وذلك انه ذكر اهل مكة عظيم النعمة عليهم فيما صنع بالحبشة ثم قال لايلاف قريش
ايضا كانه قال ذلك الى نعمته عليهم فى رحلة الشتاء والصيف فيقول نعمة الى نعمة ونعمة لنعمة سواء فى
فى المعنى ويقال انه عز وجل عجب نبيه صلى الله عليه وسلم فقال اعجب يا محمد لنعم الله على قريش فى ايلافهم
رحلة الشتاء والصيف ثم قال فلا يتشاغلن بذلك عن اتباعك وعن الايمان بالله فليعبدوا رب هذا
البيت والايلاف قرا عاصم والاعمش بالياء بعد الهمزة وقراة بعض اهل المدينة الافهم مقصورة فى الحرفين
جميعا وقرا بعض القراء الفهم وكل صواب ولم يختلفوا فى نصب الرحلة بايقاع الايلاف عليها ولو خفضها
خافض بجعل الرحلة هى الايلاف كقولك العجب لرحلتهم شتا وصيفا ولو نصب ايلافهم او الفهم على ان
نجعله مصدرا ولا نكره على اول الكلام كان صوابا كانك قلت العجب لدخولك دخولا دارنا فيكون الايلاف
وهو مضاف مثل هذا المعنى كما قال اذا زلزلت الارض زلزالها وقوله اطعمهم من جوع يعنى السنين التى
اصابتهم فاكلوا الجيف والميتة فاخصبت الشام فحملوا الى الابطح فاخصبت اليمن فحملت الى جدة يقول فقد
اتاهم الله بالرزق من جهتين وكفاهم الرحلتين فان اتبعوك ولزموا البيت كفاهم الله الرحلتين ايضا كما كفاهم
وقوله وامنهم من خوف يقال انها بلدة امنة ويقال من الخوف من الجذام فكفوا ذلك فلم يكن بها حينيذ
جذام وكانت رحلة الشتاء الى الشام ورحلة الصيف الى اليمن ومن قرا الفهم فقد يكون من يوم لفون
واجود من ذلك ان يكون من يالفون رحلة الشتاء ورحلة الصيف والايلاف من يولفون اى انهم يهيئون
ويجهزون **ومن سورة الدين** بسم الله الرحمن الرحيم قوله ارايت الذى يكذب بالدين وهى فى قراة عبد الله
ارايتك الذى والكاف صلة يكون ولا يكون والمعنى واحد وقوله يدع اليتيم من دععت وهو يدع يدفعه عن
حقه ويظلمه وكذلك يوم يدعون الى نار جهنم وقوله ولا يحض اى لا يحافظ على اطعام المسكين ولا يامر به
وقوله فويل للمصلين يعنى المنافقين الذين هم عن صلاتهم ساهون يقول لاهون كذلك فسرها ابن عباس
وكذلك رايتها فى قراة عبد الله وقوله الذين هم يراون ان ابصرهم الناس صلوا وان لم يرهم احد تركوا الصلوة
ويمنعون الماعون قال الفرا حدثنى حبان باسناده قال الماعون المعروف كله حتى ذكر القصعة والقدر
والفاس حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى قيس بن الربيع عن السدى عن
عن عبد خير عن على قال الماعون الزكاة حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال وحدثنى
قيس بن الربيع عن حصيف عن مجاهد عن على بمثله قال وسمعت بعض العرب يقول الماعون هو الماء
وانشدنى فيه يمج صبيره الماعون صبا قال الفرا ولست احفظ اوله الصبير السحاب **ومن سورة الكوثر**

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل انا اعطيناك الكوثر قال ابن عباس هو الخير الكثير ومنه القران
حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى مندل بن على العنزى باسناد رفعه الى
عايشة قالت الكوثر نهر فى الجنة فمن احب ان يسمع صوته فليدخل اصبعيه فى اذنيه وقوله فصل لربك
وانحر يقال فصل لربك يوم العيد وانحر حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفرا قال حدثنى
قيس عن يزيد بن يزيد بن جابر عن رجل عن على قال فيها انحر اخذك شمالك بيمينك فى الصلوة ويقال
فصل لربك وانحر استقبل القبلة بنحرك وسمعت بعض العرب يقول منازلنا تناحر هذا اى قبالته
وانشدنى بعض بنى اسد

ابا حكم هل انت عم مجالد ❁ وسيد اهل الابطح المتناحر

فهذا من ذلك ينحر بعضه بعضا وقوله ان شانيك هو الابتر كانوا يقولون الرجل اذا لم يكن له ولد ذكر
ابترای يموت فلا يكون له ذكر فقالها بعض قريش للنبى صلى الله عليه وسلم فقال الله ان شانيك مبغضك
وعدوك هو الابتر الذى لا ذكر له بعمل خير واما انت فقد جعلت ذكرك مع ذكرى فذلك قوله ورفعنا لك ذكرك
ذكرك **ومن سورة الكافرين** بسم الله الرحمن الرحيم قوله لا اعبد ما تعبدون قالوا للعباس بن عبد المطلب
عم النبى صلى الله عليه وسلم قل لابن اخيك يستلم صنما من اصنامنا فنتبعه فاخبره بذلك العباس فاتاهم
النبى صلى الله عليه وسلم وهم فى حلقة فاقترا عليهم هذه السورة فيئسوا منه واذوه وهذا قبل ان يومر بقتالهم
ثم قال لكم دينكم الكفر ولى دين الاسلام ولم يقل دينى لان الايات بالنون فحذفت الياء كما قال فهو يهدين
والذى هو يطعمنى ويسقين **ومن سورة الفتح** بسم الله الرحمن الرحيم قوله اذا جاء نصر الله والفتح يعنى
فتح مكة ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا يقول ورايت الاحياء يسلم الحى باسره وقبل ذلك
انما يسلم الرجل بعد الرجل وقوله فسبح بحمد ربك يقول فصل وذكروا انه قال صلى الله عليه وسلم حين
نزلت هذه السورة نعيت الى نفسى **ومن سورة ابى لهب** بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبت يدى ابى
لهب ذكروا ان النبى صلى الله عليه وسلم قام على المروة فقال يا ال غالب فاجتمعت اليه ثم قال يا ال لوى
ثم قال ذلك حتى انتهى الى قصى فقال ابو لهب فهذه قصى قد اتتك فما لهم عندك فقال ان الله عز وجل
قد امرنى ان انذر عشيرتى الاقربين فقد ابلغتكم فقال ابو لهب اما دعوتنا الا لهذا تبا لك فانزل الله
تبت يدا ابى لهب وتب وفى قراة عبد الله وقد تب فالاول دعاء والثانى خبر قال الفرا تب خسر كما
تقول للرجل اهلكك الله وقد اهلكك او تقول جعلك الله صالحا وقد جعلك وقوله وامراته حمالة
الحطب ترفع الحمالة وتنصب فمن رفعها فعلى جهتين يقول سيصلى نار جهنم هو وامراته حمالة الحطب
تجعله من نعتها والرفع الاخر وامراته حمالة الحطب يريد وامراته حمالة الحطب فى النار فيكون فى
جيدها هو الرافع وان شيت رفعها بالحمالة كانك قلت ما اغنى عنه ماله وامراته هكذا واما النصب
فعلى جهتين احداهما ان تجعل الحمالة قطعا لانها نكرة الا ترى انك تقول وامراته الحمالة للحطب
فاذا القيت الالف واللام كانت نكرة ولم يستقم ان تنعت معرفة بنكرة والوجه الاخر ان تشتمها
بحملها الحطب فيكون نصبها على الذم كما قال صلى الله عليه وسلم سيد المسلمين سمعها الكساى من العرب
وقد ذكرنا مثله فى غير موضع وفى قراة عبد الله وامراته حمالة للحطب نكرة منصوبة وكانت تنم بين

بين الناس فذلك حملها الحطب يقول تحرش بين الناس وتوقد بينهم العداوة وقوله في جيدها في
عنقها حبل من مسد وهي السلسلة التي في النار ويقال من مسد هو ليف المقل **ومن سورة الاخلاص**

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل قل هو الله احد سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ماربك ابا كل ام يشرب
ام من ذهب ام من فضة فانزل الله قل هو الله ثم قالوا فما هو فقال احد وهذا من صفاته انه واحد وان
كان نكرة قال ابو عبد الله يعني في اللفظ فانه مرفوع بالاستيناف كقوله هذا بعلي شيخ وقد قال الكسائي
فيه قولا لا اراه شيئا قال هو عماد مثل قوله انه انا الله فجعل احدا مرفوعا بالله وجعل هو بمنزلة الهاء
في انه ولا يكون العماد مستانفا به حتى يكون قبله ان او بعض اخواتها او كان او الظن وقوله كفوا احد
بثقل ويخفف واذا كان فعل النكرة بعدها اتبعها في كان واخواتها فتقول لم يكن لعبد الله نظيرا احد فنصب
وذلك انه اذا كان بعدها فقد اتبع الاسم في رفعه فاذا تقدم فلم يكن قبله شيء يتبعه رجع الى فعل كان
والذي قرا احد الله الصمد بحذف النون من احد يقول النون نون الاعراب اذا استقبلتها الالف واللام
حذفت وكذلك اذا استقبلها ساكن فربما حذفت وليس بالوجه قد قرات القراء وقالت اليهود عزير
الله وعزير بن الله والتنوين اجود انشدني بعضهم • لتجدني بالامير برا • وبالقناة مدعسا مكرا • اذا
عطيف السلمي • وانشدني اخر •

كيف نومي على الفراش ولما ❊ تشمل الشام غارة شعواء
تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي ❊ عن خدام العقيلة العذراء

اراد عن خدام العقيلة العذراء • وليس قولهم عن خدام عقيلة عذراء بشيء **ومن سورة الفلق**

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الفلق الصبح يقال هو ابين من فلق الصبح وفرق الصبح
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اشتكا شكوى فكان يوما بين النايم واليقظان فاتاه ملكان فقال
احدهما ما عليه فقال الاخر به طب في بير تحت صخرة فيها فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عمار
بن ياسر في نفر الى البير فاستخرج السحر وكان وترا فيه احدى عشرة عقدة فجعلوا كلما حلوا عقدة
وجد راحة حتى حلت العقد فكانه انشط من عقال وامران يتعوذ بهاتين السورتين وهما احدى
عشرة اية على عدد العقدة وكان الذي سحره لبيد بن اعصم وقوله عز وجل ومن شر غاسق اذا وقب
والغاسق الليل اذا وقب اذا دخل في كل شيء واظلم ويقال غسق واغسق وقوله ومن شر النفاثات
في العقد وهن السواحر ينفثن في سحرهن ومن شر حاسد اذا حسد يعني الذي سحره لبيدا **ومن سورة الناس**

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل من شر الوسواس الخناس ابليس يوسوس في صدور الناس فاذا
ذكر الله عز وجل خنس وقوله يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فالناس ها هنا قد وقعت
على الجن وعلى الناس كقولك يوسوس في صدور الناس جنتهم وناسهم وقال بعض العرب وهو
يحدث جاء قوم من الجن فوقفوا فقيل من انتم فقالوا ناس من الجن وقد قال الله عز وجل انه استمع
نفر من الجن فجعل النفر من الجن فاجعلهم من الناس وقال وانه كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن فسماهم الرجال من الجن والانس والله اعلم

تمت هذه النسخة المباركة بحمد الله وحسن توفيق وصلى الله على محمد
واله وسلم والحمد لله رب العالمين